الشواهد الشعرية

في تفسير القرطبي

محمود

تحقيق ودراسة

الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم

أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقًا

القسم الثاني

غريب القرآن

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر

عالم الكتب

الإدارة :

١٦ شارع جواد حسنى
تليفون : ٣٩٢٤٦٢٦
فاكس : ٣٩٣٩٠٢٧

المكتبة :

٣٨ ش عبد الخالق ثروت
تليفون : ٣٩٢٦٤٠١
ص.ب : ٦٦ محمد فريد
الرمز البريدى : ١١٥١٨

رقم الإيداع ١٤٩٩٧/ ١٩٩٧
ISBN
977-232-121-1

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة مُوجزة عن الغريب

لا أستطيع فى هـذه الكلمة الموجزة أن أستوعب ظاهرة غـريب القرآن الكريم، لأن هذا الغريب تناولته بالبحث فى دراسات سابقة[(١)].

والذى أستطيع أن أقوله فى هذه الكلمة هـو أن خير توضيح لكلمة الغريب هو ما ذكره الرافعى فى كتابه: «إعجاز القرآن» حيث يقول ما نصه:

«في القرآن الكريم ألفاظ اصطلح على تسميـتها بالغرائب، وليس المراد بغرابتها أنها منكـرة أو شاذة فإن القرآن الكريم مُنَزّهٌ عن هـذا جميعه، وإنما اللفظـة الغريبة هاهنا هى الـتى تكون حسنة مسـتغربة فى التأويل بـحيث لا يتساوى فى العـلم بها أهلها وسائر الناس»[(٢)].

والسؤال الذى يقال هنا فى قضية الغريب هو: إذا كان القرآن عربيًا، ونزل على قوم ربُوا فى الفصاحة، ونشئوا على حسن البيان، وروعة الاداء،ووضوح المعنى، وجمال اللفظ، وقوة الصياغة، فكيف تغمـض بعض ألفاظه عليهم،وكيف يقفون إزاءها مستفسرين مستوضحين؟ ولا أدل عـلى ذلك من أن أعرابيًا فى عهد الرسول ﷺ يسأل فى معنى بعض ألفاظ القرآن فى مثـل قوله تعالى: ﴿ولم يَلبِسوا إيمانهم بظُلم﴾[(٣)] قائلا: وأيّنا لم يظـلم نفسه؟ ففسره النبى ﷺ بالشّرك، واسـتشهد عليه بقوله تعالى: ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾[(٤)]

وللإجابـة عن هذا السـؤال أقول: إن القرآن الـكريم نزل بلـغة العرب، ولـغة العرب لا يستوى فى فهـمها جميع العرب، ففيها الغريب الذى يـحتاج إلى تفسير، وفيها السهل الذى يعطى المعنى من أول وهلـة، وفيها ما كثر جريانه على الألسنة، وفيها ما قل.

من أجل هذا لا يستوى فى العلم بهذه اللغة جميع العرب.

---

(١) انظر بحثى المنشور فى مجلة الوعى الإسـلامى التى تصدر بالكويت عدد مارس ١٩٧١، وكتابى «من الدارسات القرآنـية» نشر مؤسسة الصباح بـالكويت، وكتابى: «المشترك الـلفظى فى ضوء غريب القرآن الكريم، نشر جامعة الكويت سنة ١٩٩٤.

(٢) إعجاز القرآن / ٧٤

(٣) الأنعام / ٨٢

(٤)لقمان/ ١٣ وانظر: أثر القرآن فى تطور النقد العربى/ ٢٧ للدكتور محمد زغلول سلام.

وقد لمس هذا المعنى ابن قتيبة فى كتابه «المسائل» حينما ذكر أن العرب لا تستوى فى المعرفة بجميع ما فى القرآن الكريم من الغريب والمتشابه، بل لبعضها الفضل فى ذلك على بعض، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم﴾(١).

ثم قال: ويدل عليه قول بعضهم: يا رسول الله إنك لتأتينا بالكلام من كلام العرب ما نعرفه ونحن العرب حقًا؟ فقال: إن ربى علمنى فتعلمت﴾(٢).

ومالى أذهب بعيدًا، وقد وضع ابن تيمية النقاط على الحروف فى هذه القضية حيث يقول فى مقدمته: «فى أصول التفسير» ما نصه: «ويجب أن يعلم أن النبى ﷺ بين لأصحابه معانى القرآن، كما بين لهم ألفاظه فقوله تعالى: ﴿لتبين للناس ما نزل إليهم﴾(٣) يتناول هذا، وهذا.

وقد قال أبو عبدالرحمن السلمّى: حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلّموا من النبى ﷺ عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، فقالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعًا(٤)

وكما ذكرت فى تقديمى لهذا الكتاب أن الشعر العربى فى الجاهلية والإسلام، وعصر بنى أمية ما جمع هذا الجمع الذى تحمّل فيه الرواة العناء المتواصل، والاستيعاب الدقيق إلا من أجل القرآن الكريم، فكثير من الكلمات القرآنية وضح معناها، وتبين مغزاها، وعرف فحواها بفضل الشواهد الشعرية التى سيقت فى مجالها. وأذكر فى هذا المجال ماحدثنا به سعيد بن المسيّب قال:

«بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه على المنبر قال: يأيها الناس، ماتقولون فى قول الله عز وجل» «أو يأخذهم على تخوّف»؟ [النحل/ ٤٧] فسكت الناس، فقال شيخ من بنى هذيل: هى لغتنا يا أمير المؤمنين: التخوّف: التنقّص، فخرج رجل، فقال: يافلان، مافعَل دَيْنُك؟

(١) آل عمران / ٧

(٢) انظر المسائل لابن قتيبة لوحة / ٤ ـ نسخة مصورة بمكتبة جامعة القاهرة رقم ٢٢٠٩٦٧

(٣) النحل / ٤٤

(٤) مقدمة فى أصول التفسير لابن تيميمة / ٥ وانظر كتابى: القرآن الكريم وأثره فى الدراسات النحوية/ ٢١٥ ـ ٢١٦

قال: تخوّفته، أى تنقّصته، فرجع فأخبر عمر، فقال عمر: أتعرف العرب ذلك فى أشعارهم؟

قال: نعم. قال شاعرنا أبوكبير الهزلىَ:

تخوف الرجل منها تامكا قَرِدًا   كما تخَوف عود النّبْعة السفن

فقال عمر: أيها الناس، عليكم بديوانكم شعر الجاهلية، فإن فيه تفسير كتابكم، ومعانى كلامكم» انظر القرطبى ١٠/ ١١٠، ١١١

ولا ننسى أن ابن عباس كان فارس الحلبة فى الاستشهاد بالشعر لبيان الكلمات الغريبة فى القرآن الكريم، ذلك لأن ابن عباس كان يعلم أن الشعر ديوان العرب، وأنه من أهم المصادر فى تفسير هذا الغريب.

وأسئلة نافع بن الأزرق لابن عباس حول الغريب، والإجابة عنها بالشواهد الشعرية مشهورة فى كتب التراث، ومن أهمها كتاب: «الإتقان» للسّيوطى حيث ساق هذه المسائل المتعددة وعلق عليها بقوله: «هذه آخر مسائل نافع بن الأزرق، وقد حذفت منها يسيرًا نحو بضعة عشر سؤالاً».[١]

ولعلك أيها القارىء أدركت فى هذه الكلمة الموجزة معنى الغريب، وأدركت فى الوقت نفسه أن الشعر العربى كان المرآة الصافية التى تطل منها بوجهها الكريم المعانى القرآنية التى اشتملت عليها الكلمات الغريبة، بحيث تُصْبِح واضحة الدلالة، ظاهرة المعانى، بينة السمات.

وقبل أن أنهى هذه الكلمة الموجزة أحب أن أبين أن معنى الكلمات الغريبة لا يرجع فى معظم الأحيان إلى الجذور اللغوية التى تضمها المعاجم، وإنما يرجع إلى أقوال الصحابة والتابعين مستندين إلى الشواهد الشعرية التى تصحح المعنى، وتبرز الفحْوى، وتوضح الغامض وتشير إلى الدلالة.

والله الموفق

عبدالعال سالم مكرم

---

(١) الاتقان ١/ ١٣٣

البَسْمَلة

١٥٦٤ ـ لن تُدْرِكوا المجْدَ أو تَشْروا عَبَاءكُمُ بالخزِّ أو تجعلوا اليَنْبوتَ ضَمْرانا[١] [١/١٠٤]

أو تتركون إلى القَسَّيْنِ هِجْرتكمُ ومَسْحكم صُلْبَهم رَحْمانَ قُربانا

ورد هذا الشاهد فى بحث اشتقاق اسم: «الرّحمن»

فقال بعضهم: لا اشتقاق له، لأنه من الأسماء المختصّة به ـ سبحانه ـ، ولأنه لو كان مشتقًّا من الرحمة لاتَّصل بذكر المرحوم، فجاز أن يقال: الله رَحْمنُ بعباده، كما يقال: رحيمٌ بعباده.

وأيضًا، لو كان مشتقًا من الرّحمة لم تُنكره العرب حين سمعوه؛ إذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم، وقد قال الله عز وجلّ ﴿وإذا قيل لهم اسْجُدوا للرَّحْمن قالوا وما الرّحمن﴾[٢]

وذهب الجمهور من الناس: إلى أن الرحمن مشتقّ من الرحمة مبنيّ على المبالغة، ومعناه: ذو الرحمة الذى لا نظير له فيها، فلذلك لا يثنىّ ولا يجمع كما يثنىّ الرّحيم ويجمع.

قال القرطبيّ: وزعم المبرّد فيما ذكر ابن الأنبارى فى كتاب «الزّاهر» له: أن «الرحمن» اسم عبرانىّ فجاء معه بالرحيم وأنشد الشاهد: «لن تدركوا»...

قال أبو إسحاق الزجاج فى«معانى القرآن»: وقال أحمد بن يحيى: «الرّحيم عربيّ، والرحمن عبرانيّ، فلهذا جمع بينهما.

وهذا القول مرغوب عنه.

---

(١) لجرير، ديوانه / ٤٩٤، والذى فى ديوانه البيت الأول فقط، وهو آخر بيت فى قصيدته التى مطلعها:

بان الخليط ولو طُوِّعت ما بانا وقطعوا من حبال الوصل أقرانا

(٢) الفرقان / ٦٠

الفاتحة

١٥٦٥ ـ فالأرض مَعْقِلُنا وكانت **أُمَّنا** فيها مـقابِرُنا وفيهـا نُولَدُ[١] [١/ ١١٢]

أورده القرطبيّ شاهدًا على أنّ: «الفاتحة» تُسمى أم الكتاب، فقد روى الترمذي عن أبـى هريرة قـال: قال رسول الله ﷺ: «الحـمدُ لله **أمّ** القرآن، **وأمّ** الكتاب، والسّبع المثانى»

قال: هذا حديث حسن صحيح.

وفى البخاري قال: وسمّيت أمّ الكتاب، لأنه يُبْتدأ بكتابتها فى المصاحف، ويُبْدأُ بقراءتها فى الصلاة.

وسمّيت الأرض أمّا فى قول أُمّية بن أبي الصّلت: فالأرض معقلنا...

١٥٦٦ ـ فَلِجُوا المسجِـدَ وادعوا ربَّكم وادْرُسوا هِذَى **المثاني والطُّوَل**[٢] [١/١١٤]

استدل به على أن الفاتحة تسمّى «المثاني»، وليس فى تسميتها بالمثاني ما يمنع من تسمية غيرها بذلك.

قال الله تعالى: ﴿كتابًا مُتشابهًا مثانِيَ﴾[٣] فأطلق عـلى كتابه مثـاني، لأن لأخبار تُثَنّي فيه.

وقد سمّيت السَّبع الطّوال مثاني. لأن الفرائض والقصص تثنىّ فيها.

قال ابن عباس: «أُوتِيَ رسولُ الله ﷺ سـبعًا من المثـاني، قال: السّبـع الطول، وهى من البقرة إلى الأعراف ست.

(١) لأمية بن أبى الصلت، ديوانه /٢٨، من قصيدة مطلعها:
تعلّم فإن الله ليس كصنعه صنيعٌ ولا يخَفْى على الله مُلْحدُ
ورواية الشاهد فى الديوان: «نُوأد» مكان: «نولد»
وقد ساق الجاحظ فى الحيوان ٣/ ٥١١ طائفة من أبيات هذه القصيدة.

(٢) نسب إلى أعشى همدان، وليس فى شعره.
«الصبح المنير فى شعر أبى بصير والأعْشَيْن الآخرين».

(٣) الزّمر/ ٢٣

واختلفوا فى السّابعة، فقيل: يونس.

وقيل: الأنفال أو التوبة.

ثم استدلّ بقول أعشى همدان: «فلِجوا المسجد...

﴿ربّ﴾ = ٢

١٥٦٧ ـ وهو **الرّبُّ** والشهيدُ على يو   م الحِيَارَيْن والبلاءُ بلاءُ(١)[١/١٣٦]

استشهد به على أن من معانى «الرّب»: «المَلِك» وقد قالوه فى الجاهلّية.

قال الحارث بن حلّزه: «وهو الربّ...» الخ

١٥٦٨ ـ أربٌّ يبولُ الثُّعْلبانُ برأسه   لقد ذَلَّ من بالت عليه الثّعالِبُ(٢) [١/١٣٧]

استشهد به على أن من معاني الرّب: المعبود، ومنه قول الشاعر: «أرب يبول الثعلبان...»

---

(١) من معلقته المشهورة، والحياران: موضع.

(٢) نسبه فى الدرر اللوامع شاهد رقم ١٠٥٣ الراشد بن عبدربه السلمي، وكان قدم بهدية لسواع، فنودى من جوفه بما يفهم منه أمر رسول الله ﷺ.

وقيل: إنه كان سادنًا لذلك، فألفى عنده فى وقت من الأوقات ثعلبين يلحْسانه، ويأكلان مما يهدى إليه، ويبولان عليه، فقال البيت يسفّه من يعتقد أن مَنْ هذه صفته إله.

والمراد بالرّب فى الشاهد الصنم المعروف بسواع، والثعلبان: تثنية ثعلب للحيوان المعروف.

قال السيوطى: وضبط الحافظ شرف الدين الدمياطيّ: الثعلبان بضم المثلثة واللام، وقال: هو ذكر الثعالب، وهو ما ذكره الكسائي وجماعة.

وقال بعضهم: إنه وهم، وأن أبا حاتم الرازي رواه بفتح الثاء واللام وكسر النون على أنه تثنية ثعلب.

من شواهد ابن الشجري ٢/ ٢٧١، والمغني ١/ ٩٨، وشرح شواهد المغنى للسيوطي / ٣١٧. والهمع والدرر رقم ١٠٥٣

﴿العالَمين﴾ = ٢

١٥٦٩ ـ فخندفٌ هامَةُ هذا **العألَمِ**(١) [١/١٣٨]

استشهد به على أن أهْلَ كلِّ زمان عالَم، قالـه الحسين بن الفضل لقوله تعالى: ﴿أتأتون الـذُّكْرَانَ من العـالَمِين﴾(٢) أى من الـناس ثم اسـتشهد بـقول العـجّاج: «فخندف...»

١٥٧٠ ـ تَنَصَّفُهُ البريّةُ وهو سـامٍ ويُضْحِي **العالَمُون** له عيالا(٣) [١/١٣٨]

استشـهد به على أن «العـالمين» هم الناس، والدلـيل على ذلك قول جـرير بن الخطفي: «تنصفّه».

١٥٧١ ـ ما إن رأيتُ ولا سَمِعْـــ ـــتُ بمثلهم فى **العالمينا**(٤) [١/ ١٣٨]

استشهـد به على أن الفرّاء وأبـا عبيدة قالا: العَـالَم: عبارة عمن يـعقل، وهم أربعة أمم: الإنس، والجن، والملائكة، والشياطين.

---

(١) ديوان العجاج / ٢٩٩، من أرجوزة طويلة مطلعها:

يا دار سلمى، يا اسْلَمى ثم اسلمى.

من شواهد: ابن يعيش ١٠/١٢، ١٣، والمقرب ٢/ ١٦٠، والشافية / ٤٢٨ واللسان: «علم»

(٢) الشعراء / ١٦٥

(٣) لجرير ديوانه / ٣٢٩ من قصيدة مطلعها:

أجدَّ اليومَ جيرتك ارتحالا ولا تهوى بذى العُشُر الزّيالا

و«ذى العشر»: ذات العشر، وهى ببطن فلـج، والزّيال: العراق (هامش الديوان) وفى الديوان: و«يُمْسِي» مكان و«يضحى».

(٤) ليس للأعـشى كما ذكر القرطـبى بل هو للبيـد من قصيدة من مـجزوء الكامل، مطلـعها فى الدّيوان / ٢١٤

أنبئتُ أن أبا حنيـــــ ـــــف لامنى فى اللائمينا

وقد نسبه إلى لبيد أبو عبيدة معمر بن المثنى فى المجاز ١/ ٢٢

وقد كتب فى القرطبى على أنه نصف بيت وهو بيت متكامل من مجزوء الكامل

وروايته: ما إن سمعت بإسقاط «رأيت» تحريف، صوابه من الديوان.

ولا يقال للبهائم: **عالَم** لأن هذا الجمع إنما هو جمع من يعقل خاصة.

ثم استدل بقول الأعشى: «ما إن رأيت. . .»

هذا، وقد اختلف أهل التأويل فى العالمين اختلافًا كثيرًا فزيادة على ما سبق قال قتادة: **العالَمون**: جمع **عالَم**، وهو كل موجود سوى الله تعالى ولا واحد له من لفظه مثل رهْط وقَوْم.

وقال ابن عباس: العالمون: الجنّ والإنس بدليل قوله تعالى: ﴿لِيكُون **للعالَمين** نَذيرًا﴾[1]

وقال زيد بن أسلم: هم المرتزقون.

وقال أبو عمرو بن العلاء: هم الرّوحانيّون.

﴿يوم الدّين﴾ = ٤

١٥٧٢ ـ حصادُك يومًا ما زَرَعْتَ وإنّما   يُدَانُ الفتى يومًا كما هو **دائنُ**[2] [١/١٤٤]

استشهد به على أنّ «**الدِّين**» معناه: الجزاء على الأعمال والحساب بها.

كذا قال ابن عباس وابن مسعود، وابن جُرَيج وقتادة وغيرهم، وروى عن النبيّ ﷺ.

ويدلّ عليه قوله تعالى: ﴿يومئذ يُوفِّيهم اللهُ **دينَهُم** الحقّ﴾[3]، أى حسابهم.

وقال: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كلُّ نفسٍ بما كَسبت﴾[4]، و﴿اليومَ تجزون ما كنتم تَعْملون﴾[5].

وقال: ﴿أئنا **لمدِينون**﴾[6] أى مجزيّون بحسابهم ثم استدل بقول لبيد: «حصادك. .»

---

(١) الفرقان / ١
(٢) ليس فى ديوان لبيد.
(٣) النور / ٢٥
(٤) غافر / ١٧
(٥) الجاثية / ٢٨
(٦) الصافات / ٥٣

١٥٧٣ ـ إذا مـــا رَمَــوْا رمَــيْناهُـــمُ ‏ ‏ ‏ **ودِنّاهُمُ** مثل ما يُقْرِضونا(١) [١/ ١٤٤]

استشهد به على أن من معاني «**الدِّين**» الحساب والجزاء.

١٥٧٤ ـ واعْلَم بقينًا أن مُلـكك زائلٌ ‏ ‏ ‏ واعْلم بأنَّ كما **تَدينُ تُدانُ**(٢) [١/ ١٤٤]

استشهد به على أن معانِي الدِّين، الحساب والجزاء.

ويجوز أن يفتح دال الـدِّين، ويطلق على الجزاء أيضًا، فقد حـكى أهل اللغة: دِنتهُ **دَيْنًا** بفتح الدّال، **ودِينًا** بكسرها: جَزَيته، ومنه **الدَّيّان** فى صفة الرّب تعالى أىْ المجازي.

١٥٧٥ ـ لعمرك ما كانت حَمُولةُ مَعْبدٍ ‏ ‏ ‏ على جُدِّها حربًا **لدِينِك** من مُضَرْ(٣)[١/ ١٤٤]

استشهد به على أن من معاني **الدِّين**: القضاء.

ومنه قول طرفة: «لعمرك..»

١٥٧٦ ـ وأيّـامٍ لـنـا غُـرٍّ طِـوالٍ ‏ ‏ ‏ عَصيْنا المَلْـكَ فيها **أن نَدِينا**(٤) [١/ ١٤٤]

استشهد به على أن من معاني: «**الدِّين**»: الطاعة

ومنه قول عمرو بن كلثوم: «وأيّام...»

---

(١) نسبه الطبرى ١/ ٥٢ إلى كعب بن جعيل

(٢) من شواهد الطبرى ١/ ٥٢ دون نسبة، وروايته:

* واعلم بأنك ما تدين تدان *

ونسبه أبو عبـيدة فى المجاز ١/ ٢٣ إلى ابن نـفيل، وروايته كـرواية القرطبي، وورد كـذلك فى اللسان: «دين» بهذه الرواية

وفى اللســان نسب إلى خـويلد بن نـوفل الكلابـي ضمن أبيـات قالها لـلحرث بن أبـى شمّر الغسانى، وكان اغتصبه ابنته، والأبيات هى:

يأيها الملك المُخَوِّف أما تـــرى ‏ ‏ ‏ ليلاً وصبــحًا كيف يختلفان؟

هل تستطيع الشمس أن تأتى بـها ‏ ‏ ‏ ليلا، وهل لك بالمليك يدان؟

يـاحـار أيقنْ أن مـلكك زائـــل ‏ ‏ ‏ وأعلم بأنّ كــما تدين تدان.

(٣) لم أجد هذا الشّاهد فى قصيدته الرائية فـى الديوان وفى هامش القرطبى: الجُـدّ بضم الجيم: البئر الجيدة الموضع من الكلأ

من شواهد المجاز لأبى عبيدة/ ٢٥٦

(٤) من معلقته المشهورة.

فعلى هذا هو لفظ مشترك.

هذا ويرى ثعلب أن «الدِّين» من الأضداد، قال: **دان** الرّجل: إذا أطاع **ودان**: إذا عصى، ودان: إذا عزّ، **ودان**: إذا ذلّ.

١٥٧٧ ـ * **كدينكَ** مِنْ أمّ الحُوَيرثِ قبْلها *[(١)] [١/١٤٤]

استدل على أن: «**الَدِّين**» قد يطلق على العادة والشأن كقوله: «كدينك..»

١٥٧٨ ـ تقول إذا دَرَأْتُ لها وَضِيني   أهذا **دينُه** أبدًا ودِيني[(٢)] [١/١٤٤]

استشهد به على أن **الدّين** قد يطلق على العادة والشأن كما قال المثقّب يذكر ناقته: «تقول...»

١٥٧٩ ـ لَئِن حَلَلْتَ بجوّ فى بنى أسدٍ   فى **دين** عمروٍ وحالت بيننا فدكُ[(٣)][١/١٤٥]

استشهد به على أن «**الدِّين**» قد يطلق على سيرة الملك، ومنه قول زهير: «لئن حَلَلْت..»

أراد فى موضع طاعة عمرو.

١٥٨٠ ـ *يا **دِينَ** قَلبك من سَلْمى وقد **دِينا** *[(٤)] [١/١٤٥]

استشهد به على أنّ من معاني: «الدِّين»: الداء عن **اللّحياني**.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) للمثقّب العبديّ ديوانه / ١٩٥، من قصيدة مطلعها:

أفاطمُ قبل بينكِ متعينى   ومنعُك ما سألتكِ أن تبينى

قال الأنبارى فى شرحه:

درأته: أزلته عن موضعه، ودرأت الشئ: نحّيته ودفعته

وقال أحمد بن عبيد: درأته: مدّدته وشددت به رحلها.

وقال أبو عبيدة: دخلت على فلان فقال: يا جارية ادرئى لأبى عبيدة الوسادة أى ابسطيها.

والوضين: للرّحل بمنزلة الحزام للسّرج.

من شواهد: اللسان: «درأ»، والمفضليات / ٥٨٦، والمجمل ٢/ ٢٦٦

(٣) لزهير ديوانه / ٥١ من قصيدة مطلعها:

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا   وزوّدوك اشتياقًا أيّةً سلكوا

وفى هامش الديوان «فدك» اسم أرض.

و«جوّ»: موضع فى ديار بنى أسد.

(٤) من شواهد اللسان: «دين».

البقرة

﴿لا رَيْبَ فيه﴾ = ٢

١٥٨١ ـ لَيْسَ فى الحق يا أُمَيْمةُ رَيْبٌ   إنّما **الرَّيب** ما يقولُ الجهولُ[١] [١/ ١٥٩]

استشهد به على أن من معاني «**الرّيب**»: الشكّ.

قال عبدالله بن الزِّبَعْري: «ليس فى الحق..»

١٥٨٢ ـ بُثَيْنةُ قالت يا جميلُ **أربْتَنِى**   فقلت كلانا يابثين **مُريبُ**[٢] [١/ ١٥٩]

استشهد به على أن من معاني «الرّيب»: التُّهمة.

قال جميل: «بثينة قالت...»

١٥٨٣ ـ قضينا مِنْ تِهامةَ كُلّ **رَيْب**   وخَيْبرَ ثم أجْمَعْنا السيُّوفا[٣] [١/ ١٥٩]

استشهد به على أن من معاني «الرّيب»: الحاجة

قال: «قضينا....»

﴿بالغَيْب﴾ =٣

١٥٨٤ ـ وبالغَيْبِ آمنّا وقد كان قومُنا   يُصلُّون للأوثانِ قبل مُحمّد[٤] [١/ ١٦٤]

استشهد به على أن من معانى الغيب: الضّمير والقلب.

قال القرطبيّ: وقيل: بالغيب، أى بضمائرهم وقلوبهم بخلاف المنافقين، وهذا قول حسن، ثم ذكر الشاهد السابق.

(١) ليس فى «شعر عبدالله بن الزبعري» الذى جمعه الدكتور يحيى الجبوري.
(٢) لجميل ديوانه / ١٣ وهو أول مقطوعة له فى الديوان، وبعده:

وأربنــــا من لا يؤدى أمانــــةً   ولا يحفظ الأسرار حين يغيبُ
بعيدٌ على من ليس يطلب حاجةً   وأمّا على ذى حاجــةَ فقريبُ

(٣) من شواهد اللسان: «ريب» ونسبه إلى كعب بن مالك
(٤) لم أهتد إلى قائله.

هذا، وقد اختلف المفسّرون فى تأويل الغيب فى الآية، فقالت فِرقة: الغيب فى هذه الآية: الله سبحانه.

وضعّفه ابن العربي.

وقال آخرون: القضاء والقدر.

وقال آخرون: القرآن وما فيه من الغيوب.

وقال آخرون: الغيب كل ما أخبر به الرسول ﷺ مما لا تهتدى إليه العقول من أشراط الساعة، وعذاب القبر والحشر والنشر والصراط والميزان، والجنة والنار.

قال ابن عطيّة: وهذه الأقوال لا تتعارض بل يقعُ الغَيْب على جميعها

﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ = ٤

١٥٨٥ ـ تَحسَّب هوَّاسٌ **وأيْقَنَ** أنَّنِى بها مُفْتَدٍ من واحدٍ لا أُغامِرُهْ[١] [١/١٨١]

استشهد به على أنه ربّما عبرّوا باليقين عن الظنّ.

ومنه قول علمائنا فى اليمين اللغو: هو أن يحلف بالله على أمر يُوقِنُه، ثم يَتبيّن له أنه خلاف ذلك.

قال الشاعر: «تحسب هوّاس..»

يقول: تشمّم الأسد ناقَتى يظنّ أننى مُفْتَدٍ بها منه، واستحمى بنفسى فأتركها له. ولا أقتحم المهالك بمقاتلته.

فأمّا الظنّ بمعنى اليقين فورد فى التنزيل وهو فى الشعر كثير.

(١) نسبه فى اللسان إلى أبى سدرة الأسديّ، ويقال: الهجيميّ
انظر اللسان: «يقن»، وفيه: إنما سمّى الأسد هوّاسًا، لأنه يهوس الفريسة أى يَدُقّها

﴿المُفْلِحون﴾ = ٥

١٥٨٦ ـ * إن الحديدَ بالحديد يُفْلَحُ *(١) [١/ ١٨٢]

استشهد به على أن الفلْح أصله فى اللّغة: الشق والقطع، أى أن الحديد بالحديد يشقّ، ومنه فلاحة الأرض إنما هو شقُّها للحَرْث.

ويقال للذى شقت شفته السفلى: أفلح وهو بين الفَلَحَة، فكأنّ المفلح قد قطع المصاعب حتى نال مطلوبه.

١٥٨٧ ـ لو كان حىٌّ مُدْرِك الفلاحِ أدركه مُلاعب الرّماح(٢) [١/ ١٨٢]

استشهد به على أن الفلاح معناه الفوز والبقاء، وهو أصله أيضًا فى اللغة، ومنه قول الرجل لامرأته: استّفلحى بأمرك معناه: فوزى بأمرك.

قال الشاعر: «لو كان حيّ...»

١٥٨٨ ـ لكلِ همٍّ من الهُموم سَعَهْ والمُسْىُ والصُّبح لافَلاَحَ معهْ(٣) [١/ ١٨٢]

استشهد به على أن الفلاح معناه: البقاء.

قال الاضبط بن قُريع السّعدي فى الجاهِليّة الجهلاء:

«لكل همّ. .»

يقول: ليس مع كرّ الليل والنهار بقاء:

---

(١) صدره فى اللسان: «فلح»

* قد عَلِمَتْ خيلُك أنِّى الصَّحْصَحُ *

(٢) للبيد، ديوانه / ٤٢ من قصيدة من بحر الرجز مطلعها:

قوما تَجُوبان مع الأنواح.

فى مأتم مهجِّر الرِّواح.

من شواهد المغني ١/ ٢١٤، والعيني ٤/٤٤٦، والأشموني ٤/ ٤٢ والهمع والدرر رقم ٥١٧

(٣) نسبه فى اللسان: «فلح» للأضبط بن قريع السعديّ.

١٥٨٩ ـ نحلّ بلادًا كُلُّها حُلَّ قبلَنا ونرجو الفلاحَ بعد عادٍ وحِمْيَرِ[(١)] [١/ ١٨٢]

استشهد به على أن الفلاح معناه: البقاء.

١٥٩٠ ـ أفْلِح بما شئت فقد يُدْرك بالضَّعْـ ـف وقد يُخَدَّعُ الأريبُ[(٢)] [١/ ١٨٢]

استشهد به على أن الفلاح معناه البقاء، قال عبيد: «أفلح. .»

أى أبق بما شئت من كَيْسٍ وحُمْق فقد يرزق الأحمق، ويحرم العاقل.

فمعنى المفلحون، أى الفائزون بالجنة والباقون فيها.

١٥٩١ ـ لها رِطْـلٌ تكيلُ الزيت فـيه وفلاّحُ يُسوق لهـا حِمارا[(٣)] [١/ ١٨٢]

استشهد به على أن الفلاّح بتشديد اللام المُكارِي.

قال: «لها رطل. .»

وقد استعمل الفـلاحُ بتخفيف اللاّم فى معنى السّحور، ومـنه الحديث الشريف «حتى كاد يفوتنا الفلاحُ مع رسول الله ﷺ».

قلت: وما الـفلاح قال: السّحور، أخـرجه أبو داود، فكأن معـنى الحديث أن السّحور به بقاء الصوم، فلهذا سمّاه فلاحًا

---

(١) للبيد، ديوانه / ٧٢ من قصيدة مطلعها:
أعاذل قومى فاعذلى الآن أو ذرى فلست وإن أقْصَرْتِ عنى بمقصر
من شواهد الطبري ١/ ٨٤

(٢) لعبيدِ بن الأبرص: انظر شعر عبيد / ٣٠ من قصيدة مشهورة مطلعها:
أقفر مَن أهله ملحوب فالقُطَّبيّات فالذَّنوبُ
من شواهد الطبرى ١/ ٨٤

(٣) لابن أحمر، ديوانه / ٧٥ من قصيدة مطلعها
ألم تسألْ بفاضحة الديارا متى حل الجميع بها وسارا
وفى هامش الديوان «فاضحة»: واد فى ديار بنى سليم.
من شواهد اللسان: «فلح»
وفى هامش القرطبي ذكر أنه لعمرو بن أحمد بالدال، تحريف

﴿كَفَرُوا﴾ = ٦

١٥٩٢ ـ * فى ليلةِ كَفَرَ النّجومَ غَمامُها * [1] [١/ ١٨٣]

استشهد به على أن الكُفْر فى كلام العرب: السّتر والتّغطية ومنه قول الشاعر: «فى ليلة كفر. .»

أى سترها

١٥٩٣ ـ فتذكَّـرا ثَقَلا رَثِيدًا بَـعْدَمـا ... ألْقتْ ذُكـاءُ يمينَها فـى كافِر[2] [١/ ١٨٣]

استشهد به على أن اللّيل يسمّى كافرًا، لأنه يغطّى كل شىء بسواده.

قال الشاعر: «فتذكّرا. . . . .»

وذُكاء بضم الذال والمدّ: الشمس

(١) للبيد ديوانه / ١٧٢ من معلقته المشهورة التى مطلعها:

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبد غولها فرجامها

وفى هامش الديوان: «تأبد»: توحش، لأنّه خلا من الإنس أو لأن الوحش حلّت فيه، والغَوْل: اسم موضع يضاف إلى الرجام. والرجام: جبل آخر مستطيل.

وصدر البيت:

* يعلو طريقة متنها متواترٌ *

وفى هامش الديوان: متواتر: متتابع، و«طريقة المتن»: ما بين الحارك إلى الكفل، و«كفر»: ستر وغطي.

من شواهد الطبرى ١/ ٨٦

(٢) فى اللسـان، «كفر» ذكر أنه لثعلـب بن صُعَيْرَة المازنى يصـف الظليم والنّعَامـة ورواحها إلى بيضها عند غروب الشمس.

و«ألقت يمينها فى كافر» أى بدأت الشمس فى المغيب.

قال الجوهرى: ويحتمل أن يكون أراد الليل.

وذكر ابن السكيت أن لبيدًا سرق هذا المعنى فقال.

حتى إذا ألقت يدا فى كافر ... وأجنّ عورات الثّغُورِ ظلامُها

من شواهد الطبرى ١/ ٨٥

وفى هامش القرطبى: «الثقل» بالتحريك: بيـض النعام المصون، و«الرثيد»: المنضد بعضه فوق بعض أو إلى جنب بعض.

١٥٩٤ ـ فَوَرَدَتْ قَبْل انـبلاج الفْجرِ   وابن ذُكـاءٍ كامنٌ فى **كَفَر**[١] [١/ ١٨٣]

استشهد به على أن اللّيل يَسمّى أيضًا كَفْرًا، قال الآخر: «فوردَتْ قبل. . . »

﴿فى الأرْض﴾ = ١١

١٥٩٥ ـ ولم يُقلِّبْ **أرضهَا** البَيْطارُ   ولا لِحَبْلَيْه بِها حَبارُ[٢] [١/ ٢٠٢]

استشهد به على أن الأرْض من الألفاظ المشتركة، فالأرض فى الشاهد هى أسفل قوائم الدّابة. قال حميد يصف فرساً:

«ولم يُقلّب أرضها. . »

والأرض: كل ماسفل.

والأرْض: هى الأم، يقال: لا أرْض لك، كما يقال: لا أمّ لك. والأرض = الزكام. وقد آرضه الله إيراضاً، أى أزكمه فهو مأروض.

١٥٩٦ ـ إذا توجس ركْزًا من سنابكها   أو كان صاحبَ **أرْض** أو به المُومُ[٣] [١/ ٢٠٣]

استشهد على أن من معانى الأرض: الرّعدة

عن قتادة زلزلت الأرض بالبصرة فقال ابن عباس: والله ما أدرى؟ أزلزلت الأرض أم بى أرْض أى رعْدة. قال ذو الرمة يَصِف صائداً: «إذا توجّس».

وذكر القرطبي أنّ الأرض مؤنثة وهى اسم جنس، وكان حقّ الواحد منها أن

---

(١) نسبه فى اللسان: «كفر» إلى حميد وليس فى ديوانه

(٢)نسبه فى اللسان أيضا لحميد وليس فى ديوانه انظر مادة «أرض»

(٣) ديوان ذى الرمّة / ٦٦٨ من قصيدة مطلعها:

أعن ترسمّتْ من خرقاء منزلةً   ماء الصبابةِ من عينيكِ مسجومُ

و«مسجوم» فى هامش الديوان: مصبوب صباً

وفى هامش الديوان أيضًا: «الموم» البرسام وهو الخبل، وهو فساد الأعضاء. ومعناه فى اللسان: «موم» : أن الصيّاد يُذْهب نفسه إلى السماء، ويفغر إليها أبداً لئلا يجد الوحش نَفَسَهُ فينفر وشبه بالمُبْرْسَم أو المزكوم لأن البِرْسام مُفْغِرٌ والزّكام مُفْغِرٌ

من شواهد اللسان: أرض، و«موم».

يقال: أرْضة، ولكنهم لم يقولوا، والجمع أرَضات، لأنهم قد يجمعون المؤنث الذى ليست فيه هاء التأنيث بالتاء كقولهم: «عُرُسات» ثم قالوا: أرضون فجمعوا بالواو والنون عِوضاً من حذفهم الألف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها.

وقد تجمع أيضا على أُرُوض. وآراضٍ.. وقالوا: الأراضى على غير قياس كأنهم جمعوا آرُضاً.

﴿مُصْلحون﴾ = ١١

١٥٩٧ ـ فكَيْفَ بإطْراقى إذا ما شَتَمْتنِى وما بعد شَتْمِ الوالدَيْن **صُلُوحُ**(١) [١/ ٢٠٤]

استشهد به على أن الصُّلوح بضم الصّاد مصدر صَلُح بضم اللام ضدّ

والصّلاح: ضِدّ الفساد، وصَلُح الشىء بضم اللام. وفتحها لغتان قاله ابن السّكيت.

وصَلاح: اسم من أسماء مكّة. والصِّلح بكسر الصاد: نَهْر.

﴿مُسْتَهْزِئون﴾ = ١٤

١٥٩٨ ـ قد **هَزِئَتْ** منى أمُّ طَيْسَلَهْ قالت أراه مُعْدِماً لا مالَ له(٢) [١/ ٢٠٧]

ذكر القرطبي أن معنى «مُسْتهزئون» أى مكذبون بما نُدْعى إليه.

وقيل: ساخرون، والهُزء: السّخرية واللعب

يقال: هزىء به واستهزأ به

قال الراجز: «قد هزئت..»

---

(١) من شواهد اللسان: صلح

(٢) الراجز هو صخر الغيّ الهذلى كما فى الأمالى للقالى ٢/ ٢٨٤ وهو مطلع أرجوزة اختلفت روايته عن رواية القرطبى، فروايته فى الأمالى

تهزأ منى أخت آل طَيْسَلَهْ قالت آراه مبلطا لا شىء له

هذا وقد بحثت عن الشاهد فى شعر صخر الغىء فى شرح أشعار الهذليين للسكرى فلم أجده. وفى أساس البلاغة: «بلط» ومن المجاز، واعترضهم اللصوص فأبلطوهم: إذا تركوهم على ظهر الغبيراء، ولم يبقوا لهم شيئاً

١٥٩٩ ـ قد اسْتَهْزَءوا منهم بألْفَىْ مُدَجج سَراتُـهُمُ وسْط الصّحاصِحِ جُثَّمُ(١) [٢٠٧/١]

قال القرطبي: قيل أصل الاستهزاء: الانتقام، كما قال الآخر. «قد استهزءوا منهم».

﴿منَ السّماء﴾ = ١٩

١٦٠٠ ـ ديارٌ من بنى الحَسْحاسِ قَفْـرٌ تُعَفِّيها الرّوامِسُ والسّماءُ(٢)[٢١٦/١]

استشهد بـه على أنَّ من معانى السّمـاء: المطَر، سمى به لنزوله مـن السماء قال حسّان بن ثابت: «ديارٌ من بنى الحسحاس...»

١٦٠١ ـ إذا سقط السماء بأرض قَوْمٍ رَعَيْناهُ وإنْ كانوا غِضابا(٣) [٢١٦/١]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السّابق.

١٦٠٢ ـ وأحْمرُ كالـدِّبياج أمّا سماؤُهُ فريّـا وأما أرضـه فَمُحُولُ(٤)[٢١٦/١]

قال القرطبي: يقال لظهر الفرس: سماء لعلوّه، قال: «وأحمر كالدّيباج...»

﴿إلى حين﴾ = ٣٦

١٦٠٣ ـ كابِي الرَّمادِ عظيمُ القِدْرِ جَفْنَتُهُ حينَ الشّتاء كحوْض المَنْهَل اللّقَفِ(٥)[٣٢١/١]

ذكر القرطبي أن: «الحين» اختلف فيه المتأوّلون:

---

(١) فى اللسان: «صحح»: الصحصح، والصحصاح، والصحصان: كله ما استوى من الأرض. والجمع: الصحاصح.

(٢) لحسّان ديوانه ١٧/١ من قصيدة مطلعها:

عفتْ ذاتُ الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلُها خلاءُ

(٣) نسبه فى هامش القرطبي إلى معاوية بن مالك وذكر فى الخزانة عرضاً ١٣٩/٢.

(٤) هو لطفيل الغنوي، ملحقات ديوانه/ ١٠٨ علق عليه المحقق بقوله: قال ابن السيّد فى كتاب: «الاقتضاب»: هذا البيت ينسب إلى طفيل الغنويّ، ولم أجده فى ديوان شعره ويروى فمَحُول بفتح الميم وفمُحول بضم الميم.

ونسبه إلى طفيل: اللسان: «سما»

من شواهد: أساس البلاغة: «سمو»، ومجمل اللغة «أرض»

(٥) من شواهد اللسان: «حين»

فقالت فرقة: هو المَوْت. وهذا قول من يقول: «المستقر» فى قوله تعالى: ﴿ولَكُم فى الأرْض مُسْتَقَرٌ﴾(١): هو المقام فى الدنيا.

وقيل: «الحين» هو قيام الساعة. وهذا قول من يقول:

المستقرّ: هو القبور.

وقال الرّبيع: الحين: الأجل، والحين: الوقت البعيد، فَحِينئذٍ تبعيدٌ من قولك: الآن. قال خويلد: كابى الرماد....»

قال القرطبي: لقِف الحوْضُ لَقَفًا، أى تهوّر من أسفله وتَّسَع.

١٦٠٤ ـ وإنّ سُلُوِّى عن جميلٍ لساعةٌ من الدّهر ما حانَتْ ولا حان حيْنُها(٢) [١/ ٣٢٢]

بعد أن ذكر القرطبى أنّ من معانى «الحين» المدة، والساعة، والسنة ـ ويوم القيامة، والغدوة، والعشية ذكر أنه من معانى الحين: القرب، قالت بثينة: وإن سُلوى...»

﴿بالبِرّ﴾ = ٤٤

١٦٠٥ ـ لاهُمْ رَبّ إنّ بَكْراً دونكا يَبَرُّ النّاسُ ويَفجرونكا(٣)[١/ ٣٦٨]

استشهد به على أن «البرّ» من الكلمات المشتركة،

فالبرَ قد يراد به: العمل الصّالح، وقد يراد به: ولد الثعلب، وقد يراد به: سَوق الغنم، ومنه قولهم: «لا يعرِف هرًّا من برٍّ» أى لايعرف دعاء الغنم من سوْقها، فهو مشترك، والبِرّ أيضاً: الطاعة، قال الشاعر: «لاهم رَبّ»

(١) البقرة/ ٣٦

(٢) من شواهد: اللسان: «حين»

وقال ابن برى معلقا على هذا الشاهد: «لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت»

(٣) من شواهد: أساس البلاغة، واللسان: «برر»، والبحر المحيط ١/ ١٨٢.

١٦٠٦ ـ أكونُ مكَان البِرّ منه ودونه   وأجْعـل مالى دونه وأُوآمِرُه[١] [٣٦٨/١]

استشهد به على أن «البرّ» قد يطلق أيضا على الفؤاد،

قال الشاعر: «أكون مكان. . . .»

والبُرّ بضم الباء: معروف و«بفتحها»: الإجلال والتعظيم، ومنه ولد برٌّ وبارّ

﴿وتَنْسَوْنَ أنْفُسَكم﴾ = ٤٤

١٦٠٧ ـ نجا سالمٌ والنّفس منه بِشدْقِهِ   ولم يَنْجُ إلا جَفْن سَيْفٍ ومِئزرا[٢][٣٦٨/١]

استشهد به على أن النّفس من الكلمات المشتركة

فهى فى الشاهد بمعنى الرّوح، والشاهد لأبى خِراش.

ومعنى «إلاّ جفن»: أى بجفن سيفٍ ومئزَرٍ

١٦٠٨ ـ تسيل على حدّ الظّبات نفوسُنا   ولَيْسَتْ على غيـر الظُّباتِ تَسيلُ[٣] [٣٦٩/١]

استشهد به على أن النفس أيضا: الدّم، يقال: سالت نفسه.

وقال إبراهيم الـنخعى: ماليس له نفـسٌ سائلةٌ فإنه لاينجـس الماء إذا مات فيه، وقال الشاعر: «تسيل على . . . . . .»

---

(١) من شواهد اللسان: «برر»

(٢) نسبه القرطبي إلى أبى خراش، وليس فى «شرح أشعار الهذليين». من شواهد اللسان: «نفس»

(٣) فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/ ١١٠ أن القصيدة التى ورد فيها الشاهد هى لعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثى. وقيل: إنها للسموءل. وانظر ديوان السموءل/ ٩١
والشاهد ضمْن قصيدة مطلعها:
إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه   فكل رداء يرتديه جميلُ
من شواهد اللسان: «نفس»
والرواية فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، واللسان: «حد الظّباتِ» مكان: «حدالنفوس» وهى رواية القرطبي.

١٦٠٩ ـ نُبِّئْتُ أنّ بنى سُحَيْمٍ ادْخَلوا   أبياتَهم تامورَ نَفْسِ المُنْذِرِ(١)[١/ ٣٦٩]

استشهد به على أن النفس أيضا: الجسد، قال الشاعر: «نبّئت. . . .» والتامور أيضا: الدّم.

﴿أفلا تَعْقِلُون﴾ = ٤٤

١٦١٠ ـ عَقْلاً ورَقْماً تكاد الطّير تخطَفُهُ   كأنه من دم الأجوافِ مَدْمومُ(٢)(١/ ٣٦٩)

استشهد به على أن العقل من الكلمات المشتركة.

فالعقل: المنع، ومنه عِقال البعيرِ، لأنه يمنع من الحركة.

والعقل: الدّية، لأنه يمنع وليّ المقتول عن قتل الجاني.

والعقل: نقيض الجهل.

والعقل: ثوب أحمر، تتخذه نساء العرب، تغشى به الهوادج

قال علقمة: «عقلا ورقما . . . .»

وعلق الطبري على الشاهد بقوله:

المدموم: «بالدال المهملة»: الأحمر، وهو المراد هنا، والمدموم: الممتلىء شحْماً من البعير وغيْره.

---

(١) لأوس بن حجر ديوانه/ ٤٧ من قصيدة مطلعها:
نبئت أن دماً حراما نلتَهُ   فهُرِيق فى ثوب عليك محبَّرِ
والمحبر: الجديد المزخرف من الثياب.
من شواهد: اللسان: نفس

(٢) لعلقمة من الميمية المشهورة ديوانه / ١٧ التى مطلعها:
هل ما علمت وما استودعت مكتوم   أم حبلها اذ نأتك اليوم مصروم
وفى هامشه: العقل والرقم: ضربان من البرود أحمران. وتخطفه: تطير به. ومدموم: مطلىّ بالدم من شواهد البحر ١/ ١٨٢ برواية. «عقلاً ورقماً تظل الطير تَتْبعه».
واللسان: عقل.

وقال ابن فـارس: « العَقْل من شـيات الثّياب: مـا كان نقشه طـولاً، وما كان نقشه مستديراً فهو الرَّقْم . . .

﴿ولاهم يُنْصَرُون﴾ = ٤٨

١٦١١ ـ إذا دخل الشّهر الحرامُ فودِّعى   بلادَ تميم **وانْصُرى** أرضَ عامرِ(١) [١/ ٣٨١]

ذكر القـرطبي: النّصـر : العوْن، والنّصر: الإتـيان: يقال: نَصَـرْت أرْض بنى فلان: أتيتُها، قال الشاعر: «إذا دخل الشهر. . . .»

١٦١٢ أـ إنى وأسْطـارٌ سُطِرْن سَطرا   لـقائِلٌ **يانصرُ نصْرًا نصرا**(٢) [١/ ٣٨١]

استشهد به على أن من معانى النّصر: المطر، يقال:

نُصِرتْ الأرض،ومُطِرت. والنّصر العطاء. قال

«إنى وأسطارٌ. . . .»

﴿وإذْ قال مُوسي لِقَوْمِه ياقومِ إنكمْ ظَلَمْتم أنْفُسَكم باتِّخاذِكُمُ العِجْل﴾ =٥٤

ـ قال زهير:

١٦١٢ ب ـ وما أدْرى وسوف إخـالُ أدْرى   أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أم نـساءُ(٣)؟[١/ ٤٠٠]

---

(١) للراعى، ديوانه/ ١٣٣ برواية: «إذا انسلخ» مكان: «إذا دخل» من قصيدة مطلعها:

أحاربنَ عبدٍ للدموع البوادر   وللجدّ أمسى عظمُه فى الجبائر

من شواهد البحر المحيط ١/ ١٨٧، واللسان: «نصر»

(٢) لرؤبة ملحقات ديوان رؤبة/ ١٧٤

من شواهـد: سيبويـه ١/ ٣٠٤، والخصائص ١/ ٣٤٠، وابـن يعيش ٢/ ٣، ٣/ ٧٢، والخـزانة ١/ ٣٢٥، والمغني ٢/ ٥١، ٥٥، ٨٧، وشرح شذور الذهب/ ٣٨٤، والعيني ٤/ ١١٦.

(٣) ديوانه/ ٢

من شواهد ابن الشجري ٢/ ٣٣٤، والمغني ١/ ٤٠، ١٢٣، ٢/ ٥٣، وحاشية يس ١/ ٢٥٣

قال القرطبي: القوم: الجماعة، الرجال دون النساء، قال الله تعالى:

﴿لايَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾(١). ثم قال: ﴿ولا نساءٌ من نِساءٍ﴾(٢)

ومثل ذلك قَوْل زهير:

وقال تعالى: ﴿ولُوطاً إذ قال لقومه(٣)﴾ أراد الرجال دون النساء.

وقد يقع القوم على الرجال والنساء، قال الله تعالى: ﴿إنا أرْسلنا نُوحاً إلى قومهٍ﴾(٤) كلّ نبّى مُرْسل إلى النّساء والرجال جميعًا.

﴿مِنْ بَقْلِها وقِثّائِها﴾ = ٦١

١٦١٢ جـ تَفُور علينا قِدرهم فَنُدِيمُها وَنَفْثَؤُها عنّا إذا حَمْيُها غلا(٥) [١/ ٤٢٤]

قال القرطبى: «قثا» من ذوات الواو تقول: أُقْثَأْتُ القوم أى أطعمتهم ذلك وقثأت القدر: سكنت غليانها بالماء

واستدل على ذلك بقول الجعديّ. وقثأت الرجل: اذا كسرته عنك بقول أو غيره وسكّنت غضبه.

---

(١) = الحجرات/ ١١ (٢) الحجرات/ ١١ (٣) النّمل/ ٥٤ (٤) نوح/ ١

(٥) للجعدىّ ديوانه/ ١١٨ من قصيدة مطلعها

جهلت علىّ ابن الحيا وظلمتنى وجمّعت قولاً جاء بيتاً مضلّلا

من شواهد تهذيب اللغة للأزهرى ١٤/ ٢١١ وفى فهارس معجم تهذيب اللغة/ ٣٥٦ قائله مجهول

وفى هامش القرطبي أوضح المحقق أن الشاهد وما يتبعه فى هذا الموضع نقله المؤلف سهواً على أنه من مادة «قثأ» بالقاف، والواقع انه من مادة فثأ بالفاء. وعلى ذلك فلا علاقة بهذا الشاهد وما يتبعه بمادة «قثأ» من قوله تعالى: «قثائها»

﴿أُمّةً مُسْلِمةً لَكَ﴾ = ١٢٨

١٦١٣ ـ وإن معاوية الأكْرمِين حسانُ الوجوه طِوالُ الأُمَمْ[١][٢/١٢٧]

من الكلمات الغريبة فى اللغة كلمة: «أمة». فالأمة قد تعنى الجماعة، وتكون واحدا اذا كان يقتدى به فى الخبر، ومنه قوله تعالى: «إنَّ إبراهيم كان أمّةً قانِتاً للّهِ﴾[٢]

والأُمة قد يراد بها: الدين والمِلّة، ومنه قوله تعالى: ﴿إن هذه أُمّتُكُم أُمَّة واحدة﴾[٣].

والأمة قد تكون بمعنى الحين والزّمان، ومنه قوله تعالى: ﴿وادّكر بعد أُمَّةٍ﴾[٤] أى بعد حين وزمان.

والأمة أيضا: القامة، يقال فلان حسن الأمَّة، أى حسن القامة.

قال «وان معاوية...»

وقيل: الأمة: الشّجِة التى تبلغ أمّ الدمّاغ.

يقال: رجل مأموم وأميم.

---

(١) للأعشى، ديوانه/ ٣٢ نشر مكتبة ابن قتيبة بالكويت، برواية «عظام القباب» مكان: «حسان الوجوه».

من قصيدة مطلعها:

أتهجر غانيةً أم تُلم أم الحبلُ واهٍ منجذم

من شواهد اللسان: «أمم»

(٢) النحل/ ١٢٠

(٣) الأنبياء/ ٩٢

(٤) يوسف/ ٤٥

﴿ولَبِئْسَ المِهادُ﴾ : ٢٠٦

١٦١٤ ـ ٭ **تحيّة بَيْنهم ضربٌ وَجِيعُ**(١)٭[٣/ ٢٠]

استشهد به على أنَّ جهنم سُمِّيت مِهادًا، لأنها مستقرّ الكفّار.

وقيل: لأنها بدل لهم من المهاد لقوله: ﴿فبشِّرهم بعذابٍ أليمٍ﴾(٢)

ونظيره من الكلام قولهم: «تحية بينهم..»

﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرى نفسَهُ ابْتغاءَ مَرْضَاتِ اللّه﴾ = ٢٠٧

١٦١٥ ـ وان كان رَيْبُ الدّهر أمضاك فى الألى **شَرَوا هذه** الدّنيا بجنّاته الخلد(٣)[٣/ ٢١]

استدل به القرطبى على أن «يشرى»: معناه: يبيع، ومنه ﴿«وشَرُوه بثَمنٍ بخْسٍ﴾(٤) أى باعوه. وأصله الاستبدال ومنه قوله تعالى: ﴿إن الله اشْترى من المؤمنين أنْفُسهم وأمْوالَهُم بأن لهم الجنّة﴾(٥) ومنه قَوْل الشاعر:

«وان كان ريبُ الدهر»

ـ **وقال آخر:**

١٦١٦ ـ وشريت بُرداً ليتَنى من بعد بُرْدٍ كُنت هامه(٦)[٣/ ٢١]

استدل به على ما استدل به فى البيت السابق

والبرد هنا: اسم غلام.

---

(١) لعمرو بن معد يكرب، ديوانه / ١٣٧ من قصيدة مطلعها:

أمن ريحانَةَ الداعى السميعُ يؤرقنى وأصحابى هجوعُ.

وصدر الشاهد:

وخيلٍ قد دَلَفْتُ لها بخيلٍ

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٦٥، ٤٢٩، والنوادر/ ٤٢٨، والمقتضب ٢/ ١٨، ٤/ ٤١٣، والخصائص ١/ ٣٦٨، ابن يعيش ٢/ ٨٠، والخزانة ٤/ ٥٣

(٢) آل عمران/ ٢١ (٣) لم أهتد إلى قائله (٤) يوسف/ ٢٠

(٥) التوبة/ ١١١

(٦) نسبه في اللسان: «شرى» إلى يزيد بن مفرّغ. ديوانه/ ٢١٣ من قصيدة مطلعها :

أَصَرَمْتَ حبلك من أمامه من بعد أيام برامهْ

١٦١٧ ـ يُعطي بها ثَمناً فيمنَعُها ويقولُ صاحبها ألا فاشْرِ[1] [٣/ ٢١]

استدل به القرطبي على ما استدل به فى البيتين السابقين.

﴿يأيُّها الذّين آمنُوا ادْخُلوا فى السِلم كافَّةً﴾ = ٢٠٨

ـ قال الشاعر الكنديّ:

١٦١٨ ـ دَعَوْتُ عشيرتى للسلْم لما رأيْتُهُم تولَّوا مدبرينا[2] [٣/ ٢٢]

استشهد به القرطبيّ على أن السّلم معناه: الإسلام أى دعوت قوْمى إلى الإسلام لما ارتدّت كندة بعد وفاة النبي ﷺ مع الأشعث بن قيس الكِندي

فمعنى الآية: أن الله تعالى لما بيّن الناس، فمنهم المؤمن والكافر والمنافق قال لهم: كونوا على ملة واحدة، واجتمعوا على الإسلام، واثبتوا عليه، فالسِّلم هنا بمعنى الإسلام قاله مجاهد، ورواه أبومالك عن ابن عباس.

وقيل: أمر الله تعالى من آمن بأفواههم أن يدخلوا فى الإسلام بقلوبهم.

وقال طاوس ومجاهد: ادخلوا فى أمر الدين.

وقال سفيان الثوريّ فى أنواع البرّ كُلِّها.

﴿ولكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِراًّ﴾ = ٢٣٥

ـ قال الأعشى:

١٦١٩ ـ فلا تَقْرَبَنَّ جارةً إن سرَّها عليك حرامٌ فانْكِحَنْ أو تأَبَّدا[3] [٣/ ١٩١]

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢) من شواهد اللسان: «سلم»

(٣) ديوانه/ ١٠٣ من قصيدة مشهورة، مطلعها:

ألم تغتمضْ عيناك ليلة أرمدا وعادك ماعاد السّليم المسّهدا

و«ليلة أرَمد كليلة أرّمد. و«السليم» اللديغ.

ويروى: «وبت كما بات السليم»

من شواهد الكشاف ١/ ٢٨٣، والبحر ٢/ ٢٢٧

ذكر القرطبي أن العلـماء اختلفوا فى معنى «السّر» فقيل: الـسّر، معناه النكاح، أى لا يقول الرجل لهذه المعتدة: تزوجينى بل يعرض إن أراد.

وقيل: السّر: الزّنا، أى لايكون منكم مواعدةٌ على الزِّنا فى العدّة.

ثم التزوّج بعدها.

واختار هذا الرأى الطبري، ومنه قول الأعشى السابق.

قال الحطيئة:

١٦٢٠ ـ ويَحرُم سرُّ جارتِهم عـليهم ويأكُلُ جارُهم أُنُـفَ القِصاع[1] [٣/ ١٩١]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السّابق، وهو أن السرّ معناه: الزنا

قال امرؤ القيس:

١٦٢١ ـ ألا زَعَمْت بسـباسَةُ اليوم أننى كَبِـرتُ وألاّ يُحْسِنَ **السِّر** أمثالى[2] [٣/ ١٩١]

ذكر القرطبى: أن بعض العلماء يرى أن السر هو الجماع

ومعنى الآية: ألا تصفوا أنفسكم لهن بكـثرة الجماع ترغيبا لهن فى النكاح، فإن ذكر الجماع مع غير الزوج فحش وهو قول الشافعىّ.

واستدل القرطبى على ذلك ببيت امرىء القيْس السابق.

---

(١) ديوانه/ ٢٠٢ من قصيدةٍ مطلعها:

لنـعم الحـىُ حىٍ بـنـى كـليـب إذا ما أوقـدوا فوق الـيفـاع

و«اليفاع»: المكان العالى قال هذه القصيدة فىٍ مدح بن زياد وبنى كليب و«أنف القصاع» كما فى هامش الديوان: جيد الطعام وصفوته

من شواهد: الطبرى ٢/ ٣٢٥، والبحر ٢/ ٢٢٦

(٢) ديوانه/ ١٨١ من قصيدة هى قرينة معلقته فى الجودة، مطلعها:

ألاعم صباحاً أيها الطلل البالـى وهل يَعمنْ كان فى العُصُر الخالى

من شواهد: المجاز ١/ ٧٦

ـ قال رؤية:

١٦٢٢ ـ ‏ * فكَفَّ عن أسرارِها بعد الغَسَقْ[1][٣/ ١٩١]

استشهد به على أن السرِّ هو الجماع كالشاهد السابق والمعنى: كف عن جماعها بعد ملازمته لذلك.

ـ قال الأعشى:

١٦٢٣ ـ فلن يَطْلبوا سرّها للْغِنَى ‏ ‏ ولن يُسْلِمُوها لإزهادها[2] [٣/ ١٩١]

ذكر القرطبي أنّ السرّ قد يكون عُقدة النكاح سرًّا كان أو جهرًا.

واستدل على ذلك بقول الأعشى السابق

ومعنى الشاهد هو أن الأعشى أراد لن يطلبوا نكاحها لكثرة مالها، ولن يسلموها لقلة مالها.

---

(١) لرؤبه، ديوانه/ ١٠٥ من أرجوزة فى وصف المفازة، مطلعها:

وقاتم الأعماق خاوي المخترق ‏ ‏ مشتبه الأعلام لمّاع الخفق

وقبله:

أجنَّةً فـي مُسْتِكنّات الحلقْ

من شواهد الطبرى ٢/ ٣٢٤، واللسان: «سرر»، وروايته «فعف» مكان: « فكف وهى رواية القرطبي التى انفرد بها. وفى اللسان: إسرارها بكسر الهمزة، وضبطه محقق القرطبى تبعا لرواية اللسان، ورواية القرطبى «العسق» بالعين، تحريف. ورواية القرطبى: «فكُفَّ» بضم الكاف، تحريف

(٢) ديوانه/ ٥٦، نشر مكتبة ابن قتيبة ـ الكويت، من قصيدة مطلعها:

أجدِّك لم تغتمض ليلة ‏ ‏ فترقدها مع رُقّادها.

﴿وقُوموا لِلّه قانتينَ﴾ = ٢٣٨

ـ قال الشاعر:

١٦٢٤ ـ قانتاً للّه يَدْعو ربَّهُ　　وعلى عمْدٍ من النّاس اعتزلْ(١)[٣/ ٢١٤]

قال القرطبي: اختلف الناس فى معنى قوله: «قانتين»

فقال الشعبىّ: طائعين.

وقال الضحاك: كل قنوت فى القرآن فإنما يعنى به الطّاعة.

وقال مجاهد: معنى قانتين: خاشعين.

ومن معانى القنوت: طُول الرّكوع والخشوع، وغضُّ البصر، وخفْض الجناح.

وقال الربيع: القنوت: طول القيام، ومن ذلك قول الشاعر «قانتا لله...»

وذكر القرطبي أنه قيل: «أن أصل القنوت فى اللغة: الدوام على الشىء، ومن حيث كان من أهل القنوت فى اللغة الدوام على شىء جاز ان يسمى مُديم الطاعة قانتا».

﴿اللَّهُ لا إله إلاّ هُوَ الحَىُّ القَيُّومُ﴾ = ٢٥٥

ـ قال لبيد:

١٦٢٥ ـ فإن تَرينى اليوم أصبحْتُ سالِماً　　فلستُ **بأحْيا** من كلابٍ وجعفر(٢)[٣/ ٢٧١]

استشهد به على أن السّدى قال: المراد بالحىّ: الباقى، كما ورد فى بيت لبيد.

---

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) ديوانه/ ٦٧ من قصيدة يذكر فيها من فقد من قومه ومن سادات العرب، مطلعها:

أعاذِلَ قومي فاعذلي الآن أوذَرى　　فلست وإن أقصرْت عنّي بمقصر.

وفي هامش الديوان: كلاب: هو كلاب بن ربيعة، وجعفر بن كلاب.

من شواهد البحر ٢/ ٢٧٧.

وقال قتادة : الحىّ الذى لايموت. وقيل: إن هذا الاسم هو اسم الله الأعظم.

﴿القيّوم﴾ = ٢٥٥

- قال أمية بن أبى الصلت:

١٦٢٦ - لم تُخلق السّماءُ والنجومُ والشمس مَعْها قمرٌ يقوم[1] [٣/ ٢٧١]

قدّرَة مهيمن قيّوم والحْشرُ والجنَّة والنّعيمُ

إلا لأمر شأنه عَظِيمُ

استشهد القرطبي بقول أميّة بن أبى الصلت ليبين أن معنى القيّوم: هو الذى لايحول ولا يزول، وهو قول ابن عباس.

وقال الحسن: معناه: القائم على كل نَفْسٍ بما كسبت حتى يجازيها بعملها.

وقال قتادة: القيّوم من قام، أى القائم بتدبير ماخَلَقَ

﴿لا تأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ﴾ = ٢٥٥

- قال عدى بن الرّقاع يصف امرأة بفتور النّظر

١٦٢٧ - وسنانُ أقْصده النُّعاس فرنّقَتْ فى عينه سِنَةٌ وليس بنائم[2][٣/ ٢٧٢]

استشهد به القرطبي على أن «السِّنة»: النّعاس فى قول الجميع.

---

(١) ديوانه/ ٢٧١.

وفى الديوان: «المهيمن القيّوم» بأداة التعريف. وفى الديوان: «الحشّ» مكان: «والحشر» وفسّره فى الهامش بقوله:

الحشّ: النخل المجتمع، والجمع حشوش ، وهى البساتين.

(٢) ديوانه/ ١٠٠ من مقطوعة بلغ عددها ستة أبيات، اعتبرها النقاد أفضل ماقيل فى وصف عينى امرأة مطلعها:

لولا الحياء وأن رأسى قد عثا فيه المشيب لزرْت أمّ القاسم

وكأنّها وسط النساء أعارها عينين أحورُ من جآذر جاسم

وسنان أقصده. . .

وفرّق المفضل بينـهما فقال: السِّنة من الرأس، والنّعـاس فى العين، والنّوْم فى القلب.

وقال ابن زيد: الوسنان الذى يقوم من النّوم وهو لايعقل حتى ربما جرّد السيف على أهله.

قال ابن عطـية: وهذا الذى قاله ابن زيد فـيه نظر وليس ذلك بمفـهوم من كلام العرب.

وقال السّدى: السّنة: ريح النوم الذى يأخذ فى الوجه فينعس الإنسان.

وعلّق القرطبي بقـوله: قلت: وبالجملة فهو فتور يعتـرى الإنسان ولا يفقد معه عقله.

والمراد بـهذه الآية أن اللـه تعالى لايـدركه خلـل، ولا يلحقـه ملل بحـال من الأحوال.

والأصل فى سِنة: وَسْنة حذفت الواو.

والنّوم هو المستقل الذى يزول معه الذهن فى حق البشر.

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّه السموّاتِ والأرضَ﴾ = ٢٥٥

ـ قال الشاعر:

١٦٢٨ ـ يَحفُّ بهم بِيضُ الوجوه وعُصْبَةٌ كراسِيُّ بالأحداث حين تنوبُ[1][٣/ ٢٧٧]

قال القرطبى: يقال: كرُسيّ، وكِرْسيّ، والجمع الكراسيّ.

وذكر ابن عباس أن كرسيّه: علمه

ورجحـه الطّبـري، ومنه الـكراسة الـتى تضـم العـلم، ومنـه قيل لـلعلـماء: الكرَاسِيّ، لأنهم المعتمد عليهم كما يقال: أوتاد الأرض

واستدل القرطبى بقول الشاعر: يحف بهم...»

---

(١) من شواهد: البحر ٢/ ٢٨٠

وقيل كرسيه: قدرته التي يمسك بها السموات والأرض كما تقول: جعل لهذا الحائط كرسيا أى مايعمده.

﴿فَصُرْهُنَّ إليْك﴾ = ٢٦٠

ـ قال توبة بن الحميّر:

١٦٢٩ ـ فلما جذَبْتُ الحَبْل أطّت نُسُوعــُه   بأطراف عيدان شديدٍ سُيورُها[(١)] [٣/ ٣٠١]

فأدْنَتْ لىَ الأسباب حتى بلغتُها   بنهضى وقد كاد ارتقائى يَصُورُها

قال القرطبى: «صُرْهُنّ» معناه: قطّعهن. قال ابن عباس ومجاهد وأبوعبيدة وابن الانبارى، يقال: صار الشيءَ يصورهُ أى قطَّعه.

وعن أبى الأسود الدؤلى: هو بالسّريانية التقطيع.

كما ورد فى شعر توبة.

و«يصورها» فى بيت توبة، أى يقطّعها. والصّوْر: القطع وقال الضحّاك وعكرمة وابن عباس: إنها لفظة بالنبطية معناه: قطّعهن.

وقيل: المعنى أمِلْهُنَّ اليك، أى اضْممهن واجمعهن إليك.

يقال: رجل أصور إذا كان مائل العنق.

وتقول: إنى إليكم لأصْوَرُ، يعنى مشتاقاً مائلاً، وامرأة صوْراء.

ـ قال الشاعر:

١٦٣٠ ـ الله يَعْلــم أنّا فى تَلَفُّتِــنا   يوم الفِراق إلى جيرانِنا صُورُ[(٢)] [٣/ ٣٠١]

استشهد به على أن «صُوَر» جمع لـ «أصور» و«صوراء» مثل: أسْود وسُود.

(١) فى اللسان: «نسع» النسع: سير يضفر على هيئته أعنّة النعال، تشد به الرجال، والجمع: أنساع، ونسوع، ونُسْع.

(٢) من شواهد اللسان: «صور»

﴿ربّنا ولاتَحْمِلْ علينا إصْرًا﴾ = ٢٨٦

قال النابغة :

١٦٣١ ـ يامانِع الضَيّم أن يَغْشى سَرَاتَهُم والحامل **الإصْرِ** عنهم بعد ماعرفوا[١][٣/ ٤٣٢]

قال مالك والربيع: الإصر: الأمر الغليظ الصّعب.

وقال سعيد بـن جبير: الإصر: شدّة العمـل، وما غلظ على بنى إسـرائيل من البول ونحوه.

قال الضّـحاك: كانوا يحـملون أموراً شداداً، وهذا نـحو قول مالك والـرّبيع، ومنه قول النابغة السابق.

وقال عطاء : الإصْر: المسخ قردةً وخنازير.

وعن عطاء : الإصْر: الذّنْب الذى ليس فيه توبة ولا كفارة.

والإصْر فى اللغة: العَهْد، ومن قوله تعالى: ﴿وأخذتمُ على ذَلِكُمْ إصْرى﴾[٢]

والإصْر: الضيّق، والذّنْب، والثِّقل.

والإصار: الحبـل الذي تربط بـه الأحمال ونحوهـا، يقال: أصَر يـأصِر أصْرًا: حَبَسَه.

والإصر بكسر الهمزة من ذلك.

قال الجوهرى: والموضع مأصِر، ومأصَر. والجمع مآصر.

---

(١) في ديوانـه / ١٨٣ بيت مفـرد برواية: «بعدمـا غرقوا» بالـقاف. ورواية الديـوان: «وحامل» مكان: «والحامل»

وانظر شعراء النصرانية / ٧٢٧.

(٢) آل عمران/ ٨١

آل عمران

﴿رَبِّ إنّي نَذَرْتُ لك مافي بَطْنِي مُحرَّرًا﴾ = ٣٥

ـ قال ذو الرمّة:

١٦٣٢ ـ والقُرْطُ في حُرّة الذِّفْرى مُعَلّقُهُ   تباعدَ الحبلُ منه فهو يَضْطَرِبُ[١] [٤/ ٦٧]

قال القرطبي: «محرّرًا» مأخوذ من الحرّية التي هي ضد العبودية.

ومن هذا تحرير الكتاب، وهو تخليصه من الاضطراب والفساد.

وروى خُصيفٌ عن عكرمة ومجاهد: أنّ المحرّر: الخالِصُ لله عز وجلّ لايشوبه شيء من أمر الدّنيا.

وعلّق القرطبي على ذلك بقوله: وهذا معروف في اللّغة أن يقال لكل ماخَلَصَ: حرٌّ، ومحرّر بمعناه.

ثم استدل على ذلك ببيت ذي الرّمة.

ويقال: «طينٌ حُرّ»: لارَمْل فيه «وباتت فلانةٌ بليلةٍ حُرّة» إذا لم يصل إليها زَوْجُها أول لَيْلة، فإذا تمكن منها «فهي بِلَيْلَةٍ شَيْباء».

﴿وحَصُورًا﴾ = ٣٩

ـ قال ابن ميادة:

١٦٣٣ ـ وما هَجْرُ لَيلى أن تكون تباعَدَتْ   عَلَيْكَ ولا أن **أحْصَرَتْكَ** شُغُولُ[٢] [٤/ ٧٧]

قال القرطبي: «وحَصُوراً» أصله من الحَصْر، وهو الحبْس.

---

(١) ديوانه/ ١٠ من قصيدة مطلعها

مابالُ عينيك منها الماءُ ينسكبُ   كأنه من كُلَى مَفريَّةٍ سَرِبُ

وفي هامش الديوان: قوله: تباعد الحبل منه: أي تباعدَ حبل العنق من القرط لأنها ليست بوقصاء

والذفريان: ماعن يمين العنق ويساره

(٢) من شواهد: اللسان: «حصر»

حصرنى الشيء وأحصرنى إذا حَبسَنَى.

واستدل على ذلك بقول ابن ميّادة.

والحصور: الذى لايأتى النّساء كأنه يُحْجِمُ عنهن، وناقةٌ حصور: ضيقة الإحليل والرجـل المحصور والحَصـيرُ: هو الذى حـبس رفْده، ولم يُـخْرج ما يُخْـرجه النّدامَى، يقال: «شرب القَوْمَ فحَصِر عليهم فلانٌ» أى بخل، عن أبى عمرو.

ـ قال الأخْطل:

١٦٣٤ ـ وشارب مُربـحٍ بالكأس نادَمَنِـى لا بالحَصُورِ ولا فيهـا بَسوَّار[١][٤/ ٧٨]

استدلّ به القرطبـيّ على أن الحصور: هو الذّي يبخل على الـنّدامى فى مجلس الشرب

ـ وقال لبيد:

١٦٣٥ ـ وقُماقـمٍ غُلْبِ الرِّقـاب كأنهم جِـنٌّ لدى باب الحصيرِ قيام[٢][٤/ ٧٨]

استشهـد القرطبى ببيت لـبيد ليبين أن «الحَصِيـرُ» قد يطلق على المَلِـك كما فى الشاهد.

(١) ديوانه/ ٧٩ من قصيدة مطلعها:

تَغيّر الرَّسْم من سلمى بأحفار وأقفرتْ من سُليمى دمنةُ الدّار

ومن هامش الديوان: المربح الذي ينفق كثيراً فى سبيل الخمرة.
والحصور: البخيل. والسّوار: السيء الخلق، الذى يخرج عن طوره.
وشرحه بقوله: يـشرع في هدا البيت بوصف الخمـرة، ويستهلّ بذكر النديم الذى صـحبه على الشـراب ويقول: إنه مـتلاف لا يحبـس ماله، كمـا أن الخمرة لاتذهـب بحلمـه وأدبه فيسـفه ويفحش.
من شواهد اللسان: حصر، وإحفار فى بيت مطلع القصيدة: موضع، والدمنة: السوّاد والغبار.

(٢) ديوانه/ ١٦١ من قصيدة مطلعها:

أقـوى وعُرِّى واسطُ فَبرُامُ مـن أهـله فَصـوائقٌ فَخزام

واسط، وبرام، وصوائق، وخـزام: مواضع، والقماقم فى الـشاهد: الَسيد الَواسع الـفضل وقد يطلق على العدد الكثير. وانظر هامش القرطبي
من شواهد اللسان: حصر

﴿اسْمُهُ المَسِيحُ﴾ = ٤٥

ـ قال الشاعر:

١٦٣٦ ـ لها مسائِـحُ زُورٍ فى مراكِضها   لينٌ وليـس بها وهْن ولا رَقَق[1] [٤/٨٩]

قال القرطبى: المسيح: لقبٌ لعيسى عليه السلام، ومعناه الصّدّيق.

وهو فيما يقال معرّبٌ، وأصلُه الشّيْنُ، وهو مشترك.

وقال ابن فارس: المسيح: العرَقُ. والمسيح: الصِّدّيق.

والمسيح: الدِّرهم الأطلسى لا نَقشَ فيه.

والمسْح: الجماع، يقال: مَسَحها. والأمسح: المكان الأملس.

والمَسْحاء: المرأة الرّسْحاء التى لا استَ لها.

وبفلان مَسْحَة من جمال.

والمسائِح: قِسِىّ جِياد، واحدتها مَسيحة، واستدل على ذلك بقول الشاعر: «لها مسائح. . .»

واختلف في المسيح ابن مريم مِمّاذا أخذ؟

فقيل: لأنه مَسَح الأرض، أى ذهب فيها فلم يستكن بِكنّ.

وروى عن ابن عـباس أنه كان لايمسْـح ذا عاهة الا بَرِىء فـهو على هذا فَـعيلٌ بمعنى فاعل.

قال أبو الهَيْثم: المسـيح: ضد المسيخ، يقال: مسحه الله أى خلـقه خَلْقاً حسَناً مباركاً، ومسخه أى خلقه خلقا ملْعُوناً قبيحاً.

---

(١) نسبه فى اللسان: «مسح» إلى أبى الهيثم الثعلبي.
قال ابن بَرىّ: صواب إنشاده: «لنا مسائح» أى لنا قِسىّ.
و«زور»: جمع زوراء، وهى المائلة.
و« مراكضـها» يريد مِركَضـيْها،وهما جانـباها من عن يمـين الوتَر ويساره، والوهْـن، والرّقق: الضعف

وقال ابن الأعرابى: المسيح: الصدّيق، والمسيخ: الأعور، وبه سمى الدّجّال.

وقال أبو عبيد: المسيح أصله بالعبرانية: مَشيحاً بالشين فعرّب كما عرب موشى بموسى.

وأما الدّجال فسمى مسيحاً، لأنه، مْسوحُ إحدى العينين.

ـ قال الشاعر:

١٦٣٧ ـ إنّ المسيحَ يقتل المسَيحَا[1] [٤/٨٩]

استشهد به القرطبي على أن الدّجال سمّى مسيحاً لأنه مَمْسوحُ إحدى العينين فهو فعيل بمعنى مفعول.

وبعضهم يقول فى الدّجال: مِسِّيح بكسر الميم وشدّ السين ـ وبعضهم يقول كذلك بالخاء المنقوطة، وبعضهم يقول: مسيخ بفتح الميم وبالخاء والتخفيف، والأول أشهر، وعليه الأكثر، سمى به لأنه يسيح فى الأرض أى يطوفها، ويدخل جميع بلدانها إلا مكة والمدينة، وبيت المقدس، فهو فعيل بمعنى فاعل، فالدجال يمسح الأرض محنة، وابن مريم يمسحها منحة. وعلى أنه ممسوح العين فعيل بمعنى مفعول ورد الشاهد السابق.

﴿قال الحوارِيُّون نَحْنُ أَنْصارُ الله﴾ = ٥٢

ـ قال الشاعر:

١٦٣٨ ـ فَقُلْ للحَواريّات يَبْكِين غَيرَنا ولا تَبْكِنا إلاّ الكِلاب النَّوابِحُ[2][٤/٩٨]

قال القرطبي: الحواريّون: أصحاب عيسى عليه السّلام، وكانوا اثنى عشر رجُلاً.

---

(١) من شواهد: اللسان: «مسح» برواية
«إذا المسيحُ يقتل المسيحا»
وفى القرطبي: «إن المسيح يقتل المسيخا»
بالخاء تحريف، لأن الشاهد دليل على أن «المسيح» الثانية المراد بها الدجال لأنه ممسوح العين، فعيل بمعنى مفعول.

(٢) نسبه فى اللسان: «حور» الى أبى جلدة

واختلفوا فـى تسميتهم بذلك، فقـال ابن عباس: سُموا بذلك لبيـاض ثيابهم، وكانوا صَيادين.

وقال ابن أبى نجيح وابن أرطأة: كانوا قَصّارين، فسمُوا بذلك لتبييضهم الثّياب.

قتادة والضّـحاك قالا: سموا بذلـك لأنهم كانوا خاصـة الأنبياء، يُريدان لـنقاء قلوبهم.

قال القرطبى: وأصل الحوار فى اللغة البيَاض. وحورّتُ الثياب بيّضتُها.

والحُوارَي من الطّعام ماحُوِّر، أى بُيِّض، وأحورّ: أبيضّ.

ومن مـعانى الحَوارىّ: الـناصر. قـال رسول اللـه ﷺ: «لكل نبـي حَواري، وحواريّ الزّبير»(١).

والحَواريّات: النساء لبياضهن. واستدل القـرطبي على ذلك بقول الشاعر «فَقُلْ للحواريّات..»

﴿ثُمّ نَبْتَهِل﴾ = ٦١

ـ قال لبيد:

١٦٣٩ ـ فى كهُـولٍ سادةٍ من قَوْمِـه نَظر الدّهـــرُ إليـهم **فابْتَهلْ**(٢)[١٠٤/٤]

قال القرطبي: «نبتهل» أى نتضرّع فى الدّعاء عن ابن عباس.

وقال أبو عبيدة والكسائى: نلتعن. وأصـل الابتهال: الاجتهاد فى الدّعاء باللعْن وغيره لقول لبيد

أى اجتهد فى إهلاكهم. يقال: «بهَله الله» أى لَعنه

(١) رواه مسلم. انظر المعجم المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٤٧٨٢

(٢) ديوانه/ ١٤٨، مـن قصيدة طويلـة يتحدّث فيهـا عن مآثره ومواقفـه ويأسى لفقد أخـيه أربد، ومطلعها:

إن تقوى ربِّنا خَيرُ نفلْ وبإذن الله رَيْثى وعجَلْ

والبَهل = اللّعن. والبَهل: الماء القليل، وأبْهَلْتُه: اذا خَلّيته وإرادتَهُ.

وحكى أبو عبيدة: بَهله الله يَبْهلُه بَهْلة: أى لعنه.

﴿لو يُضِلُّونَكم﴾ = ٦٩

ـ قال الأخطل:

١٦٤٠ ـ كُنتَ القذى فى مَوْج أكدَرَ مُزْبدٍ   قَذْف الأتِيِّ به **فضلّ ضلالا**(١)[٤/ ١١٠]

قال القرطبي: ومعنى: لو يُضِلّـونكم» أى يكسبونكم المعصيـة بالرّجوع عن دين الإسلام والمخالفة له.

وقال ابن جـريج: «يضلونكـم» أى يُهْلكونـكم، ومنه قول الأخطـل أى هَلك هَلاكاً.

﴿ولكِنْ كُونوا ربّانِيّين بما كُنتم تُعلّمون﴾ = ٧٩

قال الشاعر:

١٦٤١ ـ لَوْ كُنْتُ مُرْتَهِناً فى الجوِّ أنزلنى   منه الحديثُ **وربّانِيُّ** أحْبارِى(٢)[٤/ ١٢٢]

قال القرطبى: الرّبانيون، واحدهم: ربّانى منسوب إلى الرّبّ.

والرّبانى: الذي يربّى الناس بصغار العلم قبل كباره.

وكأنّه يقتدى بالرّب سبُحانه فى تَيْسير الأمور، ورُوى معناه عن ابن عباس.

قال بعضهم: كان فى الأصل: ربِّىّ، فأدْخلتْ الألـف والنوّن للمبالغة كما يقال للعظيم اللّحية: لِحياني، ولعظيم الجُمَّة. جُمّاني ولغيظ الرّقبة: رَقَباني.

---

(١) ديوانه/ ٣٩٢، من قصيدة طويلة، مطلعها:

كذبتْك عينُك أم رأيت بواسطٍ   غلس الظلام من الرَّباب خيالا

والشاهد فى هجاء جرير، و«الأتّى»: السيلُ الذى يأتى فجأة، لايعلم من أين قدومه؟

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وقال المبـرد: الربّانيوّن: أربـاب العلم، واحدهم ربّـان، من قولهم: ربَّـه فهو ربّان: إذا دبّره وأصلحه فمعناه على هذا: يدبّرون أمور الناس ويصلحونها والألف والنون للمبالغـة، كما قالوا: ريّان وعَطْشان ثم ضمت إليها ياء الـنّسبة، كما قيل: لِحْيَانىّ، ورقبانِىُ، وجمّانىّ، قال الشاعر:

لو كنتُ مُرْتهنا. . . . »

﴿واعْتَصِمُوا بحَبْلِ الله جَميعاً ولا تَفرّقوا﴾ = ١٠٣

ـ قال الأعشى:

١٦٤٢ـ وإذا تُجَوِّزُها حِبـــالُ قبيلةٍ أخذَتْ من الأُخْرى إليك حِبَالها(١)[١٥٨/٤]

قال القرطبى:

الحبل لـفْظٌ مشتـرك، وأصله فى الـلّغة: السـبب الذى يوصـل به الى البـغية والحاجة.

والحبل: حبل العاتق. والحبل: مستطيلٌ من الرمل، ومنه الحديث.

«والله مانَزَلت من حَبْلٍ الا وقَفتُ عليه، فهل لى من حَجٍّ»؟

والحبل: الرسن. والحبل: العهد.

والحبل بمعنى العهد ذكره الأعشى فى بيته السّابق حيث يريد بالحبل الأمان.

ـ قال كثيرّ:

١٦٤٣ ـ فلا تعجلى ياعزُّ أن تَتَفَهَّمِى بنصحٍ أتى الواشون أم بحُبولِ(٢) [١٥٨/٤]

استشهد به القرطبى على أن من معانى الحبل: الدّاهية

---

(١) للأعشى ديوانه/ ٢٤ نشر مكتبة ابن قتيبة بالكويت من قصيدة مطلعها:
رحلت سُمية غدوةً أجمالها غضبى عليك فما تقول بدا لها
من شواهد: اللسان: «حيل»
وفى هامش الديوان ذكر أن أبا عبيدة رواه: فاذا أُجوِّزُها حبال قبيلة بنصب «حبال» وفسر الحبال بالعهود، وفى القرطبى: اذا تجوزّها بنصب الفعل، تحريف، صوابه من اللسان والديوان.
(٢) لكثير، ديوانه/ ١١٠ من قصيدة مطلعها:
ألا حيّيا ليلى أحدّ رحيلى وآذن أصحابى غدا بقفُول
من شواهد اللسان: حبل

﴿ويأتُوكُم مِنْ فَوْرِهم﴾ = ١٢٥

ـ قال الشاعر:

١٦٤٤ ـ * تفورُ عَلَيْنا قِدْرُهُم فَنُدِيمُها*[1] [١٩٦/٤]

قال القرطبى: ومعنى «مِنْ فَوْرِهم» من وَجْهِهم. روى هذا عن عكرمة وقتادة والحسن والرّبيع والسدى وابن زيد.

وعن مجاهد والضّحّاك: من غضبهم إنْ كانوا قد غَضِبوا يوم أحُدٍ ليوم بَدرٍ مما لَقوا.

وأصل الفَوْر: القصْد الى الشىء والأخذ فيه بجدّ.

هو من قولهم: فارت القِدْرُ تفور فَوراً وفورانا: إذا غلت.

والفوْر: الغليان. وفار غَضبُه: إذا جاش، وفعله من فوّره: أى قَبْل أن يَسْكن.

والفوّارة مايفور من القدر وفى التنزيل: «وفار التّنُّور»[2]

قال الشاعر: «تفور علينا. . . .». .

﴿قد خَلَتْ من قَبلكُم سُنَنٌ﴾ = ١٣٧

ـ قال الهذلىّ:

١٦٤٥ ــ فلا تَجزَعَنْ من سنّة أنت سِرْتَها   فأوّلُ راضى سُنَّةٍ من يَسيرُها)[3][٢١٦/٤]

---

(١) من شواهد: أساس البلاغة: «فور» وعجزه فى الأساس

* وتَفْتؤها عنّا إذا حَمْيُها غلا *

(٢) هود/ ٤٠

(٣)لخالد الهذلىّ يخاطب أبا ذؤيب. انظر «شرح أشعار الهذليين» ٢١٣/١ من قصيدة مطلعها

لا يُبْعِددنَّ الله لبكّ اذا غزا   وسافر والأحلام جمٌّ عُثورُها

من شواهد البحر ٥٦/٣، واللسان: «سنن» وفى شرح الهذليين: راضى سُنَّةٍ بالياء وجرسنةٍ.

قال القرطبي: السُّنن: جمع سُنّة، وهى الطريق المستقيم، وفلان على السُّنة أى على طريق الاستواء، لايميل إلى شىء من الأهواء كقول الهذلىّ.

ـ قال لبيد:

١٦٤٦ ـ مِنْ معشر سَنَّتْ لهم آباؤهم ولِكُلِّ قومٍ **سُنَّةٌ** وإمامها[١][٤/٢١٦]

قال القرطبي: والسّنة: الإمام المتبع المؤتمّ بهً، يقال: سنَّ فلان سُنّةَ حسَنَةً وسيئةً إذا عمل عملاً اقْتُدِى به فيه من خير أو شر كقول لبيد.

ـ أنشد المفضّل:

١٦٤٧ ـ ما عاينَ النّاسُ من فَضْلٍ كفضلِهم ولا رأَوْا مثلهم في سالف **السُّنَنِ**[٢][٤/٢١٦]

عن المفضّل: السُّنّة: الأمة، والسُّنن: الأمم واستدل على ذلك بالشاهد السّابق

﴿وكأيّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّون كَثِيرٌ﴾ = ١٤٦

ـ قال حسّان:

١٦٤٨ ـ وإذا مَعْشَرٌ تجافَوْا عن الحَقِّ حَمَلْنا عَلَيْهِمُ **رِبِّيا**[٣][٤/٢٣٠]

الرِّبْيُّون فيها ثلاث لغات: كسر الراء، وضمّها وفتحها.

الربيّون: الجماعات الكثيرة: عن مجاهد وقتادة والضحّاك، واحدهم: رُبيّ بضمّ الراء وكسرها، منسوب إلى الرِّبة ـ بكسر الرّاء أيضاً وضمّها، وهي الجماعة.

الرّبيّون: الألوف الكثيرة، عن عبد الله بن مسعود

(١) ديوانه/ ١٧٩ من معلقته المشهورة

(٢) من شواهد البحر ٣/ ٥٦.

(٣) بحثت عنه في ديوان حسان طبعة صادر فلم أجده.

الربيّون: الأتباع، عن ابن زيد.

والربيّـون بمعنى الجماعـة أعْرَفُ في اللغة، ومـنه يقال للخـرقة التي تجمع فـيها القداح: رِبّة ورُبّة

والربِّاب: قبائل تجمعت.

الرِّبّيون: عشرة آلاف.

الرّبيوّن: قال الحسن هم العلماء الصُّبرُ

الرّبّيون: الجمع الكثير: عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع والسّدي: الجمع الكثير

وهذا المعنى ورد في بيت حسّان

النساء

﴿وكانَ اللهُ على كل شيءٍ مُقِيتًا﴾ = ٨٥

ـ قال الزُّبير بن عبد المطّلب:

١٦٤٩ـ وذى ضغْنٍ كَفَفْـتُ النفّس عنه   وكنتُ عـلى مسَاءته **مُقيتا**(١) [٥/٢٩٦]

قال القرطبى: «مُقِيتا» معناه: مقتدراً

ومنه قول الزّبير السابق

والمعنى: أن الله تعـالى يعطي كل إنسان قـوته، ومنه قوله عليـه السّلام: «كَفى بالمرّء إثماً أن يُضَيِّع من يَقيت»

على من رواه هكذا، أي من هو تحت قدرته وفي قبضته من عيال وغيره. ذكره ابن عطية.

يقول منه: قُتُّهُ أقُوته قَوْتاً، وأَقَتُّه أُقِيتُه إقاتةً(٢) فأنا قائِت ومُقيت.

وحكى الكسائى : أقات يُقيت.

ـ قال الشاعر:

١٦٥٠ ـ * إنّي علي الحسابِ **مُقِيتُ** * (٣) [٥/٢٩٦]

(١) من شواهد اللسان: «قوت» والطبرى ٥/١١٩

(٢) فى القرطبى بفتح الهمزة تحريف.

(٣) للسموءل بن عادياء، وهو جزء بيت، والبيت بتمامه في الديوان:

أَلِيَ الفضْلُ أمْ عليَّ إذا حو   سبْت إني على الحساب مُقيتُ

وفي اللسان: «قوت»: حكى ابن بريٍ عن أبي سعيد السيرافيّ قال: الصحيحَ رواية من روى:

* ربي على الحساب مقيت *

قال: لأن الخاضع لربّه لا يصف نفسه بهذه الصفة.

وعلقَ ابن بري على رأي السيرافيّ بقوله: «الذي حمل السّيرافيّ على تصحيح هذه الرواية أنه بَنى على أنّ «مقيتاً» بمعنى مقتدر، ولو ذهب مذهب من يقول: إنه الحافظ للشيء، والشاهد له، كما ذكر الجوهري لم ينكر الرواية الأولَة.

والشاهد من قصيدة للسموءل مطلعها:

نطفة ما مُنيت يوم مُنيتُ   أُمِرَتْ أمرها وفيها بُريتُ

ورواية الديوان/ ٨١: «أني علىَ الحساب مقيت» بفتح همزة أنّ.

ذكر الطبري هذا البيت وبيّن أنه من غير هذا المعنى المتقدم وأنه بمعنى الموقوف[1].

وقال أبو عبيدة: المقيت: الحافظ.

وقال الكسائي: المقيت: المقتدر.

وقول أبي عبيدة أولى، لأنه مشتق من القوت، والقوت معناه: مقدار ما يحفظ الإنسان.

وقال الفـراء: المقيت: الذى يـعطي كُلّ رجل قُـوته، وجاء في الحديـث «كفى بالمرء إثماً أن يضيّع من يَقُوت».

و«يَقيت» ذكره الثعلبيّ

وحكى ابن فارس في «المجمل» المقيت. المقتدر، والمقيت: الحافظ والشاهد وما عنده قِيتُ لَيْلة، وقوُت ليلة. والله أعلم.

﴿وإذا حُيِّيتُمْ بتحِيَّةٍ فَحَيُّوا بأَحْسَنَ منها﴾ =٨٦

ـ قال الشاعر:

١٦٥١ ـ أؤُمّ بـها أبـا قـابوس حـتىً   أُنِـيـخَ علـى **تحيّته** بجندي[2][٥/٢٩٧]

---

(١) قال الطبرى ٥/١١٩ فى هذا الموضوع مانصه:

«وأمّا المقيت فى بيت اليهودى [يعنى السموءل] الذى يقول فيه:

ليـت شعرى وأشْعُـرَنَّ إذا ما   قــرّبـوهـا منشــورة ودعــيــتُ

ألىَ الـفضــل أم عــلـىّ إذا حو   سـبت أنـى على الحساب مُقِيتُ

فإن معناه: فإنى على الحساب موقوف».

(٢) لعمرو بن معدي كرب، ديوانه/ ٨٠ من قصيدة مطلعها:

لمن طللٌ بتيمْات فجند   كأن عراصه توشيم بُرْد

وفي هامش الديوان: «جُند»: جبل باليمن، وتيمات»: موضع هناك.

و«جُند» في البيت الشاهد: هو جبل باليمن كما تقدّم

من شواهد: اللسان: «حيا»

ـ وأنشد ابن خُوَيز مَنْداد:

١٦٥٢ ـ أَسيــر بها إلى الــنّعمان حــتى أنيخ عــلى **تحيته** بجُندي[1][٥/ ٢٩٧]

ـ وقال آخر:

١٦٥٣ ـ ولــكــل مــا نــال الــفــتــى قــد نــلــتُــه إلاّ **التحيَّةْ**[2][٥/ ٢٩٧]

قال القرطبي:

التحيّة: تفعلة مـن حييت، الأصل تَحْيِيَةٌ مثل تَرْضِيَةَ وتَسْمِـية فأدغمُوا الياء في الياء

وأصل التَحّيِة الدعاء بالحياة.

والتحيّات لله أي السّلام من الآفات.

قال عبـد الله بن صالـح العجليّ، سألـت الكسائي عـن قوله: التحـيّات لله ما معناه؟ فقال: التحيات مثل البَركات، فقلت: ما معنى البركات؟

فقال: ما سمعت فيها شيئاً.

وسألت عنهـا محمد بن الحسن، فقـال: هو شيء تَعبّدَ الله به عبـاده. فقدمت

---

(١) هذا البيت مُكرّر مرة أخرى، فقد أنشده ابن خويز منداد برواية:

* أسير بها إلى النعمان حتى * والشطر الثاني في هذا البيت هو نفسه في البيت الأول.

(٢) الشاهد لزهير بن جناب الكلبي كما في اللسان: «حيا»

وأورده اللسان في موضعين:

الموضع الأول: جعـل التحيّة بمعـنى الملك، وقال ابن الأعرابـي: أراد البقاء، لأنه كان مـلكا في قومه.

قال ابن برّيَ: زهير هذا هو سيدّ كلب في زمانه، وكان كثير الغارات، وعمّر عمّراً طويلاً، وهو القائل لما حضرته الوفاة:

أبنـيّ إن أهـْلك فإنّـــــــ ى قـد بنيت لكـم بنـيّهْ

وتـركتـــــم أولاد ســــا دات زنــــادُكــــم وريّهْ

ولكـــل ما نـــال الفـتــى قـد نـلتُه إلاّ الـتـحـيّهْ

والموضع الثاني في أن التحيّة المراد بها السـلامة من الافات والمنيّة، فإن أحداً لا يسلم من الموت على طول البقاء.

الكوفة، فلقيت عبد اللــه بن إدريس، فقلت: إنـي سألت الكسائى ومـحمداً عن قوله: «التحيّات لله» فـأجابني بكذا وكذا فقال عبد الله بــن إدريس: إنّهما لا علم لهما بالشعر وبهذه الأشياء

التحية: المُلْكُ. وأنشد الأبيات الثلاثة.

وقال القتبيّ: إنمـا قال: «التَحّيّات للّه» على الجمـع، لأنه كان في الأرض مُلوك يُحيَّوْن بتحيّات مُختلفات، فيقال لبعـضهم: أبيت اللعن، ولبعضهم: اسْلم وانْعَم، فقيل لنا: قولوا: التحيات لله. أي الألفاظ التي تدل على المُلك.

ـ قال النابغة الذبياني:

١٦٥٤ ـ تُحَيِّهُمُ بيـضُ الولائد بينهم وأكسيةُ الإضـريجِ فوق المشاجب(١) [٥/٢٩٨]

ذكر القرطبي أن المراد من التحيّة في الآية هو السّلام.

واستدلّ على ذلك بشعر النابغة.

﴿ومن يُهاجِرْ في سَبيلِ اللّهِ يَجِدْ في الأرض مُراغَمًا كثيراً وسَعَةً﴾ =١٠٠

ـ قال النابغة:

١٦٥٥ ـ كَـطـوْدٍ يُـلاذ بـأركـانـه عَـزيـرِ المراُغَمِ والمـهْـرَبِ(٢)[٥/٣٤٨]

(١) ديوانه/ ٤٩ من قصيدة مشهورة مطلعها:
كليني لهمٍّ يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب
وفي هـامش الديوان: «الـوَلائد»: جمـع وليدة، وهي الأمـة الحديثـة السنّ و«الإضريـج»: الخزّ الأحمر، وهو لبـاس الملوك، و«المشاجب»: جمع مِـشجَب بكسر الميم، وهـو شكل من أعواد توضع عليها الثياب.

(٢) للنابغة الجعدي، ديوانه/ ٣٣ من قصيدة طويلة، مطلعها:
سمالك همٌّ ولم تطرب وبتّ ببثٍّ ولم تنصَب.
وفي هامش الديوان: الَطوْد: الجبل، و«المراغم»: الطريق
والرغم: الذلّ والهوان، وأصله: لصوق الأنف بالـرغام وهو التراب يقال: راغمت الرجل: إذا فارقته، وهو يكره مفارقتك لمذلة تلحقه بذلك و«المراغم» كذلك: الحصن.
من شواهد الكشاف ١/ ٥٥٦، واللسان: «رغم» ولم يبين القـرطبي أنه للنابغة الجعدي، والمتبادَر إلى الذهن أنه للنابغة الذبياني، ولم يتنبه محققو القرطبي أنه للنابغة الجعديّ.

قال القرطبى:

اختلف في تأويل المراغم. فقال مجاهد: المُراغَم: المزَحزح.

وقال ابن عباس والضّحاك والربيع وغيرْهم: المراغم: المتحوّل والمذهب.

وقال ابن زيد: والمُراغَم: المهاجر.

قال النحاس: فهذه الأقوال متفقة المعاني.

فالمراغم: المذهب والمتحوِّل في حال هجرة.

وهو اسم الموضع الذي يراغم فيه، وهو مشتق من الرَّغام.

ورَغِم أنْفُ فلان أي لصق بالتراب، وراغمت فلاناً: هجرته وعَاديته، ولم أبال إن رَغِم أنْفُهُ

وقيل: إنما سمى مهاجراً ومراغمًا، لأن الرجل كان إذا أسلم عادي قومه وهجرهم، فسمى خروجه مُراغَماً، وسمى مصيره إلى النبيّ ﷺ هجرة.

وقال السّدي: المراُغم المتبقي للمعيشة.

وقال ابن القاسم: سمعت مالكا يقول: المراغم الذهاب في الأرض.

وهذا كله تفسير بالمعنى، وكله قريب بعضه من بعض، فأما الخاص باللفظة فإن المراغم موضع المراُغمة، وهو أن يرغم كل واحد من المتنازعين أنف صاحبه بأن يغلبه علي مراده، فكأنَّ كفار قريش أرغموا أنوف المحبوسين بمكة، فلو هاجر منهم مهاجر لأرغم أنوف قريش لحصوله في منعة منهم، فتلك المنعة هي موضع المُراغمة، ومنه قول النابغة السابق.

المائدة

﴿ومُهَيْمِنًا عليه﴾ = ٤٨

ـ قال الشاعر:

١٦٥٦ ـ إنّ الكتاب مُهَيْمِنٌ لِنَبِيِّنا   والحقّ يَعْرِفُه ذَوُو الألباب[1][٦/ ٢١٠]

قال ابن الحصّار في كتاب «شرح السّنة»: «ومُهَيْمِناً عليه» أي عالياً على الكتب ومرتفعاً عنها.

وقال قتادة: المهيمن: معناه: الشاهد.

وقيل: الحافظ.

وقال الحسن: المصدّق.

ومنه قول الشاعر السابق.

وقال ابن عباس: «مهيمنا عليه» أي مؤتمناً عليه.

وقال سعيد بن جبير: القرآن مؤتمن علي ما قبله من الكتب.

وعن ابن عباس والحسن أيضاً: المهيمن: الأمين.

وقال المبرد: أصله: مؤَيْمِن أبدل من الهمزة هاء كما في أرقت الماء: هرقت الماء. وقد صُرّف فقيل: هيمن يُهَيْمِن هَيْمَنَةً، وهو مُهَيْمِن بمعنى كان أميناً.

الجوهريّ قال: هو من آمن غيره من الخوف، وأصله. أَأْمَنَ فهو مُؤأْمِنٌ بهمزتين، فقلبت الهمزة الثانية ياءً كراهة لاجتماعهما، فصار مُؤيْمن، ثم صيرت الأولى هاء كما قالوا: هرَاق الماء وأراقه.

---

(١) من شواهد البحر ٣/ ٥٠١.

الأنعام

﴿ولِيَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفون﴾= ١١٣

ـ قال رؤبةٌ:

١٦٥٧ ـ أعْيا اقترافُ الكذب المقـروِف تَقْوى النقيِّ وعفَّةُ الـعفِيف[(١)] [٧/ ٧٠]

قال القرطبي:

«ولِيَقْتَـرِفُوا» أي ولِيَكْتَسِبُوا، عـن ابن عباس والسّدي وابن زيـد. يقال: خرج يقترف أهله أي يكتسب لهم.

وقارف فلان هذا الأمر إذا واقعه وعمله.

وقَرَفْتَني بما ادّعيت عليّ، أي رميتني بالرّيبة.

وقَرَف القُرحة إذا قَشَر منها.

واقترف كذباً.

واستدلّ القرطبي بما قال رؤبة.

﴿ومَنْ يُرِدْ أن يُضلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضيِّقًا حَرَجًا﴾ = ١٢٥

ـ قال امرؤ القيس:

١٦٥٨ ـ فإمّا تريْني في رحالة جابر علي **حَرَجٍ** كالقَرّ تَخْفق أكفانِي[(٢)] [٧/ ٨٢]

---

(١) بحثت عنه في ديوان رؤبة فلم أجده.

(٢) ديوانه/ ٢٣١ من قصيدة مطلعها:

قفانبك من ذكرى حبيب وعِرفان ورسمٍ عفت آياته منذ أزمان

وفي هامش الديوان:

الرحالة: يريد بها المحفّة التي صنعها له جابر بن حنىّ التغلبي حين أصابه المرض وهو عائد من بلاد الرومّ، وكان جابر هذا وعمرو بن قميئة يحملانه فيها.

و«الحرَج»: سرير كالنعش، و«القر»: مركب للنساء، تخفق: تضطرب، أكفاني: يريد بها ثيابه التي قدر أن يدفن فيها.

من شواهد اللسان: «حرج»

ـ قال عنترة يصف ظليماً:

١٦٥٩ ـ يَتْبعَنْ قُلَّةَ رأسه وكأنّه حَرَجٌ على نَعْشٍ لهن مُخَيَّمُ(١)[٧/ ٨٢]

قال القرطبي: عن أبي زيد هو لفظ مشترك، فالحَرج: الإثم

والحَرج أيضاً: النّاقة الضامرة. ويقال: الطويلة على وجه الأرض.

والحرج: الإثم.

والحَرَج: خشب يشد بعضه إلى بعض يحمل فيه الموتى عن الأصمعيّ.

واستدل على ذلك بقول امريء القيس.

وقد يوضع الحَرج فوق نعش النسّاء كقول عنترة الذي وصف فيه ظليماً.

وقال الزجاج: الحرَج: أضيق الضّيق. فإذا قيل: فلان حَرَج الصدر: فالمعنى ذو حَرَج في صدره، فإذا قيل: حَرِجٌ فهو فاعل.

قال النّحاسُ: حَرِج: اسم الفاعل، وحَرَجَ مصدرٌ وصُفِ به كما يقال: رَجُلٌ عدْلٌ ورضاً.

﴿وحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ =١٣٨

ـ قال الشاعر:

١٦٦٠ ـ يُريدون أن يُقْصُوه عنِّي وإنّه لذُو حَسَبٍ دانٍّ إليَ وذو حِجْرِ(٢) [٧/ ٩٤]

---

(١) ديوانه/ ١٨٨، من معلقته المشهورة

من شواهد اللسان: «حرج»

(٢) هذا الشاهد اختلف في رواية شطره الأول فهو عند القرطبي:

* يريدون أن يقصوه عني وإنه*

وروايته في اللسان: «حرج»

* فأخفيت مابي من صديقي وإنه*

والشاهد نسبُه صاحب اللسان إلى ذي الرّمة، وهو في ديوانه/ ٣٤٨

والشطر الأول في الديوان ورد على النحو التالي: =

قال القرطبي: روى عن ابن عباسْ وابن الزبير: «وحِرْث حِرْج» الراء قبل الجيم

وفيه قولان: أحدهما أنه مثل جَبَذ وجَذَب.

والقول الآخر: وهو أصح ـ أنه من الحِرْج بكسر الحاء لغة في الحَرَج وهو الضيق والإثم فيكون معناه: الحرام.. وأصل الحِجر: المنع، وسمى الفعل حجراً لمنعه من القبائح. والحجر: الفرس الأنثى. والحِجر: القرابة.

ومنه البيت السابق

﴿ولا تُسْرِفوا إنّهُ لا يُحِبُّ المُسْرِفين﴾ = ١٤١

ـ قال الشاعر:

١٦٦١ ـ وقال قائلهُم والخيل تَخْبِطُهم **أسرفتُمُ** فأَجَبْنا أننا **سَرَفُ**(١) [٧/ ١١٠]

الإسراف في اللّغَة: الخطأ، وقال أعرابي أراد قوماً: «طلبتكم فَسَرِفْتُكُمْ»: أي أخطأت موضعكم.

ومنه قول الشاعر السابق.

ـ قال عليّ بن عبد الله بن العبّاس:

١٦٦٢ ـ هُمُ منعُوا ذِماري يَوْمَ جاءت كتائبُ **مُسْرِفٍ** وبني اللّكيعه(٢)[٧/ ١١٠]

=

* فأخفيت شوقي من رفيقي وإنه*

والشاهد من قصيدة مطلعها:

أتعرف أطلالاً بوهبينْ والحضر لميّ كأنيار المفوفة الخُضر

وفي هامش الديوان: «وهبين» و«الحضْر»: موضعان.

والأنيار: جمع نير، والنير: العلم في الثوب، والمفوفة: المنقوشة.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد اللسان: «سرف»

ومسرف لقب مسلم بن عقبة المرّي صاحب موقعة الحرّة لأنه قد أسرف فيها

وذكر القرطبي البيت ليستدل به على أن من الإسراف: التبذير، ولذلك لقب مسلم بهذا اللقب لأنه قد أسرف في هذه الوقعة.

ـ قال جرير:

١٦٦٣ ـ أعْطَوْا هُنيدةَ يحْدوها ثمانيةٌ ما في عطَائِهُمُ مَنٌّ **ولاسَرَفُ**[١] [٧/ ١١١]

استشهد به على أنّ من معاني السّرف: الغفلة والجهل.

ـ قال طرفة:

١٦٦٤ ـ إنَّ امْرأً سرِفَ الفؤاد يَرى عسلاً بماء سحَابةٍ شتمي[٢] [٧/ ١١١]

استشهد به على أنه يقال: رجل سرِف الفؤاد، أي مُخطيء الفؤاد غافله.

وذكر القرطبي أنّ المعنى المقصُود من الآية: لا تأخذوا الشّيء بغير حقه ثم تضعوه في غير حقّه

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: الإسراف: ما لم يقدر على ردّه إلى الصّلاح..

---

(١) ديوانه/ ٣٠٧ من قصيدة مطلعها:

انْظُرْ خليلي بأعْلى ثرمداء ضُحىً والعِيسُ جائلةٌ أغراضُها خُنُفُ

وفي هامش الديوان: الأغراض، الواحدة غرضة: الحزام.

و«الخنف» من خنف البعير: مال رأسه إلى راكبه.

من شواهد اللسان: «سرف» والمجمل: «سرف».

(٢) ديوانه/ ١١٩، انظر شرح ديوان علقمة، طرفة، عنترة ـ نشر دار الفكر للجميع، وهو مطلع قصيدة يهدّد فيها المسيب بن علس، ويمدح قتادة بن مسلمة الحنفي، وأصاب قومه سنة، فبذل لهم.

وفي هامش الديوان: «سرف الفؤاد»: غافله أي أنه يرى شتمه سائغاً كالعسل ممزوجاً بماء السحاب».

والسّرف: ما يقدِرُ على ردّه إلى الصّلاح

وقال النضر بن شُميل: الإسراف: التبذير والإفراط. والسّرف: الغفلة والجهل.

﴿ومن الأنْعَامِ حَمولَةً﴾ =١٤٢

ـ قال عنترة:

١٦٦٥ ـ ما راعني إلا حَمولةُ أهلِها وسْط الدِّيار تسفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ[1] [٧/ ١١٢]

قال القرطبي: الحمولة: ما أطاق الحِمْل والعمل عن ابن مسعود وغيره.

ثم قيل: يختص اللّفظ بالإبل.

وقيل: كلّ ما احتمَل عليه الحيّ من حِمارٍ أو بغل أو بعير عن أبي زَيد، سواء كانت عليه الأحمال أو لم تكن.

واستدلّ على ذلك بقول عنترة

وفعولة بفتح الفاء إذا كانت بمعنى الفاعل استوى فيها المؤنث والمذكر نحو قولك: رجل فروقة وامرأة فروقة للجبان والخائف. ورجل صرورة وامرأة صرورة إذا لم يَحُجّا. ولا جمْع له.

فإذا كانت بمعنى المفعُول فرق بين المذكر والمؤنث بالهاءكالحلوبة والرّكوبة.

والحُمُولة بضم الحاء: الأحمال

وأمّا الحُمُول بالضّم بلا هاء فهى الإبل التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن، عن أبي زيد.

---

(١) ديوانه/ ١٨٥ من معلقته المشهورة، برواية«الخمخم» بالخاء وفي هامش الديوان فسّر الخمخم بأنه نوع من البقل حبه أسود وفى القرطبى: «الحمحم» بحاءين.
ورواية القرطبي: «الحمحم» بالحاء تحريف.

﴿وفَرْشًا﴾ =١٤٢

ـ قال الراجز:

١٦٦٦ ـ أورَثَنِي حمولة وفَرْشاً   أمشُّها في كل يَومٍ مَشّا [1][٧/ ١١٢]

ـ وقال آخر.

١٦٦٧ ـ وحَوينا الفَرْش من أنْعامكم   والحَمُولات وربّات الحَجَلْ [2][٧/ ١١٢]

قال القرطبي: قال الحسن: الحمولة الإبل، والفرش: الغنم

وقال ابن زيد: الحمولة ما يركب، والفرش: ما يؤكل لحمه ويحلب مثل الغنم والفصْلان والعجاجيل. سُمِّيت فَرْشاً للطافة أجسامها وقربها من الفَرْشْ، وهي الأرض المستوية التي يتوّطأها الناس

واستدل القرطبي علي هذا المعنى بالشّاهدين السابقين

وقال الأصمعي: لم أسمع له بجمْع، ويحتمل أن يكون مصدراً سميّ به من قولهم: فرشها الله فرْشاً، أي بثّها بَثًّا.

والفرش: المفروش من متاع البيت. والفَرش: الزرع: إذا فرش، والفرْش: الفضاء الواسع. والفرش في رجل البعيرْ: اتساع قليل.

ومن أحسن ما قيل فيهما: إن الحمولة المسخرة المذللة للحمل. والفرش: ما خلقه الله عز وجل من الجلود والصوف مما يجلس عليه ويتمهد.

(١) من شواهد البحر ٤/ ٢٣٤، وفي هامش القرطبي: مشّ الناقة يمشها مشاً: حلبها.

(٢) من شواهد البحر ٤/ ٢٣٤.

الأعراف

﴿قلْ إنّما حَرّم ربّيَ الفواحِشَ........والإثْمَ﴾ =٣٣

ـ قال الشاعر:

١٦٦٨ ــ شَرِبْتُ الإثم حتى ضـلّ عقلي كذاك الإثـم تذهبُ بالـعُقول[1][٧/ ٢٠٠]

ـ وقال آخر

١٦٦٩ ـ نشربُ الإثم بالصُّـواع جِهاراً وتَرَى المِسْـكَ بينا مُسْـتَعارا[2][٧/ ٢٠١]

قال القرطبي:

قال الحسن: الإثم الخَمْر، واستدلّ القرطبيّ علي ذلك بالشاهدين السابقين.

وقد أنكر جماعة أن يكون الإثم بمعنى الخمر.

وقال النحاس: فأمّا أن يكون الإثم الخمر فلا يعرف ذلك.

وأنكره ابـن العربي أيـضاً، وقال: لاحجـة في البيـت، لأنه لو قال: شـربت الذنب أو شربت الذنب أو شربت الوزر لكـان كذلك، ولـم يُوجِبْ قوله أن يكون الذنب والوزر أسماً من أسماء الخمر، كذلك الإثم.

والذي أوجب التكلم بمثل هذا الجهل باللغة وبطريق الأدلة في المعاني.

وعلّق القرطبي على تسمية الخمـر بالإثم فقال: قلت: وقد ذكرناه عن الحسن. وقال الجوهريّ في الصّحاح: وقد يسّمى الخمر إثماً، وأنشد البيت الأول، وكذلك أنشده الهرويّ في غريبيه على أن الخمر الإثم.

وقال الفراء: الإثم ما دون الحدّ والاستطالة على الناس.

---

(١) من شواهد اللسان: «أثم»، والغريبين للهروي/ ١٨

(٢) من شواهد اللسان: «أثم»

وعلـق اللـسان عـلى الـشاهـد الثانـي بقـوله: «مسـتـعاراً» أي نتـعاوره بـأيديـنا نـشتـمه. والصّواع: «الطرّجهالـة»، ويقال: هو المكوّك الفارسي الذي يلتقي طـرفاه. ويقال: هو إناء كان يشرب فيه الملك.

قال أبو بكر: وليس الإثم من أسماء الخمر بمعروف، ولم يصح فيه ثبت صحيح.

١٦٧٠ ـ إنّي وجَدْتُ الأمْر أرشَدُه ... تَقْوى الإله وشرُّه **الإثمُ**(١)[٧/ ٢٠١]

استشهد به على أن النخاس أنكر أن يكون الإثم: الخمر. وعنده: حقيقة الإثم: أنه جميع المعاصي.

واستدلّ علي ذلك بالبيت«إنّي وجدت..»

وعلّق القرطبّي على هذا الرأى بقوله: فلا يبعد أن يكون الإثم يقع علي جميع المعاصي، وعلى الخمر أيضاً لغة فلا تناقض.

﴿سُقْناهُ لِبلَدٍ ميِّتٍ﴾ = ٥٧

ـ قال الشاعر:

١٦٧١ ـ * مِنْ بعد ما شَمِل البِلَى **أبلادها*** (٢) [٧/ ٢٣٠]

قال القرطبي:

البلَد: كلّ موضع من الأرض عامرٍ أو غير عامر، خالٍ أو مسكون.

والبلدة والبلد: واحد البلاد والبُلْدان.

والبلد الأثر، وجمعهْ: أبلاد. وفي البلد بمعنى الأثر ورد الشاهد السّابق.

ـ قال الشاعر:

١٦٧٢ ـ أُنِيخَتْ فألْقَتْ بلدةً فوق بلدةٍ ... قليلٍ بها الأصواتُ إلا بُغامُها (٣) [٧/ ٢٣٠]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لعديّ بن الرّقاع، ديوانه/ ٣٣ وصدره:

* عرف الدّيار توهّماً فاعتادها*

ورواية الديوان: «مادرس البلي» مكان «ماشمل البلى»

(٣) لذي الرّمة، ديوانه/ ٧١٦ من قصيدة مطلعها:

مررْنا على دار لميّة مرّة ... وجاراتها قد كاد يَعْفُو مَقامُها

قال القرطبي: البلدة: الصّدر: يـقال: فلان واسع البلدة أي واسع الصدر وفي ذلك ورد الشاهد السّابق.

ومعناه: أن الناقة بركت، فألقت صَدْرها على الأرض.

والبلد أيضاً: أُدحيّ، يـقال: «هو أذلّ من بيضة البلد» أي من بيـضة النّعام التي يتركها.

والبلدة: الأرض، يقال: هذه بلدتنا: كما يقال: بَحْرتُنا

والبلدة: من منازل القمر، وهي ستة أنجم مـن القَوْس تنزلها الشّمس في أقْصَر يوم في السّنة

والبُلدة بفتح الباء وضمها: نقاوة ما بين الحاجبين

فهما من الألفاظ المشتركة، أي البلدة والبلد.

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِم خَلْفٌ﴾ = ١٦٩

ـ قال لبيد:

١٦٧٣ ـ ذهب الذين يُعَاش في أكنافِهِم وبقيت في **خَلْفٍ** كجِلْد الأجْرَبِ (١)[٧/ ٣١٠]

قال القرطبي: «خلْف» يعني أولاد الذّين فرّقهم في الأرض.

قال أبو حاتم: الخلْـف بسكون اللام: ، الأولاد، الواحد والجمـع فيه سواء. و«الخلَف» بفتح اللام البدل ولداً كان أو غريباً.

وقال ابن الأعرابي: «الخلـف» بالفتح: الصالح، وبالجزْم: الطّـالح، واستشهد على ذلك ببيت لبيد.

---

(١) ديوانه/ ٣٦ من قصيدة مطلعها:

طرِبَ الفؤاد وليته لم يطرب وعناه ذكرى خُلَّةٍ لم تَصْقَبِ

وفي هامشه: تصقب: تجاور وتقترب.

من شواهد اللسان: خلف

ومنـه قيل للـرديء من الكـلام خَلْف، ومنـه المثل الـسائر«سـكت ألْفاً ونـطق خَلْفاً»(١) فخلْف فـي الذّم بالإسكان،وخَلَفٌ بالـفتح في المدْح. هذا هو المسـتعمل المشهور.

ـ قال حسّان بن ثابت:

١٦٧٤ ــ لنا القَدَمُ الأولي إليك وخَلْفُنا لأوّلِنا في طاعة اللّه تابعُ (٢)[٣١١/٧]

ـ وقال آخر:

١٦٧٥ ـ إنّـا وَجـدْنا خلْفـاً بئـس الخَلَفْ أغلـق عنّا بابَهُ ثم حـلفْ(٣)[٣١١/٧]

لا يُدْخِـلُ البّوابُ إلاّمن عـرَفْ عبـداً إذا ما ناء بالحِمْل وقفْ

واستدل القرطبي بالشطر السـابق علي أن كلّ واحد من: «خَلْف» و«خَلَفَ» قد يستعمل موضع الآخر.

---

(١) «انظر كتاب الأمثال» للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام/ ٥٥
قال أبو عبيد: والخلْف من القول هو السّقَط الرديء.

(٢) ديوانه طبع صادر ١/ ٢٦٧ من قصيدة مطلعها:
ألا يا لَقَوْم هل لما حُمَّ دافعُ وهل ما مضى من صالح العيش راجع
من شواهد اللسان: «خلف»

(٣) من شواهد اللسان: «خضف»:
وروايته في اللسان:
إنا وجدنا خلفـــاً بئس الخَلَفْ
عبداً إذا ما ناء بالحِمل خضف
أغلق عنـــا بابه ثـــم حلف
لا يُدخـــل البوّابُ إلا من عرف
وفي اللسان: خضف بها يخضف خضْفاً وخَضَفًا وخُضافاً: إذا ضرط.

التوبة

﴿لا يَرْقُبوا فِيكُم إلاًّ﴾= ٨

ـ قال طرفة بن العبد:

١٦٧٦ ــ مؤلّلتان تعْرِف العِتْق فيهما كسـامِعَتْي شاةٍ بحوْمَلَ مُفْرَدِ [(١)][٨/ ٧٩]

قال القرطبي

إلاّ عَهْدًا: عن مجاهد وابن زيد.

إلاّ اسم من أسماء الله تعالى عن مجاهد أيضاً.

إلاّ قرابة عن ابن عباس والضحاك.

إلاّ جِواراً عن الحسن.

إلاّ حِلْفاً عن قتادة.

قال الأزهري: «إلاّ»: اسم الله بالعبرانية، وأصله من الأليل وهو البريق، يُقال: ألّ لونه يَؤُلّ ألاّ: صفا ولمع.

وقيل: أصله من الحِدّة، ومنه الألّة للحربة، ومنه أذُنٌ مؤللّة أي محدّدة. ومن هذا المعنى الأخير قوْل طرفة السابق يصف أذني ناقته بالحدّة والانتصاب.

---

(١) ديوانه/ ٧٨ من معلقته المشهورة

وفي هامش المعلقات للزوزني/ ٧٥: التأليل: التحديد والتدقيق من الآلة وهي الحرْبة، وجمعها: آل وإلال، وقد ألّه يؤلّـه ألاّ: إذا طعنه بالآلة. و«الـعتق»: الكرم والنجـابة. و«السامعــتان»: الأذنـان. و« الشاة»: الثور الوحشي، و«حومل»: موضع بعينه.

من شواهد: اللسان: ألل.

ـ قال حسان:

١٦٧٧ ـ لَعَمْرُكِ إن إلَّك مـن قريـش كإلِّ السَّـقْب من رأْل النَّـعام [(١)][٨/ ٧٩]

استشهد به القرطبي على أنّ «الإلّ» من معناه العهد والقرابة. ويجمع «الإل» في القلة: آلال، وفي الكثرة: إلالٌ

﴿ولا ذمّة﴾ =٨

ـ قال ذو الرُّمة:

١٦٧٨ ـ علـى حِمْيَرِيّـاتٍ كأنّ عُيونَـها ذِمامُ الرّكايا أَنْكَـزَتْها المواتح [(٢)][٨/ ٨٠]

قال القرطبي: الذّمة: هي كل حرمة يلزمك إذا ضيعتها ذنبٌ.

والذّمّة: العَهْد عند ابن عبّاس والضّحاك وابن زيد.

والذمّة: التذمّم عند أبي عبيدة.

والذمّة: الأمان عند أبي عبيد.

---

(١) ديوانه ١/ ٣٩٤ (دار صادر)، مطلع قصيدة قالها لأبي سفيان بن الحارث.
من شواهد الكشاف للزمخشري ٢/ ٢٥٠. وفي مشاهد الإنصاف ذكر أن السقب: حوار الناقة، والرأل: ولد النعام.
يقول: وحياتك، إن قرابتك من قريش بعيدة أو معدومة كقرابة ولد الناقة من ولد النعام.
ومن شواهد الطبري ٧/ ٦١، واللسان: «ألل». والحيوان٤/ ٣٦٠ والأمالي ١/ ٤١، والأضداد/ ٣٩٦،

(٢) ديوانه/ ١٤٣ من قصيدة مطلعها.

أمِنْ دمنة جرّتْ بها ذيلَها الصَّبا لصيداء ـ مهلاً ـ ماء عينك سافح

وفي هامش الديوانَ: «حـميرّيات»: إبل منسوبة إلـى حمير، والذّمام: قليلات المـاء. «أنكزتها»، يقال: نكزت الركبّة: إذا قلّ ماؤها و«الماتح» الذي يستقى من البئر.
وفي اللسان: «ذمم» استشهد به على أنه يقال: بئر ذمّة وذميمة: قليلة الماء لأنها تذم. وقيل: هي الغزيرة فهي من الأضداد، والجمع ذمام
قال ذو الرمّة يصف إبلاً غارت عيونها من الكلال، وذكر الشاهد
ومعنى: أنكزتها. أقلت ماءها، يقول: غارت أعينها من التعب، فكأنها أبار قليلة الماء.

وجمع ذمّة: ذِمم، وبئر ذَمّة بفتح الذال: قليلة الماء، وجمعها ذِمام. ومن ذلك قول ذي الرّمة السّابق.

﴿لا يزَالُ بُنْيانَهُمُ الّذى بَنَوْا رِيبةً في قُلوبِهِم﴾ = ١١٠

ـ قال النّابغة:

١٦٧٩ ـ حَلَفْت فلم أَتْرُكْ لِنفْسك رِيبةً ولبس وراءَ الله للمرْء مَذْهب [١][٢٦٦/٨]

ريبة: أي شكا في قلوبهم ونفاقاً. قاله ابن عباس وقتادة والضحاك، ومنه قول النابغة السابق.

وقال الكلبي: «رِيبة»: حَسْرة وندامة، لإنهم ندموا على بنيانهم.

وقال السدّي وحبيب والمبرد: «ريبة» أي حزازة وغيظاً.

---

(١) ديوانه/ ٥٥ من قصيدة قالها ليعتذر للنعمان بين المنذر مطلعها:

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني وتلك التي أهتم منها وأنْصَبُ

يونس

﴿أنّ لهم قَدَم صِدْقٍ﴾=٢

ـ قال ذو الرّمة:

١٦٨٠ ـ لكم قَدَمٌ لا يُنكِرُ النّاسُ أنهّا   مع الحسب العاديّ طَمّتْ على البحر[1][٨/ ٣٠٦]

قال ابن عباس: «قدم صدق»: منزل صدق، دليله قوله تعالى: ﴿وقُلْ رَبّ أدْخِلْنى مُدْخَلَ صدْق﴾[2].

وعنه أيضا: أجراً حسناً بما قدّموا من أعمالهم.

وعنه أيضا: سَبْق السعادة فى الذّكر الأول، وقاله مجاهد.

قال الزجاج: درجة عالية، ومن ذلك قول ذى الرّمة.

وقال قتادة: قَدم صِدْق: سلف صدق.

وقال الربيع: ثواب صدق

وقال بن عطاء: مقام صدق

ـ قال الوضّاح:

١٦٨١ ـ صل لذى العـرْشِ واتخذْ **قدماً**   تُنْجـيك يوم العثـار والزّلل[3][٨/ ٣٠٧]

قال مُقاتـل: قدم صدْق: أعمالاً قَدّموهـا، واختاره الطبري ومنـه قول الوضاح السّابق.

---

(١) ديوانه/ ٣٦١ برواية:

* مع الحسَب العادى طمَّتْ على الفخر*

من قصيدة مطلعها:

أتعرفُ أطلالاً بوهبين والحضْر   لميٍّ كأنيار المفوفة الخُضْرِ

والأنيار: جميع نير، والنير: العلم في الثوب

وفي هامش الديوان: العادي: القديم، وطمت: أي علَت.

وفي اللسان: وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يدركهم.

من شواهد البحر ٥/ ١٢٣والطبري ١١/ ٥٩.

ورواية القرطبي: «العالي» باللام، وهو منفرد بذلك

(٢) الإسراء / ٨٠

(٢) من شواهد: البحر ٥/ ١٢٣، وقبله:

مالك وضاحُ دائـم الغـزل   ألست تخشى تقارب الأجل

صل ....

﴿إنَ الّذين لا يَرجُون لِقاءَنا﴾ = ٧

ـ قال الشاعر:

١٦٨٢ ـ إذا لَسَعَتْهُ النّحْلُ لم يَرْجُ لسْعَهَا وخالفها في بيت نُوبٍ عوامل[1][٨/ ٣١١]

قال القرطبي: يَرْجون: يخافون، ومنه قول الشاعر السابق.

ـ قال الآخر:

١٦٨٣ ـ أيَرْجو بنو مَرْوَان سّمعِي وطاعتي وقَوْمي تَميمُ الفلاةُ ورائيا[2][٨/ ٣١١]

وقيل: «يرجون»: يطمعون. ومنه البيت السابق.

﴿كأَنْ لَمْ تَغْنَ بالأَمْسِ﴾= ٢٤

ـ قال لبيد:

١٦٨٤ ـ وغَنِيتُ سَبْتاً قبل مُجْرى داحسٍ لو كان للنّـفس اللَّجُوج خُلودُ [3][٨/ ٣٢٨]

المغاني في اللغة: المنازل التي يعمرها الإنسان.

وقال قتادة: «كأن لـم تغن»: كأن لم تنعم، واسـتدل القرطبي علي هـذا المعني ببيت لبيد.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٧٢

(٢) لسوار بن المضرب.

من شواهد: الأضداد لابن الأنباري/ ٦٨، واللسان: «ورى»، وقد نسبه إلى سوار بن المضرّب

(٣) ديوانه/ ٤٦، من قصيدة مطلعها:

قُضي الأمور وأُنجز الموعود والله ربّي ماجد محمود

وفي هامـش الديوان: غنيت: عـشت، مجرى: إجراء، داحـس والغبراء: فرسان جـرّ الرهان عليهما إلى الحرب بين عبس وذبيان.

السبت: الدهر، وقدرهما قوم بعدد من السنين، وهو لا يصح هنا إذ المقصود حقبة من الزمن.

وفي القرطبي ضبطت كلمة«مجرى» بفتح الميم تحريف لأن المقصود الإجراء.

﴿وأَسَرُّوا النَّدامَةَ لما رَأَوُا الْعَذابَ﴾=٥٤

ـ قال كثير:

١٦٨٥ ـ فأَسْرَرْتُ النّدامةَ يوم نـــادي   بردّ جِمالِ غاضرةَ المنادِي [(١)] [٨/ ٣٥٢]

قال القرطبي: «وأسرُّوا النَّدامة» أي «أخفوها»

وقيل: «أسّروا»: أظهـروا، والكلمة من الأضداد ويدلّ عليـه أن الآخرة ليست دار تجلّد وتَصبرٌّ

وقيل: وجدوا ألم الحسرة في قلوبهــم، لأن النّدامة لا يمكن إظهارها، واستدلّ علي ذلك بقول كثير.

---

(١) ديوانه/ ١١٩ ـ نشر دار صادر من قصيدة مطلعها

شجا أظعانُ غاضِرةَ الغوادي   بغير مشورة عرضًا فؤادي

من شواهد: البحر ٥/ ١٦٩

هود

﴿حتّى إذا جاءَ أمْرُنا وفَارَالتَّنُّور﴾ = ٤٠

ـ قال أمية:

١٦٨٦ ـ فار تنُّورهم وجاش بمـاء صار فَوق الجبـال حتّى عـلاها[1][٩/ ٣٤]

قال القرطبى: اختلف فى «التنور» على أقوال سبعة:

الأول: أنه وجْه الأرض، والعرب تسمى وجه الأرض تنّوراً.

قاله ابن عباس وعكرمة والزهرى وابن عُيينة.

الثانى: أنّه تنور الخُبز الذى يُخبز فيه، وكان تنّورًا من حجارة..

هذا قول الحسن، وقاله مجاهد وعطية وابن عباس.

الثالث: انه موضع اجتماع الماء فى السفينة عن الحسن أيضاً.

الرابع: أنه طلوع الفجر ونور الصبح، قاله على بن أبى طالب.

الخامس: أنه مسجد الكوفة، قاله على بن أبى طالب ، وقاله مجاهد.

قال مجاهـد: كان ناحية التـنور بالكوفة، وقال: اتـخذ نوح السفيـنة فى جوف مسجد الكوفة، وكـان التنّور على يمين الداخل مما يلى كـندة، وكان فوران الماء منه عَلَماً لنوح، ودليلا على هلاك قومه.

ومن ذلك بيت أمية السابق.

السادس: أنه أعالى الأرض، قاله قتادة.

السابع: أنه العين التى بالجزيرة: «عين الوردة» رواه عكرمة.

---

(١) ديوانه/ ٨٧ برواية:

فار تنُّـوره وجـاش بمـاء طمّ فوق الجبال حتى علاها

من قصيدة مطلعها:

ثم لوط أخو سدوم أتاها إذْ أتاها برشد وهداها

﴿واسْتَوَتْ على الجُودِيِّ﴾ = ٤٤

ـ قال زيد بن عمرو بن نفيل:

١٦٨٧ ـ سبحانه ثـم سُبحاناً يعود له ... وقَبْـلنا سبّح الجودى[١] والجَمَدُ [٩/ ٤٢]

قال القرطبى: الجودّى: جبل بقرب الموصل، استوت عليه فى العاشر من المحرّم يوم عـاشوراء فصـامه نوح، وأمـر جميع مـن معه مـن الناس والـوحش والطّـير والدَوَاب وغيرها فصاموه شُكراً لله تعالى.

قال مجاهـد: تشامخت الجبال وتـطاولت لئلا ينـالها الغرق فعلا المـاء فوقها.. وتطامن الجودىّ وتواضع لأمر الله تعالى فلم يغرق ورست السّفينة عليه.

وقيل: إن الجودى اسم لكل جبل، ومنه قول زيد بن عمرو بن نُفيل.

ويقال: الجودىّ من جبال الجنة فلهذا استوت عليه.

﴿وامْرأتُهُ قائمةٌ فضَحِكَتْ﴾ = ٧١

ـ قال الشاعر:

١٦٨٨ ـ وإنى لآتى العِرْس عند طُهُورُها ... وأهجرها يَومًـا إذا تك ضاحِكا[٢] [٩/ ٦٦]

ـ قال آخر:

١٦٨٩ ـ وضِحْك الأرانب فـوق الصَّفا ... كمثلِ دم الجوْف يـوم اللِّقا[٣] [٩/ ٦٦]

قال القرطبى: قال مجاهـد وعكرمة: ضَحِكَتْ: حـاضت، وكانت آيسة تحـقيقًا للبشارة

وأنشد على ذلك اللّغويون البيتين السابقين.

والعرب تقول: ضحكت الأرنبُ: إذا حاضت.

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٢٢٤، واللسان: «جود»

(٢) لم أهتد الى قائله.

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٢٣٦ واللسان: «ضحك»

ـ قال أبو ذؤوب:

١٦٩٠ ـ فجاء بِمزْجٍ لم ير الـنَّاس مِثله هو **الضَّحْك** إلاّ أنه عَمَلُ النّحلِ(١)[٩/ ٦٧]

استشـهد القرطبـى بهذا البيـت، لأن بعض اللغـويين أنكر أن يكـون فى كلام العرب ضحكت بمعنى: حاضت.

وقال الجمهـور: هو الضّحك المعروف، وبـيت أبى ذؤيب السابـق يدل على أن الضّحك فيه يحمل معنى آخر هو ضحك التعجب.

ـ قال كثير:

١٦٩١ ـ غَلقَتْ لِضَحْكَتِه رقابُ المالِ(٢)[٩/ ٦٧]

قال القرطبى: والضّحكة: المرّة الواحدة، ومنه قول كثير.

﴿بِقطْعٍ مِن اللَّيل﴾ = ٨١

ـ قال الشاعر:

١٦٩٢ ـ ونائحةٍ تَنُوحُ بِقطْع ليلٍ على رَجُل بقارعةِ الصّعيدِ(٣)[٩/ ٨٠]

قال القرطبى: قال ابن عباس: «بقْطع من الليل»: بطائفة من الليل.

الضّحَاك: ببقية من اللَيل.

قتادة: بعد مضى صَدْر من الليل.

---

(١) من قصيدة مطلعها:

الأ زعمت أسماء أن لا أحبها فقلت بلى لولا ينازعنى شُغلى

انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ٩٦. من شواهد اللسان: «ضحك»

(٢) ديوانه/ ٢٨٨ من قصيدة مطلعها

اربع فحىّ معارف الأطلال بالجزع من حُرُضٍ فهن بوال

قال ابن السكيت: حرض: واد يبعد عن المدينة بميلين.

من شواهد اللسان: «ضحك»، وصدره فى الديوان واللسان:

* غمر الرداء إذا تبسّم ضاحكاً *

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٢٤٨

الأخفش: بعد جنح من الليل.

ابن الأعرابى: بساعة من الليل.

وقيل: بعد هُدْءٍ من الليل.

وقيل: هزيع من الليل.

وكلها متقاربة.

وقيل: إنه نصْف الليل مأخوذ من قَطْعِه نصْفين.

ومنه قول الشاعر السابق.

﴿وأمْطَرْنا عَلَيْها حِجَارةً من سِجِّيلٍ = ٨٢

ـ أنشد أبوعبيدة:

١٦٩٣ ـ * ضربْاً تَواصَى به الأبطالُ **سجّينا***(١)[٩/ ٨١]

قال القرطبى: اختلف فى «السِّجيل» فقال النحاس:

السجيل: الشديد الكثير. وسجيّل وسجّين، اللام والنون أختان.

وقال أبو عبيدة: السّجيل: الشديد، وأنشد على ذلك البيت السابق.

قال النّحاس: وردّ عليه هذا القول عبدُالله بن مُسْلم، وقال هذا سجين، وذلك سجِّيل، فكيف يستشهد به؟

(١) لابن مقبل، ديوانه / ٢٣٢ من شواهد اللسان: «سجن»
وصدره فى اللسان برواية:
ورَجْلةً يضرِبون الهام من عُرُض
وقبله:
فإن فينا صبوحاً إن أرِبْتَ به جمعاً بَهِيّا وآلافًا ثمانينا
وفى هامش ديوان ابن مقبل/ ٣٣٢: الصبوح: الغداة، وهى فى الأصل: شرب الغداة وهو كناية عن الحرب. والجمع البهىّ: ذو البهاء الذى يملأ العين ببهائه وكثرته.

قال النحاس: وهذا الرّد لايلزم، لأن أبا عبيدة ذهب إلى أن اللام تبدل من النّون لِقُرْب أحداهما من الأخرى.

وقول أبو عبيدة :يُرَدّ من جهة أخرى، وهى أنه لو كان على قوله لكان: حجارة سجيلاً، لأنه لايقال: حجارة من شديد، لأن شديدًا نعت.

وقالت طائفة منهم ابن عباس وسعيد بن جبير وابن إسحاق: إن «سجيلاً» لفظة غير عربية أصلها «سنج» و«جيل»

ويقال: «سنك» «وكيل» بالكاف موضع الجيم، وهما بالفارسية حجرٌ وطينٌ عرَّبتهما العرب فجعلتهما اسماً واحداً. . .

وعن ابن زيد أن «سجيلاً» اسم السماء الدنيا.

وعن عكرمة أنه بحر معلق فى الهواء بين السماء والأرض منه نزلت الحجارة

وقيل: هى جبال فى السّماء.

وقيل: هو مما سجّل لهم، أى كتب لهم أن يصيبهم فهو فى معنى سجّين، قال الله تعالى: ﴿وما أدراك ماسجِّين كتابٌ مرقوم﴾(١) قاله الزجاج واختاره.

وقيل: هو فعِّيل من أسجلته أى أرسلته، فكأنّها مرسلة عليهم.

ـ قال الشاعر:

١٦٩٤ ـ مَنْ يساجلْنى يُسَاجِلْ ماجداً يملأ الدَّلو إلى عَقْد الكَرَبْ(٢)[٩/ ٨٢]

استشهد به على أن سجِّيلا هو من أسجلته اذا أعطيته، فكأنه عذاب أُعْطوه.

---

(١) المطفِّفين / ٨، ٩.

(٢) نسبه فى اللسان: «سجل» إلى الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب، واستدل به على أن المساجلة: المفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه فى جَرْى أو سقى

قال ابن برّى: أصل المساجلة أن يستقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما فى سجْله مثل مايخرج الآخر، فأيهما نكل فقد غُلِب، فضربته العرب مثلاً للمفاخرة.

ـ قال ابن مقبل:

١٦٩٥ ـ وَرَجْلَةً يضربون البيض ضَاحِيَةً ضــرباً تواصى به الأبطالُ سِجِّينا(١)[٩/ ٨٣]

قال القرطبى: قال أهل المعانى: السجّيل والسجّين: الشديد من الحجر والضّرب واستدل على ذلك بقول ابن مقبل.

﴿وأَمْطَرنا عليها حِجارةً من سِجِّيلٍ مَنضْودٍ﴾ = ٨٢

ـ قال الشاعر:

١٦٩٦ ـ * ورفَّعَتْهُ إلى السَّجين فالنضدِ*(٢)[٩/ ٨٣]

قال ابن عباس: «منضود»: متتابع.

وقال ابن قتادة: نُضِد بَعْضُها فَوق بعض.

---

(١) سبق ذكر عجزه رقم ١٦٩٣ ، انظر ديوان ابن مقبل/ ٣٣٣
وصدره فى الديوان:

* ورجْلةً يضربون البيض عن عُرض *

وفى هامش الـديوان: الرّجلة: المشـاة على الأرجل، و«البيـض» جمع بيضة وهـى من السلاح الخوذة، سميت بذلك، لأنها على شكل بيضة النعامة،
و«عن عرض»: أى عن جانب وناحية، و«السجين»: الضرب الشديد الذى يثبت المضروب بمكانه مقتولا أو مقاربا للقتل، من سجن: اذا حبس وأثبت.
وفى القرطبى: ورجلة بـالجر تحريف، تصويبه من الديوان، لأنه معطوف عـلى المنصوبات التى قبله.

(٢) لم ينسبه القرطبى، وهو للنابغة الذبيانى، ديوانه/ ٧٧، وصدره

* خلَّت سبيل أتيٍّ كان يحبُسهُ *

من قصيدة مطلعها:

يادارميّة بالعلياء فالسّندِ أقْوَتْ وطال عليها سالفُ الأبد

وفى هامش الديـوان: «خلت» الضمير عائدالـى الوليدة، أي تركت الوليـدة. و«السبيل»: أى طريق الماء اذا كان منحبسًا حول الخيمة، فأزالت التراب المتعرض له، فانـدفع السيل فى جريه، فلم يتسرب إلى داخل الخيمة.
والأتى: مجرى الماء.
والبيت من شواهد اللسان: (نضد)

وقال الربيع: نضد بعضه على بعض حتى صار جسداً واحدا.

وقال عكرمة: مصفوف.

وقال بعضهم: مرصوص.

والمعنى متقارب.

يقال: نضدت المتاع واللَّبِن: اذا جعلت بعضه على بعض فهو منضود ونَضيد، ونَضد.

واستدلّ القرطبىّ على ذلك بالشاهد الشعرى السابق.

﴿مُسوّمَةً عند ربِّك﴾ = ٨٣

ـ قال الشاعر:

١٦٩٧ ـ غُلامٌ رماه الله بالحُسن يافعاً   له **سِيمياء** لاتَشقُّ على البَصَرْ[1][٩/٨٣]

قال القرطبى: «مسوّمة» معلّمة من السّيما، وهى العلامة أى كان عليها أمثال الخواتيم.

وقيل مكتوب على كل حجر اسم من رمى به، وكانت لاتشاكل حجارة الأرض.

وقال الفرّاء: زعموا أنّها كانت مخططة بحمْرة وسواد فى بياض فذلك تَسْويمها.

---

(١) نسبه في اللسان: «سيم» إلي أسَيْد بن عنقاء الفزارى يمدح عُميلة حين قاسمه ماله. وبعده:

كأن الثريّا علُقّت فوق نحره   وفي جيده الشعري وفي وجهه القمرْ

قال في اللسان: لا تشق علي البصر، أي يفرح به من ينظر إليه.

قال ابن برى: وحكي عليّ بن حمزة أن أبا رياش قال: لايَرْوى بيت ابن عنقاء الفزاري.

* غلام رماه الله بالحسن يافعاً *

إلاّ أعمي البصيرة، لأن الحسن مولود، وإنما هو:

* رماه الله بالخير يافعاً *

قال: حكاه أبو رياش عن أبي زيد.

وقال كعب: كانت معلَّمة ببياض وحمرة

واستدل القرطبى على أن مسوّمة من السّيما وهى العلامة بالبيت السابق.

﴿لايَجْرِمَنَّكُم شِقاقِى﴾ = ٨٩

ـ قال الأخطل:

١٦٩٨ ـ ألا مَنْ مُبلغ عنِّى رسولاً فكيف وَجدْتُمُ طعْم **الشِّقاقِ**(١)[٩/ ٩٠]

قال القرطبى: «الشقاق» هو هنا بمعنى العداوة، واستدل على ذلك بقول الأخطل.

وقال الحسن البصرى «شقاقى»: إضرارى.

وقال قتادة: «شقاقى» فِراقِى.

﴿ولولا رَهْطُك لرَجمْناك﴾ = ٩١

ـ قال الجعدى:

١٦٩٩ ـ تراجَمْنا بمُرِّ القَوْل حتّى نَصيرَ كأننا فرسا رهانِ(٢)[٩/ ٩١]

استشهد القرطبى على أن معنى «رجمناك» لشتمناك.

وقيل معناه: لقتلناك بالرّجم، والرجم أيضا: اللّعن، ومنه: «الشيطان الرجيم».

---

(١) ديوانه/ ٤٤٧ من قصيدة يخاطب بها القيسيين مطلعها:

عفا من آل فاطمة الثّريّا فمجْرى الشّهب فالرِّجل البراق

وفى الهامش: الثريّا: ماء لبنى الضبّاب. و«الرِّجل»: جمعَ رجِلة، وهى مسيل الماء الى الأودية. و«البراق»: جمع بُرقة، وهى أرض ذات رمل وحجارة. وفى الديوان؛ «قيسا» مكان: «عنّى»

(٢) ديوانه/ ١٦٥ من قصيدة مطلعها:

فمن يك سائلا عنى فإنى من الفتيان فى عام الخُنان

وفى هامش الديوان: اللسان عن الأصمعى: كان الخنان داءً يأخذ الإبل فى مناخرها وتموت منه، وكان ذلك فى أيام المنذر بن ماء السماء، فجعلوه تاريخا لهم

ورواية الديوان: «بِصَدْر» مكان بـ «مُرّ».

﴿ذَلك مِنْ أنْبَاءِ القُرَى نقُصُّه عليك منها قائِمٌ وحصيدٌ﴾ = ١٠٠

ـ قال الشاعر:

١٧٠٠ ـ والنّاسُ فـى قَسْم المنـيّة بينـهم　　كالزَرع مـنه قائِمٌ وحَصِيدُ[١][٩/ ٩٥]

ـ وقال آخر:

١٧٠١ ـ إنما نـحن مـثلُ خامـة زرْع　　فمـتى يـأْنِ يأت مُحْتَصُدُهُ[٢][٩/ ٩٥]

قال القرطبى: قال قتادة: القائم: ماكان خاويًا على عروشه.

والحصيد: مالا أثر له.

وقال ابن عبّاس: القائم: العامر، والحصيد: الخراب.

وقال مجاهد: قائم: خـاوية على عروشها. وحصيد: مُستأهـل يعنى محصوداً كالزرع اذا حصد.

ومنه الشاهدان السابقان.

قال الأخفـش سعيد: حـصيد أى محـصود، وجمعـه: حَصْدَى وحِصـاد مثل مرضَى ومِراض

﴿وما زَادُوهم غيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ = ١٠١

ـ قال لبيد:

١٧٠٢ ـ فلقَد بَليـتُ وكُلّ صاحب جِدّة　　لِبلىً يَعودُ وذاكـم التَّتْبِيبُ[٣][٩/ ٩٥]

---

(١) من شواهد البحر ٥/ ٢٦٠

(٢) نسبه فى اللسان: «خوم» إلى الطّرمّاح.

(٣) ملحق ديوانه/ ٢٣١ من مقطوعة، مطلعها:

ولَئِنْ كبرت لقد عُمِرْتُ كأننى　　غُصْنٌ تفيِّئه الريّاح رطيبُ

وقد نسب اللسان «ريش» هذه المـقطوعة للبيد، وذكر محققه: المشهـور ان هذا الشعر لنافع بن لقيط الأسدى.

ولما رجعت الى الـلسان وجدت أن البيت الذى نسب إلـى نافع هو البيت الأخير مـن المقطوعة وهو: =

قال القرطبى: قال مجاهد: «غير تتبيب» أى غير تخسير ومنه قول لبيد
والتبابُ:(١) الهلاك والخُسران.

= مُرُط القذاذ فليس فيه مَصْنَعٌ   لا الريش يَنْفَعُه ولا التَّعقيبُ
قال ابن برى: البيت يقصد البيت الأخير ـ هو لنافع بن لقيط الأسدى
يصف الهرم والشيب، ولم ينسب ابن برى الأبيات جميعها الى نافع بن لقيط.
قال ابن برى: ويقال: سهم مُرُط إذا لم يكن عليه قُذَذٌ، والقِذاذ: ريش السهم، الواحدة: قُذة،
والتعقيب: أن يشد عليه العقب، وهى الأوتار.
(١) في القرطبى: «والتبات» بالتاء المفتوحة فى آخره، تحريف.

يوسف

﴿ولقد هَمَّتْ به وهَمّ بها﴾ = ٢٤

ـ قال جميل:

١٧٠٣ ـ هَمَمْتُ بهمٍّ من بُثَينة لـو بدا   شَفَيْتُ غليلاتِ الهوى من فؤاديا[1][٩/ ١٦٦]

ـ قال آخر:

١٧٠٤ ـ هَمَمْتُ ولم أفْعل وكِدتُ ولَيْتنى   تركْتُ على عثمان تبكى حلائلهُ[2][٩/ ١٦٦]

---

(١) ليس فى ديوانه المنشور بدار مكتبة الحياة ـ بيروت، وليس هذا الشاهد ضمن قصيدته اليائية التى مطلعها:

أتانى عن مروان بالغيب أنه   مقيد دمى أو قاطع من لسانيا

(٢) لضابىء البرجمى كما فى الأضداد للأنبارى/ ٩٧

ونسبه الى ضابىء البرجمى صاحب مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف هامش الكشاف ٢/ ٤٤٥وقال فى شرحه ما نصه:

هو لعمير بن ضابيء البرجمى، دخل على عثمان وهو مقتول، فوطىء بطنه، وكسر ضلعه وقال: عزمت على قتل عثمان ولم أقتله، وكذت أن أفعل، وليتنى قتلته.

وكنّى عن ذلك بقوله: «تركت على عثمان تبكى حلائله»

وهو من باب التنازع، وأصله: تركت على عثمان حلائله تبكى، فجعل «حلائله» فاعلاً وحذف مفعول «تركت» الأول لعلمه من الكلام ، ولأنه فضلة، وهى لاتضمر فى هذا الباب.

والمعنى: ليتنى قتلته،فصيَّرت نساءه تبكى عليه.

ودخل هذا الرجل على الحجاج، وقال: يا أمير المؤمنين، أنا شيخ ضعيف وخرج اسمى فى هذا البعث، فاقبل ابنى بديلاً عنى، فقبله منه وخرج، فقال عتبة بن سعيدة ايها الأمير، هذا هو الذى فعل بعثمان كذا وكذا فقال: ردّوه علىّ فقال له: أيها الشيخ، هلاّ بعثت الى عثمان أمير المؤمنين بديلا يوم الدار، إن فى ذلك صلاحا، ياحرسىّ اضربا عنقه. . أمر الحرس بقتله وخاطبه خطاب المثنى علي لغة الحرس الذين نسب المخاطب إليهم هذا.

وقيل: ان القصة مع ضابىء نفسه، وأن عثمان كان حبسه فى هجوه بنى نهشل، فلما قتل عثمان أفلت، وفعل به ذلك

والبيت من شواهد الخزانة ٤/ ٨٠، وهو من مقطوعة مطلعها:

مَن قافلٌ أدنى الإله ركابه   يبلغ عنّى الشعر إذا مات قائله

قال أبو حاتم: كنت أقرأ غريب القرآن على أبـى عبيدة، فلما أتيت على قوله: «ولقد همّتْ به وهمّ بها. . . الآية قال أبو عبيدة:

هذا على التقديم والتأخير، كـأنه أراد: ولقد همت به ولولا أن رأى برهان ربّه لهمّ بها.

وقال أحمد بن يحيـى: أى همّت زليخاء بالمعصية، وكانـت مصرّة وهمّ يوسف ولم يواقع ماهمّ به، فبين الهمّين فَرْق

ذكر هذين القولين الهرويّ فى كتابه واستدلّ على ذلك بالشاهدين السابقين.

قال القرطبى: فهذا كله حديث نفس من غير عزم.

وقيل: همّ بها تمنّى زوجيّتها.

وقيل: همّ بها أى بضـربها، ودفعها عن نفسه، «والبرهـانُ» كفَّهُ عن الضرب، إذْ لو ضربها لأوهم أنه قصدها بالحرام فامتنعت فضربها.

﴿قد شَغَفَها حُبّاً﴾ ٣٠

ـ قال النابغة:

١٧٠٥ ـ وقد حال هَمٌّ دون ذلك داخلٌ   دُخول الشَّغاف تَبْتَغيه الأصابِعِ[1](٩/ ١٧٦]

---

(١) ديوانه/ ١٦٣ من قصيدة مطلعها:

عفا ذو حسًى من فرتنى فالفوارع   فجنبا أريك فالتّلاع الدوافع

وذو حسًى: أى مكان سهل من الأرض يستنقع فيه الماء، و«فرتنى» علم امرأة، منقول من اسم ولد الضبع، أى ترحّلت هذه المرأة عن هذا المكان، خلا منها، فصار عنده كأنه عافٍ أى خال.

والفوارع: مكان مجاور لـ «ذو حسًى».

و«التلاع: جمع تلعة، وهى المرتفع من الأرض.

و«الدوافع» تدفع الماء الى السّهول، ومنها تندفع إلى الوادى الأعظم.

وفى البيت الشاهد: «وقد حال همّ دون ذلك» أى حال دون الإطناب بذكر تلك الآثار.

والشغاف بفتح الشين: غشاء القلب. وتبتغيه الأصابع» أى أصابع الأطباء يجسونه. انظر هامش الديوان، وفى الهامش: بـفتح الغين والصواب بفتح الشين. مـن شواهد الزمخشرى ٢/ ٤٦٢، وقد ضبطت كلمة: «الشغاف» فى الزمخشرى بكسر الشين وهو تحريف. =

قال القرطبى: «شغفها: غلبها. وقيل: دخل حبه فى شَغَافها، عن مجاهد وعن ابن عباس: دخل تحت شغَافها.

وقال الحسن: «الشغف: باطن القلب». وقال السّدى وأبوعبيد: شغاف القلب: غلافه وهو جلدة عليه. وقيل: هو وسط القلب.

وعلق القرطبى على هذه الأقوال بقوله: والمعنى فى هذه الأقوال متقارب.

والمعنى: وصل حبه إلى شغافها فغلب عليه، واستدل ببيت النابغة.

ـ أنشد الأصمعى للراجز:

١٧٠٦ ـ يتبعها وهى له **شَغَاف**[١] [٩/١٧٩]

قيل: إن الشَّغاف داء، واستدلّ القرطبى بما أنشده الأصمعى.

﴿فلمّا رأينه أكْبَرنَهُ﴾ = ٣١

ـ قال الشاعر:

١٧٠٧ ـ إذا ما رأيْن الفَحْلَ مـن فوق قارةٍ صَهَلْن **وأكبرن المنىَّ** المُدفّقا[٢][٩/ ١٨٠]

قال القرطبى: واختلفَ فى معنى: «أكـبرنه»، فروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس: أعظمته، وهبْنه.

وعنه أيضًا: أمْنَيْن وأمْذَيْن من الدّهش.

وساق القرطبىّ شاهدًا على ذلك فى البيت السابق.

= والبيت من شواهد اللسان: «شغف» أيضًا وقال فيه: والشِّغاف: غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب.

وفى القرطبى تركت الشين بدون ضبط ماعدا الشدّة التى فوقها.

وانظر الطبرى ١٢/ ١١٧

(١) هذا الرجز لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

ـ قال الشاعر:

١٧٠٨ ـ نأتي النِّساء على أطـهارِهن ولا   نأتى النّساء إذا أكبرن إكبارا[1][٩/ ١٨٠]

قيل معنى: «أكبرنه» حِضْن من الدهش، قاله قتادة ومقاتل والسّدىّ.

وساق القرطبى شاهداً على ذلك قول الشاعر: «نأتى النساء».

وأنكر ذلك أبوعبـيدة وغيره، وقالوا: ليس ذلك فى كلام العـرب،ولكنه يجوز أن يكن حِضْنَ من شدة إعظامهن له، وقد تفزع المرأة فتُسقِط ولدها أو تحيض.

﴿عامٌ فيه يُغاثُ النَّاسُ وفيه يَعْصِرُون﴾ = ٤٩

ـ قال أبوزبيد:

١٧٠٩ ـ صادياً يستغيث غيـر مُغـاثٍ   ولقـد كان عُصرة المنْجود[2][٩/ ٢٠٥]

«يعصرون» قال ابن عبـاس: يعصرون العنب خمرًا، والسمســم دهنًا، والزيتون زيتًا.

وقيل: أراد حلب الألبان لكثرتها، ويدل ذلك على كثرة النبات.

وقيل: «يعْصِرون» أى يَنْجُون وهو من العُصرة، وهى المنجاة،

قال أبوعبيدة: والعَصَر بالتحريك: الملـجأ والمنجاة، وكذلك العُصرة، واستشهد بما قال أبوزبيد.

والمنجود: الفزع، واعتَصْرتُ بفلان وتَعَصّرت أى التجأت إليه.

---

(١) من شواهد: البحر٥/ ٣٠٣، واللسان: «كبر»

(٢) من شواهد اللسان: «عصر»

﴿كَذَلِكَ كِدْنا لِيُوسُفَ﴾ = ٧٦

ـ قال الشاعر:

١٧١٠ـ كادَت وكِدْت وتلك خَيْرُ إرادةٍ   لو عاد من عهد الصّبا ماقد مضى(١)[٩/ ٢٣٦]

قال القرطبيّ: «كِدْنا» معناه: صَنَعْنا عن ابن عباس.

وقال القُتْبيّ: دبّرنا.

وقال ابن الأنبارى: أردنا.

ومن ذلك البيت السابق.

﴿وقال يا أسَفا على يُوسُفَ﴾ = ٨٤

ـ قال كثير:

١٧١١ ـ فيا أسفا لِلْقلب كيف انْصرافُه   وللنّفس لّما سُلِّيت فتسلّتِ (٢)[٩/ ٢٤٨]

قال قتادة والحسن: المعنى: ياحُزناه.

وقال مجاهد والضحاك: المعنى: ياجزعاه.

واستشهد القرطبى على ذلك ببيت كثير.

﴿فهو كَظِيمٌ﴾ = ٨٤

ـ قال الشاعر:

١٧١٢ ـ فان أك كاظِماً لمصُاب شاسٍ   فانّى اليوم مُنْطلِقٌ لسانى(٣)[٩/ ٢٤٩]

(١) من شواهد: اللسان: «كود» و«كيد» وروايته: «الصبابة» مكان: الصبا».

(٢) الشاهد بهذه الرواية ليس فى ديوان كثير، والشاهد الذى يقاربه فى ديوان كثير/ ٦٧ هو:

فإن سأل الواشون فيم صَرَمْتَها   فَقُلْ نفس حُرٍّ سُلِّيت فَتسلَّت

(٣) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبي: «كظيم» أى مكظوم مملوء من الحزن، مُمْسِكٌ عليه، لا يبثّهُ. ومنه كظْم الغَيْظ، وهو إخفاؤه، فالمكظوم: المسدود عليه طريق حزنه.

ويجوز ان يكون المكظوم بمعنى الكاظم، وهو المشتمل على حُزنه.

وعن ابن عباس: كظيم: مغموم، ومنه قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

١٧١٣ ـ فَحَضَضْتُ قومى واحْتَسَبْتُ قتَالهُم والقومُ من خَوْف المنايا **كُظّمُ**(١)[٩/ ٢٤٩]

قال النحاس: يقال: فلان كظِيم وكاظم، أى حزين لايشكو حزنه ومنه البيت السابق.

﴿حتى تكون حَرَضًا﴾ = ٨٥

ـ قال الشاعر:

١٧١٤ ـ سرى همّى فأمْرضَنى وقدْماً زادنى مَرَضا(٢)[٩/ ٢٥٠]
كذاك الحبُّ قبل اليو م ممّا يُورث الحَرَضا

قال القرطبى: «حَرَضًا» أى تالفاً

وقال ابن عباس ومجاهد: «حرضًا»: دنِفًا من المرض وهو مادون الموت ومنه قول الشاعر السابق.

وقال قتادة: هرِمًا. قال الضّحاك: بالياً داثرا

قال محمد بن إسحاق: فاسدًا لا عقل لك.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.
(٣) لم أهتد الى قائلهما

قال الفراء: الحارض: الفاسد الجسم والعقل، وكذا الحرَض.

قال ابن زيد: الحرض: الذى قد زُدّ الى أرذل العمر.

قال الربيع بن أنس: يابس الجلْد على العظم.

قال المؤرج: ذائبا من الهمّ.

قال ابن الانبارى: هالكا.

وعلق القرطبى على ذلك بقوله: وكلّها متقاربة.

ـ قال العرْجىّ:

١٧١٥ ـ إنى امرؤ لجَّ بى حُبٌّ **فَأحْرَضَنِى** حتى بليت وحتى شفنَّى السَقَمُ[١][٩/ ٢٥٠]

عن أبى عبيدة: أصل الحرض: الفساد فى الجسم أو العقل من الحزن أو العشق أو الهم، واستدل على ذلك بقول العرجى.

﴿فأوْف لنا الكيْل وتَصدَّقْ عَليْنا﴾ = ٨٨

ـ قال الشاعر:

١٧١٦ ـ **تصدّقْ** عَلَيْنا يابن عفّان واحْتَسِبْ وأمِّر علينا الأشعرىّ لياليا[٢][٩/ ٢٥٤]

قال القرطبىّ: قيل المعنى: تصدّق علينا بالزيادة على حقنا.

قاله سفيان بن عيينة. وقال ابن جريج: المعنى تصدق علينا برد أخينا إلينا.

وقال ابن شجرة: تصدق علينا: تجّوز عنا.

واستشهد بقول الشاعر: «تصدق علينا. . .»

(١) ديوانه/ ٥ من قصيدة مطلعها:

حورٌ بَعثْن رسولاً في ملاطفة ثَقفاً إذا أسْقط النَّساءُة الوهِمُ

و«الثقف»: الحاذِق الفهم. و«أسقط»: أخطأ. و«النساءة»: الكثير النسيان (هامش الديوان)

من شواهد: البحر ٥/ ٣٢٧، واللسان: «حرض»، وتفسيرالطبرىّ ١٣/ ٢٨

(٢) لم أهتد إلى قائله.

﴿إنّى لأجِدُ ريح يُوسُفَ لولا أن تُفَنِّدونِ﴾ = ٩٤

ـ قال النابغة:

١٧١٧ ـ إلاّ سُليمان إذْ قال المليكُ له   قُم فى البريَّة فاحْدُدْها عن الفَنِدِ(١)[٩/ ٢٦٠]

قال ابن عباس ومجاهد: «لولا أنْ تَفنِّدون»: لولا أن تسفهون.

ومنه قول النابغة.

ـ قال الشاعر:

١٧١٨ ـ هل فى افتخار الكريم من أوَدٍ   أو هل لقول الصَّدوق من **فَنَدِ**(٢)[٩/ ٢٦٠]

قال سعيد بن جبير والضّحاك: المعنى: لولا أن تكذبون، والفنَد: الكَذِب، وقد أفند إفناداً: كذب. ومنه قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

١٧١٩ ـ ياصاحبىّ دعا لومى **وتفنيدى**   فليس مافات من أمرى بمردود(٣)[٩/ ٢٦٠]

قال أبو عمرو: التفنيد: التقبيح. ومنه هذا البيت.

ـ قال الشاعر:

١٧٢٠ ـ   أهلكنى باللوم **والتفنيد**(٤) [٩/ ٢٦٠]

قال القرطبى: والتفنيد: راجع الى التعجيز وتضعيف الرأى، يقال: فنده تفنيدا: إذا أعجزه

ومنه قول الشاعر السابق.

---

(١) ديوانه/ ٨٢. من قصيدة مدح بها النعمان بن المنذر مطلعها:
يادار ميّة بالعلياء فالسّند   أقوت وطال عليها سالف الأبد
من شواهد: البحر ٥/ ٣٤٠
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) من شواهد: البحر ٥/ ٣٤٠، وتفسير الطبرى ١٣/ ٣٩.
(٤) رجز لم أهتد الى قائله.

ـ قال الشاعر:

١٧٢١ ـ ياعاذليّ دعا المَلامَ وأقْصِرا ... طـال الهوى وأطَلْتُما التَّفْنيدا[(١)] [٩/ ٢٦٠]

قال القرطبي: والتفنيد: اللوم، ومنه البيت السابق.

ـ قال ابن مقبل:

١٧٢٢ ـ دع الدّهر يَفْعَل مـا أراد فإنّه ... إذا كُلِّف **الإفناد** بالنَّاس أفندا[(٢)] [٩/ ٢٦١]

قال القرطبي: يقال: فند فلاناً الدهرُ: إذا أفسده. ومنه قول ابن مقبل

﴿وجاء بِكُمْ من البَدْوِ﴾ = ١٠٠

ـ قال جميل:

١٧٢٣ ـ وأنْتِ التى حبَّبْت شَغبا إلى **بدا** ... إلىّ وأوطانى بـلادٌ سِواهُما[(٣)] [٩/ ٢٦٧]

---

(١) لم ينسبه القرطبى وهو لجرير، ديوانه/ ١٣٢

وهو من شواهد الطبرى ١٣/ ٤٠، وقد نسبه إلى جرير.

(٢) ديوانه/ ٦٠ برواية:

دعا الدهر يفعل ما أراد فإنه ... إذا كُلِّف الإفساد بالناس أفسدا

وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت، والبيت من قصيدة مطلعها:

أمن رسم دارٍ بالجناح عرفتها ... إذ رامها سيل الحوالب عرّدا

وفى هامش الديوان: الجناح: جبل فى أرض بنى العجلان، قوم ابن مقبل «والحوالب»: الرَوافد و«عرد»: مال عنها.

والمعنى: أن هذه الدار فى مكان مرتفع عن السيل، فالسيول لاتعلوه.

(٣) ديوانه/ ٦٢، وهو بيت مفرد فى الديوان.

و«شغبا» و«بدا»: موضعان

من شواهد: البحر ٥/ ٤٩، واللسان: «بدا» برواية: «سغبا» بالسين.

قيل: إن يعقوب عـليه السّلام خرج إلى «بدا» وهو موضع، وإيّـاهُ عنى جميل في بيته السـابق. يقال: بدا القومُ بدْواً إذا أتوا «بدا» كـما يقال: غاروا غَوْراً: أى أتوا الغْور. والمعنى: جاء بكم من سكان «بدا»

ذكره القشيرى، وحكاه الماوردىّ عن الضحاك عن ابن عباس.

الرعد

﴿سَوَاءٌ مـنكم مَنْ أسَـرَّ القَوْل ومَنْ جَـهَرَ به ومَـنْ هو مُسْتَـخْفٍ باللّـيل وساربٌ بالنّهار﴾ = ١٠

ـ قال امرؤ القيس:

١٧٢٤ ـ خَفَاهُنّ من أنْفاقِهنَّ كأنما خَفَاهُنَّ ودْقٌ من عَشِيٍّ مُجلّبِ(١)[٩/ ٢٩٠]

قال القرطبـى: أى يستوى فى علم اللـه السّرّ والجهر، والظاهر فـى الطرقات، والمستخفى فى الظلمات.

وقال الأخفـش وقطرب: المسـتخفى بـاللّيل: الـظاهر ، ومنـه خَفَيت الـشىء وأخفيته أى أظهرته، وأخْفَيْتُ الشىء أى استخرجته.

ومنه قيل للنّباش: المُخْتفِي. واستدلّ على ذلك ببيت امرىء القيس

(١) ديوانه/ ٧٠ من قـصيدة بائية طويلـة نافس فيها علقـمة بن عبدة وكانت أم جنـدب هى الحكم بينهما، ومطلع القصيدة:

خليلىّ مُرَّا بى علي أم جندبِ لِتُقضى لباناتُ الفؤاد المعذَّبِ

وفى هامش الديوان:

خفاهن: أظهرهن، يعنى الفيران، و«انفاقهن»: أحجارهن.

يقول: ان شدة وقع حوافـر هذا الجواد على الأرض، أوهم الفيران فى أحجارهـن بأنه وقع مطر شديد، فتركت أنفاقها وخرجت ناجية بأرواحها إلى مرتفعات الأرض.

من شواهـد اللسان: «خفى» بـرواية: «سحاب مركـبٌ» قال ابن برىّ: والذى وقع فـى شعر امرىء القيس: «من عشىٍّ مُجلّب»

ـ قال الشاعر:

١٧٢٥ ـ وكُلٌّ أناس قاربوا قَيْد فَحْلِهِمْ ونحن خلعنا قَيدهُ فهو **سارِبُ**(١)[٩/ ٢٩٠]

قال القرطبى: السّارب: المتوارى، أى الداخل سَرباً، ومنه قولهم: انْسربَ الوحش: اذا دخل فى كِناسه.

وقيل معنى سارب: ذاهب، قال الكسائى: سرَب يسرُب سَرَباً وسُرُباً: إذا ذهب. واستدل على ذلك بالبيت السابق.

ـ قال الشاعر:

١٧٢٦ ـ * أنَّى **سَرَبْت** وكُنْتِ غير **سَرُوب***(٢)[٩/ ٢٩٠]

قال أبو رجاء: السارب: الذاهب على وجهه فى الأرض. ومنه قول الشاعر السابق.

---

(١) من قصيدة للأخنس بن شهاب التغلبىّ ذكرها الأنبارى فى المفضليات ومطلعها:

لابنة حطّانَ بن عوفٍ منازلٌ كما رقّش العُنوانَ فى الرَّق كاتبُ

والعنوان فى المطلع : العلامة.

والشاهد ورد فى صفحة ٤٢١ وقال الأصمعى فيه: هذا مثل يريد أن الناس أقاموا فى موضع لايجترئون على النُّقلة إلى غيره: ونحن أعزّاء نَقْترى الأرض نذهب حيث شئنا لايقدر أحد على منعنا..

والسّروب الذهاب فى الأرض.. ويقال: انسرب الثعلب فى الجُحر: إذا دخل سَرَبُه.

من شواهد: البحر ٥/ ٣٥٨. وفى اللسان: «سرب» و«قاربوا قيد فحلهم»: أي حبسوا فحلهم عن أن يتقدّم فتتبعه أبلهم خوفاً من أن يغار عليها، ونحن أعزاء نقترى الأرض نذهب فيها حيث شئنا. فنحن قد خلعنا قيد فحلنا ليذهب حيث شاء، فحينما نزع إلى غيث تبعناه.

(٢) لقيس بن الخطيم، وهو مطلع قصيدة من ١٣ بيتًا، انظر ديوانه/ ٥٥

وتمامه:

* وتُقرِّبُ الأحلامُ غير فريب*

من شواهد تفسير الطبرى ١٣/ ٧٥: برواية: «سريت» بالياء، والبحر٥/ ٣٥٨

ورواية اللسان: «سرب»:

وتَقَرُّب الأحلامِ غيرُ قريب

وانظر أمالى القالى ٢/ ٢٧٣ وأمالى المرتضى ١/ ٣٩٣، والأضداد/ ٧٧

﴿وهم يُجادِلُون فى اللهِ وهو شَدِيدُ المِحال﴾ = ١٣

ـ أنشد الأعشى:

١٧٢٧ـ فَرْع نَبْع يهتزّ فى غُصُنِ المجْـ ـــد كثيرُ النَّدى شديدُ **المِحال**(١)[٩/ ٢٩٩]

ـ قال آخر:

١٧٢٨ ـ ولـبّس بَـين أقوامٍ فـكلٌّ أعـدّ له الـشّغـازِبَ **والمِحالا**(٢)[٩/ ٣٠٠]

ـ وقال عبدالمطلب:

١٧٢٩ ـ لاهمّ إن المرء يمـ ـــنع رحْلَه فامنع حِلالَكْ(٣)

لا يَغْلِبَنَّ صليبُهم ومحا لَهُـم عَـدْواً **مِـحالـك**

قال ابن الأعرابى: المحال: المكر، والمكر من الله عز وجل: التدبير بالحق.

وعن أبى زيد: المحال: النّقمة.

وقال الأزهرى: «المحال» القوّة والشدّة.

وعن أبى عبيد: المحال: العقوبة والمكروه.

---

(١) ديوانه/ ١٠ من قصيدة مطلعها:

ما بكـاء الكبير بالأطـلال وسؤالى فهل تردّ سؤالى

من شواهد: الطبرى ١٣/ ٨٥ برواية «عظيم» مكان: شديد. والبحر ٥/ ٣٥٨.

(٢) لذى الرّمة ديوانه/ ٥٣١ من قصيدة مطلعها:

أراح فريقُ جِيرتك الجمالا كأنّهمُ يريدون احتمالا

وفى هامش الديوان:

«الشغازب»: الأمور الملتويـة من قولهم: اعتقل فلانٌ فلانا الشّغزبـيّة، وذلك عند الصّراع: قال الأصمـعى: الشغـزبية: ضـرب من الصراع. وقـيل: الشغـازب: القول الـشديد. واللـبس: الاختلاط. و«المماحلة»: المماكرة والخداع.

(٣) من شواهد: الحيوان للجاحظ ٧/ ١٩٨، ١٩٩ وبعدهما فى الحيوان:

إنْ كنت تاركهُم وقِبْـ ـــلَتَنا فأمر مابدا لك.

وقال أبوعبيدة معمر: المِحال والمماحلة: المماكرة والمغالبة. ومن ذلك الشواهد السابقة.

﴿أفَلَمْ يَيْأسِ الذينَ آمنوا أنْ لو يَشاءُ اللهُ لهَدى النَّاسَ جَميعاً﴾ = ٣١

ـ أنشد أبو عبيدة لمالك بن عَوْف النَّصْرِىّ:

١٧٣٠ ـ أقولُ لهُم بالشِّعْبِ إذْ يَيْسِرُونَنِى أَلمْ **تَيْأَسَوا** أني ابنُ فارسِ زَهْدم[1][٩/ ٣٢٠]

يَيْسرونى من المَيْسر، ويروى: يأسروننى من الأسْر.

ـ وقال رباح بن عدىّ:

١٧٣١ ـ ألم **يَيْأس** الأقوام أنّى أنا ابنْه وإن كُنْتُ عن أرض العشيرة نائيا[2][٩/ ٣٣٠]

قال القرطبى: قال الفَرّاء والكلبى: «ييأس» بمعنى يعلم: لغة النخع

وقيل: هو لغة هوازن

(١) نسبه فى الطبرى ١٣/ ١٠٣ إلى سحيم بل وثيل الرياحى
ونسب فى البحر ٥/ ٣٩٢ إالى سحيم أيضًا
وفى لسان العرب «يأس» نسب إلى سحيم، وذكر أن بعض العلماء نسبه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله فيه: «أنىّ ابن فارس زهدم»، وزهدم فرس سحيم.
وقوله: «ييسروننى»: من أيسار الجزور أى يَجْتَزِرُونَنى، ويقتسموننى ويروى: يأسروننى من الأسر.
وأما قوله: إذ ييسروننى فإنما ذكر ذلك، لأنه كان وقع عليه سباء، فضربوا عليه بالميسر، يتحاسبون على قسمة فدائه.
وروى: «أنى ابن قاتل زهدم». و«زهدم»: هو رجل من عبس، فعلي هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم وروى هذا البيت أيضا فى قصيدة أخرى على هذا الرَوِىّ وهو:
أقول لأهل الشعب إذ ييسروننى ألم تيأسوا أنى ابن فارس لازم؟
وصاحب أصحاب الكنيف كأنما سقاهم بكفّيه سِمامَ الأراقم
وعلى هذه الروّاية أيضا يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زهدم فى البيت
والبيت من شواهد الزمخشرى ٢/ ٥٣٠
(٢) من شواهد الطبرى ١٣/ ١٠٣ والبحر ٥/ ٣٩٢

وقال أبوعبيدة: أفلم يعلموا ويتبينوا.

وأنشد فى ذلك البيتين السابقين.

﴿أَمْ بظاهِرٍ من القَول﴾ = ٣٣

ـ قال الشاعر:

١٧٣٢ ـ أَعيَّرْتَـنا ألبانَـها ولحومَهَـا   وذلك عارٌ يابـن رَيطة **ظاهرُ**[١] [٩/ ٣٢٣]

قال القرطبى: «بظاهر من القَوْل» قال قتادة: معناه بباطل من القول.

ومنه قول الشاعر السابق، أى وذلك عار باطل.

وقيل معنى «بظاهر من القول» بكذب من القول وهو رأى الضحاك.

ويحتمـل أن يكون الظاهر من الـقول الحجة التى يـظهرونها بقولـهم. ويكون معنى الكلام: «أتخبرونه بذلك شاهدين أم تقولون محتجين.

(١) من شواهد البحر ٥/ ٣٩٥

إبراهيم

﴿مِنْ ورائه جَهَنَّمُ﴾ = ١٦

ـ قال النابغة:

١٧٣٣ ـ حَلَفْتُ فلم أتْرُكْ لِنـفْسِك ريبةً وليس وراءَ الله للمرء مَذْهب[١] [٩/ ٣٥٠]

قال القرطبى: «من ورائه» أى من بَعْد هلاكه جهنم. ووراء بمعنى «بعد» ومن ذلك قول النابغة السابق.

ـ قال الشاعر:

١٧٣٤ ـ ومِنْ ورَائِكَ يَـوْمٌ أنـت بالِغُه لا حاضرٌ مُعْجزٌ عنه ولا بادى[٢] [٩/ ٣٥٠]

ـ قال آخر:

١٧٣٥ ـ أيرْجو بَنُو مِروأن سَمْعِى وطاعَتِى وقومى تميمٌ والفلاةُ ورائيا[٣] [٩/ ٣٥٠]

ـ قال لبيد:

١٧٣٦ ـ أليْس ورائى إن تراخَت منيّتى لزومُ العصـا تحنى عليها الأصابع[٤] [٩/ ٣٥٠]

قال القرطبى: وقـيل: «من ورائه» أى من أمامه واستشهد عـلى ذلك بالأبيات الثلاثة الأخيرة.

---

(١) ديوانه/ ٥٥، من قصيدة مطلعها:

أتانى أبيت اللّعن أنك لمتنى وتلك التى أهتمّ منها وأنصبُ

من شواهد: البحر ٥/ ٤١٢ برواية: مهرب مكان: «مذهب».

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٤١٢، واللسان: «ورى» ونسبه لسّوار بن المضرب.

(٤) ديوانه/ ٨٩ من قصيدة يرثى بها أخاه أربد، مطلعها

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

من شواهد البحر ٥/ ٤١٢ واللسان: «ورأ» و«ورى»

﴿وَمَثَلُ كَلمةٍ خَبِيثةٍ كشجَرَةٍ خبيثةٍ﴾ = ٢٦

ـ قال الشاعر:

١٧٣٧ ـ ٭وهُمْ كَشوُثٌ فلا أَصْلٌ ولا ورَقُ٭(١)[٩/ ٣٦٢]

قال القرطبى: الكلمة الخبيثة: كلمة الكُفر. وقيل: الكافر نفسه . والشجرة الخبيثة: شجرة الحَنْظَل كما فى حديث أنس، وهو قول ابن عباس ومجاهد وغيرهما.

وعن ابن عباس أيضا: أنها شجرة لم تخلق على الأرض.

وقيل: الكشوث هى شجرة لا ورق لها ولا عروق فى الأرض وهى التى عناها الشاعر فى البيت السّابق

---

(١) من شواهد اللسان: «كشث»، قال: الكشوث والأكشوث، والكَشوسُ كل ذلك نبات مجتثّ مقطوع الأصل.

وقيل: لا أصل له، وهو أصفر يتعلق بأطراف الشوك وغيره.

وقال الجوهري: الكشوث: نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق الأرض هذا وتمام الشاهد:

٭ ولا نسيمٌ ولا ظِلٌّ ولا ثمر٭

الحجر

﴿إِنَّما سُكِّرتْ أبْصارُنَا﴾ = ١٥

ـ قال الشاعر:

١٧٣٨ ـ وطَلَعَتْ شمسٌ عَلَيْها مِـغْفَر وَجَعَلتْ عينُ الحَرُورِ **تَسْكُرُ**(١)[٨/١٠]

قال القرطبى: «سُكرّت»: سُدّت بالسّحرُ، قاله ابن عباس والضحاك.

وقال الحسن: سُحرت. وقال الكلبىّ: أغشيت أبصارنا، ،وعنه أيضا: عميت.

وقال قتادة: أخِذَتْ. وقال جويبر: خدعت.

وقال أبو عـمرو بن العلاء: «سُـكِّرت»: غُشِّيتْ وغُـطِّيت. ومن ذلك الـبيت السابق.

ـ قال أوس بن حجر:

١٧٣٩ ـ فصـرت علـى ليلة سـاهره فلـيست بطـلق ولا **ساكرهْ**(٢)[٨/١٠]

قال مجاهد: مكّرت: حبست. ومنه قول أوس بن حجر

---

(١) نسبه فى الطبرى ١٤/ ١٠ إلى «المثنى بن جندل الطّهوى».

وقد ورد الرجز على النحو التالى:

جاء الشتاء واجثأل القبر واستخفت الأفْعى وكانت تطبر

وجعلت عين الحرور تسكرُ

أي تسكن وتذهب وتنطفيء. و«تطبر» معناها فى اللسان: «طبر»: تقفز أو تختبئ.

قال ابن الأعرابى: طبر الرجل: إذا قفز، وطبر: إذا اختبأ.

وفي اللسان مانصه: يـقال: سكرت عينُه تسكُر: اذا تحيّرت، وسكنـتْ عن النظر، وسكر الحرّ يسكر، وأنشد

جاء الشتاءء وأجثأل القُبَّرُ وجعلت عين الحرور تسكرُ

قال أبوبكر: «اجثأل معناه: اجتمع وتقبّض.

(٢) ديوانه/ ٣٤، هذا وروايـة القرطبى اختـلفت عن رواية الديـوان، ففى الديوان ورد الشـعر على النحو الآتى:

﴿ولقدَ خَلَقْنا الإنسانَ مِنْ صَلْصالٍ﴾ = ٢٦

ـ أنشد أهل اللغة:

١٧٤٠ ـ * كَعَدْو المُصَلْصِلِ الجوّال*(١) [٢١/١٠]

عن ابن عباس: الصّلصال: الطين اليابس

والصّلـصال: الطين الحرّ خلـط بالرمل، فصار يـتصلصل إذا جفّ، فـاذا طبخ بالنار فهو الفخّار، عن أبى عبيدة وهو قول أكثر المفسرين.

وأنشد أهل اللغة على ذلك الشاهد السّابق.

ـ قال الحطيئة:

١٧٤١ ـ ذاك فتيً يَبْـذُل ذا قِدْره لايُفْسدِ اللّـحم لديه **الصُّلولْ**(٢)[٢١/١٠]

= خُذِلَتْ علي ليلة ساهرَه بصحراء شَرْجٍ إلي ناظرهْ

تزادُ ليـالىّ فـى طولهـا فليسَتْ بطلْق ولا سـاكره

وفى هامش الديوان: شرج، وناظرة: موضعان: والطلق: اليوم الطيب الذى لا حرّ فيه ولا برد يقول: خذلت علىّ أن ليلتى ساهرة، أى ساهر صـاحبها، كما تقول: نهاره صائم، أى يصوم فيه، واستطال الليلة لما لقى فيها من الألم والشدة.

وفى اللسان: «سـكر» ورد الشاهد كما فى الديـوان، وذكر اللسان أنه ورد فى «التـهذيب» على النحو التالى

جَذَلْتُ على ليلة ساهرة فليست بطلق ولا ساكرهْ

وفى هامش القرطبى عـن اللسان: جذلت بالجيم والذال المفتوحتـين. ومعنى: «جذل»: انتصب وثبت لايبرح.

(١) لم ينسبه القرطبى، ولم ينسبه أيضا المحقق وهو للأعشى ديوانه/١٦٦ نشر دار الكاتب العربى ـ بيروت، والبيت بتمامه هو:

عنتريس تعدو إذا مسّها السّو ط كَعَدْوِ المُصلصل الجوّال

من قصيدة قالها فى مدح الأسود بن المنذر اللخمى، مطلعهَا

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالى فهل ترد سؤالى

وفى هامش الديوان: العنتريس: القوى، و«المصلصل»: حمار الوحش.

من شواهد اللسان: «صلل»

(٢) ديوانه/ ١٧٦ من قصيدة يمدح بها طريف بن دفاع، مطلعها: =

قال مجاهد: الصّلصال: الطين المنتِن، واختاره الكسائى، وهو من قول العرب:

صلّ اللحم وأصَلّ: إذا أنتن مطبوخاً كان أو نيئًا يَصِلُ صُلولاً.

ومن ذلك قول الحطيئة.

﴿مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ﴾ = ٢٦

ـ قال أبو قيس بن الأسلت:

١٧٤٢ ـ سَقَتْ صداى رُضاباً غير ذى **أسِنٍ** كالمِسْك فُتَّ على ماء العناقيد[١٠/٢٢]

قال القرطبى: المسنون: المتغيّر.

قال ابن عباس هو التراب المبتلّ المنتن.

ومثله قول مجاهد وقتادة، قالا: «المسنون»: المنتن المتغيّر، من قولهم: أسِنَ الماء: إذا تغيّر.

ومنه قول أبى قيس ابن الأسلت.

ـ قال الشاعر:

١٧٤٣ ـ ثم خاصَرْتُها الى القبّة الحمـــ ـــراء تمشى فى مَرْمَرٍ **مَسْنون**[1][١٠/٢٢]

قال الفراء: المسنون: هو المتغيّر، وأصله من قولهم:

سنَنْتُ الحَجر على الحَجر: إذا حككْتُه.

= قلتُ لها أُصْبِرُها صادقاً ويحك أمثالُ طريفٍ قليل.

وفي هامش الديوان: صبره عن الشيء: حبسه، و«أصبرها» أحلف لها يمين حبس من شواهد اللسان: «صلل».

(١) انظر شعر عبدالرحمن بن حسان/ ٦٠ من قصيدة يشببّ فيها برملة بنت معاوية.

صاح حيّا الإله حيّا ودورًا عند أصل القناة من جيرون

ومن ذلك قول الشاعر: «ثم خاصرته..»

والمرمر المسنون: المحكوك المملّس.

ـ قال ذو الرّمة:

١٧٤٤ ـ تُريك سُنَّة وجهٍ غيرَ مُقْرفةٍ مَلْساء ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ[1][١٠/٢٢]

قال سيبويه: المسنون: المصوّر، أخذ من سُنّة الوجه، وهو صورته.

واستدل على ذلك ببيت ذى الرمّة.

﴿إلا امرأتَهُ قدَّرْنا إنَّها لِمَن الغابِرين﴾ = ٦٠

ـ قال الشاعر:

١٧٤٥ ـ لاتكْسَع الشَّوْل بأغْبارها إنك لاتَدرى مَنْ النَّاتجُ[2][١٠/٣٧]

= وفى الهامش: جيرون: باب دمشق وهو حصن فيها بناه رجل اسمه جيرون. وفى شعر عبدالرحمن بن حسان: القبة الخضراء» وهى رواية اللسان: «خضر».

وفى القرطبى: حكى أن يزيد بن معاوية قال لأبيه: ألا ترى أن عبدالرحمن بن حسان يشبب بابنتك؟ فقال معاوية: وما قال؟ فقال: قال:

هى زهراء مثل لؤلؤ الغوّ اص ميزت من جوهر مكنون

فقال معاوية: صدق؟ فقال يزيد: إنه يقول:

وإذا مانسبتها لم تجدها فى سناء من المكارم دون.

فقال: صدق! فقال: أين قوله: ثم خاصرتها... البيت، فقال معاوية: كذب.

(١) ديونه/ ٨ من قصيدة مطلعها:

مابال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كُلَى مفريّة سَرِبُ؟

وفى هامش الديوان: السّنَّة: الصورة، والندّب: الأثر من الجراح.

وقوله: «غير مقرفة» أي غير هجينة، أى عفيفة، كريمة.

(٢) نسبه فى اللسان: «غبر» لابن حلّزة.

قال فى اللسان: غبر الشىء: يغبر غُبوراً: مكث وذهب. وغبر الشىء يغْبُرُ أى بقى، والغابر من الليل: مابقى منه، رغُبر كل شىء: بقيته، والجمع أغبار.

وقد غلب ذلك على بقية اللبن فى الضرع. ومن ذلك قول ابن حلزة.

وفى مادة: «كسع» ضم اللسان الى الشاهد بيتا آخر، وهو: =

قال القرطبى: «لمن الغابرين» أى لمن الباقين فى العذاب.

والغابر: الباقى

واستدل على ذلك بالبيت السابق

﴿إنَّ فى ذلكَ لآياتٍ للمُتَوَسِّمِين﴾ = ٧٥

ـ قال الشاعر:

١٧٤٦ ـ أو كُلّما وَرَدْت عكـاظ قبيلةٌ بَعَثُوا إلـىّ عريفَهم **يتوسَّمُ**(١)[١٠/ ٤٣]

قال القرطبى: «للمتوسمين» للمتفرّسين. وهو قول مجاهد.

وقال مقاتل وابن زيد: للمتفكرين.

وقال الضحاك: للناظرين.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

ـ قال زهير:

١٧٤٧ ـ وفِيهن مَلْهَى للصّديق ومَنْـظَرٌ أنيقٌ لعين النَّاظر المتوسّم(٢)[١٠/ ٤٣]

= واحلُب لأضيافك ألبانها فإن شرّ اللبّن الوالجُ

وذكر أن «الكسع» أن تضرب بيدك، أو برجلك بـصدر قدمك على دبر إنسان أو شىء، وكسع الناقة بغبرها يكسَعُها كسعًا: ترك فى خلفها بقيَّة من اللبن، يريد بذلك تغزيرها وهو أشد لها، و«أغبارها» جمع الغُبر، وهى بقية اللبن فى الضرع.

والوالج: أى الذى يلج فى ظهورها من اللبن المكسوع.

يقول: لا تغزِّر إبلـك تطلب بذلك قوّة نسلها، وأحلـبها لأضيافك، فلعل عدوًّا يغـير عليها، فيكون نتاجها له دونك.

وقيل: الكسع: أن يضرب ضرعها بالماء البارد ليجفّ لبنها.

(١) لطريف بن تميم العنبرى

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢١٥، والمنصف ٣/ ٦٦، والبحـر ٥/ ٤٦٣ والأشباه والنظائر للسيوطى بتحقيقى رقم ٧٣٦

(٢) ديوانه/ ٧٧ من معلقته المشهورة

قال قتادة: «للمتوسّمين»: للمعتبرين

ومن ذلك قول زهير.

ـ قال عبدالله بن رواحة للنبى ﷺ:

١٧٤٨ ـ إنى تَوَسّمْـت فيك الخَير أعرفُـه   والله يعلم أنّى ثابـتُ البصرِ[١][١٠/٤٣]

قال العلـماء: التّوسّم: تفعّـل من الوَسْم، وهى العـلامة التى يستدلّ بـها على مطلوب غيرها.

يقال: توسَّمت فيه الخيرْ: إذا رأيت مَيسَم ذلك فيه.

ومنه قول عبدالله بن رواحة.

ـ قال آخر:

١٧٤٩ ـ توسّمْتُه لما رأيت مهابةً   عليه وقلت: المرْءُ من آل هاشم[٢][١٠/٤٣]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت الذى قبله.

ـ قال الشاعر:

١٧٥٠ ـ وأصبَحْن كالـدَّوم النّواعم غُدوةً   على وِجْهـةٍ من ظاعنٍ متوسّم[٣][١٠/٤٣]

قال القرطبى: واتّسم الرجل: إذا جعل لنفسه علامة يعرف بها.

وتوسّم الرجل: طلب كلأ الوسْمِيّ.

ومن هذا المعنى البيت السابق.

---

(١) من شواهد البحر ٥/٤٥٦.

(٢) من شواهد البحر ٥/٤٥٦.

(٣) من شواهد اللسان: «وسم».

﴿ولقد آتيْناك سَبْعًا من المثانِى والقرآنَ العظيمَ﴾ = ٨٧

ـ قال الشاعر:

١٧٥١ ـ نَشَدْتُكُم بمَنْزلِ القرآنِ   أمِّ الكِتَاب السَّبّع من مثانى[(١)][١٠/ ٥٤]

قال القرطبى: اختلف العلماء فى السّبع المثانى، فقيل: الفاتحة.

فعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الحمد لله أم القرآن وأمّ الكتاب والسّبع المثانى»

واستدل على ذلك بقول الشاعر.

ـ قال جرير:

١٧٥٢ ـ جَزَى الله الفرزْدق حين يُمْسى   مُضيعاً للمُفّصل والمثانى[(٢)][١٠/ ٥٥]

ذكر القرطبى عن ابن عباس: هى السبع الطّوال.

وسميت مثانى، لأن العِبر والأحكام والحُدود ثُنيتْ فيها.

واستدل القرطبى على ذلك بقول جرير.

والسّبع الطول هى: البقرة ـ آل عمران ـ النساء ـ المائدة ـ الأنعام ـ الأعراف ـ الأنفال والتوبة معًا إذ ليس بينها تسمية.

ـ قالت صفية بنت عبدالمطلب ترثى رسول الله ﷺ:

١٧٥٣ ـ فقد كان نُورًا ساطعاً يُهتَدى به   يُخَصُ بتنزيل المثانى المُعظم[١٠/ ٥٥]

أى القرآن.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ٤٦٦ من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطلعها:

عرفت منازلاً بِلَوى الثمانى   وقد ذكّرن عهدك بالغوانى

ـ قال الشاعر:

١٧٥٤ ـ إلى الملِك القَرْم وابنِ الهُمام   وليثِ الكتيبة فى المُزْدَحم[1][١٠/٥٥]

قال القرطبى: «والقرآن العظيم» فيه إضمار، تقديره: وهو أن الفاتحة القرآن العظيم، لاشتمالها على مايتعلق بأحوال الإسلام.

وقيل: الواو مُقْحَمةٌ: والتقدير: ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم. ومنه قول الشاعر السابق.

---

(١) من شواهد الكشاف ١/٤١ نشر دار الرّيان للتراث١/٤١، وفى مشاهد الإنصاف (هامشه): «القرْم» بالفتح فى الأصل: الفحل المكرم الذى يعفى من العمل لتقديمه، وتشويقه إلى ضراب الإبل استعارة للسيد الرئيس أو للفارس المعدّ للمكاره.

والهمام: العظيمة الهمّة و«المزدحم»: المعركة، لأنها محل الازدحام، وأصله: مزتحم من الافتعال، قلبت تاؤه دالاً.

ومن شواهد: الإنصاف ٢/٤٦٩، وأضاف إليه بيتا آخر وهو:

وذا الرأى حين تَغُمُّ الأمور   بذات الصّليل وذات اللّجُم

وانظر الخزانة ١/٢١٦، ٢/٣٣١. وفى الخزانة ١/٢١٦ استشهد به على جواز عطف بعض الأوصاف على بعضها كما هنا، قال: ابن الهمام وليث الكتيبة وصفان للملك، وقد عطفا على الصفة الأولى وهى القَرْم.

النحل

﴿لَمْ تَكُونُوا بالغيهِ إلاّ بشِقّ الأنْفُسِ﴾ = ٧

قال امرؤ القيس:

١٧٥٥ ـ إذا مابكى من خَلْفِها انْصرفَتْ لـه بِشقٍّ وتَحْتِى شِقُّهـا لم يُحوّل(١)[١٠/ ٧٢]

قال القرطبى: «شقّ الأنفس»: مَشقّتها وغـاية جهدها. والشق بالكسر أيضاً: النصف، يقال: أخذتُ شِق الشّاة وشِقّة الشاة.

وقد يكون المراد من الآية هذا المعنى: أى لم تكونوا بالغيه إلا بنقص من القوّة، وذهاب شقٍّ منها.

والشقّ أيضاً: الناحية من الجبل. والشّق أيضاً: الشّقيق

و«شق»: اسم كاهن من كُهّان العرب.

والشقّ أيضاً: الجانب

ومنه قول امرىء القيس فهو مشترك.

﴿أو يَأْخُذَهُم على تَخوُّفٍ﴾ = ٤٧

ـ قال ذو الرمّة:

١٧٥٦ ـ لا، بل هو الشّوقُ من دارٍ **تَخَوَّنَها** مرّاً سحابٌ ومرّاً بارحٌ تُرِبُ(٢)[١٠/ ١١٠]

---

(١) من معلقة امرىء القيس المشهورة، ديوانه / ١٦٨

(٢) ديوانه/ ٦، من قصيدة، مطلعها:

مابال عينك منها الماء يَنسكبُ كأنه من كُلَى مفريةً سَرِبُ

وفى هامش الديوان: قوله: «لا، بل» أى: ليس بكائى من أجل استحداث خبر جديد من الركب، ولا من طرب لحقنى، ولا من الدّمنة، بل من أجل شوقى إلي دار فيها ميّة.
تخوّنها، أى، نقَض عهدها. والبارح: الريح الحارّة فى الصيف، و«الترب» أى فيه تراب كثير.
من شواهد: اللسان: «مرر»، وروايته: «مرّاً شمالٌ» مكان : «مرّاً سحاب».

قال القرطبى: قال ابن عباس ومجاهد: «عَلَى تَخَوّف» أى تنقّص من أموالهم ومواشيهم وزروعهم.

وقال الضّحاك: هو من الخَوْف، المعنى: يأخذ طائفة ويدع طائفة، فتخاف الباقية أن ينزل بها مانزل بصاحبتها. والتخوّف: التنقّص، يقال: تخوّفه: تنقّصه، وتخوّفه الدهر، وتخوّنه (بالفاء والنون) بمعنًى، يقال: تخوّننى فلانٌ حقى: إذا تنقّصك.

ومن ذلك قول ذى الرمة السابق.

ـ قال لبيد:

١٧٥٧ ـ * **تخوّنها** نُزولى وارْتحالى*[(١)] [١٠/ ١١٠]

استدل به القرطبى على ما استدل به فى البيت السابق، أى تنقص لحمها وشحمها.

ـ أنشد الهيثم بن عدى:

١٧٥٨ ـ تخوّف غَدْرهُم مالى وأهْدَى سلاسِلَ فى الحُلوق لها صَليلُ[(٢)] [١٠/ ١١٠]

قال الهيثم بن عدىّ: التخوف (بالفاء): التَنقّص لغة لأزدشنوءة وأنشد البيت

(١) ديوانه/ ١٠٥ وصدره:

* عُذافِرةٌ تقمَّص بالرُّدافى*

وفى هامشه: عذافرة: ضخمة قوية شديدة، و«تقمص»: تشب. والردافى: المردف: خلف الراكب. و«تخوَّنها» ذهب بلحمها وأهزلها.

من قصيدة يصف فيها حيوان الصحراء، ويعاقب قومه، لأنهم أسلموا قيادهم الى رجل سيىء الخليقة، ومطلعها:

ألم تُلْمِمْ على الدِّمَن الخوالى لسلمى بالمذانب فالقُفال

والمذانب، والقفال: اسما موضع.

(٢) من شواهد الطبرى ١٤/ ٧٧ برواية: «عدوهم» مكان: غدرهم» ولعله تحريف.

ـ قال أبو كبير الهذلى:

١٧٥٩ـ تخوّف الرحل منها تامكاً قَرِدًا   كما تخوف عُودَ النّبعةِ السَّفَنُ(١)[١٠/ ١١٠]

استدل القرطبى بهذا البيت على أن معنى: تخوف: تنقص.

وتَمكَ السّنام يَتْمِك تَمْكًا أى طال وارتفع فهو تامِك، والسفنُ: ماينجر به الخشب. وقال الليث بن سعد: على تخوف: على عجل.

﴿وَلَهُ الدِّينُ واصِباً﴾ = ٥٢

ـ قال الدؤلى:

١٧٦٠ ـ لا أبتغى الحمْدَ القليل بقاؤه   بـذمٍّ يكون الدَّهْـرَ أجْمعَ **واصبا**(٢)[١٠/ ١١٤]

---

(١) نسبه الزمخشرى فى الكشاف ٢/ ٦٠٨ إلى زهير، ونسبه القرطبى إلى أبى كبير الهذلى، وبحثت عنه فى أشعار الهذليين فلم أجده.

وفى مشاهد الإنصاف: التخوف: التنقص: شيئاً فشيئاً، والتامك: السنام المرتفع. و«القرد»: الذي أكله القراد من كثرة أسفارها. و«النبعة» وهو شجر تتخذ منه القسيّ، و«السفن»: المبرد الحديد الذى ينحت به الخشب.

يقول: تنقصَ رحلها سنامها المرتفع الذى تنقب من كثرة السفر، كما تنقص المبرد عود النبعة.

من شواهد الطبرى ١٤/ ٧٧، ولم ينسبه. ونسبه اللسان: «خوف» الى ابن مقبل.

انظر ملحقات ديوانه ٤٠٥ وفى أمالى القالى ٢/ ١١٢ ذكر من غير عَزْوٍ. وفى الأساس: «خوف» نسب إلى زهير. وفى سمط اللآلئ/ ٧٣٨ نسب إلى قعنب بن أم صاحب.

(٢) ديوانه/ ٣٧ من قصيدة مطلعها:

بِعنى نُسيب ولاتهبْ لى إننى   لا أستثيبُ ولا أُثيبُ الواهبا

ورواية الشاهد فى الديوان: «لا أشترى» مكان: لا أبتغى

ورواية الشطر الثانى:

* يوماً بذم الدهر أجمع واصبا *

وتتفق رواية الشطر الثانى فى تفسير الطبرى ١٤/ ٨١ مع رواية الديوان.

من شواهد البحر ٥/ ٥٠٠، وروايته كرواية الطبرى والديوان.

قال القرطبى: «واصِباً» معناه: دائماً، قاله الفراء وحكاه الجوهرى.

وصَبَ الشيء يصيب وصُوبًا: أى دام.

ووصب الرجل على الأمر: إذا واظب عليه.

ـ أنشد الغزنوىّ والثعلبى:

١٧٦١ ـ ما ابتغى الحـمدَ القليل بقاؤه يَوْماً بـذمّ الدّهْر أجمع **وَاصِبا**(١)[١٠/ ١١٤]

استشهد به القرطبى على ما استشهد به فى البيت السابق.

ـ قال الشاعر:

١٧٦٢ـ لايُمسِكُ السَّاقَ من أيْنٍ ولا **وَصَب** ولا يعضّ على شُرْسوفه الصَّفِر(٢)[١٠/ ١١٤]

قال القـرطبىّ: وقيـل: الوصَب: التعـب والإعياء، أى تَجـب طاعة الله، وإن تعب العبد فيها.

واستشهد القرطبى على هذا المعنى بالبيت السابق.

وقال ابن عباس: «واصبًا»: واجبًا.

وقال الفرّاء والكلبى: واصبا: خالصًا.

---

(١) ما أنشده الغزنوى والثعـلبى وغيرهما هو البيت السابق نفســه المنسوب إلى أبى الأسود الدؤلى وانظر الطبرى ١٤/ ٨١

(٢) لأعشى باهلة، وورد الشطر الأول من بيت، والشطر الثانى من بيت آخر، والبيتان هما:

لا يتـأرّى لمـا فى القـــدر يرقبُهُ ولا يَعَضّ على شُرسوفه الصّفَرُ

لايغمز الساق من أيْنٍ ولا نصب ولا يزال أمـــام القـــوم يَقْتَفِر

انظر: الصبح المنير فى شعر أبى بصير والأعشين الآخرين/ ٢٦٨

من قصيدة مطلعها

هاج الفؤاد على عِرْفانه الذِّكَرُ وزوْرُ مَيْتٍ على الأيّام يَهتصرُ

وفى هامش القرطبى«تأرىّ بالمكان»: أقام به، و«الشرسوف» غضروف ـ كل عظم رخص يؤكل ـ معلّق بكل ضلع مثل غضروف الكتف.

و«الصَفَر» بالتحريك: داء في البطن يصفر منه الوجه. و«اقتفر الأثر» تتبعه.

من شواهد الطبرى ١٤/ ٨١. وانظر الأساس للزمخشرى «قفر» حيث أورد البيت: لايتأرى...

﴿لا جَرَمَ أنَّ لهم النَّارَ وأَنَّهُم مُفرَطون﴾ = ٦٢

ـ قال القطامى:

١٧٦٣ ـ فاستَعجلُونا وكانوا من صحَابَتِنا كما تعجّل فُرَّاطٌ لِوُرّادِ[(١)] [١٠/١٢١]

قال ابن الأعرابى وأبوعبيدة والكسائى: «مفرطون» متركون منسيُون فى النار.

وقال ابن عباس وسعيد بن جبير: مُبْعَدون.

وقال قتادة والحسن: مُعجّلون الى النّار مقدمون إليها.

والفارط: الذى يتقدم الى الماء، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم.

«أنا فَرَطكمُ على الحَوْض»[(٢)] أى متقدمكم.

ومن ذلك المعنى قول القطامىّ.

﴿وجَعَلَ لَكُمْ من أزْواجِكم بَنِين وَحفَدَةً﴾ = ٧٢

ـ قال الشاعر:

١٧٦٤ ـ حَفَدَ الولائدِ حولَهُن وأسْلَمتْ بأكفِّهنّ أزمَّة الأجمال[(٣)] [١٠/١٤٣]

---

(١) ديوانه/ ٩٠ من قصيدة مطلعها:

أما اعتاد حب سليمى حين معتاد ولا تقضى بوادى دينها الطادى

وفي هامش الديوان: الطادى: الواطد، قلب الواو فصيرها لام الفعل ثمّ صيرّ الواو ياء لكسر ماقبلها.

من شواهد البحر ٥/ ٥٠٦، واللسان: فرط

(٢) فى رواية مسلم: «وأنا فرطهم علي الحوض». انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٧٥٧٣

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٥٠٠

ـ قال الأعشى:

١٧٦٥ ـ كَلَّفْتُ مَجهولَها نُوقاً يمانيةً إذا الحُداةُ على أكسائِها حفدوا[١][١٠/١٤٣]

قال القرطبى: روى ابن القاسم عن مالك قال: وسألته عن قوله تعالى: «بَنِين وحفدةً» قال: الخَدَمُ والأعوان فى رأيى.

وروى عن ابن عباس: قال: هم الأعوان، «مَنْ أعانك فقد حفدك» قيل له: فهل تعرف العرب ذلك؟

قال: نعم وتقوله، أو ما سمعت قول الشاعر: «حفد الولائد..».

ومعنى حَفَدَ الولائد: أى أسْرعْن الخِدْمة. والولائد: الخدم، الواحدة: وليدة.

ومن ذلك أيضاً قول الأعشى.. «كَلفت مجهولها..»

ـ قال الشاعر:

١٧٦٦ ـ فَلَو أنّ نفسى طاوعتنى لأصبحت لها حفدٌ ممّا يُعدُّ كثير[٢][١٠/١٤٤]

ولكنها نفسٌ عَلى أبيّةٌ عيوفَةٌ لإصْهار اللئام قذورُ

---

(١) نسبه القرطبى للأعشى وليس فى ديوانه، وإنما هو للراعى النميرى ديوانه/ ٥٨ من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، مطلعها.

بان الأحبة بالعهد الذى عهدوا فلا تمالُك عن أرضٍ لها عمدُوا

ونسبه للراعى النميرى الطبرى١٤/٩٨، وورد فى البحر ٥/ ٥٠٠ منسوبا إلى الأعشى.

وفى اللسان: «كسأ» أنشده أبو عبيد بدون نسبة، وفى اللسان: «الأكساء»: الأدبار.

(٢) فى هامش القرطبى نسبهما إلى جميل، وقد بحثت عنهما فى ديوان جميل منشورات دار مكتبة الحياة فلم أجدهما.

من شواهد البحر ٥/ ٥٠٠

قال الأزهريّ: قيل: الحَفَدة: أولاد الأولاد. ومـن ذلك قول الشاعر: «ولو أن نفسى...»

وقال عكرمة: الحَفدة: مَنَ نفع الرّجُلَ مِنْ ولده. وأصله: من حَفَد يحْفِد بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المستقبل: إذا أسرع فى سيره كما قال كثير[1]: «حفد الولائد..»

(٢) علق محقق القرطبى على ذلك بقوله فى الهامش ١٠/ ١٤٤: «تقدم استشهاد ابن عباس به، فلا يصح أن يكون لكثير عزّة.

الإسراء

﴿وجَعَلْنا جَهَنَّمَ للكافِرين حَصِيراً﴾ = ٨

ـ قال لبيد:

١٧٦٧ ـ وقماقِمٍ غُلْب الرّقـاب كأنّهم ‏ ‏ جنٌّ لدى باب **الحصير** قيام[١][١٠/ ٢٢٤]

قال القرطبيّ: «حصيراً» أى مَحْبساً وسِجْناً من الحصْر وهو الحَبْس.

قال الجوهرى: يقال: حَصَرَهُ يحْصِره حَصْرًا: ضيق عليه وأحاط به.

والحصير: الضيِّق البخيل. والحَصير: البادية. والحصير: الجَنْب

قال الأصمعى: هـو مابين العِرق الذى يظهر فـى جنب البعير والفـرس معترضاً فما فوقه الى منقطع الجنب. والحصير: الملِك، لأنه محجوب.

ومن ذلك قول لبيد ويروى

* ومقَامَةٍ غُلب الرقّاب *

على أن يكون: «غُلب» بدلاً من «مَقَامة» كأنه قال: «ورُبّ غُلْب الرِّقاب».

وروى عن أبى عبيدة:

* لدى طَرفِ الحصيرِ قيامُ *

(١) ديوانه/ ١٦١ برواية: «ومقامة» مكان: و«قماقم»، و«طرف» مكان: «باب».
من قصيدة مطلعها:
أقوى وعُرِّى واسط فبرامُ ‏ ‏ من أهله فصوائق فخزامُ
من شواهد الطبرى ١٥/ ٣٦، والبحر ٦/ ١١، واللسان: «حصر».

﴿إنْ تَتَّبِعُون إلا رَجُلاً مَسْحُوراً﴾ = ٤٧

ـ قال لبيد

١٧٦٨ ـ فإنْ تَسْألينا فيم نحن فإننا عصافير من هذا الأنام المُسحَّرِ[1][١٠/ ٢٧٢]

ـ قال امرؤ القيس:

١٧٦٩ ـ أرانا مُوضِعين لأمْر غَيْب ونُسْحَر بالطَّعام وبالشَّراب[2][١٠/ ٢٧٣]

قال القرطبيّ: «مسحورًا» أى مطبوباً. قد خبله السِّحر فاختلط عليه أمره، يقولون ذلك لينفّر عنه الناس.

وقال مجاهد: «مسحورًا» أى مخدوعًا.

وقال أبو عبيدة: «مسحورًا» معناه أن له سَحْرًا: أى رئة فهو لايستغنى عن الطعّام والشّراب، فهو مثلكم وليس بِمَلَكٍ. وتقول العرب للجبان: «قد انتفخ سَحْرُه».

ولكل من أكل من آدمى وغيره أو شرب: مسحورٌ ومسحّرٌ.

واستشهد على ذلك بالبيتين السابقين للبيد ولامرىء القيس.

﴿قُل كُونُوا حِجارةً أو حَدِيداً.أو خَلْقًا مِمّا يكْبرُ فى صدُورِكم﴾= ٥٠ ـ ٥١

ـ قال أمية بن أبى الصلت:

١٧٧٠ ـ * وللمْوت خَلْقٌ فى النُّفوس فَظيعُ[3]* [١٠/ ٢٧٤]

قال القرطبى: قال مجاهد: ﴿أو خَلقاً مِمّا يكبرُ فى صدوركم﴾.

بعني السّموات والأرض والجبال لعظمها فى النفوس.

---

(١) ديوانه/ ٧١ من قصيدة مطلعها:

أعاذلَ قومى فأعذلى الآن أو ذرى فلستُ وإن أقصرْتُ عنى بمقصر

وفى هامش الديوان: «عصافير» ضعاف: «مسحّر» معلل والشراب. من شواهد الطبرى ١٥/ ٦٧، والبحر ٦/ ٤٤، واللسان: «سحر».

(٢) ديوانه/ ٨٠ وهو مطلع قصيدة فى ديوانه

وفي هامشه «موضعين»: سائرين مسرعين. و«نسحر»: نُلْهى ونخدع:

(٣) ليس فى ديوانه نشر: «دار مكتبة الحياة» ـ بيروت.

يقول: كونوا ماشئتم فإن الله يُميتكم ثم يبعثكم.

وقال ابن عباس وابن عمر، وعبدالله بن عمرو بن العاص وآخرون: يعني الموت، لأنه ليس شيء أكبر فى نفس ابن آدم منه.

ومن ذلك قول أميّة بن أبى الصّلت.

﴿لَئِنْ أَخَّرتَنِ إلي يَوْمِ القِيامَةِ لأَحْتَنِكَنّ ذُرِيَّتَهُ إلاَّ قليلاً﴾ = ٦٢

ـ قال الشاعر:

١٧٧١ ـ أَشْكو إلَيْك سَنَةً أَجْحَفَتْ جُهْدًا إلي جُهدٍ بنا وأضْعفتْ [1] [١٠/٢٨٧]

واحْتَنَكَتْ أموالنا واجتلفتْ

قال القرطبي: في قول ابن عباس : لأستوْلِيَنَّ عليهم.

وقال مجاهد: لأحْتَوِيَنَّهم.

وقال ابن زيد: لأضلَّنهم.

والمعني متقارب، أي لأستأصلن ذُرِّيَّته بالإغواء والإضلال، ولأجتاحنَّهم.

وقيل معناه: لأسوقنَّهم حيث شئت، ولأقودنهم حيث أرَدْت من قولهم: حَنَكْتُ الفَرسَ أحْنِكُهُ وأحْنُكُهُ حنكاً: إذا جعلت فيه الرّسَن.

وروي عن العرب: احْتَنَكَ: الجرادُ الزَّرْع: إذا ذهب به كُلّه.

وهذه الأقوال متقاربة.

ومن ذلك قول الرّاجز السابق.

---

(١) رجز لم أهتد إلي قائله.
من شواهد الطبري ١٥/ ٨٠ ، والبحر ٦/ ٤٥.

﴿أقم الصَّلاة لدُلوكِ الشمس﴾ ٧٨

ـ أنشد قُطُرب:

١٧٧٢ـ هـذا مقـامُ قَدَمَـيْ رَبَـاحِ ذَبَّـب حتـي دَلَكَتْ بَراحِ[١] [١٠/٣٠٣]

قال القرطبي: اختلف العلماء في الدّلوك علي قولين:

أحدهما: أنه زوال الشمس عن كبد السماء، قاله عمرُ وابنه وأبو هريرة وابن عباس وطائفة سواهم من علماء التابعين وغيرهم.

الثاني: أنّ الدّلوك هو الغروب، قاله عليّ وابن مسعود وأبيَ بن كَعْب.

قال الماوردىّ: مَنْ جعل الدلوك اسماً لغروبها، فلأن الإنسان يدلك عينيه براحته لتبينّها حالة المغيب.

ومن جعله اسماً لزوالها، فلأنه يدلك عينيه لشدّة شعاعها.

وقال أبو عبيد: دلوكها: غرُوُبها. ودلكتْ «بَراحِ» يعني الشمس أى غابت.

وأنشد قطرب في ذلك البيت السابق.

و«براح» بفتح الباء علي وزن حزامِ وقطامِ ورقاشِ: اسم من أسماء الشمس.

ورواه الفراء بكسر الباء.

ـ قال العجاج:

١٧٧٣ ـ والشمس قد كادت تكون دَنَفَا أدفعُها بالرّاح كي تَزَحْلفا[٢] [١٠/٣٠٣]

---

(١) من شواهد الطبري١٥/ ٩٢، والبحر٦/ ٦٨، واللسان: «دلك»، ورواية اللسان: «حتي دلكت رباح»، ورواه الفراء في المعاني ٢/ ١٢٩ بِراح» بكسر الباء.

(٢) ديوانه/ ٤٩٣ من أرجوزة طويلة، مطلعها:

ياصاح، ماهاج الدّموع الذُرّفا

وقبل الشاهد:

أشرفته قبل شفاً أو بشفا

قال في شرحه:

يقول: أشرفته بلا بقية من الشمس أو بقية. و«الشفا»: الفضل من النهار القريب من الليل.

يقول: كادت تكون دنفاً مثل المريض الذي لم يبق منه شئ، أى كادت تغيب. =

قال القرطبي: وبالرّاح: جمع راحة، وهى الكفّ، أي غابت وهو ينظر إليها، وقد جعل كفّه علي حاجبه.

ومنه قول العجاج.

قال ابن الأعرابي: الزّحلوفة: مكانٌ مُنْحَدِرٌ أملس لأنهم يتزحلفون فيه. قال والزحلفه: كالدحرجة والدّفع، يقال: زحْلفتُه فتزحْلَفَ.

ـ قال ذو الرمة:

١٧٧٤ ـ مصابيحُ ليستْ باللّواتي تقودُها نجومٌ ولا بالآفِلات **الدَّوالِك**[١] [٣٠٣/١٠]

استشهد به علي أنّ معني دَلكت الشّمس: غابت.

﴿إلي غسق اللّيل﴾ = ٧٨

ـ قال ابن قيس الرقيات:

١٧٧٥ ـ إن هذا الليلَ قد **غسَقَا** واشْتَكَيْت الهمّ والأرَقا [٢] [٣٠٤/١٠]

قال أبو عبيدة: الغسق: سَوادُ الليل، ومنه قول ابن قيس الرقيات.

ـ قال زهير:

١٧٧٦ ـ ظلّت تجودُ يداها وهي لاهِيَةٌ حتي إذا جَنح الإظلام **والغَسَقُ**[٣] [٣٠٤/١٠]

= ومعني: «تزحلفا»: يقال للرجل: قد تزحلف قليلا إذا تباعد.
«أدفعها بالرّاح» يريد أن ينظر مكان ذلك الرجل الذي ركب في أمْره
من شواهد الطبري ٩٢/١٥. وروايته: «كى ابرحلفا» مكان: «كي تزحلفا» وهو تحريف.

(١) ديوانه/ ٥١١، من قصيدة مطلعها:
أما استَحْلَبتْ عَيْنَيْكَ إلا محلةٌ بجمهور حُزوي أو بجرعاء مالك
وفي هامش الديوان: «مصابيح»: يعني الإبل تصبح في مباركها، ويقال: ناقة مصباح.
من شواهد اللسان «دلك».

(٢) بيت مفرد في ديوانه / ١٨٧.
من شواهد البحر ٦٨/٦، واللسان: «غسق».

(٣) نسبه القرطبي إلى زهير، وليس في ديوانه نشر دار صادر.

استشهد به علي أن الغسق: إقبال ظلمة الليل.

يقال: غسق الليل غُسوقاً. والغسق: اسم بفتح السين، وأصل الكلمة من السّيلان. يقال: غسقت العين: اذا سالت،تَغْسِقُ، وَغَسَقَ الجرح غسقاناً أى سال منه ماء أصفر

﴿ومِنَ اللّيل فَتَهجَّدْ به نافِلةً لَكَ﴾ = ٧٩

ـ قال الشاعر:

١٧٧٧ ـ ألا زارت وأهل مِنىً هجود   وليْت خيالهَا بمنىً يعودُ[١][١٠/ ٣٠٨]

ـ قال آخر:

١٧٧٨ ـ ألا طَرقْتنا والرّفاق هُجودُ   فَباتت بعَلاّت النّوال تجُود[٢][١٠/٨/٣٠٨]

يعني نياماً

استشهد بهما علي أنّ التّهَجدُّ من الهجُود، وهو من الأضداد

يقال: هجد: نام، وهجد: سَهَر. وهجد وتَهجّد بمعنىً. وهجدّته أي أنمْتُهْ. وهجدته: أي أيقظته.

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ علي شاكِلَته﴾ = ٨٤

ـ قال الشاعر:

١٧٧٩ ـ كُلُّ امرِىءٍ يُشْبهُهُ فِعْلُه   ما يفعلُ الْمرءُ فَهُو أهله[٣][١٠/ ٣٢٢]

قال القرطبي: قال ابن عباس: «علي شاكلته»: ناحيته.

---

(١) من شواهد البحر ٦/ ٦٨ برواية: «منا» مكان: «مِنىً»

(٢) من شواهد البحر ٦/ ٦٨

(٣) رجز لم أهتد إلي قائله.

وقال مجاهد: طبيعته.

وعن ابن زيد: علي دينه.

وعن الحسن وقتادة. نِيَّتُهُ.

وعن مقاتل: جبلّته.

وقال الفراء: علي طريقته ومذهبه الذي جُبل عليه.

وقيل: قُلْ كُلٌّ يَعْملُ على ماهو أشْكَلُ عنده وأوْلى بالصواب فى اعتقاده

وقيل: هو مأخوذ من الَّشكْل، يقال: لست علي شكْلِي ولاشاكلتى.

واستدل علي ذلك بقول الشاعر السّابق.

﴿وإنّي لأَظُنُّك يافِرعونُ مثبوراً﴾ = ١٠٢

ـ قال الكميت:

١٧٨٠ ـ ورَأتْ قُضاعةُ في الأيا مِنِ رأىَ مَثْبُورٍ **وثابْر**[(١)] [٣٣٧/١٠]

قال القرطبى: الثّبوُر: الهلاك والخسران.

ومنه قول الكميت.

أي مخسور وخاسر، يعني في انتسابها إلي اليمن.

ـ أنشد أبان بن تغلب:

١٧٨١ ـ ياقومنا لا تَروموا حَرْبنا سَفهاً إن السِّفاه وإنّ البغي **مثبورُ**[(٢)] [٣٧٧/١٠]

استشهد به القرطبي علي أن معني «مثبورًا» أي ملعونًا، ومنه قول الشاعر.

وعن الضحاك: «مثبورًا»: مسحورًا. وقال ابن زيد: «مبثورًا» مخبولاً لا عقل له.

---

(١) ديوانه ١/ ٢٣٦، وهو بيت مفرد.

من شواهد اللسان: «ثبر».

(٢) لم أهتد إلي قائله.

الكهف

﴿ولم يَجْعَلْ له عِوَجًا﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

١٧٨٢ ـ أدُومُ بودِّى للصّديق تكرُّمًا ولاخَيْر فيمن كان في الوُد **أعْوَجا**[١][١٠/ ٣٥٢]

قال القرطبي: العِوَج (بكسر العين) في الدّين والرأي والأمر والطريق. وبفتحها في الأجسام كالخشب والجدار.

وليس في القرآن عِوَج، أي عيب، أي ليس متناقضًا مختلفًا.

وقال ابن عباس إن معني: «لم يَجْعَل له عِوَجا»: أي لم يجعله مخلوقًا.

وقال مقاتل: «عِوَجًا»: اختلافاً.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وكان وَرَاءَهُم مَلِكٌ يَأخذ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾ = ٧٩

ـ قال الشاعر:

١٧٨٣ ـ أترجو بَنو مَرْوان سَمْعِي وطاعَتى وقومى تَمِيمٌ والفلاةُ **ورائيا**[٢][١١/ ٣٥]

قال الماوردىّ: اختلف أهل العربيّة في استعمال «وراء» موضع: «أمام» علي ثلاثة أقوال:

أحدها: يجوز استعمالها بكل حال: وفي كل مكان وهو من الأضداد. قال الله تعالى: «مِنْ ورائهم جهَنّم»[٣] أي من أمامهم. ومن ذلك قول الشاعر.

---

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢) سبق ذكره رقم ١٧٣٢، والشاهد لسوّار بن المضرب

(٣) الجاثية/ ١٠

يعني: الفلاة أمامى.

الثانى: أن وراء تستْعمل موضع أمام في المواقيت والأزمان، لأن الإنسان قد يَجُوزها فتصير وراءه، ولايجوز في غيرْها.

الثالث: أنه يجوز في الأجسام التي لا وجه لها كحجريْن متقابلين، كلّ واحد منهما وراء الآخر، ولايجوز في غيرهما، وهذا قول عليّ بن عيسى

مريم

﴿فأوحَى إليهِمْ أَنْ سبِّحوا بُكْــرَةً وعَشِيًا﴾ = ١١

ـ قال ذو الرّمة:

١٧٨٤ ـ سوي الأرْبع الدُّهْم اللّواتى كأنّما بقيَّةُ وَحْيٍ في بطون الصَّحائف(١)[١١/٨٦]

ـ قال عنترة:

١٧٨٥ ـ كوحْيِ صحائفٍ من عَهْدِ كِسْرى فأهْداها لأعجَمَ طِمْطِمِيٍّ (٢)[١١/٨٦]

قال الكلبى وقتادة وابن منبه: أوحى اليهم: أشار.

قال القتبيّ: «أوحى»: أومأ.

قال مجاهد: «أوحي»: كتب علي الأرض.

قال عكرمة: «أوحي»: كتب في كتاب.

قال القرطبي: والوحي في كلام العرب: الكتابة، ومنه قول ذي الرّمَة وعنترة.

﴿فَسَوفَ يَلْقون غيًا﴾ = ٥٩

ـ قال الشاعر:

١٧٨٦ ـ فَمَنْ يَلْقَ خيراً يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرهُ ومَنْ يَغْو لايَعْدَم على الغَيِّ لائما(٣)[١١/٢٢٥]

---

(١) ديوانه/ ٤٦٣، وهو مطلع قصيدة طويلة بلغت ٥٧ بيتاً.
وروايته في الديوان: «ألِلأربع» مكان: «سوى الأربع»، و«بقيات» مكان: «بقية»
من شواهد البحر ٦/ ١٧٦

(٢) ديوانه/ ١٩٢ من مقطوعة شعرية مطلعها:
يادار عبلة بالطوّى ٍ كرجع الوشم في رُسْغ الهدىً
وفي هامشه: «الطوّي»: موضع، و«الهديّ»: الزوجة تهدي إلي زوجها.
و«كوحي صحائف»: كخط كتاب، «أعجم طمطمي»: أي لايبين ولايفصح.
من شواهد : البحر ٦/ ١٧٦.

(٣) نسبه في اللسان: «غوي» للمرقش الأصغر. =

قال القرطبي: قال ابن مسعود: «غَيّا» هو: واد في جهنّم.

وقال ابن زيد «غيّاً»: أي شراً أو ضلالاً أو خَيْبَةً.

ومن ذلك قول الشاعر.

﴿ثُم نُنجِّى الَّذين اتّقوْا ونَذُر الظَّالِمين فيها جثِيًا = ٧٢

ـ قال طرفة:

١٧٨٧ ـ تَري جُثْوَتَيْن مِنْ تُرابٍ عَلَيْهما صفائِحُ صمٌّ من صَفيحٍ مُنضَّدِ[1][١١/١٣٣]

قال القرطبى: أيْ جثيّا علي رُكبهم لشدّة ماهم فيه لايقدرون علي القيام.

و«جِثيّا»: جمع جاثٍ، يقال: جثا علي ركبته يَجْثُو ويَجثى جُثُوّا وجُثيّا على فعُول فيهما.

وقَوْمُ جُثيّ أيضًا مثل جلس جُلوسًا، وقوم جُلوسُ.

وقال ابن عباس: «جِثيّا»: جماعات.

وقال مقاتل: جَمْعًا جَمْعًا وهو علي هذا التأويل: جمع جُثْوة وجَثْوة وجِثْوة، ثلاث لغات، وهي: الحجارة المجموعة والتراب المجموع، فأهل الخمر علي حِدةٍ، وأهل الزنى على حِدَّة، وهكذا.

ومن ذلك قول طرفة.

= وفي شعراء النصرانية ٣/ ٣٢٩ أنه كان له صديق فتغيّرعليه لذنب تعمده المرقش، فندم المرقش، وعض على أصبعه فقطعها ندمًا. فقال قصيدته ومطلعها:

متى ما يشأ ذو الوُدِّ يَصْرِم خليله ويغضب عليه لا محالة ظالما

من شواهد البحر ٦/ ٢٠١.

(١) ديوانه/ ٨٣ من معلقتة المشهورة.

وفي هامش الديوان: «الجثوة»: الكومة من التراب أو الحجارة، «الصفائح»: جمع صفيحة، وهي الحجر العريض، و«المنضد»: المصنف المسوّى بعضه إلي بعض. من شواهد اللسان: «جثا»، و«أساس البلاغة»: جثا.

ـ قال الكميت:

١٧٨٨ ـ هم تركوا سـراتَهُمُ **جثيّا** وهـم دون السّـراة مقـرّنـينـا[١] [١١/ ١٣٣]

استشهد به علـي أن الحسن والضحاك قالا: جثيّا، أي جثيّـا على ركبهم، وهو علي التأويل جمع جاث، وذلك بضيق المكان وقـبل: جثيًا على ركبهم للتخاصم. ومن ذلك قول الكميت.

﴿ونَسوق المُجْرمين إلي جَهَنَّم وِرْدًا﴾ = ٨٦

ـ قال الشاعر يصف قليبًا:

١٧٨٩ ـ يَطْمو إذَا **الوِرْدُ** عليه الْتكّا[٢] [١١/ ١٥٣]

قال القرطـبي: «وِرْدًا»: عِطاشاً، قاله ابن عـباس وأبو هريرة رضي الله عـنهما والحسن.

وقال الأخفش والفراء وابن الأعرابي: حفاة مشاةً.

قال القرطبي: وقوله: «وِرْدًا» يدلّ علي الـعطش، لأن الماء انما يورد في الغالب للعطش.

وقيل: «وِرْدًا أي الورود كقولك: جئتك إكرامًا لك أي لإكرامك.

وقال ابن عرفة: الوِرْد: القوم يردون الماء، فسمي العطاش ورْداً» لطلبهم وُرود الماء، كما تقول: قوم صوْم، أي صيـام وقوْم زوْر، أي زوّار، فهو اسم علي لفظ المصدر، واحـدهم وارد. ومن الورد بمـعنـى الـورّاد، قول الشـاعر في وصفـة القليب.

---

(١) انظر ديوان الكميت ٢/ ١١٠.

(٢) صدره في اللسان، «ورد»:

صَبَحْنَ من وشْحا قليباً سُكّا

وفي هامش القرطبي: وشحى: اسم بئر، والسَكّ: الضيقة، و«التك الورد»: ازدحم وضرب بعضه بعضاً، وطمت البئر تطمو طموًا، وتطمى طميًا: إذا امتلأت

طه

﴿طه﴾ = ١

ـ أنشد الطبري:

١٧٩٠ ـ دعوْتُ بطهَ في القتالِ فلم يُجِب فخفِتُ عليه أن يكون مُوائلا[(١)][١١/ ١٦٥]

قال القرطبي: «طه»، اختلف العلماء في معناه، فقال الصدّيق رضي الله عنه هو من الأسرار.

وقال ابن عباس: معناه: يارجلُ. وقيل: إنـها لغة معروفة في «عُكْلٍ»، وقيل: في «عَكّ»، قال الكلبي: لو قلت في (عَكّ) لرجل: يارجل، لم يجب حتي تقول «طه»

وأنشد الطبري في ذلك البيت السابق.

ـ قال يزيد بن المهلهل:

١٧٩١ ـ إنّ السَّفاهة طهَ من شَمائِلكُمْ لابارك الله في القَوْم الملاعين[(٢)][١١/ ١٦٦]

قال قطرب: بلغة طيّيء معناه: يارجل.

ومنه البيت السابق

ـ قال الشاعر:

١٧٩٢ ـ إنّ السّفاهة طه من خلائـقكُمْ لاقدّس الله أرواحَ الملاعين[(٣)][١١/ ١٦٦]

حكي الطّبريّ أنه بالنّبطيّة: يارجل. ومنه البيت السابق.

(١) في الطبري ١٦/ ١٠٣ برواية: «هتفت» مكان: «دعوت» وهي رواية القرطبي.

(٢) من شواهد الطبري ١٦/ ١٠٣

(٣) من شواهد الكشاف للزمخشري ٣/ ٥٠، وذكر أن أثر الصنعة في هذا البيت ظاهر لايخفي.
وفي مشاهد الإنصاف. الخلائق: الطبائع، ودعا عليهم بأن الله لايطهر أرواحهم، ووضع المظهر موضع المضمر لزيادة الذّم والتشنيع. وقيل: للدلالة علي سبب الدعاء، أي فإنهم ملعونون.
ولعل معناه: فإنهم مُستَحِقون للعن، وفاعلون سببه.

ـ قال الشاعر:

١٧٩٣ ـ * ... لاهناك المرتعُ*(١)[١١/ ١٦٧]

ومن معنى طه: «طـأ» الأرض، وذلك أن النبـي ﷺ كان يتحـمل من مشـقة الصلاة حتي كـادت قدماه تَتَورّم، ويحتاج الـي الترويح بين قدميه، فـقيل له: طأ الأرض، أي لاتتعب حتي تحتاج إلي الترويح...

والأصل: طأ، فقلبت هـمزته هاء كما قُلبت ألفاً في «يطـا» فيمن قال: لاهناك المرتع.

﴿فاجْعَل بيْنَنَا وبَيْنَك مَوْعِدًا لا نُخْلِفُهُ نحن ولا أَنْتَ مكانًا سُوًى﴾= ٥٨

ـ قال زهير:

١٧٩٤ ـ أرُونا خُـطّةً لاضَـيْم فـيهـا يُسَـوِّى بَيْـنناَ فيـها السَّواءُ(٢)[١١/ ٢١٢]

---

(١) للفـرزدق، ديوانه ١/ ٤٠٨ من مـقطوعة قـالها حين عـزل عبدالملـك بن بشر بـن مروان عن البصرة، وسعيد بن عـمرو عن الكوفة. وسار مسلمة من العراق إلـي الشام، وولي العراق عمر ابن هبيرة الفزاري.

والشاهد جزء من البيت الثاني في القصيدة وهو:

ومضت لمسلمة الركاب مودّعا فارعي فزارة لاهناك المرتع

وقبله:

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله وأخو هَراةَ لمثلها يتوقّع

من شواهد الكشاف ٣/ ٤٩

وفي مشاهد الإنصاف:

و«ارْعَيْ بفتح العين وسكون الياء، لأن مضارعه مفتوح العين.

و«لاهناك المرتع»: دعـا عليهم، يقال: هناك الطـعام ومراك بتخفيف الهمـزة: أي انهضم في بطنك وأراحك ونفعك، فاذا انفرد الثاني قلت: أمراك الطـعام، وتخفف الهمزة بقلبها ألفاً كما هنا شاذ، وقياس تخفيفها في مثل هذا جعلها بين بين لعدم سكون ما قبلها.

(٢) ديوانه/ ١٥ برواية: * أروناسُنّة لاعيب فيها*

من قصيدة مطلعها:

صفا من آل فاطمة الجواء ُ فيُمْنٌ فالقوادمِ فالحساء.

من شواهد اللسان: «سوي»

قال القرطبي: أُختلف في معناه، فقيل: سِوَى هذا المكان، قاله الكلبى.

وقيل: مكان مُسْتوياً يتبَّين للناس ما بينّاه فيه، قاله ابن زيد.

وقال ابن عباس: نَصفًا.

وقال مجاهد: مُنصِفْاً.

وقال قتادة: عدلاً بيننا وبينكم.

قال سيبويه: يقال: سِوى وسُوى، أي عدْل، يعني مكاناً عَدْلاً بين المكانين، فيه النصّفة، وأصله من قولك: جلس في سواء الدار بالمدّ، أي في وَسطها، ووسط كل شيء: أعْدَلُه.

ومن ذلك قول زهير السّابق.

ـ قال موسي بن جابر الحَنفي:

١٧٩٥ـ وإنّ أبانا كان حل بِبَلْدَةٍ **سوًى** بين قيس قَيْسِ عَيْلانَ والفِزْر[1][١١/ ٢١٢]

والفِزْر: سعد بن زيد مناة بن تميم.

استشهد القرطبي بهذا البيت ليستدل علي أن أبا عبيدة والقتبي: قالا: «سوي»: وسطاً بين الفريقين، وأنشد أبوعبيدة لموسى بن جابر الحنفى هذا الشاهد.

ـ قال الشاعر:

١٧٩٦ ـ لو تَمَنَّتْ حَبِيْبَتي ماعَدتْني أو تَمَنَّيْتُ ما عَدَوْتُ **سِواهَا**[2][١١/ ٢١٣]

قال القرطبي: وقيل: «مكانا سُوىً»: أي قصْدًا.

ومن ذلك البيت السابق.

(١) من شواهد الطبري ١٦/ ١٣٤

(٢) لم أهتد إلي قائله.

الأنبياء

﴿لو أرَدْنا أنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لا تَّخَذْناهُ من لدُنَّا﴾ = ١٧

ـ قال امرؤ القيس:

١٧٩٧ ـ ألا زعَمَتْ بَسْباسَةُ اليوم أنَّني كَبِرْتُ وألاَّ يُحْسِنَ اللّهْوَ أمثالي[١] [٢٧٦/١١]

قال القرطبي: اللهو: المرأة بلغة اليمن، قاله قتادة.

وقال الحسن: اللهو: الزوجة

وقال ابن عباس: اللهو: الولد.

قال الجوهري: وقد يُكنّي باللّهو عن الجماع.

ومنه قول امرىء القيس.

ـ قال الشاعر:

١٧٩٨ ـ * وفيهِنّ مَلْهًى للصدّيق ومنظَرٌ *[٢] [٢٧٦/١١]

قال القرطبي: وإنما سميً الجماع لهْوًا، لأنه مـلهىً للقلب، ومنه قول الشاعر: السابق.

﴿خُلِقَ الإنْسَانُ من عَجَلٍ﴾ = ٣٧

ـ أنشدوا:

١٧٩٩ ـ *والنخْلُ يَنْبُتُ بَيْن الماءِ والعَجَل*[٣] [٢٨٩/١١]

(١) ديوانه/ ١٨١ من قصيدة تعتبر قرينة معلقته في الجودة، مطلعها:

الاعم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العُصُر الخالي

من شواهد اللسان: «لها»

(٢) لزهير صدر بيت من معلقته المشهورة، ديوانه/ ٧٧، وعجزه:

* أنيق لعين الناظر المتوسِّمِ *

(٣) من شواهد الزمخشري ٣/ ١١٧، وصدره:

* النّبع في الصخرة الصمّاء منبته *

قال القرطبي: «خُلِق الإنسان من عجل» أي رُكِّب على العجلة، فخُلِق عَجُولاً.

وقال أبو عبيدة وكثير من أهل المعاني: العجَل: الطِّين بلغة حمير.

وأنشدو الشاهد السابق.

ـ قال الشاعر:

١٨٠٠ ـ * كان الزِّناءُ فَرِيضةَ الرَّجم * (١)[١١/ ٢٨٩]

قال القرطبي: قيل: إنه من المقلوب أي خلق العجَلُ من الإنسان وهو مذهب أبي عبيدة.

وعلّق عليه النّحاس بقوله: هذا القول لاينبغي أن يجاب به في كتاب الله، لأن القلب إنما يقع في الشعر اضطراراً كما في الشعر السابق.

﴿ولَئِنْ مَسَّتْهُم نَفْحَةٌ من عذَابِ ربِّكَ﴾ = ٤٦

ـ قال الشاعر:

١٨٠١ ـ وعَمْرَةُ من سَرَواتِ النسا ... ءِ تنفَحُ بالمسك أردانُها(٢)[١١/ ٢٩٣]

= وفي مشاهد الإنصاف: النبع وهو شجر تتخذ منه القسيّ

والظاهر أن الشطر الأول تمثيل للصعب البخيل، والثاني للسهل الجواد، ويجوز أن الأول للشجاع، والثاني للجبان لشدّة الأول، ورخاوة الثاني.

من شواهد البحر ٦/ ٣١٣، واللسان: «عجل».

(١) هو للنابغة الجعدي، ديوانه/ ٢٣٥ من قصيدة مطلعها:

أبلغ قشيراً والحريشَ فما ... ذا ردّ في أيدِيكُمُ شَتْمِي

وصدره: *كانتْ فريضةَ ما أتَيتَ كما *

(٢) لقيس بن الخطيم ديوانه/ ٦٩ من قصيدة مطلعها:

أجَـدَّ بعَمْرَةَ غُنيانُهَا ... فَتَهجُرَ أم شَأنُنا شانُها؟

وفي شرح الديوان: «أجدّ» يعني أستمرّ. وغُنيانُها: استغناؤها.

قال الأصمعيّ: وسمعت أعرابيًّا يقول: «الرُّفعان أصلحك الله»: يريد: الرّفْع. وعَمرة: أم النعمان بن بشير الأنصاري، وهي أخت عبدالله بن رواحة. قال ابن السّكيت: حدثني شيخ من أهل المدينة قال: تغني مُغَنٍّ بحضرة النعمان: *أجدّ بعمرة غُنيانها * فقيل له: اسكت، فقال النعمان: لم يقل بأساً، إنما قال: =

قال ابن عباس: «نفحة» طرف.

وقال قتادة: عقوبة.

وقال ابن كيسان: قليل وأدني شيء، مأخوذة من نَفْح المسك.

واستدل القرطبي بالبيت السابق.

ـ **قال الشاعر:**

١٨٠٢ أ ـ لما أتَيْتُك أرجو فضل نائِلِكُم **نَفَحْتني** نفحةً طابت لها العربُ[١] [١١/ ٢٩٣]

قال ابن جريح: نفحة: نصيب .

ومن ذلك قول الشاعر: * لما أتيتك... *

= وعَمْرَةُ من سروات النسا ءِ تنفح بالمسك أردانُها

وفى هامش الديوان علق علي البيت الشـاهد بقوله: «سروات» جمع سراة، وسراة: جمع سَرِيّ وهو الشريف.

والأردان: قال أبو الفرج: «والأردان ما يلي الذّراعين جميعاً والإبطين من الكُمينّ.

(١) نسبه في هامش القرطبي للرماح بن ميادة، مدح به الوليد بن يزيد بن عبدالملك.

المؤمنون

﴿وجَعَلْنا ابنَ مَرْيم وأُمَّه آيةً وءاويْناهُما إلي ربْوةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعِين﴾ = ٥٠

ـ قال:

١٨٠٢ ـ ب ـ فكنت هَمِيدًا تحتَ رمْسٍ برَبْوةٍ   تَعَاورُنى ريُحٌ جَنوبٌ وَشمْأَلُ(١)[١٢٦/١٢]

قال القرطبي: الرّبوة: المكان المرتفع من الأرض. والمراد بها هاهنا في قول أبي هريرة: فلسطين. وعنه أيضاً: الرّملة. وروي عن النبي ﷺ.

وقال ابن عباس وابن المسيّب وابن سلام: دمشق.

وقال كعب وقتادة: بيت المقدس.

قال كعب: وهي أقرب الأرض إلي السماء بثمانيةِ عشرَ ميلاً، ثم استدل القرطبي بقول الشاعر السابق.

---

(١) لم أهتد إلي قائله.

الفرقان

﴿تبارَكَ الّذِى نَزَّلَ الفُرقانَ علي عَبْدِه﴾ = ١

ـ قال الطّرمّاح:

١٨٠٣ ـ تَبَارَكْتَ لا مُعْطٍ لـشيءٍ منَعتَهُ وليس لما أعطـيتَ يارِبِّ مانع(١)[٢/١٣]

ـ قال آخر:

١٨٠٤ـ أ ـ * تباركْتَ ما تقْدِرْ يقعْ ولك الشُكْرُ*(٢)[٢/١٣]

قال القـرطبي: «تبـارك»، اختلف فـي معناه، فـقال الفرّاء: هـو في العربـية و«تقدّس» واحد، وهما للعظمة.

وقال الزجاج: تبارك: تفاعل من البركة.

قال: ومعني البركة: الكثرة من ذي خير.

وقيل: تبارك: تعالى.

وقيل: تعالى عطاؤه، أي زاد وكثر.

وقيل: المعني دام وثبت إنعامه.

قال النحـاس: وهذا أولاها في اللغـة والاشتقاق، من برك الـشيء: إذا ثبت، ومنه: برك الجمل والطير علي الماء، أي دام وثبت.

فأما القول الأوَل فمخلّط، لأن التقديـس إنما هو من الطهارة، وليس من ذا فى شىء.

قال الثعلبي: ويقال: تبارك الله، ولايقال: متبارَك، ولا مبارَك، لأنه ينتهي في أسمائه وصفاته إلي حيث ورد التوقيف

(١) من شواهد البحر ٦/ ٤٨٠

(٢) لم أهتد إلي قائله ولا تتمّته.

﴿إن عذابها كان غَراماً﴾ = ٦٥

ـ قال الأعشى:

١٨٠٤ ب ـ إنْ يُعاقِبْ يكن غرامًا وإنْ يُعْـــ ـــط جزِيلاً فإنه لايبالي(١)[١٣/ ٧٢]

قال القرطبي: غراماً أي لازمًا دائمًا غير مفارق ومنه سمي الغريم لملازمته.

ويقال: فلان مغرم بكذا أي لازم له، مولع به، ومنه قول الأعشي.

وقال الزجاج: الغرام: أشد العذاب. وقال ابن زيد: الغرام: الشر.

﴿فقد كذَّبتم فَسَوْفَ يكونُ لِزامًا﴾ = ٧٧

ـ أنشد أبو عبيدة لصخر:

١٨٠٥ ـ فإمّـا ينْجُوا مـن خَسف أرْضٍ فقـد لقيـا حُتُوفَهـما لزاما(٢)[١٣/ ٨٦]

قال القرطبي: «فسوف يكون لزامًا» أى يكون تكذيبكم ملازمًا لكم.

وجمهـور المفسرين علـي أن المراد باللزْام هنـا: ما نزل بهم يوم بـدر وهو قوْل عبدالله بن مسعود وأبّي، ومجاهد، ومقاتل وغيرهم.

وقالت فرقة: هو توعد بعذاب الآخرة.

وعن ابن مسعود: اللزام: التكذيب نفسه أي لايعطون التّوبة منه.

وقال أبو عبيدة: «لزامًا» فيصلاً، أي فسوف يكون فيصلاً بينكم وبين المؤمنين، وأنشد أبو عبيدة لصخر البيت السابق.

---

(١) ديوان الأعشي / ١٦٨.

(٢) انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٩١.

من قصيدة يرثي بها ابنه تليداً، مطلعها:

أرِقْتُ فبتُّ لم أذق المناما وليْلي لا أُحِسُّ له انصراما

من شواهد اللسـان: «لزم» قال: «وتأويل هذا: أن الخسف إذا كان مقـدَّرًا فهو لازم، إن نجا من حتف مكان لقيه الحتف في مكان آخر لزاماً»

ـ قال أبو ذؤيب:

١٨٠٦ ـ فَفَاجـأه بعــاديــة لــزام   كما يتفجّـر الحْوضُ اللَّقِيفُ(١)[١٣/ ٨٦]

قال القـرطبي: «لزاماً» يعـنى عذابًا دائمًا لازمًـا، وهلاكًا مفْنـيًا يلحق بعـضكم ببعـض كقول أبي ذؤيب. وفـي بيت أبي ذؤيب يـعني باللـزام: الذي يتبع بـعضه بعضاً، وباللقيف: المتساقط الحجارة المتهدم.

(١) انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ١٨٦.
قال السكري: ويروي: «لزام * كما يتهدم»
و«العادية»: القوم يْعدون علي أرجلهم.
وقال: «العادية»: القوم الذين يحملون«أولاً»أي فحملتهم لزام،كأنهم لزموه لايفارقون ما هم فيه.
وشّبه حملتهم بتهدم الحوض إذ تهدم.
و«االلقيف»: الذي يتلجف»ّ من أسفله وينقعر من أصله، فينبعث الماء منه.
وقيل: اللزام: الموت، و«اللقبف»: الذي لم يحكم بناؤه وقد بني بالمدر.
شبه الرجال بالحوض إذا انفجر.
يقول: يجيئـون، فيقتلون من كل وجه، فالنـاس يتساقطون كما يتقـوض الحوض من جوانبه، وهو تلقّفه.
وقيل: اللقيف الذي يحفر جانباه، وهو مملوء.
من شواهد الطبري ١٩/ ٣٦، واللسان: «لزم»
هذا ورواية الشطر الأول في شرح أشعار الهذليين:
* فلم ير غير عادية لزاماً

الشعراء

﴿طسٓم﴾ = ١

ـ قال:

١٨٠٧ ـ وفاؤكُما كالرَّبع أشْجْاهُ طاسِمُهْ   بأن تُسْعِدا والدّمع أشفاه ساجِمُه[1][١٣/ ٨٨]

قال قتادة: هو اسم من أسماء القرآن، أقسم الله به.

وقال ابن عباس: هو اسم من أسماء الله تعالى.

وقال مجاهد: هو اسم للسورة.

وقال الربيع: حساب مدَّة قَوْم.

وقال القرظى: أقسم الله بطوْله وسنائه ومُلكه.

وقال عبدالله بن محمد بن عقيل: الطّاء: طور سيناء، والسين: اسكندرية والميم مكة.

وقال جعفر بن محمد بن علي: الطاء: شجرة طوبي، والسين: سدرة المنتهي والميم محمد ﷺ.

وقيل: قارعة تحل بقوم «طسم، وطس» واحد.

ومن ذلك البيت السابق.

﴿قالوا إنّما أَنْت من المُسَحَّرِين﴾ = ١٥٣

ـ قال لبيد:

١٨٠٨ ـ فانْ تسألينا فِيَم نحن فإنّنا   عصافُير من هذا الأنام المُسَحَّرِ[2][١٣/ ١٣٠]

---

(١) مطلع قصيدة للمتنبيّ. انظر شرح شعر المتنبى لابن الإقليلى ١/ ١٥٧ يقول شارحه: «وفاؤكما لي بالإسعاد على الحب كهذا الربع الذي أشجاه للنفس ماذهب من آثاره، وعفا من رسومه، ووفاؤكما كذلك، وإنْ عُدمْتُ إسعادكما جلست استشف بالدمع الذي هو جنة المحزون و«أشفاه ساجمه» كما أن وفاء كما أشجاه للنفس ذاهبُه.

(٢) سبق ذكرة رقم ١٧٩

ـ وقال امرؤ القيس:

١٨٠٩ ـ * ونُسْحر بالطّعام وبالشّراب *[١][١٣/ ١٣٠]

قال القرطبي: «من المسحّرين» هو من السّحر في قول مجاهد وقتادة أي أصِبْت بالسّحر فبطل عقلك لأنك بشرمثلنا فلِم تَدَّع الرّسالة دوننا؟

وقال ابن عباس: من المعللين بالطعام والشّراب.

وهو علي هذا القـول من السحر وهو الرّئة، أي بَشر لـك سَحْرٌ أي رئة. تأكل وتشرب مثلنا.

ومن هذا البيتان السابقان.

(١) سبق ذكره رقم ١٨٠

القصص

﴿ولاتَنْسَ نَصِيبَكَ من الدُّنْيَا﴾ = ٧٧

ـ قال الشاعر:

١٨١٠ ـ نصيبك مِمّا تجمعُ الدَّهـرَ كُلَّه   رِدَاءانِ تُـلوْى فِيـهما وحَـنُوط[1][١٣/ ٣١٤]

ـ قال آخر:

١٨١١ ـ وهي القَناعةُ لانَبْغي بها بدَلاً   فيها النّعِيمُ وفيــها راحــةُ البَـدَن[2][١٣/ ٣١٤]

انظر لمن ملك الدُّنيا بأجمعها   هل راح منه بغير القطن والكفن.

قال القرطبي: «ولا تنس نصيبك من الدنيا»، اختلف فيه:

فقال ابن عباس والجمهور: لاتضيع عمرك في ألا تعمل عملاً صالحاً في دُنْياك، إذ الآخرة إنما يُعْمل لها، فنصيب الإنسان عُمْرُه وعمله الصالح فيها. فالكلام علي هذا التأويل شدّة في الموعظة.

وقال الحسن وقتادة معناه: لاتضيعٍ حظّك من دنياك في تمتعك بالحلال، وطلبك إيّاه، ونظرك لعاقبة دنياك.

فالكلام علي هذا التاويل فيه بعض الرفق به، وإصلاح الامر الذي يشتهيه.

وهذا ما يجب استعماله مع الموعوظ خشية النَّبْوة من الشّدة، قاله ابن عطية.

وعلق القرطبيّ بقوله: وهذانِ التأويلان قد جمعهما ابن عمر في قوله: «احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».

وقال مالك: هو الأكل والشّرْب بلا سَرَف.

(!) لم أهتد إلي قائله.

(٢) لم أهتد الي قائلهما.

وقيل: أراد بنصيبه الكفن فهو وعظٌ متَّصل، كأنهم قالوا: لاتنس أنك تترك جميع مالك إلا نصيبك هذا الذي هو الكفن، ونحو هذا قول الشاعر السابق.

قال ابن العربي: وأبدع ما فيه عندي قول قتادة: ولا تنس نصيبك الحلال، فهو نصيبك من الدنيا .

وما أحسن هذا.

﴿كلُّ شيء هالكٌ إلا وجْهَهُ﴾ = ٨٨

ـ قال الشاعر:

١٨١٢ ـ استَغفرُ الله ذَنْباً لستُ مُحْصِيَهُ   ربَّ العبادِ إليه **الوجهُ** والعملُ(1)[١٣/ ٣٢٢]

قال القرطبي: قال مجاهد: «إلا وجهه» معناه: إلا هو.

وقال الصادق: دينه.

وقال أبو العالية وسفيان: أي إلاما أريد به وجهه، أي مايقصد إليه بالقُربة ومن ذلك البيت السابق.

وقال أبوعبيدة: «إلاوجهه» إلا جاهه، كما تقول لفلان وجه في الناس أي جاه.

---

(1) من شواهد: سيبويه ١/ ١٧، والمقتضب ٢/ ٣٢٠، والخصائص ٣/ ٢٤٧، وابن يعيش ٧/ ٦٣، ٨/ ٥١، والخزانة ١/ ٤٨٦، وشرح شذور الذهب/ ٣٣١، والعيني ٣/ ٢٦٦، والتصريح ١/ ٣٩٤. والهمع والدرر رقم ١٣٩٩

العنكبوت

﴿فَأَخَذَهُم الطوفانُ وهُمْ ظالِمون﴾ = ١٤

ـ قال الشاعر:

١٨١٣ ـ * أفناهم طُوفانُ مَوْتٍ جارفُ * [1][١٣/ ٣٣٤]

قال ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة: الطوفان: المطر.

وقال الضّحاك: الغرق.

وقيل: الموت. روته عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ.

ومنه قول الشاعر السابق.

(١) لم أهتد إلي قائله.

الروم

﴿الـمٓ غُلِبَتْ الرُّوم في أدْنَى الأَرْضِ﴾ = ١ ـ ٢

ـ قال امرؤ القيس:

١٨١٤ ـ تنورتْـها من أذْرعاتٍ وأهْـلُها   بيـثرِبَ أدني دارِها نظرٌ عالِ[1][١٤/ ٤]

قال القرطبي: «في أدنى الأرْض» يعني أرض الشام.

وقال عكرمة: أدني الأرض: أذرعات، وهي ما بين بلاد العرب والشام.

وقال مجاهد: أدني الأرض: الجزيرة، وهو موضع بين العراق والشام.

وقال مقاتل: بالأردن وفلسطين.

و«أدني» معناه: أقرب.

قال ابن عطية: فـإن كانت الواقعة بأذرعات فهي من أدنـي الأرض بالقياس إلي مكة، وهي التي ذكرها أمرؤ والقيس في بيته.

﴿فَهُمْ في رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ = ١٥

ـ قال الشاعر:

١٨١٥ ـ لاتملأ الـدَّلْوَ وعَـرِّقْ فيهـا   أمَا تَـري حَبَـار مَنْ يسـقيـها[2][١٤/ ١٢]

---

(١) ديوانه / ١٨٢ من قصيدة طويلة هي قرينة معلقته في الجودة، ومطلعها:
ألاعم صباحاً أيها الطلل البالي   وهل يَعمنْ من كان في العُصُر الخالي.
من شواهد: سيبويه ٢/ ١٨، والمـقتضب ٣/ ٣٣٣، ٤/ ٣٨، وابن يعيش ١/ ٤٧، ٩/ ٣٤، والخزانة ١/ ٢٦، والعيـني١/ ١٩٦ والهمع والدرر رقم ١٥، والتصـريح ١/ ٨٣، والأشموني ١/ ٤٩.

(٢) لم أهتد إلي قائله.
وهو رجز ورد في اللسان: «حبر»، ولم ينسبه.
وفي اللسان: الحبا : الأثر والجمع: حبارات، ولايكسّر.

قال القرطبي: قال الضّحاك وابن عباس: «يُـحبرون» يُكْرمون، وقيل: ينعمون وقيل: يُسرّون.

وقال السّدى: يَفْرحون.

والحَبْرَةُ عند العرب: السّرور والفرح.

وقال الجوهري: الحبْر: الحبُور هو السرور.

ويقال: حَبَره يحبُرُه بالضّم حَبْرًا وحَبَرةً.

ورجل يَحبْوُر «يفعُول» من الحُبور.

وحكي الكسائى: حبرتُهُ أي أكرمْتُـه ونعّمته.

وسمعت علي بن سـليمان يقول: هو مشتقّ من قولهم: «عـلى أسنانه حبرة»، أي أثر فـ«يحبرون» يتبيّن عليهم أثر النّعيم، والحَبْر مشتقّ من هذا.

ومن ذلك البيت السابق.

السّجدة

﴿فَذُوقُوا بما نَسيتُم لِقاءَ يَوْمِكُم هذَا﴾ = ١٤

ـ أنشد محمد بن يَزَيد:

١٨١٦ ـ كأنُّه خارجاً مِنْ جَنب صَفْحتــه سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عند مُفْتأدِ[١][١٤/٩٨]

قال القرطـبي: فيه قولان: أحدهما ـ أنـه من النِّسِّيان الذي لاذكـر معه أي لم يعملوا لهذا اليوم، فكانوا بمنزلة الناسين.

والآخر ـ أنْ «نسيتم»: بما تركتم.

واحتج محمد بن يـزيد بقوله تعالي: «ولقد عهدنا إلـي آدم من قبل فنسي[٢]» قال: والـدليل علـي أنه بمعنـى ترك أن الله عـز وجل أخبر عـن إبليس أنـه قال: «مانهاكما ربُّكما عن هـذه الشجرة إلاّ أن تكونا ملكين[٣]» فلو كان آدم ناسـياً لكان قد ذكره.

وأنشد البيت السابق والمعني: تركوه عند مفتأد.

وقال الضحاك: نسيتم: أي تركتم أمري.

وقال يحيي بن سلام: أي تركتم الإيمان بالبعث في هذا اليوم.

---

(١) للنابغة الـذبياني، ديوانه/ ٨٠ من قصيدة، يمدح بهـا النعمان بن المنذر، ويعتذر إلـيه مما بلغه عنه، مطلعها:

يا ادارمية بالعلياء فالسّند أقوت وطال عليها سالف الأبد

وفي هامش الديوان: «كأنـه» أي المِدْري في البيت السابق: «خارجاً» حال مـن جنب صفحته، أي الكلب. «سفود»: حديدة كالعود يشوي فيها اللحم.

و«مفتـأد»: محل شيّ اللـحم، اشتق من اسـم الفؤاد، لأنهـم يبتدئون بـشيّ الكبد والـقلب، ومامعهما.

من شواهـد: الخصائص ٢/ ٢٥٧، وابـن الشجري ١/ ١٥٦، ٢/ ٢٧٧، والخـزانة ١/ ٥٢١، والأشباه والنظائر في النحو للسيوطي بتحقيقي رقم ٦٥٧.

(٢) طه/ ١١٥

(٣) الأعراف/ ٢٠

ســبأ

﴿يا جِبالُ أَوِّبى مَعَهُ﴾ = ١٠

ـ قال ابن مقبل:

١٨١٧ ـ لحقنا بحىّ أوَّبوا السّير بعدما دَفَعْنا شُعاع الشّمس والطّرف يجنح(١)[١٤/ ٢٦٥]

قال القرطبى: «أوّبى معه» أى سبّحى معه.

قال أبو ميسرة: هو التّسبيح بلسان الحبشة، ومعنى تسبيح الجبال، هو أن الله تعالى خلق فيها تسبيحاً كما خلق الكلام فى الشجرة، فيسمع منها ما يُسْمع من المسبّح معجزة لداود عليه الصلاة والسلام

وقيل: المعنى سيرى معه حيث شاء من التأويب الذى هو سَيْر النهار أجمع ومن ذلك قول ابن مقبل.

﴿يَعْمَلُون له ما يَشاءُ من محاريبَ وتماثِيلَ﴾ = ١٣

ـ قال الشاعر:

١٨١٨ ـ وماذا علَيْه أنْ ذكرْتُ أو انِسًا لغزلان رَمْلٍ فى محاريب أقيالِ(٢)[١٤/ ٢٧١]

---

(١) نسبه فى تفسير غريب القرآن لابن قتيبة / ٣٥٣ لابن مقبل
وانظر ملحقات ديوان ابن مقبل رقم ١٤ برواية، «مُجْنح» بالميم وفى هامشه: أوَّبوا السير: أى ساروا النهار كله إلى الليل.
و«دفعنا شعاع الشمس»: أى دفعناه عن أعيننا بالراح لنتمكن من النظر إلى الشمس. و«الطرف يجنحُ: أى مُمالٌ إلى الشمس ينظر متى تغيب.

(٢) لامرىء القيس، ديوانه / ١٨٤ من قصيدة مطلعها:
ألاعم صباحًا أيها الطلل البالى وهل يَعَمِنْ من كان فى العُصرُ الخالي.
وفى هامش الديوان: الأوانس: الفتيات اللاتى يؤنس بحديثهن.
ورواية الديوان: محاريب أقوال: بالواو. وهى غرف ملوك حمير.
من شواهد: اللسان: «حرب»

ـ **وقال عدى بن زيد:**

١٨١٩ ـ كَدُمَى العاج فى **المحاريبِ** أو كَالْـــــبيض فى الرَّوْض زهره مستنيرُ(١) [٢٧١/١٤]

قال القرطبى: المحراب فى اللّغة: كل موضع مرتفع، وقيل للذى يُصَلّى فيه محراب، لأنه يجب أن يُرْفع ويُعظَّم.

وقال الضحاك: من محاريب أى من مساجد.

وقال مجاهد: المحاريب: دون القصُور.

وقال أبو عبيدة: المحراب: أشرف بيوت الدّار

ومن ذلك البيتان السّابقان.

وقيل: هو ما يَرْقى إليه بالدّرج كالغُرفة الحسنة، كما قال: «إذا تَسَوّرُوا المحراب»(٢).

﴿وأسَرُّوا النّدامة لما رَأوُا العَذابَ﴾ = ٣٣

ـ **قال امرؤ القيس:**

١٨٢٠ ـ تجاوَزْت أحْراساً وأهْوال مَعْشرٍ علىّ حِراصاً لو **يُسرُّون** مَقْتلِى(٣) [٣٠٣/١٤]

قال القرطبى: أسَرّوا الندامة أى أظهروها، وهو من الأضداد يكون بمعنى الإخفاء والإبداء.

ومن ذلك قول امرىء القيس.

---

(١) لعدى ديوانه / ٨٤ من قصيدة مطلعها:

أرواح مودّع أم بكور لك فاعلم لأىٍّ حال تصير

(٢) ص / ٢١

(٣) ديوانه / ١٦٩ . من معلقته المشهورة.

﴿وأنّى لهم التّناوُشُ من مكانٍ بَعِيدٍ﴾ = ٥٢

ـ قال الشاعر:

١٨٢١ ـ تَمَنَّى أن تئوَبَ إلىّ مىٌّ وليس إلى تنَاوُشِها سبيلُ[(١)][٣١٦/١٤]

قال ابن عبّاس والضّحاك: التناوشُ: الرّجعة، أى يطلبون الرُجعة إلى الدّنيا ليؤمنوا، وهيهات من ذلك.

ومنه قول الشاعر السابق.

ـ أنشد بن السكيت:

١٨٢٢ ـ فهى تنوشُ الحَوْض نَوْشاً من عَلاَ نوْشاً به تَقْطع أجوازا الفلا[(٢)] [١٤/[٣١٦]

قال القرطبى: التّناوشُ: التناول.

قال ابن السّكيت: يقال للرجل إذا تناول رجلاً ليأخذ برأسه ولحيته، ناشه ينوشه نَوْشاً.

وأنشد البيت السابق

ومعنى الشاهد: أنها تتناول ماء الحوض من فوق، وتشرب شربًا كثيرًا، وتقطع بذلك الشّرب فلوات، فلا تحتاج إلى ماء آخر.

ومنه المناوشة فى القتال، وذلك إذا تدانى الفريقان.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) نسبه فى اللسان: «نوش» لغيلان بن حريث، والضمير للإبل «من علا»: أى من فوق: يريد أن الإبل عالية الأجسام، طويلة الأعناق، وهذا النوش الذى ترتوى به يعينها على قطع الفلوات، و«الأجواز»: الوسط.

من شواهد: معانى القرآن للفراء ٢/ ٣٦٥، والحجة فى القراءات السّبع لابن خالويه ٢٩٦ بتحقيقى، وسيبويه ٢/ ٢٣، والطبرى ٢٢/ ٧٤، وابن يعيش ٤/ ٨٩

ـ قال الراجز:

١٨٢٣ ـ * كانت تنَوشُ العَنَق انتباشا[1] * [٣١٦/١٤]

قال القرطبي: ورجلٌ نـوؤش أى ذو بطش، والـتّناوشُ: التـناول، والانتـياش منه.

ومن ذلك قول الراجز السابق.

---

(١) من شواهد اللسان: «نوش».

فـاطــر

﴿وجَاءكُم النَّذِيرُ﴾ = ٣٧

ـ قال الشاعر:

١٨٢٤ ـ رأيت الشّيْبَ من نُذُر المنايا لصاحِبه وحَسْبُكَ من **نذيرِ**[١] [١٤/ ٣٥٤]

ـ وقال آخر:

١٨٢٥ ـ فقلْتُ لها المشيب **نذيرُ** عمرى ولَسْتُ مُسَوِّدًا وَجْه النذير[٢] [١٤/ ٣٥٤]

قال القرطبى: اختلف فى النّذير، فقيل: القرآن.

وقيل: الرسّول.

وقيل: الشيب.

وقيل: الحمّى.

وقيل: موت الأهل والأقارب.

وقيل: كمال العقل.

والنذير بمعنى الإنذار.

وقال القرطبى: قلُت: فالشيب والعقل، وموت الأهل كله إنذار بالموت.

والشّيب نذير، لأنه يأتى فى سن الاكتهال، وهو علامة لمفارقة سن الصّبا الذى هو سن اللّهو واللْعب.

واستدلُ على أن الشيب نذير بالبيتين السابقين.

ـ قال الشاعر:

١٨٢٦ ـ وأراك تَحْمِلهم ولسْتَ تَردّهم فكأننى بك قَدْ حُمِلت فلم تُرُدَّ[٣] [١٤/ ٣٥٤]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

ـ وقال آخر:

١٨٢٧ ـ **الموْت** فى كل حين ينشر الكَفَنَا ونــحن فى غفلة عَمَّاً يُراد بنا[١][١٤/ ٣٥٤]

استدلّ القرطبــى بالبيتين الأخيرين علــى أن موت الأهل والأصحاب والإخوان إنذارُ بالرّحيل فى كل حين وزمان.

(١) لم أهتد إلى قائله.

يس

﴿يس﴾ = ١

ـ قال السيد الحميْريّ:

١٨٢٨ ـ يا نفس لا تَمحضِي بالنُّصح جاهدةً على المودّة إلا آل **ياسينَ**(١) [١٥/٤]

قال القرطبي: معنى «ياسين»: يا رجل.

وروى عن ابن عباس وابن مسعود وغيرها أن معناه: يا إنسان.

وقالوا فى قوله تعالى: ﴿سلامٌ على إلْ ياسين﴾(٢) أى على آل محمد.

وقال سعيد بن جبير: هو اسُم من أسماء محمد ﷺ ودليله: إنك لمن المرسلين.

ومن ذلك قول السيد الحميرى السّابق.

وقيل: معناه: ياسيد البشر.

وقيل: إنه اسم من أسماء الله، قاله مالك.

﴿وخَلَقْنا لَهُم مِنْ مِثْلِه ما يَرْكَبُون﴾ = ٤٢

ـ قال طرفة:

١٨٢٩ ـ كأن حُدُوجَ المالكيَّة غُدوةً خَلايا سَفِينٍ بالنّواصف من دَدِ(٣) [١٥/٣٥]

قال القرطبي: الأصل: يركبونه، فحذف الهاء لطول الاسم، وأنه فى رأس آية.

وفى معناه: ثلاثة أقوال

---

(١) من شواهد البحر ٧/٣٢٣، وقد نسبه إلى السيد الحموى، مكان: الحميرى ولعله تحريف.

(٢) الصافات / ١٣٠

(٣) من معلقة طرفة، ديوانه / ٧٢

وفى هامش: الحدوج: جمع حدج، وهو مركب يوضع على الجمال للنساء خاصة.

و: «المالكية»: المنسوبة إلى مالك بن سعد. و«الخلايا»: جمع خلية وهى السفينة العظيمة.

و«النواصف»: جمع ناصفة، وهى الرحبة الواسعة فى الوادى. و«دد»: اسم مكان.

= مذهب مجـاهد وقتادة وجماعة مـن أهل التفسير، وروى عـن ابن عباس أن معنى «مـن مثله» للإبل، خـلقها لكم لـلركوب فى البّر مـثل السفن المركـوبة فى البحر.

والعرب تشبه الإبل بالسفن.

ومن ذلك قول طرفة.

والخلايا فى بيت طرفة جمع خلية وهى السّفينة العظيمة.

= **والقول الثانى**: أنه للإبل والدّواب وكلّ ما يركب.

= **والقول الثالث**: أنه للسّفن.

قال النحاس: وهو أصحّها لأنه متّصل الإسناد عن ابن عباس

قال: خلقنا لهم سُفنًا أمثالَها يَرْكَبُون فيها.

وقال أبو مالك: إنها السُّفن الصغار، خلقها مثل السّفن الكبار.

الصّافات

﴿فراغ إلى آلِهَتهم فقال ألا تأكلون﴾ = ٩١

ـ قال الشاعر:

١٨٣٠ ـ ويُرِيك من طَرَف اللِّسان حلاوةً **ويَرُوغُ** عَنْك كما **يَرُوغُ** الثَّعلبُ(١) [١٥/ ٩٤]

قال السّدى: «فراغ إلى آلهتهم»: ذهب إليهم.

وقال أبو مالك: جاء إليهم.

وقال قتادة: مال إليهم.

وقال الكلبى: أقبل عليهم.

وقيل: عدل.

والمعنى متقارب.

راغ يروغ روْغا ورَوَغانًا: إذا مال، وطريق رائغ: أى مائل، ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿فأقبلوا إليه يَزِفُّون﴾ = ٩٤

ـ قال الفرزدق:

١٨٣١ ـ وجاء قَرِيعُ الشّوْل قبل إفَالِها **يَزِفُّ** وجاءت خلفَه وهى زُفَّفُ(٢) [١٥/ ٩٥]

قال القرطبى: قال ابن زيد: «يزفون» أى يسرعون

وقال قتادة والسّدى: يمشون.

---

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) ديوانه ٢/ ٢٦ من قصيدة مطلعها:

عزَفْتَ بأعشاشٍ وما كدْتَ تعزفُ وأنكرْت من حدراء ما كنت تعرِفْ.

وفى هامشه: قرِيَع الشول: فحل الإبل، و«إفالها»: صغارها

من شواهد الطبرى ٢٣/ ٤٧

وقيل: يتسللون بين المشى والعدْو، ومنه زفيف النّعامة.

وقال الضحاك: يسعون.

وحكى يحيى بن سلام: يُرعْدون غَضبًا.

وقيل: يختالون وهى مشى الخيلاء. قاله مجاهد.

ومن قول مجاهد أُخِذ زِفاف العروس إلى زوجها.

ومنه قول الفرزدق.

﴿أَتَدْعُون بَعْلاً وتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخالقين﴾ = ١٢٥

ـ قال أبو دؤاد:

١٨٣٢ ـ ورأيـت بَعْلك فـى الوغـى مُتَـقَلِّـدًا سـيفًـا ورمحًـا(١)[١١٧/١٥]

قال القرطبى: عَنْ ابن عباس: «أتَدْعون بعلاً»: أى صنمًا

وعن ابن عباس فى رواية عطاء بن السائب: أن «بعلاً»: ربًّا.

يقال: هذا بعل الدار، أى ربّها.

وقال مجاهد وعكرمة وقتادة والسّدى: البَعْل: الرّب بلغة اليمن.

وسمع ابن عبـاس رجلاً من أهل اليمن يســوم ناقة بمنًى، فقال: من بَعْل هذه؟ أى من ربّها.

ومنه سمىّ الزوج: بعلاً.

ومن ذلك قول أبى دؤاد.

---

(١) نسبه القرطبى إلى أبى دؤاد، والصواب أنه لعبدالله بن الزّبعرى، انظر شعر عبدالله بن الزبعرى / ٣٢، وهو بيت مفرد.

والبيت من شواهد: معانى القرآن للفراء ١/١٢١، ٤٧٣، والحجة فى القراءات السبع لابن خالويه بتحقيقى / ٦٧ طبعة خامسة، والمقتضب ٢/٥١، والخصائص ٢/٤٣١ وابن الشجرى ٢/٣٢١، وأمالى المرتضى ١/٥٤، ٢/ ٢٦٠، وابن يعيش ٢/ ٥٠ والأشباه والنظائر بتحقيقى رقم ١٥٠

ص

﴿فَلْيرتَقُوا فى الأَسْبابِ﴾ = ١٠

ـ قال زهير:

١٨٣٣ ـ * ولو رَام أسْباب السَّماءِ بِسُلَّم *(١) [١٥/١٥٣]

قال القرطبى: قال الرّبيع بن أنس: «الأسباب»: أرق من الشّعر وأشدّ من الحديد، ولكن لا ترى.

والسّبب فى اللغة: كلّ ما يوصل به إلى المطلوب من حبل أو غيره.

وقيل: الأسباب: أبواب السّموات التى تنزل الملائكة منها قاله مجاهد وقتادة.

ومن ذلك قول زهير.

وقيل: الأسباب: السّموات نفُسها أى فليصعدوا سماءً سماءً

وقال السّدىّ: «فى الأسباب»: فى الفضل والدين.

وقيل: الأسباب: الحبال.

﴿وقالوا ربَّنا عَجِّل لنا قطَّنا قبل يْومِ الحساب﴾ = ١٦

ـ قال الأعشى:

١٨٣٤ ـ ولا المَلِكُ النّعمانُ يوم لقيتُه بِغبطَته يُعطى القُطُوطَ ويأفِقُ(٢) [١٥/١٥٧]

قال القرطبىّ: قال مجاهد: «قطّنا»: عذابنا. وقال قتادة: نَصيبُنا من العذاب.

---

(١) من معلقته المشهورة، ديوانه /٨٧، وصدره:

* ومن هاب أسباب المنايا ينلنه *

وروايته: و«إن يرق» مكان: «ولو رام» وهى رواية القرطبى.

من شواهد اللسان: «سبب»

(٢) ديوانه / ١١٩

من شواهد الطبرى ٢٣/ ٨٥، واللسان: «قطط»، والبحر ٧/ ٣٨٧

وقال الحسن: نصيبنا من الجنّة لنتنعّم به فى الدّنيا.

وقال الفرّاء: القِطّ فى كلام العرب: الحظ والنّصيب، ومنه قيل للصّكّ: قِطّ.

وقال أبو عبيدة والكسائى: القّط: الكتاب بالجوائز، والجمع: القطوط، ومن ذلك قول الأعشى حيث أراد: كتب الجوائز.

ويروى البيت «بأمّته» بدل «بغبطته»، أى بنعمته وحاله الجليلة.

ويأفق: يُصْلح.

ويقال فى جمع قِط أيضًا: قِطَطة، وفى القِليل: أُقط وأقطاط.

ـ قال أميّة بن أبى الصّلت:

١٨٣٥ ـ قومُ لهم ساحةُ العراق وما يُجْبى إليه **والقِطُّ** والْقَلَمُ(١) [١٥/١٥٧]

قال القرطبى: وأصل القطّ: القطع، ومنه قطّ القلم، فالقِطّ: اسم للقطعة من الشىء كالقَسْم والقِسْم، فأطلق على النّصيب والكتاب والرّزق لقطعه عن غيره، إلا أنّه فى الكتاب أكثر استعمالاً وأقوى حقيقة.

ومن ذلك قول أميّة بن أبى الصّلت.

﴿فَسخْرنا له الرِّيح تَجرْى بأمْرِه رخُاءً حَيْثُ أصاب﴾ = ٣٦

ـ قال الشاعر:

١٨٣٦ ـ أصابَ الْكلام فَلَم يَسْتطعْ فأخطأ الجوابَ لَدى المِفصَلِ(٢) [١٥/٢٠٥]

---

(١) ديوانه / ٧٧ من قصيدة مطلعها:

قومى أيادٌ لو أنهم أَمَمُ ولو أقاموا فَتُجزَلُ النِّعَمُ

من شواهد اللسان: قطط، والبحر ٧/ ٣٨٧

(٢) من شواهد البحر ٧/ ٣٩٨

قال القرطبى: قال مجاهد: أصاب: أراد.

والعرب تقول: «أصاب الصُّواب، وأخطأ الجواب»

أى أراد الصواب، وأخطأ الجواب. قاله ابن الأعرابى.

ومن ذلك البيت السابق.

الـزمـر

﴿قرآنًا عربيًا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ = ٢٨

ـ قال الشاعر:

١٨٣٧ ـ وقد أتاكَ يَقينٌ غيرُ ذى عِوَجٍ   من الإلهِ وقَوْلٌ غيرُ مَكْذُوبِ(١) [١٥/ ٢٥٢]

قال القرطبى: قال النّحاس: أحسن ما قيل فيه قول الضّحاك، قال: غير مختلف.

وعن ابن عباس: غير مخلوق.

وقال عثمان بن عفان: غير متضاد.

وقال مجاهد: غير ذى لبس.

وقال بكر بن عبدالله المزنى: غير ذى لحن.

وقيل: غير ذى شك.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

---

(١) من شواهد الزمخشرى ٤/ ١٢٥

وفى هامشه: الخطاب لرسول الله ﷺ، والمراد باليقين، والقول: القرآن، أو اليقين: الأسرار..، «من الإله»: متعلق بـ«أتاك».

والمعنى أن ذاك من الشكّ واللّبس، ومن الكذب، فالعوج: استعارة: تصريحية.

من شواهد البحر ٧/ ٤٢٤

فصّلت

﴿فى أيّامٍ نَحِساتٍ﴾ = ١٦

ـ قال الراجز:

١٨٣٨ ـ قد اغتدى قَبْل طُلوع الشَّمس للصَّيد فى يَوْمٍ قليل النَّحْسِ[(١)] [٣٤٨/١٥]

قال القرطبى: «نحسات»: مشئومات، قاله مجاهد وقتادة.

وحكى النقّاش: «نحسات»: باردات.

وعن ابن عباس وعطية: متتابعات.

وقال الضّحاك: شِدَادٌ.

وقيل: ذات غُبار، حكاه ابن عيسى.

ومنه قول الرّاجز السّابق.

ـ قال الشاعر:

١٨٣٩ ـ أبْلغ جذامًا ولخمًا أنّ إخوتَهُم طيّا وبَهْراء قوم نَصْرهم نَحِسُ[(٢)] [٣٤٨/١٥]

قال القرطبى: نحس الشىء بالكسر فهو نحِس. ومن ذلك البيت السّابق.

﴿وقالوا لِجُلُودهم لِمَ شَهِدْتُم عَلَيْنا قالوا أَنْطَقَنا الله الَّذِى أنْطَقَ كُلَّ شىء﴾ = ٢١

ـ قال عامر بن جؤية:

١٨٤٠ ـ المرءُ يَسْعى للسّلا مة والسَّلامةُ حَسْبُه[(٣)] [١٥/ ٣٥٠]

أوَ سالِمٌ مَنْ تثنّى جلدهُ وابيَضّ رأسُه

(١) لم أهتد إلى قائل هذا الرجز.

(٢) من شواهد اللسان: «نحس».

(٣) علق محقق القرطبى على هذين البيتين بقوله: ولم نعثر على هذين البيتين.

قال القرطبي: الجُلود يعنى بها الجلود بأعيانها فى قول أكثر المفسرين.

وقال السّدى وعبدالله بن أبى جعفر والفرّاء: أراد بالجلود: الفروج.

وأنشد بعض الأدباء لعامر بن جؤية البيتين السّابقين.

الشّورى

﴿الله لَطِيفٌ بعباده﴾ = ١٩

ـ قال الشاعر:

١٨٤١ ـ غدًا عِنْد مَوْلَى الخَلقِ للْخَلْق مَوْقفٌ يُسائِلُهم فيه الجليل **ويلطُفُ**(١)[١٦/١٦]

قال القرطبى: قال ابن عباس: حَفِيّ بهم.

وقال عكرمة: بارٌّ بهم.

وقال السّدى: رفيق بهم.

وقال مقاتل: لطيف بالبَرّ والفاجر حيث لم يقتلهم جوعًا بمعاصيهم.

وقال القرطبى: لطيف بهم فى العَرْض والمحاسبة.

ومن هذا المعنى قول الشاعر السّابق.

ـ قال أبو على الثّقفِيّ رضى الله عنه:

١٨٤٢ ـ أمُرُّ بأفنــاء القُبـور كأنّنـــى أخو فِطْنَةٍ والثّوب فيه نحيف(٢)[١٧/١٦]

ومن شَقّ فاهُ الله قدّر رزقهُ وربّـى بمـن يَلجأ إليـه لَطِيــفُ

قال القرطبى: قال محمد بن على الكتّانِيّ: اللطيف بِمَنْ لجأ إليه من عباده، إذا يئس من الخلْق توكّل عليه، ورجع إليه، فحينئذ يقبله ويُقْبل عليه.

ومن ذلك البيتان السّابقان.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

﴿ولو بَسَطَ الله الرّزق لعبادِه لبَغْوا فى الأرض﴾ = ٢٧

ـ قال بعض العرب:

١٨٤٣ ـ وقد جعلَ الوسْمِيُّ يُنْبِتُ بيْنَنا وبين بنى دُودَان نَبْعًا وشَوْحطًا[1] [٢٧/١٦]

قال القرطبى: قيل: كانوا إذا أخصبوا أغار بعضهم على بعض، فلا يبعد حمل البَغى على هذا. ومن هذا المعنى البيت السّابق، ومعناه: أنهم أُحْيُوا فحدثوا أنفسهم بالبغى والتغابن.

(١) من شواهد الزمخشرى ٤/٢٢٣ برواية: «بنى رومان» مكان: «بنى دودان» وهى رواية القرطبى.
وفى مشاهد الإنصاف:
الوسمّى: أول مطر السّنة، لأنه يسم الأرض بالنَبات.
والمنّبع: شجر تتخذ منه القسىّ. و«الشوحط» مثله.
أى قد يشرع المطر فى إنبات الأشجار بيننا وبينهم.
والمعنى أنهم كانوا إذا جاء الربيع، وبلغت تلك الأشجار يتخذون منها الرماح، والقسىّ ويتحاربون.
فالكلام كناية عن انتشاب الحرب بين القبيلتين، وهذا هو الذى يعطيه السياق.
وورد فى البحر ٧/٥١٨ برواية: «بنى رومان» كما روى الزمخشرى

الزُّخرف

﴿وجَعَلُوا له مِنْ عِبادِهِ جُزْءًا﴾ = ١٥

ـ قال الشاعر:

١٨٤٤ ـ إنْ **أجْزَأتْ** حُرَّةٌ يومًا فلا عجَبٌ   قد **تُجْزِىءُ** الحرَّةُ المذْكار أحيانا(١) [٦٩/١٦]

قال القرطبىّ: قال قتادة: «الجُزْء»: العِدْل، يعنى ما عبد من دون الله عز وجل.

الزّجاج والمبرد: الجزء هنا: البنات.

وقال الماوردىّ: والجزء عند أهل العربية: البنات، يقال: قد أجزأت المرأة: إذا ولدت البنات.

ومن ذلك البيت السّابق.

قال الزّمخشرىّ: ومن بدع التفاسير تفسير الجزء بالإناث، وادّعاء أن الجزء فى لغة العرب اسم «للإناث ما هو إلا كذب به على العرب، ووضْعٌ مستحدث متحوّل، ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقُّوا منه. أجزأت المرأة، ثم صَنَعُوا بيتًا وبيتًا،

١٨٤٥ ـ   * إن **أجزأتْ** حرّة يومًا فلا عجب * [٦٩/١٦]

---

(١) من شواهد الزمخشرى ٢٤١/٤

وفى مشاهد الإنصاف:

قيل: الجزء اسم للأنثى، واشتقوا منه: أجزأت المرأة: إذا ولدت جزءًا أى أنثى، وأنكره الزمخشرى، وقالوا: إنه اصطناع لا لغة

والمعنى: إن ولدت امرأة حرّة أنثى فى بعض الأحيان فلا عجب فإن الحرّة التى تلد الذكور كثيرًا قد تلد أنثى فى بعض الأوقات.

وقيل: حرةٌ الأولى اسم امرأةُ والثانية صفة.

وهو أيضًا من شواهد البحر ٨/٨، وذكر فيه أنه قيل: إن هذا البيت مصنوع.

١٨٤٦ ــ * زَوَّجتُها من بنات الأوْس مُجْزِئة *(١) [١٦/ ٦٩]

ومعنى: «مِنْ عباده جُزْءًا» أن قالوا: الملائكة بنات الله فجعلوهم جزءًا له وبعضًا، كما يكون الولد بَضَعة من والده، وجزءًا له.

﴿إنَّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ﴾ = ٢٢

ـ قال عدى بن زيد:

١٨٤٧ ـ ثُم بعد الفلاح والمُلْك والإمّة وارتْهُمُ هناك القبورُ(٢) [١٦/ ٧٤]

قال القرطبى: أمّة الطريقة والمذهب، والدِّين

والإمة بالكسر: النّعمة وهى لغة فى الأمة

وفى تفسير «الإمة» بمعنى النّعمة بيت عدىّ بن زيد

(١) من شواهد الزمخشرى ٤/ ٢٤١

وفى مشاهد الإنصاف: تمامه:

* للعوسج اللّدن فى أبياتها زجل *

قيل: «المجزئة» التى تلد البنات، والجزؤ: البنت، وأنكره الزمخشرى، وقال: إنه مصنوع لا لغة.

والعوسج: ضرب من الشوك، والمراد به عود المغزل المتخذ منه، و«اللدن»: اللين، و«الزجل»: صوت دوران المغزل ونحوه وجعل العوسج لدنًا، لأنه أكثر دويًا ورنينًا فى دورانه.

من شواهد البحر ٨/ ٨ واللسان: «جزأ»

(٢) انظر شعراء النصرانية ٤/ ٤٤٣. من قصيدة قالها بعد موت النعمان، مطلعها فى الديوان

أرواحٌ مودع أم بكور لك فاعمد لأى حال تصيرُ

انظر ديوان عدى / ٨٩. وفى هامش الديوان: الإمة: النعمة

من شواهد اللسان: «أمم» وانظر الطبرى ٢٤/ ٣٧

ـ قال قيس بن الخطيم:

١٨٤٨ ـ كنا علـى **أُمّـــة** آبـائنـــا   ويَـقْـتـدِي الآخِرِ بـالأوّلِ(١)[١٦/ ٧٤]

قال قتادة وعطية: «على أمّة» على دينٍ.

ومنه قول قيس بن الخطيم

ـ **قال الشاعر:**

١٨٤٩ ـ   * وهل يستوى **ذو أمّة** وكَفُورُ * (٢) [١٦/ ٧٥]

قال الجوهرى: الأمة: الطريقة والدين ومنه الشاهد السابق

ـ **قال النابغة:**

١٨٥٠ ـ حَلَفْت فلم أتْرك لنفسك ريبة   وهل يأثَمنْ **ذو أمة** وهو طائع(٣)[١٦/ ٧٥]

قال القرطبى: حكى الفراء «على أمة» على ملّة، وعلى قبلة، وعلى استقامة.

ومنه الشاهد السابق.

---

(١) بحثت عنه فى ديوان قيس بتحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد نشر دار صادر فلم أجده. وفى البحر ٨/ ١١ نسبه إلى قيس بن الخطيم، وروايته: ويقتدي بالأول الآخر

(٢) من شواهد البحر ٨/ ١١، واللسان: «أمم»

(٣) ديوانه / ١٦٦ من قصيدة مطلعها:

عفا ذو حسىً من فرتنى فالفوارع   فجنبا أريكا فالتلاع الدوافع

من شواهد اللسان: «أمم».

الدّخان

﴿واتْرُكْ الْبَحْرَ رَهْوًا إنَّهُم جُنْدٌ مُغْرقُونَ﴾ = ٢٤

ـ قال الشاعر:

١٨٥١ ـ والخَيْلُ تَمزَعُ رَهْوًا فى أعنَّتِها كالطّير تَنْجُو من الشُّؤبوب ذى البَرَد[1][١٦/١٣٧]

قال القرطبى: قال ابن عباس وكعب والحسن: «رَهْوًا»: أى طريقًا.

وقال الضّحاك: والربيع: سَهْلاً.

وقال عكرمة: يَبَسًا، وعنه ساكنًا، وهو المعروف فى اللّغة.

وقيل: مُفْتَرِقًا.

وقال مجاهد: متعرجًا.

وقال ابن عرفة: ساكنًا ومتعرجًا يرجعان إلى معنى واحد، وإن اختلف لفظاهما، لأنه إذا سكن جريه انفرج، وكذلك كان البحـر يسكن جريُه، وانفرج لموسِى عليه السّلام.

والرَّهْو عند العرب: الساكن، يقال: جاءت الخيل رَهْوًا: أى ساكنة. ومن ذلك الشاهد السّابق.

---

(١) للنابغة الذبيانى: ديوانه/ ٨٣ من قصيدة مطلعها

يا دار ميّة بالعلياء فالسَّنَد أقوتْ وطال عليها سالف الأبدِ

وورد فى الديوان برواية: «تمزع غربًا» مكان: «تمزع رهوًا» وهى رواية القرطبى.

وفى هامشه: «المزع»: سرعة السير، وهو أقل من العَدْو

و«الغرْب»: الحدّة و«فى أعنّتها»: حال من الخيل.

من شواهد البحر ٨/ ٣١ برواية «رهوًا» كراوية القرطبى.

و«الرّهو»: السّاكن.

ـ قال القطامى: فى نعْت الركاب:

١٨٥٢ ـ يَمْشِين رَهْواً فلا الأعجاز خاذلةٌ ولا الصُّدور على الأعجاز تَتّكِلُ(١) [١٣٧/١٦]

قال القرطبى: والرّهو: السّير السّهل.

قال ابن الأعرابى: رها يَرْهُو فى السّير أى رفق.

ومن ذلك بيت القطامى ـ

﴿وآتيناهُمْ من الآياتِ ما فِيه بَلاءٌ مُبِين﴾ = ٣٣

ـ قال زهير:

١٨٥٣ ـ * فأبْلاهُما خيْرَ البلاء الَّذِى يَبْلو * (٢) [١٤٣/١٦]

قال القرطبى: فى قوْله: «بلاء مبين» أربعة أوجه:

أحدها: نعْمة ظاهرة، قاله الحسن وقتادة.

كما قال الله تعالى: ﴿ولِيُبْلِى المؤمنين منه بَلاءً حسنًا﴾(٣)

---

(١) بحثت عنه فى ديوان القطامى، وبخاصة قصيدته اللامية فلم أجده

وهو للأعشى كما فى شواهد الزمخشرى ٤/ ٢٧٥،وانظر الصبح المنير فى شعرأبى بصير / ٢٥٣

من شواهد الزمخشرى ٤/ ٢٧٥، وقد نسبه إلى الأعشى.

وفى مشاهد الإنصاف. ذكر أنه للقطافى بالفاء، تحريف صوابه القطامى.

وفى شرحه قال: يصف إبلاً يمشين مشيًا رهْوًا على هينة وسكينة فلا أعجازها خاذلة أى تاركة لصدورها متكلة عليها بحيث تضعف من ورائها ولا صدورها تتكل على أعجازها بأن تضعف من قدامها، فأطلق الخذلان والاتكال وأراد لازمهما، وهو الضعف: مجازاً مرسلاً.

وأصل تتكل: توتكل، فقلبت الواو تاء، وأدغمت فيما بعدها.

من شواهد البحر ٨/ ٣١، واللسان: «رهو»

(٢) ديوانه / ٦١، وصدره:

* رأى اللهُ بالإحسان ما فعلا بكم *

(٣) الأنفال / ١٧

ومن ذلك قول زهير.

الثانى: عذاب شديد، قاله الفراء.

الثالث: اختيار يتميز به المؤمن من الكافر»، قاله عبدالرحمن بن زيد.

الرابع: ابتلاؤهم بالرّخاء والشدّة، قاله أيضًا عبدالرحمن بن زيد.

ثم قرأ: ﴿ونَبْلُوكم بالشرِّ والخَيْرِ فِتْنةً﴾(١).

﴿أهُمْ خَيْرٌ أم قوْم تُبَّع والَّذِين من قَبْلِهم أَهْلَكْناهم﴾ = ٣٧

ـ قال الشاعر:

١٨٥٤ ـ يَرِدُ المياهَ حَضِيرَةً ونفـيضةً ورْدَ القطَاةِ إذا اسمألَّ **التُّبَّعُ**(٢) [١٦/ ١٤٥]

قال القرطبى: هذا استفهام إنـكار، أى أنهم مستحقّون فى هـذا القول العذاب، إذ ليسوا خيرًا من قوم تُبَّع والأمم المهلَكة.

وإذا أهلكنا أولئك، فكذا هؤلاء.

وقيل: المعنى: أهم أظهر نعمة. وأكثر أموالاً أم قوم تُبّع؟

وليـس المراد بتبـع رجلاً واحدًا، بل المـراد به ملـوك اليمن، فـكانوا يُسـمّون ملوكهم التتابعة.

والتتابعة: ملوك اليمن، واحدهم: تُبّع.

والتبع أيضًا: الظّل، ومن ذلك البيت السّابق.

---

(١) الأنبياء / ٣٥

(٢) نسبه فى اللـسان: «تبع» إلى سُعدى الجهنيّة تـرثى أخاها أسعد، والتبع كما فـي اللسان تبع: الظل، واسمئـلاله: بلوغه نصف النـهار وضموره. وفى هامش القرطبى: الحـضيرة والنفيضة: جماعة القوم. وقيل: النَّفَر يغزى بهم، واسمأل الظل: قصر وضمر.
وقال أبو سعيد الضرير: التبع هو: الدبران فى هذا البيت سُمىَّ تُبَّعًا لأتباعه الثريّا.
قال الأزهرى: سمعت بعض العرب يسمى الدّبران: التابع والتّوبيع.

١٨٥٥ ـ شَهِدْتُ عــلى أحمد أنّــهُ   رسولٌ من الله بارى الـنَّسَمْ[1] [١٤٥/١٦]
فلو مُدَّ عُمْرى إلى عُمْره   لكنــتُ وزيــرًا لـه وابنَ عَمْ

قال القرطبى: والظاهِـر من الآيات: أن الله سبـحانه إنما أراد واحـدًا من هؤلاء التتابعة، وكانت الـعرب تعرفه بهذا الاسم أشدّ من معرفة غيـره، ولذلك قال عليه السّلام: «ولا أدرى أتبع لعينٌ أم لا؟»

ثم قد روى عنه أنه قال: «لاتَسُبُّوا تُبَّعًا، فـإنه كان مؤمنًا»، فهذا يدلّك على أنه كان واحدًا بعينه وهو ـ والله أعلم ـ أبو كُـرَب الذى كسا البيت بعد ما أراد غزْوه، وبعد ما غزا المدينة وأراد خرَابها، ثم انصرف عنـها، لما أخبر أنها مهاجَر نبىٍّ اسمه أحمد، وقال شعْرًا أودعه عند أهلها، فكانـوا يتوارثونه كابرًا عن كابر إلى أن هاجر النبى ﷺ فأدُّوه إليه.

ويقـال: كان الـكتاب والـشعـر عند أبـى أيّوب خالـد بن زيـد، وفيه الـبيـتان السّابقان.

(١) نسبه فـى البحر ٨/ ٣٨ إلى أسعـد الحميرىّ، وذكر القـصة التى ذكرها الـقرطبىّ، بالتـفصيل والإيضاح.

الجاثية

﴿وقالوا ما هِيَ إلا حياتُنا الدُّنيا نموتُ ونَحْيا وما يُهْلِكُنا إلا الدّهر﴾ = ٢٤

ـ قال أبو ذؤيب:

١٨٥٦ ـ أمِنَ المنونِ ورَيْبِها تتوجَّعُ **والدّهر** ليس بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزعُ[(١)] [١٦/ ١٧٠]

قال القرطبى: قال مجاهد: الدهر: السنين والأيام.

وقال قتادة: العمر، والمعنى واحد.

وقال قطرب: الموت، وأنشد قول أبى ذؤيب.

وقال عكرمة: الدهر: هو الله، فعن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقولَنَّ أحدكم: يا خيبَةَ الدّهر، فإن الله هو الدّهر».

ـ قال أبو علىّ الثّقفىّ:

١٨٥٧ ـ يا عاتب **الدّهر** إذا نابَـهُ لا تَلُم الدَّهْـر على غَـدْره [١٦/ ١٧١]

الدّهــر مأمــور له آمــرٌ وينتهى الـدّهـر إلى أمـــرِهِ

كـم كافـرٍ أقـوالهُ جَمَّـةٌ تزداد أضْعَافًا على كفــــرِهِ

ومؤمنٍ ليـس له درهــم يزداد إيمانًا على فقـــــرِهِ

استشهد بهذه الأبيات على أن الدهر لا يُلام.

روى أن سالم بن عبدالله بن عمر كان كثيرًا ما يذكر الدهر، فزجره أبوه، وقال: إيّاك يا بُنَىَّ وذِكْرَ الدهر، وأنشد:

١٨٥٨ ـ فما **الدَّهر** بالجانى لشىءٍ لِحَيْنَةٍ ولا جالبَ البَلْوى فلا تَشْتم **الدهرا**[١٦/ ١٧١]

ولكن متى ما يَبْعثُ الله باعِثًا على معشرٍ يَجْعَل مياسيرَهم عُسْرا.

---

(١) مطلع قصيدته العينية الطويلة.. انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ٤

ـ قال الأعشى:

١٨٥٩ ـ إنّ محلا وإنّ مُرْتحلاً وإنَ فى السّفْر إذ مَضوا مَهلا(١) [١٦/ ١٧٢]

استأثر الله بالوفاء وبالـــــعدل وولّى الملامـةَ الرّجُـلا

قال أبو عبيد: ناظرْت بعض الملحِدَة، فقال: ألا تراه يقول: فإنّ الله هو الدهر»

فقلت: وهل كـان أحد يَسُب الله فـى آباد الدهر؟ بـل كانوا يـقولون كمـا قال الأعشى، وذكر البيتين السّابقين.

ـ قال عمرو بن قميئة:

١٨٦٠ ـ رمَتْنى بناتُ الدّهر من حيث لا أرى فكيف بمن يُرْمى وليس برام(٢)[١٦/ ١٧٢]

فـلو أنّهـــا نَبـْلٌ إذاً لا تَّقَيْتُهـــا ولكننـــى أُرْمـى بغير سهـام

على الرّاحَتين مرّة وعلى العصـــا أنوءُ ثلاثاً بعدهُن قيامـــى

قال أبو عبيد: ومن شأن العرب أن يذموّا الدهر عند المصائب والنوائب حتى ذكروه فى أشعارهم، ونسبوا الأحداث إليه.

ومن ذلك قول عمرو بن قميئة.

---

(١) ديوانه / ١٧١ وهو مطلع قصيدة له، برواية: «ما مـضى» مكان: «إذْ مضوا» وفى القرطبى جُعل نهاية الشطر الأول: و«بالعدْ» وهذا خطأ لأن الشاهد من المنسرح، ونهايته: «وبالـ» وبدء الشطر الثانى: «عدل»

من شواهد سيبويه ١/ ٢٨٤، وابن الـشجرى ١/ ٣٢٢، وابن يعيش ١/ ١٠٣ والخزانة ٤/ ٣٨١، والهمع والدرر رقم ٥٠٨

(٢) ديوانه / ٤٥، من قصيدة مطلعها:

إن ألكُ قد أقصرْتُ عن طول رحلة فيارُبَّ أصحابٍ بعثت كِرامِ

وانظر الشعر والشعراء ١/ ٣٨٤

﴿وَتَرى كُلَّ أمّةٍ جاثِيةً كُلُّ أُمة تُدْعَى إلى كِتابها﴾ = ٢٨

ـ قال طرفة يصف قبرين:

١٨٦١ ـ تَرى جُثْوَتين مِنْ تُرابٍ عليهما صفائِحُ صمٌّ من صَفيحٍ مُنَضَّدِ(١)[١٦/ ١٧٤]

قال القرطبى: وفى الجاثية تأويلات خمسة:

الأول: قال مجاهد: مستوفزة.

وقال سُفيان: المستوفز: الذى لا يصيب الأرْضَ منه إلا ركبتاه وأطرافُ أنامله.

الثانى: مجتمعة، قاله ابن عباس.

قال الفراء: المعنى وترى أهل كلّ دين مُجْتمعينَ.

الثالث: متميزّة، قاله عكرمة.

الرابع: خاضعة بلغة قريش، قاله مؤرّج

الخامس: باركة على الرّكب، قاله الحسن.

والجثو: الجلوس على الركب، جثا على ركبتيـه يَجْثو، ويَجْثَى جُثُوّا وجُثِيّا على فُعول فيهما.

وأصل الجُثْوة: الجماعة من كُلّ شىء.

ومن ذلك بيت طرفة .

---

(١) ديوانه / ٨٣ من معلقته المشهورة.

وفى هامش الديوان: الجثوة: الكومة من التراب أو الحجارة.

و«الصفائح»: جمع صفيحة، وهى الحجر العريض كالبلاط.

و«المنضد» المصنف بعضه إلى بعض.

من شواهد البحر ٨/ ٥٠

الأحقاف

﴿ائْـتُونى بكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أوْ أثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

١٨٦٢ ـ لَعَمْرُكَ ما تَدْرى الضَّوارِبُ بالحصا ولا زاجِرَاتُ الطَّير ما اللهُ صانعُ[1][١٦/ ١٨٠]

قال القـرطبى: «أوْ أثارة مِنْ عِـلْمٍ»، قال ابن عبـاس: هو خطّ كانت تـخُطّ به العربُ فى الأرْض. وفى مَشْهُور الحديثِ عن النبى ﷺ قال: «كان نبىٌّ من الأنبياء يَخُطّ، فَمَنْ وافَق خطه فذاك»[2].

ولم يصح قال ابن العربى: واختلفوا فى تأويله، فـمنهم من قال: جاء لإباحة الضرب (أى الضرب بالحصا)، لأن بعض الأنبياء كان يفعله.

ومنهم من قال: جاء للنّهى، لأنه ﷺ قال: «فمن وافق خطّه فذاك» ولا سبيل إلى مَعْرفة طريق النّبىّ المتقدم فيه، فإذًا لا سبيل إلى العمل به.

ومن ذلك قَوْل الشاعر السَّابق.

ـ روى بعض الأدباء:

١٨٦٣ ـ الفَأْلُ والزّجْرُ والكُهّان كُلّهم مُضَلّلون ودُون الغَيْب أقفالُ [١٦/ ١٨١]

وعَلّق القـرطبى على هذا الـبيت بقوله: وهـذا كلام صحيح إلا فى الـفأل فإن الشرع استثناه وأمر به، فلا يُقْبَل من هذا الشّـاعر ما نظمه فيه، فإنّه تكلّم بَجْهِل، وصاحِبُ الشّرْع أصْدَقُ وأعلمُ وأحْكَمُ

ثم قال القرطبى: قلت: قد مضى فى الطّيرة والفأل، والفرق بينهما ما يكفى فى «المائدة».

---

(١) للبيد ديوانه / ٩٠ من قصيدة مطلعها:

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

(٢) رواه مسلم فى باب «المساجد». انظر المعجم المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٥٣٨٦.

ـ قال الراعى:

١٨٦٤ ـ وذاتِ أثارة أكَلَتْ عَليها نباتًا فى أَكِمَّته قِفاراً[١][١٦/ ١٨٢]

قال القرطبى: وقيل: «أو أثارة من علم»: أى بقية من علم، وكذلك الأَثَرة بالتّحَريك.

ويقال: سَمِنَتْ الإبلُ على أثارة أى بقية شَحْم كان قبل ذلك.

وأنشد الماوردى والثعْلبى قول الراعى.

وقال الهروىّ: والأثارة والأثر: البقيّة، يقال: «ماثمَّ عين ولا أثر».

وقال ميمون بن مهران وأبو سلمة بن عبدالرحمن وقتادة:

«أو أثارة من علم»: خاصّة من علم.

وقال مجاهد: رواية تأثِرُونها عمَّن كان قبلكم.

وقال الزجاج: أو أثارة: أى علامة.

ـ **قال الأعشى**:

١٨٦٥ ـ إنّ الّذى فيه تماريتما بُيِّنَ للسامِعِ **والآثِر**[٢][١٦/ ١٨٢]

---

(١) ديوانه / ١٤٢ من قصيدة، مطلعها:

ألم تسأل بعارمة الدِّيارا عن الحىّ المفارق أين سارا؟

من شواهد: الطبرى ٢٦/ ٣، واستشهد بالصدر وحده، والبحر ٨/ ٥٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢١٢ واللسان: «أثر»، ونسبه إلى الشماخ.

ووردت كلمة: قفارا محرفة فى القرطبى حيث كتبت: «ففارا» بقاءين.

(٢) ديوانه / ٩٤ برواية: «تداريتما» مكان: «تماريتما» من قصيدة مطلعها:

شاقتك من قتلة أطلالُها بالشط فالوتر إلى حاجر

من شواهد البحر ٨/ ٥٥، واللسان: «أثر».

قال القرطبى: الأثارة مصدر كالسّماحة والشجاعة، وأصل الكلمة من الأثر وهى الرواية، يقال: أثـرت الحديث آثرُه، وأثارةً، وأثراً فأنا آثِرٌ: إذا ذكـرته عن غيرك. ومنه قيل: حديث ماثور، أى نقله خلف عن سلف.

ومن ذلك قَوْل الأعشى السّابق.

﴿واذْكُرْ أخا عادٍ إذ أنْذَرَ قَوْمَهُ بالأَحْقَافِ﴾ = ٢١

ـ قال الأعشى:

١٨٦٦ ـ ❊ بات إلى أرطاة حِقْفٍ أَحْقَفًا ❊ (١) [١٦/ ٢٠٣]

الأحقاف: جمع حِقْف، وهو: ما استطال من الرمل العظيم واعوجّ، ولم يَبْلغ أن يكون جبلاً، والجَمعْ حِقاف وأحقاف، وحقوف.

وقيل: الحَقْف جمع حِقاف، والأحقاف جمع الجمع.

ويقال: حِقْفٌ أحْقف، ومنه قول الأعشى أى رمل مستطيل مشرف.

ـ قال العجاج:

١٨٦٧ ـ طىّ اللّيالـى زُلفًا فَزُلَفا سَماوَةَ الـهلال حتى **احْقَوْقَفا**(٢) [١٦/ ٢٠٣]

---

(١) ديوانه، والبيت فى الديوان / ١٨٨ برواية تختلف عن رواية القرطبى، وهو

يلوذ إلى أرطاة حقف تلفّه خريق شمال تترك الوجه أقْتَما

والشاهد علـى هذه الرواية من البحر الكامـل وليس رجزًا، ولا علاقة له بشاهد الـقرطبى ومن الغريب أن محقق القرطبى ذكر فى الهامش أن هذا الـرجز نسبه الطبرى فى تفسيره إلى العجاج والحقيقة أنه فى تـفسير الطبرى منسوب إلى الأعشـى كما نسبه القرطبى. انظر تـفسير الطبرى ٢٦/ ١٥، وقد ورد فيه البيت بتمامه.

وذكر المحقق أيضًا أنه لم يـعثر عليه فى شعر الأعشى، ولا فى أراجيز العـجاج. وكما بينا هو فى ديوانه الأعشى بالرواية التى ذكرتها، وقد أخطـأ محقق القرطبى إذ ذكر أن الشاهد ليس فى أراجيز العجـاج، وبعد بحث عثرت على الـشاهد فى أراجيز العجاج، انـظر ديوانه / ٤٩٨ من أرجوزة طويلة مطلعها:

يا صاح ما هاج الدمّوع الذّرفا

(٢) ديوانه / ٤٩٦ من الأرجوزة السابقة نفسها.

وفى هامشه: يريد زلفة فزلفة، أى درجة فدرجة، والزّلف: الدرج، يريد مثل طىّ الليالى سماوَةَ الهلال وهى أعلاه، والسّماوة: الشخص يُشَخِّصُ كل شىء.

قال القرطبى: والفعل منه: احقوقف، وشاهده بيت العجاج.

ومعنى «احقوقفا» فى البيت: «انحنى واستدار».

ـ **قال امرؤ القيس:**

١٨٦٨ ـ كَحِقْفِ النَّقَا يَمْشِي الوليدانِ فوقَهُ   بما احْتَسَبا مِنْ لِين مَسٍّ وتَسْهالِ(١) [١٦/٢٠٣]

يريد أنه انحنى واستدار:

قال القرطبى: والمراد بالأحقاف هنا مختلف فيه.

فقال ابن زيد: هى رمال مشرفة مستطيلة كهيئة الجبال، ولم تبلغ أن تكون جبالا.

وقال قتادة: هى جبال مشرفة بالشِّحْر، والشّحر قريب من عدن.

يقال: شِحْر عمان وشَحْر عمان، وهو ساحل البحرين عُمان وعدن

ـ **قال النابغة:**

١٨٦٩ ـ فأصْبَحَ عاقِلاً بجبال **حِسْمى**   دُقَاق التُّرب مُحْتَزَمَ القَتامِ(٢)[١٦/ ٢٠٤]

---

(١) ديوانه / ١٨١ من قصيدة مطلعها:

ألاعم صباحًا أيها الطلل البالى   وهل يَعِمَنْ من كان فى العصر الخالى

وفى هامش الديوان: كحقف النقا: كالكثيب المستدير من الرمل.

و«الوليدان»: الصّبيان الصغيران ـ «بما احتسبا»: بما اكتفيا من لين مسٍّ وسهولة.

(٢) ديوانه / ٢٤١، من قصيدة مطلعها:

أتاركةٌ تُدلّلُها قطام   وضنًا بالتحية والسّلام

وفى هامشه: «عاقلاً: استعارة للصعود فى أعلى الجبل كما تفعل الوعول، و«دقاق الترب»: أراد الغبار.

و«محتزم القتام» حال من حسمى، أى محتزما بالقتام، وإضافة «محتزم» إلى القتام من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وضبط محقق الديوان فى الهامش: «حُسمى بضم الحاء وفتحها»، وضبطها القرطبى واللسان «حِسْمى» بكسر الحاء.

قال مجاهد: الأحقاف: هى أرض من حسْمى تُسمَّى بالأحقاف.

وحِسْمى بكسر الحاء: اسم أرض بالبادية، فهى جبال شواهق، مُلْس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها.

ومن ذلك بيت النابغة.

والأحقاف: ديار عاد باليمن فى حضر موتِ بوادٍ يقال له: مَهرة، وإليه تُنسب الإبل المَهْريّة، فيقال: إبل مَهرِيّة ومَهارِى.

مُحمّد

﴿كفَّرِ عَنُهم سيِّئاتِهمْ وأصْلَحَ بالَهم﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

١٨٧٠ ـ فإنْ تُقْبِلى بالوُدّ أَقْبِل بمْثلِهِ وإن تُدْبرى أذْهَبْ إلى حال بالِيا[١] [١٦/ ٢٢٤]

قال القرطبى: «بَالهم»: شَأْنَهم عن مجاهد وغيره.

وقال قتادة: حالهم.

وقال ابن عباس: أمورهم.

وحكى النّقاش: أن المعنى: أصلح نيّاتهم. ومنه قول الشاعر السّابق.

والبال كالمصدر، ولا يعرف منه فعــل، ولا تجمعه العرب إلا فى ضرورة الشعر، فيقولون فيه: بالات.

قال المبرّد: قد يكون البال فى موضع آخر بمعنى القلب، يقال: «ما يخطر فلان به على بالى، أى على قلبى».

والبال: رخاء النفس، يقال: فلان رخىّ البال.

والبال: الحال، يقال: ما بالك؟ وقولهم. ليس هذا من بالى: أى مما أباليه.

والبال: الحوت العظيم من حِتيان البحر، وليس بعربىّ.

ـ قال أبو ذؤيب:

١٨٧١ ـ كـأنّ علـيها بالـةً لطَـميَّة لها من خِلال الدَّأيَتَيْن أريجُ[٢] [١٦/ ٢٢٤]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٣٦ من قصيدة، مطلعها:

صبا صبوة بل لجّ وهو لجوجُ وزالت له بالأنعمين خدوج.

وفى شرحه قال السكرى:

البالة: وعاء المسك، وهو فارسىّ

يقول: كأن عليها من طيب ريحها وعاء مسك.

و«الدّايتان»: مَوْصِلا الجنب فى الصدر، وهما الفقْرتان اللتان فى الأضلاع القُصَر، فأراد أنها طِيّبة

و«أريج»: توهّج، يقال: أرج أى توهج بالطّيب. =

استشهد به على أنّ البالة: وعاء الطّيب، فارسيّ معرّب وأصله بالفارسيّة: بيلة. ومن ذلك قول أبى ذؤيب.

﴿حتّى تضعَ الحَرْبُ أوزارَها﴾ = ٤

ـ قال الأعشى:

١٨٧٢ ـ وأَعْدَدْتَ لِلْحَرْبِ **أوزارَها** رماحًا طِوالاً وخَيْلاً ذُكورا[(١)] [٢٢٩/١٦]

ومن نَسْجِ داودُ يُحدَى بها على أثر الحيّ عيرًا فعيــرا

قال مجاهد وابـن جبير: «حتى تَـضع الحَرْبُ أوزارها» هو خـروج عيسى عـليه السلام.

وعن مجاهد أيضًا: أن المعنى حتى لا يكون دين إلا دين الإسلام.

وقال الكسائى: حتى يُسْلم الخلق.

وقال الكلبى: حتى يظهر الإسلام على الدّين كله.

وقال الحسن: حتّى لا يَعْبدوا إلاّ الله.

= يريد: يأرج البيت بالطيب.

وفى القرطبى: «الدأبتين» بالباء، تحريف

من شواهد اللسان: «بول»

(١) ديوانه / ٩٠ من قصيدة، مطلعها:

غشيت لليلى بليلى خدوراَ وطالبتها ونذرْت النذورا

ورواية الديوان: «موضونة» مكان: «يحدى بها» وهى رواية القرطبى.

من شواهد البحر ٨/ ٧٤، ونسبه إلى عمرو بن معد كرب

وفى اللسان: «وزر»: صواب إنشاده فأعْدَدْتَ، بفتح التاء، لأنه يخاطب هوذة بن على الحنفى.

وانظر الكشاف ٤/ ٣١٧.

وفى مشاهد الإنصاف: استعار الأوزار لآلات الحرب على طريق التصريحية.

ويحتمل أنه شبه الحرب بمطايا ذات أوزار، أى أحمــال ثقال على طريق المكنية، وإثبات الأوزار تخيل، و«رماحا»: بدل.

وقيل: معنى الأوزار: السّلاح.

وقيل: معناه حتى تضع الحرْب أى الأعداء المحاربون أوزارهم وهو سلاحهم بالهزيمة أو الموادعة، ويقال للكراع: أوزار ومن ذلك قَوْل الأعشى.

﴿أمْ على قُلُوبٍ أقفالُها﴾ = ٢٤

ـ قال الأعشى:

١٨٧٣ ـ لما أتاكِ يابسًا قِرْشَبّا قمت إليه **بالقفيل** ضَرْبا[1][١٦/ ٢٤٦]

كيف قَرَبْت شيخَك الأزَبَّا

قال القرطبى: أى بل على قلوب أقفالٌ أقفلها الله عز وجلّ فهِم لا يعقلون.

وأصل القفْل: اليُبْس والصّلابة.

ويقال لما يبس من الشجر: القفْل، والقفيل مثله، والقفيل الصوت.

ومنه قوْل الراجز السّابق.

﴿أم حَسِبَ الَّذِين فى قُلُوبِهم مَرَضٌ أن لن يُخْرِجَ اللهُ أضْغَانهم﴾ = ٢٩

ـ قال الشاعر:

١٨٧٤ ـ قُلْ لابن هِنْد ما أردت بمَنْطق ساء الصّديق وشيّد **الأضغانا**[2][١٦/ ٢٥١]

(١) نسبه فى اللسان: «قفل» إلى أبى محمّد الفقعسىّ

وروايته:

لما أتاك يابسًا قِرْشَبّا
قمت إليه بالقفيل ضربا
ضَرْب بعير السوء إذ أحبّا

و«أحبا» كما فى اللسان: برك، وقيل: حَرَن.

وفى هامش القرطبى: الأرَبّ بالفتح والتشديد: الكثير الشعر.

(٢) من شواهد البحر ٨/ ٧١، وفيه: «نشأ الصديق» مكان: «ساء الصديق»، ولعله تحريف.

قال القرطبيّ: الأضغان: ما يضمر من المكروه.

واختلف في معناه:

فقال السّديّ: غشّهم.

وقال ابن عباس: حَسدهم.

وقال قطرب: عداوتُهم، وأنشد قول الشاعر السّابق.

ـ قال الشاعر:

١٨٧٥ ـ * وذِي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْس عنه *[١] [١٦/ ٢٥١]

قال القرطبى: وقيل: أضغناهم: أحقادهم

ومنه الشاهد السّابق.

ـ قال عمرو بن كلثوم:

١٨٧٦ ـ وإنّ الضّغْن بعد الضِّغن يفشو عَلَيْك ويُخرِج الدّاء الّدفينا[٢] [١٦/ ٢٥١]

استدل به على أن الضغن هو الحِقْد

ـ أنشد الأحمر:

١٨٧٧ ـ * كأنه مُضْطَغِنٌ صِبيا * [٣] [١٦/ ٢٥٢]

(١) لم أهتد إلى قائله ولا تتمته.

(٢) من معلقته المشهورة.

وفى البحر ٨/ ٧١: «يعسو» بالعين والسّين مكان: «يـفشو» بالفاء والشين وهى رواية القرطبى: ولعلها محرّفة.

وفى شرح المعلقات السبع للزوزنى / ١٧٤: «يبدو» مكان: «يفشو»

(٣) رجز نسبه فى اللسان: «ضغن» لليلى العامرية، وقبله.

قد رأيــت رجُلاً دُهــريّا

يمشى وراء القوم سيتهيّا

والدّهرىّ: منسوب إلى بنى دهر وهم بطن من كلاب.

و«السيتهي»: الذى يتخلف خلف القوم.

من شواهد البحر ٨/ ٧١

قال الجوهرى: الضغن والضغينة: الحقد. وقد ضغن عليه بالكسر ضغْنا. وتضاغن القوم واضطغَنوا: أبطنوا على الأحقاد واضطغَنْتُ الصّبيَ: إذا أخذته تحت حِضنِك

ومن ذلك ما أنشده الأحمر.

ومعنى «كأنه مضطغن صبيّا» أى حامله فى حِجْره

ـ وقال ابن مقبل:

١٨٧٨ ـ أ ـ إذا **اضْطغنْتُ** سِلاحى عند مَغْرِضها ومِرفقٍ كرئاس السّيف إذْ شَسفا[1][١٦/ ٢٥٢]

استدّل به على ما استدّل به ابن أحمر فى الشاهد السّابق

---

(١) ديوانه / ١٨٦ برواية ثم اضْطَبَنْتُ، من قصيدة مطلعها:

شطّت نِوى من يحل السّرّ فالشرفا ممّن يقيظ على دفوان أو عصُفا

وفى هامشه: السّر: موضع فى ديار بنى تميم، و«الشرفا»: ماء لبنى كلاب. و«يقيظ»: يقيم فى زمن القيظ، ودفوان، وعصف: موضعان.

من شواهد البحر ٨/ ٧١ برواية: «معركها» مكان «مغرضها»

ومن شواهد اللسان: ضغن

وفى هامش الديوان: المغرض: جانب البطن أسفل الأضلاع و«رئاس السيف»: مقبضة و«الشاسف»: اليابس من الضمر والهزال.

الفتح

﴿لِتُؤْمِنُوا بالله وَرسُولِه وتُعَزِّرُوه وتُوقِّرُوه﴾ = ٩

ـ قال القطاميّ:

١٨٧٨ ـ ب ـ ألا بكَرتْ مَيٌّ بغير سفاهةٍ تعاتِبُ والمودود ينفعه **العزْرُ**[١][٢٦٧/١٦]

قال القرطبى: «تعزّروه» أى تُعظِّموه وتَفخمُوه، قاله الحسن والكلبى

والتعزير: التعظيم والتوقير.

وقال قتادة: تنصروه وتمنعوا منه، ومنه التعزير فى الحدّ، لأنه مانع.

واستدلَ القرطبى على ذلك بقول القطامى.

وقال ابن عباس وعكرمة: تقاتلون معه بالسيف.

وقال بعض أهل اللغة: تطيعوه.

---

(١) والشاهد مطلع قصيدة له فى الديوان / ٥٩

وفى شرحه: العزر: أصله الضرب، ويقال: الأدب.

الحجرات

﴿وجَعَلْناكُمْ شُعُوبًا وقَبائِلَ لِتعارَفُوا﴾ = ١٣

ـ قال الشاعر:

١٨٧٩ ـ فكابٍ على حُر الجبين ومُتَّقٍ بِمَدْرِيةٍ كأنه ذَلْقُ **مِشْعَبِ**(١) [١٦/ ٣٤٤]

قال القرطبى: شُعوبًا، واحدها: شَعْب بفتح الشين، سمُّوا به لتشعبهم واجتماعهم كشُعَب أغْصان الشّجرة.

والشَّعْب من الأضداد، يقال: شعبتُه: إذا جمعته.

ومنه المِشعْب بكسر الميم وهو الإشفى، لأنه يجمع به ويُشْعب.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ويقال أيضًا: شعبتهُ: إذا فرقتهُ، ومنه سُمِّيتْ المنّية: شعوبًا، لأنها مفرّقة.

فأما الشِّعب بالكسرّ فهو الطّريق فى الجبل، والجمع الشِّعاب.

وقال الجوهرى الشِّعْب: ما تشعّب من قبائل العرب والعجم، والجمع الشُعوب. والشعوبية: فرقة لا تفضل العرب على العجم.

والشَّعْب: القبيلة العظيمة، وهو أبو القبائل الذى ينسبون إليه، أى يجمعهم ويضمّهم.

ـ قال الشاعر:

١٨٨٠ ـ رأيت سُعودًا من **شُعوبٍ** كثيرةٍ فلم أر سَعْدًا مثل سعد بن مالك(٢) [١٦/٣٤٤]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

وفى هامش القرطبى: «فكاب على حر الجبين»: أى خارّ على وجهه.

و«المدرية»: القرن، وهى المدرى والمدراة، والجمع مدارٍ.

و«ذلق»: ذلق كل شىء: حدّه، و«مشّعب»: مثقب.

(٢) لطرفة بن العبد، ديوانه/ ١١٥، من قصيدة مطلعها:

قفى ودِّعينا اليوم يابنة مالك وعوجى علينا من صدور جمالكِ

وروايته فى الديوان: «فلم ترَ عينى» مكان: «فلم أر سعدًا».

ـ قال آخر:

١٨٨١ ـ قبائلُ من شُعوب ليس فيهم كريمٌ قد يُعُدّ ولا نجيبُ(١) [١٦/ ٣٤٤]

استدل بها على أن الشُّعُوب هى القبائُل الأفخاذ، أو الشعوب: النسب الأقرب

ـ قال الشاعر:

١٨٨٢ ـ وتَفَرَّقُوا شُعبًا فكُلُّ جزيرةٍ فيها أميرُ المؤمنين ومِنْبرُ(٢) [١٦/ ٣٤٥]

استدلّ على أنّ الشّعوب هم المضْافون إلى النّواحى والشِّعاب.

١٨٨٣ ـ اقْصد **الشّعب** فَهُو أكثرُ حيٍّ عددًا فى الحواء ثم القبيلهْ

ثم تتلوها العمارةُ ثم البـ ـطن والفخذ بعدها والفصِيلْه

ثم من بعدها **العشيرة** لكن هى فى جنب ما ذكرناه قليلة(٣)

ـ قال آخر:

١٨٨٤ ـ قبيلةٌ قَبْلها شَعْبٌ وبعدهما عمارةٌ ثم بَطْنٌ **تلْوَهُ** فخذُ(٤) [١٦/ ٣٤٥]

وليس يُؤوى الفتى إلا فصيلتهُ ولا سداد لسهم ماله قُذَذُ

ساق القرطبى هذه الأبيات ليبين أن الشعب أكبر من القبيلة، ثم الفضيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ.

---

(١) لم أهتد إلى قائله. من شواهد البحر ٨/ ١١٦

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

(٤) لم أهتد إلى قائل هذين البيتين:

وفى هامش القرطبى: «القذذ»: جمع قذّة: ريش السّهم.

قٓ

﴿قٓ﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

١٨٨٥ ـ * **قَلْتُ لها قِفِى فقالَتْ قافْ** * [١] [١٧/٢]

قال القرطبى: اختلف فى معنى «ق» ما هو؟

فقال ابن زيد وعكـرمة والضحاك: هو جبل محيـط بالأرض من زمّردة خضراء اخضرّت السّماء منه، وعليه طرف السّماء، والـسّماء عليه مَقْبِيّةٌ. وما أصاب الناسُ من زمّرد كان مما تساقط من ذلك الجبل، ورواه أبو الجوزاء عن عبدالله بن عباس.

قال الفراء: كان يـجب على هـذا أن يظهر الإعـراب فى «ق» لأنه اسم ولـيس بهجاء، قـال: ولعل القاف وحدها ذكرت مـن اسمه كقول القائل الـسّابق، أى أنا واقفة.

وعلق القرطبى بقوله: وهذا وجه حسن.

﴿فَنَقَّبُوا فى البلاد هل من مَحِيص﴾ = ٣٦

ـ قال امرؤ القيس:

١٨٨٦ ـ وقد **نَقَّبْتُ** فى الآفاق حتّى رَضيتُ من الـغنيمة بالإياب[٢][١٧/٢٢]

---

(١) فى شواهد الشافية ٤/ ٢٧١ هو أول رجز للوليد بن عقبة بن أبى معيط لما شُهِد على الوليد عند عثمان بن عفان رضى الله عنه بشُرب الخمر، وكتـب إليه يأمره بالشخوص فخرج، وخرج معه قوم، فنزل الوليد يومًا يسوق بهم، فقال يرتجز:

قلت لها قفى فقالت قـاف لا تحسبينا قد نسينا الإيجافْ

والنّشَوات من معتّق صافْ وعزْف قينات علينا عُزّافْ

من شواهد الخصائص ١/ ٣٠، ٨٠، ٢٤٦/٢/٣٦١، والمحتسب ٢/ ٢٠٤

(٢) سبق ذكره رقم ٣٤٧، ٥٨٢

قال القرطبى: «نقّبوا فى البلاد» أى ساروا فيها طلبًا للمهرب.

وقيل: أثَّروا فى البلاد. قاله ابن عباس.

وقال مجاهد: ضربوا وطافوا.

وقال النضر بن شميل: دوّروا.

وقال قتادة: طوّفوا.

وقال المؤرج: تباعدوا. ومنه قول امرىء القيس.

ـ قال الحارث بن حلزة:

١٨٨٧ ـ نَقَّبوا فى البلاد من حذر المو ت وجالوا فى الأرض كُلَّ مجال[(١)] [٢٢/١٧]

قال القرطبى: «نقّبوا»: كانوا فى أقاصى البلاد طلباً للتجارات، وهل وجدوا من الموت محيصًا؟

وقيل: طوّفوا فى البلاد يلتمِسون محيصًا من الموت.

ومن ذلك قول الحارث بن حلّزة.

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٣٩٠

فى مشاهد الإنصاف، هامش الكشاف نسبه للحارث من كلّدة.

و«النقب»: الطريق، ونـقبوا، أى ساروا فى طرق البلاد، ونَقّروا، وفتشوا على مهرب وملجأ، لأجل حذرهم من الموت، و«جالوا»: أى ذهبوا فى الأرض، والجول: الناحية والجانب.

من شواهد البحر ٨/ ١٢٩

الذّاريات

﴿والسَّماءِ ذاتِ الحُبُك﴾ = ٧

ـ قال زهير:

١٨٨٨ ـ مُكَلَّلٌ بأُصول النّجم تنْسِجُهُ ريحٌ خَرِيقٌ لضاحِي مائه **حُبُكُ**(١) [١٧/ ٣٢]

قال القرطبى: فى «الحُبُك» أقوالٌ سبعة:

من هذه الأقوال:

قول الضحاك: الحُبُك: ذات الطرائق.

يقال لما تراه فى الماء والرّمل إذا أصابته الريح: حُبُك.

ونحوه قول الفرّاء. قال: الحُبُك: تكسُّر كل شىء كالرَّمل إذا مرّت به الرّيحُ السّاكِنة، والماء القائم إذا مرّت به الرّيح.

ودرع الحديد لها حُبُك

والشّعرة الجَعْدَة تكسُّرُها حُبُك.

ومن ذلك قول زهير السّابق.

ـ قال امرؤ القيس:

١٨٨٩ ـ قد غدا يَحْمِلُنِى فــى أنفِهِ لاحق الإطْلَيْنِ **مَحْبوكٌ** مُمَرْ(٢) [١٧/ ٣٢]

---

(١) سبق ذكره رقم ١١٨٤

(٢) سبق ذكره رقم ١٠٩٩

ـ قال آخر:

١٨٩٠ ـ مَرِجَ الدِّين فأعــددت لــه   مُشْرِفَ الحارك مَحْبوكَ الكتَدْ[١] [٣٢/١٧]

ومن الأقوال في الحُبُك: ذات الشدّة. قاله ابن زيد.

والمَحْبُوك: الشّديد الخلْق من الفرَس وغيره.

ومن ذلك قول امرىء القيس وقول الشاعر الآخر.

﴿وفى أموالِهم حَقٌّ للسَّائلِ والمحرومِ﴾ = ١٩

ـ قال علقمة:

١٨٩١ ـ ومُطْعَمُ الغُنْم يَوْمَ الغُنم مُطْعَمُهُ   أنَّى توجَّه **والمحرومُ مَحْرومُ**[٢] [٣٩/١٧]

قال القرطبى: «المحروم»: الّذى حُرِم المال، واختلف فى تعيينه.

فقال ابن عباس وسعيد بن المسيَّب: المحروم: المُحارف الذى ليسَ له فى الإسلام سهم.

وقالت عائشة: الذى لا يتيـسر له مكسبـه، يقال: رجل مُجارَف بـفتح الراء أى محدود محروم، وقد حُورِف كسب فلان: إذا شدّد عليه فى معاشه كأنّه مِيلَ بِرزقِهِ عنه.

وقال عكرمة: الذى لا يبقى له مال.

---

(١) نسبه فى اللسان: «حبك» إلى أبى دؤاد يصف فرسًا، برواية: «مَرِجَ الدهر ويقال: مِرج الدهر، ومرج العهد والأمانـة والدين: فسد. وقال الأزهري عن الليث: إنه لمحـبوك المتن والعجز: إذا كان فيه استواء مع ارتفاع.
من شواهد البحر ٨/ ١٢١

(٢) ديوانه / ٢٤ من قصيدة مطلعها:
هل ما علمتَ وما استُودِعْتَ مكتوم   أم حَبْلها إذ نأتْك اليوم مصرومُ
من شواهد البحر ٨/ ١٣٦

وقال القرطبى: الذى أصابته الجائحة.

وقال عبدالرحمن بن حميد: هو المملوك.

وقال مالك: الذى يحرم الرزق، وهذا قول حسن، لأنه يعم جميع الأقوال، وأصله فى اللغة: الممنوع من الحرمان، وهو المنع ومن ذلك بيت علقمة.

﴿ماتَذَرُ مِنْ شَىْءٍ أَتَتْ عليه إلا جَعَلَتْه كالرَّميم﴾ = ٤٢

ـ قال الشاعر:

١٨٩٢ ـ ترَكْتِنى حين كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصرِى وإذْ بَقيتُ كعظْم **الرِّمّة** البالى[1][١٧/٥١]

قال القرطبى: «كالرّميم» كالشَّىء الهشيم»، يقال للنبّت إذا يبس وتفتّت: رميم وهشيم.

وقال ابن عباس: كالشىء الهالك البالى.

ومنه قول الشاعر السابق

ـ قال الشاعر:

١٨٩٣ ـ ورَأى عَواقِبَ خُلْفِ ذاك مَذَمةً تبْقى عليه والعِظام **رمَيمُ**[2][١٧/ ٥١]

قال القرطبى: قال قتادة: الرّميم: الّذى ديسَ من يابس النبات.

وقال أبو العالية والسّدى: كالتراب المدقوق.

وقال قطرب: الرميم: الرّماد.

وقال يمان: مارمته الماشية من الكلأ بمرّمتها.

يقال للشّفة: المِرَمَّة والمِقَحَّة بالكسر، والمرمة بالفتح: لغة.

---

(١) لجرير من قصيدة يرثى ابنًا له، يقال له: سوادة، هلك بالشام، مطلعها:

قالوا: نَصيبَك من أجر فقلت لهم مَن للعرين إذا فارقت أشبالى

انظرَ ديوانه / ٣٤٥

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وأصل الكلمة من رمّ العظم: إذا بلى، تقول منه: رمّ العظم يرِمّ بالكسر رِمَّةً فهو رميم، ومنه قول الشاعر السابق.

والرِّمة بالكسر: العظام البالية والجمع رِمَم ورِمام.

﴿وما خَلَقْتُ الجِنّ والإنْسَ إلا لِيَعْبُدُون﴾ = ٥٦

ـ قال طرفة:

١٨٩٤ ـ * وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْق مَوْر **مُعَبّد** * (١) [٥٦/١٧]

قال القرطبى: «إلا لِيَعْبدون»، قيل: إلا ليقروا لى بالعبادة طوعًا وكرْهًا، رواه علىّ بن أبى طلحة عن ابن عباس.

وقال مجاهد: إلا ليعرفونى.

وعن الكلبى: إلا ليوحّدون.

وقال عكرمة: إلا ليعبدون ويطيعون، فأثيب العابد وأعاقب الجاحد.

وقيل: المعنى: إلا لأستعْبدهم. والمعنى متقارب، تقول: عَبْدٌ بيّن العبودة والعُبُودية، وأصل العبودية: الخضوع والذّل. والتعبيد: التذليل، يقال: طريق معْبد. ومن ذلك قول طرفة والتعبيد: الاستعباد، وهو أن يتخّذه عبداً.

---

(١) سبق ذكره رقم ٦٩

الطّور

﴿وكتابٍ مَسْطُور فى رَقٍّ مَنْشُور﴾ = ٢ ـ ٣

ـ قال المتلمس:

١٨٩٥ ـ فكأنّما هى مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِها   رِقٌّ أُتيح كتابُها **مَسْطورُ**(١) [١٧/٥٩]

قال القرطبى: «وكتابٍ مسطور» أى مكتوب يعنى القرآن يقرؤه المؤمنون من المصاحف، ويقرؤه الملائكة من اللوح المحفوظ.

وقيل: يعنى سائر الكتب المنزّلة، وكان كل كتاب فى رَقّ ينشره أهله لقراءته.

وقال الكلبىّ: هو ما كتب الله لموسى بيده من التوراة، وموسى يسمع صرير القلم.

وقال الفراء: هو صحائف الأعمال.

وقيل: المراد: ما كتب الله فى قلوب الأولياء من المؤمنين. بيانه: «أُولئك كتبَ فى قُلوبهم الإيمانَ»(٢)

وعلّق القرطبىّ: بقوله: وفى هذا القول تجوُّز، لأنه عبر بالقلوب عن الرّق.

قال المّبرد: «الرِّق»: مارتق من الجلد ليكتب فيه، والرَّق بالفتح: ما يكتب فيه، وهو جلد رقيق، والرَّق: العظيم من السلاحف.

قال أبو عبيدة: وجمعه: رُقوق.

والمعنى المراد: ما قاله الفراء ـ والله أعلم -: وكلّ صحيفة فهى رَقٌّ لرقة حواشيها ومنه قول المتلمسّ.

وأما الرِّق بالكسر: فهو: المِلْك، يقال: عبد مرقوق. وحكى الماوردىّ عن ابن عبّاس: أن الرَّق بالفتح: ما بينَ المشرق والمغرب.

---

(١) بحثت عنه فى ديوان المتلمس المحقق قلم أجده.

(٢) المجادلة/ ٢٢

﴿يَوْمَ تمورُ السَّماءُ مَوْرًا﴾ = ٩

ـ أنشد للأعشى:

١٨٩٦ ـ كأنَّ مِشيَتَهَا من بيت جارتِها   مَوْرُ السّحابة لا ريْثٌ ولا عَجَلُ(١) [١٧/ ٦٣]

قال القرطبي: قال أهل اللّغة: مار الشّيء يمور مَوْرًا: إذا تحرّك وجاء، وذهب كما تَتكفّأ النّخْلةُ العَيْدانة أى الطويلة، والتمُّور مثله.

وقال الضحاك: يموج بعضُها فى بعض.

وقال مجاهد: تدور دورًا.

وقال أبو عبيدة والأخفش: تكفأ.

وأنشد للأعشى البيت السابق.

ـ قال جرير:

١٨٩٧ ـ ومازالتْ القَتْلى تَمورُّ دماؤُها   بدِجْلَةَ حتى ماءُ دَجْلة أشْكَلُ(٢) [١٧/ ٦٣]

وقيل: تَمُور: تجرى جَرْيًا ومنه قول جرير.

ـ قال طرفة:

١٨٩٨ ـ   *.. فَوْق مَوْر مُعبَّد *(٣) [١٧/ ٦٣]

المورْ أيضًا: الطريق، ومنه قول طرفة.

---

(١) سبق ذكره رقم ١١٢٥

(٢) ديوانه / ٣٦٧، من قصيدة، يهجو بها الأخطل، مطلعها:

أجدّك لا يصحو الفؤاد المُعلل   وقد لاح من شيب عِذارٌ ومسْحلُ

وفى هامشه: المِسحل: جانب اللحية

من شواهد: ابن يعيش ٨/ ١٨، والخزانة ٤/ ١٤٢، والمغنى ١/ ١١٤، ٢/ ٤٩، والعينى ٤/ ٣٨٦، والأشمونى ٣/ ٣٠٠

(٣) سبق ذكره رقم ١٨٩٤

ـ قال الشاعر:

١٨٩٩ ـ ٭ على ظَهْر موّار المِلاط حِصانِ ٭[(١)] [١٧/ ٦٣]

يقال: البعير يمور عَضُدَاهُ إذا تَردّد فى عرْض جنبه.

ومنه قول الشاعر السّابق.

والمِلاط: الجنب.

﴿نَترَبَّصُ به ريْبَ المَنُون﴾ = ٣٠

ـ قال أبو الغَوْل الطُّهَوِى:

١٩٠٠ ـ هَمْ مَنَعُوا حِمَى الوَقَبَــى بِضَرْبٍ يُؤَلِّفُ بَيْن أشْتات **المَنُون**[(٢)] [١٧/ ٧٢]

قال القرطبى: المنون: الموت فى قول ابن عباس.

ومنه قول أبى الغول، فا «لمنون» فى البيت يعْنى المنايا.

يقول: إن الضرب يجمع بَيْن قوم متفرّقى الأمْكـنة لو أتتهم مناياهم فى أماكنهم لأتَتْهُم متفرّقة، فاجتمعوا فى موضع واحد فأتَتْهُم المنايا مجتمعة.

---

(١) من شواهد اللسان: «مور».

(٢) من شواهد: الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٤٣٦ برواية: «هُمُ أحموا» مكان «هم منعوا»

من شواهد: الخزانة ٦/ ٤٣٤ تحقيق هارون من قصيدة مطلعها:

فَـدتْ نفسى وما ملكت يمينى ... فوارسَ صَدَّقوا فيهم ظنونى

فـوارسُ لا يمَلـون المنايـا ... إذا دارت رحى الحرب الزّبون

ولا يَجْزون من حسنٍ بسُوأى ... ولا يَجْزونَ من غلظ يلين

فَنَكّـبَ عنهـم دَرْء الأعـادى ... وداَوى بالجُنون من الجنون

وانظر أمالى القالى ١/ ٢٦٠، ٢٦١، وشرح الحماسة للمرزوقى ١/ ٤٢، وفى شرح الحماسة الوقبى: بسكون القاف وهى مـاء لبنى مازن مازن كـما فى اللسان: وقـب، وقال ابن برى: صوابه الوقَبى بفتح القاف.

ـ قال الشاعر:

١٩٠١ ـ تربّصْ بها رَيْبَ المَنُون لعلَّها تُطلَّقُ يومًا أو يَمُوتُ حليلُها[١] [٧٢/١٧]

قال ابن عباس: «ريْب» فى القرآن: شَكّ إلاّ مكانًا واحدًا فى الطّور: «ريب المنون»[٢] يعنى حوادث الأمور، ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ـ قال أبو ذؤيب:

١٩٠٢ ـ أمن المنون وريْبه تَتَوجَّع والدَّهْرُ ليس بمُعتْبٍ مَنْ يَجْزَعُ[٣][٧٢/١٧]

ـ قال الأعشى:

١٩٠٣ ـ أأَن رأَتْ رَجلاً أعشى أضرَّ به رَيْبُ المنونِ ودْهرٌ مُتْبِل خِبلُ[٤][٧٢/١٧]

استدلّ القرطبى بالبيتين الآخيرين على أن «المنون» هو الدّهر، والمنون مؤنثة وتكون واحدًا وجمعًا.

قال الأصمعى: المنون واحد لاجماعة له.

---

(١) من شواهد الطبرى ٢٧/١٩، واختلفت فى الطبرى رواية الشطر الثانى عن الشطر الأول، فالشطر الثانى فى الطبرى.

* سيهلك عنها بعلها أو شحيح *

وفى هامش الطبرى: كذا فى الأصل، ولعله: «أو تشيخ»
ورواية البحر ٨/١٥١ متفقة مع رواية القرطبى.

(٢) الطّور/ ٣٠

(٣) شرح أشعار الهذليين ١/٤، وروايته: «ريبها» مكان: «ريبه»
قال شارحه: المنون: جماعة لا واحد له.
وقال الأصمعى: المنون: واحد لا جماعة له.
وسِميت: «منون» لأنها تمنّ كل شىء، أى تنقصه.
والتّوجع: التشكى. و«الريب»: الحدث
وفى البحر ٨/١٥١، وقال الهذى: واستشهد ببيت أبى ذؤيب وهو تحريف ظاهر، ولعله: وقال الهذلى.
والبيت من شواهد الكشاف ٤/٤١٣.
وفى مشاهد الإنصاف يقال: أعتبه: إذا قبل عتابه، وأزال شكواه، فشبه الدهر بإنسان سيىء على طريق المكنية، وإسناد الإعتاب تخييل.
وانظر اللسان: منن.

(٤) ديوانه / ١٤٦، من قصيدة مطلعها:
ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعًا أيها الرّجل
من شواهد اللسان «منن»

النجم

﴿أفرَأَيْتُم اللاَّتَ والعُزّى ومناةَ الثّالثَةَ الأُخْرى﴾ = ١٩ ـ ٢٠

ـ قال الشاعر:

١٩٠٤ ـ يا عُزّ كُفْرانكِ لا سُبحانكِ إنّى رأيـت الله قد أهانَكِ(١) [١٧/ ١٠٠]

قال القرطبى: عن ابن عباس قال: كانت العزّى شيطانة تأتى ثلاث سَمُرات ببطن نخْلة، فلما افتتح رسول الله ﷺ مكّة ـ بعث خالد بن الوليد رضى الله عنه فقال: إيت بطن نخلة فإنك تجد ثلاث سَمُرات فاعضْد الأولى، فأتاها فعضدها، ثم أتى النبى ﷺ فقال: هل رأيت شيئًا، قال: لا قال: فاعضد الثانية، فأتاها فعضدها، ثم أتى النبى ﷺ فقال: هل رأيت شيئًا، قال: لا قال: فاعضد الثالثة فأتاها، فإذا هو بحبشية نافشة شَعْرها، واضعة يديها على عاتقها تُصَرِّف بأنيابها، وخلفها دُبَّة السُّلَمِى وكانَ سادنها فقال البيت السّابق، ثم ضربها، فعلق رأسها، فإذا هى حُمَمَة، ثم عضد الشجرة، وقتل دبية السّادن، ثم أتى النبى ﷺ فأخبره، فقال: «تلك العُزَّى، ولن تعبد أبدًا».

وكانت اللات لثقيف، والعُزّى لقريش وبنى كنانة، ومناة لبنى هلال.

ـ قال الشاعر:

١٩٠٥ ـ لا تنصرُوا اللات إن الله مُهْلِكُها وكيف يَنْصُركم من ليس يَنْتصر(٢) [١٧/ ١٠٠]

---

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٤٢٢

نسبه فى مشاهد الإنصاف لخالد بن الوليد رضى الله عنه.

و«عزّ»: مرخم عُزّى، وترخيمه شاذ، لأنه ليس رباعيًا ولا مؤنثًا بالهاء، وهى شجرة كانت تعبد فى الجاهلية، فضربها بسيفه، فخرجت منها جنية صارخة، فقال لها ذلك البيت، و«كفرانك» نصب بمحذوف وجوبًا كسبحان

والبحر ٨/ ١٦١، واللسان: «عزز»

(٢) فى هامش القرطبى هو لشدّاد ين عارض الجشمى قالها فى أبيات حين هدمت اللات وحرّقته ينهى ثقيفا عن العودة إليها والغضب لها

قال القرطبى: فى تفسير «الـلات» أنه كان رجلاً يلف السّويق للـحاج فلما مات عَـكفُوا على قبره فعبدوه.

وقال الكلبىّ: كان رجلاً من ثقيف، يقال له صرْمة بن غنم.

وقيل: إنه عامر بن ظَرِب العَدْوانى.

وساق القرطبى الشاهد السّابق فى «اللات».

ـ قال الشاعر:

١٩٠٦ ـ لاهَتْ فما عُرِفَتْ يَومًا بخارجةٍ   يالَيْتها خَرجَتْ حتى رأيناها[١] [١٠١/١٧]

قيل: إنّ «ألّلاّت» أصلها: لاهة، مثل شـاه أصلها. شاهَة، وهى من لاهت أى اختفت.

ومن ذلك البيت السّابق.

﴿الَّذين يَجْتَنِبُون كبائِر الإثم والفواحِشَ إلاّ اللَّمم﴾ = ٣٢

ـ كان النبى ﷺ يقول:

١٩٠٧ ـ إن تَـغْفـر الله تَـغفـرْ جمّـا   وأىُّ عـبد لـك **لا ألمّـآ**[٢][١٠٧/١٧]

قال ابن عباس: «اللّمم»: هو الرّجل يُلمّ بذنب، ثم يتوب.

قال: ألم تسمع النبى ﷺ كان يقول، وذكر البيت السّابق.

ـ قال الشاعر:

١٩٠٨ ـ إنْ تَـغْفـر اللّـهم تَـغفِرْ جـمّا   وأى عَـبْد لـك **لا ألمّا**[٣][١٠٧/١٧]

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) نسب لأمية بن أبى الصلت، وليس فى ديوانه.

من شواهد الطبرى ٣٩/٢٧

ومن شواهد ابن الشجرى ١/ ١٤٤، والإنصـاف /٧٦، والمغنى ١/ ٢٩٦ والخزانة ٢/ ٧٦ عرضًا واللسان: «لمم» وقد تمثل به النبى ﷺ.

(٣) الشاهد السابق نفسه.

عن مجاهد عن ابـن عباس: اللمم: هو أن يلم العبد بـالذنب، ثم لا يعاوده. ومن ذلك البيت السّابق.

ـ قال الشاعر:

١٩٠٩ ـ بِزَيْنَبَ أَلْمِمْ قبل أن يَرْحَل الرّكبُ وقُل إنْ تَمَلّينَا فما مَلَّكِ القلبُ[(١)] [١٠٨/١٧]

قال القرطبى: فى الصَحاح: ألمّ الرجل من اللّمم وهو صغائر الذنوب

ويقال: هو مقاربة المعصية من غير مواقعة، وأنشد غير الجوهرى البيت السّابق. أى بزينب اقرب.

ـ قال الأعشى:

١٩١٠ ـ ألمّ خيالٌ مـن قُتيلة بَـعْدَما وَهَى حَبْـلُها من حَـبْلنا فتـصرّما[(٢)] [١٠٩/١٧]

قال أبو إسحاق الزجاج: أصل اللّمَم والإلمام: ما يعمـله الإنسان المرّة بعد المرّة، ولا يتعمق فيه، ولا يقيم عليه، يقال: ألممت به: إذا زرته وانصرفت عنه، ويقال: ما فعلته إلا لممًا وإلمامًا، أى الحين بعد الحين، وإنّما زيارتك إلمام.

ومنه إلمام الخيال.

ومنه قول الأعشى.

ـ قال الشاعر:

١٩١١ ـ فإذَا وذَلِـك باكُبَيْـشَةُ لم يَـكُن إلا كلِمَّةٍ حالمٍ بخيالِ[(٣)] [١٠٩/١٧]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه / ١٨٧ وهو مطلع قصيدة طويلة.

(٣) لابن مقبـل، ديوانه / ٢٥٩ برواية «كحـلْمَة» مكان «كلمـة». وعلى هذه الرواية فـلا شاهد فى البيت وهو من قصيدة مطلعها:

سائل بكبشة دارس الأطلالِ قد هيَّجَتْك رسومُها لسؤال

من شواهد اللسان: «لمم»

وفى هامش القرطبى الواو وفى «وذلك» زائدة كقول أبى كبير الهذلىّ:

فإذا وذلك ليس إلا حينه وإذا مضى شىء كأن لم يَفْعَلِ

ويقال أيضًا: أصابت فلان لَمّة من الجن، وهى المسّ والشىء القليل.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وأنّه هُوَ أضْحك وأبْكى﴾ = ٤٣

ـ قال الشاعر:

١٩١٢ ـ السّنُّ تَضْحك والأَحْشاء تَـحْتَرِقُ ... وإنما ضِحْـكُها زُورٌ ومُخـتلَقُ(١) [١١٧/١٧]

يارُبَّ بـاكٍ بَعَيْـنٍ لا دمــوع لهـا ... ورُبَّ ضَاحِـكِ سِـنٍّ ما به رَمَقُ

قال الحسن: أضْحَكَ الله أهْل الجنَّة فى الجنّة، وأبـكى أهل النّار فى النار، وقال الضّحاك: أضحَك الأرْضَ بالنّبات، وأبكى السّماء بالمطر.

وقيل: أضْحك الأشجار بالنَّوّار، وأبكى السّحاب بالأمطار.

وقال محمد بن على الترمذى: أضْحَك المؤمن فى الآخرة، وأبكاه فى الدّنيا.

وقال بسّام بن عبدالله: أضْحك الله أسنانهم، وأبكى قلوبهم.

وأنشد البيتين السّابقين.

---

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

القمر

﴿ويَقُولُونَ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ = ٢

ـ قال لقيط:

١٩١٣ ـ حتَّى استمرَّتْ على شَزْرٍ مريرتُهُ مُرُّ العزيمةِ لاقَحْمًا ولا ضَرعًا[١] [١٢٧/١٧]

قال القرطبىّ: «مُسْتمر»: ذاهب، من قولهم: مرَّ الشىء واستمرّ: إذا ذهب، قاله أنس وقتادة، ومجاهد والفراء والكسائى وأبو عبيدة. واختاره النحاس.

وقال أبو العالية والضحاك: مُحْكم قوىٌّ شديد. وهو من المِرّة وهى القوّة كما قال لقيط.

وقال الأخفش: هو مأخوذ من إمرار الحبل وهو شدّة فتله.

ـ قال الشاعر:

١٩١٤ ـ * وليسَ على شىءٍ قويم بمُسْتَمِرْ * [٢] [١٢٧/١٧]

قال القرطبى: قيل: معناه مرٌّ من المرارة، يقال: أمرّ الشىء صار مُرًّا، وكذلك مرّ الشىء يَمَرّ بالفتح مرارةً فهو. مُرّ وأمرّه غيره، ومرّه.

وقال الربيع: مستمر نافذ:

وقال يمان: ماض.

وقال أبو عبيدة: باطل.

وقيل: دائم.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

---

(١) ديوانه / ٤٩ من قصيدة مطلعها:

يا دار عمرة من مُحْتَلّها الجرعا هاجت بى الهم والأحزان والوجعا

والجرْع مفعول «لمحتل»، والمريرة: الفتل الشديد، والشزر: الذى لا يقبل على وجهه، أى قتل مقلوبا ورواية الديوان: «مُسْتحكم السّنّ» مكان «مر العزيمة».

(٢) هو لامرىء القيس، ديوانه/ ١١٧، والبيت بتمامه:

ألا إنما الدهر ليالٍ وأعصُرٌ وليس على شىء قويم بُمْستِمرْ

من شواهد البحر ٨/ ١٧٤

الرحمن

﴿الشَّمْس والقمر بِحُسْبَان﴾ = ٥

ـ قال الشاعر:

١٩١٥ ـ * .. لَثَوَيْتَ غيرَ مُحسَّب * (١) [١٧/ ١٥٣]

قال القرطبى: «بحُسبان»: أى يجريان بحساب معلوم فأضمر الخبر.

قال ابن زيد وابن كيسان: يعنِى أن بهما تحسب الأوقات والآجال والأعمار.

وقال السّدىّ: «بحسبان»: تقدير آجالهما، أى تجرى بآجال كآجال الناس فإذا جاء أجلُهما هلكا.

وقال الضّحاك: «بحسبان»: بِقَدر..

وقال مجاهد: بحسبان كحسبان الرّحى، يعنى: قطبها يدوران فى مثل القطب.

والحُسبان قد يكون مَصْدر حَسَبْتُه أحسُبه بالضم حَسْبًا وحُسبانًا مثل الغُفران والكُفْران والرُّجحان، وحسابة أيضاً: أى عَدَدْته.

والحُسْبان أيضًا بالضم: العذاب، والسّهام القصار، الواحدة: حُسْبانة، والحُسْبانة أيضًا: الوسادة الصغيرة، تقولُ منه: حَسَّبْتُه: إذا وسَّدْته.

ومن ذلك قَوْل الشاعر السّابق، أى غير مُوسّد، يعنى غير مكرّم، ولا مُكفّن.

---

(١) البيت بتمامه كما فى اللسان: «حسب»

لَتَقَيْتَ بالوجعاء طعنة مُرهَفٍ مُرَّانَ أو لثويت غير مُحسَّب

وقد نسبه إلى نهيك الفزارىّ يخاطب عامر بن الطفيل، وقد شرحه بقوله:

الوجْعاء: الاست. يقول: لو طعنتُك لولّيتنى دُبُرك، واتقيت طعنتى بوجعائك، ولثَويت هالكًا غير مكرّم، لا موسّد ولا مكفّن.

أو معناه: أنه لم يَرْفعك حسبُك فينجّيك من الموت، ولم يُعظّم حَسَبُك.

﴿والحبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحان﴾ = ١٢

ـ قال النّمِر بن تولْب:

١٩١٦ ـ سـلامُ الإلـه وريحانهُ ورحْـمَـتُـه وسـمـاءٌ دِرَرْ[١][١٥٧/١٧]

قال القرطبى: عن ابن عـباس ومجاهد والضّـحاك: الرّيحان: الرِّزق وهـى لغة حمير.

وعن ابن عباس أيضًا والضّحاك وقتادة: الريحان الذى يُشم.

وعن ابن عباس أيضًا: خضرة الزرع.

وقال ابن جبير: هو ما قام على ساق.

وقال الفراء: «العصْف المأكول» من الزرع، والرّيحان: ما لا يؤكل.

وقال الكلبى: إن العـصْف: الـورق الذى لا يـؤكل، والـرّيحـان: هو الحَـبّ المأكول.

وقيل: الريحان: كل بقـلة طيبـة الرّيح سمـيت ريَحْانًـا، لأن الإنسان يراح لـها رائحة طيّبة، أى يشمّ. فهو فَعْلان من الرائحة.

وأصل الياء فى الكلمة واوٌ قلب ياء للفرق بينه وبين الروحانى وهو كل شىء له روح

---

(١) ديوانه / ٥٥ من قصيدة مطلعها:

تصابى وأمسى علاه الكبر وأمسى لجمرةَ حبل غُرَرْ

وفى هامش الديوان: «جمرة»: اسم امرأته، و«حبل غرر»: أراد أن ميثاقها غرور أى غير ثقة.

وبعد الشاهد:

غمامٌ يتنزل رزق العباد فأحيا البلاد وطاب الشجر

من شواهد الطبرى: ٢٧/ ٧٢، واللسان: «روح».

ويجوز أن يكون على وزن فَيْعلان، فأصله ريْوحَان، فابدل من الواو ياء وأدغم كهيّن وليّن، ثم ألزم التخفيف لطـوله ولحاق الزائدتَيْن الألف والنّون والأصل فيما يتركب من الراء والواو والحاء: الاهتزاز والحركة.

وفى الصحاح: الرّيحان: نَبْت معروف: والرّيحان: الرِّزق.

تقول: خرجت أبغى رَيْحانَ الله. ومن ذلك بيت النمرِّ بن تولَب.

﴿يطُوفُون بَيْنَها وبَيْنِ حَميمٍ آن﴾ = ٤٤

ـ قال النابغة الذُّبيانى:

١٩١٧ ـ وتخْضَبَ لِحْيَةٌ غَدرَتْ وخانتْ ... بأحْمرَ من نجيع الجوف **آنِ**[1] [١٧/ ١٧٥]

قال القرطبى: فى قولـه تعالى: ﴿آن﴾ ثـلاثة أوجه: أحدهـا: أنه الّذى انتـهى حرّهُ، قاله ابن عباس وسعيد بن جبير والسّدى، ومنه قول النابغة.

وقال قتادة: «آن» طبخ منذ خلق الله السّموات والأرض يقول: إذا استغاثوا من النار جُعل غياثهم ذلك.

وقال كعب: «آن» واد من أودية جهـنم يجتمع فيـه صديد أهل النار فيـغمسون بأغلالهم فيها حتى تنخلع أوصالهم.

وعن كعب: أنه الحاضر، وعن مجاهد: أنه الذى قد آن شربه، وبلغ غايته.

---

(١) ديوانه /٢٥٨ من قصيدة يهجو بها يزيد بن عمرو بن الصَّعق الكلابّى مطلعها:

لعمرُك ما خشيتُ على يزيد ... من الفخر المضّلل ما أتانى

وفى هامشه:

«لحية غدرت وخانت» أسند الغدر والخون إلى اللحية على سبيل المجاز العقلى، والمراد: صاحبها. ووجه تخصيص اللحية بالذكر من بين أجـزاء البدن، لأنهم كانوا إذا عاهدوا أو تكلموا فى أمر مهم، وضعوا أيديهم على لحاهم، أى ليس كلامهم كلام غلمان بل هو كلام كهول عقلاء.

«نجيع» دم محض.

من شواهد الطبرى ٢٧/ ٨٤

الجمعة

﴿فاسْعَوْا إلى ذِكْر الله﴾ = ٩

ـ قال زهير:

١٩١٨ ـ * سَعى بَعْدهم قومٌ لكى يُدْرِكُوهم * [(١)] [١٨/١٠١]

قال القرطبى: اختلف فى معنى السّعى هاهـنا على ثلاثة أقوال: أولها: القَصْد، قال الحسن: والله ما هو بِسعْى على الأقدام، ولكنه سعى بالقلوب والنية.

الثانـى: إنه العمل كـقوله تعالـى: ﴿ومَنْ أَراد الآخرة وسَعـى لها سَعْيـها وهو مُؤْمِنٌ﴾[(٢)]. وهذا قول الجمهور. ومن ذلك قول زهير.

ـ قال زهير أيضًا:

١٩١٩ ـ سعى ساعِيا غَيْطِ بن مُرَّة بعدما تَبَزَّلَ ما بين العشيرةَ بالدّمِ[(٣)] [١٨/١٠١]

استشهد به على ما استشهد به زهير فى شعره السّابق.

---

(١) ديوانه / ٦٣ من قصيدة يمدح بها سنان بن أبى حارثة المرّى، مطلعها:
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيق فالثّقل
وعجزه.
* فلم يفعلوا ولم يُليمو ولم يألوا *
وفى هامشه: «لم يليموا»: لم يأتوا ما يلامون عليه، ولم يألوا: لم يقصروا.
(٢) الإسراء / ١٩
(٣) من معلقته المشهورة، وقد سقط الشاهد من ديـوان زهير طبعة صادر بيروت، وليس فى معلقته التى ضمها الديوان مع أن البيت مشهور، وكونه من المعلقة أمر لاريب فيه.
وهو البيت السادس عشر من معلقته التى احتـواها شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات. لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى / ٢٥٢.
وفى شرح الأنبـارى قال الأصمعى: سعـى ساعيا، معناه، عـمل عملاً حسنًـا. و«تبزل»: كان بينهم صلح فشُقّق بالدم. و«تبزل»: تشقّق وتفطّر.
وعنى بالسّاعيين: خارجة بن سنان، والآخر الحارث بن عوف
من شواهد اللسان: «سعى».

الثالث: أن المراد به السّعى على الإقدام

وذلك فضل وليس بشرط، ففى البخارى: أن أبا عبسْ بن جَبْر - اسمه عبدالرحمن، وكان من كبار الصحابة - مشى إلى الجمعة راجلاً، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرَّت قدماه فى سبيل الله حرّمه الله على النار»

ويحتمل ظاهره رابعًا: وهو الجرى والاشتداد.

قال ابن العربي: وهو الذى أنكره الصحابة الأعلمون، والفقهاء الأقدمون.

القلم

﴿نٓ والقلم وما يَسْطُرُونَ﴾ = ١

ـ قال الراجز:

١٩٢٠ ـ مالِي أراكم كُـلكم سكُوتا والله ربِّـى خلق **البهْمُوتا**[1] [١٨/ ٢٢٤]

قال القرطبى: اختلف فى «نٓ»

فعن معاوية بن قرّة عن أبيه يرفـعه إلى النبى ﷺ أنه قال: «ن: لوح من نور». وروى ثابت البنانى أن «نٓ»: الدواة.

وروى مجاهد وغيره أنّ «نٓ»: الحوت الذى تحت الأرض السابعة.

وقال مقاتـل والكلبى اسمه: «الـبَهْموت»[2]، وقال الـراجز فى ذلـك الشـعر السابق.

﴿والقلم﴾ = ١

ـ قال أبو الفتح البُسْتىّ:

١٩٢١ ـ إذا أقسم الأبطال يَوْماً بسيْفِهِمُ وعدّوه مما يكْسِبُ المجدْ والكرَمْ [١٨/ ٢٢٥]

كفى قلمُ الكُتَّابِ عزًّا ورِفْعةً مَدى الدَّهْر أنّ الله أقْسَم بالقلْم[3]

قال القرطبىّ: أقسم بالقلمَ لما فيه من البيان كاللّسان، وهو واقع على كل قلم مما يكْتُب به، مَنْ فى السماء ومَنْ في الأرض، ومنه قول أبى الفتح البستي.

وقال ابن عبّاس: هذا قسم بالقلم الذى خلقه الله، فأمره فجرى بكتابة جميع ما هو كائن إلى يوم القيامة، وهو قلمٌ من نور طوله كما بين السماء والأرض.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) فى تفسير الألوسى ٢٩/ ٢٣: اسمه: «اليهموت» بفتح الياء المثناة التحتية، وسكون الهاء.

(٣) انظر زهر الآداب ١/ ٤٣٢ برواية: «مجداً» مكان: «عزّاً».

﴿وَدُّوالو تُدْهِنُ فيُدْهِنُون﴾ = ٩

ـ قال الشاعر:

١٩٢٢ ـ لَبَعْضُ الغَشْمِ أحزمُ فى أُمور   تنوبُك من مداهنة العِدَهْ[1] [١٨/ ٢٣١]

قال القرطبى:«ودُّوا لو تكفرُ فيتمادون على كفرهم» قول ابن عباس وآخرين.

«ودوا لو ركنْتَ إليهم وتركت الحق فَيُمالِئُونَك»، قول مجاهد.

«ودوا لو تكذب فيكذبون» قول الربيع بن أنس.

«ودّوا لو تُصَانعهم فى دينك فيصانعونك في دينهم» قول الحسن.

«ودوا لو تنافق وترائى فينافقون ويراءون» قول زيد بن أسلم.

وهناك أقول أخرى أقربها: المقاربة فى الكـلام والتلّين في القول كما فى الشعر السابق.

﴿زَنِيم﴾ = ١٣

ـ قال الشاعر:

١٩٢٣ ـ زَنِيمٌ تداعاه الرِّجالُ زِيادةً   كما زِيد فى عَرْض الأديم الأكارِعُ[2][١٨/ ٢٣٤]

قال القرطبى: قال ابن عباس: الزّنيم: المُلْصَق بالقَوْم الدّعىّ.

ومن ذلك قول الشاعر.

وعن ابن عباس أيضًا: أنه رجُلٌ من قُريش كانت له زَنَمَةٌ كزَنَمَةِ الشّاة.

وقال عكرمة: هو اللئيم الذى يعرف بلؤمه كما تعرف الشّاة بزنمتها.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم ينسبه الطبرى فى تفسيره، وكذلك أبـو حيّان في بحره. وفى اللسان: «زنم» نسبه ابن برى للخطيم التميمىّ ـ جاهلىّ. وعلق صـاحب اللسان بقوله: وجدت حاشية صورتها الأعرف: أن هذا البيت لحسّان.

وهو بيت مفرد فى ديوان حسان ١/ ٤٩١، وقد نسبه إلى حسان أبو حيان فى البحر ٨/ ٣٠٥

ـ قال الشاعر:

١٩٢٤ ـ زينمٌ ليس يَعْرِف مَنْ أبوه؟ بغيّ الأمِّ ذُو حَسَبٍ لئيمِ[١][١٨/ ٢٣٤]

ـ وقال حسان:

١٩٢٥ ـ وأنت زنيمٌ نِيط فى آل هاشم كما نِيط خَلْف الراكب القَدَحُ الفَرْدُ[٢][١٨/ ٢٣٤]

قال القرطبى: عن سعيد بن المسيب وعكرمة: «الزنيم»: هو ولد الزّنى الملحق بالنّسب فى القوم، وكان الوليد دعيًّا فى قريش ليس من سِنْخِهم، ادّعاه أبوه بعد ثمانى عشرة سنة من مولده وعلى هذا المعنى ورد البيتان الأخيران.

(١) قائله مجهول، وهو من شواهد الطبرى ٢٩/ ١٧

(٢) ديوانه / ٣٩٨ من قصيدة يهجو بها أبا سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، مطلعها:

لقد علم الأقوام، أن ابن هاشم هو الغُصنُ ذو الأفنان لا الواحدُ الوغدُ

من شواهد الزمخشرى ٥/ ٥٨٧

وفى مشاهد الإنصاف ذكر أنه لحسان يخاطب الوليد بن المغيرة

يقول: إنه زنيمٌ، أى معلّق فى آل هاشم كالزنمة فى الإهاب، وهى قطعة جلد صغيرة تترك معلقة بطرفه، فشبهه بها، وشبهه بالقدح المنفرد الفارغ المعلق خلف الراكب.

من شواهد الطبرى ٢٩/ ١٧، والبحر ٨/ ٣٠٥، واللسان: زنم.

نوح

﴿أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا ناراً﴾ = ٢٥

أنشد أبو بكر بن الأنبارى:

١٩٢٦ ـ الخَلْق مُجْتمعٌ طَوْرًا ومفْتَرِقٌ والحادِثاتُ فنونٌ ذات أطوار(١) [١٨/٣١١]

لا تعجبن لأَضداد إنِ اجْتَمَعْت فالله يجْمع بين الماء والنَّار

قال القرطبى: يعنى عُذّبوا بالنّار فى الدّنيـا مع الغرق فى الدّنيا فى حالة واحدة، كانوا يغرقون فى جانب ويحترقُون فى الماء من جانب.

والله تعالى يجمع بـين الأضداد بقدرته، وفى مثل هذا المعنى أنـشد أبو بكر بن الأنبارى البيتين السابقين.

---

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

القيامة

﴿ولَوْ ألْقَى مَعاذِيرَه﴾ = ١٥

ـ قال الشاعر:

١٩٢٧ ـ ولكنّها ضَنَّتْ بمَنزِلِ ساعـةٍ ... عَلَينا وأَطّتْ فوقها **بالمعاذِرِ**(١) [١٩/٩٩]

قال القرطبي: معناه: ولو أرْخى ستوره والسِّتر بلغة أهل اليمن: معذار، قاله الضّحاك، ومنه قول الشاعر.

قال الزجاج: المعاذر: السّتور، والواحد: مِعْذار، يريد أن يخفى عمله فنفسه شاهدة عليه.

ـ قال الشاعر:

١٩٢٨ ـ وإيّاكَ والأمْرَ الّذى إنْ توسَّعْت ... مواردُه ضاقت عليك المصادرُ(٢) [١٩/٩٩]

فما حَسَنٌ أن يَعْذِرِ المْرءُ نَفْسه ... وليس له مِن سائر الناسِ عاذِرُ

قال القرطبي: وقيل: أىْ ولَوْ اعتذر، فقال: لم أفْعَل شيئًا لكان عليه من نفسه مَنْ يشهد عليه من جوارحه.

وقال مقاتل: أى لو أدلى بِعُذْر أو حُجّة لم ينفعه ذلك.

فالمعاذير على هذا مأخوذةٌ من «العُذْر» ومن ذلك البيتان السابقان.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) فى بهجة المجالِس، وأنس المُجالس ٢/٢٦٣ غير منسوبين

ـ قال النابغة:

١٩٢٩ ـ ها إنَّ ذى **عِذْرَةٌ** إلاّ تَكُنْ نَفعتْ فإن صاحِبَها مشارِكُ النّكدِ[١] [١٩/٩٩]

ويرى القرطبى أن الأظهر أنه الإدلاء بالحجة، والاعتذار من الذنب. ومن ذلك قول النابغة.

والعِذْرة فى بيت النابغة اسم هيئة مثل الرِّكْبة والجِلْسة.

(١) ديوانه / ٨٩ من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، ويعتذر إليه، مطلعها:

يا دارميّة بالعلياء فالسّنَدِ أقوتْ وطال عليها سالِفُ الأبدِ

وفى هامشه: «العِذرة» بكسر العين: العذر.

و«مشارك»: مخالَط وملابس.

ومعنى البيت: إن لم يقبل هذا العذر فإنى لا يفارقنى الحزن

من شواهد اللسان: «عذر»

الإنسان

﴿عَيْنًا فيها تُسمَّى سَلْسَبِيلاً﴾ = ١٨

ـ قال حسّان رضى الله عنه:

١٩٣٠ ـ أ ـ يَسْقُون مَنْ ورد البَرِيص عليهمُ بَردى يُصَفَّقُ بالرَّحيق **السَّلْسلِ**(٢)[١٤١/١٩]

قال القرطبى: السّلسبيل: الشّراب اللّذيذ. وهو فَعْليل من السلاسة، تقول العرب: هذا شرابٌ سَلِسٌ وسَلْسال وسَلْسَل، وسَلْسَبِيل بمعنًى أى طيبّ الطعم لذيذه.

وماء سلْسَل وسَلْسَال: سهل الدخول فى الحلق لعذوبته وصفائه، والسُّلاسل بالضم مثله.

وقال الزجاج: السّلسبيل فى اللّغة اسم لما كان فى غاية السّلاسة، فكأن العين سمّيت بصفتها.

وعن مجاهد قال: «سَلْسبيلاً»: حديدة الجرْى تسيل فى حُلوقهم انسلالا.

وعن ابن عباس: إنها الحديدة الجَرْى، ومنه، قول حسّان رضى الله عنه.

وقال أبو العالية: إنما سُمِّيت سَلسبيلا، لأنها تسيل عليهم فى الطرق وفى منازلهم.

وقال قتادة: سلسة منقادٌ ماؤها حيث شاءوا

وقال القفّال: أى تِلك عَيْنٌ شريفة فَسَلْ سبيلاً إليها.

---

(١) ديوانه / ١٨٣

من شواهد ابن يعيش ٣/ ٢٥، ٦/ ١٣٣، والخزانة ٢/ ٢٣٦ والهمع والدرر رقم ١٢٥٢، والأشباه والنظائر رقم ٥١١ من قصيدة مطلعها:

أسألْتَ رسم الدّار أم لم تسألِ بين الجوابى فالبُضَيْع فحوْمَلِ

إلى أن يقول:

لله درّ عصابة نادمتهم يومًا بجِلّق فى الزّمان الأول
يمشون فى الحُلل المضاعف نَسْجها مشى الجِمالِ إلى الجمال البُزَّل

﴿نَحْن خَلَقْناهم وشَدَدْنا أَسْرَهُم﴾ = ٢٨

ـ قال ابن أحمر يصف فرسًا:

١٩٣٠ـ ب ـ يَمْشِى بأوظِفَةٍ شِدَادٍ أَسْرُهَا صُمٍّ السّنابكِ لا تَقِى بالجَدْجَدِ(١)[١٤٩/١٩]

قال القرطبى: قال مجاهد فى تفسير: «الأسر» هو الشّرج أى إذا خرج الغائط والبول تقبّض الموضع.

وقال ابن عباس ومجاهد ومقاتل: الأسر: الخلق، يقال فرس شديد الأسّر أى الخلق. وقال ابن زيد: الأسّر: القوّة. ومن ذلك قول ابن أحمر.

---

(١) ديوانه / ٥٦، من قصيدة مطلعها:

أفد الرحيل وليته لم يأفد واليوم عاجله ويعذل فى غد

وفى الديوان: «يخدى» مكان: «يمشى»، وخدى الفرس: أسرع

وفى هامشه:

الوظائف: مستدقّ السّاق، و«الجدجد»: الأرض الصّلبة.

و«لا تقى بالجدجد: لا تتوقّاه ولا تتهيبّه

من شواهد الحيوان ٣/ ٥٢٣، والجمهرة ١/ ١٣٣، واللسان: «وقى»

المرسلات

﴿إنّها تَرْمى بشرَرٍ كالقَصْرْ﴾ = ٣٢

ـ قال الشاعر:

١٩٣١ ـ كأنَّهُمُ قَصْراً مصابيحُ راهبٍ بمَوْزَنَ روّى بالسَّليط ذُبالَها(١) [١٩/١٦٣]

قال القرطبى: القَصْر: واحد القصور، وقصْر الظّلام: اختلاطه.

يقال: أتيته قَصْرًا أى عَشِيًّا فهو مشترك.

ومن ذلك قول الشاعر.

---

(١) من شواهد اللسان: قصر، ونسبه إلى كثير عزّة.
واستدل به على أن: قصر العشىّ يقصُرُ قُصوراً: إذا أمسيت
ويقال: أتيته قصراً أى عشيًا، ثم ذكر الشاهد.
وبعده:
هُمُ أهلُ ألواحِ السّرير ويُمْنَةٌ قرابينُ أردافٍ لها وشِمالَها
و«الأرداف»: الملوك فى الجاهلية، والاسم منه: الرِّدافة
والرِّدافة: أن يجلس الرِّدف عن يمين الملك، فإذا شرب الملك شرب الرِّدف بعده قبل الناس.
وانظر ديوان كثير / ٧٩ من قصيدة مطلعها:
خليلىَّ إنْ أم الحكيم تحمّلت وأخلت لخيمات العُذَيب ظلالَها
وفى القاموس: القصر ـ اختلاط الظلام، وفى هامش الديوان: موزن: بلد بالجزيرة
والسليط: الزيت، والذبالة: الفتيلة

التكوير

﴿والليل إذا عسعس﴾ = ١٧

ـ قال علقمة بن قُرْط:

١٩٣٢ ـ حتى إذا الصبح لها تَنَفّسا   وانجاب عنها ليلُها **وعَسْعسا**[1][٢٣٦/١٩]

قال القرطبى: قال الفراء: أجمع المفسّرون على أن معنى عسعس: أدبر.

وذهب الفراء إلى أن العرب تقول: عسعس، وسعسع: إذا لم يبق منه إلا اليسير.

وقال الخليل وغيره: عسعس: إذا أقبل أو أدبر.

وقال المبرد: هو من الأضداد، والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد.

وهو ابتداء الظلام فى أوله، وإدباره فى آخره.

ومن ذلك قول علقمة بن قرط.

---

(١) نسبه الزمخشرى فى كشافه ٧١١ إلى العجاج، وفى ديوان العجاج / ١٣١ ورد الرجز على النحو التالى:

حتى إذا الصبح له تنفسا
غدا بأعلى سحرٍ وأجرسا

وفى مشاهد الإنصاف / ٦٥: وتنفس الصبح: اتساع ضوئه، أو إقباله بضوء ونسيم، وضمير «لها» للشمس، وقيل للمفازة، وانجاب: انقطع وانفصل عنها الظلام.

و«عسعس»: ولّى مدبرًا وزال ظلامه، فهو توكيد لما قبله. ويجوز أن الضمير لبقرة وحشية مثلاً من شواهد الطبرى ٣٠/ ٥٠، والبحر ٨/ ٤٣٠

ـ قال رؤبة:

١٩٣٣ ـ ياهِنْد ما أسْرَعَ ما **تَسَعْسعا** من بَعد ما كان فتىً **سَرَعْرعًا**(١)[٢٣٧/١٩]

قال القرطبى: وهذه حجة الفرّاء.

وقال القرطبى: ذهب الفراء إلى أن العرب تقول: عَسْعس وسَعْسَع: إذا لم يبق منه إلا اليسير كما قال رؤبة.

ـ وقال امرؤ القيْس:

١٩٣٤ ـ **عَسْعَس** حتّى لو نَشاء أدْنَا كان لنـا من ناره مَقْبَسُ (٢) [٢٣٧/١٩]

قال القرطبى: فهذا يدل على الدنّو.

---

(١) الذى فى ديوان رؤبة /٨٨:

لما رأتنى أم عمرو أصلعا وقد ترانى لينا سرعرعا.

وفى اللسان: «سعسع»: وسعسع الشي وغيره وتسعسع: قارب الخطو واضطرب من الكبر أو الهرم، واستدل على ذلك بقول رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها:

قالت ولم تأل به أن يسمعا
ياهند ما أسرع ما تسعسعا
من بعد ما كان فتى سرعرعا

أخبرت صاحبتها عنه أنه قد أدبر وفنى إلاّ أقله.

والسرعرع فى اللسان: «سرع»: الشاب الناعم اللدن، والسرعرعة من النساء: اللينة الناعمة.

(٢) نسبه القرطبى إلى امرىء القيس وليس فى ديوانه.

من شواهد معانى الفراء ٣/ ٢٤٢

وفى اللسان: «عسس»: قال الفراء: كان بعض أصحابنا يزعم أن عسعس معناه: دنا من أوله وأظلم، وكان أبو البلاد النحوى ينشد:

عَسْعس حتّى لو يشاء أدْنا كان له من ضوئه مقْبَسُ

ـ قال الشاعر:

١٩٣٥ ـ حتَّى إذا ما لَيْلُهن عَسْعَسَا ركِبن من حَدّ الظّلام حِنْدَسا(١) [٢٣٧/١٩]

فهذا يدل على أن «عَسْعس» أظلم.

ـ قال امرؤ القيس:

١٩٣٦ ـ *ألـمّـا على الرّبع القديمِ بعَسْعسا *(٢) [٢٣٧/١٩]

فـ«عسعس»: موضع بالبادية

ـ قال الراجز:

١٩٣٧ ـ *وعَسْعَسٌ نِعْم الفَتى تَبَيَّاهْ *(٣) [٢٣٧/١٩]

فـ«عسعس»: اسم رجل.

ـ أنشد أبو عمرو:

١٩٣٨ ـ كمنَخْر الذِّئب إذا تعسعسا(٤) [٢٣٧/١٩]

قال أبو عمرو: والتعْسعس: الشّمّ

قال القرطبى: والتَّعَسْعُس أيضًا: طلب الصيد.

---

(١) فى اللسان: «الحندس»: الظلمة، وفى الصحاح: الليل الشديد الظلمة

(٢) مطلع قصيدة يتوجع فيها من مرض بأرض الروم، وعجزه

* كأنى أنادى أو أكلم أخْرَسا *

انظر ديوانه / ١٣٣

(٣) من شواهد اللسان: «بيى» وبعده:

* منا يزيدٌ وأبو محيّاه *

قال ابن الأثير: أبو محياه كنية رجل، واسمه: يحيى بن يعلى.

(٤) من شواهد اللسان: «عسس»

الانشقاق

﴿إنّه ظَنّ أنْ لنْ يَحُورَ﴾ = ١٤

ـ قال لبيد:

١٩٣٩ ـ وما المَرْءُ إلا كالشِّهاب وضَوْئه   يَحورُ رَمادًا بعد إذ هُو ساطِعُ[1][١٩/ ٢٧١]

قال القرطبيّ: لن يَحور: لن يرجع حيًّا، يقال: حار يحور: إذا رجع ومن ذلك قول لبيد.

وقال عكرمة وداود بن أبى هند: «يحور» كلمة حبشية، ومعناها: يرجع.

وقال ابن عباس: ماكنت أدرى ما يحور؟ حتى سمعت أعرابية. تدعو بنتًا لها: حُورى أى ارجعى إلىّ، فالحوْر فى كلام العرب الرجوع، ومنه قوله عليه السلام: «اللهم إنِّى اعوذبك من الحوْر بعد الكورِ»[2] يعنى من الرجوع إلى النقصان بعد الزيادة، وكذلك الحُور بالضم.

وفى المثل: «حَوْر فى محارة»[3] أى نقصان فى نقصان يضرب للرجل إذا كان أمره يُدْبِر.

ـ قال الشاعر:

١٩٤٠ ـ واستَعْجَلُوا عن خفيف المضْغِ: فازْدَرَدوا   والذَّمُ يَبْقَى وزادُ القَوْمِ فى حُور[4][١٩/ ٢٧١]

---

(١) ديوانه / ٨٨، من قصيدة مطلعها:

بلينا وما تبلى النجوم الطوالعُ   وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

من شواهد الأشمونى ١/ ٢٢٩، واللسان: «حور».

(٢) ذكره مسلم فى «الحج». انظر المعجم المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٤٧٨١

(٣) انظر كتاب الامثال لأبى عبيد القاسم بن سلام / ١١٨

(٤) نسبه في اللسان: «حور» إلى سُبيع بن الخطيم، وكان بنوصُبْحِ أغاروا على إبله فاستغاث بزيد الفوارس الضّبّى فانتزعها منهم، فقال يمدحه:

لولا الإله ولولا مجد طالبها   للهْوجُوها كما نالوا من العير

واستعجلوا من خفيف..

واللهوجة: أن لا يبالغ فى إنضاج اللحم أى أكلوا لحمًا من قبل أن ينضج وابتلعوه.

ـ قال الراجز:

١٩٤١ ـ * في بئر لا حورٍ سرَى ولا شعَرْ * (١) [١٩/ ٢٧١]

استدل على أن الحُور أيضًا: الهَلكة.

١٩٤٢ ـ فأصبَحْت كُنْتِيًا وأصبحت عاجنًا وشرّخِصَال المرء كُنْتُ وعاجِنُ(٢)[١٩/ ٢٧٢]

استشهد به على أن الحديث السّابق روى: أعوذُ بك من الحَوْر بعد الكَوْن»

ومعناه: انتشار الأمر بعد تمامه

وسئل مَعْمَر عن «الحور بعد الكون» فقال هو الكنتى، فقال له عبدالرّزّاق: وما الكُنتى، فقال: الرجل يكون صالحا، ثم يتحوّل رجل سوءٍ.

قال أبو عمرو: يقال للرجل إذا شاخ: كنتيّ نسب إلى قوله: كنت فى شبابى كذا، ومن ذلك البيت الشاهد.

والكانىُّ هو الذى يقول: كان لى مال، وكنت أهب، وكان لى خيل وكنت أركب.

---

(١) للعجاج، ديوانه / ١٤ وهو من أرجوزة طويلة بدأها بقوله:

قد جبر الدين الإله فجبر

وعوّرَ الرحمنُ من ولى العَوَرْ

من شواهد: معانى القرآن للفراء ١/ ٨، والخصائص ٢/ ٤٧٧، وابن يعيش ٨/ ١٣٦، والخزانة ٢/ ٩٥، ٤/ ٤٩٠، واللسان: «حور»

(٢) نسبه فى الهمع رقم ١٧٨١ إلى الأعشى.

من شواهد: المقرّب ٢/ ٧٠، والأشمونى ٤/ ١٨٩، واللسان: «عجن»، «كون»

وما رواه الدرر رقم ١٧٨١ هو رواية اللسان فى «عجن»

انظر ملحقات ديوان الأعشى فى كتاب: الصبح المنير فى شعر أبى بصير / ٢٥١

﴿لَهُم أجْرٌ غيرُ مَمْنون﴾ = ٢٥

ـ قال أخو يَشْكُر:

١٩٤٣ ـ فَتَرى خَلفهُنَّ مِنْ سُرْعَة الرّجْـــع مَنِينًا كأنّـه أهباءُ[1] [١٩/ ٢٨٠]

قال القرطبى: «غير ممنون» أى غير منقوص ولا مقطوع.

يقال: مَنَنْت الحبلَ: إذا قطعته.

وسأل نافع بن الأزرق ابن عباس عن قوله: «لـهم أجر غير ممنون»، فقال: غير مقطوع، فقال: هل تعرف ذلك العرب؟ قال نعم قد عرفه أخو يشكر حيث يقول، وذكر البيت الشاهد.

قال المبرد: «المنين»: الغبار، لأنها تقطعه وراءها، وكلّ ضعيف منين وممنون.

وقيل: غير ممنون: لا يُمَنُّ عليهم به.

---

(١) فى اللسان: «هبا»: الهباء: التراب الذى تطيّره الريح.

وقال ابن سيده وغيره: الهَبْوة: العبوة، والهباء: الغبار.

وقيل: هو غبار شبه الدخان ساطع فى الهواء.

الغاشية

﴿وجوهٌ يومَئذٍ خاشعةٌ عاملةٌ ناصِبَةٌ﴾ = ٢ ـ ٣

ـ أنشد أبو عمرو:

١٩٤٤ ـ * لَعْوًا إذا لاقيته **تَقَهّلا** * (١) [٢٠/٢٨]

قال القرطبيّ: ﴿وجوهٌ يَوْمئذٍ خاشعةٌ عاملة ناصِبةٌ﴾

قال سعيد بن جبير وزيد بن أسلم: هم الرّهبان أصحاب الصّوامع.

وروى عن الحسن قال: فلما قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشام أتاه راهب شيخ كبير متقهِّل، عليه سواد، فلمّا رآه عمر بكى، فقيل له: يا أمير المؤمنين ما يبكيك؟ قال: هذا المسكين طلب أمرًا فلم يصبه، ورجا رجاء فأخطأه، وقرأ قوله الله عز وجل: ﴿وجوه يومئذ خاشعةٌ ـ عاملة ناصبةٌ﴾.

قال الكسائي: التّقهّل: رثاثة الهيئة، ورجل متقهِّل يابس الجلد، سيىء الحال مثل المتقحِّل. وقال أبو عمرو التّقهّل: شكوى الحاجة. وأنشد الشاهد السّابق.

والقهْل: كفُران الإحسان: وقد قَهَل يِقْهَلُ قَهْلاً: إذا أثنى ثناء قبيحًا وأقْهَل الرّجل: تكلّف ما يعيبه ودنّس نَفْسه.

وانقهل: ضَعُف وسَقَط.

---

(١) من شواهد اللسان: «قهل»، وذكر اللسان أن: «التقهّل»: شكوى الحاجة وأنشد:

فلاَ تكونَنّ ركيكًا تَنْتلا
لَعْوًا إذا لاقيته تقهّلا
وإن حَطَأْت كَتِفَيْه ذرْملا

وفسّر اللسان ماغمض من الكلمات فقال

الركيك: الضعيف، والتنتل: القذر، والذرملة: إرسال السّلْح

وفى أساس البلاغة «قهل»: اللّعو: الحرْص، قال: كأنّها كلبة لعوة أى حريصة.

الفجر

﴿ألم ترَ كَيْف فَعل ربُّك بعاد. إرَمَ ذاتِ العِماد﴾ = ٦ ـ ٧

ـ قال قيس الرّقيات:

١٩٤٥ ـ مَجْدًا تلِيدًا بَناهُ أوّلهم   أدْرَكَ عادًا وقبله إرَما(١)[٢٠/٤٥]

قال القرطبى: «إرم» قيل: هو سام بن نوح، قاله ابن إسحاق.

وروى عطاء عن ابن عباس. قال: عاد بن إرم، فـ«إرم» على هذا أبو عاد، وعاد بن إرم بن عوص بن سام بن نوح.

وعلى القَوْل الأول هو اسم جدّ عاد.

وقيل: هما عادان. فالأولى هى إرَم، قال الله عز وجل. «وأنه أهلك عادًا الأولى»(٢)، فقيل لعقب عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح: عاد، كما يقال لبنى هاشم: هاشم.

ثم قيل للأولين منهم: عادٌ الأولى، و«إرم» تسمية لهم باسم جدهم، ولمن بعدهم: عادٌ الأخيرة. ومن ذلك قول قيس بن الرّقيات.

---

(١) ديوانه / ١٥٥ من قصيدة يمدح بها عبدالعزيز بن مروان مطلعها:

طرقتْهُ أسماءُ أم حلَما   أم لم تكن من رجالنا أمَمَا

وبعد الشاهد:

يُنْكِر لا، إن «لا» لِمنكرةٌ   من فيه إلاّ محالفًا نَعما

وفى هامش الديوان: أى لا يقول «لا» إلا إذا أتبعها بنَعم.

(٢) النجم/ ٥٠

البلد

﴿فلا اقْتَحَم العَقَبَة﴾ = ١١

ـ أنشد بعضهم:

١٩٤٦ ـ إنى بُليتُ بأرْبــعٍ يَرْمينَنـــى   بالنّبْل قد نَصبوا علىّ شِراكا[1][٢٠/٦٧]

إبليسُ والدّنيا ونفسى والهوى   من أين أرجو بينهُن فكاكــا

يارَبّ ساعدنى بعفو إنّنـــى   أصبحت لا أرجو لهن سواكا

اختلف المفسرون فى معنى «العقبة»؛ قال القرطبى قيل: «العقبة» خلاصه من هول العرْض.

وقال قتادة وكعب: هى نارٌ دون الجسْر.

وقال الحسن: هى والله عقبة شديدة: مجاهدة الإنسان نَفْسه وهواه، وعدوّه الشيطان.

وأنشد بعضهم الأبيات السابقة فى هذا المعنى.

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات

الشّمس

﴿والأرضِ وما طحَاها﴾ = ٦

- قال الشاعر:

١٩٤٧ - وما تَدْرِى جَذِيمةُ مَنْ **طحاها** ولا مَنْ ساكِنُ العرْشِ الرّفيعِ[(١)] [٢٠/ ٧٥]

قال القرطبى: طَحْوُها: بَسْطُها، كذا قال عامة المفسرين.

قال الحسن ومجاهد وغيرهما: «طحاها» و«دحاها» واحد: أى بسطها من كل جانب.

وعن أبى عمرو: طَحَيْتُ: اضطجعت.

وعن ابن عباس: طحاها: قسمَها، وقيل: خلقها.

ومن ذلك الشاهد السّابق.

- **قال علقمة:**

١٩٤٨ - **طحا بك** قلبٌ فى الحسان طَروبُ بُعَيْد الشَّبابِ عَصْرَ حان مشيبُ[(٢)][٢٠/ ٧٥]

قال أبو عمرو: طحا الرَّجلُ: إذا ذهب فى الأرض. يقال: ما أدرى أين طحا؟ ويقال: طحا به قلبه، إذا ذهب به فى كل شىء

ومن ذلك قول علقمة.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) من قصيدة يمدح بها الحارث بن أبى شمّر الغسّانى. والشاهد مطلع القصيدة. انظر ديوانه / ١١ من شواهد اللسان طحا.

الضحى

﴿ووَجَدَك ضَالاً فَهَدى﴾ = ٧

ـ قال الشاعر:

١٩٤٩ ـ هذا **الضّلال** أشاب مِنّى المفَرِقا   والعارضيْن ولم أكن مُتحقّقا[1] [٢٠/٩٧]

عجباً لعَزَّةَ فى اختيــار قطِيعتى   بعد الضّلال فحبْلُها قد أخلقا

قال القرطبى: «ضَالاً»: أى غافلا عما يراد بك من أمر النّبوة فهداك، أى أرشدك.

وقال قوم: «ووجدك ضالاً» أى فى قوم ضُلاّل فهداهم الله بك.

وقيل: «ضالاً»: ناسيًا.

وقيل: متحيّراً.

وقيل: ضائعا.

وقيل: محبًا للهداية فهداك إليها ويكون الضلال بمعنى المحبة ومنه قوله تعالى: «تا لله إنك لفى ضلالِك القديم»[2] أى فى محبّتك.

ومن هذا المعنى البيتان السّابقان.

---

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

(٢) يوسف / ٩٥

التّين

﴿والتّينِ والزّيتون﴾ = ١

ـ قال النابغة:

١٩٥٠ ـ أ ـ * أَتَيْنَ التِّينَ عن عُرُض * (١) [١١١/٢٠]

قال القرطبى: قال ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة. . «هوتينُكم الذى تأكلون، وزيتونكم الذى يَعصرون منه الزيت.

وروى عن ابن عباس أيضًا: «التين»: مسجد نوح الذى بنى على الجودىّ، و«الزّيتون»: مسجد بيت المقدس.

وقال الضحاك: «التين»: المسجد الحرام: و«الزّيتون»: المسجد الأقصى.

وقال قتادة: «التين»: الجبل الذى عليه دمشق، والزّيتون: الجبل الذى عليه بيت المقدس.

وقال محمد بن كعب: «التين»: مسجد أصحاب الكهف، و«الزيتون»: مسجد إيلياء.

وقال الفرّاء: سمعت رجلاً من أهل الشام يقول: «التّين»: جبال ما بين حلوان إلى همذان. و«الزيتون»: جبال الشام.

---

(١) قطعة من بيت هو بتمامه فى ديوانه / ٢١٧

صُهبُ الظلال أتين التين عن عُرُض   يُزْجين غيمًا قليلاً ماؤه شبما

وهو من قصيدة مطلعها:

بانت سعاد وأمسى حبلها انجذما   واحتلّت الشّرْع فالأجزاعَ من إضما

وفى هامش الديوان: صهب الظلال أى ظلهن أصهب، والصهبة بياض مشوب بحمرة، وحمرة السحاب: علامة فراغه من الماء.

وحاصل المعنى: أن ظلهما لا يكون شديدًا، لأنها تحجب استضاءة الشمس من ورائها.

و«التين»: جبل لغطفان. و«عن عرض»: أى عن جانب معروف، و«شبما»: باردًا

وقيل: هما جبـلان بالشام يقال لهما: «طورزيـتا. و«طورتينا» بالسّريانـية سميا بذلك، لأنهّما يُنْبتانهما.

وعن عكرمة: «التين والزّيتون»: جبلان بالشّام.

ومن ذلك قول النابغة.

البّينة

﴿فيها كُتُبٌ قيمّة﴾ = ٣

ـ قال الشاعر:

١٩٥٠ ـ ب ـ وما الولاءُ بالبلاء فملِتم وما ذاك قال الله إذْ هو يكتُبُ[(١)] [١٤٣/٢٠]

قال القرطبي: «فيها كتُبٌ قيمّة»، أى مستقيمة مستوية محكمة. من قول العرب: قام يقوم: إذا استوى وصحّ.

وقال بعض أهل العلم: الصّحف هى الكتب، فكيف قال: فى صحف فيها كتب؟

فالجواب أن الكتب هنا بمعنى الأحكام، قال الله عز وجل: ﴿كَتَبَ الله الأغْلَبنَّ﴾[(٢)] بمعنى: حكم.

وقال ﷺ «والله لأقضيَنَّ بينكما بكتاب الله»[(٣)]، ثم قضى بالرّجم، وليس ذكر الرجم مسطورًا فى الكتاب. فالمعنى: لأقضِيَنّ بينكما بِحُكم الله. ومن ذلك قول الشاعر.

وقيل: الكتُب القيمة: هى القرآن، فجعله كتبًا، لأنه يشتمل على أنواع من البيان.

---

(١) يبدو أن صدر البيت مختل الوزن، ولذلك علق عليه محقق القرطبى بقوله: «كذا في الأصل».
ولم أقف على هذا البيت فيما لدينا من مراجع. ولعل صوابه:

* ومال الولاة بالبلاء فملتم*

(٢) المجادلة / ٢١

(٣) ذكره مسلم في الحدود. انظر المعجم المفهرس لألفاظ صحيح مسلم/ رقم ١٩١١١

العاديات

﴿والعاديات ضبْحًا﴾ = ١

ـ قالت صفية بنت عبدالمطلب:

١٩٥١ ـ فلا **والعاديات** عذاةَ جَمْع بـأيديها إذا سَطَع الـغُبارُ[1][٢٠/ ١٥٥]

اختلف المفسـرون: فى «العاديات». فقال ابن عباس وأنـس والحسن ومجاهد: المراد بها الخيل التى يغزو عليها المؤمنون.

وقول ثان: أنها الإبل.

قال مسلم: نازعت فيـها عكرمة. فقال عـكرمة: قال ابن عبـاس: هى الخيل. وقلت: قال علىٌّ: هى الإبل فى الحج، ومولاى أعلم من مولاك

وقال الشّعْبى: تمارى علـي وابن عباس فى «العـاديات» فقال علـىّ: هى الإبل تَعْدو فى الحـج. وقال ابن عباس: هى الخيْـل، ألا تراه يقول: «فأثرن بـه نقْعًا»، فهل تثير إلا بحوافرها؟وهل تضبح الإبل؟

فقال عـلى: لست كـما قلت، لـقد رأيتنـا يوم بدر، وما مـعنا إلا فرسٌ أبـلق للمقداد، وفرس لِمَرْثَد بن أبى مَرْثد. ثم قال له علّى: أتفتى الناس بما لا تعلم؟ قال ابن عباس: فرجعت إلـى قول علىّ. ومنه قول صفية بنت عبدالمـطلب، فالعاديات فى بيتها هى الإبل.

وسميت العاديات لاشتقاقها من العدّو، وهو تباعد الأرجل فى سرعة المشى

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٥٠٣

ـ وقال آخر:

١٩٥٢ ـ رأى صاحِبى فى **العاديات** نَجيبةً   وأمثالها فى الواضعات القوامس[1][٢٠/١٥٦]

قال القرطبى: ومن قال: هى الإبـل فقوله: «ضبحًا» بمـعنى ضَبْعًا فـالحاء عنده مبدلة من العين، لأنه يقال: ضبعت الإبل، وهو أن تمدّ أعناقها فى السير.

وقال أبو صالح: الضّبح من الخيل: الحَمْحَمة، ومن الإبل: التّنفس.

ـ قال توبة:

١٩٥٣ ـ ولو أن ليلى الأخيلّية سَلّـمت   علىّ ودُونى تُربةٌ وصَفائحُ [2][٢٠/١٥٦]

لسَلّمت تسليم البشاشة أوزقا   إليها صدى من جانب القبر **ضابح**.

قال القرطبى: عن أهل اللغة ـ أن العربُ نقول: ضبـح الثعلب، وضبح فى غير ذلك أيضًا، ومن ذلك قول توبة.

وزقا الصّدى يزقو زُقاءً أى صاح، وكل زاقٍ صائح، والزّقية: الصَّيحة.

﴿إنّ الإنْسان لربِّه لكنودٌ﴾ = ٦

ـ قال الشاعر:

١٩٥٤ ـ **كَنُودٍ** لنَعْـماء الرِّجال ومَـنْ يَكُنْ   **كنوداً** لنعماء الرّجال يُبعّدِ[3][٢٠/ ١٦٠]

استشهد به على أن الكَنود بلسان ربيعة ومضر هو الكفور.

---

(١) من شواهد اللسان: «عدا»

قال في الـلسان: وحكـى الأزهريّ عن ابن السّـكيت: وإبل عاديـة: ترعى الخُلّـة، ولا ترعى الحَمْض. وإبل آركة وأوراك: مقيمة فى الحَمض

وأنشد البيت الشاهد.

وعلق محـقق القرطبى على لـفظ: «القوامس» بقولـه: «ولفظ القوامس» هكذا ورد فـي اللسان وشرح القاموس، وبعض نسخ الأصل.

وفى نسخة «القرامس» بالراء، ولعلّ الصواب: «الـعرامس»: جمع ـ عِرمس بكسر العين، وهى الناقة الصّلبة الشديدة.

(٢) من شواهد المغنى ٢٠٨/١، والعينى ٤٥٣/٤، والهمع والدرر رقم ١٣١٥.

(٣) من شواهد البحر ٥٠٣/٨

ـ قال إبراهيم بن هَرْمة:

١٩٥٥ ـ دَعِ البُخَلاء إن شَمَخُوا وصَدُّوا　　　وذِكْرى بُخلِ غانيةٍ **كنودِ**[1][٢٠/ ١٦١]

استشهد به على أن الكنود: هو الجاحد للحق. وقيل: إنما سميت كندة: كندةً، لأنها جحدت أباها.

ومن ذلك بيت ابن هرْمة.

ـ قال الأعشى:

١٩٥٦ ـ أميطى تُميطى بصُلب الفؤاد　　　وُصول حِبالٍ وكنّاها[2][٢٠/ ١٦١]

استشهد به على أن الكنود من «كند»: اذا قطع، كأنه يقطع ماينبغى أن يواصله من الشكر

ويقال: كند الحبل: إذا قطعه. وبيت الأعشى يدل على القطع.

ـ قال الأعشى:

١٩٥٧ ـ أحْدثْ لها تُحدِث لوصلك إنها　　　كُندٌ لوصل الزائر المعتاد[3][٢٠/ ١٦١]

---

(١) بحثت عنه فى «شعر إبراهيم بن هرمة القرشى» مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق فلم أجده.

(٢) بحثت عنه فى ديوانه نشر دار الكاتب العربى ـ بيروت، فلم أجده وعلق محقق القرطبى فى الهامش على الشاهد بقوله: اذا تنحيت عنى فإنى صلب الفؤاد، وصول لمن وصل، كفور لمن كفر.

(٣) ديوانه/ ٥٢ من قصيدة مطلعها:

أجبيرُ هل لأسيركم من فادِى　　　أم هل لطالب شقّة من زادى

وفى هامشه: الشقة: السفر الطويل.

من شواهد الطبرى ٣٠/ ١٧٩

استشهد به على أنه يقال: كند يكْنُدُ كُنودا، أى كفر النعمة وجحدها فهو كُنود، وامرأة كَنود. وكُندٌ مثله

وكندُ فى بيت الأعشى معناها: كفور للمواصلة.

ـ قال كثير:

١٩٥٨ ـ أحدث لها تحدث لوصلك إنها **كُندٌ** لوصل الزائر المعتاد[1] [٢٠/١٦١]

استشهد به القرطبى مرتين. نسبه فى المرة الأولى للأعشى، وفى الثانية لكثير، وفى الأولى: استشهد به على أنه يقال: امرأة كنودٌ وكندٌ، وفى الثانية: استشهد به على أن الكنود: المانع لما عليه.

(١) بحثت عنه فى ديوان كثير فلم أجده. والبيت للأعشى فى ديوانه ٥٢، وقد كرره القرطبى فنسبه الى كثير خطأ.

القارعة

﴿فأمّا مَنْ ثَقُلتْ موازِينُه﴾ = ٦

ـ قال الشاعر:

١٩٥٩ ـ * فلكُلّ حادثةٍ لها ميزان *[١] [٢٠/١٦٦]

قال القرطبى: الميزان له كِفة، ولسان توزن فيه الصُّحف المكتوب فيها الحسنات والسّيئات.

ثم قيل: إنه ميزان واحد بيد جبريل يزن أعمال بنى آدم فعُبر عنه بلفظ الجمع.

وقيل: موازين كما قال الشاعر.

ـ قال الشاعر:

١٩٦٠ ـ قد كُنْتُ قبل لقائِكُم ذا مِرَّةٍ عِنْدى لِكُلِّ مُخاصِمٍ ميزانُه[٢] [٢٠/١٦٦]

استشهد به على أن الموازين الحجج والدلائل، قاله عبدالعزيز بن يحيى مستشهدا بقول الشاعر.

(١) ذكره القرطبى بتمامه فى حـ ١١/ ٢٩٣ وهو

ملك تقوم الحادثات لعدله فلكل حادثةلها ميزانُ

(٢) من شواهد الطبرى ٣٠/ ١٨٢

الماعون

﴿ويَمْنَعون الماعُون﴾ = ٧

ـ قال الأعشى:

١٩٦١ ـ بأجودَ منه بما عُونه إذا ما سَماؤُهُم لم تَغِمْ[1] [٢٠/ ٢١٤]

استشهد به علـى أنّ الماعون: اسم جامع لمنافع البيت كالـفأس والقِدر وماأشبه ذلك .

ـ قال الراعى:

١٩٦٢ ـ أخليفة الرّحمن إنا معشرٌ حُنَفاءُ نسْجُدُ بُكرةً وأصيلا[2] [٢٠/ ٢١٤]

عُرْبٌ ترى للّهِ من أموالِنا حقَّ الزكاة منزَّلاً تنزيلا

قَومٌ على الإسلام لم يَمْنَعوا **ماعونَهُمُ** ويُضيّعوا التهليلا

استشهد بهذه الأبيات على أن الماعون هو الزّكاة .

---

(١) ديوانه / ١٩٩ من قصيدة مطلعها:

أتهجر غانية أم تُلم أم الحبل واهٍ بها منجذم

من شواهد الطبرى ٣٠/ ٢٠٣، والبحر ٨/ ٥١٦

(٢) ديوانه/ ٢٢٩، ٢٣٠ من قصيدة مطلعها:

مابال دَفك بالفراش مذيلا أقذى بعينك أم أردْت رحيلا

والدف: الجانب كما فى أساس البلاغة: «دفف»

وفى البيت الأول: «أولى أمر الله» مكان: «خليفة الرحمن»

واستشهد الطبرى ٣٠/ ٢٠٣ بالبيت الثالث فقط، والبحر ٨/ ٥١٨ ذكر الأبيات الثلاثة.

ـ قال الشاعر:

١٩٦٣ ـ يَمُجّ صبيرهُ الماعُونَ صبًّا[٣][٢٠/ ٢١٤]

استشهد به على أن الماعون هو الماء وحده. قال الفراء: سمعت بعض العرب يقول: الماعون: الماء.

وأنشد البيت والصبير فى البيت: السّحاب.

وقال قطرب: أصل الماعون من القلة و«المعن»: الشىء القليل. تقول العرب: «ماله سَعْنَةٌ ولا معنة»[١] أى شىء قليل.

ـ قال الراجز:

١٩٦٤ ـ متى تُصادِفْهُنّ فى البُرِين   يَخضعْنَ أو يُعْطِين بالماعون[٢][٢٠/ ٢١٥]

استشهد به على أن الماعون هو: الطاعة والانقياد.

حكى الأخفش عن أعرابى فصيح: «لو قد نزلنا لصَنَعْت بناقتك صنيعًا تُعطيك الماعون»: أى تنقاد لك وتطيعك.

---

(١) من شواهد الطبرى ٢٠٣/٣٠

(٢) انظر المثل وشرحه فى كتاب الأمثال لأبى عبيد/ ٣٨٨

(٣) لم أهتد الى قائل هذا الرجز.

وفى هامش القرطبى: «البرين» بضم الياء وكسرها: جمع بُرَة، وهى هنا الحلقة فى أنف البعير، وهى أيضاً كل حلقة من سوار وقرط وخلخال.

الكوثر

﴿إنّا أعْطيناكَ الكوْثرَ﴾ = ١

ـ قال الكُميت:

١٩٦٥ ـ وأنْتَ كثيرُ يابن مَرْوان طيّبٌ وكان أبوك ابنُ العَقائل **كَوْثرا**[١][٢٠/٢١٦]

قال القـرطبى: الكوثـر فَوعل من الكثـرة مثل النّوفـل من النفْل والجـوْهر من الجهر.

والعرب تُسمّى كل شىء كثير فى العدد والقدر والخطر كوثرا

والكوثر من الرّجال: السّيد الكثير الخْير. ومن ذلك الشاهد السابق.

ـ قال الشاعر:

١٩٦٦ ـ وقد ثار نَقْعُ المَوْت حتّى **تَكَوْثرا**[٢][٢٠/٢١٦]

استشهد به على أنَّ الكوثر من الغبار: الكثير، وقد تكوثر: إذا كثر

ـ قال لبيد

١٩٦٧ ـ وصاحب مَلحْـوب فُجِعْنا بفقْده وعِنـد الرِّداع بيت آخر **كوثرُ**[٣][٢٠/٢١٨]

استشهد به على أن الكوثر: هو العظيم من الأمر

---

(١) من شواهد الزمخشرى ٤/٨٠٦.

وفى مشاهد الإنصاف: «وأنت كثير» أى كثير الخير والبرّ

واستعار الطيب لحسـن السّيرة. و«العقائل»: خير النساء، والمراد حبـسهن أو مايشمل الجدّات.

و«الكوثر»: بليغ النهاية فى الخير.

من شواهد اللسان «كثر»

(٢) من شواهد اللسان: كثر، وقد نسبه لحسّان بن نُشبه:

وصدره:

* أبوا أنْ يبيحوا جارهم لعدوّهم *

(٣) بحثت عنه فى ديوانه طبع صادر، بيروت، فلم أجده.

من شواهد اللسان: كثر

ـ قال الشاعر:

١٩٦٨ ـ ياصاحـب الحوْض مَنْ يُدانـيكا وأنْت حقّـا حَبيبُ بـاريكا[1][٢٠/٢١٨]

استـشهد به عـلى أن أصح الأقوال هـو أن الكوثـر: حوض فى الجنـة خاصّ بالنبى صلى الله عليه وسلم.

﴿فَصلّ لربّك وانْحرْ﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

١٩٦٩ أ ـ أبا حكَمٍ ما أنت عمُّ مجالدٍ وسَيّدُ أهل الأبطح المتناحِرِ[2][٢٠/٢١٩]

استشهد به على أن من معانى: «وانْحر»: استقبل القَبلة بنحرك.

والمتناحر فـى البيت معناه: المتقـابل. قال الفراء: سمعت بعـض العرب يقول: «مازلنا نتناحر»: أى نتقابل، نحر هذا بِنَحْر هذا أى قبالته.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد الطبرى ٣٠/ ٢١٢

المسد

﴿تبّتْ يدا أبى لَهب وتَبْ﴾ = ١

حكى الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أنه لما قتل عثمان ـ رحمه الله ـ ـ سمع الناس هاتفا يقول:

١٩٦٩ ب ـ لـقد خَـلَّوْك وانْـصرَفُـوا فـما آبْـوْا ولا رَجَعُـوا[1] [٢٠/ ٢٣٥]

ولـم يُوفُــوا بِنَــذرهــم **فيــاتَبّــا لمــا صَنَعُــوا**

قال القرطبى: معنى «تَبّت»: خسرت، قاله قتادة.

وقيل: خابت، قاله ابن عباس.

وقيل: صلّت. قاله عطاء.

وقيل: ضَلَّت. قاله ابن جبير.

وقال يمان بن رئاب: صَفِرَتْ من كُل خَيْر.

ومن ذلك الشعر السابق.

وخص اليدين بالتّباب لأن العمل أكثر مايكون بهما، أى خسرتا وخسر هو.

---

(١) نسبه القرطبي لهاتف.

الإخلاص

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

١٩٧٠ ـ ألا بكّرَ النَّاعى بِـخَيْر بَنِى أسَدْ بعمرو بن مسـعود وبالسيد **الصّمَدْ**[١][٢٠/ ٢٤٥]

استشهد على أن أهل اللغة قالوا: الصّمد: السَّيد: الذىٌ يصمد إليه فى النوازل والحوائج.

ـ قال الشاعر:

١٩٧١ ـ عَلوتُه بحـسامٍ ثم قُلْتُ له خُذْها حُذَيْفَ فـانت السَّيد **الصّمدُ**[٢][٢٠/ ٢٤٥]

استشهد به على أن الصمّد: هو السـيّد الذى قد انتهى سؤوده فى أنواع الشّرف والسؤدد.

ـ قال الزبرقان:

١٩٧٢ ـ سيروا جميعاً بنصف اللّيل واعْتمدوا ولا رَهينةَ الا سِّيدٌ **صَمَدُ**[٣][٢٠/ ٢٤٥]

استشهد به على أن مقاتل قال: الصمّد: الكامل الذى لاعيب فيه.

ـ قال الشاعر:

١٩٧٣ ـ شِهابُ حروب لاتَزالُ جيادُه عوَابسَ يَعْلُكْنَ الشكيم **المصمَّدا**[٤][٢٠/ ٢٤٥]

استشـهد به على أن الحـسن وعكرمة والـضّحاك وابن جـبير قالوا: الـصمد: المصمت: الذى لا جِوف له.

وعلق محقـق القرطبى على ذلك فى الـهامش بقوله: وهذا لايجـوز على الله تعالى».

قال القرطبى بعد ماساق الأقوال السابقة فى معنى الصّمد: «قلت: قد أتينا على هذه الأقوال مبـينّة فى الصّمـد فى «كتاب الأسنى» وأن الصّـحيح منها مـاشهد له الاشتقاق، وهو القول الأول.

---

(١) من شواهد الطبرى ٣٠/ ٢٢٤، والبحر ٨/ ٥٢٧، واللسان: «صمد»

(٢) من شواهد البحر ٨/ ٥٢٧، واللسان: «صمد»

(٣) من شواهد الطبرى ٣٠/ ٢٢٤.

(٤) من شواهد البحر ٨/ ٥٢٨. وفي هامش القرطبي: الشكـيم والشكيمة: الحديدة المعترضة فى فم الفرس

الفلق

﴿قُل أعوذُ بربّ الفَلَق﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

١٩٧٤ ـ ياليلةً لم أتِمّها بتُّ مُرتفقًا   أرعى النُّجوم إلى أن نوَّر **الفلق**(١)[٢٠/ ٢٥٤]

استشـهد به على أن جـابر بن عبداللـه، والحسن، وسعيـد بن جبير ومـجاهد وقتادة والقرطى وابن زيد قالوا: الفلق: الصبح.

ـ قال زهير:

١٩٧٥ ـ مازِلْتُ أرمُقهم حتّى اذا هبـطت   أيدى الرِّكاب بهم مِنْ راكسٍ **فَلَقا**(٢)[٢٠/ ٢٥٤]

الراكس: بطن الوادى

استشهد به على أنه قيل: الفلق هو التفليق بين الجبال والصخور، لأنها تتشقّق من خوف اللّه عزّ وجلّ.

ـ قال النابغة:

١٩٧٦ ـ   * أتانى ودُونى راكِسٌ فالضواجع(٣)[٢٠/ ٢٥٥]

استشهد به على ما استشهد به فى بيت زهير السابق.

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٢٥٤.

(٢) ديوانه/ ٤٠ من قصيدة مطلعها:

إن الخليط أحدَّ البين فانفرقا   وعُلِّقّ القلب من أسماء ماعَلقا

وفى هـامش الديوان: الـرّكاب: التـى يرحل علـيها، الـواحدة، راحلة و«راكـس»: اسم واد. و«الفلق» المطمئن من الأرض بين جبلين.

(٣) ديوانه/ ١٦٤ من قصيدة يمدح بها النعمان، مطلعها:

عفا ذو حَسىً من فرنتى فالفوارع   فجنبا أريك فالتلاع الدوافع.

وصدر الشاهد فى الديوان:

* وعيد أبي قابوس فى غير كهنه *

وفى هامش الديوان: الكنه: قدر الشىء ووجهه

ـ قال الشاعر:

١٩٧٧ ـ وسْوَس يَدعو مخـلصا ربّ الفَلَقْ   سرّا وقد أوّنه تـأوين العُقُقْ(١)[٢٠/ ٢٥٥]

استشهد به على أن الضحاك قال: الفلق: الخَلْق كلّه.

وعلق الـقرطبى علـى هذا بقوله: قـلت هذا القول يـشهد له الاشتـقاق، فإن الفلق: الشقّ، فَلَقْت الشّىء فَلقاً، أى شَقَقته، والتفليق مثله، يقال: فلقته فانفلق وتفلّق، فلكل ما انفلق عن شىء من حيوان وصبح، وحب ونوى وماء فهو فَلَق.

ـ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى:

١٩٧٨ ـ حتى إذا ما انْجلَى عن وَجْهه فَلَقٌ   هادِيه فى أخْريات اللّيل مُنْتَصِبُ(٢)[٢٠/ ٢٥٥]

استشهد به على أن الفلق فى هذا الشاهد الصبح بعينه.

---

(١) لرؤبة ديوانه/ ١٠٨ من أرجوزة مطلعها:

وقاتم الأعماق خاوى المخترقْ

وفى هامش القـرطبى: أون، أى أكل وشرب حتى امتـلأ بطنه، و«العقق» جمـع عقوق كرسول ورُسُل، وهي التى تكامل حملها، وقرب ولادها.

(٢) ديوانه / ٣٠ من قصيدة مطلعها:

مابال عينيك منها الماء ينسكب   كأنه من كلى مفريّة سربُ

وروايته فى الديوان: «حتى اذا ماجلا عن وجهه».

من شواهد البحر ٨/ ٣٠

﴿ومن شَرِّ غاسق إذا وَقَب﴾ = ٣

ـ قال قيس بن الرُّقيات:

١٩٧٩ ـ إن هذا الليلَ قد غسقا واشتكيْتُ الهمّ والأرقا[1][٢٠/٢٥٦]

ـ وقال آخر:

١٩٨٠ ـ ياطيْف هندٍ لقد أبْقيْتَ لى أرقاً إذ جِئتنا طارِقاً والليل قد غسقا[2][٢٠/٢٥٦]

قال القرطبى: قيل الغاسق: هو الليل. والغَسق: أول ظلمة الليل، يقال منه: غسق الليل يَغْسِق: أى: أظلم. ومن ذلك الشاهدان السّابقان.

وقيل: الغاسق: الحية إذا لَدغَتْ، وكأن الغاسق نابها، لأن السمّ يغسق منه، أى يسيل.

وقيل: الغاسق: كل هاجم يَضُرّ كائناً ماكان من قولهم: غَسَقَتّ القُرْحةُ: إذا جرى صدِيدُها.

﴿إذا وقَب﴾ = ٣

ـ قال الشاعر:

١٩٨١ ـ وَقب العذابُ عليهُم فكأنَّهمْ لحِقتْهُم نارُ السّموم فأُحْصِدوا[3][٢٠/٢٥٦]

استشهد به على أن «وقب» نزل، يقال: وقبَ العذاب على الكافرين: نزل.

---

(١) ديوانه/ ١٨٧، وهو بيت مفرد.
من شواهد اللسان: «غسق»

(٢) من شواهد البحر ٨/ ٥٣١

(٣) من شواهد البحر ٨/٥٢٩.

ـ أنشد ثعلب:

١٩٨٢ ـ أراحنى اللّه من أشياء أَكْرَهُها   منها العجوز ومنها الكَلْبُ والقمرُ[١] [٢٠/٢٥٧]

هذا يَبُوحُ وهذا يستضاء به   وهذِهِ ضِمرزٌ قوَّامةُ السَّحَرِ

استشهد به على أن قتادة قال: «إذا وقب»: إذا غاب.

قال القرطبى: وهو أصح لأن فى الترمذى عن عائشة أنّ النبى ﷺ نظر إلى القمر، فقال: «يا عائشة استعيذى بالله من شرّ هذا، فان هذا هو الغاسق إذا وقب».

وقال أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرامى فى تأويل هذا الحديث: وذلك أن أهل الرِّيب يتحينون وَجْبَة القمر[٢].

وأنشد ثعلب فى هذا المعنى البيتين السابقين.

❁ ❁ ❁

انتهى القسم الثانى
شواهد الغريب
ويليه
القسم الثالث:
شواهد القراءت.

---

(١) لم أهتد إلى قائلهما. وفى البيت الثانى إقواء وهو اختلاف فى حركة الروىّ.

(٢) فى أساس البلاغة: «وجب»: وجبت الشمس غابت فكان المعنى: يتحينون مغيب القمر.

فهرس الأشعار والأرجاز
والصدور والأعجاز

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ					
وهو الرّبُّ والشّهيد علي يَوْ م الحيارَيْن والبلاءُ بلاءُ الحارث بن حلزة	طويل	١٥٦٧	٥	١	١٣٦
ديارٌ مِنْ بَنِي الْحَسْحاس قَفْرٌ تُعَفِّيها الرّوامس والسّماءُ حسان	وافر	١٦٠٠	١٧	١	٢١٦
وما أدْرِي وسَوْفَ إخَالُ أدرى أقومٌ آل حِصْنٍ أم نِساءُ زهير	،،	١٦١٢	٢١	١	٤٠٠
أُرونا خُطَّةً لا ضَيْم فيها يُسَوَّى بَيْنَنا فيها السّواءُ زهير	،،	١٧٩٤	١٢٠	١١	٢١٢
فتري خَلْفَهُنّ مِنْ سُرعة الرجْـ ـع مَنِينًا كأنّه أهباءُ أخو يشكر	خفيف	١٩٤٣	٢١٢	١٩	٢٨٠
بْ					
مَنْ يُساجِلْني يُساجلْ ماجِداً يَمْلأُ الدّلو إلي عَقْد الكربْ الفضل بن عباس	مديد	١٦٩٤	٦٩	٩	٨٢
بَ					
لا أَبْتَغى الْحَمْد القليلَ بقاؤه بذمّ يكون الدّهرَ أجمْعَ واصبا الدؤلى	طويل	١٧٦٠	١٠٢	١٠	١١٤
ما ابتغى الْحَمْد القليلَ بقاؤه يوماً بذم الدّهر أجمع واصبا الدؤلى	،،	١٧٦١	١٠٣	١٠	١١٤
إذا سَقط السّماءُ بأرْضِ قومٍ رَعَيْناه وإن كانوا غِضابا معاوية بن مالك	وافر	١٦٠١	١٧	١	٢١٦

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
بُ						
أرَبٌ يَبُولُ الثُّعْلُبانُ برأسه	لقد ذلّ من بالت عليه الثعالبُ مجهول	طويل	١٥٦٨	٥	١	١٣٧
بُثَيْنَةُ قالت ياجميلُ أرَبْتني	فقلت كلانا يابُثين مُريبُ جميل	،،	١٥٨٢	١٠	١	١٥٩
يَحُفُّ بهم بِيضُ الوُجوه وعُصْبَةٌ	كراسيّ الأحداث حينَ تَنوب مجهول	،،	١٦٢٨	٣٠	٣	٢٧٧
حَلَفْتُ فلم أترُك لنفسك رِيبَةً	وليس وراءَ الله للمرء مذهب النابغة	،،	١٦٧٩ ١٧٣٣	٦١ ٩٠	٨ ٩	٢٦٦ ٣٥٠
وكُلّ أناسٍ قاربوا قَيْد فَحْلِهِمُ	ونحن خلَعنا قَيْدَهُ فهو سارِبُ الأخنس بن شهاب	،،	١٧٢٥	٨٦	٩	٢٩٠
بزَيْنَب ألْمِم قبل أن يرحَل الرَّكْبُ	وقُل إنْ تُملّينا فما مَلّك القَلْبُ مجهول	،،	١٩٠٩	١٩٠	١٧	١٠٨
طَحا بك قَلْبٌ في الحِسان طَروب	بُعَيْد الشَّبابِ عصر حان مَشيبُ علقمة	،،	١٩٤٨	٢١٦	٢٠	٧٥
وما الولاءُ بالبَلاء فَمِلْتُم	وما ذاك قال الله إذ هو يكتب مجهول	،،	ب ١٩٥٠	٢٢٠	٢٠	١٤٣
أفْلِح بما شئت فقد يُدْرك بالضَّعْـ	ـف وقد يُخَدَّع الأريب عبيد بن الأبرص	بسيط	١٥٩٠	١٣	١	١٨٢
والقُرْطُ في حُرّة الذِّفْري مُعَلّقُهُ	تباعد الحَبْلُ منه فهو يَضْطَرِبُ ذو الرمة	،،	١٦٣٢	٣٣	٤	٦٧
تُريك سُنَّة وَجْهٍ غيرِ مُقْرِفَةٍ	مَلْساء ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ ذو الرمة	،،	١٧٤٤	٩٥	١٠	٢٢
لا، بَلْ هو الشَّوْق من دارٍ تخوّنها	مراً سحابٌ ومرًا بارِحٌ تَرِب ذو الرمة	،،	١٧٥٦	١٠٠	١٠	١١٠
لما أتيْتُك أرْجو فَضْلَ نائِلِكم	نَفَحْتني نفحة طابتْ لها العربُ الرماح بن ميادة	،،	أ ١٨٠٢	١٢٤	١١	٢٩٣

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
حتّي إذا ما انْجلى عن وَجْهِهِ فَلَقٌ هاديه في أُخريات اللّيل مُنْتَصب ذو الرّمّة	طويل	١٩٧٨	٢٣٣	٢٠	٢٥٥
قَبائلُ شتّي من شُعوبٍ ليس فِيهم كـريمٌ قـد يُـعَـدُّ ولا نَـجِـيـبُ مجهول	وافر	١٨٨١	١٧٧	١٦	٣٤٤
فلقد بليت وكل صاحب جدّة لبلَي يعود وذاكم التّتبيبُ لبيد	كامل	١٧٠٢	٧٣	٩	٩٥
ويريك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب مجهول	"	١٨٣٠	١٤٥	١٥	٩٤
ب					
تُحَيِّيهِم بِيضُ الولائد بَيْنهم وأكْسِيَةُ الإِ ضريج فَوْق المشاجب النابغة	طويل	١٦٥٤	٤٦	٥	٢٩٨
خَفاهُنَّ من أنْفاقِهِنَّ كأنما خفاهُنَّ وَدْق من عشي مُجلّب امرؤ القيس	"	١٧٢٤	٨٥	٩	٢٩٠
فكابٍ علي حُرّ الجبين ومُتّق بِمَدْرِيَةٍ كأنه ذَلْق مِشْعَب مجهول	"	١٨٧٩	١٧٦	١٦	٣٤٤
وقد أتاك يَقينٌ غيرُ ذي عِوَجٍ من الإله وقولٌ غيرُ مَكْذوب مجهول	بسيط	١٨٣٧	١٥٠	١٥	٢٥٢
أرانا مُوضِعين لأمْر غيبٍ ونُسحر بالطعامِ وبالشراب امرؤ القيس	وافر	١٧٦٩	١٠٨	١٠	٢٧٢
وقَدْ نَقَّبْتُ في الآفاقِ حتّي رَضِيتُ من الغنيمة بالإياب امرؤ القيس	"	١٨٨٦	١٧٨	١٧	٢٢
إنّ الكتاب مُهَيْمِنٌ لِنَبِيِّنا والحقُّ يعرِفُه ذوو الألباب مجهول	كامل	١٦٥٦	٤٩	٦	٢١٠
ذهب الّذين يُعاشُ في أكْنافِهم وبَقِيتُ في خَلْفٍ كجلد الأجرب لبيد	"	١٦٧٣	٥٧	٧	٣١٠
كَطَوْدٍ يُلاذُ بأركانه عزيزِ المُراغَم والمَهْرَب النابغة	متقارب	١٦٥٥	٤٦	٥	٣٤٨

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تَ					
وذِى ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْس عنه ... وكُنْتُ على مساءَته مُقيتا الزبير بن عبدالمطلب	وافر	١٦٤٩	٤٣	٥	٢٩٦
تِ					
فيا أسَفًا لِلْقَلْب كيف انْصِرافُه ... ولِلنَّفس لما سُلِّيت فَتَسلَّتِ كثيِّرَ	طويل	١٧١١	٧٩	٩	٢٤٨
جَ					
أدومُ بِوُدِّى لِلصَّديق تكرُّمًا ... ولا خَيْر فيمن كان فى الوُد أعْوجا مجهول	،،	١٧٨٢	١١٤	١٠	٣٥٢
جُ					
كأنَّ عليها بالَةً لِطَميَّةً ... لها من خلالِ الدَّأبَتَين أريج أبو ذؤيب	،،	١٨٧١	١٧٠	١٦	٢٢٤
لا تكْسع الشَّوْل بأغبارها ... إنَّك لا تَدْرِى من النَّاتجُ الحارث بن حلزة	سريع	١٧٤٥	٩٥	١٠	٣٧
حَ					
ورأيت بَعْلَك في الوغى ... مُتَقلِّدًا سَيْفًا ورُمحا أبودؤاد	م الكامل	١٨٣٢	١٤٦	١٥	١١٧
حُ					
فَكَيفَ بإطْراقي إذا ما شَتَمْتنى ... وما بعد شَتْمِ الوالدين صُلُوح مجهول	طويل	١٥٩٧	١٦	١	٢٠٤
قُلْ لِلْحَوارِيَّات يَبْكِين غيرنا ... ولا تَبْكِنا إلا الكلابُ النَّوابح أبو جلدة	،،	١٦٣٨	٣٦	٤	٩٨
عَلَي حِمْيريَّات كأن عُيُونَها ... ذِمامُ الرَّكايا أنكزتها المواتحُ ذو الرمة	،،	١٦٧٨	٦٠	٨	٨٠
لَحِقْنا بِحَىٍّ أوْبُوا السَّير بَعْدَمَا ... دَفَعنا شُعاعَ الشَّمْسِ والطرفُ يجنَحُ ذو الرمة	،،	١٨١٧	١٣٧	١٤	٢٦٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ولو أنّ لَيْلي الأَخْيَلَيةَ سَلَّمتْ عليّ ودُوني تُربةٌ وصَفائحُ لسلَّمتُ تسليمَ البشاشة أوزقا إليها صدًى من جانب القبر ضابحُ توبة	طويل	١٩٥٣	٢٢٢	٢٠	١٥٦
دْ					
ألابكَرالنَّاعِي بخَيْر بني أسَدْ بعَمرو بن مَسْعود بالسيّد الصَّمدْ مجهول	،،	١٩٧٠	٢٣١	٢٠	٢٤٥
عَلَوْتُه بِحُسامٍ ثم قلتُ له خُذْها حُذَيْفَ فأنْت السَّيد الصَّمدْ مجهول	،،	١٩٧١	٢٣١	٢٠	٢٤٥
مَرجَ الدِّينُ فأعْدَدْتُ له مُشْرِفَ الحارِك مَحْبوكَ الكَتَدْ أبودؤاد	كامل	١٨٩٠	١٨١	١٧	٣٢
دَ					
فلا تَقْرَبَنَّ جارةً إنَّ سِرَّها عليك حرامٌ فانْكِحَنْ أو تأبّدا الأعشي	طويل	١٩٦٩	٢٥	٣	١٩١
دَع الدَّهر يَفعل ما أراد فإنه إذا كُلِّف الإفناد بالنَّاس أفْنَدا ابن مقبل	،،	١٧٢٢	٨٣	٩	٢٦١
شِهابُ حُروبٍ لاتزال جيادُه عوابس يَعْلُكْنَ الشَّكيمَ المُصَمَّدا مجهول	،،	١٩٧٣	٢٣١	٢٠	٢٤٥
لَبَعْضُ الغَشْمِ أحزمُ في أمورٍ تنوبُك من مداهمة العِدَه مجهول	وافر	١٩٢٢	١٩٩	١٨	٢٣١
يا عاذِلَيَّ دَعا المَلامَ وأقْصِرا طال الهوى وأطَلْتُما التَّفنيدا جرير	كامل	١٧٢١	٨٣	٩	٢٦٠
وأراك تَحْمِلُهم ولست تردّهم فكأنّني بك قَدْ حُمِلْت فَلَمْ تَرِدَ مجهول	،،	١٨٢٦	١٤١	١٤	٣٥٤
دُ					
الا طَرَقَتْنا والرِّفاق هُجودُ فباتت بِعَلاَت النَّوال تَجودُ مجهول	طويل	١٧٧٨	١١٢	١٠	٣٠٨
وأنْتَ زنيمٌ نيط في آل هاشمٍ كما نيط خَلْف الراكب القَدح الفردُ حسان	،،	١٩٢٥	٢٠٠	١٨	٢٣٤

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كَلَّفتُ مجهولَها نوقاً يمانيةً ... إذا الحُداةُ علي أكسائها حفَدوا مجهول	بسيط	١٧٦٥	١٠٥	١٠	١٤٣
سيروا جميعاً بنصف الليل واعتمدوا ... ولا رَهينة الا سَيِّد صَمَدُ الزبرقان	""	١٩٧٢	٢٣١	٢٠	٢٤٥
ألا زارتْ وأهلُ مِنًى هُجود ... وليت خيالَها بِمنًى يَعودُ مجهول	وافر	١٧٧٧	١١٢	١٠	٣٠٨
فالأرضُ مَعْقِلُنا وكانت أمَّنا ... فيها مقابرُنا وفيها نُولَدُ أمية بن أبي الصلت	كامل	١٥٦٥	٤	١	١١٢
وَغَنِيتُ سَبْتًا قبل مُجْرَى داحسٍ ... لو كان للنّفس اللجُوجِ خُلُود لبيد	""	١٦٨٤	٦٣	٨	٣٢٨
سُبحانَهُ ثم سبحانًا يَعُودُ له ... وَقَبْلَنا سبّح الجُودى والجمدُ زيد بن عمر بن نفيل أو أمية	""	١٦٨٧	٦٦	٩	٤٢
والناسُ في قَسْمِ المنيَّة بينَهُم ... كالزَّرع منه قائمٌ وحَصيدُ مجهول	""	١٧٠٠	٧٣	٩	٩٥
علوته بحسام ثم قلت له ... خذها حذيف فأنت السيد الصمدُ مجهول	""	١٩٧١	٢٣١	٢٠	٢٤٥
وقَبّ العذابُ عَلَيْهم فكأنَّهمْ ... لَحِقَتْهُم نارُ السَّموم فأُحْصِدُوا مجهول	""	١٩٨١	٢٣٤	٢٠	٢٥٦
إنما نَحْنُ مِثْلُ خامةِ زَرْعٍ ... فمتي يَأنِ يأتِ مُحْتَصَدُهْ الطرماح	خفيف	١٧٠١	٧٣	٩	٩٥
د					
وبالغَيْبِ آمنّا وقد كان قَوْمُنا ... يُصَلُّون للأوثان قَبْلَ مُحمّدِ مجهول	طويل	١٥٨٤	١٠	١	١٦٤
وإنْ كان رَيْبُ الدّهرِ أمضاك في الألي ... شَرَوا هذه الدّنيا بجَنّةِ الخلدِ مجهول	""	١٦١٥	٢٤	٣	٢١
مُؤَلّلتانِ تَعرف العتق فيهما ... كسامِعتَيْ شاةٍ بحومل مُفرَدِ طرفة	""	١٦٧٦	٥٩	٨	٧٩

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تري جُثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح مُنضَّد	طويل	١٧٨٧	١١٧	١١	١٣٣
طرفة		١٨٦١	١٦٤	١٦	١٧٤
كَنُودٌ لِنَعْماءِ الرِّجال ومَنْ يكُنْ كنوداً لنعماءِ الرِّجالُ يُبعَّد مجهول	«	١٩٥٤	٢٢٢	٢٠	١٦٠
إلاَّ سُلَيْمانَ إذْ قال المَليكُ له قُم في البرية فأحدُدْها عن الفَنَد النابغة	بسيط	١٧١٧	٨٢	٩	٢٦٠
فاستَعْجلُونَا وكانوا من صحابَتِنا كما تعجَّل فُرَّاط لِوُرَّاد القطامي	«	١٧٦٣	١٠٤	١٠	١٢١
يا صاحِبَيَّ دعا لومي وتَفْنيدي فليس مافات من أمري بِمَرْدُود مجهول	«	١٧١٩	٨٢	٩	٢٦٠
ومِنْ ورائك يوم أنت بالِغُه لا حاضِرٌ معجزٌ عنه ولا بادى مجهول	«	١٧٣٤	٩٠	٩	٣٥٠
سَقَتْ صَداىَ رُضابًا غيرذِى أسن كالمِسك فتَّ على ماء العناقيد أبوقيس الأسلت	«	١٧٤٢	٩٤	١٠	٢٢
كأنه خارجًا من جَنْبِ صَفْحَتِه سَفُّود شَرْبٍ نَسُوهُ عند مُفْتَاد النابغة	«	١٨١٦	١٣٦	١٤	٩٨
والْخَيْلُ تَمْزَعُ رَهْوًا في أعِنَّتِها كالطير تنجو من الشُّؤبوبِ ذى البَرَدِ النابغة	«	١٨٥١	١٥٨	١٦	١٣٧
ها إنَّ ذي عِذْرَةٌ إلاَّ تَكُن نَفَعَتْ فإن صاحِبَها مُشارِكُ النَّكَد النابغة	«	١٩٢٩	٢٠٣	١٩	٩٩
أؤمَّ بها أبا قابوس حتَّي أُنيخَ علي تحيته بجُندى عمرو بن معد بكرب	وافر	١٦٥١	٤٤	٥	٢٩٧
أسير إلى النعمان حتَّى أُنيخَ على تَحيَّته بجُندى عمرو بن معد بكرب	«	١٦٥٢	٤٥	٥	٢٩٧
فأسْرَرْتُ النَّدامي يوم نادى برد جمال غاضرة المنادى كثير	«	١٦٨٥	٦٤	٨	٣٥٢
ونائحةٍ تَنُوح بِقَطْع لَيلٍ على رَجلٍ بقارعة الصَّعيد مالك بن كنانة	«	١٦٩٢	٦٧	٩	٨٠

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
دَعِ البُخلاء إنْ شَمخوا وصدُّوا ... وذكرى بُخلِ غانيةٍ كَنُود إبراهيم بن هرمة	وافر	١٩٥٥	٢٢٣	٢٠	١٦١
كأنّ حُدوجَ المالكيّة غدْوةً ... خلايا سَفين بالنّواصف من ددَ طرفة	كامل	١٨٢٩	١٤٣	١٥	٣٥
يَمْشي بأوظفة شِدادٍ أسْرُها ... صُمٌّ السنابك لا تقى بالْجَدْجَد ابن أحمر	«	١٩٣٠ب	٢٠٥	١٩	١٤٩
أَحْدِث لها تُحْدِث لوصلك إنها ... كُنُدٌ لوصل الزائر المعتاد كثير أو الأعشى	«	١٩٥٧	٢٢٣	٢٠	١٦١
أحدث لها تحدث لوصلك إنها ... كندٌ لوصل الزائر المعتاد كثير أو الأعشي	«	١٩٥٨	٢٢٤	٢٠	١٦١
صادِياً يَسْتَغيثُ غَيْرَ مُغاثٍ ... وقد كان عُصْرةَ المَنْجود أبو زبيد	خفيف	١٧٠٩	٧٨	٩	٢٠٥
فلن يَطلبوا سرّها لِلْغنَي ... ولن يُسْلِموها لأزْهادها الأعشى	متقارب	١٦٢٣	٢٧	٣	١٩١
ذُ					
قبيلةٌ قبلها شَعْبٌ وبعدهما ... عمارةٌ ثم بَطنٌ تلْو فَخذُ وليس يُؤْوى الفتى إلا فَصيلَته ... ولا سَدادَ لِسَهْمٍ ماله قُذذُ مجهول	بسيط	١٨٨٤	١٧٧	١٦	٣٤٥
رْ					
لعمرك ماكانت حَمُولةُ مَعْبَدِ ... علي جُدّها حَرْباً لدينك من مُضَرْ طرفة	طويل	١٥٧٥	٨	١	١٤٤
غُلامٌ رماهُ اللّه بالحُسْن يافعًا ... له سيمياءُ لا تَشقُّ على البصرْ أسيد بن عنقاء الفزارى	«	١٦٩٧	٧١	٩	٨٣
ورأت قُضاعةُ في الأيا ... مِ رأى مَثْبورٍ وثابرْ الكميت	مجزوء الكامل	١٧٨٠	١١٣	١٠	٣٣٧
سلامُ الإله ورَيحانُه ... ورحْمَتُه وسَماءٌ دِرَرْ النمر بن تولب	متقارب	١٩١٦	١٩٤	١٧	١٥٧
قد غدا يحملنى فى أنفِه ... لاحق الإطلَين مَحبْوكٌ مُمرْ امرؤ القيس	رمل	١٨٨٩	١٨٠	١٧	٣٢

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ر					
نَجَا سَالِمٌ والنّفس منه بشدقه ولم ينجُ إلا جَفْن سيفٍ ومئْزرا أبو خراش	طويل	١٦٠٧	١٩	١	٣٦٨
فما الدهر بالجاني لشيء لَحَيْنه ولا جالب البَلْوي فلا تشتم الدّهرا ولكن متى مايبعثُ اللّهُ باعثاً علي مَعْشَرٍ يجعلْ مياسيرهم عُسْرا مجهول	"	١٨٥٨	١٦٢	١٦	١٧١
وأنتَ كَثيرٌ يابن مَرْوان طيّبٌ وكان أبوك ابن العقائل كَوْثرا الكميت	طويل	١٩٦٥	٢٢٨	٢٠	٢١٦
نأتي النسّاء علي أطهارهن ولا نَأتِي النّساء إذا أكْبرن إكبارا مجهول	بسيط	١٧٠٨	٧٨	٩	١٨٠
لها رِطْلٌ تَكيلُ الزّيت فيه وفلاّح يسَوق لها حمارا ابن أحمر	وافر	١٥٩١	١٣	١	١٨٢
وذَاتِ أثارةٍ أكَلت عَلَيْها نَباتاً فى أكمّتِه قِفَارا الراعي	"	١٨٦٤	١٦٦	١٦	١٨٢
شَرِبْتُ الإثْمَ بالصُّواع جِهاراً وترى المِسْك بيننا مستعارا مجهول	"	١٦٦٩	٥٥	٧	٢٠١
وأعدَدْت للْحرْب أوزارَها رِماحاً طِوالاً وخيلاً ذكورا ومن نسج داود يحدى بها علي أثرِ الحيِّ عيراً فعيرا الأعشي	متقارب	١٨٧٢	١٧١	١٦	٢٢٩
فَصرَتْ على لَيْلَةٍ ساهِرهْ فليْست بِطَلْقٍ ولاساكِرهْ أوس بن حجر	"	١٧٣٩	٩٢	١٠	٨
رُ					
أَعَيّرْتَنا ألبانَها ولحُومَها وذلك عارٌ يابْنَ رَيْطة ظاهُر مجهولٍ	طويل	١٧٣٢	٨٨	٩	٣٢٣
فلو أنّ نفسي طاوعتني لأصْبَحتْ لها حَفَدٌ مما يُعَدّ كَثيرُ ولكنَها نفسٌ عليّ أبيّةٌ عيوفةٌ لإصهار اللئامِ قَذور جميلٍ	"	١٧٦٦	١٠٥	١٠	١٤٤
ألا بكرت ميّ بغير سفاهة تعاتب والمودود ينفعه العزر القطامى	"	١٨٧٨ ب	١٧٥	١٦	٢٦٧

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
وإيّاك والأمْر الذى إنْ توسّعَتْ ... مواردُه ضاقت عليك المصادرُ فما حَسَنٌ أن يعذرِ المرْء نَفْسَهُ ... وليس له من سائر الناس عاذرُ مجهول	طويل	١٩٢٨	٢٠٢	١٩	٩٩
وصاحب ملحوب فجعنا بفقده ... وعند الرداع بيت آخر كوثرُ لبيد	،،	١٩٦٧	٢٢٨	٢٠	٢١٨
تحسّب هواسٌ وأيْقَن أنّنى ... بها مُفْتدٍ من واحد لا أغامرُه أبو سدرة الأسدى	،،	١٥٨٥	١١	١	١٨٨
أكون مكان البرّ منه ودُونه ... وأجْعل بالى دونه وأُوآمرُه مجهول	،،	١٦٠٦	١٩	١	٣٦٨
فلما جذَبْتُ الحبْلَ أطّت نُسُوعه ... بأطراف عيدانٍ شديد سُيُورها فأدْنَتْ لى الأسبابَ حتّى بلغتُها ... بنهضي وقد كاد ارْتقائى يصورها توبة بن الحمير	،،	١٦٢٩	٣١	٣	٣٠١
فلا تَجْزَعَنْ من سُنّةٍ أنت سِرْتَها ... فأوّلُ راضٍ سُنّةً من يَسيرُها الهذلي	بسيط	١٦٤٥	٤٠	٤	٢١٦
اللّهُ يعلم أنّا فى تلفّتنا ... يَوْمَ الفراق إلي جيراننا صُوَرُ مجهول	،،	١٦٣٠	٣١	٣	٣٠١
لا يُمْسِكُ السّاقَ من أيْنٍ ولا وَصَبٍ ... ولا يَعَضّ علي شُرْسُوفه الصّفَرُ أعشي باهلة	،،	١٧٦٢	١٠٣	١٠	١١٤
يا قَوْمَنا لا تَرُوموا حَرْبنا سَفَهًا ... إن السّفاه وإن البَغْى مَثْبُورُ مجهول	،،	١٧٨١	١١٣	١٠	٣٣٧
أراحَني اللّهُ من أشياءَ أكْرَهُها ... منها العجوز ومنها الكلْبُ والقمرُ هذا يَبوحُ وهذا يستضاء به ... وهذه ضمرزٌ قوّامة السّحَرِ مجهول	،،	١٩٨٢	٢٤٧	٢٠	٢٥٧
وَتَفرّقُوا شُعَباً فكُل جزيرة ... فيها أمير المؤمنين ومِنْبرُ مجهول	كامل	١٨٨٢	١٧٧	١٦	٣٤٥
فكأنّما هِيَ من تَقادُمِ عَهْدِها ... رِقٌ أُتيح كتابُها مسطورُ المتلمس	،،	١٨٩٥	١٨٤	١٧	٥٩
لا تَنْصروا اللات إن الله مُهْلِكُها ... وكيف يَنْصُرُكم من ليس يَنْتَصِرُ شداد بن عارض الجشمى	،،	١٩٠٥	١٨٨	١٧	١٠٠

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كدُمي العاج فى المحاريب أو كالـــ ـــبَيْض فى الرّوض زهره مُسْتَنيرُ عدى بن زيد	خفيف	١٨١٩	١٣٨	١٤	٢٧١
ثُم بعد الفلاح والمُلْكِ والأمـــ ـــة وارَتْـهُـم هـنـاك الـقـبـورُ عدى بن زيد	،،	١٨٤٧	١٥٦	١٦	٧٤
رِ					
نـحل بـلادا كـلـهـا حُلَّ قـبـلـنـا ونرجـو الـفـلاح بـعـد عـاد وحـمـيـرِ لبيد	طويل	١٥٨٩	١٣	١	١٨٢
إذا دخل الـشـهـر الحـرامُ فـودّعى بـلاد تميـم وانْـصـري أرْضَ عـامـرِ الراعى	،،	١٦١١	٢١	١	٣٨١
فإمّا تُريني اليومَ أصبْحتُ سالِما فلسْت بأحْيا من كلابٍ وجَعفرِ لبيد	،،	١٦٢٥	٢٨	٣	٢٧١
يـريـدون أن يُـقْـصـوهَ عـنّـى وإنّهُ لذو حَسَبٍ دان إلىّ وذُو حجْرِ ذو الرمة	،،	١٦٦٠	٥٠	٧	٩٤
لَـكُمْ قَدمٌ لا يُنْكِـرُ النّاسُ أنهـا مع الحَسب العالى طَمّت على البحرِ ذو الرمة	،،	١٦٨٠	٦٢	٨	٣٠٦
فإنْ تَسْأَلِـينا فِـيم نَحْن فإنّـنا عـصافيرُ من هـذا الأنام المُسَحّرِ	،،	١٧٦٨	١٠٨	١٠	٢٧٣
لبيد		١٨٠٨	١٢٩	١٣	١٣٠
فـإنّ أبـانـا كـان حـلّ بـبـلـدة سِويَ بين قيسٍ قيس عَيلان والفِزْرِ موسى بن جابر الحنفى	،،	١٧٩٥	١٢١	١١	٢١٢
ولـكـنـهـا ضَـنّتْ بمـنـزل ساعةٍ عـلـيـهـا وأطّتْ فوقـهـا بـالمـعـاذرِ مجهول	،،	١٩٢٧	٢٠٢	١٩	٩٩
أبا حَكَـمٍ ما أنت عَـمُّ مُجالد وسَيِّـد أهـلِ الأبـطـح المتـنـاحـرِ مجهول	،،	١٩٦٩	٢٢٩	٢٠	٢١٩
وشَارِبٍ مُرْبحٍ بالـكَأسِ نـادَمَنى لا بـالحَـصُـورِ ولا فـيـهـا بـسَـوّارِ الأخطل	بسيط	١٦٣٤	٣٤	٤	٧٨
لوكنت مرتهنا فى الجو أنزلنى مـنـه الحـديـث وربـانـى أخْـبـارى مجهول	،،	١٦٤١	٣٨	٤	١٢٢
إنى تـوسـمـت فـيـك الخير أعرفه والـلـه يـعـلـم أنـى ثـابـت الـبـصـرِ عبدالله بن رواحة	،،	١٧٤٩	٩٧	١٠	٤٣

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
الخلق مجتمع طوراً ومفترق والحادثات فنون ذات أطوار لاتعجبن لأضداد إن اجتمعت فالله يجمع بين الماء والنار مجهول	،،	١٩٢٦	٢١٠	١٨	٣١١
واستَعجلوا من خَفيف المَضْغ فازْدَرَدُوا والذمُّ يبقى وراء القوم فى حور سبيع بن الخطيم	بسيط	١٩٤٠	٢١٠	١٩	٢٧١
رأيتُ الشَّيْبَ من نُذُر المنايا لصاحِبه وحَسْبُك من نَذير مجهول	الوافر	١٨٢٤	١٤١	١٤	٣٥٤
فَقُلْتُ لها المشيبُ نذيرُ عُمْرِي ولستُ مُسَوِّداً وَجْه النَّذير مجهول	،،	١٨٢٥	١٤١	١٤	٣٥٤
فَتذكَّر ثعلا رثيداً بعدما ألقتْ ذُكاءُ يمينها فى كافر ثعلب بن صعيرة المازنى	الكامل	١٥٩٣	١٤	١	١٨٣
نبئت بنى سحيم أدخلوا أبياتهم تامور نفس المنذر أوس بن حجر	،،	١٦٠٩	١٩	١	٣٦٩
يُعطي بها ثَمنًا فَيَمنعُها ويَقُول صاحِبها ألا فَاشرِ مجهول	،،	١٦١٧	٢٥	٣	٢١
إن الذى فيه تماريتما بينٌ للسامع والآثر مجهول	سريع	١٨٦٥	١٦٦	١٦	١٨٢
ياعاتب الدهر إذا نابَهُ لا تَلم الدهر على غدره الدهر مأمورٌ له آمرٌ وينتهي الدهر إلى أمره كم كافر أمواله جمّةٌ تزداد أضعافا علي كفره ومؤمن ليس له درهم يزداد إيمانا علي فقره أبو علي الثقفى	،،	١٨٥٧	١٦٢	١٦	١٧١
سُ					
أبْلغ جُذامًا ولَخْمًا أن إخْوتَهُمْ طيًا وبهراءَ قوم نصرهم نَحسُ مجهول	بسيط	١٨٣٩	١٥١	١٥	٣٤٨
عَسْعَسَ حتّى لو نَشاء ادّنا كان لنا من ناره مقبس امرؤ القيس	سريع	١٩٣٤	٢٠٨	١٩	٢٣٧
أو سالمٌ من قد تثنّـ ـى جِلدُه وأبيَّض رأسُه عامر بن جؤية	كامل	١٨٤٠	١٥١	١٥	٣٥٠
سِ					
رأى صاحبى فى العاديات نَجيبةً وأمثالَها فى الواضعات القوامس مجهول	طويل	١٩٥٢	٢٢٢	٢٠	١٥٦

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ضَ						
سَرى هَمِّي وأَمْرضني كذاك الحبُّ قبل اليو	وقد مازادني مَرضا م مما يُورثُ الحرضا مجهول	وافر	١٧١٤	٨٠	٩	٢٥٠
كادَتْ وكدْتُ وتلك خَيْر إرادة	لو عادَ منّ عهدِ الصِّبا ماقد مضى مجهول	كامل	١٧١٠	٧٩	٩	٢٣٦
طَ						
وقد جعل الوسْميُّ يُنْبت بينا	وبين بني دُودان نَبْعًا وشَوْحَطا مجهول	طويل	١٨٤٣	١٥٤	١٦	٢٧
طُ						
نَصيبُك مما تَجْمع الدّهرَ كُلَّهُ	رداءان تُلْوى فيهما وَحُنوطُ مجهول	‹‹	١٨١٠	١٣١	١٣	٣١٤
عَ						
حتّى استَمرّتْ على شَزْرٍ مريرتُه	مُرّ العزيمة لا قَحْماً ولا ضَرَعا لقيط	بسيط	١٩١٣	١٩٢	١٧	١٢٧
هُمُ مَنَعوا ذِ ماري يوم جاءتْ	كتائب مُسْرف وبَنى اللكيعْه على بن عبدالله بن العباس	وافر	١٦٦٢	٥١	٧	١١٠
لكل هم من الهموم سعه	والمسى والصبح لا فلاح معه الأضبط بن قريع	منسرح	١٥٨٨	١٢	١	١٨٢
عُ						
لنا القَدَمُ الأولى اليك وخَلْفُنا	لأولنا فى طاعة الله تابع حسان	طويل	١٦٧٤	٥٨	٧	٣١١
وقد حال هَمٌ دون ذلك داخلٌ	دُخول الشّغاف تَبْتَغيه الأصابعُ النابغة	‹‹	١٧٠٥	٧٦	٩	١٧٦
أليس ورائى أن تراخَتْ مَنِيَّتى	لزومُ العصا تحْني عليها الأصابع لبيد	‹‹	١٧٣٦	٩٠	٩	٣٥٠
تباركْتَ لا مُعْطٍ لشيء منعتَهُ	وليس لما أعْطيتَ يارب مانع الطرماح	‹‹	١٨٠٣	١٢٦	١٣	٢

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حلَفْتُ فلم أتْرُك لنفسك ريبةً ... وهل يأثَمنْ ذو أُمّةٍ وهو طائعُ النابغة	طويل	١٨٥٠	١٥٧	١٦	٧٥
لَعَمْرُكَ ما تَدْري الضَوارِبُ بالحصا ... ولا زاجراتُ الطَّيرِ ما الله صانعُ لبيد	"	١٨٦٢	١٦٥	١٦	١٨٠
زَنِيمٌ تداعاهُ الرِّجالُ زيادةً ... كما زِيدَ فى عَرْضِ الأديمِ الأكارِعُ مجهول	"	١٩٢٣	١٩٩	١٨	٢٣٤
وما المَرْءُ إلا كالشِّهاب وضوئه ... يحورُ رماداً إذ هو ساطعُ لبيد	"	١٩٣٩	٢١٠	١٩	٢٧١
لقد خلُّوك وانصرفُوا ... فما آبُوا ولا رَجَعُوا ولم يُوفُوا بنذرِهم ... فياتبًّا لما صنعوا هاتف	وافر	ب ١٩٦٩	٢٣٠	٢٠	٢٣٥
يَرِدُ المياهَ حضيرةً ونفيضةً ... ورد القطاة إذا اسمأل التُّبَّعُ مجهول	كامل	١٨٥٤	١٦٠	١٦	١٤٥
أمِنَ المَنونِ وريبِها تَتوجَّعُ ... والدّهر ليس بمعتبٍ مَنْ يَجزَعُ أبو ذؤيب	"	١٨٥٦ ١٩٠٢	١٦٢ ١٨٧	١٦ ١٧	١٧٠ ٧٢
عِ					
ويحرُمُ سِرُّ جارتِهم عليهم ... ويأكل جارُهم أنفَ القِصاعِ الحطيئة	وافر	١٦٢٠	٢٦	٣	١٩١
وما تدرى جذيمة من طحاها ... ولا من ساكن العرش الرفيع مجهول	"	١٩٤٧	٢١٦	٢٠	٧٥
فَ					
اذا اضْطَغَنْتُ سلاحى عند مَغْرِضها ... ومِرفق كرئاس السيف اذا شسفا ابن مقبل	بسيط	١ ١٨٧٨	١٧٤	١٦	٢٥٢
قضينا من تهامة كُلّ رَيْبٍ ... وخيبر ثم أجمعنا السُّيوفا مجهول	وافر	١٥٨٣	١٠	١	١٥٩
فُ					
وجاء قَرِيعُ الشَّول قبل إفالها ... يَزِفُّ وجاءت خلفه وهى زُفَّفُ الفرزدق	طويل	١٨٣١	١٤٥	١٥	٩٥
غداً عند مَوْلي الخلق للخلق موقفٌ ... يُسائلُهم فيه الجليلُ ويَلْطُفُ مجهول	"	١٨٤١	١٥٣	١٦	١٦

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أمرُّ بـأفـنـاء الـقـبـور كـأنـنـي أخو فطنة والثّوب فيه نحيفُ ومـن شق فـاه الـلّـهُ قـدر رزقـه وربّى بمن يَلْجأ اليه لطيف أبو على الثقفيّ	""	١٨٤٢	١٥٣	١٦	١٧
يامانِع الضَّيْم أن يَغْشى سراتَهم والحامل الإصْر عنهم بعد ماعرفوا النابغة	بسيط	١٦٣١	٣٢	٣	٣٤٢
وقال قائلُهم والخيْلُ تَخْبُطهم أسْرَفْتُم فأجَبْنا أننا سَرِفُ مجهول	البسيط	١٦٦١	٥١	٧	١١٠
أعْطَوْا هُنَيْدةَ يَحْدوها ثمانِيةً مافى عطائِهم منٌ ولا سَــرفُ جرير	""	١٦٦٣	٥٢	٧	١١١
فـفَـاجـأه بـعـاديـة لـزام كما يتفجّر الحوْض اللقيف أبو ذؤيب	وافر	١٨٠٦	١٢٨	١٥	٨٦
ف					
سِوي الأرْبع الدُّهم اللّواتى كأنها بَقِيَّةُ وَحْى فى بطون الصحائفَ ذو الرمّة	طويل	١٧٨٤	١١٦	١١	٨٦
كابِى الرّمادِ عظيمُ القدْر جفْنَتُه حين الشّتاء كحوض المنهل اللّقفَ خويلد	بسيط	١٦٠٣	١٧	١	٣٢١
قَ					
إذا ما رأين الفَحْلَ من فوق قارةٍ صَهَلْنَ واكْبرْنَ المنَى المدَفّقا مجهول	طويل	١٧٠٧	٧٧	٩	١٨٠
مازِلْتُ أرمقهم حتّى إذا هَبَطَتْ أيدى الرّكاب بهم مِنْ راكسٍ فَلَقا زهير	بسيط	١٩٧٥	٢٣٢	٢٠	٢٥٤
يا طَيْفَ هِندٍ لقد أبْقَيْتَ لى أرَقَا إذْ جئتنا طارِقا والليْل قد غَسَقَا مجهول	""	١٩٨٠	٢٣٤	٢٠	٢٥٦
هذا الضّلالُ أشاب منى المَفرقا والعارضين ولم أكن مُتَحقّقا عجبا لعزّة فى اختيار قطيعتى بعد الضّلال فجهلها قد أخلقا مجهول	كامل	١٩٤٩	٢١٧	٢٠	٩٧
إنَ هـذا الـلّـيْـلَ قـد غَـسـقـا واشـتـكـيـت الـهـمّ والأرقـا	مديد	١٧٧٥	١١١	١٠	٣٠٤
ابن قيس الرقيات		١٩٧٩	٢٣٤	٢٠	٢٥٦

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وضحك الأرانب فوق الصفا ... كمثل مد الجوف يوم اللقا	متقارب	١٦٨٩	٦٦	٩	١١
قُ					
ولا المَلِكُ النّعمانُ يوم لقيتَه ... بِغبطته يُعطى القُطوط ويأْبقُ الأعشى	طويل	١٨٣٤	١٤٧	١٥	١٥٧
لها مَسابح زُورٌ في مراكِضها ... لينٌ وليس لها وَهْنٌ ولا دقَقُ أبو الهيثم الثعلبي	بسيط	١٦٣٦	٣٥	٤	٨٩
ظَلّتْ تجود يداها وهي لاهِيَةٌ ... حتى اذا جَنح الإظلام والغَسقُ زهير	،،	١٧٧٦	١١١	١٠	٣٠٤
السّنُّ تضحك والأحْشاء تَحْترق ... وإنما ضحْكُها زورٌ ومختلق يارُبَّ باكٍ بعَيْنٍ لا دُموع لها ... ورُبَّ ضاحِك سنٍّ ما به رَمَق مجهول	،،	١٩١٢	١٩١	١٧	١١٧
يا ليلةً لم أَنَمْها بِتُّ مرتفقًا ... أرعى النُّجوم الي أن نوّر الفلق مجهول	،،	١٩٧٤	٢٣٢	٢٠	٢٥٤
قِ					
الا من مبلغ النعمان عنى رسولاً ... فكيف وجدتم طعم الشقاق الأخطل	وافر	١٦٩٨	٧٢	٩	٩٠
كْ					
لا هُمّ إنّ المرء يَمْنَعُ ... رَحْلَهُ فامْنَع حلالكْ لايغلبَنّ صليبهم ومحا ... لهم عَدْواً مِحالكْ عبدالمطلب	مجزوء الكامل	١٧٢٩	٨٧	٩	٣٠٠
كَ					
وإنّى لآتى الْعِرس عند طُهُورِها ... وأَهْجرها يومًا إذتكُ ضاحكاً مجهول	طويل	١٦٨٨	٦٦	٩	٦٦
انى بليت بأربع يبلينني ... بالنبل قد نصبوا عليّ شراكا إبليس والدنيا ونفسي والهوى ... من أين أرجو بينهن فكاكا يارب ساعدنى بعفو إننى ... أصبحت لا أرجو لهن سواكا مجهول	بسيط	١٩٤٦	٢١٥	٢٠	٦٧
يا صاحِبَ الحَوْض من يُدانيكا ... وأنت حقًا حبيبُ باريكا مجهول	منسرح	١٩٦٨	٢٢٩	٢٠	٢١٨

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كُ						
لئن حَلَلْتَ بجوّ فى بَني أسدٍ	فى دِين عمرٍو وحالت بيننا فدك زهير	منسرح	١٥٧٩	٩	١	١٤٥
مُكَلَّلٌ بأصول النجم تنسُجُه	ريحٌ خَرِيقٌ لضاحى مائه حُبُكُ زهير	"	١٨٨٨	١٨٠	١٧	٣٢
كِ						
مصابيحُ ليستْ باللّواتى تقودُها	نجومٌ ولا بالآفلات الدّوالك ذو الرمّة	طويل	١٧٧٤	١١١	١٠	٣٠٣
رأيتُ سُعوداً من شعوب كثيرةٍ	فلم أر سَعْداً مثل سَعْد بن مالك طرفة	"	١٨٨٠	١٧٦	١٦	٣٤٤
لْ						
فلجُوا المسجدَ وادعو ربّكم	وأدْرسُوا هذى المثانى والطُّولْ الأعشى	مديد	١٥٦٦	٤٠	١	١١٤
وحَوَيْنا الفرْش من أنعامِكم	والحمولاتِ وربّاتِ الحَجَلْ مجهول	"	١٦٦٧	٥٤	٧	١١٢
قانتاً لله يدعو ربَّهُ	وعلي عَمْد من النّاس اعتزلْ مجهول	رمل	١٦٢٤	٢٨	٣	٢١٤
ذاك فتًى يبذُل ذا قِدْرَهُ	لايُفْسِد اللّحم لديه الصّلولْ الحطيئة	سريع	١٧٤١	٩٣	١٠	٢١
صَلِّ لذى العَرْش واتّخذ قدمًا	تُنجيك يَوْم العثار والزَّلَلْ الوضاح	منسرح	١٦٨١	٦٢	٨	٣٠٧
فى كُهولٍ سادةٍ من قومه	نظر الدّهرُ إليهم فابْتَهَلْ لبيد	خفيف	١٦٣٩	٣٧	٤	١٠٤
لَ						
تَفُورُ عَلْينا قِدْرهم فَنُديمُها	ونَفْثؤها عنّا إذا حَمْيها غلا النابغة الجعدي	طويل	١٦١٢	٢٢	١	٤٢٤
دَعَوْتُ بِطَه فى القتال فلم يُجب	فخفت عليه أن يكون موائلا مجهول	"	١٧٩٠	١١٩	١١	١٦٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كأنَّهُمُ قَصْرًا مصابيحُ راهبٍ ... بمَوْزَن روّى بالسَّليطِ ذُبالها كَثير عزة	طويل	١٩٣١	٢٠٦	١٩	١٦٣
تَنَصَّفُهُ البريَّة وهو سامٍ ... ويُضحي العَالمون له عِيالا جرير	وافر	١٥٧٠	٦	١	١٣٨
ولَبَّسَ بَيْنَ أقوامٍ فَكُلٌّ ... أعَدَّ له الشَّغازِبَ والمحالا ذو الرِّمّة	،،	١٧٢٨	٨٧	٩	٣٠٠
كُنْتَ القَذَى في مَوْجِ أكْدر مُزبدٍ ... قذفَ الأتي به فضلّ ضلالا الأخطل	كامل	١٦٤٠	٣٨	٤	١١٠
أخَليفةَ الرَّحْمن إنا مَعْشَرٌ ... حُنفاءُ نَسجُد بُكْرةً وأصيلا عُرْبٌ نَرى لِلّه من أمْوالنا ... حقَّ الزَّكاة مُنزلاً تنزيلاً قَوْمٌ على الإسلام لما يَمْنَعوا ... ما عونَهم ويُضيِّعوا التَّهليلا الراعي	،،	١٩٦٢	٢٢٦	٢٠	٢١٤
وإذا تُجَوِّزُها حبالُ قبيلةٍ ... أخَذَتْ من الأُخري اليك حبالَها الأَعشى	،،	١٦٤٢	٣٩	٤	١٥٨
إنَّ محلاً وإن مُرتحلاً ... وإنّ في السَّفر إذْ مَضَوا مهلا استأثر الله بالوفاءِ وبالعَد ... ل وولى الملامة الرَّجلا الأعشى	منسرح	١٨٥٩	١٦٣	١٦	١٧٢
اقصد الشّعب فهو أكثر حَيٍّ ... عدداً في الحواء ثم القبيله ثم تتلوها العمارةُ ثم البطـ ... ـن والفخذ بعدها والفصيلَه ثم من بعدها العشيرةُ لكن ... هي في جنب ما ذكرناه قليله مجهول	خفيف	١٨٨٣	١٧٧	١٦	٣٤٥
لُ					
وأحْمر كالدِّيباج أمّا سماؤُه ... فَريًّا وأمّا أرْضه فمُحول طفيل الغنوى	طويل	١٦٠٢	١٧	١	١٦
تَسيلُ على حدِّ الظُّباةِ نفوسُنا ... وليْسَتْ علي غير الظُّباة تسيل السموءل	،،	١٦٠٨	١٩	١	٣٦٩
وما هَجْر لَيْلى أن تكونَ تباعدَتْ ... عَلَيك ولا أن أحْضرتك شُغُولُ ابن ميادة	،،	١٦٣٣	٣٣	٤	٧٧

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أصابَ الكلامَ فلَمْ يَسْتَطعْ ... فأخْطأَ الجوابَ لَدي المفْصلِ مجهول	متقارب	١٨٣٦	١٤٨	١٥	٢٠٥
مْ					
إذا أقسَم الأبطالُ يوماً بسيفهمُ ... وعدّوه مما يُكْسب المجد والكرم كفى قلم الكتاب عزاً ورِفْعةً ... مَدى الدّهر أن اللّه أقسم بالقلمْ أبو الفتح البستي	طويل	١٩٢١	١٩٨	١٨	٢٢٥
وإنّ معاويةَ الأكْرَمينَ ... حِسانُ الوُجوه طِوالُ الأمَمْ الأعشى	متقارب	١٦١٣	٢٣	٢	١٢٧
إلى الملكِ القَرْم وابن الهُمامِ ... وليْثِ الكَتيبَة فى المُزْدَحمْ مجهول	،،	١٧٥٤	٩٩	١٠	٥٥
شَهِدْتُ على أحْمد أنّه ... رسولٌ من الله بارى النَسَمْ فلو مُدَّ عُمرى إلى عُمرِه ... لكُنْتُ وزيراً له وابنَ عَمْ أسعد الحميرى	،،	١٨٥٥	١٦١	١٦	١٤٥
بأجْوَدَ منه بما عُونه ... إذا ما سَماؤهم لم تُغَمْ الأعشى	،،	١٩٦١	٢٢٦	٢٠	٢١٤
مَ					
وأنْت التى حَبّبتِ شَغْبا إلى بدًا ... إلىّ وأوْطانى بلادٌ سواهُما جميل	طويل	١٧٢٣	٨٣	٩	٢٦٧
فَمَنْ يَلقَ خيْراً يحْمد النّاسُ أمْرَهُ ... ومَنْ يغو لا يَعْدَم علي الغيِّ لائما المرقش الأصغر	،،	١٧٨٦	١١٦	١١	٢٢٥
ألَمَّ خيالٌ من قُتَيلة بعدما ... وَهى حَبْلُها من حَبْلِنا فتصرّما الأعشى	،،	١٩١٠	١٩٠	١٧	١٠٩
فإمّا يَنجوا من خَسْفِ أرضٍ ... فقد لقيا حُتُوفَهُما لِزاما صخر الهذلى	وافر	١٨٠٥	١٢٧	١٣	٨٦
ما إن رأيت ولا سمعـ ... ـت بمثلهم فى العالمينا الأعشى	مجزوء الكامل	١٥٧١	٦	١	١٣٨
وشَرَيْتُ بُرْدًا ليتنى ... من بعد بُردٍ كنتُ هامَه يزيد بن المفرغ	مجزوء الكامل	١٦١٦	٢٤	٣	٢١

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مَـجْـداً تَـلـيـداً بـنـاهُ أوّلُـهـم ... أدْرَك عـادًا وقَـبْـلَـه إرَمـا ابن الرقيات	منسرح	١٩٤٥	٢١٤	٢٠	٤٥
مُ					
قد استَهْزءُوا منهم بألْفَى مُدجّج ... سَراتُهم وَسْط الصحاصح جُثّم مجهول	طويل	١٥٩٩	١٧	١	٢٠٧
وفاؤكما كالرّبع أشْجاهُ طاسِمُه ... بأن تُسعِدا والدّمع أشفاه ساجمُهْ المتنبى	"	١٨٠٧	١٢٩	١٣	٨٨
أُنيخت فألْقَتْ بلدةً فوقَ بَلدةٍ ... قليلٍ بها الأصْوات إلا بُغامُها مجهول	"	١٦٧٢	٥٦	٧	٢٣٠
إذا توجّسَ ركْزاً من سَنابكها ... أو كان صَاحِبَ أرْضٍ أو به ألْمُومُ ذو الرمة	بسيط	١٥٩٦	١٥	١	٣٠٢
إنّى امْرؤ لجَّ بى حُبٌّ فأحرضَنى ... حتّى بليت وحتّى شفّنى السّقم العرجي	"	١٧١٥	٨١	٩	٢٥٠
عقلاً ورقْما تكاد الغير تخطفه ... كأنه من دم الأجواف مدموم علقمة	"	١٦١٠	٢٠	١	٣٦٩
ومُطْعم الغُنْم يوم الغُنْم مطعَمُه ... أنّى توجّه والمحروم مَحْروم علقمة	"	١٨٩١	١٨١	١٧	٣٩
يَتْبَعن قُلّة رأسه وكأنّه ... حَرَجٌ علي نَعْشٍ لَهن مُخيّمُ عنترة	كامل	١٦٥٩	٥٠	٧	٨٢
إنّى وَجَدْتُ الأمر أرْشَدُه ... تقْوى الإلهِ وشرُّه الإثْم مجهول	"	١٦٧٠	٥٦	١٠	٢٠١
فَحضَضْتُ قَومى واحْتَبَست قِتالَهم ... والقَوم من خوْفِ المنايا كُظّمُ مجهول	"	١٧١٣	٨٠	٩	٢٤٩
أوَكُلّما وَرَدتْ عكاظ قبيلةٌ ... بَعثوا إلىّ عريفهم يتوسّمُ طريف بن تميم العنبرى	"	١٧٤٦	٩٦	١٠	٤٣
وقماقمٍ غُلْب الرِّقاب كأنّهم ... جِنٌ لدى باب الحصيرِ قيامُ لبيد	"	١٧٦٧	١٠٧	١٠	٢٢٤

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
ورأى عَواقِبَ خُلْفِ ذاك مذَمَّةً تبْقى عليه والعِظامُ رَمِيمُ مجهول	كامل	١٨٩٣	١٨٢	١٧	٥١
مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّت لهم آباؤهُمْ ولِكُلّ قومٍ سُنّةٌ وإمامُها لبيد	،،	١٦٤٦	٤١	٤	٢١٦
قَوْمٌ لَهُمْ ساحَةُ العِراق وما يُجْبى إليه والقطّ والقَلَمُ أمية بن أبى الصلت	منسرح	١٨٣٥	١٤٨	١٥	١٥٧
مِ					
أقُول لهم بالشّعب إذْ يَيْسرونَنِي ألَمْ تَيْأسوا أنّي ابنُ فارسِ زَهْدم زهير	طويل	١٧٣٠	٨٨	٩	٣٢٠
وفِيهِنّ مَلْهىً للصّديق ومَنظرٌ أنيقٌ لعين الناظر المُتوسّم سحيم بن وثيل	،،	١٧٤٧	٩٦	١٠	٤٣
تَوَسَّمْتُه لما رأيتُ مهابةً عليه وقلتُ: المرء من آل هاشم مجهول	،،	١٧٤٩	٩٧	١٠	٤٣
وأصْبَحت كالدّوم النّواعم غُدْوَةً على وجْهةٍ من ظاعنٍ مُتوسِم مجهول	،،	١٧٥٠	٩٧	١٠	٤٣
فقد كان نوراً ساطِعاً يُهتدى به يُخَصُّ بتنزيل المثانى المُعَظَّمِ صفية بنت عبدالمطلب	،،	١٧٥٣	٩٨	١٠	٥٥
رَمَتْني بناتُ الدّهْر من حَيث لا أرى فكيفَ بمن يُرمى وليس بِرامِ فلو أنها نَبلٌ إذاً لا تّقيتُها ولكنني أُرْمى بغير سهام على الراحَتَيْن مرّةً وعلى العصا أنُوء ثلاثاً بَعْدهُن قيامى عمرو بن قميئة	،،	١٨٦٠	١٦٣	١٦	١٧٢
سَقَى ساعيا غَيْظ بن مُرّة بعدما تَبَزّلَ ما بين العشيرة بالدّمِ زهير	،،	١٩١٩	١٩٦	١٨	١٠١
لعمرك إن إلكّ من قريش كإلّ الثَّقْبِ من رأل النعام حسان	وافر	١٦٧٧	٦٠	٨	٧٩
زنيم ليس يعرف من أبوه بغيّ الأم ذو حسب لئيم مجهول	،،	١٩٢٤	٢٠٠	١٨	٢٣٤

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
وسْنان أقْصده النعاسُ فرنّقَتْ ... فى عينه سِنَةٌ وليس بنائم عدىّ بن الرقاع	كامل	١٦٢٧	٢٩	٣	٢٧٢
إنّ أمرأً سَرِفَ الفؤاد يرى ... عَسلاً بماء سَحابةٍ شَتْمى طرفة	"	١٦٦٤	٥٢	٧	١١١
ما راعَنى إلا حَمولَةُ أهْلِها ... وَسْط الدّيارِ تُسفّ حَبّ الخِمْخِمِ عنترة	"	١٦٦٥	٥٣	٧	١١٢
نَ					
لَنْ تُدْرِكوا المجْد أو تَشْروا عَباءَكُم ... بالخزّ أو تجعلوا اليَنْبُوتَ ضَمْرانا أو تتركون إلى القَسَّيْن هِجْرتكم ... ومَسْحكُمْ صُلْبَهم رَحْمان قُربانا جرير	بسيط	١٥٦٤	٣	١	١٠٤
وَرجْلةٌ يَضْرِبُون البيضَ ضاحيَةً ... ضَرْباً تواصى به الأبطالُ سجّينا ابن مقبل	"	١٦٩٥	٧٠	٩	٨٣
المْوتُ فى كُلّ حين يَنْشُر الكَفَنا ... ونحن فى غَفْلَةٍ عمّا يراد بنا مجهول	"	١٨٢٧	١٤٢	١٤	٣٥٤
يا نَفْس لا تمحضى بالنُصْحِ جاهِدةً ... على المودّة إلا آل ياسينَ السيد الحميرى	"	١٨٢٨	١٤٣	١٥	٤
إنْ أجْزَأتْ يَوْماً فلا عَجَبٌ ... قد تُجْزِىء الحُرّة المذْكار أحيانا مجهول	"	١٨٤٤	١٥٥	١٦	٦٩
وأيام لنا غر طِوالٍ ... عصينا الملك فيها أن ندينا عمرو بن كلثوم	الوافر	١٥٧٦	٨	١	١٤٤
هم تركوا سراتهم جثيّا ... وهم دون السراة مُقَرّنينا الكَميت	"	١٧٨٨	١١٨	١١	١٣٣
وإن الضغن بعد الضغن يفشو ... عليك ويخرج الداء الدفينا مجهول	"	١٨٧٦	١٧٣	١٦	٢٥١
قُلْ لابْن هِنْدِ ما أرَدْت بمنطقٍ ... ساء الصّديق وشيّد الأضغانا مجهول	كامل	١٨٧٤	١٧٢	١٦	٢٥١
ما إن رأيت ولا سمعـ ... ـت بمثلهم فى العالمينا لبيد	مجزوء الكامل	١٥٧١	٦	١	١٣٨

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إذا مـا رَمُـونـا رَمَـيْـنـاهُـمُ ودِنَّـاهُـم مـثـل مـا يُـقـرِضـونـا مجهول	متقارب	١٥٧٣	٨	١	١٤٤
نُ					
حَـصادُكَ يَـوْماً ما زرعْـتَ وإنّـما يُدانُ الفَتى يَوْماً كما هو دائنَ لبيد	طويل	١٥٧٢	٧	١	١٤٤
فأصْبَحْتَ كُنْتِيًا وأصْبَحْت عاجِنا وشرُّ خِصال المرْء كُنْتُ وعاجِن مجهول	«	١٩٤٢	٢١٠	١٩	٢٧٢
وإن سُلوّى عن جميل لساعَةً من الدَّهْر ماحانَتْ ولا حان حينُها بثينة	«	١٦٠٤	١٨	١	٣٢٢
تَخوّف الرّحْلُ منها تامِكاً قِرداً كما تخوّف عُود النّبعة السَّفِنُ أبوكبير الهذلى	بسيط	١٧٥٩	١٠٢	١٠	١١٠
واعْلم يقينا أن مُلْكَكَ زائلٌ واعْـلَـم بـأنَّ كـمـا تَـدين تُـدان ابن نفيل	كامل	١٥٧٤	٨	١	١٤٤
قَدْ كُنْتَ قَبْل لقائِكُم ذا مرَّةٍ عِنْدى لِكُلِّ مخاصِمٍ ميزانُه مجهول	«	١٩٦٠	٢٢٥	٢٠	١٦٦
وعـمـرةُ مـن سـروات الـنّـسـا ء تـنـضـح بـالمسـك أردانـهـا قيس بن الحطيم	متقارب	١٨٠١	١٢٣	١١	٢٩٣
نِ					
فـإمّا تـريـنـى فـى حـالـة جـابـر على حَرج كالقرّ تخفق أكْفانى امرؤ القيس	طويل	١٦٥٨	٤٩	٧	٨٢
تـقـول إذا درأت وَضِـيـنـى أهـذا ديـنـه أبـدا وديـنـى المثقب العبدى	وافر	١٥٧٨	٩	١	١٤٤
تـراجـمـنـا بمـرّ الـقـول حـتـى نـصـيـر كـأنـنـا فـرسـا رهـان النابغة الجعدى	«	١٦٩٩	٧٢	٩	٩١
فـإن أك كـاظـمـا لمـصـاب شأس فـإنـى الـيـوم مـنـطـلـق لـسـانـى مجهول	«	١٧١٢	٧٩	٩	٢٤٩

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وتخضب لحية غدرت وخانت ... بأحمر من نجيع الجوف آن النابغة الذبيانى	وافر	١٩١٧	١٩٥	١٧	١٧٥
ثم خاصَرْتُها الي القُبّة الحمـ ... ـراء فى مُرمرٍ مَسْنون عبدالرحمن بن حسان	خفيف	١٧٤٣	٩٤	١٠	٢٢
ما عاينَ الناس من فَضلٍ كفضلهم ... ولا رأوْ مثلهم فى سالف السُّنَنِ مجهول	،،	١٦٤٧	٤١	٤	٣١٦
إن السفاهة طه من شمائلهم ... لا بارك الله فى القوْم الملاعين يزيد بن المهلهل	،،	١٧٩١	١١٩	١١	٢٦٦
إن السفّاهة طه من خلائقكُمْ ... لا قدّس الله أرواحَ الملاعين مجهول	،،	١٧٩٢	١١٩	١١	١٦٦
وَهيَ القناعةُ لا تَبْغى بها بدلاً ... فيها النّعيمُ وفيها راحةُ البَدن انظر لِمنْ ملك الدُّنيا بأجْمَعها ... هل راحَ منها بِغير القُطْنِ والكَفَن مجهول	،،	١٨١١	١٣١	١٣	٣١٤
هُمُ مَنَعوا حِمى الوَقَبى بِضَرْبِ ... يؤلف بين أشتات المَنون أبو الغول الطَهوى	وافر	١٩٠٠	١٨٦	١٧	٧٢
هـ					
لاهَتْ فما عُرِفَتْ يَوْماً بخارجَةٍ ... يا ليتها خَرجتْ حتّى رأيناها مجهول	بسيط	١٩٠٦	١٨٩	١٧	١٠١
فار تنُّورهم وجاش بماءٍ ... صار فوق الجبال حتّى علاها أمية	خفيف	١٦٨٦	٦٥	٩	٣٤
لو تمنّتْ حبيبتى ما عَدَتْنى ... أو تمنّيت ما عَدوْتُ سِواها مجهول	،،	١٧٩٦	١٢١	١١	٢١٣
أميطى تُميطى بِصُلْب الفُؤاد ... وصُول جِبالٍ وكِنّاها الأعشى	متقارب	١٩٥٦	٢٢٣	٢٠	١٦١
ى					
أيرْجو بنو مَرْوان سَمْعى وطاعتى ... وقَوْمى تَميمٌ والفلاةُ ورائيا سوار بن المضرب	طويل	١٦٨٣	١٣	٨	٣١١
		١٧٣٥	٩٠	٩	٣٥٠
		١٧٨٣	١١٤	١١	٣٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
هَمَمْتُ بهمّ مِنْ بُثَيْنة لو بدا شَفَيْتُ غَليلات الهَوي مِنْ فُؤاديا جميل	طويل	١٧٠٣	٧٥	٩	١٦٦
تَصَدَّقْ علينا يا ابن عفَان واحْتسِبْ وأمِّر علينا الأشعرىّ لياليا مجهول	،،	١٧١٦	٨١	٩	٣٥٤
ألَمْ يَيْأسِ الأقوامُ أنّى أنا ابْنه وان كُنت عن أرض العشيرة نائيا رباح بن عَدىّ	،،	١٧٣١	٨٨	٩	٣٣٠
فإن تُقْبلى بالوُدّ أقْبل بمِثْله وإن تُدْبِري أذْهَب إلي حالِ باليا مجهول	،،	١٨٧٠	١٧٠	١٦	٢٢٤
ولِكُل ما نال الفَتى قَدْ نلتُه الا التَحيَّه زهير بن جناب الكلبى	مجزوء الكامل	١٦٥٣	٤٥	٥	٢٩٧
وإذا معشرٌ تجافوا عَن الحـ ـق حَمَلْنا عَلَيْهم رُبّيا حسان	خفيف	١٦٤٨	٤١	٤	٢٣٠
ى					
كوحى صحائف من عهد كسرى فأهداها لأعجم طمطمى عنترة	وافر	١٧٨٥	١١٦	١١	٨٦

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
بَ				
لَمّا أتاك يابسًا قِرْشَبّا قمت إليه بالقفيل ضَرْبا كيف قَرَيْتَ شيخك الأزَبّا أبو محمد الفقعسي	١٨٧٣	١٧٢	١٦	٢٤٦
تْ				
أشْكُو إليك سَنَةً قد أجْحَفَتْ جُهدًا الي جُهْدٍ بنا وأضْعَفَتْ مجهول	١٧٧١		١٠	٢٨٧
تَ				
مالي أرَاكُم كُلكم سُكُوتا واللهُ ربِّي خَلَقَ البَهْمُوتا مجهول	١٩٢٠	١٩٨	١٨	٢٢٤
حُ				
إنَّ الحديد بالحديدِ يُفْلَحُ مجهول	١٥٨٦	١٢	١	١٨٢
حِ				
لو كان حيَّ مُدْرك الفلاح أدركَهُ مُلاعبُ الرِّماحِ لبيد	١٥٨٧	١٢	١	١٨٢
هذا مُقام قَدَمَيْ رَباح ذبَّب حتّى دَلَكت براح مجهول	١٧٧٢	١١٠	١٠	٣٠٣
خَ				
إن المَسيحَ يَقْتُلُ المَسيخَا مجهول	١٦٣٧	٣٦	٤	٨٩
دِ				
أهلكَنِي باللَّوْم والتَّفْنيد مجهول	١٧٢٠	٨٢	٩	٢٦٠
رْ				
في بئر لا حُورٍ سَري ولا شَعَرْ العجاج	١٩٤١	٢١١	١٩	٢٧١

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
رَ				
إنّى وأسطارٍ سُطِرْن سَطْرا ... لَقائلٌ يانَصْرُ نَصْرًا نَصْرا رؤبة	١٦١٢أ	٢١	١	٣٨١
رُ				
ولم يُقلِّبْ أرْضَها البَيْطارُ ... ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ حميد	١٥٩٥	١٥	١	٢٠٢
وَطَلَعت شَمْسٌ عليها مِغْفَرُ ... وَجَعَلْت عَيْن الحَرور تَسْكُرُ المثني بن جندل	١٧٣٨	٩٢	١٠	٨
رِ				
فَوَرَدَتْ قبل انبلاج الفَجْرِ ... وابنُ ذُكاءٍ كامِنٌ فى كَفْرِ حميد	١٥٩٤	١٥	١	١٨٣
سَ				
حتّى إذا الصُّبح لها تنفّسا ... وانجاب عنها ليلُها وَعَسْعَسا علقمة بن قرط	١٩٣٢	٢٠٧	١٩	٢٣٦
حتّي إذا ما لَيْلُهنّ عَسْعَسا ... رَكِبن من مدّ الظّلام حِنْدسا مجهول	١٩٣٥	٢٠٩	١٩	٢٣٧
ألِمّا على الرَّبْع القديم بِعَسْعَسا امرؤ القيس	١٩٣٦	٢٠٩	١٩	٢٣٧
كمنخر الذِّئب إذا تَعَسْعَسا مجهول	١٩٣٨	٢٠٩	١٩	٢٣٧
سِ				
قد أغْتَدِى قبل طُلوع الشَّمْسِ ... للصَّيد فى يومٍ قليل النَّحسِ مجهول	١٨٣٨	١٥١	١٥	٣٤٨
شَ				
أورثنى حمولة وفَرْشا ... أمشُّها فى كل يَوْمٍ مَشّا مجهول	١٦٦٦	٥٤	٧	١١٢
كانَتْ تَنُوشُ العُنَقَ انْتِياشا مجهول	١٨٢٣	١٤٠	١٤	٣١٦

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عَ				
يا هِنْدُ ما أسرع ما تَسَعْسَعا ... من بَعْد ما كان فتيً سَرَعْرعا رؤبة	١٩٣٣	٢٠٨	١٩	٢٣٧
فْ				
قُلْتُ لها قفي فقالت قافْ مجهول	١٨٨٥	٧٨	١٧	٢
إنا وَجَدْنا خَلْفاً بئس الخَلَفْ ... أَغْلق عنا بابَهُ ثم حَلفْ لا يُدْخِل البَوّاب إلا من عَرَفْ ... عبدا إذا ما ناء بالحِمْل وقَفْ مجهول	١٦٧٥	٥٨	٧	٣١١
فَ				
والشّمسُ قد كادتْ تكون دنفا ... أَدْفَعُها بالرّاح كي تَزَحْلفا العجاج	١٧٧٣	١١٠	١٠	٣٠٣
بات إلى أرطاة حقْفٍ أحْقَفا مجهول	١٨٦٦	١٦٧	١٦	٢٠٣
طي الليالي زُلَفاً فزُلَفا ... سماوةَ الهلال حتّى أحْقَوْقفا مجهول	١٨٦٧	١٦٧	١٦	٢٠٣
فُ				
يَتْبَعُها وهي له شَغافُ مجهول	١٧٠٦	٧٧	٩	١٧٩
أَفْناهُمُ طوفانُ مَوْتٍ جارِفُ مجهول	١٨١٣	١٣٣	١٣	٢٣٤
فِ				
أعيا اقْتِرافُ الكذِب المعْروفِ ... تَقْوى التّقِيّ وعفّة العفيف رؤبة	١٦٥٧	٢٩	٧	٧٠
قْ				
فَكُفَّ عن إسرارها بعد الغَسَقْ رؤبة	١٦٢٢	٢٧	٣	١٩١

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وسْوَسَ يَدْعُو مُخْلصا رَبَّ الفَلق سِراً وقد أوّنه تأوين العُقُقْ	١٩٧٧	٢٣٣	٢٠	٢٥٥
رؤبة				
كَ				
لاهُمَّ رَبِّ إنّ بكراً دُونكا يَبَرُّكَ النّاسُ ويَفْجُرونكا	١٦٠٥	١٨	١	٣٦٨
مجهول				
يَطْمُوا إذا الوِردُ عليه التَكّا	١٧٨٩	١١٨	١١	١٥٣
كِ				
يا عَزّ كُفرانَك لا سُبحانَك إنّي رأيتُ اللّه قَدْ أهانَك	١٩٠٤	١٨٨	١٧	١٠٠
مجهول				
لَ				
فَهِي تنوشُ الحوْضَ نَوْشاً من علا نَوْشا به تقطع أجواز الفلا	١٨٢٢	١٣٩	١٤	٣١٦
غيلان بن حريث				
لَغْوٌ إذا لاقَيْتُه تَقَهّلا	١٩٤٤	٢١٣	٢	٢٨
مجهول				
قد هزئت مني أمّ طَيْسَلَه قالت أراه مُعْدِمًا لا مال لَهْ	١٥٩٨	١٦	١	٢٠٧
صخر الهذلى				
لُ				
كُلّ امْرِىء يُشْبِهُهُ فِعْلُه ما يفعلُ المرءُ فَهُو أهْلُه	١٧٧٩	١١٢	١٠	٣٢٢
مجهول				
مَ				
إن تَغْفِر اللّهمّ تَغْفرجمّا وأيّ عبد لك لا ألمّا	١٩٠٧	١٨٩	١٧	١٠٧
أمية بن أبي الصلت	١٩٠٨	١٨٩	١٧	١٠٧
مُ				
لم تُخْلق السّماء والنّجومُ والشّمْسُ معها قمرٌ يَقُومُ قدّره مُهَيْمِنٌ قَيّومُ والحَشْرُ والجنّة والنّعيمُ إلا لأمرٍ شأنه عظيم	١٦٢٦	٢٩	٣	٢٧١
أمية بن أبي الصلت				

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي	
			ج	ص
مِ				
فَخِنْدف هامَةُ هذا العألَم العجاج	١٥٦٩	٦	١	١٣٨
نِ				
نَشَدْتُكم بِمَنْزِلِ القرآن أمِّ الكتاب السَّبْع من مثاني مجهول	١٧٥١	٩٨	١٠	٥٤
متى تُصادِفْهُنَّ في البُرين يَخْضَعْنَ أو يُعطِين بالماعون مجهول	١٩٦٤	٢٢٧	٢٠	٢١٥
هْ				
وعَسْعَسٌ نِعْمَ الفتي تَتَبَيّاهْ مجهول	١٩٣٧	٢٠٩	١٩	٢٣٧
لاتَمْلأ الدَّلو وعرّقْ فيها أما ترى حَبار مَنْ يَسْقيها مجهول	١٨١٥	١٣٤	١٤	١٢
كأنّهُ مُضْطَغِنٌ صَبيًا ليلى العامرية	١٨٧٧	١٧٣	١٦	٢٥٢

فهرس الصدور والأجزاء مرتباً أبجديا بحسب الحرف الأول

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أتـــين الـــتَّـــين عَـــنْ عُـــرُض	بسيط	النابغة	١٩٥٠	٢١٨	٢٠	١١١
إنْ أجْـزأتْ حـرَّةٌ يـومـا فـلا عَـجَـبٌ	؛؛	مجهول	١٨٤٥	١٥٥	١٦	٦٩
إنّـي عـلـى الحـسـاب مـقـيـتُ	خفيف	السموءل	١٦٥٠	٤٣	٥	٢٩٦
زَوَّجْـتُـهـا مـن بـنـات الأوْسِ مُـجْـزِئـةٌ	بسيط	مجهول	١٨٤٦	١٥٦	١٦	٦٩
سَعى بَعْدهم قَوْمٌ لكي يدركوهم	طويل	زهير	١٩١٨	١٩٦	١٨	١٠١
فَـوْق مَـوْرٍ مُـعَـبَّـد	؛؛	طرفة	١٨٩٨	١٨٥	١٧	٦٣
كَـديـنـك مـن أُمّ الحـوَيْـرث قَـبْـلَـهـا	؛؛	مجهول	١٥٣٧	٩	١	١٤٤
كَـعَـدْوِ المـصـلـصـل الجـوال	خفيف	الأعشى	١٧٤٠	٩٣	١٠	٢١
... لا هَـنـاك المَـرْتَـع	كامل	الفرزدق	١٧٩٣	١٢٠	١١	١٦٧
لَـشَـوَيْـت غَـيـر مُـحَـسَّـب	؛؛	نهيك الفزارى	١٩١٥	١٩٣	١٧	١٥٣
وذى ضـغـن كَـفَـفْـتُ الـنَّـفْـس عـنـه	وافر	مجهول	١٨٧٥	١٧٣	١٦	٢٥١
وفِـيـهـنّ مَـلْـهـى لـلـصَّـديـق ومَـنْـظَـرٌ	طويل	زهير	١٧٩٨	١٢٢	١١	٢٧٦
وهُـم كَـشـوثٌ لا أصْـلٌ ولا ورَق	بسيط	مجهول	١٧٣٧	٩١	٩	٣٦٢

فهرس الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
بَ						
يَمُج صَبِيرُه الماعونَ صَبّا	وافر	مجهول	١٩٦٣	٢٢٧	٢٠	٢١٤
بِ						
أَنّي سَرَبْتِ وكُنْتِ غيْرَ سَروب	كامل	قيس بن الخطيم	١٧٢٦	٨٦	٩	٢٩٠
ونُسْحَرُ بالطَّعام وبالشّراب	وافر	امرؤ القيس	١٨٠٩	١٣٠	١٣	١٣٠
دَ						
مِنْ بَعْدِ ما شَمِلَ البلى أبلادَها	كامل	ابن الرقاع	١٦٧١	٥٦	٧	٢٣٠
دِ						
ورَفَّعته إلي السَّجْفَين فالنَّضَد	بسيط	النابغة	١٦٩٦	٧٠	٩	٨٣
وظَيفاً وظيفاً فَوق مَورٍ مُعَبَّدِ	طويل	طرفة	١٨٩٤	١٨٣	١٧	٥٦
رْ						
ولَيْس على شيءٍ قويمٍ بِمُسْتمِر	،،	امرؤ القيس	١٩١٤	١٩٢	١٧	١٢٧
رَ						
وقد ثار نَقْعُ المَوت حتى تَكوْثَرا	،،	حسان بن نشبة	١٩٦٦	٢٢٨	٢٠	٢١٦
رُ						
تبارَكْتَ ما تَقْدِرِ يَقَع ولك الشُّكْرُ	،،	مجهول	١٨٠٤	١٢٦	١٣	٢
وهَلْ يَسْتَوِي ذو أُمَّةٍ وكَفورُ	،،	مجهول	١٨٤٩	١٥٧	١٦	٧٥
عُ						
وللمَوْت خَلْقٌ في النّفوس فَظِيعُ	طويل	أمية	١٧٧٠	١٠٨	١٠	٢٧٤
تَحِيَّةُ بَيْنِهِم ضَربٌ وَجِيعُ	وافر	عمرو بن معديكرب	١٦١٤	٢٤	٣	٢٠
أتاني ودُوني راكِسٌ فالضَّواجِعُ	خفيف	النابغة	١٩٧٦	٢٣٢	٢٠	٢٥٥
لُ						
فأبلاهُما خَيْرَ البلاءِ الّذي يَبْلو	طويل	زهير	١٨٥٣	١٥٩	١٦	١٤٣
لِ						
غَلِقَتْ بِضَحِكته رقابُ المال	كامل	كثير	١٦٩١	٦٧	٩	٦٧
والنَّخْلُ يَنْبُتُ بين الماء والعجَلِ	بسيط	مجهول	١٧٩٩	١٢٢	١١	٢٨٩

فهرس الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تَـخَـوَّنَـهـا نُـزولـى وارْتحـالِـى	متقارب	لبيد	١٧٥٧	١٠١	١٠	١١٠
م						
فى لَيْلَة كفو النّجوم غمامُها	كامل	لبيد	١٥٩٢	١٤	١	١٨٣
تَفور عَلَّينا قدْرُهم فنديمُها	طويل	مجهول	١٦٤٤	٤٠	٤	١٩٦
مِ						
ولو رَام أسْبابَ السَّماء بسلَّم	طويل	زهير	١٨٣٣	١٤٧	١٥	١٥٣
كان الزِّناءُ فَريضَةَ الرَّجْمِ	كامل	النابغة الجعدى	١٨٠٠	١٢٣	١١	٢٨٩
نَ						
يادينَ قَلْبك من سَلْمي وقد دينا	بسيط	مجهول	١٥٨٠	٩	١	١٤٥
ضَرْباً تواصَي به الأبطالُ سجِّينا	؛؛	ابن مقبل	١٦٩٣	٧٠	٩	٨١
نُ						
فلِكُلِّ حادِثَة لها ميزانُ	كامل	مجهول	١٩٥٩	٢٢٥	٢٠	١٦٦
نِ						
علي ظَهْر مَوّار البلاط حِصان	طويل	مجهول	١٨٩٩	١٨٦	١٧	٦٣

* * * * *

الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة

الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقًا

القسم الثالث
شواهد القراءات

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر
عالم الكتب

الفاتحة

﴿الحمدُ لِلّه﴾ = ٢

١٩٨٣ـ *اضْرِب السّاقَيْنُ أُمُّك هابلُ (١)*[١/ ١٣٦]

استشهد به على أنّ ابن أبى عَبْلَةَ قرأ: «الحمدُ لُلّه»، بضم الدّال واللاّم على إتباع الثانى الأول، وليتجانس اللفظ. وطلب التّجانس فى اللّفظ كثير فى كلامهم، وذلك كما ورد فى الشّاهد، حيث ضمّ النّون لأجل ضمّ الهمزة، وقالوا: هو منحدُرٌ من الجبل بضم الدال.

١٩٨٤ـ ويْلِ أمِّها فى هواء الجوّ طالبةً ولاكهذا الّذى فى الأرض مَطلوبُ(٢)[١/ ١٣٦]

استشهد به على ظاهرة الإتباع أيضًا.

والأصل: ويلٌ لأُمِّها، فحذفت اللام الأولى، واسْتُثْقل ضم الهمزة بعدالكسرة، فنقلها للاّم، ثم أتْبِع اللاّمُ الميمَ.

---

(١) من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٧٢ والخصائص ٢/ ١٤٥، ٣/ ١٤١، وشواهد الشافية ١٧٨.
وفى التعليق على الشاهد قال البغدادىّ: «هابل»: من هبلَتْهُ أمّه: أى ثكلته، وعدمته. وفِعْله كفِرح يَفْرَحُ.
وهابل هنا على النسبة: أي ذات هبَل كحائض وطالق.
و«اضرب» فعل أمر، والسّاقين مفعوله، وجملة: «أمك هابل» دعائية.
وهذا المصراع لم أقف على تتمته، ولاعلى قائله.
وانظر معجم القراءات قراءة رقم ١

(٢) نسبه القرطبىّ إلى النّعمان بن بشير. والشاهد لامرىء القيس ديوانه/ ٨٦ برواية: «لاكالتى» مكان: «ويل امها»، وعلى هذا فلاشاهد فيه.
وقد نسبه سيبويه ١/ ٣٥٣ إلى امرىء القيس.
وفى ٢/ ٢٧٢ نسبه إلى النّعمان بن بشير الأنصارى.
وفى الخزانة ٢/ ١١٢، الشاهد السادس والسّتون بعد المائتين ذكر أن البيت من شواهد سيبويه.

﴿إِيَاكَ نَعْبُدُ﴾ =٥

١٩٨٥ـ سَقَتْهُ إياةُ الشمس إلا لِثَاتِه أُسِفَّ فلم تَكْدِمِ عليه بإثمد (١)[١/١٤٦]

استشهد به على أنه قُرِئ: «إِيَاك» بكسر الهمزة، وتخفيف الياء، وهى قراءة عمروبن فائد، وذلك أنه كَرِهَ تضعيف الياء لثقلها، وكون الكسرة قبلها.

وهذه قراءة مرغوب عنها، فإن المعنى يصير: شَمْسَك نَعْبُدُ أوضوءك.

وإياة الشمس بكسر الهمزة ضوؤها وقد تفتح، ثُمّ استدلّ بقول الشاعر: «سَقَتْه إياة. .»

ويقال: الإياة للشمس كالهالة للقمر، وهى الدّارة حولها.

١٩٨٦ـ فهِيَّاكَ والأمْرَ الذّى إنْ تَوسّعتْ مواردُهُ ضاقت عليك مصادره(٢) [١/١٤٦]

اشتهد به على أن أبا السّوار الغنوىّ قرأ: «هِيّاك».

واستدلّ القرطبى على ذلك بقول الشاعر: «فهياك. .»

---

(١) لطرفة، ديوانه/ ٧٤ من معلقته المشهورة.
وفى هامشه: وصف الثغر باعتبار بياض أسنانه بأنه سقته إياة الشمس: أى ضوؤها بياضًا وحسنًا. . واستثنى اللثة، لأن بياضها عيب، بل سمراء، كأنما ثغرها أسف بإثمد، أى ذرّ عليه الكُحل، وبقيت اللّثة مرسلة على الأسنان لم تتقلص إلى أعلى، لأنها مترفة فى المآكل لاتكدم على ثغرها، فهى لاتأكل الأشياء اليابسة الغليظة، بل تأكل الناعم اللين.
من شواهد: المحتسب ١/ ٤٠، وقد نسبه الى أبى على الأسوارى، ومن شواهد المنصف ١٤٣/٢.

(٢) نسب لمضرّس بن ربعى، ونسب لطفيل الغنوى، ديوانه / ١٠٢ وهو بيت مفرد فى ديوانه.
من شواهد: المحتسب ١/ ٤٠، وشرح شواهد الشافية / ٤٧٦ براوية: «المصادر».
وقال البغدادى فى شرحه: والبيت أنشده ابوتمام فى باب الأدب من الحماسة بحذف الفاء على أنه مخروم مع بيت ثان وهو:
فما حَسَنٌ أن يَعْذِر المرءُ نفسه وليس له مِنْ سائر الناس عاذرُ
ونسبهما الى مضرّس بن ربعى الفقعسى.
والمورد: المدخل. والمصدر: " المصرف. وعذرته فيما صنع عذرًا من باب ضرب: رفعت عنه اللوم، والاسم العُذر بالضم. وجملة: «وليس له» حال من المرء.
وأورده أبوتمام فى كتاب: «مختار أشعار القبائل» لطفيل الغنوىّ الجاهلى من جملة أبيات.
والبيت من شواهد الزمخشرى ١/ ١٣، وانظر فى هامشه مشاهد الإنصاف. .

﴿ولاالضَّالِّين﴾ =٧

١٩٨٧ـ *إذا ما العوالى بالعَبِيط احْمأرّت [1]* [١/١٥١]

استشهد به على أنّ أيوب السّختيانىّ قرأ: «ولا الضّألين» بهمزة غير ممدودة، كأنه فرّ من التقاء السّاكنين، وهى لغة.

حكى أبوزيد: قال: سمعت عمرو بن عبيد يقرأ: «فيومَئذ لايُسأل عن ذَنْبهِ إنسْ ولاجأنّ»[2]

فظننته قد لحن حتى سمعت من العرب: دأبّة، وشأبّة.

قال ابو الفتح: وعلى هذه اللغة قول كثيّر: «إذا ماالعوالى. . .»

* * *

(١) من شواهد: الخصائص ٣/١٢٦، والمحتسب ١/٤٧، والبحر ١/ ٣٠.
وورد «الشاهد فى ديوان كثير/٢١٦» نشر دار صادر برواية:
وأنت ابن ليلى خيرُ قومك مشهدًا إذا مااحمأرت بالعبيط العواملُ
من قصيده مطلعها:
أللشوق لمّاهيجتك المنازل بحيث التقت من بَيْنَتَيْن الغياطلُ
وفى هامش الديوان: العبيط: الدم الطرى. والعوامل: صدور الرّماح. والغياطل: جمع غيطل: الطويلة الجميلة
وأورده السيوطىّ فى الأشباه والنظائر رقم ١٢١ فى الفائدة الثامنة وهى فى مطْل الحركات، ومطل الحروف برواية القرطبى.
(٢) الرحمن /٣٩.

البقرة

﴿ءأنْذَرْتَهم﴾ =٦

١٩٨٨ـ أيا ظَبْيَةَ الوعْسَاء بينَ جُلاجِلٍ وبَيْن النّقا آأنْتَ أمْ أمّ سالِمِ(١)[١/ ١٨٥]

استشهد به على أن أهل المدينة، وأبا عمرو والأعمش، وعبدالله بن أبى إسحاق قرءوا: «آأنذرتهم» بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، واختارها الخليل وسيبويه، وهى لغة قريش، وسعد بن بكر، وعليها قول الشاعر:

«أياظبية. . . .»

١٩٨٩ـ تطالَلْتُ فاستشرفتُهُ فعرفتُهُ فقلت له: آنت زيدُ الأرانب(٢)[١/ ١٨٥]

استشهد به ليؤيد القراءة السابقة.

١٩٩٠ـ تَروحُ من الحىّ أم تبتكرْ وماذا يَضِيرُكَ لو تنتظرْ (٣)[١/ ١٨٥]

استشهد به على أنّ ابن محيصن قرأ: «أَنْذَرَتهم أم لمْ تُنذرهم» بهمزة لاألف بعدها، فحذف لالتقاء الساكنين، أو لأنّ «أم» تدل على الاستفهام كما قال الشاعر: «تروح من الحي. .».

أراد: أتروح فاكتفى بـ«أم» من الألف.

﴿غِشاوةٌ﴾ =٧

١٩٩١ـ * علفْتُها تبْنًا وماءً باردا * (٤)[١/ ١٩١]

---

(١) من شواهد: سيبويه ٢/ ١٦٨، والإنصاف٢/ ٤٨٢، وشرح شواهد الشافية ٤/ ٣٤٧، والخصائص ٢/ ٤٥٨، وابن يعيش ١/ ٩٤،٩/ ١١٨ والهمع والدرر رقم٦٦٢.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لامرىء القيس: ديوانه / ١١٢ من قصيدة مطلعها:

أحار بن عمرو كأنىّ خَمِرْ ويعدو على المرء مايأتمِرْ.

(٤) من شواهد الطبرى ١/ ٨٨، وعجزه:

* حتى شَتَتْ همالة عيناها*.

ومن شواهد أوضح المسالك رقم ٢٥٨، وشرح شذور الذهب / ٢٤٠، والهمع والدرر قم ١٥٩٢، والأشمونى ٢/ ١٤٠.

استشهد به على أنه قرىء: «غشاوةً» على معنى: وجعل. فيكون من باب قوله: «علفتها تبنًا..»، على معنى: وسقيتها ماءً

١٩٩٢- ياليَتَ زوجك قد غدَا مـتـقـلّدًا سيـفًا ورُمـحـا [1][١/١٩١]

استشهد به على ماستشهد به فى البيت السابق. والمعنى: وحاملاً رمحًا، لأن الرمح لايتقلد.

قال القرطبى: قال الفارسىّ: ولاتكاد تجد هذا الاستعمال فى حال سعة واختيار، فقراءة الرفع أحسنُ، وتكون الواو عاطفة جملة على جملة.

﴿أضاءت﴾ =١٧

١٩٩٣- أضاءت لهم أحسابُهم ووجُوهُهم دُجى اللّيل حتّى نظّم الجَزْعَ ثاقبُه [2] [١/٢١٣]

ذكر القرطبىّ أن محمد بن السّمَيْفع قرأ: «ضاءت» بغير ألف والعامة بالألف، قال الشاعر: «أضاءت لهم..»

---

(١) فى هامش القرطبى نسبه إلى عبدالله بن الزبعرى، وقد بحثت عنه فى «شعر عبدالله بن الزبعرى» فلم أجده

من شواهد الطبرى ١/٨٨، والحجة لابن خالويه/٦٧ طبعة رابعة بتحقيقى، والمقتضب ٢/٥١ والخصائص٢/٤٣١، وابن الشجرى ٢/٣٢١، وابن يعيش ٢/٥٠، وآمالى المرتضى ١/٥٤، ٢/٢١٠، والأشباه والنظائر فى النحو بتحقيقى رقم ١٥٠.

(٢) نسبه العسكرى فى «المصون»/٢١ إلى الطمّحان القينىّ فى أمدح بيت قالته العرب.

ونسبه الجاحظ فى الحيوان ٣/٩٣ إلى لقيط بن زرارة، وقبله:

وإنى من القوم الذين عرفتُمُ إذا مات منهم سيّدٌ قام صاحبُه
نجومُ سمآء كلما غار كوكب بدا كوكب تأوى إليه كواكبه

أضاءت لهم أحسابهم...

وذلك فى باب «من المديح بالجمال وغيره».

وفى هامش الحيوان: الجزع، بالفتح: ضربٌ من الخرز فيه سواد وبياض. وانظر العينى ١/٥٦٧، والحماسة بشرح المرزوقى ١٥٩٨، والموشح ١٠٦، ونسبه إلى الطمحان القَينىّ.

﴿صمٌّ بكْمٌ عُمْيٌ﴾ =١٨

١٩٩٤أ- سَقَونِى الخَمْر ثُمّ تكنّفونـى عُداةَ الله من كـذبٍ وزُورِ[(١)] [١/ ٢١٤]

ذكر القرطبى: «فى قراءة عبدالله بن مسعود وحفصة: «صُمّاً بُكْمًا عُميًا» فيجوز النصب على الذّم كـما قـال تعالى: «مَلْعـونين أينما ثُقـفوا»[(٢)] ، «وامرأتُه حـمّالةَ الحطب»[(٣)] .

وكما قال الشاعر: «سقونى الخمر . . .» فنصب «عُداة الله» على الذّمّ.

﴿من الصّواعق﴾ =١٩

قال أبو النجم:

١٩٩٤ب- يَحْكون بالمصـقولة القـواطعِ تَشَقُّقَ البـرْقِ من الصّواقع[(٤)] [١/ ٢١٩]

قال أبو بكر النقاش يقال: صاعقة، وصعقة، وصاقعة بمعنًى واحد

وقرأ الحسن: «من الصواقع»، بتقديم القاف ومنه قول أبى النجم.

﴿فلاتجعلوا لله أنداداً﴾ =٢٢

١٩٩٤ج- نَحْمَـد اللّـه ولانـدّ لـه عِنْده الـخَيْرُ وماشـاء فَعَلْ[(٥)] [١/ ٢٣٠]

قال القـرطبى: «أنداداً» أكفـاء، وأمثـالاً، ونظراء، واحدها: نِدّ. وكـذلك قرأ محمد بن السميفع: «نِدّاً». ومن ذلك قول الشاعر السابق.

(١) لعروة بن الورد، ديوانه/ ٣٢ من قصيدة مطلعها:
أرقت وصُحبتى بمضيق عمق لبرق فى تِهامة مستطير
وفى هامش الديوان: «عمق»: بلد بالمدينة.
ورواية الديوان: «سقونى النسء» وفى الهامش: يقال لكل مسكر: نسء.
من شواهد سيبويه ١/ ٢٥٢، ومجالس ثعلب ٢/ ٣٤٩ط رابعة.
(٢) الأحزاب/ ٦١ .
(٣) المسد/ ٤ .
(٤) من شواهد البحر ١/ ٨٤.
(٥) لم أهتد إلى قائله.

﴿أَتجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فيها ويَسْفكُ الدّماءَ﴾ =٣٠

١٩٩٥ـ ألمْ أكُ جـــاركم وتكونَ بَيْنى وبَيْنَكُمُ المـودّةُ والإخـــاءُ[١] [١/٢٧٥]

استشهد به علـى أن الأعرج قرأ: « ويسـفكَ الدماء» بالنصب، يجـعله جواب الاستفهام بالواو كما قال: «ألم أك جاركم. . ».

﴿فأزَلّهما الشّيطانُ عنها﴾ =٣٦

١٩٩٦ـ يَزِلُّ الغـلامُ الخِفُّ عن صَهَواته ويُلْوى بأثواب العنيفِ المثـقَّلِ[٢] [١/٣١٢]

ذكر القرطبى: أن حـمزة قـرأ: «فأزالهـما» بألف، من التّنحـية: أى نحّاهـما، يقال: «أزَلْتُه فزال».

قال ابن كيْسَان: «فـأزالهما» من الزّوال، أي صرفـهما عمّا كانا علـيه من الطاعة إلى المعصية.

وقرأ: الجـماعة: «فأزَلَّهـما». قيل: على مـعنى أزَلّهُما من زلّ عن المكان : إذا تَنَحّى، فيكون فى المعنى كقراءة حمزة من الزوال .

قال امرؤ القيس: «يَزِل الغلام. . ».

١٩٩٧ـ كميت يَزِلّ اللّبْد عن حـــال مَتْنِه كمازلت الصّفـواءُ بالمتنزّلِ[٣] [١/٣١٢]

(١) للحطيئة، ديوانه / ٥٤.
من شواهد: سيبويه ١/ ٤٢٥، والمغنى ٢/ ١٨٦، والعينى ٤/ ٤١٧ والهمع والدرر ١٠٣٣.
وفى الدرر: البيت من قصـيدة للحطيئة مدح فيـها بغيضًا، وعاتب الزبرقان وقـومه، وكان نازلاً عندهم.
وله قصة ملخـصها: أنه هجا الزبرقان بإغـراء بغيض وقومه، فشكاه الزبرقـان إلى أمير المؤمنين عمربن الخطاب رضى الله، فحبسه.
(٢) ديوانه/ ١٧٦ من معلقته المشهورة.
وفى هامش الديوان: «الخف»: الخفيف الحـاذق بالركوب. «صهواته» الصهوة: مـقعد الفارس من الفرس من ظهره. و«يلوى»: يذهب ويميل. يقول: إن هذا الفـرس يزل، ويزلق الغلام الخفيف عن ظهره، ويرمى بأثواب الرجل العنيف الثقيل إذا لم يكن جيد الفروسية.
(٣) ديوانه/ ١٧٥ من معلقته.
=

استشهد به على مـاستشهد به فى البيت قبله، وهو لامرىء القـيس من معلقته المشهورة

﴿فتاب عليه إنّه هُوَ التّواب الرّحيم﴾ =٣٧

١٩٩٨ـ لـه زَجَـلٌ كأنه صـوت حـادٍ إذا طلب الوسـيـقة أوزمـيـر[1] [١/٣٢٧]

ذكر القرطبى: أن أباعمـرو وعيسى وطلحة فيما حكـى أبوحاتم عنهم- يدغمون الهاء فى الهاء- أي هاء«إنه» وها«هو».

وقيل: لايجـوز ، لأن بينهمـا واوًا فى اللفظ، لافى الخطّ قال النحـاس: أجاز سيبويه أن تحذف هذه الواو، وأنشد: «له زجل كأنه. . .».

﴿هُدًى﴾ =٣٨

١٩٩٩ـ سَبَقُوا هَوَىّ وأَعْنَقوا لهواهُمُ فَتُخـرِّموا ولكُلِّ جنبٍ مصرعُ[2] [١/٣٢٨]

قرأ الجَحْدريّ: «هُدَىّ» وهى لغة هذيل.

= وفى هامش الديوان: «كميت»: كأن لونه لون الخمر، حمرة إلى السوّاد.

يزل اللِّبْد: لايكاد يثبت الجلّ على ظهره لملامسته عن حال متنه،

و«الصفواء» :الصخرة الملساء، «بالمتنزل»: بالسيل الجارف.

(١) هو للشماخ، ديوانه/ ٣٦.

من شواهد: سـيـبـويه ١/ ١١، والحجـة لابن خالويه / ٢٨٢ بتحـقـيـقى ط رابعة، والخـصائص ١/ ١٢٧، والموشح / ١٤٦، والهمع والدرر رقم ١٣٦.

وفى الدرر قال الشنتمرىّ: أراد كأنهو، فحذف الواو ضرورة،

قال: وصف حمار وحْش هائجًا، فيقول: إذا طلب وسيقـته، وهى أنثاه التى يضمها ـ ويجمعها ـ وهى من: وسَقت الشىء أى جمعـته ـ صوّت بها، وكأن صـوته لما فيه من الزجل والحنين ، ومن حسن الترجيع والتطريب صوتُ حادٍ بإبل يتغنى بها ويطربها، أوصوت مزمار.

والزجل: صوت فيه حنين وترنّم.

(٢) ديوان الهذليين ١/ ٢.

من شـواهد: المحتـسب ١/ ٧٦، وابن الشـجرى ١/ ٢٨١، والبـحر ١/ ١٦٩، ٣/ ٣٣ والمقـرب ١/ ١٢٧، والعينى٣/ ٤٩٣، والهمع والدرر رقم ١٧٧٢، والتصريح ٢/ ٦١، والأشمونى ٢/ ٦١.

قال النحاس: وعلة هذه اللغة عند الخليل وسيبويه أن سبيل ياء الإضافة أن يكسر ماقبلها، فلما لم يجز أن تتحرك الألف أُبدلت ياء وأدغمت.

والشاهد أن هذه القراءة جاءت وفق لغة هذيل فى قول أبى ذؤيب يرثى ابنه: «سبَقُوا هوَىّ. .».

﴿بارِئكُمْ﴾ =٥٤

٢٠٠٠ـ إذا اعْوَجَجْن قلتُ صاحبْ قوِّمِ بالدّوّ أمثال السّفين العُوّم(١) [٤٠٢/١]

ذكر القرطبى: أن أبا عمرو قرأ«بارِئْكم»بسكون الهمزة. . . .

واختلف النّحاة فى هذا، فمنهم من يسكّن الضمّة والكسرة فى الوصل، وذلك فى الشعر.

وقال أبو العباس المبّرد: لايجوز التّسكين مع توالى الحركات فى حرف الإعراب فى كلام ولاشعر، وقراءة أبى عمرو لحن.

قال النحاس وغيره: وقد أجاز ذلك النحويّون القدماء وأنشدوا: «إذا اعوْجَجْن. .».

٢٠٠١- فاليْوْم أشْرَبْ غير مُسْتَحْقِبٍ إثمًا من اللّه ولاواغِلِ(٢) [٤٠٢/١]

(١) من شواهد: سيبويه ٢٠٣/٤ تحقيق هارون.
وفى هامشه: «اعوججن» يعنى الإبل. و«الدّوّ»: الصحراء.
وشبه الإبل فى الصحراء بالسفن التى تمخر عباب اليم
والشاهد فى تسكين باء«صاحبى» تشبيهًا للوصل بمجرى الوقف.
وانظر الخصائص ٧٥/١، ٢/ ٣١٧، واللسان: «عوم». وفى معجم الشواهد لأستاذنا عبدالسلام هارون / ٥٤٠ نسبه إلى أبى نخيلة، قال: والنسبة من شرح السيرافى لسيبويه فى باب مايحتمل الشعر».

(٢) لامرئ القيس، ديوانه/ ١٩٤، من قصيدة مطلعها:
يادار ماويّة بالحائل فالسّهب فالْخَبْتَيْنِ من عاقل
وفى هامشه: الحائل والسهب، والخبتين، وعاقل: أسماء أماكن
و«غير مستحقب» فى الشاهد: غير حامل، و«الواغل» هنا بمعنى الإثم.
ورواية الديوان: «فاليوم أسقى»، وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت.

استشهد به القرطبى على صحة قراءة، أبى عمرو بإسكان الهمزة، وهو لامرىء القيس.

٢٠٠٢ـ * قالت سُلَيمى اشْتَرْ لنا سَويقا *(١)[١/٤٠٢]

استشهد به على صحة قراءة أبى عمرو بإسكان الهمزة.

٢٠٠٣أـ رُحْتِ وفى رجْليك مـافيـهمـا وقـد بدا هَنْك من المِئْـزر(٢) [١/٤٠٢]

استشهد به على صحة قراءة أبى عمرو .

﴿ويقْتلُون النَّبيّين﴾=٦١

٢٠٠٣ ب ـ ياخاتِم النُّبَآء إنّك مُرْسلٌ بـالحقّ كلُّ هُدى السّبيل هُداكا(٣)[١/ ٤٣١]

ذكـر القرطبى أن نافـعًا قـرأ: «النّبـيئين» بالهـمـز حيث وقع فى القـرآن إلاّ فى موضعين: فى سورة الأحزاب: «إنْ وهَبْت نفَسها للنَّبىّ إن أراد . .(٤)» و«لاتدْخلوا بيُوتَ النّبى إلاّ»(٥)فإنه قرأ بلا مدّ ولاهمز.

= وهو من شواهد سـيبويه٢/٢٧٩، والنوادر /١٨٧، والخـصائص ١/ ٢٤، ٢/ ٣١٧، ٢٤٠، ٢/ ٩٦، والخزانة ٣/ ٥٣٠، والمحتسب ١/ ١٥ والهـمع والدرر رقم ١٣٠، والأشباه والنظائر فى النحو رقم ٢٤.

(١) للعذافر الكندى.

من شواهد: الخصـائص ٢/ ٣٤٠، ٣/ ٩٦،والمنصف ٢/ ٢٣٧،وشواهد الشافـية ٢٢٦,٢٢٤ وقد نسبه الى العذافر الكندى براوية:

قالت سليمى اشترْ لنا دقيقا وهات خبز البُرِّأو سويقا

وهى رواية الأشباه والنظائر رقم٢٥.

(٢) نسبه فى الدرر«رقم ١٢٩ إلى الأقيشر الأسدي.

من شواهد سيبويه٢/ ٢٩٧، والخزانة ٢/ ٢٧٩، والهمع رقم ١٢٩، والاشباه والنظائر رقم ٢٣

(٣) للعبّاس بن مـرادس. من شواهد : الطبرى ١/ ٤٣١، وسيبـويه ٢/ ١٢٦، والمقتضب ١/ ١٦٢، ٢/ ٢١٠، واللسان: نبأ، وبعده:

إنّ الإله أثنى عليك محبّةً فى خلقه ومحمّدًا سمّاكا

وانظر ديوان العباس بن مرداس / ١٢٢، وهو مطلع قصيدة له فى الديوان.

(٤) الأحزاب/ ٥٠.

(٥) الأحزاب/ ٥٣.

وإنما ترك همز هذين لاجتماع همزتين مكسورتين.

والباقون تركوا الهمز فى جميع ذلك.

فأما من همز فهو عنده من أنبأ: إذا أَخْبَر، واسم فاعله مُنْبِىءٌ.

ويجمع نبىء: أنبياء. وقد جاء فى جمع نَبِىّ: نبآء. قال العباس بن مرداس السلمى يمدح النبيّ ﷺ: ياخاتم النبآء..».

هذا معنى قراءة الهمز.

واختلف القائلون بترك الهمز، فمنهم من اشتقّ اشتقاق مَن همَز، ثم سَهّل الهمز.

ومنهم من قال: هو مشتق من نبا ينبو: إذا ظهر، فالنّبى من النبوّة، وهو الارتفاع، فمنزلة النبىّ رفيعة.

والنبيّ بترك الهمزة أيضًا: الطريق، فسمّى الرسول نبيًّا لاهتداء الخلق به كالطريق.

﴿أمَانِىّ﴾=٧٨

٢٠٠٣جـ- وهل يَرْجع التّسليمَ أويكشفُ العمى   ثلاثُ الأثافِى والرسوم البلاقعُ[(١)][٢/ ٥]

قال القرطبى: «قرأ أبوجعفر وشيبة والأعرج: «إلاّ أمانِى» خفيفة الياء، حذفوا إحدى الياءين استخفافًا.

قال أبوحاتم: كل ماجاء من هذا النحو واحده مشدّدَ فلك فيه التشديد والتّخفيف مثل: أثافى، وأغانى، وأمانى، ونحوه.

وقال الأخفش: هذا كما يقال فى جمع مفتاح: مفاتيح ومفاتح وهى ياء الجمع.

---

(١) لذى الرّمّة، ديوانه/ ٤٢٢ من قصيدة مطلعها:

أمنزلتىْ مىٍّ سلام عليكما   هل الأزمُنُ اللائى مَضَيْنَ رواجع؟

من شواهد: المقتضب ٢/ ١٧٤، ٤/ ١٤٤، وابن يعيشَ ٢/ ١٢٢ والهمع والدرر رقم ١٦٩٣.

قال النحاس: الحذف في المعتل أكثر، كما قال الشاعر: «وهل يرجع التّسليم..».

﴿وَهُوَ مُحرّمٌ﴾=٨٥

٢٠٠٣د ـ فَهْو لاتَنمِي رميَّتُه ... مالَهُ لاعُدّ من نَفَرِهْ[1][٢/٢٢]

ذكر القرطبي: أنه قرئ «فَهْو» بسكون الهاء لثقل الضمّة، كما قال الشاعر: «فَهْو لاتَنْمِي...»

﴿أَنْظِرنا﴾=١٠٤

٢٠٠٣هـ ـ أباهِنْد فلاتَعْجَل علَينا ... وأنظِرْنا نُخَبِّرْك اليقينا[2][٢/٦٠]

ذكر القرطبي: أنّ الأعمش قرأ: «أَنظِرْنا» بقطع الألف، وكسر الظاء بمعنى أخّرنا، وأَمْهلنا حتى نفهم عنك، ونتلقّى منك.

قال الشاعر: «أباهند..»

﴿وَأرِنا مناسكَنا﴾=١٢٨

٢٠٠٣و ـ أَرْنا إداوة عبدالله نَمْلؤُها ... من ماء زمزم إن القوم قد ظَمِئوا[3][٢/١٢٨]

ذكر القرطبي: أن قراءة عمربن عبدالعزيز، وقتادة، وابن كثير، وابن محيصن. والسّدّيّ، وروْح عن يعقوب، ورويس، والسّوسي: «أرْنا» بسكون الراء في القرآن. واختاره أبوحاتم.

---

(١) لامرئ القيس، ديوانه/ ١٢١ من قصيدة مطلعها:

ربّ رام من بني ثُعَلٍ ... مُتْلِجٌ كفّيْه في قُتَرِهْ

وفي هامشه: متلج: مدخل، و«قُتره»: جمع قترة، وهي بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش لئلاتراه فتنفر منه.

و«لاتنمي» في البيت الشاهد: لاتذهب عن مكانها. «ماله لاعُد من نفره».

يقول: قاتله الله ماأحذقه بالرماية.

(٢) لعمرو بن كلثوم من معلقته المشهورة.

من شواهد : الخزانة ٣/٦٢٨.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

وقرأ ابو عمرو باختلاس كسرة الراء. والباقون بكسرها. واختاره أبوعبيدة.

واصله: «أرْئنا» بالهمز. فمن قرأ بالسكون قال: ذهبت الهمزة، وذهبت حركتُها، وبقيت الراء ساكنةً على حالها، واستدل بقول الشاعر: «أرْنا إداوة..» ومن كسر فإن نقلَ حركة الهمزة المحذوفة الى الراء.

﴿وإلَه آبائك﴾=١٣٣

٢٠٠٣ز- *فقلنا أسلِموا إنّا أَخْوكُم* (1)[١٣٨/٢]

قال القرطبى: قرأ الحسن ويحيى بن يعمر والجَحْدريّ، وأبو رجاء العطاردى: «وإلَهَ أبيك» وفيه وجهان:

احدهما: أن يكون أفرد، وأراد إبراهيم وحده، وكره أن يجعل إسماعيل أبًا، لأنه عمّ.

قال النحاس: وهذا لايجب لأن العرب تسمّى العم أبًا.

الثاني: على مذهب سيبويه أن يكون: «أبيك» جمع سلامة، حكى سيبويه: أب وأبون وأبين، كما قال الشاعر: «فقلنا اسلموا..»

٢٠٠٣ح - فلما تبَيَّنَّ أصواتنا بكين وفَدَّيْنَنا بالأبينا (2)[١٣٨/٢]

استشهد به على أن قراءة: «وإله أبيك» صحيحة من الناحية اللغوية لأنه جمع أب جمع سلامة كما فى الشاهد.

---

(1) للعباس بن مرداس وتمام البيت:

* فقدْ سَلِمْت من إلاحن الصدورُ*

من شواهد: الخصائص ٢/ ٤٢٢ وابن الشجرى ٢/ ٣٨، والخزانة ٢/ ٣٧٧ عرضًا واللسان: «أخا»

وفى هامش القرطبى: الشاهد فيه: «أخوكم» فإنه جمع بالواو والنون، وحذفت النون للإضافة ليصح الإخبار به عن ضمير الجمع، وعجزه فى الديوان / ٧١

* وقد برأت من الإحن الصدورُ*

(2) لزياد بن واصل كما ذكر سيبويه فى الكتاب، وقال: أنشدناه من نثق به، وزعم أنه جاهلى.
من شواهد: سيبويه ٢/ ١٠١، والخصائص ١/ ٣٤٦، والمحتسب ١/ ١١٢
وابن الشجرى ٢/ ٣٧ وابن يعيش ٣/ ٣٧، والخزانة ٢/ ٢٧٥، واللسان «أبى».

﴿فإن آمَنُوا بمِثْل ما آمنتُم به﴾ =١٣٧

٢٠٠٤ـ * فَصُيِّروا مثل كَعَصْف مأكول *(١)[٢/١٤٢]

ذكر القرطبي أن ابن عباس كان يقرأ فيما حكى الطّبرى: «فإن آمنوا بالذى آمنتم به»، فـ«مثل» فى قراءة العامة تكون زائدة.

كما هى فى قوله: «ليس كمثله شىء»(٢) أي ليس كهو شيء، قال الشاعر: «فَصُيِّروا..».

والدليل على زيادتها إسقاطها فى قراءة ابن عباس الشاذة، لأنها مخالفة للمصحف، وقد فسرت قراءة ابن عباس معنى قراءة العامة.

﴿لَرءوفٌ رَحيمٌ﴾ =١٤٣

٢٠٠٥ـ وشرَّ الطَّالِبينَ فلاتكُنْهُ يقاتل عمه الرؤف الرّحيم(٣)[٢/١٥٨]

ذكر القرطبي أن أبا عمرو والكوفيّينَ قرءوا: «لرؤُفٌ» على وزن: «فَعُلٌ»، وهى لغة بنى أسد. ومنه قول الوليد بن عقبة: «وشرّ الطّالبين...»

وحكى الكسائى أن لغة بنى أسد: «لرأْف» على فَعْل. وقرأ أبو جعفر بن القعقاع: «لرُّوفٌ» مثقّلاً بغير همز.

﴿فلا جُناح عليه أنْ يَطَّوّف بهما﴾ =١٥٨

٢٠٠٦ـ ومــاألوم البيض ألاّ تَسْخَرا لمّآرأين الشَّمط القَفَنْدرا(٤)[٢/١٨٢]

---

(١) نسبه صاحب الدرر رقم ٥٨٧ إلى رؤبة، وقيل: لحميد الأرقط. وقبله:

ولعِبَتْ بهم طيرٌ أبابيلْ

من شواهد: سيبويه ١/٢٠٣، و«الخزانة»٤/ ٢٧٠، والمغنى ١/ ١٥٤، وأوضح المسالك رقم ١٨٤، والتصريح ١/ ٢٥٢، والأشمونى ٢/ ٢٥، والهمع والدرر رقم ٥٨٧

(٢) الشوري/ ١١

(٣) من شواهد البحر ١/ ٤٢٧. براوية «يقابل» بالباء، ولعلها محرفة ورواية البحر: «الظالمين مكان «الطالبين» ولعل رواية القرطبى محرفة.

(٤) من شواهد اللسان: «قفندر». والقفندر: القبيح المنظر. يريد: أن تَسْخرا. «ولا» زائدة.

قال القرطبي: عن عطاء قرأ ابن عباس: فلاجناح عليه الآيطوّف بهما» .

وهى قراءة ابن مسعود. ويروى انها فى مصحف أبى كذلك.

قال القرطبى: إن ذلك خلاف مافى المصحف، ولايترك ماقد يثبت فى المصحف إلى قراءة، لايْدرى أصحّت أم لا؟ وكان عطاء يكثر الإرسال عن ابن عباس عن غير سماع.

وقال القرطبى: والرواية عن أنس قيل إنها ليست مضبوطة أو تكون «لا» زائدة للتوكيد كقوْل الشاعر السابق.

﴿ومَن النّاس مَنْ يَتَّخِذُ من دُون اللّه أنداداً يُحبُّونهم كحُبّ اللّه﴾ =١٦٥

٢٠٠٧ـ أحبّ لحبّها السودانَ حتى ** حبَبْت لحبّها سودَ الكلابِ[(١)] [٢/ ٢٠٤]

قال القرطبي: قرأ أبورجاء: «يَحبُّونهم» بفتح الياء، وكذلك ماكان منه فى القرآن، وهى لغة. يقال: حَبَبْتُ الرَّجل فهو محبوب. قال الفراء: أنشد أبو تراب: أحب لحبها..

﴿إنما حرّم عَلَيكمُ المَيْتَةَ﴾ =١٧٣

٢٠٠٨ـ ليس مَنْ مات فاستراح بمَيْت ** إنما الميْتُ ميّت الأحياء[(٢)] [٢/ ٢١٦]

ذكر القرطبي أن أبا جعفر بن القعقاع قرأ: «الميِّتة بالتشديد».

وقال الطبرى: وقال جماعة من اللغويين: التشديد والتخفيف فى ميِّت وميْت لغتان.

---

(١) من شواهد: الجمل للزّجاجّى/ ١٨٢، وابن يعيش ٩/ ٤٧. وفى هذين المصدرين ورد الشاهد بلفظ «أحب» مكان: «حببت» وعلى ذلك فلا شاهد على هذه القراءة.

(٢) من شواهد: المنصف ٢/ ١٧, ٣/ ٦٢، وابن الشجرى ١/ ١٥٢ وابن يعيش ١٠/ ٦٩.

وفى هامش ابن يعيش نسب هذا البيت لعدى بن الرعلاء وبعده:

إنما الميت من يعيش كئيبًا ** كاسفًا باله قليل الرجاء

فأناس يمصصون ثمارًا ** وأناس حلوقهم فى الماء

وقال أبو حاتم وغيره: ماقد مات، فيقالان فيه، ومالم يمت بعد، فلا يقال فيه: مَيْت بالتخفيف، دليله قوله تعالى: «إنك ميّت وإنهم ميّتون»(١) وقال: الشاعر: «ليس من مات..»

ولم يقرأ احد بتخفيف مالم يمت إلا ماروى البزى عن ابن كثير: «وماهو بميْت» والمشهور عنه التثقيل.

٢٠٠٩ـ إذا ماماتَ ميْتٌ من تميم فسرّك أن يعيش فَجِئْ بزاد(٢)[٢/ ٢١٧]

استشهد به على أن المراد الموت حقيقة، فلا أبلغ فى الهجاء من ذلك. وقد ذهب بعض الناس إلى أنه أراد من شارف الموت، والأول أشهر.

﴿وعلى الّذين يُطِيقُونَهُ﴾=١٨٤

٢٠١٠ـ فقيل تحمّلْ فوق طوقك إنها مطبَّعةٌ من يأتها لايَضِيرُها(٣)[٢/ ٢٨٦]

قال القرطبي: روى مجاهد: «يَطيقونه» بالياء بعد الطاء على لفظ: «يكيلونه»، وهي باطلة، ومحال، لأن الفعل مأخوذ من الطّوْق، فالواو لازمة واجبة فيه، ولامدخل للياء فى هذا المثال.

---

(١) الزمر/ ٣٠.

(٢) فى الحيوان ٣/ ٦٦ ذكر بعده بيتين وهما:

بخبز أو بلحم أو بسمن أو الشىء الملفّف فى البجاد
تراه يطوف بالآفاق حرصًا ليأكل رأس لقمان بن عاد

وفى هامش الحيوان علقَ على الشاهدَ أستاذنا المرحوم هارون حيث نسب الشاهد إلى يزيد بن الصعق الكلابى كما فى معجم المرزبانى ٤٩٤، والاقتضاب/ ٢٨٨، أو أبو مهوش الفقعسى كما فى حواشى الكامل ٩٨ ليبسك.

من شواهد: المنصف ١/ ٣٠٥، ٣/ ٦٢، والمحتسب ١/ ٣٤٤ والأشباه والنظائر رقم ٣٤٦.

(٣) انظر «شرح أشعار الهذليين» ١/ ٢٠٨ من قصيدة مطلعها:

ما حُمِّل البُختىّ عامَ غياره عليه الوسُوقُ بُرُّها وشَعيرها

«وفى شرحه: «عام غياره: أى عام مسيرَة أهله. يقال: خرج فلان يغيرُ أهله» أى يمتار لهم.

وفى شرح الشاهد قال السكرى:

«تحمّلْ» للبختى. «فوق طوقك» أى طاقتك. و«مطبّعَةٌ»: مملوءة موقّرة. و«الطبع»: الملءُ، يريد أنها كثيرة الشىء، ليس يضرها من أتاها.

أبو نصر: «مطبّعة» يعنى القربة، مملوءة من الطعام، لايضّرها من يأتيها لكثرة مافيها، ويروى: «من نابها».

قال ابو بكر الأنباريّ: وأنشدنا أبو حميد بن يحيى النحوى لأبي ذؤيب: «فقيل تحمّل. .»

فأظهر الواو فى الطّوق، وصحّ بذلك أن واضع الياء مكانها يفارق الصواب.

وروى ابن الأنبارى عن ابن عباس: «يطّيَّقـونه» بفتح الياء وتشديد الطاء والياء، مفتوحتين بمعنى: يطيقونه، يقال: طاق، وأطاق، وأطيق. بمعنًى.

﴿فلا رفَثَ ولافُسُوقَ ولاجدالَ﴾ =١٩٧

٢٠١١- لانسبَ اليَـــومَ ولاخـلَّةٌ اتَّسَـع الخــــرْقُ عـلى الـراقِعِ[1][٢/ ٤٠٩]

قال القرطبي قرىء: «فلا رفثٌ ولافسوقٌ» بالرفع والتنوين فيهما. وقرئا بالنّصب بغيـر تنوين، وأجمعـوا على الفتح فى: «ولاجـدال» وقرأ أبو جعـفر بن القعـقاع بالرفع فى الثلاثة.

ويجوز: «فلا رفثَ ولافسوقٌ» لعطفه على الموضع، وأنشد النحويون:

«لانسب اليوم ولاخلة. . .».

(١) من شواهـد الدرر اللوامع رقم ١٦٧٢، وذكر الشنقـيطى أن قائله عـباس بن مـرداس السلمي، ويقال: قائله هو أبو عامر جدّ العباس بن مرداس. وبعده:

كالثوب إذا أنهج فيه البلى أعيد على ذى الحيلة الصانع

وروى أبوعلى القالى:

* اتسع الفتق على الراتق*

وقيل: هو الصواب، لأن قبله قوله:

لاصُلْحُ بينى فاعلموه ولا بينكم ماحملَتْ عـاتقـى

سيفى وماكنـا بنجدومـا قـرقر قُمرُ الواد الشاهق

وعلق الشنقيطىّ بقوله:

قلت: كلتا الـقافيـتين مرويّتان، ثم يحـتمل أن يكون قـائلهما واحـد أو اثنان أو يكون الشطر الأول، وهو قوله:

* لانسب اليوم ولاخلة*

صار فيهما على توارد الخواطر أو على السّرقة الشعريّة

وقدورد الشـاهد فى: سيبويه ١/ ٣٤٩، ٣٥٩، وابن يعـيش ٢/ ١٠١، ١١٣، ٩/ ١٣٨، وشرح شذور الذهب ٧٧، والمغنى رقم ٤١٣، ١٠٢٤، والعينى ٢/ ٣٥١، والهمع رقم ١٦٧٢ والتصريح ١/ ٢٤١، والأشمونى ٢/ ٩.

٢٠١٢ـ فلا أبَ وابنًا مِثْلَ مـروانَ وابنه   إذا هو بالمجد ارتَدى وتأزّرا[(١)][٢/ ٤٠٩]

قال القرطبى: ويجوز فى الكلام: «فلا رفثٌ ولافسوقًا ولاجدالاً»

عطفًـا على اللفظ على ماكـان يجب فى «لا». قال الفـراء: ومثلـه: «فلا أبَ وابنًا. . .»

٢٠١٣ـ هذا وجـدّكم الصّغـار بعينه   لاأمّ لى إن كـان ذاك ولاأب[(٢)][٢/ ٤٠٩]

قال القرطبى: وقـال أبو رجاء العطاردى: «فلا رفث ولافسوق» بالنصب فـيهما، ولاجدال بالرفع والتنوين.

وأنشد الأخفش: «هذا وجدكُمُ الصّغار. . .»

﴿فمن تَعجّل فى يَوْمين فلا إثْم علَيْه﴾ =٢٠٣

٢٠١٤ـ   *إنْ لم أُقاتِلْ فالبِسُونى بُرْقُعا [(٣)]* [٣/ ١٤]

---

(١) من شواهد: سـيبويه ١/ ٣٤٩، والخـزانة ٢/ ١٠٢، والهمع رقم ١٦٧٠، والتـصريح ١/ ٢٤٣، والأشمونى ٢/ ١٣.
وفى الدرر رقم ١٦٧٠ ذكر أن هذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التى لايعرف لها قائل.
وقال ابن هشام فى شرح شواهده: إنه لرجل من عبـد مناة بن كنانة. قال الشنقيطى: ونسبه فى شرح شواهد الكشاف للفرزدق».
وقد بحثت عنه فى ديوان الفرزدق فلم أجده.

(٢) فى الدرر رقم ١٦٧١: اختلف فى قـائل هذا البيت، فنسبـه سيـبـويه الى رجل من بنى مذحج. ونسبه رجل من بنى رياش إلى همام بن مرّة. ونسـبه ابن الأعرابى إلى رجل من بني عبد مناف قبل الإسلام بخمسمائة عام.
من شواهد: سيـبويه ١/ ٣٥٢، وابن يعيش ٢/ ١١٠، والهمـع رقم ١٦٧٢ والأشمونى ٢/ ٩، والتصريح ١/ ٢٤١.

(٣) من شواهد: المحتسب ١/ ١٢٠، والخصائص ٣/ ١٥١ وهو رجز مجهول القائل. =

قــرأ سالم بن عــبدالله: «فــلا اثْمَ عليــه» بوصل الألف تخفــيفًــا، والعرب قــد تستعمله قال الشاعر: *إن لم أقاتل. . .».

﴿ابْتِغاء مَرْضاتِ الله﴾ =٢٠٧

ـ قال الشاعر:

٢٠١٥ـ *بل جَوْز تَيْهاء كظَهر الحجفَتْ [(١)]* [٣/ ٢٢]

استدل القرطبى على أن الكسائى وقف على مرضات بالتاء، والباقون بالهاء.

قال أبو على: وقف الكسائى بالتاء، إما على لغة من يقول: طلْحت وعلقمت.

ومنه قول الشاعر: «بل جوزتيهاء. . .».

= وهذا الشاهد أورده فى الخــصائص فى باب هجوم الحــركات على الحركات، وقــد اطرد الحذف فى: كُلْ وخُذ، ومُر. وحكــى أبو زيد: لابَ لك يريد: لااب لك ومن ذلك الشاهد الذى رواه القرطبى.

(١) نسب فى شرح شواهد الشافية / ٢٠٠ إلى سؤر الذئب، وقبله:

مابال عينى عن كراها قد جَفتْ مسبــلةً تَسْتَـنُّ لَمـا عَرَفَتْ
داراً لليلى بعد حــول قـد عفـت بل جوزتَيْهاءَ كظهر الحَجفتْ

و«الجوز» كما قال البغدادىّ: الوسط، وجوز كل شيء: وسطه، والجمع أجواز.

و«التيهاء»: المفازة التى يتيه فيها سالكها أي يتحيّر.

و«الحجفة»: التّرس، قال عبدالقاهر: يقولون: تيهاء كظهر المجنّ، يريدون الملاسة.

وقال ابن المستوفى: شبه التيهاء بــظهر المجن فى الملاسة، والشيء قد يشبه بالشيء، ويراد منهما معنى فيهما.

و«كظهر الحجفت» إنما اراد أن التيــهاء ملساء لا أعلام فيها كظهر الحجــفة ملاسة، ولم يرد أنها مثله فى المقدار.

من شواهد: الخصائص ١/ ٤٠٣، ٢/ ٩٨، والمحــتسب ٢/ ٩٢، والإنصاف / ٣٧٩، وابن يعيش ٢/ ١١٨، ٤/ ٦٧، ٨/ ١٠٥، ٩/ ٨٠، واللسان: «حجف».

وإمّا أنه لما كان هذا المضاف إليه فى ضمن اللفظة ولابدّ أثبت التاء كما ثبتت فى الوصل ليعلم أن المضاف إليه مُراد.

والمرضاة: الرّضا، يقال: رضى يَرْضى رضا ومرضاة.

﴿وزُلْزِلوا حتّى يقولَ الرسّول﴾ =٢١٤

ـ قال الفَرزدق:

٢٠١٦ـ * فياعجبًا حتى كُلَيْبٌ تَسُبُّنى (١) * [٣/ ٣٥]

قال القرطبى: قرأ نافع: «حتى يقولُ» بالرفع، والباقون بالنّصب.

ومذهب سيبويه فى «حتى» أن النصب فيما بعدها من جهتين، تقول: سرت حتى أدخلَ المدينة- على أن السّير والدخول جميعًا قد مَضَيا، أى سرت إلى أن أدخلها، وهذه غاية، وعليها قراءة مَنْ قرأ بالنصب.

والوجه الآخر فى النصب فى غير الآية: سرت حتى أدخلها أي كى أدخلها.

والوجهان فى الرفع: سرت حتى أدخلُها، أى سرت فأدخلها وقد مضيا جميعًا أى كنت سرت فدخلت، ولاتعمل حتى ها هنابإضمار أن، لأن بعدها جملة كما قال الفرزدق:

* فياعجبا حتى كليب تسبّنى*

قال النحاس: فعلى هذا، القراءة بالرفع أبين وأصح معنى أى وزلزلوا حتى الرسولُ يقول، أى حتى هذه حاله، لأنّ القول إنما كان عن الزلزلة غير منقطع منها، والنّصب على الغاية ليس فيه هذا المعنى.

والوجه الآخر فى غير الآية: سرت حتى أدخُلُها، على أن يكون السيرُ قد مضى والدخول الآن.

---

(١) ديوانه١/ ٤١٩ من قصيدة مطلعها:

منّا الذي اختير الرجل سماحةً وخيرًا إذا هبّ الريّاحُ الزعازعُ

من شواهد: سيبويه ١/ ٤١٣، وابن يعيش ٨/ ٦٢، والخزانة ٤/ ١٤١ والمغنى ١/ ١١٤.

وعجزه: كأنّ أباها نَهْشَلٌ أو مُجاشعُ

وروايته في الديوان: «فياعجبي» مكان: «فياعجبًا»

﴿يَسْألونك عن الشّهر الحرام قتالٍ فيه﴾ =٢١٧

ـ قال امرؤ القيس:

٢٠١٧ ـ *أصاح ترى برقًا أريُك وميـضه كلمع اليـدين فى حَبِيٍّ مكَلّل [(١)]* [٣/ ٤٥]

قال القرطبىّ: قرأ الأعرج: «يسألونك عن الشهر الحرام قتالٌ فيه» بالرفع.

قال النّحاس: وهو غـامض فى العربيّة، والمعنى فيه يسألونك عن الشـهر الحرام أجائز قتال فيه.

فقوله: يسألونك يدل على الاستفهام كما قال امرؤ القيس:

«أصاح ترى برقًا...»، فحذف ألف الاستـفهام، لأن الألف التى فى «أصاح» تدل عليها، وإن كانت حرف نداء.

ـ قال الشاعر:

٢٠١٨ـ * تروحُ من الحىّ أم تبتكر [(٢)] * [٣/ ٤٥]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السابق.

والمعني: أترُوح، فحذف الألف، لأن «أم» تدل عليها.

﴿إذا سَلَّمْتُم ماآتَيْتُم بالمعروف﴾ =٢٣٣

ـ قال زهير:

٢٠١٩ أ ـ وماكـان من خيـر أتَوْه فإنما تَوارَثَهُ آباء آبائهـم قبلُ [(٣)] [٣/ ١٧٣]

---

(١) من معلقة المشهورة.
من شواهد: سيبويه ١/ ٣٣٥، والمقتضب ٤/ ٢٣٤، وابن الشجرى ٢/ ٨٨، والإنصاف / ٦٨٤، وابن يعيش ٩/ ٨٩.

(٢) لامرىء القيس، ديوانه/ ١١٢ من قصيدة مطلعها:
أحار بن عمرو كأنى خمر ويعدو على المرء مايأتمرْ
وعجز الشاهد:
* وماذا عليك بأن تنتظرْ*

(٣) ديوانه / ٦٣ من قصيدة يمدح بها سنان بن أبى حارثة المرّى، مطلعها: =

استشهد به على أن ابن كثير قرأ: «أتيتم» بمعنى ماجئتم وفعلتم، وعلى هذه القراءة بيت زهير السابق.

وقرأ الستة من السبّعة: «ماآتيتم» بمعنى: ماأعطيتم.

﴿إلاّ أنْ يَعْفُون أويعْفُوَ الّذى بيده عقدةُ النِّكاح﴾ =٢٣٧

٢٠١٩ب ـ فما سوّدتنى عامر عن وراثة أبَى الله أن أسمو بأم ولا أبِ [١] [٢٠٨/٣]

قال القرطبى: وقرأ أبونهيك والشّعْبّى: «أو يَعْفُو» بإسكان الواو على التشبيه بالألف[٢]، ومثله قول الشاعر السابق.

﴿لابَيْعٌ فيه ولاخُلَّةٌ ولاشفاعَةٌ﴾ =٢٥٤

أنشد حسّان بن ثابت:

٢٠٢٠ ـ ألأطعِانَ ألافرُسانَ عاديةٌ إلاّ تجشّؤكم عند التنانير [٣] [٢٦٧/٣]

= صحا القلب عن سلمى وقد كاد لايسلو وأقفر من سلمى التعانيقُ فالثقلُ

التعانيق، والثقل: موضعان.

من شواهد: البحر ٢١٨/٢.

(١) لعامر بن الطفيل، ديوانه / ١٣.

من شواهد: المحتسب ١٢٧/١، وابن يعيش ١٠١/١٠، والخزانة ٥٢٧/٣، والمغنى رقم ١١٤٤، والعينى ٢٤٢/١، والأشمونى ١٠١/١

(٢) فى هامش القرطبى: وقرأ الحسن: «أويعفو الذى» بسكون الواو، وإسكان الواو والياء فى موضع النصب تشبيه لهما بالألف لأنهما أختاها.

(٣) ديوانه/ ١٢٨ من قصيدة يهجو بها الحارث بن كعب المجاشعىّ، مطلعها:

حار بن كعب ألا الأحلام تزجركم عنّا وأنتم من الجوف الجماخير

وفي هامشه: الجوف، الواحد: أجوف، وهو واسع الجوف.

والجماخير، الواحد جمخور، وهو مثل الأجوف.

من شواهد: الدرر رقم ٥٦٣. وقال فى شرحه: «يقول هذا لبنى الحارث بن كعب، ومنهم النجاشىّ، وكان يهاجيه، فجعلهم أهل نَهَم وحرص على الطعام، لاأهل غارة وقتال.

و«العادية»: المستطيلة، ويروى: «غادية» بالغين المعجمة، وهى التى تغدو للغارة، و«عادية» أعمّ منها لأنها تكون بالغداة وغيرها. =

قرأ بن كثير وأبو عمرو: «لابيعَ فـيه ولاخلّة ولاشفاعةَ بالنصّب من غير تنوين، واستدل القرطبى على ذلك بما أنشده حسّان.

ـ قال الراعى:

٢٠٢١ـ وماصَـرمْتُك حـتّى قلتِ معلنةً لاناقـةٌ لىَ فى هذا ولاجملُ [١][٣/٢٦٧]

استدل القرطبى على أن الباقين قرءوا بالرفع والتنوين مستدلين بقول الراعى.

ـ أنشد سيبويه لرجل من مذْحِج

٢٠٢٢ـ هذا لعمركـــم الصـغـارُ بعينه لاأمَّ لى إن كان ذاك ولاأبُ [٢][٣/ ٢٦٧]

استدّل به القرطبىّ على أنه يجوز فى غير القرآن: «لابَيْعَ فيه ولاخُلّةٌ»

ـ أنشد سيبويه:

٢٠٢٣ـ **لانسب اليـــوم ولا خلّـةً** اتَّسـع الخـــرق عـلى الـراقع [٣][٣/ ٢٦٧]

اشتهد به القرطبى على أنه يجوز أن تبنى الأول وتنصب الثانى، وتنوّنه فتقول: لارجلَ فيه ولاامرأةً .

= وقيل إن هذا الشاهد لخداش بن زهير من قصيدة يخاطب بها بعض بنى تميم

من شواهد: سيبويه ١/٣٥٨، والخزانة ٢/١٠٣، والمغنى ١/٦٦ والعينى ٢/ ٣٦٢، والهمع رقم ٥٦٣، والأشمونى ٢/ ١٤.

(١) ديوانه/ ١٩٨ من قصيدة مطلعها:

قالت سليمى أتَنْوِي اليوم أن تَغِلُ وقد يُنَسِّيكَ بعضَ الحاجة العَجَلُ

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٥٤، وابن يعيش ٢/ ١١١ ,١١٣، والعيني ٢/ ٣٣٦، والأشمونى ٢/ ١١ .

(٢) من شواهد: سيـبويه ١/ ٣٥٢، وابن يعيش ٢/ ١١٠، والهمع والـدّرر رقم ١٦٧٢، والاشمونى ٢/ ٩، والتصريح ١/ ٢٤١.

وفى الدرر رقم ١٦٧٢: واختلف فى قائل هذا البيت، فنسبه سيبويه إلى رجل من بنى مذحِج، ونسبه رجل من بنى رياش إلى همام بن مرة، ونسـبه ابن الأعرابى إلى رجل من بنى عبد مناة. وفى العينى نسـبه ابن الأعرابى لرجل من بنى عـبد مناف قبل الإسلام بخـمسائة عام. ونسـبه الحاتمـي لابن أحمـر. ونسبـه الأصفـهانى إلى ضـمرة بن ضـمرة. ورواية الهـمع والدرر: «هذا وجدكم» مكان: «هذا لعمركم»

(٣) سبق ذكره رقم ٢٠١١.

ـ قال أمية:

٢٠٢٤ ـ فلا لغوٌ ولاتأثيمَ فيها ومافاهوا به أبدًا مقيمُ (١)[٣/ ٢٦٧]

ذكر القرطبى أنه يجوز وجه خامس وهو أن ترفع الأول، وتبنى الثانى كقولك: لارجلٌ فيها ولا أمرأةَ

﴿القيّومُ﴾ =٢٥٥

ـ قال الشاعر:

٢٠٢٥ ـ إنّ ذا العرش للّذى يَرْزُق النّا سَ وحَىٌّ عليهِمُ قَيّومٌ (٢)[٣/ ٢٧٢]

ذكر القرطبى أنّ ابن مسعود وعلقمة والأعمش والنخعىّ قرءوا: «الحىّ القيّام» بالألف.

ولاخلاف بين أهل اللغة فى أن القيّوم أعرف عند العرب، وأصحّ بناء، وأثبت علّة.

---

(١) عجزه فى رواية الهمع والدرر رقم ١٦٧٣.

* ولاحَيْنٌ ولا فيها مُليْم*

والشاهد فى ديوان أمية/ ٦٩ وجاء عجزه علي النحو التالي:

* ولاغولٌ ولافيها مليمُ*

وهو من قصيدة مطلعها:

جهنمُ تلك لاتُبقى بغيًا وعدْنٌ لايطالعها رجيمُ

من شواهد: شرح شذور الذهب ٧٨، والخزانة عرضًا ٢/ ٢٨٣، والعينى ٢/ ٣٤٦، والتصريح ١/ ٢٤١، والأشمونى ٢/ ١١١، واللسان: «سهر»

وهذا الشاهد ذكر فى معظم المراجع السابقة براوية الهمع والدرر السابقة

ماعدا اللسان: «سهر» فقد رواه شاهدًا على قول ابن عباس: «الساهرة» الأرض وأنشد:

وفيها لحم ساهرةٍ وبَحْرٌ ومافاهوا به لهمُ مقيمُ

وقد وضع الأمر فى نصابه العينى حيث ذكر أن النحويين حرفوا هذا الشاهد، وموضع التحريف أنهم ركبوا صدر بيت على عجز آخر، وبيان ذلك أن الشاهد لأمية، وجاء فى ديوانه هذان البيتان:

ولالغو ولاتأثِيم فيها ولاحين ولافيها مليمُ
وفيها لحم ساهرة وبحر ومافاهوا به لهم مقيم

(٢) لم أهتد إلى قائله.

والقيّام منقول عن القوّام إلى القيّام، صرف عن الفعّال الى الفَيْعال، كما قيل للصوّاغَ: الصيّاغ.

وذكر القرطبى الشاهد السابق على أن القيّوم أعرف عند العرب من القيّام.

﴿قال أنا أُحْيى وأُميتُ﴾ =٢٥٨

ـ قال الشاعر:

٢٠٢٦ـ أنا سَيْفُ العشيرة فاعْرِفونى حُمَيْدًا قد تَذَرّيْتُ السّناما [١][٣/٢٨٧]

قال القرطبى: قرأ جمهور القُراء: «أنَ أحيى» بطرح الألف التى بعد النّون من«أنا» فى الوصل.

وأثبتها نافع وابن أبى أويس إذا لقيتها همزة فى كل القرآن إلا فى قوله تعالى: «إنْ أنا إلاّ نذير»[٢]: فإنه يطرحها فى هذا الموضع مثل سائر القراء لقلة ذلك، فإنه لم يقع منه فى القرآن إلا ثلاثة مواضع أجراها مجرى ماليس بعدها همزة لقلته، فحذف الألف فى الوصل.

قال النحويون: ضمير المتكلم الاسم فيه الهمزة والنون، فإذا قلت: أنا أو أنَهْ، فالألف والهاء لبيان الحركة فى الوقف، فإذا اتّصلَتْ الكلمة بشىء سقطتا، لأن الشىء الذي تتصّل به الكلمة يقوم مقام الألف، فلا يقال: أنا فَعَلْت بإثبات الألف إلاشاذًا فى الشعر كالبيت السّابق.

قال النّحاس: على أن نافعًا قد أثبت الألف، فقرأ: «أنا أحيى وأميت» ولا وجه له.

---

(١) نسبه البغدادى فى شرح شواهد الكافية / ٢٢٣ لُحميد بن بحدل الكلبى وذكر أن «حميدًا» روى مصغرًا ومكبرًا، وهو بدل من الباء «فاعرفونى» أو هو منصوب على المدح.
و«تذريت السنام» بمعنى علوته، وهو من الذّروة بالكسر والضم وهو أعلى السّنام، وحقيقته. علوت ذروة السّنام.
من شواهد : المنصف ١/ ١٠، وابن يعيش ٣/ ٩٣، والمقرب ١/ ٢٤٦، والخزانة ٢/ ٣٩٠.
(٢) الأعراف / ١٨٨.

قال مكّى: والألف زائدة عند البصريين، والاسم المضمر عندهم الهمزة والنّون، وزيدت الألف للتقوية.

وقيل: زيدت للوقف لتظهر حركة النّون.

والاسم عند الكوفيين: «أنا»بكماله، فنافع فى إثبات الألف على قولهم على الأصل، وإنما حذف الألف مَنْ حذفها تخفيفًا، ولأن الفتحة تدل عليها.

قال الجوهرىّ: وأمّا قولهم: «أنا» فهو اسم مكنىّ، وهو للمتكلم وحده.

وإنما بنى على الفتح فَرْقًا بينه وبين «أن» التى هى حرفٌ ناصبٌ للفعل والألف الاخيرة إنما هى لبيان الحركة فى الوقف، فإذا توسطت الكلام سقطت إلا فى لغة رديئة «كما قال: «أناسيف العشيرة. . .»

﴿فانْظُرْ إلى طَعامِك وشَرابِكَ لم يَتَسَنَّهْ﴾ =٢٥٩

ـ قال بعض الأنصار:

٢٠٢٧ـ فَلَيْستْ بسنْهاءٍ ولارُجَبِيَّة ولكنْ عَرايا فى السِّنين الجوائح (١) [٣/٢٩٣]

قال القرطبى: قرأ الجمهور بإثبات الهاء فى الوصل إلاّ الأخوان(٢) فإنهما يحذفانها، ولاخلاف أن الوقف عليها بالهاء.

فعلى قراءة الجمهور الهاء أصلية، وحذفت الضمة للجزم. ويكون: «يتسنّه» من السَّنة أى لم تغيرّه السِّنون.

قال الجوهرى: ويقال: سُنون. والسَّنة: واحدة السِّنين.

وفى نقصانها قولان: أحدهما الواو، والآخر الهاء.

وأصلها: سَنْهة مثل الجَبْهة، لأنّه من سَنَهَت النخلةُ وتستّنهت: إذا أتت عليها السِّنون.

(١) نسبه اللسان: «سنه» الى سويد بن الصامت.
من شواهد: الطبرى ٣/ ٢٦.

(٢) الأخوان: حمزة بن حبيب، وأبو الحسن الكسائى. انظر مقدمة معجم القراءات/ ١٣٠ .

ونخلة سنّاء أى تحمل سنةً ولاتحمل أخرى، وسَنْهاء أيضًا. واستدل على ذلك بقول بعض الأنصار السّابق.

﴿وانْظُر إلى العِظام كيف نُنْشِزُها﴾ =٢٥٩

ـ قال الأعشى:

٢٠٢٨ـ حتى يقولَ الناسُ مّما رأوا ياعَجَبًا للميّت **الناشرِ** [1][٣/ ٢٩٥]

قال القرطبى: قرأ الكوفيّون وابن عامر بالزاى، والباقون بالراء.

وروى أبان عن عاصم: «نَنْشُرُها» بفتح النون، وضم الشين والراء، وكذلك قرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوة.

فقيل: هما لغتان فى الإحياء بمعنىً، كما يقال: رجع ورجعتُه وغاض الماءُ وغضْتُه، وخَسِرت الدابّة وخَسْرتُها إلاّ أن المعروف فى اللغة: أنشر الله الموتى فَنَشروا، أي احياهم الله فحيوا. قال الله تعالى: «ثم إذا شاء أنْشَرَه»[2] ويكون نشرها مثل نشر الثوب.

نَشَرَ الميّتُ بنشرُ نُشُورًا، أي عاش بعد الموت، واستدل على ذلك بقول الأعشى السّابق.

فكأن الموت طيٌّ للعظام والأعضاء، وكأن الإحياء وجمع الأعضاء بعضها إلى بعض نَشْرٌ.

ـ قال الشاعر:

٢٠٢٩ـ ترى الثعلبَ الحَولِيّ فيها كأنّه إذا ماعلا نَشْزًا حَصانٌ مُجلَّلُ [3] [٣/ ٢٩٥]

---

(١) ديوانه / ٩٥ من قصيدة يهجو بها علقمة ويمدح عامرًا، مطلعها:
شاقَتْك؛ من قتلة أطلالُها بالشّط فالوتر الى حاجرِ
من شواهد: الخصائص ٣/ ٢٢٥، ٣٣٥.

(٢) عبس / ٢٢.

(٣) لم اهتد إلى قائله

استدل به على أنّ قـراءة «نُنْشِزها» بالزاى فمعناه: نرفعـها. والنشز: المرتفع من الأرض، واستدل بقول الشاعر السابق.

قال مكّى: المعنى: انظر إلى العظام كـيف نرفع بعضها على بعض فـى التّركيب للإحيـاء ، لأن النشز: الارتفاع، ومنه، المرأة النَّشـوز، وهى المرتفعة عن موافـقة زوجها. وأيضًا فإن القراءة بالراء بمعنى الإحـياء، والعظام لاتحيا على الانفراد حتى ينضم بعظهـا إلى بعض، والزّاى أولى بذلك المعنـى، إذ هو بمعنى الانضمـام دون الإحياء، فالموصوف بالإحـياء هو الرّجل دون العظام على انفرادها، ولايقال: هذا عظم حىّ، وإنما المعنى: فانظر إلى العظام كيف نرفعـها من أماكنها من الأرض إلى جسم صاحبها للإحياء.

﴿قال أعْلَم أنَّ الله على كُلِّ شىءٍ قَدِير﴾ =٢٥٩

ـ قال الأعشى:

٢٠٣٠ـ *ودّع هريرة إن الركب مرتحل* (١) [٣/ ٢٩٧]

قـال القرطبى: روى أن اللّه جل ذكـره أحيـا بعـضه، ثم أراه كـيف أحيـا باقى جسده.

قـال قـتادة: إنه جـعل ينـظر كيف يـوصل بعض عظامـه إلى بعض، لأن أول ماخلق منه رأسه. وقيـل له: انظر، فقال عند ذلك: أعلم بقطع الألف، أى أعلم هذا..

وقال أبو على: معناه أعلم هذا الضرب من العلم الذى لم أكن علمته.

وقال مكىّ: إنـه أخبر عن نفـسه عندمـا عاين من قـدرة الله تعالى فى إحـيائه

---

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٤٥ وهو مطلع قصيدة له، وعجزه:

* وهل تطيق وداعًا أيها الرجلُ*

من شواهد: الخصائص ١/ ٤٣، ٢/ ٤٧٤

الموتى، فتيقّن ذلك بالمشاهدة، فأقرّ أنه يعلم أن الله على كل شيء قدير، أى أعلم أنا هذا الضرب من العلم الذى لم أكن أعلمه على معاينة.

وهذا على قراءة من قرأ «أعلم» بقطع الألف، وهم الأكثر من القراء.

وقرأ حمزة والكسائى بوصل الألف، ويحتمل وجهين: أحدهما: قال له الملك: اعلم. والآخر هو أن ينزل نفسه منزلة المخاطب الأجنبى المنفصل.

فالمعني: فلّما تبين له قال لنفسه: اعلمى يانفس هذا العلم اليقين الذى لم تكونى تعلمين معاينة، وأنشد أبو على فى هذا المعنى. «ودع هريرة...».

ـ قال الأعشى:

٢٠٣١ـ *ألم تَغْتَمِضْ عيناك لَيْلَةَ أرمدا* (١) [٣/ ٢٩٧]

استشهد به على ماستشهد به فى البيت السابق.

٢٠٣٢ـ تذكّر من أنّى ومن أين شُرْبُهُ يُؤامُر نَفْسَيْه كذى الهجمة الأبلْ (٢)[٣/ ٢٩٧]

قال ابن عطية: وتأنّس أبو على فى هذا المعنى بقول الشاعر السّابق.

---

(١) للأعشى، ديوانه ٤٧ مطلع قصيدة يمدح بها النبيّ محمداً ﷺ وعجزه:

* وعادك ماعاد السليم المُسَّهدا*

و«السليم»: هو من لدغته العقرب.

من شواهد: المحتسب ٢/ ١٢١، والخصائص ٣/ ٣٢٢، والمنصف ٣/ ٨، وابن الشجرى ١/ ٢٩٧، وابن يعيش ١٠/ ١٠٢، والمغنى ٢/ ١٦٥، والعينى ٣/ ٥٧، والهمع والدرر رقم ٧٢٩.

(٢) نسبه فى اللسان: «إبل» الى الكميت، ديوانه / ٩٧ وقاله فى حمار أراد الورود. والهجمة كما فى اللسان: «هجم»: أولها الأربعون إلى مازادت. وقيل هى مابين السبعين إلى المائة. وقيل: هى مابين السبعين إلى دوين المائة. وقيل هى مابين التسعين إلى المائة.

وفى اللسان: «إبل»: حكى سيبويه: هذا من آبل النّاس أى أشدّهم تأنقًا فى رعيه الإبل، وأعلمهم بها، قال: ولافعل له.

﴿فَصُرْهُنّ إليك﴾ =٢٦٠

ـ قال الأعشى:

٢٠٣٣ـ * ليَعْتَوِرَنْك القَولُ حتى تُهِرّه * (١) [٣/ ٣٠٢]

قال القرطبى: وقرأ قوم: «فصِرَّهن» بكسر الصاد، وشدّ الراء المفتوحة، ومعناه: «صيِّحهن» من قولك: صرّ الباب والقلم: إذا صوّت. حكاه النقاش.

قال ابن جنى: هى قراءة غريبة، وذلك أن يفعِل بكسر العين فى المضاعف المتعدى قليل، وانما بابه يفعُل بضم العين، كشدّ يَشُدُّ ونحوه، لكن قد جاء منه: نَمّ الحديث ينمُّه وينمِّه، وهرّ الحرب يهرُّها ويهرِّها. ومنه بيت الأعشى، وذلك فى حروف قليلة.

﴿أنْبَتَتْ سَبْع سنابل﴾ =٢٦١

ـ أنشد أبوعمرو:

٢٠٣٤ ـ يالعَنَ اللّهُ بَنى السّعلاةِ   عَمْرو بن ميمون لئامَ النَّات (٢) [٣/ ٣٠٥]

---

(١) من قصيدة مطلعها:

الاقُلْ لتّيا قبل مرّتها اسلمى   تحيَّة مشتاق إليها متيَّمِ

وعجزه:

* وتَعْلَم أنى عنك لست بمجرم*

انظر: الصبح المنير فى شعر أبى بصير/ ٩٤، وقد سقط هذا الشاهد من هذه القصيدة فى ديوان الأعشى نشر دار الكاتب العربى، بيروت. وفى الصبح المنير: «ليستدرجنك القول» مكان: «ليعتورنك القول» ومرّتها: فوّتها.

(٢) نسبه فى النوادر: ٣٤٤ إلى علباء بن أرقم، وهو شاعر جاهلى ، وتكرر الشاهد فى /٤٢٣ بدون نسبة، وبعدهما:

غَيْرَ أعفَّاءَ ولا أكياتِ

و«النات»: الناس، و«أكيات: «أكياس».

وعلق أبو الحسن على الشاهد فقال: هذا من قبيح البدل، وإنما أبدل التاء من السين ، لأن فى السين صفيراً فاستثقله ، فأبدل منها التاء وهو من قبيح الضرورة.

وانظر الحيوان ١/ ١٨٧، وروايته: =

قال القرطبى: قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى: «أنبتتْ سبع سنابل» بإدغام التاء فى السين، لأنهما مهموستان، ألا ترى أنهما يتعاقبان، وأنشد على ذلك إنشاد أبى عمرو، أراد: الناس فحوّل السين تاءً.

﴿كمثل جنَّةٍ بِرِبْوَةٍ﴾ =٢٦٥

ـ قال الشاعر:

٢٠٣٥ـ مَنْ مُنْـزلى فى روضـةٍ بـرَبَاوةٍ   بين النّخـيل إلى بقـيع الغرقـد [(١)][٣/٣١٦]

قال القـرطبى: المعروف من كلام العـرب أن الرّبوة: ماارتفع عما جـاوره سواء جرى فيه ماء أو لم يجر.

وفـيـهـا خـمس لغـات: «رُبْوة» بضـم الراء، وبهـا قـرأ ابن كـثـيـر وحـمـزة والكسائى، ونافع وأبو عمرو.

و«رَبْوة» بفتح الراء. وبها قرأ عاصم وابن عامر والحسن.

و«رِبْوة» بكسر الراء، وبها قرأ ابن عباس وأبو إسحاق السبيعى.

و«ربَـاوة» بالفتح، وبها قرأ أبو جعفر وأبو عبد الرحمن. واستدل القرطبى على هذه القراءة الأخيرة بقول الشاعر السابق.

هذا، وقد قرأ الأشهب العقـيلى: «رِباوة» بالكسر. قال الفراء: ويقال: برَبَاوة، وبرِباوة، وكله من الرّابية، وفعله: ربا يَرْبو.

= ياقاتل الله بنى السّعلاة   عمراً وقابوساً شرار النات

وفى ٦/ ١٦١ روى البيت الثانى: عمروبن يربوع شرار النات.

من شواهد: الجمهرة ٣/ ٣٣، والخصائص ٢/ ٥٣، والإنصاف / ١١٩، وابن يعيش ١٠/ ٣٦، ٤١، والمقرّب ٢/ ١٧٥، وشواهد الشافية/ ٤٦٩.

(١) لم أهتد إلى قائله.

﴿إلاَّ أن تُغْمضُوا فيه﴾ =٢٦٧

ـ قال الطِّرمّاح:

٢٠٣٦ـ لم يَفُتنَا بالوَتْرِ قومٌ وللذّ ... لّ أناس يَرْضَوْن بالإغماض (١)[٣/ ٣٢٧]

قراءة الجمهور من أغمض الرّجلُ فى أمر كذا: إذا تساهل منه ورضى ببعض حقه، وتجاوز. ومن ذلك قول الطّرمّاح السابق.

وقرأ الزهرى بفتح التاء وكسر الميم مخففًا، وعنه أيضًا: «تُغمِّضوا» بالضم وكسر الميم وشدها.

ـ قال الشاعر:

٢٠٣٧ـ إلى كمْ وكمْ أشياء مِنْك تُريبُنى ... أُغَمِّض عنها لست عنها بذى عَمَى(٢)[٣/ ٣٢٧]

استدل القرطبى بهذا البيت، ليستدل على أن المعنى قد يحتمل أن يكون منتزعًا إما من تغميض العين، لأن الذى يريد الصبر على مكروه يغمّضَ عينيه، وهذا كالإغضاء عند المكروه.

وإما من قول العرب: أغمض الرجل إذا أتى غامضًا من الأمر. كما تقول: أعمن أى أتى عمان، وأعرق أي أتى العراق.

﴿إن تُبْدُوا الصّدقات فَنِعمَّا هى﴾ =٢٧١

ـ قال الشاعر:

٢٠٣٨ـ ماأقلّت قدمايَ إنّهم ... نِعْمَ السّاعون فى الأَمْرِ المُبْرْ(٣)[٣/ ٣٣٥]

(١) ديوانه / ٢٧٦ من قصيده مطلعها:
قلّ فى شط نهروان اغتماضى ... ودعانى هوى العيون المراض
من شواهد: الطبرى ٣/ ٥٦، وروايته: «وللضيم» مكان: وللذل.
وانظر جمهرة أشعار العرب / ٣٥٩
(٢) لم أهتد إلى قائله.
(٣) لطرفة ديوانه / ١٠٦ وجاءت الرّواية فيه على النحو التالى:
خالتى والنفس قدْمًا إنهم. نَعِم السّاعون فى القوم الشّطُر
ورواية الدرر رقم ١٤٠٦:
ماأقلّت قدم أنّهم ... نَعم السّاعون فى الأمر المبُرّ
من شواهد: الإنصاف رقم / ٧٢، وابن يعيش ٧/ ١٢٧، والخزانة ٤/ ١٠١

قال القـرطبى: قال أبو على: وأمّا من قرأ: «نَـعِمّا» بفتح النون وكـسر العين، فإنما جاء بالكلمة على أصْلها، ومنه قول الشاعر السابق.

﴿وذَرُوا مابَقِيَ من الرّبا﴾ =٢٧٨

ـ قال جرير:

٢٠٣٩ـ هو الخليفةُ فارْضَـواْ مارَضِى لَكُمُ   ماضِى العزيمةِ مافى حُكمه جَنَف(١)[٣/ ٣٦٩]

قال القرطبى: قرأ الحسن بتسكين الياء، واستدل على ذلك بقول جرير.

قال القرطبى: أصله: مارضِيَ

ـ قال عمربن أبى ربيعة:

٢٠٤٠ـ كم قد ذكرتُك لو أُجْزى بذكركُم   ياأشبَـه النَّاسِ كلّ النّاس بالقـمر(٢)[٣/ ٣٦٩]

إنى لأَجْـذَل أن أُمْسِـى مُقابِلَهُ   حُبّا لرؤية مَن اشبهت فى الصُّوَر

قال القرطبى: أصله: أن أُمسِيَ، فأسكن الياء وهو فى الشعر كثير.

ووجهه أنه شبه الياء بالألف، فكما لاتصل الحركة إلى الألف، فكذلك لاتصل هنا إلى الياء.

ومن هذه اللغة: أحب أن أدْعُوك، واشتهى أن أقْضِيك بإسكان الواو والياء.

---

(١) ديوانه /٣٠٨، من قصيدة مطلعها:
انظر خليلى بأعلى ثرمداء ضُحىً   والعيس جائلةٌ أغراضها خُنُف
وفى هامشه: الأغراض: الواحدة غرضة: الحزام.
الخنف من خنف البعير: مال رأسه إلى راكبه.
من شواهد : المحتسب ١/ ١٤١، والبحر ٢/ ٣٣٧

(٢) ديوانه / ١٤٥ من قصيدة مطلعها
ياليتنى قد أجزتُ الحبل نحوكمُ   حبل المعرّف أوجاوزت ذا عُشرِ
وفى هامشه: العُشُر: شجر يقتدح به، وله صمغ حلو يقال له سكَر.
من شواهد: المغنى رقم ٣٤٧، والعينى ٤/ ٨٨،والهمع والدرر رقم ١٥٥٤، والأشمونى ٣/ ٧٥.

ـ قال الشاعر:

٢٠٤١ـ لَعَمْـرُكَ لاأخشى التَّـصَعْلُك مـابَقَى على الأرض قَيْـسِيٌّ يَسُوق الأباعـرا [1] [٣/ ٣٧٠]

قال القرطبى: قرأ الحسن: مـابَقَى بالألف، وهى لغة طيىء، يقولون للجارية: جاراه، وللناصية: ناصاه، واستدل على ذلك بقول الشاعر السّابق.

﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ ويُعَذّبُ مَنْ يشاء﴾ =٢٨٤

ـ قال الشاعر:

٢٠٤٢ـ ومـتى مايَعِ منك كـلامًا يَتَـكَلّـم فَـيُـجْـبك بعَـقْـلِ [2][٣/ ٤٢٤]

قال القـرطبى: قرأ ابن كـثيـر ونافع وأبو عمـرو وحمـزة والكسائى: «فـيغـفرْ» «ويُعذبْ» بالجزم عطفًا على الجواب.

وقرأ ابن عامر وعاصم بالرفع فيها على القطع، أى فهو يغفرُ ويعذبُ.

وروى عن ابن عبـاس والأعرج وأبي العالية وعاصـم الجحدرى بالنصب فيـهما على إضمار: «أن».

وحقيقـته أنه عطف على المعني: والعطف على اللفظ أجود للمشـاكلة كما قال الشاعر السابق.

قال النحاس: وروى عن طلحـة بن مصرِّف: «يحاسبكم به الله يغفـر» بغير فاء على البدل، وبها قرأ الجعْفِيّ وخلاّد، وروى أنها كذلك فى مصحف ابن مسعود

قال ابن جنى: هى على البدل من: «يحاسبكم» وهى تفسير المحاسبة

(١) لم أهتد إلى قائله، وهو من شواهد البحر ٢/ ٣٣٧.
(٢) لم أهتد إلى قائله.

ـ قال الشاعر:

٢٠٤٣ـ رويدًا بنى شَيْبَان بَعْضَ وعيدكم تُلاقوا غدًا خيلى على سَفَوان (١) [٣/ ٤٢٤]
تُلاقُوا جيادًا لاتحيدُ عن الوغى إذا ماغدت فى المأزق المتدانى

استدل بهما القرطبى ليقّوى قراءة طلحة بن مصرف: «يحاسبكم به الله يغفر» بغير فاء على البدل. و«تلاقوا» الثانية بدل من: «تلاقوا» الأولى. وكرّر الشاعر الفعل، لأن الفائدة فيما يليه من القول.

٢٠٤٤ـ متى تأنه تَعْشوا إلى ضَوْء ناره تَجدْ خَيْرَ نار عندها خيرُ مُوقد(٢)[٣/ ٤٢٤]

قال القرطبى: قال النّحاس: وأجود من الجزم لو كان بلا فاء الرّفْعُ، يكون فى موضع الحال كقول الشّاعر السّابق.

* * *

(١) لوّداك بن نُميْل.
من شواهد: المحتسب ١/ ١٥٠، وابن يعيش ٤/ ٤١، والمغنى رقم ٨٢٧، والعينى ٤/ ٣٢١، وفى شرح الحماسة للمرزوقى ١/ ١٢٧, ١٢٨ قال المرزوقى:
«رويدًا»: تصغير إرواد، وهو مصدرٌ أرودت فلانًا على طريق الترخيم. وقوله:«كـفُّوا بعض الوعيد، وهذا تهكم وسخرية.
و«سفوان» : اسم ماء، قالوا هو من البصرة على أميال.
وقوله:««غدا» : لم يشر به إلى اليوم الذى يلى يومه، وإنما دلّ على تقريب الأمر فكأنه قال: تلاقوا خيلى قريبًا على هذا الماء.
و«الوغى»:أصله الجلبة والصّوت، وكذلك «الوعى» بالعين غير معجمة.
ووصف الخيل بأنها لاتجبن عن الوغي لدوام ممارستها له، ونغوّدها إياه.
يقول: أرفقوا تلاقوا فرسانًا كرامًا لاتملّ الحروب، ولاتعدل عنها إذا ابتكرت فى مضيق منها، تتلاحم فيه الفُرسان، وتتدانى فيه الأبطال والشجعان. وإنما قال ذلك لأنه مع التدانى لايكون إلا التجالد، وعنده تَكل الامّهات «والمأزق»:المضيق.وأصله من الأزق،وهو الحرب.
(٢) للحطيئة، ديوانه/ ٥١ من قصيده مطلعها:
آثرت إدلاجى على ليل حُرّة هضيم الحشا حُسّانة المتجرّد
وفى هامشه : آثرت إدلاجى وسيرى على هذه المرأة الحرّة الكريمة أن أعانقها. و«هضيم الحشا»: ضامرة البطن، لطيفة الكشح. «الحُسّانة»: الحسنة.
من شواهد: سيبويه١/ ٤٤٥، ومجالس ثعلب/ ٤٦٧، والمقتضب ٢/ ٦٣، والجمل للزجاجى/ ٢١٤، وابن الشجرى ٢/ ٢٧٨، وابن يعيش ٢/ ٦٦، ٤/ ١٤٨، ٧/ ٤٥, ٥٣، والعينى ٤/ ٤٣٩.

آل عمران

﴿إِنَّ الَّذِينَ كفروا لَنْ تُغْنِىَ عَنْهم أمْوالُهُم...﴾ = ١٠

ـ قال الشاعر:

٢٠٤٥ـ كفى باليأس مِن أسماء كافِى وليس لِسُقْمِها إذْ طال شافى (١) [٤/ ٢٢]

قال القرطبى: وقرأ الحسن: «يُغنى» بالياء، وسكون الياء الآخرة للتَّخفيف كقول القول الشاعر كفى باليأس. . » وكان حقه أن يقول: كافيًا، فأرسل الياء.

ـ أنشد الفراء:

٢٠٤٦ـ كأنّ أيْدِيهنّ بالقاع القَرِقْ أيدى جَوارٍ يتعاطينْ الورِقْ (٢) [٤/ ٢٢]

استدل به القرطبى على أن الشاعر أسكن الياء فى «أيْديهنّ»

وكان حقه أنْ يفتحها. والقرِق والقَرِقَة: لغتان فى القاع.

---

(١) لبشر بن أبي خازم، ديوانه/ ١٠٣، وهو مطلع قصيدته، براوية: «لحبّها» مكان: «يسُقمها» ورواية عجزه فى معظم المراجع

* وليس لنأيها إذ طال شاف*

وروى: «وليس لحبها» و«وليس لسقمها».

من شواهد: المقتضب ٤/ ٢٢، والخصائص ٢/ ٢٦٨، والمنصف ٢/ ١١٥ وابن الشجرى ١/ ١٨٣، ٢٨٣، ٢٩٦، ٢٩٨، وابن يعيش ٦/ ٥١، ١٠/ ١٠٣، والخزانة ٢/ ٢٦٠، وشروح سقط الزّند / ١٢٥، والأشباه والنظائر بتحقيقى رقم ٧٧١، ٨٢١.

(٢) لرؤبة، ملحقات ديوانه / ١٧٩.

من شواهد: المحتسب ١/ ١٢٦، ٢٨٩، والخصائص ١/ ٣٠٦، ٢/ ٣٩١ وابن الشجرى ١/ ١٠٥، وشواهد الشافية / ٤٠٥، والخزانة ٣/ ٥٢٩، واللسان: «قرق».

قال البغدادى فى الخزانة: وضمير أيديهن للإبل. والقاع: هو المكان المستوى.

والقرق بفتح القاف الأولى، وكسر الراء: الأملس . ويتعاطيْن: أى ينازل بعضهم بعضًا.

والورِق: الدراهم

وقال آخرون: القرق هنا: المستوى من الأرض الواسع، وإنما خصّ بالوصف لأن أيدى الإبل إذا أسرعت فى المستوى فهو أحمدلها، وإذا أبطأت فى غيره فهو أجْهد لها.

﴿كَدأب آل فرعون﴾ =١١

ـ قال امرؤ القيس:

٢٠٤٧ـ كَدأبْك من أُمّ الحُويْرث قبلها وجارتِها أُمِّ الرّباب بمأسَلِ (١) [٤/ ٢٣]

قال القرطبى: الدَّأب: العادة والشّأن. ودأَب الرّجل فى عمله يدْأب دَأبًا ودُءوبًا: إذا جَدّ واجتهد، وأدأبْتُه أنا. وأدْاب بعيره: إذا أجهده فى السّير.

قال أبو حاتم: وسمعت يعقوب يذكر: «كدأب» بفتح الهمزة، وقال لى: وأنا غُلَيِّم: على أى شىء يجوز «كدأَب»

فقلت له: أظنه من دَئِب يَدْأَبُ دأَبًا، فقبل ذلك منى، وتعجب من جودة تقديرى على صغرى، ولا أدرى أيقال أم لا؟ قال النحاس: وهذا القول خطأ، لايقال البتة: دَئِب وإنما يقال: دأبَ يْدأب دُءوبًا ودأْبًا. هكذا حكى النّحويون، منهم الفراء حكاه فى كتاب المصادر كما قال امرؤ القيس، «كدأبك، . . .» فأمّا الدّأَبُ فإنّه يجوز، كما يقال: شَعْر وشَعَر، ونهْر ونَهَر لأن فيه حَرْفًا من حروف الحْلَقِ.

﴿ومَنْ اتَّبَعَنِ﴾ =٢٠

ـ قال الشاعر:

٢٠٤٨ـ ليس تُخْفَى يسارتى قِدْر يَوْمٍ ولقد تُخْفِ شِيمَتى إعسارى(٢)[٤/ ٤٥]

قال القرطبى: أثبت نافعٌ وأبو عمرو ويعقوب ياء: «اتَّبعن» على« الأصل».

---

(١) من معلقته المشهورة.

من شواهد: المنصف ١/ ١٥١، والخزانة ١/ ٥٣٨. وانظر الطبرى ٣/ ١٢٧.

(٢) من شواهد: الإنصاف ١/ ٣٨٨.

وقد ضبط محقق القرطبى: «تخفى» بضم التاء، وفى الإنصاف بفتحها ولقد ساقها الأنبارى شاهدًا على أن: «تخفى» بفتح التاء أراد بها يُخْفِى.

وحذف الآخرون إتباعًا للمصحف، إذْ وقعت بغير ياء.

وقد وردت كذلك بغير ياء فى بيت الشاعر.

﴿أنّ الله يُبَشِّرُك﴾ =٣٩

ـ قال الشاعر:

٢٠٤٩ـ بَشَرْتُ عيَالى إذْ رأيت صحيفةً   أتَتْك من الحجّاج يُتْلَىَ كتابُها[(١)] [٤/ ٧٥]

استدل به على أن ابن مسعود قرأ: «يَبْشُرك» بفتح الياء وضم الشين وتخفيفها من بَشَر يَبْشُر، وهى لغة تهامة.

ـ وقال آخر:

٢٠٥٠ـ وإذا رأيْتَ الباهِشين إلى النّدى   غُبْرًا أُكفُّهُم بقاعٍ مُمْحِلِ[(٢)] [٤/ ٧٥]

فأعِنْهُمُ وابْشَرْ بما بَشَروا به   وإذا هُمُ نزلوا بِضَنْكٍ فانزلِ

استشهد بالبيت الثانى على أن لغة تهامة: بَشَر يَبْشُرُ

٢٠٥١ـ ياأمَّ عمرو أَبْشِرى بالبُشرى   مَوْتٌ ذريعٌ وجَرادٌ عَظْلى[(٣)][٤/ ٧٥]

---

(١) من شواهد الطبري ٣/ ١٧١، واستدل به على أن جماعة من قراء الكوفة وغيْرهم قرءوا: «أن الله «يَبْشُرك» بفتح الياء وضم الشين وتخفيفها. بمعنى أن الله بشرك بولد يهبه لك من قول الشاعر: «بشرت عيالى...».

وقد قيل: إن بشرت لغة أهل تهامة من كنانة وغيرهم من قريش.

وقد جانب الصواب القرطبى حيث جعل قراءة ابن مسعود من: بَشَرَيَبْشر وهى لغة تهامة مستدلاً على ذلك بهذا الشاهد. والحقيقة كما فى كتب القراءات والتفسير أن قراءة ابن مسعود: «يُبْشرك» بضم الياء وكسر الشين من «أبشر»لامن: «بشر» التى ينسبها القرطبى إلى لغة تهامة.

(٢) من شواهد الطبرى٣/ ١٧١، واللسان: «بشر» ونسبهما إلى: عطية بن زيد جاهلى أو لعبد القيس بن خفاف البرجميّ.

وفى هامش القرطبى: أن «الباهشين» كما ذكر ابو عبيد أنه يقال للإنسان إذا نظر إلى شىء فأعجبه واشتهاه، فتناوله، وأسرع نحوه، وفرح به: بهش إليه.

(٣) من شواهد اللسان: «عظل»، قال: العظال: الملازمة فى السفاد من الكلاب والسباع والجراد، وعظَلَتْ وعَظَّلَت: ركب بعضها بعضًا، وجراد عاظلة وعظْلى: متعاظلة لاتبرح. =

استشهد به على أن حُميد بن القيس المكّى كان يقرأ: «يُبشِرك» بكسر الشين، وضمّ الياء، وتخفيف الباء، من أبْشر يُبْشر إبشاراً

﴿أنْ يُؤْتى أحَدٌ مِثْلَ ماأُوتِيتُم﴾ =٧٣

ـ قال الأعشى:

٢٠٥٢ـ أأن رأت رَجُلاً أعشى أضرّ به   رَيْبُ المنونِ ودهرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ(١) [٤/١١٤]

قال القرطبى: وقرأ ابن كثير: «آن يؤتى» بالمدّ على الاستفهام، واستدل على ذلك بقول الأعشى.

﴿ومِن أَهلِ الكتابِ مَنْ إن تأْمَنْهُ بقنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إليك﴾ =٧٥

ـ قال الشاعر:

٢٠٥٣ـ لمّا رأى ألاّ دَعهْ ولاشِبَع   مال إلى أرْطاةِ حِقْفٍ فاضطجعْ(٢) [٤/١١٦]

= وعلق الأزهرىّ على الشاهد بقوله: أراد أن يقول ياأم عامر، فلم يستقم له البيت، فقال: ياأم عمرٍو كناية الضّبع.

(١) ديوانه/١٤٦ من قصيدة مطلعها:

ودّع هريرة إن الركب مرتحل   وهل تطيق وداعًا أيها الرجل؟

من شواهد: سيبويه ١/٤٧٦، ٢/١٦٧، والإنصاف /٧٢٧، وابن يعيش ٣/٨٣، وشواهد الشافية /٣٣٢ وقد شرح البغدادى الشاهد بقوله:

و«رأت»: أبصرت... والأعشى: هو الذى لايبصر ليلاً، و«الأجهر» بالجيم: هو الذى لايبصر نهارًا. والمؤنث عشواء وجهراء. وجملة: «أضرّبه» حال من أعشى.

و«أضرّبه» يتعدى بنفسه ثلاثيًا، وبالباء رباعيًا.

قال الأزهرى: كلّ ماكان سوء حال وفقر وشدة فى بدن فهو ضُرّ بالضم، وماضدّ النّفع فهو بفتحها. ورجل ضرير: به ضرر من ذهاب عين أوضنًى.

و«الريب»: التردّد بين موقعى تُهْمة بحيث يمتنع من الطمأنينة على كل منهما. و«المنون»: المنيةَ. قال الأصمعى: هو واحد لاجمع له، وذهب الى أنه مذكر. وقال الأخفش: هو جمع لا واحد له. و«متبل»: اسم فاعل، قال صاحب العباب: وأتبله الدهر مثل تبله، وأنشد البيت، وقال: أي يذهب بالأهل والولد، وتبله الحب: أي أسقمه، وتبلهم الدهر: أى أفناهم.

(٢) نسب هذا الرجز فى شوامد الشافية ٤/٣٧٤ إلى منظور بن حية الأسدى من شواهد: =

قال القرطبى: قال أبو عبيد: واتفق أبو عمرو والأعمش وعاصم وحمزة فى رواية أبى بكر على وقف الهاء فقرءوا: «يُؤَدِّهْ إليك»

قال النحاس: بإسكان الهاء لايجوز إلا فى الشعر عند بعض النحويين. ويرى أنه غلطٌ ممَّن قرأ به، وأنه توهم أن الجزم يقع على الهاء.

وقال الفراء: مذهب بعض العرب يجزمون الهاء إذا تحرّك ماقبلها يقولون: ضربتهْ ضربًا شديدًا، كما يسكّنون ميم أنتم وقمتم، وأصلها الرفع كما قال الشاعر: لما رأى...

﴿لَمَا آتَيْتُكُمْ من كتابٍ وحِكْمَة﴾ =٨١

ـ قال النابغة:

٢٠٥٤ـ توهّمْتُ آياتٍ لهـا فعَرفتُـها لستّة أعوامٍ وذا العـامُ سابع[1] [٤/١٢٦]

قال القرطبى: قيل: إنّ اللام فى قوله: «لَمَّا» فى قراءة من كسرها بمعنى بَعْد، يعنى بعد مَا آتيتكم من كتاب وحكمة كما قال النابغة.

﴿وإنْ تَصْبِرُوا وتَتَّقُوا لايَضُرُّكم كيْدُهم شَيْئًا﴾ =١٢٠

ـ قال الشاعر:

٢٠٥٥ـ * من يَفعلِ الحسناتِ اللّهُ يشكُرُها *[2] [٤/١٨٤]

= الخصائص ١/٦٣، ٢٦٣، ٢/ ٣٥٠، ٣/١٦٣، والمنصف ٢/٣٢٩، والمحتسب ١/٦٠٧، والعينى ٤/ ٥٨٤، والأشباه والنظائر رقم ٢٣٦، والتصريح ٢/٣٦٧، والأشمونى ٤/ ٢٨٠، ٣٣٢، وإصلاح المنطق لابن السّكيت / ٩٥.

وذكر البغدادى فى شواهد الشافية: الدّعة: الراحة والسكون، و«الأرطى»: من شجر الرمل، والواحدة: أرطاة. و«الحقف»: التل المعوج من الرمل. و«اضطجع»: وضع جنبه بالأرض.

يقول: لما رأى الذئب أنه لايشبع من الظبى ولايدركه، وقد تعب فى طلبه مال إلى الأرطاة فاضطجع عندها.

(١) ديوانه/ ١٦٢ من قصيدة مطلعها:

عفا ذو حسًى من فَرْتَنى فالفوارع فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

وفى هامش الديوان: اللام فى قوله: «لستة أعوام» بمعنى عند، وفى القرطبى بمعنى: بعد من شواهد: سيبويه ١/ ٢١٠، والمقرّب ١/٤٧، والعينى ٤/ ٤٨٢،

(٢) تمامه: =

قال القرطبى: قـرأ الحرميّان(١) وأبو عـمرو: «لايَضِـرْكُم» من ضار يضـير كـما ذكرنا، ومنه قـوله: «لاضير»(٢) وحذفت اليـاء لالتقاء السّـاكنين، لأنك لما حذفت الضمّـة من الراء بقيت الراء سـاكنة، والياء ساكنة، فـحذفت اليـاء، وكانت أولى بالحذف، لأن قبلها مايدُلّ عليها..

وقرأ الكوفيون: «لايضُرُّكم» بضمّ الراء وتشديدها من ضَرّ يَضُرّ.

ويجوز إن يكون مرفوعًا على تقدير إضـمار الفاء، والمعنى: فلا يضرّكم، ومنه قول الشاعر: «من يفعل الحسنات....»

وهذا قَوْل الكسائى والفراء.

ـ أنشد سيبويه:

٢٠٥٦ـ إنّك إنْ يُصْرعْ أخُوك تُصْرَعُ(٣) [٤/ ١٨٤]

ذكر القرطبى: أن الرفع جائز عـلى نية التقديم، كما أنشد سـيبويه أي لايضرّكم أن تصبروا وتتقوا.

ويجوز أن يكون مجزومًا، وضمّت الراء لالتقاء الساكنين على إتباع الضم.

=

* والشرّ بالشرّ عندالله مثلان *

ونسب فى سيبويه والدّرر لحسان بن ثابت. ونسبه ابن هشام فى المغنى لعبد الرحمن بن حسّان من شواهد: سيبويه ١/ ٤٣٥، والمـغنـى ١/ ٥٨، ١٠٢، ١٤٩، ١٧٨، ٢٦٠، ٢/ ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٧١، ٧٠٧، ٧٢١، والخـزانة ٣/ ٦٤٤، ٦٥٥، ٤/ ٥٤٧ والهمـع والدرّر رقم٢ ١٣٠٢، والأشبـاه والنظائر رقم ٦٩٦.

(١) الحرميّان: هما نافع، وابن كثير.

(٢) الشعراء / ٥٠

(٣) رجز، قبله:

ياأقرعَ بن حابس ياأقرعُ

ونسبه الشنقيطى فى الـدرر إلى عمروبن خثارم البجلى، خاطب به الأقـرع بن حابس المجاشعى فى شأن منافرة جرير بن عبدالله البجلى، وخالد بن أرطاة الكلبى، وكانا حكّما الأقرع المذكور. وفى شـرح شواهد المغنى للسـيّـوطى ٢/ ١٩٧ نسبـه لعمـروبن جـثارم بالجيم. وفى معـجم الشعـراء/ ٦٠: عمروبن الخثـارم البخلي بالخاء. وفى هامش التـحقيق ذكر أن البـلاذرىّ قال: ويقال: عامربن الخثارم

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٣٦، والخزانة ٣/ ٣٩٦.

﴿وكأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَل معه رِبِّيُّون﴾ =١٤٦

- قال الشاعر:

٢٠٥٧ـ وكائِنْ بالأباطح من صَـديقٍ يرانى لَوْ أُصِبْتُ هو المُصـابا[١] [٤/ ٢٢٨]

- وقال آخر:

٢٠٥٨ـ وكائِنْ رَدَدْنا عَنْكُم من مُدَجّجٍ يَجىءُ أمـام الرَّكْب يَرْدي مُقنّعا[٢][٤/ ٢٢٨]

- وقال آخر:

٢٠٥٩ـ وكائِنْ فى المعاشِـر من أُناسٍ أَخوهــم فوقَـهم وهُمُ كِرام[٣] [٤/ ٢٢٨]

قال الـقرطبى: «كـأيّن» بمعنى «كَمْ». قال الخليل وسـيبـويه: هى «أىّ» دخلتْ عليـها كافُ الـتّشبـيه، وبُنِيَتْ مـعهـا فصـار فى الكلام معنى كم، وصـوّرتْ فى المصحف نُونًـا، لأنها كلمةَ نُقلتْ عـن أصلها فَغُـيّر لفظُهـا لتَغَيُّـر معناها، ثم كـثر استعمالها فَتَلَعّبَتْ بها العرب، وتَصَرَّفَتْ فيها بالقلب والحذف.

وقرأ ابن كثير: «وكائـن» مثل: وكاعِن على وزن فاعل، وأصله: كَىْء، فقلبت الياء ألفًـا، كما قلبت فى ييأس فـقيل: ياءَس. واستدل القـرطبى على هذه القراءة بالأبيات الثلاثة السّابقة.

---

(١) ديوان جرير ١/ ١٧ من قصيدة له مشهورة، مطلعها:

سئمت من المواصلة الغيابا وأمسى الشيب قد ورث الشبابا

من شـواهد: ابن الـشـجـرى ١/ ١٠٦، وابن يعـيش ٤/ ١٣٥، والـهـمع والدرر رقم ١٨٩، والأشمونى ٤/ ٨٧.

(٢) لعمرو بن شأس ديوانه/ ٣٢، وروايته:

وكائن رددنا عنكم من متوّج يجىء أمام الألف يردى مُقَنّعا

ومـعنى«يردى» كمـا فى هامش الديوان: يمشى الرّديان، وهو ضـرب من المشى فـيه تبـختـر. و«المقنّع»: المتغطىّ بالسلاح كالبيضة والمغفر، ونحوهما مما يوضع على الرأس.

من شواهد سيبويه ١/ ٢٩٧.

(٣) من شواهد البحر ٣/ ٧٢ وفيه: «المعاسر» مكان: «المعاشر» وهو تحريف.

ـ قال الشاعر:

٢٠٦٠ـ كأيِّن من أُناسٍ لم يَـزالوا أَخُـوهـم فَـوْقَـهم وهُمُ كِـرامُ[(١)] [٤/ ٢٢٨]

ـ قال أخر:

٢٠٦١ـ كأيِّن أَبَدْنا من عَدُوٍّ بـعزِّنا وكائنْ أجـرنا من ضعـيف وخائف[(٢)] [٤/ ٢٢٩]

قال الـقرطبى: وقـرأ الباقـون: «كأيِّن» بالتـشديد مـثل: كَعَـيِّن وهو الأصل، واستدل على هذه القراءة بالبيتين السابقين.

﴿ولايَحزُنْكَ الّذين يُسَارِعُون فى الكُفْرِ﴾ =١٧٦

ـ قال الشاعر:

٢٠٦٢ـ * مضى صحْبى وأحْزَنَنِي الدّيارُ *[(٣)] [٤/ ٢٨٥]

قرأ نافع بضمّ الياء وكسر الزّاى. والباقون بفتح الياء وضم الزّاى، وهما لغتان: حَزَنَنِي يَحْـزُنُنى الأَمْرُ، وأحْـزَنَنى أيضًـا ، وهى لغـة قليلة، والأولى أفْـصَح اللُّغتين، وعلى هذه اللّغة فال الشاعر فى «أحْزننى» البيت السابق.

﴿كُلّ نَفْسٍ ذائقةُ المَوْت﴾ =١٨٥

ـ قال الشاعر:

٢٠٦٣ـ الحافظو عورةِ العـشـيـرة لايأْ تِيـهُم مـن ورائهم وكف[(٤)] [٤/ ٢٩٧]

قال القـرطبي: قراءة العامـة: «ذائقة الموت» بالإضـافة. وقرأ الأعـمش ويحيى وابن ابى اسـحاق: «ذائقـةٌ الموتَ» بالتنوين ونصب المـوت، قالوا: لأنهـا لم تذق بعد.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) الم أهتد إلى قائله .

(٣) لم أهتد إلى قائله ولا إلى تتمّته.

(٤) من شواهد الهمع والدرر رقم ٩١، والأشمونى ٢/ ٢٤٧. =

وذلك ان اسم الفاعل على ضربين: أحدهما: أن يكون بمعنى المضيّ.

والثاني: بمعنى الاستقبال، فإن اردت الأول لم يكن فيه إلا الإضافة الى مابعده كقولك: هذا ضاربُ زيدٍ أمس، وقاتلُ بكرٍ أمس، لأنه يجرى مجرى الاسم الجامد، وهوَ العلم نحو: غُلامُ زيدٍ وصاحب بكرْ.

قال الشاعر: «الحافظو عَوْرةِ العشيرة...»

وإن أردت الثاني جاز الجرّ والنّصْب والتنوين فيما هذا سبيلَهُ هو الأصل، لأنه يجرى مجرى الفِعْل المضارع.

ـ قال المرّار:

٢٠٦٤ـ سلّ الهمومَ بكُلّ مُعْطِي رأسِه ناجٍ مُخالِطِ صُهْبةٍ متُعيّس(١)[٤/ ٢٩٨]

مُغْتالِ أحْبُلِه مبينٍ عُنْقُه في مَنْكَبٍ زَبَنَ المطيّ عَرَنْدس

استشهد القرطبي على أن الوصف يجوز حذف تنوينه وإضافته تخفيفًا كما قال المرار، فحذف التنوين تخفيفًا، والأصل: مُعْطٍ رأسَهُ بالتنوين والنّصْب.

= قال في الدّرر: «وروى: والحافظو عورة العشيرة» بجّرعورة العشيرة، فحذف المبتدأ على أن: «الحافظو» مضاف فيكون سقوط النون للإضافة.

و«الوكف» بفتح الواو والكاف: العيب والإثم.

والبيت لعمروبن امرىء القيس الخزرجي، وهو جدّ عبدالله بن رواحة- رضى الله عنه- وسبب هذه القصيدة قتل سمير الأوسى لبُجير مولى مالك بن العجلان، ومطلعها:

ياmال والسّيد المعُمَّم قد يطرأ في بعض رأيه السّرَفُ

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأى مختلف

(١) للمرار الأسدىّ كما ذكر سيبويه ١٦٨/١ تحقيق هارون. وفى هامش التحقيق: «معطي رأسه: ذلول منقاد، يعنى البعير. و«ناج» سريع. والنجاء: السّرعة.

و«الصّهبة»: بياض يضرب إلى الحُمْرة، وذلك نجار الكرم والعتق.

و«المتعيّس»و«الأعيس»: «الأبيض تخالطه شقرة.

يقول: سلّ همّك اللازم لك بفراق من تهوى، ونأيه عنك بكل بعير ترتحله للسّفر هذا نعته.

من شواهد: المحتسب ١/ ١٨٤، وفى اللسان: «عردس» ذكر ان العرندس: الأسد الشديد، وكذلك الجمل، والأنثى عرندسة. وفى هامش القرطبي نقل المحقق ماذكره الشنتمري فى شرح البيت الثانى فقال: =

﴿لاتَحْسَبَنّ الّذين يَفْـرحُونَ بما أتَوْا، ويُحبُّون أن يُحْـمَدوا بما لم يَفْعَلوا فلا تَحْسَبَنَّهُم بمفَازةٍ من العذاب﴾ =١٨٨

ـ قال الشاعر:

٢٠٦٥ـ بأىِّ كتـابٍ أم بأيّة آيةٍ ترى حُبَّـهم عارًا علىّ وتَـحْسَبُ[١] [٣٠٧/٤]

قال القرطبىّ: قـرأ الضّحاك وعيسى بن عـمر بالتاء وضمّ الباء: «فـلاتَحْسَبُنّهم» أراد محمدًا ﷺ وأصحابه.

وقرأ مجاهد وابن كثير وأبوعمـرو، ويحيى بن يعمر بالياء. وضمّ الباء خبرًا عن الفـارحين، أى فلا يحـسَبُـنّ أنَفسـهم. و«بمفازةٍ» المفـعـول الثانى، ويكون: «فـلا يحسبنهم» تأكيدًا.

وقيل: «الّذين» فاعل «بيحـسَبن» ومفعولاها محذوفان لدلالـة: «يحسبنّهم» عليه كما قال الشاعر: «بأى كتاب...»

استغنى بذكر مفعول الواحد عن ذكـر مفعول الثانى و«بمفازة» الثاني، وهو بدل من الفعل الأول، فأغنى لإبداله منه عن ذكر مفعوليه والفاء زائدة.

٢٠٦٦ـ وماخِـلْتُ أَبْقَى بيننا من مودّةٍ عِـراض المذاكى المُسْنفات القلائصا[٢] [٣٠٧/٤]

قال القرطـبى: المذاكى: الخيلُ التى قد أتى عليهـا بعد قروحهـا سنة او سنتان، الواحــد مُــذَكٍّ، مــثل المُخْلف من الإبل، وفى المـثل: «جَـرى المذكِّـيَـــاتِ

= «وصف بعيرًا بعظيم الجـوف، فإذا شدّ رحله عليه اغـتال أحبله جمع حبل، واسـتوفاها لعظم جوفه، والاغتيال: الذهاب بالشىء، و«المبين»: البين الطويل و«زبنَ: زاحم ودفع».

(١) للكميت بن زيد، من قصيدة يمدح بها آل بيت رسول الله ﷺ وهى من أشهر شعره، ومطلعها:
طربت وماشوقًا إلى البيض أطرب ولالعبًا منّى وذو الشيب يلعب
من شواهد: ابن عقيل ١٥٤/١، وأوضح المسالك رقم ١٩١ والخزانة ٥/٤.

(٢) للأعشى، ديوانه ١٠٣/ من قصيدة مطلعها:
لعمرى لئن أمسى من الحىّ شاخصا لقد نال خيصا من عُفَيْرة خائصا
وفى القـاموس: «خـيص»: الخـيص والخـائص: القليل من النّوال، وخـاص: قلّ، ونلت منه خيصًا أى شيئًا يسيرًا، والخيصاء: العطيّة التافهة.
من شواهد البحر ١٣٧/٣، والدّر المصون ٥٢٦/٣.

غلاب»(1) والمسنفات: اسم مفعول، يقال: سَنَفتُ البعيرَ أسنفُه سَنْفًا: إذا كففته بِزمامه، وأنت راكبه، وأسنف البعير لغةٌ فى سَنَفه، وأسْنَفَ البعير بنفسه: إذا رفع رأسه، يتعدَّى ولايتعدّى.

وكانت العرب تركب الإبل، وتجْنبُ الخيل

تقول: الحرْب لاتبقى مودّة، واستشهد به على حذف مفعولى: «خلت»

ـ قال كعب بن أبى سلمى:

٢٠٦٧ـ أرْجو وآمل أنْ تدنُو مودّتُها ومـاإخـالُ لدنيـا مِنْكِ تنويلُ(2) [٣٠٨/٤]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السابق، وهو أن هذه الأفعال تجىء ملغاة لافى حكم الجمل المفيدة.

﴿وقاتَلُوا وقُتلُوا﴾ =١٩٥

ـ قال الشاعرَ:

٢٠٦٨ـ * تصَابى وأمْسى عَلاهُ الكِبَرْ *(3) [٣١٩/٤]

قال القرطبى: وقرأ الأعمش: «وقُتِلوا وقاتَلوا»، لأن الواو لاتدلّ على أن الثانى بعد الأول.

(1) هذ المثل قاله: قيس بن زهير لحذيفة بن بدر. انظر «كتاب الامثال» لأبى عبيد القاسم بن سلام/ ٩١ وفى هامشه: كان قيس بن زهير أمير عبس وداهيتها، وكان يلقب قيس الرأى» لجودة رأيه، وهو صاحب داحس التى راهن عليها حذيفة بن بدر صاحب الغبراء. أما حذيفة فهو رئيس فزارة فى حرب داحس».

(2) نسبه القرطبى الى كعب بن أبى سلمى، والمراد كعب بن زهير، ديوانه/ ٦٢ وفى ديوان كعب ورد الشاهد على النحو التالى:

أرجو وآمل أن يعجلْنَ فى أبد ومالهن طوال الدهر تعجيلُ

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت.

والقصيدة قيلت فى مدح الرسول ﷺ، وهى مشهورة اهتم بها الشارحون ومطلعها:

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول متيّم إثْرها لم يجز مكبول

من شواهد الخزانة ٧/٤، وهامش العينى على الأشمونى ٤١٢/٢، والهمع والدرر رقم ١٢٦، والأشمونى ٢٩/٢.

(3) للنمر بن تولب، ديوانه/ ٥٥، وتمامه:

* وأمسى لجَمْرة حبلٌ غَرَرْ *

وقيل: فى الكلام إضمار قد، أى «قتِلوا وقد قاتلوا». ومنه قول الشاعر السابق.

أي وقد علاه الكبر.

ـ قال امرؤ القيس:

٢٠٦٩ـ * فإن تَقْتُلونا نُقَتِّلْكُمُ *(١) [٣١٩/٤]

قال القرطبى: قيل: أى وقد قاتل مَنْ بقى منهم، تقول العرب: قتلنا بنى تميمٍ، وإنما قُتِل بعضهم. واستدل على ذلك بما قال امرؤ القيس.

﴿لايغرّنّك تَقَلُّبُ الّذين كفروا فى البلادِ﴾ =١٩٦

ـ قال الشاعر:

٢٠٧٠ـ لايغُرنَّك عِشَاءٌ ساكِنٌ قد يُوافِى بالمنيّات السّحَر(٢) [٣١٩/٤]

قال القرطبى: قرأ يعقوب: «يغرنْك» ساكنة النون وأنشد البيت السابق.

* * *

(١) هو صدر بيت لامرىء القيس لم يحاول أن يورد المحقق عجزه، وعجزه فى الديوان / ٩٤:

* وإن تقصدوا لِدَمٍ نقصدِ*

من قصيدة: يتوعّد بها بنى أسد، مطلعها:

تطاول ليلكُ بالإثمد وبات الخلىُّ ولم ترقُدِ

(٢) لم أهتد إلى قائله.

النساء

﴿واتَّقُوا اللّهَ الّذى تَسَاءَلون به والأَرْحام﴾ =١

ـ قال الشاعر:

٢٠٧١ـ فاليْوم قَرَّبْت تَهجُونا وتشتِمنُا فاذهب فمابك والأيّام من عجب(١) [٣/٥]

قال القرطبى:

قرأ الأعمش وإبراهيم النّخعىّ وقتادة وحمزة: «والأرحامِ» بالخفض. وقد تكلم النّحويّون فى ذلك.

فأمّا البصريون فقال رؤساؤهم: هو لحْنٌ لاتحلّ القراءة به.

واما الكوفيون فقالوا: هو قبيح، ولم يزيدوا على هذا، ولم يذكروا علّة قبحه.

وقال سيبويه: لمْ يعطف على المضمر المخفوض، لأنه بمنزلة التنوين، والتنوين لايعطف عليه.

وقال جماعة: هو معطوف على المكنىّ، فإنهم كانوا يتساءلون بها، يقول الرجل: سألتك بالله والرّحم.

وضعّفهُ قوم منهم الزجاج، وقالوا: يقبح عطف الاسم الظاهر. على المضمر فى الخفض إلابإظهار الخافض، كقوله: «فَخَسفْنا به وبداره الأرضَ»(٢) ويقبح: مررت به وزيدٍ.

---

(١) من شواهد الكشاف ١/ ٤٦٢. وفى مشاهد الإنصاف (هامشه) قيل: إنه للأعشى، وقيل: لعمرو بن معد يكرب. وقيل: لخفاف بن نُدْبة. وقيل: لعباس بن مرداس. وقد بحثت عنه فى دواوين الأعشى وعمروبن يعد مكرب، وخفاف وعباس بن مرداس فلم أجده.

وانظر الكامل للمبرد ٢/ ٧٤٩، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ورقة /٢١٦ ومفاتيح الغيب ١/ ١٣١، والحجة لابن خالويه/ ٩٤، وسيبويه ١/ ٣٩٢ والإنصاف / ٤٦٤، وابن يعيش ٣/ ٧٨، ٧٩، والهمع والدّرر رقم ٤٠٤. والأشمونى ٣/ ١١٥، والبحر ٣/ ١٥٨.

(٢) القصص/ ٨١.

قال الزجاج عن المازنى: لأن المعطوف والمعطوف عليه شريكان، يحلّ كلٌّ واحدٍ منهما محلَّ صاحبه فكما لايجوز: مررت بزيدٍوك، كذلك لايجوز مررت بك وزيدٍ.

وأما سيبويه فهى عنده قبيحة ولاتجوز إلا فى الشعر .

كما قال: «فاليوم قرّبت. . .»

ـ قال الآخر:

٢٠٧٢ـ نعلِّق فى مثل السوارى سيُوفَنا   ومابينها والكعبِ مَهْوَى نفانِفُ(١)[٥/٣]

استشهد به على ماتشهد به فى البيت السّابق، فقد عطف «الكعب» على الضّمر فى «بينها» ضرورة.

٢٠٧٣ـ مشائِيمُ ليسوا مُصلحِين عشيرةً   ولاناعبٍ إلاّ بِبَيْنٍ غرابُها(٢) [٥/٥]

قال القرطبى: ويصح أن تكون الباء مرادة فحذفها كما حذفها فى قول الشاعر السابق. فجرّ وإن لم يتقدّم باء.

ـ قال الشاعر:

٢٠٧٤ـ آبك أيِّــهْ بىَ أومُصَدّرِ   من حُمُرِ الجلّة جَأْبٍ حَشْوَرِ(٣)[٥/٥]

---

(١) لمسكين الدارمّى.

من شواهد الإنصاف / ٤٦٥، وابن يعيش ٣/ ٧٩،والأشمونى ٣/ ١١٥، والحيوان للجاحظ ٦/ ٤٩٤ برواية: تنائف، والتنائف كما فى هامش الحيوان: جمع تنوفة وهى المفازة.

وفى معظم المراجع: «غوط» مكان: «مهوى». وفى حاشية الصبان ٣/ ١١٥: «نفانف: جمع نفنف، وهو الهواء بين الشيئين ويقال للهواء الشديد.

وهذا الشاهد نسبه الى مسكين الدارمى الجاحظ فى الحيوان.

(٢) نسب إلى الأخوص الرّباحى.

من شواهد: سيبويه ١/ ٨٣، ١٥٤، ٢٩٠، ٤١٨، ٤٢٩، ٤٥٢، ٢/ ٢٧٨، والخصائص ٢/ ٣٥٣، ٤٢٤ والإنصاف ١/ ١٩١، ٣٩٥، ٢/ ٥٦٥،وابن يعيش ٢/ ٥٢، ٥/ ٦٨، ٧/ ٥٧، ٨/ ٦٩، والمغنى ٢/ ٥٣١، ٦١١، والخزانة ٢/ ١٤٠، ٣/ ٥٠٧، ٦١٣. والأشباه والنظائر رقم ٢٣٩، والأشمونى ٢/ ٢٣٥. وانظر البحر ١/ ١٥٨.

(٣) من شواهد: سيبويه ٢/ ٣٨٢،تحقيق هارون. =

ـ قال الشاعر:

٢٠٧٥ـ * فاذْهَبْ فما بِكَ **والأيَّامِ** من عجب * (١) [٥/٥]

ـ قال الشاعر:

٢٠٧٦ـ * ومابينها **والكعبِ** غَوْطٌ نفانفُ * (٢) [٥/٥]

ـ قال الشاعر:

٢٠٧٧ـ * فحَسْبُك والضَّحَّاكِ سَيْفٌ مُهَنَّدُ * (٣) [٥/٥]

ـ قال الشاعر:

٢٠٧٨ـ *وقد رام آفـاق السّمــاء فلم يجدْ له مَصْعـداً فيها ولا **الأرضِ مَقْعَدا***(٤) [٥/٥]

ـقال الشاعر:

٢٠٧٩ـ *مـاإنْ **بها والأُمورِ** مِنْ تَلفٍ مـاحُمّ من أَمْـرِ غَيْـبِـه وقعـا*(٥) [٥/٥]

ـ قال الشاعر:

٢٠٨٠ـ *أمرُّ على الـكتيبـة لستُ أدرى أحَتْـفِى كان **فيها أم سواها***(٦) [٥/٥]

استشــهد القرطبىّ بهذه الأبيات على أنّ ابن الدّهان أبا مــحمد سعيــد بن مبارك قال: الكوفى: يجيز عطف الظاهر على المجرور ولايمنع منه.

= وفى هامش التحقيق: يقال لمن تنصحه ولايقبل، ثم يقع فيما حذرته منه: آبَك، أى ويلك، وأصل. التَّأْبِيَة: دعـاء الإبل، ويقال: أيهت بفلان تأييهًا: إذا دعـوته وناديته، كأنك قلت له: يأيها الرجل.

و«المصدَّر»: الـشديد الصّدر، و«الجلـة»: المسانّ، واحدها جلـيل. و«الجأب»: الغليظ. و«الحـشور»: المتفخ الجنبين. والشاهد عطف«مصدر» على المضمر المجرور فى «بى» دون إعادة الجار.

(١) سبق ذكره رقم ٢٠[illegible].

(٢) سبق ذكره رقم ٢٠[illegible].

(٣) من شواهد: ابن يعيش ٢/٤٨، ٥١، والمغنى رقم ٩٦٧، وصدره:

* إذا كانت الهيجاء وانشقّت العصا*

(٤) لم أهتد إلى قائله.

(٥) لم أهتد إلى قائله.

(٦) من شواهد الإنصاف / ٢٩٦, ٤٦٤.

٢٠٨١ـ *إنّ قومًا منهم عُمَير وأشبا ... هُ عُمَيْــرٍ ومنهــم السّفــاح*[١] [٥/٥]

لجديرون باللّقاء إذا قا ... ل أخو النّجدة **السّلاحُ السلاحُ**

استشهد القرطبى بالبيت الثانى على أن عبدالله بن يزيد قرأ: «والأرحامُ» بالرفع على الابتداء، والخبر مُقّدرٌ، تقديره: والأرحامُ أهلٌ أن توصل، ويحتمل أن يكون إغراء لأن من العرب من يرفع المُغرى كما هو واضح فى البيت الثانى[٢].

ـ قال الشاعر:

٢٠٨٢ـ * فَلَسْنا بالجبال **ولاالحديدا** * [٣] [٦/٥]

قال القــرطبى: فى قراءة: نَصْب «الأرحام»: قيــل: النّصب عطف على موضع «به» لأن موضعه نَصْب، ومنه قول الشاعــر السّابق. وكانوا يقولون: «أنْشُدُك بالله والرّحِمَ» والأظهر أنّه نصب بإضمار فِعْل.

﴿مَثْنى وثُلاثَ ورُباعَ﴾ =٣

٢٠٨٣ـ أقبل سـيل جاء من **عنداللهْ** ... يَحْــرِد حــرد الجنــة المُغِلهْ [٤] [١٦/٥]

قال القرطبى: حكى المهْدوىّ عن النّخعى وابن وثّاب «ثُلاثَ ورُبَع» بغير ألف فى رُبَع، فهو مقصورٌ من رُباع استخفافًا، كما قال: «أقبل سَيل..».

---

(١) من شواهد العيني ٣٠٦/٤، والهمع والدرر رقم ٦٥٣، والأشمونى ١٩٣/٣.

(٢) وضح ذلك الدرر بقوله: الاستشهاد فيــه، إذ أصله: خذ السّلاح، لأن مقول القول يكون جملة ثم رفعَ، لأن العرب ترفع مافيه معنى التحذير، وإن كان حقه النصب كما فى قوله تعالى «ناقةَ الله وسُقْيــاها» [الشمس / ١٣]فنصب الناقة علَى التحذير، ولو رفع على إضـمار: هذه ناقة الله لجاز.

(٣) صدره:

* معاوىَ إنا بشر فأسجح *

من شواهد: معــانى القرآن للفراء ٣٤٨/٣. وخزانة الأدب ٣٤٣/١. وسـيبويه ٣٤/١، ٣٥٢، ٣٧٥، ٤٤٨. والحجة لابن خالويه/ ١٣٢. والأشباه والنظائر رقم ٤١٠.

وقد نسب الشاهد إلى عقيبة الأسدى.

(٤) من شواهد اللســان: «أله» و«حرد» وسبق ذكره رقم ١٢٧٠ والشــاهد فيه أنه قد قــالت العرب: بسم الله من غير مدّة اللام، وحذف مدة «لاه»

﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾ = ١٠

ـ قال الشاعر:

٢٠٨٤ـ وقَدْ تصلّيت حَرَّ حَرْبِـهـم　　كما تَصلّى المَقْرورُ من قَرَس[١] [٥/ ٥٤]

قال القرطبى: قرأ ابن عامر وعاصم فى رواية: «وسَيُصْلَوْنَ سعيرًا» بضم الياء على اسم مالم يُسمّ فاعله من: أصلاه اللّه حرّ النهار إصلاءً، قال الله تعالى: «سأصْليه سَقَر»[٢].

وقرأ أبو حَيْوة بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام من التّصلية لكثرة الفعْل مرّة بعد أخرى. دليله قوله تعالى: «ثمّ الجحيمَ صَلّوه»[٣].

ومنه قولهم: صلّيته مرّة بعد أخرى، وتصلّيت النار: استدفأت بها.

قال الشاعر: «وقد تصلّيت . .»

ـ قال الحارث بن عبّاد:

٢٠٨٥ـ لم أكُنْ من جُناتها علَمِ اللـ　　ـه وإنّى لِحرّها اليَوم صال[٤] [٥/ ٥٤]

قال القرطبى: وقرأ الباقون بفتح الياء من صَلِيَ النار يصلاها صَلىً وصِلاءً، قال الله تعالى: «لايَصْلاها إلا الأشقى»[٥].

والصّلاء: هو التّسَخّن بقرب النار أو مباشرتها.

ومنه قول الحارث بن عباد السّابق.

---

(١) من شواهد اللسان: «صلى» وقد نسبه إلى(أبوزبيد)

(٢) المدثر / ٢٦.

(٣) الحاقة/ ٣١.

(٤) أورد الجاحظ الشاهد، فى الحيوان ١/ ٢٢ وضم إليه بيتًا قبله وهو:

قرّبا مربط النّعامة منى　　لقحت حرب وائل عن حيال

والنعامة: اسم فرسه. وعن حيال: أى بعد انقطاع عن الحمل. والمعنى أنه قد جدّ الجدّ. عن هامش الحيوان.

(٥) الليل / ١٥

﴿وإنْ كانَتْ واحدةٌ فلها النْصفُ﴾ =١١

ـ قال الشاعر:

٢٠٨٦ـ إذا كــان الشتاءُ فـأدْفئـونى فـإن الشّيخ يُهـرِمـه الشّتـاءُ(١) [٥/ ٦٤]

قرأ نـافع وأهل المدينة: «واحدةٌ» بالرّفع على مـعنى وقعـت وحدثت، فهـى كان التامة كما وردت فى البيت الشاهد كذلك.

﴿وآتَيْتُم إحْداهُنّ قنطاراً﴾ =٢٠

ـ قال الشاعر:

٢٠٨٧ـ * وتَسْمَعُ من تحت العجَاحِ لها ازْملا * (٢) [٥/ ١٠١]

ـ قال الآخر:

٢٠٨٨ـ * إنْ لَمْ أُقاتِل فَالبِسونى بُرْقعا * (٣) [٥/ ١٠١]

قال القرطبى: قرأ ابن محـيصن: «وآتيُمُ احْداهُنّ» بوصل ألف إحداهن» وهى لغة.

ومنه الشّاهدان السّابقان

---

(١) نسـبه فى الدرر رقم ٣٧٧ إلى الربـيع بن ضبع الفـزارىّ، أحد المـعمـرين، يقال: إنه عـاش ثلاثمائة سنة، وهو مخضرم.

من شواهد: شرح شذور الذهب / ٣١٥، والهمع والدرر رقم ٣٧٧.

(٢) من شواهد: الخصائص ٣/ ١٥١، والمحتسب ١/ ١٢٠، واللسان: «زمل»

وصدره:

* تضبُّ لثاتُ الخَيْلِ فى حَجَراتها*

وفى اللسان: الأزمل كما قال الأصمعى: الصوت، وجمعه الأزامل،

والأزمل: الصّـوت المختـلط، والأزمل: الصوت الذي يـخرج من قُنب الدّابّـة، وهو وعاءُ جُـرْدانه ولافعل له، وأزملة القسىّ: رنينها.

وفى هامش الخصائص: «تَضِب لثات الخيل»: أى تَسيل بالدم، وحجراتها: نواحيها

(٣) سبق ذكره رقم ٢٠١٤.

﴿وأُمَّهَاتُكُم اللاَّتى أَرْضَعْنَكم﴾ =٢٣

ـ قال الشاعر:

٢٠٨٩ـ *من اللاّءِ لم يَحْجُجْنَ يبغين حِسْبَة ولكــن لِيقْتُــلْن البريءَ المغَفّــلا[1] [٥/١٠٨]

قال القرطبىّ: قرأ عبدُ الله: «وأمَّهاتكم اللاّئى» بغيرتاء.

واستدلّ على هذه القراءة بقول الشاعر.

﴿إلاّ أنْ تكونَ تِجارةً عن تراضٍ مِنْكُم﴾ =٢٩

ـ أنشد سيبويه:

٢٠٩٠ـ *فِـدًى لِبنى ذُهْلِ بن شَيْبـان ناقتى إذا كـان يومٌ ذو كواكِبَ أشـهبُ[2] [٥/١٥١]

قال القرطبى: وقرىء: «تجارةٌ» بالرفع أى إلاّ أن تقع تجـارة وعليه آنشد سيبويه البيت السابق.

وتسمى هذه كان التامة، لأنها تَمّتْ بفاعلها ولم تحتج إلى مفعول.

وقرىء تجارةً بالنصب، فـتكون «كان» ناقصة، لأنهـا لاتتمّ بالاسم دون الخبر، فاســمها مـضمرٌ فـيها، وإن شـئت قدرته أى إلاّ أن تكون الأموالُ أمْـوالَ تجارة، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

---

(١) لعائشة بنت طلحة.

من شواهد: ابن الشجرى ٢/٣٠٩

(٢) نسب إلى مقاس العائذى كما فى سيبويه.

من شواهد: سيـبويه ١/٢١، والمقتضب ٤/٩٦، وابن يعـيش٧/٩٨. وفى هامش ابن يعيش: مقاس: اسمه مسّهر بن النعمان، وسمّى مقّاسًا ببيت قاله. وهو:

مقست بهم ليل التمام مُسهّرا إلى أن بدا ضوء من الفجر ساطع

وفى اللسان: «شهب» ذكر الشاهد، وعلق عليه بقوله: «ويجوز أن يكون أشهب لبياض السلاح، وأن يكون أشهب لمكان الغبـار. وفى هامش سيبويه ١/٤٧ تحقـيق هارون: وأشهب يعنى يوم الحرب، جعله كالليل تبـدو فيه الكواكب، ووصفه بالشهبة، وهى البـياض، إمّا لكثرة السّلاح الصّقيلة فيه، وإمّا لما ذكره من النجوم. وشاهده ورود «كان» بمعنى وقع.

﴿فالصّالِحاتُ قانتاتٌ حافظاتٌ لِلْغَيْبِ بما حَفِظ اللهُ﴾ =٣٤

ـ قال الشاعر:

٢٠٩١أ ـ * فإنَّ الحوادِثَ أودى بها * (١) [٥/ ١٧٠]

قال القرطبى: قرأ أبو جعفر: «بما حفظ اللَّهَ» بالنّصب.

قال النحاس: الرفع أبين، أي حافظات لمغيب أزواجهن بحفظ الله ومعونته وتسديده.

وقيل: بما حفظهن الله فى مهورهنّ وعشرتهنّ.

ومعنى قراءة النّصب: بحفظِهنّ اللَّهَ، أى بحفظهن أمره أو دينه.

وقيل فى التقدير: بما حَفِظْن الله، ثم وحّد الفعل كما قيل: «فإن الحوادِث..».

﴿والجارِ الجُنُبِ﴾ =٣٦

ـ قال الشاعر:

٢٠٩١ب ـ * النّاسُ جنْبٌ والأميرُ جنْب * (٢) [٥/ ١٩٢]

قال القرطبى: قرأ عاصم فيما ذكر المفضّل عنه: «والجارِ الجنْب» بفتح الجيم وسكون النّون.

قال المهدوىّ: هو على تقدير حذف المضاف، أى والجار ذي الجنْب،

(١) هو للأعشى، ديوانه/ ٢٦، وصدره:

* فإنْ تعهدينى ولي لِمّةٌ *

ومطلع قصيدته:

ألم تَنْهَ نفسك عمّابها بل عادها بعض أطْرابِها

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٣٩، وابن الشجرى ٢/ ٣٤٥، وابن يعيش ٥/ ٩٥، ٩/ ٦، ٤١، والخزانة ٤/ ٥٧٨، والعينى ٢/ ٤٦٦، ٤/ ٣٢٧، والأشمونى ٣/ ٢١٦

(٢) من شواهد اللسان: جنب، وفيه كأنه عَدَله: بجميع الناس.

أي ذى الناحية.

والجنْب: الناحية أي المتنحّى عن القرابة.

﴿أينما تكونُوا يُدْرِكُكُمْ الموْتُ﴾ =٧٨

ـ قال الشاعر:

٢٠٩٢ـ *مَنْ يَفْعل الحسناتِ **اللَّهُ يشْكُرُها**(١) [٥/ ٢٨٢]

قال القرطبى:

قرأ طلحة بن سليمان: «يـدرِكُكُم» يرفع الكاف على إضمار الفاء، وهو قليل لم يأت إلا فى الشعر نحو قول الشاعر السابق حيث أراد: فالله يشكرها.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٠٥٥.

المائدة

﴿وماأكل السبْع﴾ =٣

ـ قال حسّان فى عُتَيبة بن أبي لهب:

٢٠٩٣ـ *مَنْ يرجع العامَ إلى أهله فما أكيلُ السَّبْع بالرّاجع[1] [٦/ ٥٠]

قال القرطبى: قرأ الحسن وأبوحَيْوة: «السَّبْع» بسكون الباء، وهى لغة لأهل نجد. ومن ذلك قول حسّان.

﴿يأيّها الّذين آمنوا إذا قُمتم إلى الصّلاة فاغْسِلُوا وُجُوهكُم وأيْدِيَكُمْ إلى المرافق وامْسَحُوا برءوسِكم وأرجلَكم﴾ =٦

ـ قال امرؤ القيس:

٢٠٩٤ـ *كبيرُ أُناسٍ فى بجاد مزمّلِ*[2] [٦/ ٩٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة: «وأَرْجُلِكم» بالخفض.

ذكر القرطبىّ أنّه قيل: إن قوله: «وأرجلكم» معطوف على اللفظ دون المعنى، وهذا أيضًا يدل على الغسل، فإن المراعى المعنى لا اللفظ.

---

(١) ديوانه١/ ٤٢٩. نشر دار صادر، من قصيدة مطلعها:

سائل بنى الأشعر إن جئتهُم ماكان أنباء أبى واسع

ولأبى واسع قصّة ذكرها محقق الديوان وهي أن حسّان قال لعتيبة بن أبى لهب، وكان يكنى أبا واسع، وكان شديد الأذى للنبيّ عليه السلام، فقال النبىّ ﷺ: « اللهم سلّطْ عليه كلبًا من كلابك، وخرج أبو واسع فى سفر له، ومعه عدّة من قومه فخطا إليه السّبع من بينهم حتى أكله..

(٢) من معلقته المشهورة، وصدر البيت:

كأن أبانا فى أفانين ودقه

من شواهد: الخصائص ١/ ١٩٢، ٣/ ٢٢١، والمحتسب ٢/ ١٣٥، وابن الشجري ١/ ٩٠، والخزانة ٢/ ٣٢٧، والمغنى رقم ٩٠٨، وانظر الدرّ المصون ٤/ ٢١١

وإنما خفض للجوار كما تفعل العرب، وقد جاء هذا فى القرآن وغيره، قال الله تعالى: ﴿يُرْسَل عليكما شُواظٌ من نار ونحاسٍ﴾[1] بالجرّ، لأن «النحاس الدّخان» ، وقال: ﴿بل هو قرآن مجيد فى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾[2] بالجرّ.

واستدل القرطبى على ظاهرة الجوار بقول امرىء القيس حيث خفض «مُزمّلٍ» بالجوار، وأنّ المزّمّل: الرَّجُل، وإعرابه الرّفع.

ـ قال زهير:

٢٠٩٥ـ لعب الزّمـان بهـا وغـيَّـرها بَعْـدى سـوافِى المورُ والْقَطْرِ[3] [٦/ ٩٤]

اسـتدل به القـرطبى على ظاهرة الجـوار. قال أبو حـاتم: كان الوجـه«القطرُ» بالرفع، ولكنه جرّه على جـوار «المورُ» كما قالت العرب: هذا جُـحر ضبٍّ خربٍ، جرّوه، وإنما هو رفعٌ.

ـ قال الشاعر:

٢٠٩٦ـ * علفتها تبنًا وماء بارداً * [4] [٦/ ٩٥]

ـ وقال آخر:

٢٠٩٧ـ ورأيْتُ زَوْجـك فى الـوغى مُـتَـقَـلِّـداً سيَـفًا ورمحـا[5][٦/ ٩٥]

ـ وقال آخر:

٢٠٩٨ـ *........وأطْفَـلَـتْ بالجَلْهتين ظِباؤها ونَعامُها* [6] [٦/ ٩٥]

---

(١) الرحمن / ٣٥.

(٢) البروج/ ٢٢

(٣) ديوانه/ ٢٧ من قصيدة مطلعها:

لمن الدّيار بقُنّة الحجْرِ أقوين من حجج ومن شَهْرِ.

و«المور» فى الشاهد: التراب.

من شواهد: الإنصاف ٦٠٣، وشواهد الشافية / ٢٥٣.

(٤)سبق ذكره رقم ١٩٩١

(٥) سبق ذكره رقم ١٩٩٢

(٦) للبيد، من معلقته المشهورة، ديوانه/ ١٦٤، وتمام صدره: =

- قال آخر:

٢٠٩٩- *شرّاب ألبانٍ وتَمْرٍ وإقِط* (١) [٦/٩٥]

استدل القرطبى: على أن قراءة الجر المعنى فيها الغسل لا المسح، وأن العامل فى قوله: «وأرجلِكم» قوله: فاغسلوا، والعرب قد تعطف الشىء على الشىء بفعل ينفرد به أحدهما، تقول: أكلت الخبز واللبن، أى وشربتَ اللّبن، ومنه الأبيات السّابقة التى ساقها القرطبى للاستشهاد وعلى ذلك التقدير:

علفتها تبنًا وسقيتها ماءً، ومتقلدًا سيفًا وحاملاً رمحًا، وأطفلت بالجَلْهتين ظباؤها وفرّختْ أنعامها.

والنّعام لا يُطْفل، إنما يُفَرّخ، وأطفلت كان لها أطفال، والجلهتان: جنبتا الوادى.

وشراب البان وآكل تمر، فيكون قوله تعالى: «وامْسَحوا برءوسكم وأرجلكم» عطف بالغسل على المَسْح حملاً على المعنى، والمراد الغَسْل.

﴿وَجَعَلْنا قُلُوبَهُم قاسِيةً﴾ =١٣

- أنشد أبو عبيد:

٢١٠٠- لها صواهلُ فى صُمّ السِّلام كما صاح القَسِيّات فى أيدى الصّيّاريف(٢) [٦/١١٥]

=
* فَعَلا فروع الأيهقان وأطفلَتْ*

وفى الهامش: الأيهقان: جرجير البرّ، و«أطفلَتْ» :ولدت فصار معها أطفالها. و«الجلهتان»: جانبا الوادي، ولايقال:أطفلت نعامها، لأن النعام تبيض، ولكنه أتبعه بقوله:«ظباؤها».

من شواهد : الخصائص ٢/ ٤٣٢، والإنصاف / ٦١١.

(١) نسب فى معجم الشواهد/ ٤٩٤ للعجاج، ولم أجده فى ديوانه. من شواهد المقتضب ٢/ ٥٠، واللسان: زجج.

(٢)لأبى زبيد الطائى.

من شواهد: الدّر المصون ٤/ ٢٢٢، وقد نسبه إلى أبي زبيد. ونسبه إلى أبى زيد أيضًا أمالى القالى ١/ ٢٨، والسمّط/ ١٢٨ وبعده في الأمالي:

كأنهن بأيدى القوم فى كَبَدٍ طَيْرٌ تكشَّفُ عن جُونٍ مزاحِيفِ =

قرأ الكسائىّ وحمزة: «قَسِيَّةً» بتشـديد الياء من غير ألف. وهى قراءة ابن مسعود والنّخعىّ، ويحيي بن وثّاب.

والعام القَسِىّ: الشديد الذى لامطر فيه.

وقيل: هو من الدراهم القَسِيّات، أى الفاسدة الـرّديئة، فمعنى«قَسيّة» على هذا ليست بخالصة الإيمان، أى فيها نفاق.

قال النحـاس: وهذا قول حسن، لأنـه يقال: درهم قَسِىّ: إذا كـان مغشـوشًا بنحاس أو غيره.

يقال: درهم قَسِىّ (مخفّف السّين مشدّد الياء) مثال شَقِى: أي زائف.

ذكر ذلك أبوعبيد، وأنشد البيت السابق.

يصف فى هذا البيت وقع المساحى في الحجارة.

ـ قال الرّاجز:

٢١٠١ـ *قَدْ قَسَوْتُ وقست لداتِى*(١) [٦/ ١١٥]

قال أبو جعفر النحّاس : أولى مافيه أن تكون قسيّة: بمعنى قاسية: إلّا أن فعيلة أبلغ من فاعلة.

فالمعنى: جعلنا قلوبهم غليظة نابية عن الإيمـان والتوفيق لطاعتى، لأن القوم لم يوصـفوا بـشىءمن الإيمان، فتكـون قلوبهم مـوصوفـة بأن إيمانهـا خالـطه كفـر. كالدراهم القسيّة التى خالطها غش.

واستدلّ القرطبى على هذا المعنى بقول الرّاجز السّابق.

= وعلق عليهما الأمالي بقوله:
وصف مساحي. والسِّلام: الحجارة. والصياريف: الصّيارفة، ثمّ شبه المساحى فى أيدى الحفّارين الذين يحفـرون قبر عـثمـان -رضي الله عنه- بطير تطيـر عن إبل جوُن مزاحـيف. والجون: السُّود. والمزاحيف: المُعْيـية، وإنما جعلها جونًا، لأنهم حفروا له فى حرّة، فـشبّه الحرة بالإبل السُّود.
والبيت أيضًا من شواهد البحر ٣/ ٤٤٥.

(١) رجز لم أهتد إلى قائله.

﴿أَفَحُكْمَ الجاهلِيَّة يَبْغُون﴾ =٥٠

ـ قال أبو النجم:

٢١٠٢ـ قد أصبحت أمُّ الخيار تَدّعي علىّ ذَنْبًا كُلّه لم أَصْنَعِ[١] [٦/ ٢١٥]

قال القرطبى: قرأ ابن وثاب والنخعى: «أفحكمُ» بالرّفع على معنى يبغونه، فحذف الهاء كما حذفها أبو النجم فى البيت فيمن روى: «كُلُّه» بالرّفع ويجوز أن يكون التقدير: أفحكمُ الجاهلية حكمٌ يبغونه، فحذف الموصوف.

﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يأتِى بالفتح.. ويَقُولُ الَّذين آمَنوا...﴾ =٥٢ ـ ٥٣

ـ قال الشاعر:

٢١٠٣ـ ورَأيْتُ زَوْجَك فى الوغى مُتقلّدًا سيفًا ورُمحا[٢] [٦/ ٢١٨]

قال القرطبى:

قرأ أهل المدينة وأهل الشام: «يقولُ» بغير واو.

وقرأ أبوعمر وابن أبى إسحاق: «ويقولَ» بالواو والنصب عطفًا علي: «أن يأتىَ» عند أكثر النحويين، والتقدير: «فعسى الله أن يأتى بالفتح وأن يقول»:

وقيل: هو عطف على المعنى، لأن معني: «عَسَى اللَّهُ أن يأتى بالفتح» وعسى أن يأتى الله بالفتح، إذ لا يجوز عسى زيد أن يأتى ويقوم عمرو، لأنه لايصح المعنى إذا قلت: وعسى زيد أن يقومَ عمرو، ولكن لو قلت: عسى أن يقوم زيد، ويأتى عمرو كان جيّدًا. فإذا قدّرت التقديم فى أن يأتى إلى جنْبِ «عسى» حَسُنَ، لأنه يصير التقدير: «عسى أن يأتى وعسى أن يقوم» ويكون من باب قوله: «ورأيت زوجك.. .متقلدًا سيفًا ورمحا».

(١) رجز لأبى النجم.
من شواهد: سيبويه ١/ ٤٤، ٦٩، والخصائص ١/ ٢٩٢، ٣/ ٦١، والمغنى ١/ ١٧٠، ٢/ ١٠٦، ١٥٩، ١٦٩، والخزانة ١/ ١٧٣، ودلائل الإعجاز/ ١٩٤

(٢) سبق رقم ١٩٩٢

ـ قال الشاعر:

٢١٠٤ـ *للبُس عباءة وتقرَّعينى*(١) [٦/٢١٨]

قال القرطبي: وفيه قول ثالث: وهو أن تعطفه على «الفتح» أي على «المصدر» كقوله: «لَلُبس عباءة..».

﴿وعَبدَ الطَّاغُوتَ﴾ =٦٠

ـ قال النَّابغة:

٢١٠٥ـ مِنْ وَحْشِ وجْرةمَوْشيٍّ أكارعُه طَاوى المصير كَسْيف الصّيقل الفَرِدُ (٢)[٦/٢٣٥]

قال القرطبيّ: قرأ حمزة: «عَبُد الطاغوت» بضم الباء وكسر التاء، جعله اسمًا على فَعُل كعَضُد، فهو بناء للمبالغة والكثرة ك«يَقُظ» و«نَدُس» و«حَذُر» وأصله الصِّفة ومنه قول النابغة السابق.

---

(١) لميسون بنت بحدل. وتمامه:

ـــــــ * أحبُّ إلى من لبس الشفوف*

من شواهد: سيبويه ١/٤٢٦، وابن الشجرى ١/ ٢٨٠، وابن يعيش ٧/ ٢٥، وأوضح المسالك رقم ٥٠٥، والخزانة ٣/٥٩٢، ٦٢١ والمغنى ١/٢١٢، ١٢٢, ٢/ ٩٨,٣٤, ١٣٠، وشرح شذور الذهب/ ٢٧٩، والعيني ٤/ ٣٩٧، والتصريح ٢/ ٢٤٤، والأشمونى ٣/ ٣١٣، والهمع رقم ١٠٣٦.

وأوضح الدرر رقم ١٠٣٦ أن رواية: «للبس» باللام تحريف، نبه عليه ابن هشام فى شرح «بانت سعاد» والصواب: «ولُبْس» بالواو

(٢) ديوانه/ ٧٩ من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، ويعتذر إليه مما بلغه عنه مطلعها:

يادار ميّة بالعلياء فالسّندِ أقْوَتْ وطال عليها سالِفُ الأمدِ

وفى هامشه:

«وجرة»: فيفاء متسعة بين مكة والبصرة. و«موشىٌ»: اسم مفعول من وشى الثوب بتخفيف الشّين: إذا خطط فيه خطوطًا.

والوشى: النقش بالألوان، لأن الثور الوحشّى مخططة أكارعه بخطوط سود فى لون جلد الفهد.

و«طاوى»: ملتصق بعضه ببعض. و«المصير»: المعى، وجمعه: مُصْران، كنّى به عن جوفه.

و«الفرد» بمعنى المفرد وفى هامش القرطبى: الفرَد بفتح الرآء وضمها.

قال بعض أهل اللّغة: لم يسمع الفرَد إلا فى هذا.

﴿وحَسِبُوا ألاَّتكونَ فتنَةٌ﴾ =٧١

ـ قال الشاعر:

٢١٠٦ـ ألازَعَمَت بَسْباسةُ اليوم أَنَّنى **كَبِرتُ وألاَّ يشهدُ اللهو** أمثالى[١] [٦/٢٤٨]

قال القرطبىّ:

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى :«تكونُ» بالرفع، ونصب الباقون. فالرفع على أن «حسب» بمعنى علم وتيقَّن. و«أنْ» مخففة من الثقيلة، ودخول «لا» عوض من التخفـيف، وحذف الضميـر، لأنهم كرهوا أن يليها الفعل، ولـيس من حكمها أن تدخل عليه، ففصلوا بينهما بـ«لا».

ومن نصب، جـعل «أنْ» ناصـبـة للفـعل، وبقى حَـسِب علـى بابه من الشك وغيره.

قال سـيبـويه: حسـبت ألا يقولُ ذلك: أى حـسبت أنه قال ذلـك، وإن شئت نصبت.

قال النحّاس: والرّفع عند النحويّن فى حسب وأخواتها أجود كما فى البيت.

وإنما صار الرّفع أجْوَدَ لأن حَسِبَ وأخواتها بمنزلة العِلْم لأنه شىء ثابتٌ.

﴿وَلكِنْ يُؤَاخِذُكم بما عَقّدتُم الأَيْمانَ﴾ =٨٩

ـ قال الشاعر:

٢١٠٧ـ قَوْمُ إذا **عقدوا** عقداً لجِارهم شـدُّوا العِنَاج وشدوا فوقه الكَرَبا[٢][٦/٢٦٦]

---

(١) سبق ذكره رقم ١٦٢١.

(٢) سبق ذكره رقم٤٧٠.

عقَدْتم مُخَفف القاف[1]، والعَقْد على ضربين حسّى كعَقْد الحبل، وحُكْميّ كعقد البيع، فاليمين المنعـقدة مُنْفَعِلةٌ من العَقْد، وهي عقد القلب فى المسـتقبل ألا يفعلَ ففعل، او ليَفْعَلنّ فلا يفعلَ.

واستدل على أن العقد يشمل المعنى بالشاهد السابق.

﴿منْ أوْسَطِ ماتُطعِمُون أَهْلِيكُمْ﴾ =٨٩

ـ قال الشاعر:

٢١٠٨ـ وأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَـرَّيْتُ ودّهُـمْ وأبليتُهم فى الجَهْد حَمْدِى ونَائِلى[2] [٦/ ٢٧٩]

قال القرطبى:

قرأ جعـفر بن محمـد الصّادق: «أهاليكم» وهذا جمع مكسّر، قـال أبو الفتح: أهلٍ بمنزلة ليالٍ واحدها: أهْلاتٌ وليلات والعرب تقول: أهلٌ وأهْلة. كما ورد فى قول الشاعر.

﴿قال اللهُ هَذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصّادِقينَ صِدْقُهُم﴾ =١١٩

ـ أنشد الكسائى:

٢١٠٩ـ علىّ حِيْنَ عاتبْتُ المَشيب على الصِّبا وقُلت ألما أَصْحُ والشَّيب وازع[3][٦/ ٣٨٠]

(١) لم ينسب القرطبى قراءة التـخفيف إلى أحد، وهذه القراءة قرأ بها حـمزة والكسائى،وأبوبكر، وخلف والأعمش، انظر معجم القراءات قراءة رقم ١٩٨٣.

(٢) لأبي الطّمحان القينى.

من شواهد: المحتسب ١/ ٢١٧، والخـزانة ٣/ ٤٢٤، واللسان: «أهل». وفى الخزانة ٣/ ٤٢٥ قال صاحب العـباب: الأهل: أهل الرجل، وأهل الدّار، وكذلك الأهْلَة واستـدلّ بقول أبى الطمحان القينى.

أى رُبّ من هو أهل للودّ، وقـد تعـرّضت له وبذلـت له فى ذلك طاقـتى من نائل. والجـمع: أهَلات، وأهْلات، وأهْلُون.

وتفسير: تبرّيت: كـشفت وفتشت، يريد أنه فتش عن صحة ودّهم له ليعلـمهم، فيجزيهم به، و«أبليتهم»: أوصلتهـم ومنحتهم، والبليّة: بمعنى المنحة تارة، والمحبّـة أخرى، ومنح يتعدى إلى مفعولين.

(٣) للنابغة. =

قرأ نافع وابن محيصن «يوْمَ» بالنّصب.

ورفع الباقون، وهى القراءة البيّنة على الابتداء والخبر، فـ«يوم ينفع» خبر لـ«هذا» والجملة فى موضع نَصْب بالقول.

وأمّا قراءة نافع وابن محيصن فحكى إبراهيم بن حميد عن محمد بن يزيد أُن هذه القراءة لاتجوز، لأنه نصَبَ خبر الابتداء ولايجوز فيه البناء.

قال إبراهيم بن السّرىّ: هى جائزة بمعنى. قال الله هذا لعيسى بن مريم يوم يَنفْع الصّادقين صدقهم، فـ«يوم» ظرف للقول، و«هذا» مفعول القول والتقدير:

قال الله هذا القول فى يوم ينفع الصادقين.

وقيل: التقدير: قال الله عزوجلّ هذه الأشياء تنفع يوم القيامة.

وقال الكسائى والفرّاء: بُنى «يوم» هاهنا على النّصب لأنه مضاف إلى غير اسم، كما تقول: مضَى يومئذ .

واستدل الكسائى والفراء بالبيت السابق.

وقال الزجاج: لايجيز البصريّون ماقالاه إذا أضَفْت الظرف إلى فعل مضارع، فإن كان الى ماضٍ كان جيّداً كما فى البيت، وإنما جاز أن يضاف الفعل إلى ظروف الزمان، لأنّ الفعل بمعنى المصدر.

* * *

= ديوانه/ ١٦٣: من قصيدة يمدح بها النعمان، ويعتذر إليه عمّا وشت به بنو قريع بن عوف من تميم، ويهجو مرّة بن ربيعة لما قذف عليه عند النعمان. ومطلعها:

عفاذ ذو حسًى من فرنتى فالفوارع   فجنبا أريكٍ فالتلاع الدوافعُ

من شواهد: سيبويه١/ ٣٦٩، والمنصف ١/ ٥٨، وابن الشجرى١/ ٤٦، ٢/ ١٣٢، وابن يعيش ٣/ ٨١، ٨/ ١٣٦، والخزانة ٣/ ١٥١، وشرح شذور الذهب / ٩٨ والمغنى ٢/ ١١٥، والعينى ٣/ ٤٠٦، ٤/ ٣٥٧، والتصريح ٢/ ٤٢، والهمع والدرر رقم ٨٦١، والأشمونى ٢/ ٢٥٦، ٣/ ٢٢٦، ٤/ ٨.

الأنعام

﴿ومَنْ بَلَغ أئِنّكُم لتَشْهدُونَ﴾ =١٩

ـ قال الشاعر:

٢١١٠- أيَا ظَبْيَة الوَعْسَاء بين جَلاجلٍ وبين النّقا آآنت أمْ أمّ سالم[١] [٦/ ٤٠٠]

روَى الأَصْمعِيّ عن أبى عمرو ونافع: «آئنّكم»، وهذه لغة معروفة، يُجْعل بين الهمزتين ألفٌ كراهةً لالتقائهما.

كما فى قول الشاعر.

﴿وإمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشّيطانُ﴾ =٦٨

ـ قال الشاعر:

٢١١١- قالَتْ سُلَيْمى أتَسْرِى الْيَوْم أم تَقِل وقد يُنَسّيك بعضَ الحاجةِ الكسلُ[٢] [٧/ ١٣]

ـ قال امرؤ القيس:

٢١١٢- * تُنَسِّنِيٍّ إذا قُمْتُ سِرِبْالى * [٣] [٧/ ١٣]

---

(١) لذى الرمة، ديوانه/ ٧٠٠

من شواهد: سيبويه٢/١٦٨، والإنصاف ٢/ ٤٨٢، وشواهد الشافية ٤/٣٤٧، والخصائص ٢/٤٥٨، وابن يعيش ١/ ٩٤، ٩/١١٨، والهمع والدرر رقم ٦٦٢.

وفى الدرر: يحكي أن ذا الرمّة أردف أخاه فعرضت لهما ظبية، فقال: أياظبية الوعساء..البيت، فقال أخوه: فلو تحسن التشبيه والوصف لم تقل لشاة النّقا: آأنت أم أم سالم؟ جَعَلْت لها قرنينْ فوق جبينها، وظلفين مشقوقين تحت القوائم، فقال ذوالرمّة.

هى الشّبْهُ إلامدْرَيْها وأذْنها سواءً وإلاّ مَشْقَةَ فى القوائم

و«الوعساء»: موضع بين الثعلبيّة والخزيمة، و«جلاجل»: جبل من جبال الدهناء.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لامرىء القيس، ديوانه / ١٨٢، والبيت بتمامه:

=

قرأ ابن عباس وابن عامر: ينسِّنّك» بتشديد السّين على التكثير، يقال: نسَّى وأنسى بمعنىً واحد: لغتان. واستدلّ على ذلك بالبيتين السابقين.

﴿قال أَتُحاجُّونِّى فِى اللَّهِ﴾ =٨٠

ـ أنشد سيبويه:

٢١١٣ ـ تَراهُ كالثّغام يُعَلُّ مِسْكًا يَسوءُ الفاليات إذا فَلَيْنى[1] [٢٩/٧]

قال القرطبى: قرأ نافع بتخفيف النّون، وشدّد النّون الباقون.

فمن شدّد قال: الأَصل فيه نونان، الأولى علامة الرفع، والثانية فاصلة بين الفعل والياء، فلما اجتمع مثلان فى فعل وذلك ثقيل أُدغم النّون فى الأخرى، فوقع التشديد، ولابدّ من مدّ الواو لئلا يلتقى السّاكنان الواو، وأوّل المشدّد، فصارت المدّة فاصلة بين السّاكنين.

ومن خفّف حذف النّون استخفافًا لاجتماع المثلين، ولم تحذف الأولى، لأنها علامة الرّفع، فلو حذفت لاشتبه المرفوع بالمجزوم والمنصُوب.

= ومثلك بيضاء العوارض طفلة لعوب تُنَسِّينى إذا قمت سربالى

وفى هامش الديوان: العوارض: صفحتا العنق، و«طفلة» رخصة ليّنة ناعمة.

(١) لعمرو بن معد يكرب، ديوانه/ ١٦٩، من قصيدة مطلعها:

تقول حليلتى لما قلتنى شرائحُ بين كُدْرىٍّ وجُون

وفى هامش الديوان نقل البغدادى أن: « شرائح: جمع شريج بالشين المعجمة، وآخره جيم: الضرب والنوع.

وشرائح: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: شعرك شرائح.

قال ابن دريد: كل لونين مختلفين هما شريجان. و«الكدْرىّ»: الأغبر منسوب إلى الكدرة. و«الجون» بضم الجيم: جمع جَوْنة وهو من الأضداد، يقال للأبيض: جَوْن، وللأسود جوْن.

وفى شرح شواهد المغنى للبغدادى ٢/ ٩٤٧، ٩٤٨ مخطوط: أنّ الثغام نبت يكون فى الجبل أبيض. و«الفاليات»: جمع فالية اسم فاعل من الفَلى بفتح الفاء، وسكون اللام، وهو إخراج القمل من الشعر والثياب، والفاليات مفعول «يسوء». وانظر الخزانة ٢/ ٤٤٥، ومعانى القرآن للفراء ٢/ ٩٠، والحجة لابن خالويه بتحقيقى/ ٢٠٦.

وحكى عن أبى عمرو بن العلاء أن هذه القراءة لحن.

وأجاز سيبويه ذلك، فقال: استثقلوا التضعيف، وأنشد البيت السّابق.

﴿وإسْماعيلَ والْيَسعَ ويُونُس﴾ =٨٦

ـ قال الشاعر:

٢١١٤- وجَدْنا اليزيدَ بنَ الوليد مباركًا شديدًا بأعْباء الخلافةِ كاهلُه[1] [٧/ ٣٣]

قال القرطبي: قرأ أهل الحرَمَيْن وأبو عمرو وعاصم: «والْيسع» بلام مخفّفة.

وقرأ الكوفيّون إلاّعاصمًا: «واللَّيْسع»، وكذا قرأ الكسائىّ.

وردّ قراءة من قرأ: «والْيَسع» قال: لأنه لايقال: اليفعل مثل الْيَحْيى.

قال النحّـاس: وهذا الرّد لايلزم، والعرب تقول: الْيعـمل ؟، ولو نكرت يحيى لقلت: اليْحَيْ.

ردَّ أبو حاتم على من قرأ «الليْسَع» وقال: لايوجد لَيسْع.

وقال النحاس: وهذا الرّدّ لايلزم، فقد جاء فى كلام العرب حيدر وزينب.

والحق فى هذا أنه اسم أعجمىّ، والعُجْمة لاتؤخـذ بالقياس إنما تؤخذ سماعًا، والعربُ تغيّرها كثيرًا، فلا ينكر أن يأتى الاسم بلغتين.

قـال مكّـىّ: من قـرأ بلامين فـأصل الاسم ليْسع، ثم دخـلت الألف واللام للتَّعريف.

ولو كـان أصله يسع مـادخلتـه الألف اللام، إذ لايـدْخلان علـى يزيد ويشكر اسمين لرجلين لأنهما معرفتان علمان.

---

(١) مطلع قصيدة لابن ميادة يمدح بها الوليد، وبعده:

أضاء سِراَجُ المُلك فوق جَبينه غداة تنادى بالنجاح قوابلُهْ

من شـواهد: شواهـد المغنى للسّـيوطى ١/ ١٦٤، والهـمع والدرر رقم ٢١ والخـزانة ١/ ٣٢٧، ٣/ ٢٥٢، والإنصاف/ ٣١٧، وابن يعيش ١/ ٤٤، والعينى ١/ ٢١٨، ٥٠٩.

فأما ليسع نكرة فتدخله الألف واللام للتّعريف.

والقراءة بلام واحدة أحب إلىّ لأنّ أكثر القراء عليه.

وقال المهدوى: من قرأ: «اليْسع» بلام واحدة فالاسم: «يَسع» ودخلت الألف واللام زائدتين لزيادتهما فى نحو الخمسة عشر، وفى نحو البيت السابق.

ـ قال الشاعر:

٢١١٥ ـ فيستخرج اليربوع من نافِقائهِ ومن بيته بالشّيِّخة اليتقصَّعُ(١) [٧/ ٣٣]

استشهد به على أن الألف واللام زيدت فى الفعل المضارع، يريد: الذي يتقصّع.

﴿ومن النّخْل مِنْ طَلْعِها قنوانٌ دانِيةٌ وجَنَّاتٍ من أعْنابٍ والزّيتونَ والرّمان﴾ =٩٩

ـ أنشد سيبويه:

٢١١٦– جئنى بمثل بنى بَدْر لقومِهُمُ أو مثلَ أُسْرة منظوربن سيَّار(٢)[٧/ ٤٩]

قال القرطبى: قرأ محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى والأعمش، وهو الصحيح من قراءة عاصم: «وجناتٌ» بالرفع.

---

(١) نسبه أبو زيد فى النوادر/ ٢٧٦ لذى الخرق الطّهَوىّ

من شواهد الإنصاف ١/ ١٥٢، وابن يعيش ٣/ ١٤٣، والخزانة ٢/ ٤٨٨، والأشباه والنظائر رقم ١٩١. هذا وبعض المراجع رفعت «اليربوع» على الفاعلية. ليَستخرج بفتح الياء، وبعضها ضمته على النيابة عن الفاعل و«يُسْتَخْرَج» بالبناء للمفعول.

وفى النوادر: «المتقصع»بالميم، وعلى ذلك فلا شاهد فى البيت ومن رواه: «بالشّيحة» بالحاء فهو موضع ينبت الشيح. ومن رواه بالخاء فهى رملةبيضاء فى بنى أسد. و«اليربوع» : دويبة تحفر الأرض، وله جحران: أحدهما: القاصعاء، وهو الذى يدخل فيه والآخر النافقاء، وهو الجحر الذي يكتمه، ويظهر غيره: انظر تحقيقات البغدادى فى الخزانة ١/ ١٩

(٢) لجرير، ديوانه/ ٢٤٢، من قصيدة مطلعها:

حيّوا المقام وحيّوا ساكن الدار ماكدْت تعرف إلاّ بعد إنكار

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٨، ٨٦، والمقتضب ٣/ ١٥٣، والمحتسب ٢/ ٧٨، وابن يعيش ٦/ ٦٩.

وأنكر هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم ، حتى قال أبو حاتم: هى محال، لأن الجنّات لاتكون من النخل.

قال النحاس: والقراءة جائزة، وليس التأويل على هذا، ولكنه رفع بالابتداء ، والخبر محذوف، أى ولهم جناتٌ، كما قرأ جماعة من القراء: «وحورٌ عينٌ»[(1)].

وأجاز مثل هذا سيبويه والكسائي والفراء، ومثله كثير. وعلى هذا أيضًا: «وحورًا عينًا». حكاه سيبويه، وأنشد البيت السابق.

وقيل: التقدير: وجنات من أعناب» أخرجناها كقولك: أكْرَمْت عبدالله وأخُوه، أى وأخوه أكرمت أيضًا.

فأما الزيتون، والرّمّان فليس فيه إلاالنصب للإجماع على ذلك.

وقيل: «وجنات» بالرفع عطف على «قنوان»لفظًا، وإن لم تكن فى المعنى من جِنْسها.

﴿وكذَلِك زَيَّنَ لِكَثيرٍ من المُشْرِكين قَتْلَ أَوْلادِهم شُركاؤُهُمْ﴾ =١٣٧

ـ أنشد سيبويه:

٢١١٧- *لِيُبْك يزيدُ ضارعٌ لِخصومة*[(2)] [٩٢/٧]

قال القرطبى: إنّ أهل الشام قرءوا : «وكذلك زُيِّن» بضم الزاى«لكثير من المشركين قتلُ» بالرفع، وشركاؤهم بالرفع و«أولادِهم» بالخفض، فهذه القراءة جائزة على أن يكون «قتل» اسم مالم يسمّ فاعله، «شركاؤهم» رفع بإضمار فعل يدل عليه «زُيِّن» أى زيّنه شركاؤهم.

---

(١) الواقعة / ٢٢.

(٢) نسبه سيبويه ١/ ١٤٥، ١٨٣ إلى الحارث بن نهيك.
وفى الدرر رقم ٦٣٢ نسبه لضرار بن نهشل يرثي آخاه يزيد.
من شواهد: سيبويه، والإيضاح للفارسى / ٧٤. والهمع والدرر رقم ٦٣٢. والأشمونى، والعينى على هامشه ٢/ ٤٩.

ويجوز على هذا ضُرِب زيدٌ عمروٌ، بمعنى ضربه عمرو.

وأنشد سيبويه فى ذلك البيت السابق، أى يبكيه ضارع .

ويؤيد هذه القراءة قراءة ابن عامر وعاصم من رواية أبي بكر: «يُسَبَّحُ له فيها بالغُدُوِّ والآصالِ رجالٌ»(١) التقدير: يسبحه رجال.

وقرأ إبراهيم بن أبى عبلة قُتِل أصحابُ الأُخدودِ النّارُ ذاتُ الوقود (٢) بمعنى: قتلهم النارُ.

ـ قال الشاعر:

٢١١٨- فَزَجَجْتُها بمزجّة زجّ القَلُوصَ أبي مزاده(٣)[٧/ ٩٢]

ـ قال الشاعر:

٢١١٩- تَمُرّ على ماتَسْتَمِرّ وقد شفَت غلائلَ عبدُ القيس منها صُدُورِها(٤)[٧/ ٩٢]

يريد: شفت عبدُ القيس غلائل صُدورها.

ـ قال الشاعر:

٢١٢٠- كما خُطّ الكتابُ بِكَفّ يَوْمًا يهودىّ يقُارب أويُزِيلُ(٥)[٧/ ٩٣]

---

(١) النور/ ٣٦

(٢) البروج/ ٤، ٥.

(٣) من شواهد الدرّ المصون ٥/ ١٦٤، ومعانى القرآن للفراء ١/ ٣٥٨. والخصائص ٢/ ٤٠٦. وابن يعيش ٣/ ١٩.
وانظر الطبرى ٨/ ٣٣، وتفسير الزمخشرى ٢/ ٧٠، والبحر ٤/ ٢٢٩.
وفى مشاهد الانصاف على تفسير الكشاف: الزج: الطعن، والمزجّة: الرمح القصير، لأنه آلة الزجّ. و«القلوص»: النّاقة الشابّة: ، وهو مفعول فاصل بين المضاف والمضاف إليه شذوذًا.
يقول: فطعنت الناقة أو الجماعة. برمح قصير كطعن أبى مزادة القلوصَ فى السّير .

(٤) لم أهتد إلى قائل هذا البيت

(٥) لأبى حيّة النميري .

=

ـ وقال آخر:

٢١٢١- كأنّ أصـواتَ من إيغالهن بنا   أواخرِ المَيْس أصـواتُ الفراريج(١)[٧/ ٩٣]

ـ قال اخر:

٢١٢٢- لما رأتْ سـاتيـدَ مـااستَعْبَرتْ   لِلّه درُّ اليومَ مَن لامـهـا(٢) [٧/ ٩٣]

قال القرطبى: حكى أبو عبيد أن قراءة الحسن، وابن عامر وأهل الشام: «زُيِّن» بضم الزّاي «لكثير من المشركين قتلُ أولادَهم برفع «قتل» ونصب «أولادهم» و«شركائهم» بالخفض.

وعلق النّحاس على هذه القراءة بقوله: وأما ماحكاه أبو عبيد عن ابن عامر وأهل الشام فلا يجوز فى كلام ولا فى شعر.

= من شواهد: سيبويه١/ ٩١، والمقتضب ١/ ٢٣٧، ٤/ ٣٧٧، وابن يعيش ١/ ١٠٣. والهمع والدرر رقم ١٢٦٢. والعينى: ٣/ ٤٧، والتصريح ٢/ ٥٩، والأشمونى ٢/ ٢٧٨، واللسان «عجم».

وقد استشهد به البحر ٤/ ٢٢٩، والدر المصون ٥/ ١٦٣.

(١) لذى الرمة ديوانه / ١٠٥

وفى هامشه: «الميس»: شجر تعمل منه الرحال، والإيغال: الإبعاد.

ورواية الديوان «إنقاض» مكان: «أصوات»، والإنقاضِ: الأصوات.

من شواهد: المقتضب ٤/ ٣٧٦. والإنصاف/ ٤٣٣. وابن يعيش ٢/ ١٠٨. والخزانة ٢/ ١١٩.

(٢) نسب لعمرو بن قميئة، ديوانه/ ١٨٢ من قصيدة مطلعها:

قد سألتنى بنت عمرو عن الـ   أرض التى تنكر أعلامها

من شواهد: سيبويه ١/ ٩١, ٩٩. والمقتضب ٤/ ٣٧٧. والإنصاف ٢/ ٤٣٢. وابن يعيش ٢/ ٤٦، ٣/ ١٩, ٢٠، ٧٧. والخزانة ٢/ ٢٤٧. والأشباه والنظائر رقم ٢١٠. هذا وقد ذكر البغدادى فى الخزانة، أن الشاهد ثانى أبيات ثلاثة لعمرو بن قميئة. وهى:

قد سألتنى بنت عمرو عن الـ   أرض التى تنكر أعلاقها

لّما رأت ساتيد مااستعبرت.. البيت

تذكّرَتْ أرضا بها أهلها   أخوالها فيها وأعمامها

ثم قال البغدادى: «ساتيدما» نقلاً عن البكرى فى «معجم ما استعجم»: إنه جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند، وليس يأتى يوم من الدهر إلا سفك عليه دم، فلذلك سمى: ساتيدما.

وإنما أجاز النّحويّون التفريق بين المضاف والمضاف إليه بالظرف، لأنه لايفصل، فأما بالأسماء غير الظروف فلحْن.

وقال مكّى: وهذه القراءة فيها ضَعْف للتفريق بين المضاف والمضاف إليه، لأنه إنما يجوز مثل هذا التفريق فى الشعر مع الظروف لاتساعهم فيها، وهو فى المفعول فى الشعر بعيد، فإجازته فى القراءة أبعد.

وقال المهدوى: قراءة ابن عامر هذه على التفرقة بين المضاف والمضاف إليه. ومثله ماورد فى الأبيات السابقة.

ففى البيت الأول: يريد زجّ أبى مزادة القلوص.

وفى البيت الثانى: يريد شَفتْ عبدالقيس غلائل صدورها.

وفى البيت الثالث: يريد: خُطّ الكتابُ بكف يهودىٍّ يومًا، فهو فى هذا البيت فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف، وكذلك الأمر فى البيتين الأخرين.

وعلّق أبو غانم أحمد بن حمدان النحوى بقوله: قراءة ابن عامر لاتجوز فى العربية، وهي زلة عالم، وإذا زلّ العالم لم يَجُزْ اتباعه. وردّ قوله إلى الإجماع.. وإنما أجازوا فى الضرورة للشّاعر أن يفرّق بين المضاف والمضاف إليه بالظرف، لأنه لايفصل كما هو واضح فى الأبيات الثلاثة الأخيرة.

﴿يَوْم يَأْتِى بَعْضُ آياتِ ربِّك لايَنْفَعُ نفسًا إيمانُها لم تكن آمَنَتْ مِنْ قبلُ﴾ =١٥٨

ـ قال جرير:

٢١٢٣- لما أتى خَبَرُ الزُّبير **تواضَعَت** سُورُ المدينة والجبالُ الخُشّعُ[1] [١٤٨/٧]

---

(١) لجرير، ديوانه/ ٢٧٠.

من شواهد سيبويه١/ ٢٥، والمقتضب ٤/ ١٩٧، والخصائص٢/ ٤١٨، واللسان: «سور»، والأشباه والنظائر رقم ١٤٦

قــال القرطبى: قــرأ ابن عــمر وابن الزبــير: «يوم تأتى» مــثل: «تلتــقطه بَعْضُ السيارة»(١)، و«ذهبت بعض أصابعه»، ومثله **قول جرير**.

قال المبرد:التأنيث على المجاورة لمؤنث، لاعلى الأصل.

ـ أنشد سيبويه:

٢١٢٤ ـ مَشَيْن كما اهتزّت رماحٌ **تَسَفَّهت** أعاليــها مرُّ الرّياح النواسِم(٢) [٧/١٤٨]

قال القرطبى:

وقرأ ابن سيرين: «لاتنفع» بالتاء. قال أبو حاتم: يذكرون أن هذا غلط من ابن سيرين.

قال النّــحاس: فى هذا شىء دقــيق من النحو ذكــره سيبــويه، وذلك أن الإيمان والنفس، كل واحد منهــما مشــتمل على الآخر، فــانث الإيمان، إذْ هو من النفس وبها، وأنشد سيبويه البيت السّابق على ذلك.

وعلق المهدوى على بيت سيبويه بقوله: وكثــيرًا مايؤنثون فعل المضاف المذكّر إذا كانت إضــافته إلى مؤنث، وكــان المضاف بعض المضاف إليــه أو منه أو به. وعليه قول ذى الرمة: «مشين.. البيت. فأنث المرّ لإضافته الى الرياح.

وهى مؤنثة، إذ كان المرّ من الرّياح.

٢١٢٥- ***** **فقد عَذَرتنا فى صحَابته العُذر*****(٣) [٧/١٤٩]

---

(١) يوسف/ ١٠

(٢) لذى الرمّة، ديوانه / ٦٩٥ من قصيدة، مطلعها:

خليلىّ عوجا اليوم حتّى تسلّما   على طَلَل بين النقا والأخارم

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٥، ٣٣. والمقتضب ٤/ ١٩٧. والخصائص ٢/ ٤١٧. والمحتسب ١/ ٢٣٧. والعينى ٣/ ٣٦٧. والأشباه والنظائر رقم ٥١٤. والأشمونى ٢/ ٢٤٨. واللسان: «سنه».

(٣) لحاتم الطائى، ديوانه/ ٥٠، وصدره: =

قال النحاس: وفيه « قولٌ آخر وهو أن يؤنث الإيمان لأنه مصدر كما يذكرّ المصدر المؤنث مثل: «فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ من ربِّه»(١)

وكما قال: «فقد عذرتنا..» ففى أحد الأقوال أنث العذر لأنه بمعنى المعذرة.

﴿قل إن صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيايَ﴾ =١٦٢

- قال الشاعر:

٢١٢٦- *سَبَقُوا هَوَىّ وأَعْنَقوا لهواهُمُ*(٢) [١٥٣/٧]

قال القرطبي: قرأ ابن أبى إسحاق وعيسى بن عمر، وعاصم الجَحْدرىّ: «ومَحْيَيَّ» بتشديد الياء الثانية من غير ألف وهى لغة عليا مُضر، يقولون: «قَفىّ، وعصَىّ». واستشهد القرطبىّ على هذه اللغة بالشاهد السابق.

* * *

= * أماوىّ قد طال التجنّب والهجرُ*

وروايته: * وقد عذرتنى من طلابكمُ العذر*

من شواهد: أمالى الزجاجى /١٠٨، وابن الشجرى ٧٨/٢.

(١) البقرة / ٢٧٥.

(٢) سبق ذكره رقم ١٩٩٩.

الأعراف

﴿وجَعَلْنا لكم فيها مَعايِشَ﴾ = ١٠

ـ قـال الشاعر:

٢١٢٧ ـ وإنى لقـوَّامٌ مقـاومَ لم يكُنْ جريرٌ ولامـولى جرير يقـومهـا(١) [١٦٨/٧]

ذكر القرطبى: أن الأعرج قرأ «معائش» بالهمز.

قال النحـاس: والهمز لحن لايجوز، لأن الواحـدة معيشـة، وأصلها مَعْيِـشة، فزيدت ألف الوصل وهى« ساكنة، والياء سـاكنة، فلابدً من تحريك إذ لاسبيل إلى الحذف ، والألف لاتحرّك ، فحرّكت الياء بما كان يجب لها فى الواحد.

ونظيـره من الواو منارة ومناور، ومـقام ومـقاوم، كـما قـال الشاعـر: «وإنى لقوّام. . . »

وكذا مصيبة ومصاوب. هذا الجيّد.

قال الأخفش: إنما جاز مصائب؛ لأن الواحدة معتلة.

قال الـزجاج: هذا خطأ يلزمـه عليه أن يقـول: مقـائم، ولكن القول أنه مـثل وسادة وإسادة.

وقيل: لم يجز الهمز فى معايش، لأن المعيشـة مَفْعِلة، فالياء أصليّة، وإنما يهمز إذا كانت اليـاء زائدة مثل مدينة ومـدائن، وصحيفـة وصحائف، وكـريمة وكرائم، ووظيفة ووظائف، وشبهه.

---

(١) للأخطل، ديوانه/ ٢٣٣ من قصيدة مطلعها:

عفا الجوّ من سلمى فبادت رسومها فذات الصّفا صحراؤها فَقَصِيمُها

وفى هامش الديوان: المقاوم: جمع المقام.

وقد ضبطت «مقاوم» بالضم فى القرطبى، صوابه من الديوان، والمصادر من شواهد: الخصائص ٣/ ١٤٥. والمنصف ١/ ٣٠٦. وابن يعيش ١٠/ ٩٠، ٩٧.

﴿حتىّ إذا ادّاركُوا فيها﴾ =٣٨

ـ قال الشاعر:

٢١٢٨ – يانَفْسُ صَبْراً كُلّ حيّ لاقى وكُلُّ إثْنَيْن إلى افتراقِ[1][٧/ ٢٠٥]

قال القرطبى: قرأ أبو عمرو: «إذا إدّاركوا» بقطع ألف الوصل، فكأنه سكت على «إذا» للتذّكر، فلمّا طال سكوته قطع ألف الوصل كالمبتدئ به. وقد جاء فى الشعر قطع ألف الوصل نحو قوله: «يا نفس صبراً...».

﴿فهَلْ لَنا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لنا أو نُردُّ فنعمَلَ﴾ =٥٣

ـ قال الشاعر:

٢١٢٩ –فقُلتْ له لاتبْك عينُك إنّما نُحَاوِلُ مُلكًا أو نموتَ فَنُعْذَرا[2] [٧/ ٢١٨]

قال القرطبى: وقرأ ابن إسحاق: «أونردَّ فنعملَ» بالنصب فيهما، والمعنى: إلا أن نُردَّ

واستشهد على ذلك بالشاهد السابق

﴿والَّذى خَبُث لايَخْرُج إلاَّ نَكِداً﴾ =٥٨

قال الشاعر:

٢١٣٠ – *فإنما هى إقبالٌ وإدْبارُ*[3] [٧/ ٢٣١]

---

(١) من شواهد: الخصائص ٢/ ٤٧٥، والمحتسب ١/ ٢٤٨، والهمع والدرر رقم ١٧٣٠.
وفى الدرر: استشهد بالشطر الثانى وقال: لم أعثر على تتمته. وتتمته فى القرطبى وغيره من المصادر السّابقة.

(٢) هو لامرىء القيس، ديوانه/ ١٠٧.
من شواهد سيبويه ١/ ٤٢٧، والخزانة ٣/ ٦٠٩، والخصائص ١/ ٢٦٣.

(٣) للخنساء، ديوانها/ ٢٦، وصدره:
* ترتع مارتعتْ حتى إذا ادّكرتْ*
من شواهد: سيبويه ١/ ١٦٩، والمقتضب ٣/ ٢٣٠، ٤/ ٣٠٥، والخصائص ٢/ ٢٠٣، ٣/ ١٨٩، =

قرأ ابن القعقاع: «نكَدًا» بفتح الكاف، فهــو مصدر بمعنى ذا نَكدٍ كما قال: «فإنما هى..»

﴿فإذا هى تَلْقَفُ مايأفِكون﴾ =١١٧

ـ قال الشاعر:

٢١٣١- أنْتَ عصا موسى التَّى لم تَزَلْ تَلْقَــم مــايأفِــكُه السّاحِرُ(١) [٧/ ٢٦٠]

قال أبوحــاتم، وبلغنى فى بعض القراءات(٢): «تَلَقَّم» بالميم والتشديد، وتَلْقَفُ وتلْقم، وتَلْهَمُ بمعنى واحد، واستدل على ذلك بقول الشاعر السّابق.

﴿ويَذَرَك وآلِهتَك﴾ =١٢٧

ـ قال الشاعر:

٢١٣٢- *وأعْجَلْنا الإلاَهةَ أن تَؤُبا*(٣) [٧/ ٢٦٢]

قال القــرطبى: وقرأ علىّ بن أبى طالب وابن عباس والضّــحاك: «وإلاهتك»، ومعناه: وعبادتك.

=والمنصف ١/ ١٩٧، والمحتسب٢/ ٤٣، وابن الشــجرى١/ ٧١، وابن يعيش ١/ ١١٥، والخزانة ١/ ٢٠٧، ٢٤٠، والأشباه والنظائر رقم ٤٥، والتصريح ١/ ٣٣٢.

(١) من شواهد: الدر المصون ٥/ ٤١٧.

(٢) هى قراءة ابن جبير. انظر معجم القراءات قراءة رقم ٢٦٤٠.

(٣) لمَيّة بنت عتيبة.

من شواهد: المحتسب ٢/ ١٢٣.

وفى هامش المحتسب: لميّة بنت عتيبة ترثى أباها، قتلته بنو أسد وصدره فى المحتسب:

* تروَّحْنا من اللّعباء قصرًا*

فى اللسان: «لعب»: واللّعباء: سبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف، وسيف البحر.

وقال ابن سيده: اللعباء: موضع، وأنشد الفارسّى البيت الشاهد.

وقيل: ويذَرَكَ وإلاهتك، بمعنى: ويتركك وعبادة النّاس لك.

وقيل: إن المراد بالإلاهة على قراءة ابن عباس البقرة التى كان يعبدها.

وقيل: أرادوا بها الشّمس، وكانوا يعبدونها.

واستدل على ذلك بقول الشّاعر السّابق.

﴿والذين يُمسِّكُونَ بالكتابِ وأقامُوا الصّلاة إنّا لانُضيع أجْرَ المُصْلحين﴾ =١٧٠

ـ قال كعب بن زهير:

٢١٣٣- فما تمسّكُ بالعهدِ الّذى زَعَمتْ إلاّ كما تُمْسِكُ الماءَ الغرابيلُ[1] [٣١٣/٧]

قال القرطبى: «بالكتاب» أى بالتّوراة، أى بالعمل بها، يقال: مسك به، وتمسّك به، أى استمسك به.

وقرأ أبو العالية وعاصم فى رواية أبى بكر: «يُمْسِكون» بالتخفيف من« أمسك يُمْسك»

والقراءة الأولى أولى، لأن فيها معنى التكّرير والتكّثير للتمسّك بكتاب الله تعالى وبدينه فبذلك يُمدحون.

فالتمسّك بكتاب الله والدّين يحتاج إلى الملازمة والتكرير لفعل ذلك. واستدلّ القرطبى على ذلك بقول كعب بن زهير السابق، فجاء به على طبعه، يذمّ بكثرة نقض العهد.

---

(١) ديوانه/ ٦١ من قصيدته المشهورة: «بانت سعاد»
من شواهد: الدّر المصون ٥/٨٠٥.

﴿وإخْوانُهم يَمُدّونَهم فى الغَىّ ثم لايُقْصِرون﴾ =٢٠٢

ـ قال امرؤ القيس:

٢١٣٤- *سَما لك شَوَقٌ بعدما كان **أَقْصَرا***[1] [٧/ ٣٥٢]

قرأ عيسى بن عمر: «يقْصُرُون» بفتح الياء وضمّ الصّاد وتخفيف القاف وقرأ الباقون: «يُقْصِرون» بضدّه، وهما لغتان.

وعلى اللغة الثانية استشهد القرطبى بشاهد امرىء القيس.

* * *

(١) ديوانه/ ٨٠٠، وعجزه:

* وحلّت سليمى بطن قوّ فعرعرا*

وهو مطلع قصيدة قالها وهو متوجّه إلى قيصر ملك الرّوم مستنجدًا به على ردّ ملكه إليه، والانتقام من بنى أسد.

التوبة

﴿وقالت اليَهودُ عُزيرٌ بن اللّه﴾ =٣٠

ـ أنشد الطبرىّ:

٢١٣٥ ـ لتجدنِّى بالأمير برّا وبالقناة مِدْعَسًا مِكَرّا(١)[٨/ ١١٦]

إذا غُطيفُ السُّلَمِىّ فرّا

قرأ عاصم والكسائى: «عزيرٌ بن الله» بتنوين: «عزير» و«عزير» ينصرف عجميًا كان أو عربيًا

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: «عزيرُ بن»بترك التنوين لاجتماع الساكنين..

قال أبو على وهو كثير فى الشعر. ومنه الرجز السّابق.

﴿إذْ أخْرجَهُ الَّذين كفَروا ثانِيَ اثْنين﴾ =٤٠

ـ قال جرير:

٢١٣٦ ـ هو الخليفة فارْضَوْا مارضِى لكُمُ ماضِى العزيمة ما فى حُكْمه جَنَفُ(٢)[٨/ ١٤٤]

قال القرطبى: قرأ جمهور الناس: «ثانِىَ» بنصب الياء. قال أبو حاتم: لايعرف غير هذا.

وقرأت فرقة: «ثانى»بسكون الياء. قال ابن جنّى: حكاها أبو عمرو بن العَلاء.

(١) من شواهد: الطبرى ١٠/ ٧٩، والنوادر / ٣٢١، وابن الشجرى ١/ ٣٨٢، والإنصاف ٦٦٥، واللسان: «دعس»، «دعص». وقبله في النوادر:

جاءوا يجرّون البنود جرّا صُهْبَ السِّبال يبتغون الشرّا

وفى اللسان: «رجل مدعس»: أي طعّان.

وفى هامش النوادر: يريد أن عداوتهم لنا كعداوة الرّوم، والرّوم: صهب السّبال والشعور، وإلاّ فهم عرب، وألوانهم الأدمة والسمرة والسّواد.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٠٣٩.

ووجهه أنه سكن الياء تشبيهًا لها بالألف.

قال ابن عطية: فهى كقراءة الحسن: «مابقِي من الرّبا»[1]

وكقول جرير السابق.

﴿وجَعَلَ كلمةَ الَّذين كفروا السُّفْلى وكلمةُ الله هى الْعُليا﴾ =٤٠

ـ أنشد سيبويه:

٢١٣٧ - لاأرى الموتَ **يسبِق الموْتَ** شيءٌ   نغَّصَ الموتُ ذا الغِنى والفقيرا[2][٨/ ١٤٩]

قال القَرطبى: قـرأ الأعمش ويعقوب: «وكلمةَ اللّهِ هى العلْيـا» بالنصب حملاً على «جعل». والباقون بالرفع على الاستئناف.

وزعم الفراء أن قراءة النصب بعـيدة قال: لأنك تقول: أعتق فـلان غلامَ أبيه، ولاتقول: غلام أبى فلان. قال: كان يجب أن يقال: «وكلمتُهُ هى العُليا».

قال النحاس: الذي ذكره الفراء لايشبه الآية، ولكن يشبهها ما أنشده سيبويه.. فهذا حسن جيّد، لا إشكال فيـه، بل يقول النحويّون الحُذّاق: فى إعادة الذّكر فى مثل هذا فائدة، وهى أن فيه معنى التعظيم.

﴿أومُدّخَلاً﴾ =٥٧

ـ أنشد سيبويه:

٢١٣٨ -   *مُغارَ ابن همّام عَلى حىّ خَثْعَما*[3] [٨/ ١٦٥]

---

(١) البقرة / ٢٧٨.

(٢) لعدى بن زيد، ديوانه / ٩٥، ومن قصيدة مطلعها:

طال ليلى أراقب التنوير   أرقب الصبح بالصباح بصيرا

وقد نسبه سيبويه لابن سوادة بن عدىّ.

من شواهد: سيبـويه ١/ ٣٠، والخصـائص ٣/ ٥٣. وابن الشجـرى ١/ ٢٤٣، ٢٨٨. والخزانة ١/ ١٨٣، ٢/ ٥٣٤. ٤، ٥٥٢. والمغني ٢/ ٥٥٤. والأشباه والنظائر رقم ٧٦٠.

(٣) من شواهد سيبويه، ونسبه إلى حميد بن ثور الهلالىّ، وصدره: =

قال القرطبى: قـرأ الحسن وابن أبى إسحاق وابن محيصـن: «أومَدْخلاً» بفتح الميم وإسكان الدّال.

قال الـزجاج: ويقـرأ: «أومُدخـلاً» بضم الميم وإسكان الدّال، الأول من دخل يَدْخل، والثانى من أدخَل يُدْخل كذا المصدر والمكان والزّمان كما أنشد سيبويه.

﴿ألم يَعْلموا أنّه مَنْ يُحادِدِ اللهَ ورَسُولَهُ فأنّ له نارَ جهنّم﴾ =٦٣

ـ أنشد سيبويه:

٢١٣٩ - وعِلْمِى بأسْدام المياه فـلم تَزَلْ قلائصُ تخدِى فى طريقٍ طلائـحُ[1] [٨/ ١٩٥]
وأنّى إذا ملّتْ ركابى مُنَاخَها فإني على حَظّى من الأمر جامحُ

قال القرطبىّ: يُقـال مابعد الفاء فى الشّرط مبـتدأ ، فكان يجب أن يكون«فإنّ» بكسر الهمزة.

وقد أجاز الخليل وسيبويه: «فإن له نار جَهـنّم» بالكسر. قال سيبويه: وهو جيّد وأنشد البيتين السابقين إلاّ أن قراءة العامة: «فأنّ» بفتح الهمزة.

= *وماهى إلاّفى إزار وعلْقة*

وهو أيضًا من شـواهد: المقتضب ٢/ ١٢١، والخَصائـص ٢/ ٢٠٨، والمحتسب ٢/ ٢٦٦، وابن يعيش ٦/ ١٠٩، والأشباه والنظائر / ٢٦٠، واللسان: «علق»، والعِلْقـة-كما فى اللسان: الصّدرة تلبسها الجارية تبتذل بها.

(٢) لابن مقبل، ديوانه/ ٤٥، ٤٦ ورواية البيتين فى الديوان:

وإني إذا ملّتْ ركابي مُناخها رَكِبْتُ ولم تَعجَـزْ عـلىّ المنـادحُ
وعاودت أسدام المياه ولم تزل قلائص تَخْدي فى طريق طلائح

وفي هامشه: الركاب: الإبل التى تحمل القوم، و«المنادح»: المَفاوز كأنها جمع مندوحة.

واسدام المياه: المياه الآجنة المتغيرة. و«طلائح» جمع طليحة: وهى الناقة التى أضمرها الإعياء من السفر.

ونسبه سيبويه لابن مقبل انظر سيـبويه ٣/ ١٣٤ تحقيق هارون. وفى هامشه: الأسدام جمع سَدم بالتحريك، وهو الماء المتغيّر لقلة الورّاد. أراد أنه عالم بمياه الفلوات، حسن الدلالة بها. تخدي: تسرع. والطلائـح: المعيبـة لطول السّفر، جـمع طليح، للبعـير والناقـة. و«الجامح» فى البيت الثانى: الماضى على وجهه، أي لايكسر فى طول السفر، ولكنى أمضى قدمًا لما أرجو من الحظ فى أمرى.

فقال الخليل وسيبويه: إنّ «أنّ» الثانية مبدلة من الأولى.

وزعم المبرّد أنّ هذا القول مردود، وأن الصحيح ماقاله الجرمى، قال: إن الثانية مكرّرة للتوكيد لما طال الكلام.

وقال الأخفش: المعنى: فوجوب النّار له.

وأنكره المبرد، وقال: هذا خطأ من أجل أنّ: «أنّ» المفتوحة المشددة لايبتدأ بها. ويضمر الخبر.

وقال على بن سليمان: المعنى: فالواجب أن له نار جهنم فإنّ الثانية خبر ابتداء محذوف.

وقيل: التقدير: فله أنّ له نار جهنم، فإنّ مرفوعة بالاستقرار على إضمار المجرور بين الفاء وإنّ.

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ =١٠٩

ـ قال الشاعر:

٢١٤٠ ـ أصْبَحَ المُلْك ثابِتَ الآساسِ في البهاليل مِن بَني العبّاس[١] [٨/ ٢٦٤]

حكى أبو حاتم قراءة سادسة[٢] وهي: «أفمن آساسُ بُنْيانه»

قال النحاس: وهذا جمع أسّ، كما يقال: خفٌّ وأخفاف. ومنه قول الشاعر السابق.

قال القرطبى: والكثير: «إساس» مثل: خِفاف.

---

(١) لم أهتد الى قائله.

(٢) لم ينسبها القرطبى، وهى قراءة نصربن على، ونصر بن عاصم، وأبوحيوة. وانظر معجم القراءات القرآنية قراءة رقم ٣١٩٥ حيث وردت فيه ثماني قراءات.

﴿على تَقْوَى من اللّه﴾ =١٠٩

ـ قال الشاعر:

٢١٤١- *يَسْتَنّ فى عَلْقىً وفى مُكورِ*[1] [٨/٢٦٤]

قال القـرطبىّ: قراءة عيسى بـن عمر- فيـما حكى سيـبويه- بالتنوين، والألف ألف إلحاق كألف تترًى فيما نوّن. واستدل على ذلك بقول الشاعر.

وأنكر سيبويه التنوين، وقال: لاأدرى ماوجهه.

﴿فيقْتُلون ويُقْتلون﴾ =١١١

قال امرؤ القيس:

٢١٤٢- *فإن تَقْتُلونا نُقتِّلكم. .*[2] [٨/٢٦٨]

قرأ النّخعى والأعمش وحمزة والكسائى وخلف بتقديم المفعول على الفاعل[3]، ومنه قول امرىء القيس.

أى إن تقتلوا بعضَنا يقتلكم بَعْضُنا.

وقرأ الباقون بتقديم الفاعل على المفعُول.

* * *

(١) رجز للعجاج، ديوانه/ ٢٣٣، وروايته: «فحطًّ» مكان: «يستن». وبعده:

بين توارى الشمس والذرور

وفى شرحه «علقى» شجر، و«مكور»: شجر، ويقال: نباتان، و«ذرور الشمس»: طلوعها.

من شـواهد: سيـبويه ٩/٢. ومـجالس العلـماء للزجـاجى /٤٢. وشواهد الشـافيـة/٤١٧. واللسان: «علق».

(٢) سبق ذكره رقم ٢٠٦٩.

(٣) أى: فَيُقْتَلُون ويَقْتُلونَ، وانظر معجم القراءات قراءة رقم ٣٢٠٥.

يونس

﴿قُلْ لَوْ شاء اللَّهُ ماتلَوْتُه عليكُم ولاأَدْراكُم به﴾ =١٦

ـ قال الشاعر:

٢١٤٣- لَعَمْرك ما أخْشى التَّصَعْلُك مابقَى   على الأرض قيسىٌّ يسوق الأباعرا[1][٨/ ٣٢٠]

ـ وقال آخر:

٢١٤٤- ألا آذَنَتْ أهلَ اليمامـةِ طيِّئٌ   بحَرْبٍ كناصات الأغرِّ المُشَهَّر[2][٨/ ٣٢٠]

قال القرطبى: يقال: دَرَيْتُ الشَّئَ وأدْرانى اللَّهُ به، ودَرَيْتُه ودريتُ به.

وفى الدّراية معنى الختل، ومنه: دريت الرجل أي ختَلْتُه.

وقـرأ ابن عبـاس والحسن: «ولا أَدْراتُكُمْ به» بتـحويـل الياء ألفًا على لغـة بنى عقيل. واستدل على ذلك بالشاهدين السابقين.

قال أبو حاتم: سمـعت الأصمعّى يقول: سألت أبا عمـرو ابن العلاء هل لقراءة الحسن وجه؟ فقال: لا.

وقال أبو عبيد: لاوجه لقراءة الحسن إلا الغلط.

قال أبو حاتم : يريد الحـسن فيما أحسب: «ولا أدريتـكم»، فأبدل من الياء ألفًا على لغة بنى الحـارث بن كعب، يبدلون من اليـاء الفًا إذا انفتح ماقبلهـا مثل: إنّ هذان لساحران»[3]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٠٤١.

وهو لزيد الخيل وليس فى شعره الذى جمعه الدكتور أحمد مختار البزرة نشر دار المأمون للتراث ونسبه الطبرى ٦٨/١١ إلى زيد الخيل.

(٢) نسبه فى اللسان: «نصا» إلى حرُيث بن عَتاب الطّائى.

وفى اللسان قال ابن سيده: «الناصاة» لغة طيئية، وليس لها نظير إلا حرفين: باديةوباداة، وقارية وقاراة، وهى الحاضرة.

(٣) طه/ ٦٣.

﴿هُنالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ ماأَسْلَفَتْ﴾ =٣٠

ـ قال الشاعر:

٢١٤٥- إنّ المريب يَتْبع المُريبا كما رأيت الذّئب يَتْلو الذِّيبا[١][٨/ ٣٣٤]

قرأ حمزة والكسائى: «تتلو» أي تقرأ كل نفس كتابها الذى كتب عليها.

وقال السّدىّ: «تتلو» أى تتبع كلّ نفس ماقدمت فى الدنيا، ومنه قول الشاعر السابق.

﴿ولكنّ النّاسَ أنْفُسَهُم يَظْلِمُون﴾ =٤٤

ـ أنشد:

٢١٤٦- *ولكنّنى من حُبها لعميدُ*[٢] [٨/ ٣٤٧]

قرأ حمزة والكسائى: «ولكنْ» مُخَفّفًا، «الناس» رفعًا

قال النحاس: زعم جماعة من النحويين منهم الفراء أن العرب إذا قالت: «ولكن» بالواو آثرت التّشديد، وإذا حذفوا الواو آثرت التخفيف.

واعتلّ فى ذلك فقال: لأنها إذا كانت بغير واو أشبهت «بل» فخففوها ليكون مابعدها كما بعد«بَلْ»، وإذا جاءوا بالواو خالفت «بل» فشدّدوها، ونصبوا بها، لأنها «إنّ» زيدت عليها لام وكاف، وصيِّرتْ حَرْفًا واحدًا، وأنشد القرطبى البيت السابق فجاء، باللام، لأنها «إنّ».

﴿فأَجْمِعُوا أَمْرَكم وشُركاءَ كُمْ﴾ =٧١

ـ أنشد:

٢١٤٧ ـ ياليْتَ شِعْرى والمُنى لاتَنْفعُ هل أغدُوَنْ يوماً وأمرى مُجْمعُ[٣][٨/ ٣٦٢]

---

(١) من شواهد البحر ٥/ ١٥٣.

(٢) من شواهد: الإنصاف ١/ ٢٠٩، والمغنى ١/ ١٩٢، والخزانة ٤/ ٣٤٣، والعينى ٢/ ٢٤٧، والهمع والدرر رقم ٥٢٣، والأشمونى ١/ ٢٨٠.

(٣) رجز نسب إلى عمرو بن خثارم البجلى. وبعده فى الدرر رقم ٩٥٦: =

قال القرطبى: قراءة العامة: «فأجْمِعُوا» بقطع الألف. «شركاءكم» بالنصب.

وقرأ عاصم الجحدرى: «فاجْمَعُوا»بوصل الألف، وفتح الميم، من جَمع يَجْمع. «شركاءكم» بالنصب.

وقرأ الحسن وابن أبى إسحاق ويعقوب: «فأجمعوا» بقطع الألف. «شركاؤُكم» بالرفع.

فأمّا القراءة الأولى من أجمع على الشىء: إذا عَزم عليه.

وقال الفراء: أجمع الشّىء: أعدّه.

وقال المؤرج: أجْمَعْتُ الأمْرَ أفصح من أجمعت عليه.

وأنشد البيت السابق

٢١٤٨ - ياليْتَ زَوْجَك فى الوغى متقلّداً سَيْفاً ورُمْحا(١)[٨/ ٣٦٣]

قال النحاس: وفى نصب الشركاء [على قراءة العامة] ثلاثة أوجه:

قال الكسائى والفراء هو بمعنى: وادعوا شركاءكم لنصرتكم وهو منصوب عندهما على إضمار هذا الفعل.

وقال محمد بن يزيد: هو معطوف على المعنى كما فى البيت السابق والرّمح لايتقلد إلاّ أنه محمول كالسيف.

والقراءة الثانية: من الجمع اعتباراً بقوله تعالى: «فجَمع كيْدَهُ ثم أتى»(٢)

والقراءة الثالثة: على أن يعطف الشركاء على المضمر المرفوع فى«أجمعوا» وحسن ذلك لأن الكلام قد طال.

* * *

= وتحت رحْلى صيلتانٌ مَيْلع حرفٌ إذا مازجرت تبوّع

قال الشنقيطى فى الدرر: يقول: إن المنى لاينال بها المتمنىّ مايحبّه: جمع مُنية. و«الصيلتان: الشديد، و«الميْلع» : السّريع

من شواهد: النوادر لأبى زيد/ ٣٩٩، والخصائص ٢/ ١٣٦، والمغنى ٢/ ٥٠، وشرح شواهد المغنى للسّيواطىّ / ٨١١.

(١) سبق ذكره رقم ١٩٩٢.

(٢) طه/ ٦٠

هود

﴿فعُمِّيَتْ علَيكُم أَنُلْزِمُكمُوها﴾ =٢٨

ـ أنشد سيبويه:

٢١٤٩- فاليوم أشربْ غير مُسْتَحــقِبٍ إثمًا من الـله ولاواغِلِ[1] [٢٦/٩]

قال القرطبى: حكى الكسائى والفراء: «أنُلْز مْكمـوها» بإسكان الميم الأولى تخفيفًا، وقد أجاز مثل هذا سيبويه.

وأنشد البيت السّابق.

﴿ونادى نوحٌ ابْنَهُ﴾ =٤٢

ـ أنشد سيبويه:

٢١٥٠- * لَهُ زَجَلٌ كأنّهُ صوتُ حادٍ *[2] [٣٨/٩]

قال القرطبى: ويجوز على قول سيبويه: «ونادى نوح ابنه» بحذف الواو من: «ابنه» فى اللّفظ، وأنشد بيت سيبويه.

﴿يابُنىّ اركبْ معَنا﴾ =٤٢

٢١٥١- * فياعَجَبا مِنْ رَحْلها المُتحمَّل *[3] [٣٩/٩]

قال القرطبىّ: قرأ عاصم: «يابُنَىَّ» بفتح الياء، والباقون بكسرها.

وأصلُ: «يابُنَىّ» أن تكون بثلاث ياءات، ياء التصغير، وياء الفعل، وياء

(١) لامرىء القيس، ديوانه / ١٩٤.
(٢) سبق ذكره رقم ١٩٩٨
(٣) من معلقته المشهورة، ديوانه / ١٦٦.
وصدره

ويوم عقرْتُ للعذارى مطيّتى

من شواهد: المغنى رقم ٣٧٦، والتصريح ٢/ ٢٧١.

الإضافـة، فأدغمت ياء التـصغيـر فى لام الفعل، وكسـرت لام الفعل من أجل ياء الإضافة، وحـذفت ياء الإضافة لوقوعها مـوقع التنوين، أو لسكونها وسكون الرّاء فى هذا الموضع.

هذا أصل قراءة من كـسر اليـاء، وهو أيضا أصْل قراءة من فـتح، لأنه قلب ياء الإضافـة ألفًا لخفّة الألف، ثم حـذف الألف لكونها عِوضًا من حـرف يحذف، أو لسكونها وسكون الرّاء.

قال النـحاس: أما قـراءة عاصم فـمشكلة، قـال أبو حاتم: يريد: يابُنَـيّاه، ثم يحـذف. قال النّحـاس: رأيت على بن سليـمان يذهب إلى أن هذا لايجـوز، لأن الألف خفيفة.

قال أبو جعفر النحاس: ماعلمت أن أحدًا من النحويين جوّز الكلام فى هذا إلاّ أبا إسحاق، فإنــه زعم أن الفتح من جهتين ، والكسر من جهـتين فالفتح على أنه يبدل من إلياء ألفًا، قال الله عزوجل إخْباراً: «ياويْلَتا» (١)

وكما قال الشاعر: «فياعجبا..»

فيريد: «يابنيا» ثم حذف الألف لالتقاء الساكنين، كما تقول: «جاءنى عبداالله» فى التثنية.

والجهة الأخرى: أن نحذف الألف، لأن النداء موضع حذف،

والكسر على أن تحذف الياء للّنداء.

والجهة الأخرى على أن تحذفها لالتقاء الساكنين.

﴿فأسْر بأهْلِك﴾ =٨١

ـ قال النابغة:

٢١٥٢- أسْرتْ عليه من الجوْزاء ساريةٌ تزُجِى الشّمـالُ عليه جامـِدَ البرَد(٢)[٩/ ٧٩]

---

(١) المائدة/ ٣١، وهود/ ٧٢.

(٢) ديوانه/ ٧٩ من قصيدة، مطلعها: =

ـ قال آخر:

٢١٥٣- حيّ النضيرةَ ربّة الخِدر أسرت إلَيْك ولم تكن تَسْرِى(١)[٩/ ٧٩]

قال القرطبى: قرىء: «فَاسْر» بوصل الألف وقطعها لغتان فصيحتان.

واستدل على ذلك بالبيتين السّابقين حيث جمع بين اللغتين.

ـ قال لبيد:

٢١٥٤- إذا المرءُ اسْرى لَيْلةً ظنّ أنَّهُ قضى عملاً والمرءُ ماعاش عامِل(٢) [٩/ ٧٩]

ـ وقال عبدالله بن رواحة

٢١٥٥- عند الصباح يَحْمَدُ القومُ السُّرى وتَنْجلى عنهم غيَاباتُ الكرَى(٣)[٩/ ٧٩]

= يادار ميّة بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالفُ الأبدِ

(١) لحسان بن ثابت، ديوانه/ ٥٢ نشر دار صادر، وهو مطلع قصيدة طويلة فى ديوانه.
من شواهد اللسان: «سرى»

(٢) ديوانه / ١٣١ من قصيدة يرثى بها النعمان بن المنذر، مطلعها:
ألاتسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطلُ

(٣) البيت الأول من الرجز ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتابه الأمثال/ ١٧٠وعلّق عليه بقوله: «يقول: إنهم يقاسون فى ليلهم مكابدة الليل. فإذا أَصبحوا، وقد خلّفوا البُعْد وراء ظهورهم حمِدوا فعلهم حينئذ.
وذكر القرطبى أن هذا الرجز لعبد الله بن رواحة على حين نسبه الميدانى فى أمثاله ٢/ ٣ رقم ٢٣٨٢ إلى خالد بن الوليد فهو أول من قال ذلك فى قصة ذكرها الميدانى وملخصها: أن خالد بن الوليد لما بعث إليه أبو بكر رضى الله عنه وهو باليمامة: أن سِرْ إلى العراق، فأراد سلوك المفازة، فقال له رافع الطائى: قد سلكتها فى الجاهلية، وهى خمسٌ للإبل الواردة، ولاأظنك تقدر عليها إلاّ أن تحمل من الماء، فاشترى مائة شارف، فعطشهاَ، ثم سقاها الماء حتى رَوِيَتْ، ثم كتبها، وكعم أفواهها، ثم سلك المفازة حتى إذا مَضى يومان، وخاف العطش على الناس والخيل، وخشى أن يذهب مافى بطون الإبل نحر الإبل، واستخرج مافى بطونها من الماء، فسقى الناس والخيل، ومضى فلما كان فى الليلة الرابعة، قال رافع: انظروا هل ترون سدْرًا عظامًا؟ فإن رأيتموها وإلاّ فهو الهلاك، فنظر الناس فرأوا السِّدْر فأخبروه، فكبرّ، وكبّر الناس، ثم هجموا على الماء، فقال خالد:

للـه درّ رافـع أنّى اهتـدى فوّز من قُراقر إلى سُوى
خِمسًا إذا سار به الجيش بكى ماسارها من قبله إنْس يُرى =

قال القرطبى: قد قيل: «فـأسر» بالقطع: إذا سار من أول الليل وسرى: إذا سار من آخره.

ولايقال فى النهار إلاسار. واستدل على ذلك بقول لبيد، وعبدالله بن رواحة.

﴿يَوْمَ يأْت لاتَكلَّمُ نَفْسٌ إلاّ بإذْنِهِ﴾ ١٠٥

ـ أنشد الفراء:

٢١٥٦- كفّاك كفٌّ مـاتُليق درهْما جُودًا وأُخْرى تُعطِ بالسَّيف الدِّما(١) [٩٧/٩]

قال القرطبى: قرىء: «يومْ يأت»، لأن الياء تحذف إذا كـان قبلها: كسرة تقول: لا أدرِ.

قال النحـاس: قَرأَه أهل المدينة وأبو عمرو والكسائي بإثبـات الياء فى الإدراج، وحذفها فى الوقف.

وأنشد الفراء فى حذف الياء البيت السابق.

وقد حكى سـيبويه والخليل أن العرب تقـول: «لاأدر» فتحذف اليـاء، وتجتزىء الكسرة إلاأنهم يزعمون أن ذلك لكثرة الاستعمال.

قال الزجاج: والأجود فى النحو إثبات الياء.

وعلق القـرطبىّ على هذه الآراء بقـوله: والذى أراه اتّباع المصـحف، وإجمـاع القراء، لأن القراءة سُنة، وقد جاء مثله فى كلام العرب.

= عند الصّباح يَحمَدُ القومُ السُّرى وتنجلى عَنْهُم غَيَاباتُ الكرى

وعلق الميدانى بقوله:

يضرب للرجل يحتمل المشقّة رجاء الراحة.

وقد ساق هذه القصة أيضًا أبو طالب المـفضل بن سلمة فى كتابه: «الفاخر» /١٩٣ عند عرضه هذا المثل

(١) قائله مجهول.

من شواهد: المنصف ٢/ ٧٤، وابن الشجرى ٢/ ٧٢ والإنصاف/ ٣٨٧، واللسان: ليق

﴿وإنّ كُلاّ لـمّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ربُّك أَعْمالَهُم﴾= ١١١

ـ قال الشاعر:

٢١٥٧- كَأَنْ ظَبْيَةً تعْطو إلى وارق السَّلَمْ*[1] [٩/١٠٤]

قرأ أهل الحرمين: «وإنْ كُلاّ لمَاَ» بالتخفيف على أنها «إن» المخففة من الثقيلة معملة.

وقد ذكر هذا الخليل وسيبويه، قال سيبويه: حدثنا من أثق به أنه سمع العرب تقول: إنْ زيدًا لمنطلقٌ، وأنشد قول الشاعر السابق. أراد كأنها ظبية فخفف ونَصَبَ مابعدها.

وأنكر ذلك الكسائى وقال: ماأدرى على أي شىء قُرِىء: «وإنْ كلاّ»

وزعم الفراء أنَه نَصب: «كُلاّ» فى قراءة من خفف بقوله: «ليوفينهم» أي وإن ليوفينهم كُلاّ.

وأنكر ذلك جميع النّحويّين، وقالوا: هذا من كبير الغلط، لايجوز عند أحد: زيدًا لأضربنّه[2].

قال الشاعر:

٢١٥٨-وإنّى لَمّا أصْدِر الأَمْرَ وَجْهَهُ إذا هو أعيا بالسبيل مصادِرُه[3] [٩/١٠٥]

---

(١) نسبه فى الدرر رقم ٥٤٠ إلى علباء بن أرقم اليشكرى.
من شواهد: سيبويه ١/ ٢٨١،وشرح شذور الذهب / ٢٥٣، وقطر الندى/ ٢١٨، والمقرّب ١/ ١١١، والمنصف ٣/ ١٢٨، وابن الشجرى٢/ ٣. وابن يعيش ٨/ ٧٢. والهمع والدرر رقم ٥٤٠. والخزانة ٤/ ٣٦٤، ٤٨٩
هذا وصدره:

ويومًا توافينا بوجه مُقَسَّم

(٢) علق فى هامش القرطبى على ذلك بقوله: قال الطبرى: وذلك أن العرب لاتنصب بفعل بعد لام اليمين اسمًا قبلها.

(٣) من شواهد الطبرى ١٢/ ٧٤، وروايته«بالنّبيل» مكان: «بالسّبيل» وهى رواية القرطبى.
وفى معانى القرآن للفراء ٢/ ٩، روايته «بالسبيل» بالسين كرواية القرطبى وعلق محقق معانى =

قال القرطبى: وأمّا من شدّد «لمّا»، وقرأ : وإنّ كُلاً لمّا» بالتشديد فيها- وهو حمزة وعاصم وابن عامر- فقيل: إنه لحن: لايقال: إنّ زيدًا إلاّ لأضربنّه، ولا لمّا أضربنّه.

قال الكسائي: الله أعلم بهذه القراءة. وماأعرف لها وجهًا.

وقال أبو على الفارسى: التشديد فيها مشكل.

قال النحاس: وللنحويّين فى ذلك: أقوال منها:

أن أصلها: «لمن ما» فقلبت النون ميمًا، واجتمعت ثلاث ميمات. فحذف الوسطى فصَارتْ، «لمّا». و«ما» على هذا القول: بمعنى: «مَنْ» تقديره: «وإنّ كُلاً لَمَن« الَّذين» واستشهد بقول الشاعر السابق.

وزيّف الزّجّاج هذا القول وقال: «مَنْ» اسم على حرفين، فلا يجوز حذفه.

ـ قال الشاعر:

٢١٥٩- لقد خشيت أن أرى جِدبَّا في عامنا ذا بَعْدما **أَخْصَبَّا**(١) [١٠٦/٩]

قال أبو عثمان المازنى: الأصل: وإنّ كُلاً لَمَا بتخفيف «لما»، ثم ثُقِّلَت كقول الشاعر السابق.

قال أبو إسحاق الزجاج: هذا خطأ، إنما يُخفَّفُ المُثقّل، ولايُثقَّل المخُفّفُ.

* * *

= الفراء فى الهامش بقوله: ويبدو أن رواية الطبرى هي الصواب، وعليه ففى العبارة قلب أي أعيا النبيل الحاذق بمصادره.

(١) لرؤبة، ملحقات ديوانه/ ١٦٩، وروايته: «جِدّبا» بكسر الجيم، و«أخضبا» بالضاد لابالصاد كما روى ذلك القرطبى.

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢٨٢، والجمل للزجاجى / ٣١٠ ، وابن يعيش ٦٨/٩، ٦٩. وشرح الشافية ٢٥٤، العينى ٤/ ٥٤٩.

يوسف

﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيّارة﴾= ١٠

ـ أنشد سيبويه:

٢١٦٠- وتَشْرَقُ بالقول الَّذى قد أذعْـتَه كما شَرِقَتْ صَـدْرُ القناة من الدّم(١) [٩/ ١٣٣]

ـ قال آخر:

٢١٦١- أرى مَرَّ السِّـــنين أَخذْنَ منّى كما أخذ السَّرارُ من الهلال(٢)[٩/ ١٣٣]

قال القــرطبىّ: قرأ مجاهد وأبو رجــاء والحسن وقتادة: «تلتــقطه» بالتاء، وهذا محمول على المعنى، لأن بعض السيارة سيّارة.

وقال سيبويه : سقطت بعض أصابعه. واستشهد القرطبىّ على ذلك بالشاهدين السّابقين.

ولم يقل: شرق، ولا أخذَتْ.

﴿أَرْسِلْهُ معنا غدًا يَرْتَعْ ويَلْعَبْ﴾= ١٢

ـ قال الشاعر:

٢١٦٢- *فارْعَىْ فزارةُ لاهناكِ المرْتَعُ*(٣)[٩/ ١٣٩]

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٨٤.
من شواهد: سيبويه ١/ ٢٥، والمقتضب ٤/ ١٩٧، والهمع والدرر رقم ١٢٢٩، والأشباه والنظائر رقم ٥٢٥

(٢) لجرير، ديوانه/ ٣٤١ من قصيدة يهجو بها الفرزدق، مطلعها:
لقد نادى أميرك باحتمال وصدَّعَ نيَّةَ الأَنس الحلال
وفى هامش الديوان: الأَنس: الجماعة الكثيرة، و«الحَلال»: النازلون فى مكان ما. و«السرار» فى الشاهد: آخر ليلة من الشهر، وهو بفتح السّين وكسرها. من شواهد: الهمع والدرر رقم ٧٧.
هذا، ورواية الديوان: «رأت» مكان: «أرى» وهي رواية القرطبى، وعلق الدرر على رواية الديوان بقوله: وهو الصحيح، لأنه فى قصّة امرأة عَنَّفَتْهُ على التصابى.

(٣) للفرزدق، ديوانه ١/ ٤٠٨.   =

ـ وقال آخر:

٢١٦٣- تَرْتَعُ ماغَفَلَتْ حتى إذا ادّكرتْ فإنما هى إقبالٌ وإدبارُ[١][١٣٩/٩]

ـ قال آخر:

٢١٦٤- أكفرًا بعد ردّ الموت عنى وبعد عطائك المائة الرِّتاعا[٢] [١٣٩/٩]

قال القرطبىّ: «نرتعْ» و«نلعبْ» بالنون، وإسكان العين قراءة أهل البصرة.

وهذه القراءة مأخوذة من قول العرب. رتع الإنسان والبعير: إذا أكلا كيف شاءا

والمعنى: نتّسع فى الخصب، وكل مخصب راتع.

واستدل القرطبى على ذلك بالأبيات السابقة.

﴿فصبرٌ جميلٌ﴾=١٨

ـ قال الشاعر:

٢١٦٥- شكا إلى جملى طول السُّرى **صَبْرًا جميلاً** فكلانا مُبْتلى[٣] [١٥٢/٩]

= وصدره فى الديوان:

ومضت لمسلمة الرّكابُ مودّعًا

من شواهد: سيبويه ٢/ ١٧٠، والخصائص ٣/ ١٥٢، والمحتسب ٢/ ١٧٣، وابن الشجرى ١/ ٨٠، ٢/ ١٨٣، وابن يعيش ٤/ ١٢٢، ٩/ ١١١، وشواهد الشافية / ٣٢٥.

(١) للخنساء، ديوانها / ٥٠ برواية: «مارتعتْ».

من شواهد: سيبويه ١/ ١٦٩، والمقتضب ٣/ ٢٣٠، ٤/ ٣٠٥. والخصائص ٢/ ٢٠٣، ٣/ ١٨٩، والمنصف ١/ ٩٧. وابن الشجرى ١/ ٧١. وابن يعيش ١/ ١١٥. والخزانة ١/ ٢٠٧، ٢٤٠. والأشباه والنظائر / ٢٥٤. والتصريح ١/ ٣٣٢.

(٢) للقطامى، ديوانه/ ٤١

من شواهد: الخصائص ٢/ ٢٢١، وابن عقيل ٢/ ٢٣، وأوضح المسالك رقم ٣٦٧، وشرح شذور الذهب / ٤١٢، الأشباه والنظائر رقم ٢٧٩. والهمع والدرر رقم ٧٣٠، ١٤٧١. والأشمونى ٢/ ٨٨٨.

(٣) من شواهد: سيبويه ١/ ١٦٢، والدر المصون ١/ ٣٧٣

وفى أمالى المرتضى ١/ ١٠٧ جاءت الراوية على النحو التالى: =

قرأ عيسى بن عمر، والأشهب العقيلي: «فصبرًا جميلاً». قال المبرد: «فصبرٌ جميلٌ» بالرفع أولى من النّصب، لأن المعنى: قال: ربّ عندى صبر جميل.

قال: وإنما النّصب على المصدر، أى فلأصبرَن صبرًا جميلاً. واستدل على ذلك بقول الشاعر السابق.

﴿وقالَتْ هيْتَ لَكَ﴾ =٢٣

قال طرفة:

٢١٦٦ -ليس قَومى بالأبْعَدين إذا مـا قال داعٍ من العشيرة هيتُ(١)[٩/ ١٦٣]

قال القرطبى: هَيْتَ لك، أى هَلُمّ وأقْبِلْ، وتعالَ، ولامصدر له ولاتَصْريف.

وقرأ ابن أبى إسحاق النّحوى: «هَيْتِ لك، بفتح الهاء وكسر التاء.

وقرأ أبو عبدالرّحمن السُّلمى وابن كثير: هيْتُ لك» بفتح الهاء وضم التاء، وعلى قراءة السلمى وابن كثير استشهد القرطبى ببيت طرفة.

ـ قال طرفة:

٢١٦٧ - لَيس قَومى بالأبْعَدين إذا مـا قال داعٍ من العشيرة هَيتَ(٢)[٩/ ١٦٤]

ـ وقال الشاعر فى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه:

٢١٦٨ - أبْلغ أمير المؤمنين أخا العراق إذا أتَيْتا(٣)[٩/ ١٦٤]

إنْ العراق وأهلَه سِلْمٌ إليك فَهَيْتَ هَيْتا

= شكا إلىّ جملى طول السرى ياجملى ليس إلىّ المشتكى

الدرهمان كلفانى ماترى صبر جميل فكلانا مبتلى

وانظر شروح: سقط الزند- القسم الثانى / ٦٢٠.

(١) نسبه القرطبى إلى طرفة، وليس فى ديوانه.

من شواهد: المحتسب ١/ ٣٣٧،والطبرى ١٢/ ١٠٧.

(٢) الشاهد السابق، ونسب إلى طرفة وليس فى ديوانه، من شواهد الطبرى ١٢/ ١٠٧.

(٣) من شواهد ابن يعيش ٤/ ٢٣، واللسان: «هيت». وانظر الطبرى ١٢/ ١٠٦.

قال الزجـاج: أجود القـراءات: «هَيْتَ» بفتح الهـاء والتاء واستـدل على ذلك بالبيتين السابقين.

ـ قال الشاعر:

٢١٦٩– قـدْ رابنى أنَّ الكرِيَّ أسْكتـا لو كـان مـعنيّـا بهـا لهـيّتـا[١] [٩/ ١٦٥]

أى صاح

ـ قال آخر:

٢١٧٠– * يحْدُ وبها كلُّ فتًى هيّات[٢] [٩/ ١٦٥]

قال مجاهد وغيره: «هيت»: هى لغة عربية تدعوه بها إلى نَفْسها وهى كلمة حثٍّ وإقبال على الأشياء

قال الجوهرى: يقال: هوَّتَ به، وهيّتَ به: اذا صـاح به ودعاه، واستدل على ذلك بالشاهدين السّابقين.

---

(١) من شواهد: اللسان: هيت:

(٢) من شواهد: العينى ١/ ١٢٤ ، وقال رجز لم أقف على اسم قائله، وقبله:

ترى الأماعيز المجمرات وأرجل روْح محنبّات.

وبعده:

وهن نحو البيت عامدات

والأماعـيز: جمع أمعـاز، والأمعاز جمع مـعز، وهو المكان الصلب الكثيـر الحصى، والأرض معزاء: بينة المعز. والأماعيز: جمع أمـعوز أيضًا، وهو السّرب من الظباء، و«المجمرات»: جمع مجمَـرة بفتح الميم الثانية، أي قوىّ صُلب. ، و«أرجُل» بضم الجـيم جمع رجل، و«روْح» بفتح الراء، وسكون الواو وحاء مـهملة فى آخره: هو سعـة فى الرجلين. و«محنبّات»: جمع مُـحَنَّبة بضم الميم وفتح الحاء المهملة، وتشديد النون، وفتح الباء الموحدة.

قال ابو عبيدة: المحنب: البعيد مـابين الرجلين من غير فحج، والفَحج بفتح الفاء، وسكون الحاء المهملةوفى أخر جيم: شية الأفحج وهو الذى تتدانى صدور قدميه، وتتباعد عقباه. وتحنب فلان: أي تقوس وانحنى.

وهو أيضًا من شواهد اللسان: «هيت».

﴿قَدْ شغفَهَا حبًّا﴾ =٣٠

ـ قال امرؤ القيس:

٢١٧١- لتقتلنى وقَدْ شَعَفْتُ فؤادَهَا كما شَعَفَ المهنوءةَ الرجلُ الطّالى[1][٩/١٧٧]

قرأ أبو جعفر بن محمد وابن مُحَيْصِنٍ والحسن: «شَعَفَها» بالعين غير معجمة.

قال ابن الأعرابى: معناه أحرق حبُّه قلبها.

وقال أبو زيد: أمرضه، وقد شُعِف بكذا فهو مشعوف.

وعلى هذه القراءة ذكر النّحاس أن معناه عند أكثر أهل اللغة: قد ذهب بها كل مذهب، لأن شعاف الجبال: أعاليها.

وأنشد أبو عبيدة على هذه القراءة بيت امرىء القيس.

﴿وأعْتَدَتْ لَهُنّ مُتَكأً﴾ =٣١

ـ قال الشاعر:

٢١٧٢- نَشْرَب الإثم بالصُّواع جِهارًا وترى المُتْك بيننا مستعارا[2] [٩/١٧٨]

قال القرطبى: «مُتَّكأً» أى هيأت لهن مجالس يتكئن عليها.

وقرأ مجاهد وسعيد بن جبير: «مُتْكا» مخففا غير مهموز و«المُتك» هو الأُترج بلغة القبط.

(١) ديوانه/ ١٨٤ من قصيده مطلعها:
ألاعم صباحا أيها الطلل البالى وهل يَعِمَن من كان فى العُصُرِ الخالى
ورواية الصدر فى الديوان:
* ليقتلنى أنّى شغفت فؤادها *
وروايته فى القرطبي محرّفة، والصدر مكسور.
من شواهد: المحتسب ١/ ٣٣٩، والطبرى ١٢/ ١١٩ براوية: «أتقتلنى»
وعلى رواية الديوان لا شاهد فى البيت، لأن «شغفت» بالغين، وكذلك شغف فى الشطر الثانى
وفى هامش الديوان: «المهنوءة»: الناقة تطلى بالقطران، فإنها فى هذه الحالة قد يغشى عليها.
(٢) سبق ذكره رقم ١٦٦٩
وهو من شواهد الطبرى ١٢/ ١٣٦ .

وروى سفيان عــن منصور عن مجاهد قال: «المتّكأ» مثـقّلاً هو الطّعام، والمُتك مخففًا هو الأُتْرجّ. واستدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر السّابق.

ـ قال الشاعر:

٢١٧٣أ- فظلْنا بنعمةٍ **واتّكأنا** وشَرِبْنا الحلالَ من قُلَلِهْ(١) [١٧٨/٩]

أى أكَلْنا

قال الفراء: حـدثنى شيخ من ثقات أهل البـصرة أن المتْك مخفـفًا: الزُّمَاوَرْد. وقال بعضهم: إنه الأترج حكاه الأخفش.

وقال ابن زيد: أتْرُجًا وعسلاً يؤكل به.

وساق القـرطبى البـيت السّابق شـاهدًا على ذلك، أى أكلنا. وحكى القتـبى: أتكأنا عند فلان أى أكلنا.

والأصل فى «متكأ» موتكأ ومثله متّزن ومتعّد، لأنه من وزنت ووعدت ووكأت ويقال: اتكأ يتّكىء اتّكاءً.

﴿وقُلْنَ حَاشَ للّه﴾ =٣١

ـ قال الشاعر:

٢١٧٣ب-حاشا أبى ثوبـــان إنّ بـــه ضَنّــا عن المَلْحـاة والشّــتْم(٢) [١٨١/٩]

---

(١) لجميل بثنية ديوانه/ ٥٦ من قصيدة مطلعها:
رسم دار وقفت فى طلله كدت أقضى الغَداة من جَلَلِهْ
هذا وفى القـرطبى: «فظلنا» وهو تحريـف صوابه «فَظَلِلْنا» كـما فى الديوان، والمراجـع الأخرى. وعلى رواية فظلنا البيت مكسور، لأنه من البحر الخفيف.
من شواهد الكشاف ٢/ ٤٦٤.
وفى مشاهد الإنصاف: ظل يظلّ من باب: «علم»
و«اتكأنا» أصله: أو تكأنا، فـتاؤه الأولى واو. و«الحلال»: الـنبيذ. والقلل: جـمع قلّة، وهى الجرّة العظيمة. ففى ذكر القلل دلالة على التوسع فى الشّرب ، وعدم التّحجّر فيه.
ومن شواهد : الدر المصون ٦/ ٤٧٧.
(٢) نسبه فى الدرر رقـم ٩١١ إلى الجميح. والبيت نسبـه تاج العروس لسبرة بن عـمرو الأسدى، وليس بصحيح بل هو للجميح، من قصيدة فى المفضّليات. =

روى الأصعـمى عن نافع أنه قرأ كمـا قرأ أبو عـمرو بن العلاء: «وقلن حـاشا الله» بإثبات الألف وهو الأصل، ومن حذفها جعل اللام فى «لله» عوضًا منها.

وقرأ الحسن: «وقلن حاشْ لله» بإسكان الشين.

وعنه أيضًا: «حاش الإله».

وقرأ ابن مسعود وأبىّ: «حاش الله» بغير لام، ومنه قول الشاعر السّابق.

﴿وادّكر بعد أُمَّةٍ﴾ =٤٥

ـ قال الشاعر:

٢١٧٣جـ-أمِهْتُ وكنت لاأنسى حديثًا كذاك الدَّهر يودى بالعقول(١)[٩/ ٢٠١]

قال القرطبى: «بعد أُمَّة» أى بعد حين، عن ابن عباس وغيره.

قال ابن دُرَسْتوية: والأُمَّة لاتكون الحين إلا على حذف مـضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، كأنه قال- والله أعلم- وادّكر بعد حين أمة، وما أشبه ذلك.

والأمة: الجماعة الكثيرة من الناس.

قال الأخفش: هو فى اللفظ واحد، وفى المعنى جميع.

وقرأ ابن عباس: «وادكـر بعد أَمَةٍ» بفتح الهمزة وتخـفيف الميم أى بعد نِسْيان، ومنه البيت السابق.

وعن شُبَيل بـن عَزَرة الضُّبَعِىّ: بعـد أَمْه» بفـتح الألف، واسـكان الميم وهاء خالصة، وهو مثل: الأَمَةِ، وهما لغتان، ومعناهما: النّسيان ويقال: أمه يأمَهُ أمهًا: إذا نسى.

= من شواهد المحتسب ١/ ٣٤١، وابن يعيش ٣/ ٨٤، والمغنى ١/ ١١٠. والمفضّليات ص ٣١٧، والأشمونى ٢/ ١٦٥، والهمع والدرر رقم ٩١١

وعلق الشنقيطى على البيت بقوله:

وهذا البيت يورده النحويون كما ترى، وهذا خطأ، لأنهم ركبّوا بيتا من بيتين، وهما:

حاشا أبى ثوبان إن أبا ثوبـان ليس ببُكْمة فدْمِ
عمرو بن عبدالله إن به ضنًا عن الملحاة والشَّتْمِ

(١) من شواهد اللسان«أمه».

وقرأ الأشهب العقيلى : «بعد إمَّـة» أى بعد نعمة، أى بَعْـد أن أنعم الله عليه بالنجاة.

﴿تزْرَعون سَبْع سِنِينَ دَأَبًا﴾ =٤٧

ـ قال الشاعر:

٢١٧٤- * كدأْبِك من أمِّ الحويرث قَبْلَها*(١) [٩/٢٠٣]

«دأبًا» أي متوالية متتابعة، وهو مصدر على غير المصدر، لأن معنى: «تزرعون»: تدأبون كعادتكم فى الزراعة سبع سنين، وقيل : هو حال، أي دائبين، وقيل: صفه لسبع سنين أى دائبة.

وقرىء: «دأْبًا» بسكون الهمزة، وهما لغتان.

وفى تحريك الهمزة قولان: قول أبي حاتم: إنه من: دَئِبَ.

قال النحاس: ولا يعرف أهل اللغة إلا دَأَب.

والقول الأخر: إنه حرّك لأن فيه حرفًا من حروف الحلق. قاله الفراء.

قال: وكذلك كل حرف فتح أوله، وسكّن ثانيه فتثقيله جائز، إذا كان ثانيه همزةً أو هاءً أو عَيْنًا أو حاءً أو خاءً.

وأصل الدّأب: العادة. ومنه الشاهد السّابق.

﴿إنه مَنْ يتّقِ ويَصبرْ﴾ =٩٠

ـ قال الشاعر:

٢١٧٥- ثم نادِى إذا دَخلْتَ دِمَشْقًا يايزيدُ بنَ خالد بنِ يزيد(٢) [٩/٢٥٧]

---

(١) سبق ذكره رقم١٥٣٧.

(٢) لم أهتد الى قائله.

ـ قال الشاعر:

٢١٧٦-ألم يأتيك والأنباء تَنْمِي   بما لاقت لَبونُ بنى زياد[1] [٩/٢٥٧]

قرأ ابن كثير «إنه مَنْ يتّقى» بإثبات الياء، والقراءة بها جائزة على أن تجعل: «من» بمعنى الذّى، وتدخل«يتّقى» فى الصلة، فتثبت الياء لاغير، وترفع: «ويصبر»

وقد يجوز أن تجزم: «ويصبر» على أن تجعل: «يتقى» فى موضع جزم و«من» للشرط، وتثبت الياء، وتجعل علامة الجزم حذف الضمة التي كانت فى الياء على الأصل.

واستشهد القرطبى على هذه القراءة بالشاهدين السّابقين.

* * *

(١) الشاهد من أبيات لقيس بن زهير العبسىّ، يقولها فى قصة شحناء وقعت بينه وبين بنى زياد بسبب درع له، أخذها الربيع، فطرد قيس إبلهم، فباعها لعبد الله بن جدعان القرشى بمكة بأسياف وأدراع.
واللبّون: الناقة ذات اللبن، وبنو زياد: الربيع بن زياد وإخوته.
انظر الدرر اللوامع رقم ١١٢.
من شواهد: سيبويه ٢/٥٩، والخزانة ٣/٥٣٤، وأوضح المسالك ١/٥٥،والهمع رقم ١١٢.

إبراهيم

﴿سَرابيلُهم مِنْ قَطِرانٍ﴾ =٥٠

ـ قال أبو النّجْم:

٢١٧٧-جَوْنٌ كأنّ العَرَق المنتُوحا لبّسه القِطْرانَ والمسُوحا(١) [٩/ ٣٨٥]

قال القرطبى: «من قَطِران» يعنى قطران الإبل الذي تهنأ به.

وقرأ عيسى بن عمر: «قَطْران» بفتح القاف، وتسكين الطاء وفيه قراءة ثالثة: كسر القاف وجزم الطاء، ومنه قول أبى النجم

* * *

(١) من شواهد: اللسان: «نتح» وفيه:
قال الجوهرىّ: النتح: الرّشح، ومناتح العرق: مخارجـه من الجلد. واستشهد علـى ذلك بهـذا الشاهد.

الحجر

﴿رُبَمَا يَودّ الّذين كفَروا لو كانوا مُسْلِمين﴾ =٢

ـ قال الشاعر:

٢١٧٨–رُبَّمَا ضربةٍ بسيفٍ صقيل بين بُصْرى وطَعْنَةٍ نَجْلاء[(١)] [١/١٠]

قال القرطبى: «ربّ» لاتدخل على الفعل، فإذا لحقتها «ما» هيأتها للدخول على الفعل، تقول: ربّما قام زيد، وربما يقوم زيد. قرأ نافع وعاصم: «ربما» مخففّ الباء، وقرأ الباقون بالتشديد.

وهما لغتان.

قال أبو حاتم: أهل الحجاز يخففون: «ربّما» واستدل القرطبى بالبيت السابق وتميم وقيس وربيعة يثقلونها.

ـ قال الشاعر:

٢١٧٩–ألا رُبَّمَا أَهْدَت لك العينُ نظرةً قصاراك منها أنها عنك لاتُجْدِى[(٢)] [٢/١٠]

قال القرطبى: «رُبّما» أصلها أن تستعمل فى القليل، وقد تُستعمل فى الكثير، أى يودّ الكفار فى أوقات كثيرة لو كانوا مسلمين، قاله الكوفيون.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

* * *

(١) فى الدرر اللوامع رقم ١١٥٤ ذكر أن الشاهد أول أبيات لعدىّ بن الرعلاء الغسانى وهو من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٢٤٤. والمغنى ٢/ ١٠. والعينى ٣/ ٣٤٢. والخزانة ٤/ ١٨٧، والهمع رقم ١١٥٤ والتصريح ٢/ ٢١، والأشمونى ٢/ ٢٣١.
وبصرى بضم الباء، وسكون الصاد، والقصر: بلد قرب الشام كان يقام فيها سوق للجاهلية.
وفي الدرر إنما صحّ إضافة «بين» الى «بصرى» لاشتمالها على متعدّد من الأمكنة أي بين أماكن بصرى ونواحيها.

(٢) لم أهتد الى قائله.

النحل

﴿لم تَكُونُوا بالغيهِ إلاّ بِشقِّ الأَنْفُسِ﴾ =٧

ـ قال الشاعر:

٢١٨٠–وذى إبل يَسْعى ويحسِبُها له   أَخــى نَصَبٍ من شِقّـها ودُؤوبِ[(١)] [١٠/٧٢]

قال القرطبى: شِقّ الأنفس: شقّها وغاية جُهدها.

وقرأ أبو جعـفر: «إلاّ بشَقّ الأنفس» بفتح الشين وهما لغـتان مثل: رِقّ ورَقّ، وجِصّ وجَص، ورِطْل ورَطْل

وينشد قول الشاعر السابق بكسر الشين وفتحها.

﴿وبالنّجم هم يَهْتدون﴾ =١٦

ـ قال الشاعر:

٢١٨١–إنّ الفـقـيـر بَيْنَنـا قـاض حكَمْ   أنْ تردَ الماءَ إذا غـاب **النُّجُم**[(٢)] [١٠/٩١]

قال القرطبى: قرأ الحسن: بضم النّون والجيم جمـيعًا، ومراده: النّجوم فقصره كما فى قول الشاعر.

ويجوز أن يكون النُّجم جمع نجْم كسَقفْ وسُقُف.

---

(١) للنمر بن تولب، من قصيدة مطلعها:

أعاذلُ إن يُصبحْ صَدایَ بَقفْرةٍ   بعيدًا نآنى صاحبى وقريبى

انظر ديوانه/ ٤٠، وروايته: «فى سقيها» مكان«من شقها».

وفى هامش الديوان: يذكـر المحقق أنه فى مجـاز القرآن ١/ ٣٥٦: «أخى نصب فى شقـها» وهو تصحيف والواقع ان الشاهد سبق فى كتب التفسـير على الاستشهاد به فى قوله تعالى: «إلا بشق الأنفس» وعلق الطبرى أن قراءة أبى جعفر قارىء المدينة: «إلاّ بشَق»بفتح الشين، وكأنما يقول: إنما الشق: شق الأنفس. وكان معاذ الهراء يقون: هى لغة تقول العرب: بشِق، وبشَق. ثم ذكر الشاهد وقال: إنه ينشد هذا البيت بكسـر الشين وفتحها. وانظر الطَبرى ١٤/ ٥٦ وعلى هذا أقول: إن المحـقق أخطأ فى قولـه: إن رواية«من شقهـا» تصحـيف ويرى أن الرّواية: «فى سقيها» بالسين.

وانظر. الدر المصون ٤/ ٥٨٢، ومجاز القرآن ١/ ٣٥٦، واللسان: «شقق»

(٢) من شـواهد: الخـصـائص ٣/ ١٣٤، والمـنصف ١/ ٣٤٨، والمحـتـسب١/ ١٩٩, ٢٩٩, ٢/ ٨، واللسان: «نجم»، والأشباه والنظائر رقم ١٢٩.

﴿أَيُمْسِكُه على هُون أم يَدُسّه فى التُّراب﴾ =٥٩

ـ قالت الخنساء:

٢١٨٢–نهُين النّفوس وهونُ النُّفو س يَوْم الكريهةأبْقى لها[1] [١٠/١١٧]

قال القرطبى: قرأ عيس الثّقفى «على هوانٍ» والهُون: الهَوَان بلغة قريش، قاله اليزيدى، وحكاه أبو عبيد عن الكسائى.

وقال الفراء: هو القليل بلغة تميم.

وقال الكسائى: هو البلاء والمشقة ومن ذلك قول الخنساء.

﴿نُسْقِيكُم ممّا فى بُطونِه﴾ =٦٦

ـ قال لبيد:

٢١٨٣–سَقى قَوْمى بنى مَجْد وأَسقى نُميرًا والقبائلَ من هلال[2] [١٠/١٢٣]

قراءة أهل المدينة وابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر: «نَسقيكم» بفتح النّون، من سَقى يَسقى.

وقرأ الباقون بضم النون من أَسقى يُسقى وهى قراءة الكوفيين وأهل مكة.

قيل هما لغتان وقد وردا فى بيت لبيد وقيل: يقال لما كان من يدك إلى فيه: سقيته، فإذا جعلت له شِرْبًا أو عَرَضْتُهُ لأن يشرب بفيه او يزرعه قلت: أَسْقيتُه.

* * *

(١) ديوانها: / ١٢٤ من قصيدة مطلعها:

إلا لعينيك أم مالها لقد أخضل الدّمع سِربالَها

من شواهد : اللسان: «هون»

(٢) سبق ذكره رقم/ ١٣٣.

الإسراء

﴿وإذا أَرَدْنا أن نُهْلِكَ قَرْيَةً أمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فيها﴾ =١٦

ـ قال الشاعر:

٢١٨٤- *أمِرُون لايَرِثُون سَهْمَ القُعْدُدِ*(١) [١٠/ ٢٣٣]

قال القرطبى: قرأ أبو عثمان النهدىّ وأبو رجاء وأبو العالية والربيع ومجاهد والحسن: «أمَّرنا» بالتشديد، أى سلطنا شرارها، فعَصَوْا فيها، فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم.

وتأمّر عليهم: تسلّط عليهم.

وقرأ الحسن ويعقوب وآخرون: «آمَرْنا» بالمد والتخفيف أى أكْثَرنا جبابرتها وأمراءها، قاله الكسائى.

وقال أبو عبيدة: آمَرْته بالمد وأمَرْته: لغتان بمعنى كثّرته، ومنه الحديث: «خَيْر المالِ مهُرة مأمورة أوسكّة مأبورة»(٢). أى كثيرة النتاج والنّسل.

وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر: «أَمِرْنا» بالقصر وكسر الميم على فَعِلنا، والمعنى أكثرنا.

وأنكره الكسائى وقال: لايُقال من الكثرة إلاآمرنا بالمدّ، وأصلها: «أأمرنا»، فخفّف، حكاه المهدوىّ.

---

(١) للأعشى: وليس فى ديوانه، وصدره:

* طرفون ولاّدون كلّ مبارك*

ونسبه فى اللسان: «أمر» إلى الأعشى.

وفى هامش القرطبى: الطرف والطريف: الكثير الآباء إلى الجدّ الأكبر، و«القعدد» : القليل الآباء إلى الجدّ الأكبر.

(٢) فى هامش القرطبى: «السكة» : الطريقة المصطفّة من النخل، والمأبورة الملقحة. يقال: أبرت النخلة وأبّرتها، فهى مأبورة ومؤبرة. وقيل: السّكة: سكة الحرث، والمأبورة المصلحة له نقلاً عن ابن الأثير.

وقال أبو الحسن: أمِر ماله(بالكسر) أى أكثرهُ وأَمِر القوم أي كثروا.

واستدل القرطبى على ذلك بقول الشاعر السابق.

ـ قال لبيد:

٢١٨٥- كل بنى حُرّةٍ مصيرهُمُ قُلٌّ وإن أكثَرتْ من العددِ[1] [١٠/٢٣٣]

إن يُغبَطوا يَهْبِطوا وإن أمِروا يومًا يصيروا للهُلْك والنَّكَدِ

قال الثعلبى: يقال للشىء الكثير: أمِرٌ، والفعل منه: أمِرَ القومُ يأمَرون أَمرًا: إذا كثروا.

قال ابن مسعود: كنا نقول فى الجاهليّة للحىّ اذا كثروا: أمِرَ أمْرُ بنى فلان.

واستدل القرطبى على ذلك بقول لبيد.

﴿إنّ قَتْلَهُم كان خِطْئًا كبيرًا﴾ =٣١

ـ قال الشاعر:

٢١٨٦-دَعِينى إنما خَطَئِى وصوْبى علىّ وإنّ ماأهلكت مالُ[2][١٠/٢٥٢]

قال القرطبى: قراءة الجمهور: «خِطْئًا» بكسر الخاء وسكون الطّاء وبالهمزة والَقْصر.

(١) للبيد، ديوانه/ ٥٠ من قصيدة يرثى بها أربد بن قيس، وكان أخالبيد لأمّه، مطلعها:

ماإنْ تُعَرّى المنون من أحد لاوالد مشفق ولاولد

(٢) من شواهد الدرر رقم ١٢٧٦ وقد نسبه لابن غلفاء، وقبله:

ألاقالت أمامة يوم غوْلٍ تقّطعُ بابن غلفاءَ الحبالُ

من شواهد: الحجة لابن خالويه / ٢٥٤، والمحتسب ٢/ ٢٠، والعينى ٤/٢٤٩، والهمع رقم ٢٧٦.

وذكر الدرر رقم ٢٧٦ محاورة بين الطوال والأحمر،وابن قادم، وأبو عصيدة، وتوفقوا فى معنى البيت ماعدا أبا عصيدة، فإنه وضح لهم المعنى بقوله: قال: أراد: مالومك إيأى، وأنا إنما أنفقت مالاً، ولم أنفق عِرضًا، فالمال لا ألام على إنفاقه.

وانظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/ ٦٤٠، واللسان: «صوب»

وقرأ ابن عامر: «خَطَئًا» بفتح الخاء والطاء والهمزة مقصورة وهى قراءة أبى جعفر.

وهاتان قراءتان مأخوذتان من: «خطِىء»: إذا أتى الذّنْب على عمد.

قال ابن عرفة: يقال: خطِىء فى ذنبه خطأ إذا أثم فيه.

وأخطأ إذا سلك سبيل خطأ عامدًا أو غير عامد.

قال: ويقال: خطِىء فى معنى أخطأ.

وقال الأزهرى: يقال: خطىء يخطأ خطئًا: إذا تعمّد الخطأ، مثل أثم يأثم إثمًا: وأخطأ إذا لم يَتعمّد إخطاءً وخطأ.

قال الشاعر: «دعينى إنما خطئى.....»

والخطأ: الاسم يقوم مقام الإخطاء، وهو ضّد الصواب.

وفيه لغتان: القصر وهو الجيد، والمدّ وهو قليل.

وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما: «خَطْأ» بفتح الخاء وسكون الطاء وهمزة.

ـ قال الشاعر:

٢١٨٧- تخاطأت النَّبلُ أحشاءَهُ وأَخَّرَ يومى فلم أعْجَلِ[1] [١٠/٢٥٣]

ـ وقال الآخر فى وصف مهاة:

٢١٨٨- تَخَاطأه القنّاصُ حتى وَجَدْتُه وخُرطومُه فى منَقع الماءِ راسبُ[2] [١٠/٢٥٣]

استشهد به على مااستشهد به الشاعر السابق.

قال الجوهرى: تخاطأه أى أخطأه.

---

(١) لأوفى بن مطر المازنّى، لأنه أعاده بعد ذلك وقبله بيت آخر. من شواهد اللسان: «خطأ»

(٢) من شواهد: البحر ٦/ ٣٢.

وقرأ الحسن: «خطاء» بفتح الخاء والطاء والمدّ فى الهمزة.

قال أبو حاتم: لايعرف هذا فى اللغة وهى غلط غير جائز.

وقال أبو الفتح: الخطاء من أخطأت بمنزلة العطاء من أعطيت هو اسم بمعنى المصدر.

ـ قال أوفى بن مطر المازنى:

٢١٨٩ - ألا أبلغا خُلّتى جابرا   بأن خليلَك لم يُقْتل[(١)] [١٠/٢٥٣]

تخاطأت النبلُ أحشاءه   وأخرّ يومى فلم يعجْل

قال القرطبى: وقرأ ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء، ومدّ الهمزة.

قال النحاس: لا أعرف لهذه القراءة وجهًا، ولذلك جعلها أبو حاتم غلطًا.

قال أبو على: هى مصدر من خاطأ يخاطىء، وإن كنا لانجد «خاطأ» ولكن وجدنا «تخاطأ» وهو مطاوع: خاطأ فدلنا عليه، ومنه قول أوفي بن مطر.

﴿ولاتَمْش فى الأَرْضِ مَرحًا إنَّكَ لنْ تَخْرق الأرْضَ ولن تَبْلُغَ الجبالَ طُولاً. كلُّ ذَلكَ كان سيِّئه عند ربِّك مكروهًا﴾ =٣٧-٣٨.

ـ قال الشاعر:

٢١٩٠أ-فلا مُزْنَةٌ ودَقَتْ وَدْقها   ولاأَرْضَ أبقلَ إبقالها[(٢)] [١٠/٢٦٣]

قال القرطبى: «ذلك» إشارة إلى جملة ماتقدّم ذكره مما أمر به أونهي عنه. و«ذلك» يصلح للواحد والجمع والمؤنث والمذّكر.

---

(١) من شواهد: البحر ٦/ ٣٢، واللسان: «خطأ»

(٢) نسبه فى الدرر لجوين الطائى. انظر رقم١٧٦٨.

من شواهد: سيبويه١/ ٢٤٠. والخصائص ٢/ ٤١١. والمحتسب ٢/ ١١٢. وابن الشجرى ١/ ١٥٨، ١٦١. وابن يعيش ٥/ ٩٤. والمقرب ١/ ٣٣. والخزانة ١/ ٢١، ٣/ ٣٢٠، والمغنى رقم ١١١٩، ١١٣٤، والهمع والدرر رقم ١٧٦٨، والتصريح ١/ ٢٧٨، وأوضح المسالك رقم ٢١١، وحاشية يس ٢/ ٣٢. والأشمونى ٢/ ٥٣.

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى ومسروق: «سَيِّئُهُ» على إضافة «سيِّيء» إلى الضمير، ولذلك قال: «مكروهًا» نُصب على خبر كان، والسيىء هو المكروه.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: «سيئةً» بالتنوين، أي كل مانهى الله ورسوله عنه سيِّئة.

وقوله: «مكروهًا» ليس نعتًا لـ«سيِّئة» بل هو بدل منه. والتقدير: كان سيِّئة وكان مكروهًا. وقد قيل: إن «مكروهًا» خبر ثان لـ«كان» حمل على لفظة«كُلّ» و«سيئة» محمولٌ على المعنى فى جميع هذه الاشياءً المذكورة قبل.

وقال بعضهم: هو نَعْتٌ لـ«سيئة»، لأنه لما كان تأنيثها غير حقيقى جاز أن توصف بمذكر.

وضعف أبو على الفارسىّ هذا الرأى، وقال: إن المؤنث إذا ذكر فإنما ينبغى أن يكون مابعده مذكر، وإنما التّساهل أن يتقدّم الفعل المسند إلى المؤنث وهو فى صيغة مايُسْند إلى المذكر. ثم ذكر أن قول الشاعر: «فلا مُزنة ودقت...» مُسْتَقْبَحٌ عندهم. ولو قال قائل: أبقل أرضٌ لم يكن قبيحًا.

قال أبو علىّ: ويجوز فى قوله «مكروهًا» أن يكون بدلاً من «سيئه».

ويجوز أن يكون حالاً من الضمير الذي فى «عند ربّك»ويكون: «عند ربك» فى موضع الصفة لـ«سيّئه».

* * *

الكهف

﴿ولَمُلِئْتَ منهم رُعْباً﴾ =١٨

ـ قال المخبّل السَّعدى:

٢١٩٠ب– وإذْ فتكَ النُّعمان بالنّاس مُحْرِمَا فملِّىءْ من كعب بن عوف سلاسله[١][١٠/ ٣٧٤]

قال القرطبىّ: قرأ نافع وابن كثير وابن عباس وأهل مكة والمدينة: «لمُلّئْت منهم» بتشديد اللام على تضعيف المبالغة أي ملِّئت ثم مُلِّئت.

وقرأ الباقون: «لَمُلِئْتَ» بالتخفيف، والتخفيف أشهر فى اللغة وقد جاء التثقيل فى قول المخبّل السّعدى السابق.

﴿لكنّا هُو اللّهُ رَبِّى﴾ =٣٨

ـ أنشد الكسائى:

٢١٩١– لَهِنَّك مـن عَبْسيّةٍ لَوسَـيمةٌ على هَنَواتٍ كاذب من يقولها[٢][١٠/٤٠٥]

قرأه أبوعبدالرحمن السلمى وأبوالعالية، وروى عن الكسائى: «لكن هوالله» بمعنى: لكن الأمر هو الله ربّي، فأضمر اسمها فيها.

وقرأه الباقون: «لكنّا» بإثبات الألف.

قال الكسائى: فيه تقديم وتأخير، تقديره: لكن الله هو ربّى أنا، فحذفت الهمزة من «أنا» طلبًا للخّفة لكثرة الاستعمال، وأدغمت إحدى النّونينْ فى الأخرى، وحذفت ألف«أنا» فى الوصل، وأثبتت فى الوقف.

---

(١) من شواهد اللسان: «حرم»
واستدلّ به على أن حَرَم وأحرم دخل فى الشهر الحرام.
فقوله: مُحْرِمًا ليس من إحرام الحجّ، ولكنه الداخل فى الشهر الحرام.

(٢) من شواهد: الخزانة ٤/ ٣٣٤، والهمع والدرر رقم ٥٢٩، واللسان: «لهن».

وقال النحاس: مذهب الكسائيّ والفراء والمازنيّ أن الأصل لكن أنا، فأُلْقِيَتْ حركة الهمزة على نون «لكن» وحذفت وأدغمت النّون فى النّون، فالوقف عليها: «لكنا» وهى ألف «أنا» لبيان الحركة.

قال أبو عبيد: الأصل: لكن أنا، فحذفت الألف، فالتقت نونان، فجاء التشديد لذلك، وأنشد الكسائى الشاهد السابق على ذلك.

أراد: لِلّه إنك لوسيمةٌ، فأسقط إحدى اللامين من «الله»، وحذف الألف من إنك.

ـ قال الآخر:

٢١٩٢–وترميننى بالطَّرْف أَىْ أنت مُـذْنِبٌ وتَقْلِيننى لكنّ إياك لاأقِلْى[١][١٠/ ٤٠٥]

استشهد القرطبي بهذا البيت على أنه وردت فيه«لكن» على الأصل أي لكن أنا.

٢١٩٣–أنا سيف العـشيرة فاعرفـونى حُميدًا قـد تذرّيت السّناما[٢][١٠/ ٤٠٥]

ـ قال الأعشى:

٢١٩٤– فكيف أنا وانْتحال القوافـى بَعْـد المشيب كفى ذَاك عارا[٣][١٠/ ٤٠٥]

قال القـرطبى: قرأ ابـن عامر والمسـيلىّ[٤] عن نافع، ورُوَيس عـن يعـقـوب: «لكنا»فى حـال الوصل والوقف مـعًا بإثبـات الألف. واسـتدل على هذه القـراءة بالشاهدين الأخيرين. ثم قال: ولاخلاف فى إثبات الألف فى الوقف.

---

(١) من شواهد: البحر ٦/ ١٢٨. وابن يعيش ٨/ ١٤٠. والمغنى ١/ ٧١، ٢/ ٥٧، ٨٣. والخزانة ٤/ ٤٩٠. والهمع والدرر رقم ٩٦٨. وشرح شواهد المغنى للسيوطى / ٢٣٤.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٠٢٦

(٣) ديوانه / ٨٦ برواية:

فما أنا أم ماانتحـالى القوا فِ..............

من قصيدة مطلعها:

أأزْمعْت من آل ليلى ابتكارا وشطّت على ذى هوى أن تُزارا

(٤) في هامش القرطبي: المسيليّ: هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد. وهذه النسبة إلي مسيلة (كسفينة) بلدة بالقطر الجزائريّ.

﴿وأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ =٨١

ـ قال الشاعر:

٢١٩٥- وكيف بِظُلْمِ جاريةٍ ومنها اللِّين والرُّحُمُ(١) [٣٧/١١]

قرأ ابن عبّاس: «رُحُمًا» بالضمّ.

ـ قال رؤبة:

٢١٩٦- يامنزل الرُّحْم علي إدْريسا ومُنزِل اللّعْن على إبليسا(٢) [٣٧/١١]

وقرأ الباقون بإسكانها، ومن ذلك قول رؤبة.

﴿حتَّى إذا بلَغ مَغْربِ الشَّمسِ وجَدَها تَغْرُبُ فى عَيْن حَمِئةٍ﴾ =٨٦

ـ قال الشاعر وهو تُبّع اليمانىّ:

٢١٩٧- قد كان ذو القرنين قبلى مسلمًا ملِكًا تدين له الملوك وتَسْجُدُ(٣)[٤٩/١١]

بلغ المغارب والمشــارق يبتغــى أسبابَ أمْرٍ من حـكيمٍ مُرْشِــد

فرأى مَغِيبَ الشَّمس عند غُروبها فى عين ذى خُلُبٍ وثأْطٍ حرْمدِ

قال القرطبى: الخُلب: الطين، والثأط: الحمأة، والحرْمدُ: الاسود

(١) فى اللسان: «رحم» والرُّحْمُ والرُّحُمُ فى اللغة: العطف والرحمة، وأنشد:

فلا ومنزل الفرقا ن مالك عندها ظُلْم

وكيف بظلم جاريةٍ ومنها اللينُ والرُّحْمُ

(٢) نسبه القرطبى إلى رؤبة وليس فى ديوانه، وهو من شواهد اللسان: «رحم» والبحر ٦/ ١٥٥

(٣) من شواهد: البـحر ٦/ ١٥٨، ورواية البيـتين الأولين فى البحر تخـتلف عن رواية القرطبي، ففى البحر ورد البيتان على النحو التالى:

قد كان ذو القرنين قبلى مسلما ملكا علا فى الأرض غير مبعد

بلـغ المشـارق والمغـارب يبتغـى أسباب ملك مـن كـريـم سيّد

وهذان البيتان نسبهما فى البحر إلى أحد الشعراء من حمير.

أما البيت الثالث فنسبه القرطبى ٦/ ١٥٩ إلى تبّع.

قال القرطبي: قال ابن عباس: أقرأنيها أبيّ كما أقرأه رسول الله ﷺ: «فى عَيْنٍ حَمِئَةٍ» أى كثيرة الحمأة، وهى: الطينة السّوداء، تقول: حَمَأْتُ البئرَ حَمْأً بالتّسكين: إذا نزعت حَمْأتها، وحمِئتْ البئر حَمَأً بالتحريك: كثرت حمأتها.

وقال معاوية: «فى عين حامية»، فقال عبدالله بن عمرو بن العاص: فأنا مع أمير المؤمنين، فجعلوا كعبًا بينهم حكَمًا، وقالوا: ياكعب، كيف تجد هذا فى التوراة؟ قال: آجدها تغرب فى عين سوداء فوافق ابن عباس.

وقرأ ابن عاصم وعامر، وحمزة والكسائى: «حامية» أىْ حارّة.

﴿قالوا ياذا القَرْنَين إنّ يأجوج ومأجُوجَ مُفْسِدون فى الأرض﴾ =٩٤

ـ قال رؤبة:

٢١٩٨- لو أنَّ **ياجوج وماجوج** معا وعاد عادٌ واستجاشوا تبّعا(١) [١١/٥٥]

قال الأخفش: من همز «يأجوج» فجعل الألفين من الأصل يقول: يأجوج: يَفْعُول، ومأجوج: مفعول، كأنّه من أجيج النّار.

قال: ومن لم يهمز، ويجعل الألفين زائدتين يقول: ياجوج من يجَجْتُ وماجوج من مَجَجْت وهما غير مصروفين. ومن ذلك قول رؤبة.

﴿ردمًا. اتُوني زُبَرَ الحديد﴾ =٩٥-٩٦

قال الشاعر:

٢١٩٩- *أمَرْتُك الخَيْر..*(٢) [١١/٦١]

---

(١) ديوانه / ٩٢ من قصيدة قالها فى مدح تميم، مطلعها:

هاجت ومثلى نوله أن يربعا حمامة هاجت حمامًا سُجّعا

من شواهد: الطبرى : ١٦/ ١٤.

(٢) جزء من بيت، وهو بتمامه:

أمرتك الخير فافعَل ماأمرت به فقد تركتكُ ذا مالٍ وذا نشب

والشاهد لعمرو بن معد يكرب وقبله: =

قال القرطبى: قرأ أبو بكر والمفضّل: «رَدْما ايتونى» من الإتيان الذى هو المجىء، أى جيئونى بزبر الحديد، فلما سقط الخافض انتصب الفعل على نحو قول الشاعر السّابق.

* امرتك الخيْر.. * حذف الجار فنصب الفعل.

* * *

= قد نلت مجدًا فحاذرْ أن تدنِّسَهُ   أبٌ كريم وجدٌّ غير مُؤتشب

وبعده:

واترك خلائق قوم لاخلاق لهم   واعمد لأخلاق أهل الفضل والأدبِ

انظر: شعر عمروبن معد يكرب / ٤٧.

وهو من شواهد: سيبويه ١/١٧. والمقتضب ٢/ ٣٢٠. والمحتسب ١/٥١، ٢٧٢. وابن الشجرىّ ٢/ ٢٤٠. وابن يعيش ٢/ ٤٤، ٨/ ٥٠. والمغنى ١/ ٣٥٠، ٢/٦٢٦. وشرح شذور الذهب ٣٢٩. والخزانة ١/ ١٦٤. والهمع والدرر رقم ١٤٠٠

مريم

﴿فأجاءَها المخاضُ إلى جِذْعِ النَّخْلة﴾ =٢٣

ـ قال زهير:

٢٢٠٠- وجارٍ سَارَ مُعْتَمِداً إلينا **أجاءته** المخافَةُ والرَّجاءُ[1] [١١/٩٢]

قال القرطبيّ: «أجاءها» بمعنى: اضْطرها، وهو تعدية جاء بالهمز، يقال: جاءه به وأجاءه إلى موضع كذا، كما يقال: ذهب به وأذهبه.

وفي مصحف أبيّ: «فلما أجاءها المخاض»، واستدل على ذلك بقول زهير.

﴿ثمّ لنَحْنُ أعلم بالَّذين هُمْ أولى بها صِلِيّا﴾ =٧٠

ـ قال العجاج:

٢٢٠١- واللّهِ لَوْلا النّارُ أنْ **نَصْلاها**[2] [١١/١٣٥]

القرطبي فسّر هذه الآية على قراءة نافع بضمّ «الصاد» فقال: صَلَى يَصْلى صُلِيّا، نحو: مَضَى الشيءُ يمْضي مُضِيّا: إذا ذهب، وهوى يَهوِى هُوِيّا.

وقال الجوهري: ويقال: صَلَيْت الرَّجل ناراً: إذا أدخلته النّار، وجعلته يصلاها فإن ألقيته فيها إلقاء كأنك تريد الإحراق قلت: أصْلَيْتُه بالألف، وصلّيته تصْلِيَةً.

ومن خفف فهو من قولهم: صَلِي فلان بالنار (بالكسر) يصْلى صُلِيّا: احترق. ومن ذلك قول العجاج.

---

(١) من شواهد: الطبري ١٦/٤٨، والبحر ٦/١٨٢، وانظر ديوان زهير/١٣.

(٢) نسبه في القرطبي إلى العجاج، وليس في ديوانه.

ونفى ابن بري في اللّسان: «صلا» نسبته إلى العجاج، وقال صوابه: للزّفيان، وذكر بيتين بعده وهما:

أويدعُوَ الناسُ علينا اللّه

لما سمعنا لأمير قاها

وفي القاموس: القاه: الطاعة والجاه، وسرعة الإجابة.

- قال الطُّهَوِىّ:

٢٢٠٢- ولاتبـلى بسَالتُهُم وإن هُمْ صَلُوا بالحرب حـينًا بعد حين[١] [١١/١٣٥]

قال القرطبي: ويقال أيضًا: صَلِى بالأمر إذا قاسى حرّه وشدّته. ومن ذلك قول الطُّهَوِىّ.

- قال أبو زبيد:

٢٢٠٣- وقـد تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهُمُ كـمـا تصـلّى المقـرورُ من قـرسِ[٢][١١/١٣٥]

قال القرطبى: واصطَليت بالنار، وتصلّيت بها ومن ذلك قول أبى زبيد.

وقالوا: فلان لايُصْطَلى بناره: إذا كان شجاعًا لايُطاق.

﴿هُمْ أحْسَنُ أثاثًا ورِئْيًا﴾ =٧٤

- أنشد أبوعبيدة لمحمد بن نُمَير الثقفى:

٢٢٠٤- أشاقَتْكَ الظّعـائِنُ يَوْم بانـوا بذى الرِّئْيِ الجميل من الأثاثِ[٣] [١١/١٤٣]

قال القرطبىّ: فيه قراءات: «وريّا» بغيـر همز. و«رئْيًا» بالهمز و«رِيًا» بياء واحدة مخففة. و«زيّا» بالزاى.

قال أبو إسحاق: ويجوز: «وريْئًا» بياء بعدها همزة.

قال الجوهري: من همزه جعله من المنظر من رأيت، وهو مارأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة. ومن ذلك بيت محمد بن نُميرْ الثقفي.

---

(١) ساقه القالي ضمن مجموعة من الأبيات ١/ ٢٦٠ من كتابه الأمالى، أولها:
فدتْ نفسى ومامَلكتى يمينى فوارس صدّقوا فيهم ظُنونى
من شواهد: الخزانة ٣/ ١٠٦، والحماسة للمرزوقى ١/ ١٣٩

(٢) من شواهد: اللسان: «صلا».

(٣) من شواهد: اللسان: «رأى».

﴿أفرَأَيْتَ الَّذِى كفر بآياتنا وقال لأُوتيَنّ مالاً وولَدًا﴾ =٧٧

ـ قال الحارث بن حلّزة:

٢٢٠٥- ولقــد رأيت مــعــاشــرًا قــد ثّمــروا مــالاً وَوُلْدًا(١) [١٤٦/١١]

ـ وقال آخر:

٢٢٠٦- فليتُ فُلانًا كـان فى بَطْن أُمِّه وليت فُلانًا كـان وُلْد حِمـارِ(٢) [١٤٦/١١]

قال القرطبيّ: قرأ حمزة والكسائي: «ووُلْدًا» بضم الواو والباقون بفتحها.

واختلف فى الضم والفتح على وجهين: أحدهما: أنهـما نَعْتان معناهما واحد. يقال: وَلَدٌ«ووُلْدٌ» كما يقال: عَدَم وعُدْم. ومن ذلك البيتان السّابقان.

﴿وقالوا اتّخذ الرَّحْمنُ ولَدًا﴾ =٨٨

ـ قال الشاعر:

٢٢٠٧- ولقــد رأيــت مــعــاشــرًا قــد ثَمّروا مــالاً ووُلْدا(٣)[١٥٥/١١]

ـ وقال آخر:

٢٢٠٨- وليت فـلانًا كان فى بطن أمــه وليت فلانًا كـان **وُلْدَ** حمارِ(٤)[١٥٥/١١]

ـ وقال فى معنى ذلك النابغة:

٢٢٠٩- مهـلاً فداءً لك الأقـوامُ كلُّهُم وماأُثمِّرُ من مـال ومن **وَلَدِ**(٥)[١٥٥/١١]

---

(١) من شواهد الطبرى ١٦/ ٩٢، والبحر ٦/ ٢١٣.
(٢) من شواهد الطبري ١٦/ ٩٢، والبحر ٦/ ٢١٣.
(٣) سبق ذكره رقم ٢٢٠٣.
(٤) سبق ذكره ٢٢٠٤
(٥) من معلقته المشهورة التى مطلعها:
يادار ميّة بالعلياء فالسّند أقوت وطال عليها سالف الأبد
انظر ديوان النابغة / ٨٧
من شواهد: ابن يعيش ٤/ ٧٠، ٧٣، والخزانة ٣/ ٧، ٣١، واللسان«فدى».

قال القرطبىّ: قـرأ يحيى والأعمش وحمزة والكـسائى وعاصم وخلف: «وُلْدًا» بضم الواو وإسكان اللام.

والباقون في الكل بالفـتح فى الواو واللام ،وهما لغتان مـثل: العَرَب والعُرْب والعجَم والعُجْم.

﴿لقد جِئْتُم شيئًا إدًّا﴾ =٨٩

ـ قال الراجز:

٢٢١٠– قد لقى الأقرانُ منّىّ نُكْراً داهيةً دهياء **إدًّا** إمْرا[1] [١١/١٥٦]

قال القرطبى: قرأ أبوعبد الرَّحمن السّلمىّ: «أدًّا» بفتح الهمزة.

قال النّحاس: يقال: أدّ يؤُدّ أدًّا فـهو آدٌّ، والاسم : الإدّ: إذا جاء بشىءٍ عظيم منكر.

* * *

(١) من شواهد الطبرى ١٦/٩٨ وروايته
داهية دهيا وإدًّا إمرا

طه

﴿إنّ السّاعة آتِيَةٌ أكادُ أُخْفِيها﴾ =١٥

ـ أنشد الفراء لامرىء القيْس:

٢٢١١- فإن تَدْفِنُوا الدّاء لانَخْفِه وإنْ تَبْعثوا الحرْبَ لانَقْعُد [(١)] [١١/ ١٨٢]

قرأ ابن جُبير: «أَخْفِيها» بفتح الهمزة بالإسناد المذكور.

فقال أبو بكر الأنبارى: قال الفراء: معناه: أظهرها من خَفَيْتُ الشىء أَخْفِيه: إذ أظهرتُه، وأنشد الفراء بيت امرىء القيس شاهدًا على ذلك.

وروى أبو عبيدة عن أبى الخطاب بضم النون: «نُخْفه»، ولذلك قال بعض اللغويين: يجوز أن يكون: «أُخفيها» بضم الهمزة معناه أُظْهرها، لأنه يقال: خَفَيتُ الشىء وأَخفيْتُه: إذا أظهرته، فأخفيتُه من حروف الأضداد يقع على السّتر والإظهار.

وقال أبو عُبَيدة: خَفَيْت وأَخْفَيْت بمعنى واحد

قال النحاس: وهذا حسن وقد حكاه عن أبى الخطاب، وهو رئيس من رؤساء اللغة لايشك فى صدقه، وقد روى عنه سيبويه وأنشد: وإن تكتمو الدّاء..

٢٢١٢- وإن تكتموا الداء لانُخْفِه وإنْ تَبْعثوا الحَرْبَ لانقعدِ [(٢)] [١١/١٨٣]

---

(١)ليس هذا الشاهد لامرىء القيس أمير الشعراء فى الجاهلية، وإنما هو لامرىء القيس بن عابس، ولم يتنبه إلى هذا القرطبى، ولكن الذى تنبّه إليه هو الطبرى ١٦/ ١١٤ حيث ذكر أنه لامرىء القيس بن عابس الكندى، والشاهد ورد فى قصيدة له ضمّها ديوان امرىء القيس وأخبار المراقسة وأشعارهم، ومطلع قصيدته:

تطاول ليلك بالأثمد ونام الخلِىّ ولم ترقد.

وانظر / ٣٧٣ من الديوان وفى القرطبى: لا نقعد بالضم، تحريف، لأن القافية مكسورة، وانظر الديوان.

(٢) هو الشاهد السابق نفسه برواية: «لانُخفه» بضم النون.

ـ قال امرؤ القيس:

٢٢١٣ - خفاهنّ من أنفاقِهنّ كأنما   خفاهُنّ ودْقُ من عَشِيٍّ مُجَلِّبِ [١] [١٨٣/١١]

أى أظهرهن.

استدل القرطبى بهذا البيت على مااستشهد به فى البيت السابق.

﴿قالا ربّنا إنّنا نخافُ أن يَفْرُط علينا أو أنْ يَطْغَى﴾ =٤٥

ـ قال الراجز:

٢٢١٤- ﴿قد أفْرَط العلْجُ علينا وعَجَلْ﴾ [٢] [٢٠١/١١]

قال القرطبى: قال الضحاك: «يَفْرط»: يعجل.

وقال الفراء: فرط منه أمر أى بدر. قال: وأفرط: أسرف.

قال: وفرّط: ترك.

وقراءة الجمهور: «يفْرُط» بفتح الياء وضمّ الرّاء، ومعناه: يُعَجّل ويبادر بعقوبتنا.

وقرأت فرْقة منهم ابن محيصن: «يَفْرَط» بفتح الياء والرّاء.

قال المهدوى: ولعلها لغة.

وقرأت طائفة: «يُفْرِط» بضم الياء وكسر الراء، ومعناه: يَشْطُطُ فى أذيّتنا. ومن ذلك قول الراجز السابق.

---

(١) ديوانه / ٧٠ من قصيدة مشهورة مطلعها:
خليلىّ مُرّا بى على أم جُنْدُبِ   لتقضى لبانات الفؤاد المعذّب
وفى هامش الديوان: خفاهن: أظهرهن، يعنى الفيران. «أنفاقهن» أجحارهن. و«الودق»: المطر.
يقول: إن شدّة وقع حوافر هذا الجواد على الأرض أوهم الفيران فى أجحارها بأنه وقع مطر شديد، فتركت أنفاقها، وخرجت ناجية بأرواحها إلى مرتفعات الأرض.
من شواهد: المحتسب ٤٨/٢.
(٢) رجز قائله مجهول.

﴿قالوا إنّ هذانِ لساحِران﴾ =٦٣

ـ قال رجل من بنى أسد:

٢٢١٥- فـأَطْرَق إطْراق الشُّـجـاع ولو يَرىَ مساغـًا لناباه الشُّجاعُ لصَـمّما [١] [٢١٧/١١]

ـ قال الشاعر :

٢٢١٦- تزوّدَ منابين أُذنـــاه ضَرْبَــةً دعــته إلى هابى التراب عــقيم[٢][٢١٧/١١]

ـ قال الشاعر :

٢٢١٧- * طاروا علاهُنّ فَطِرْ عَلَاها * [٣][٢١٧/١١]

أى عليهنّ وعليها .

---

(١) من شـواهد: ابن يعيش ١٢٨/٣، والأشـمونـى ٧٩/١، وسر الصناعـة لابن جنى ٢/ ٧٠٤، والطبـرى ١٦/ ١٣٦ . ونسـبه اللسـان: «صـمم» إلى المتلمّس، وروايتـه: «لنابيـه» على اللغـة المشهورة، وعلى هذا فلاشاهد فى البيت.
قال فى اللسان: وأنشده بعض المتأخرين من النحويين:«لناباه» قال الأزهرى: هكذا أنشده الفراء «لناباه» على اللغة القديمة لبعض العرب.
وانظر ديوان المتلمس / ٣٤ برواية:«لنابيه» كما ذكر اللسان

(٢) نسبه فى اللسان:«هبا»و«صرع» لهوبر الحرثى، وروايته: «بين أذنيه» وعلى هذه الرّواية فلاشاهد فى البيت.
من شواهد: ابن يعـيش ١٢٨/٣، ١٠/ ١٩ . وشرح شذور الذهب/ ٣٨. وشـرح شواهد المغنى للسيّوطى ١٢٧/١، ١٢٨ والهمع والدرر رقم ٥٥، والخزانة ٣/ ٣٣٧.

(٣) من شواهد اللسان: «علا» وقبله:

أىّ قلـوص راكـب تـراهـا
فاشْدد: بمثْنَىْ حَقَب حَقْواها
نـادية ونـاديًا أبـاهـا
طـاروا عليهنّ . .

من شـواهد النوادر / ٢٥٩، ٤٥٧، والخصـائص ٢/ ٢٦٩،وابن يعيش ٣/ ٣٤، ١٢٩ والخـزانة ٣/ ١٩٩،وشواهد الشافية/ ٣٥٥.
ونسب هذا الرجز لرؤبة، وانظر ملحقات ديوان رؤبة / ١٦٨ .

ـ وقال آخر :

٢٢١٨ـ إنّ أباهـا وأبـا أباهـا قد بلَغا فى المجد غايتاها [1] [٢١٧/١١]

أى إن أبا أبيها، وغايتيها.

قال القرطبى: وقرأ المدنيون والكوفيّون: «إنّ هذان» بتشديد «إن» «لساحران» فوافقوا المصحف وخالفوا الإعراب.

وفى هذه القراءة أقوال ستة، من هذه الأقوال: أنها لغة بنى الحرث بن كعب وزبيد وخثعم، وكنانة بن زيد، يجعلون رفع الاثنين ونصبه وخفضه بالألف.

ومن ذلك الأبيات السّابقة.

ـ قال الشاعر :

٢٢١٩ـ قالوا غَدَرْت فقلت إنَّ وربّما نال العُلا وشفى الغَلِيلَ الفادرُ [2] [٢١٨/١١]

ـ وقال عبدالله [3] بن قيس الرقيات :

٢٢٢٠ـ بكر العواذلُ فى الصّبا ح يَلُمْنَنِى وأَلُومُهنّهْ [4] [٢١٨/١١]

ويَقُلْن شَيْبٌ قد علا كَ وقد كَبِرت فقلت إنّهْ

---

(١) نسب هذا الرجز فى الدرر رقم ٤٦ إلى أبى النجم، ونسب إلى رؤبة. انظر ملحقات ديوانه/ ١٦٨وقبل الشاهد:

واهًا لريّا ثم واهًا واها هى المنى لو أننا نلْناها
ياليت عينيها لنا وفاها بثمن نُرضى به أباها

إنّ أباها. . .

من شواهد : الإنصاف/ ١٨ . وابن يعيش ١/ ٥١، ٣/ ١٢٩ . والخزانة ٣/ ٣٣٧ . والمغنى ١/ ٣٧، ١١١، وشذور الذهب ٩، والهمع رقم ٤٦، والتصريح ١/ ٦٥، والعينى ١/ ١٣٣، ٣/ ٣٤٦. والأشمونى ١/ ٧٠

(٢) من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٣٠٨، ٣٣٣، وابن يعيش ٣/ ١٣٠.

(٣) في القرطبي: عبدالله، والصواب: عبيدالله بالتصغير.

(٤) رواية البيت الأول فى الديوان

بكَرَتْ علىّ عواذلى يَلْحَيْنَنِى وألومهنّهْ

وبعد البيتين: =

ـ أنشد ثعلب :

٢٢٢١– ليت شعرى هل للمحبّ شفاء   من جَوىَ حُبِّهِنّ إنَّ اللقاءُ (١) [١١/٢١٨]

قال القرطبى: ومن هذه الأقوال: أنَّ إنّ بمعنى: نعم، وفى هذه الحالة لاتنصب واستدلّ القرطبىّ على ذلك بالأبيات السّابقة.

ـ قال الشاعر :

٢٢٢٢– خالى لأَنْتَ ومَنْ جـريرٌ خالُه   يَنَلْ العـلاَء، ويُكْرِمِ الأخوالا (٢) [١١/٢١٩]

ـ قال آخر :

٢٢٢٣– أمُّ الحُلَيس لعجوز شَهْـربه   تَرْضى من الشّاة بعظم الرقبه (٣) [١١/٢١٩]

إذا كـانت إنّ بمعنى نعم فـاللام فى «لسـاحران» ينوى بهـا التـقـديم كالأبيـات السّابقة.

﴿فأجْمِعُوا كَيْدَكُم﴾ =٦٤

ـ قال أبوذؤيب يصف حُمُراً :

٢٢٢٤– فكأنهـا بالجِـزْع بين نبـايعٍ   وأولاتِ ذى العَرْجاء نَهبٌ مُجْمعُ(٤)[١١/٢٢٠]

=
إن الـعواذل لمننى   ولن أطيع أمورهنّهْ
فيما أُفيد من الغنَى   واللهُ سوف يُهيّنّهْ

من شـواهد: سيـبـويه ١/٤٧٥، وابن يعـيش ٨/٧٨، ١٢٢، ١٢٥. والمغنى ١/٣٧، ٢/٧٢٣ واللسان: «أنن».

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد: العينى ١/٥٥٦. والتصريح ١/١٧٤. والأشمونى ١/٢١١ واللسان: «شهرب».

(٣) لرؤبة بن العجاج، ملحقات ديوانه/ ١٧٠

من شواهد : التصريح ١/١٧٤، والمغنى ١/١٩١، واللسان: : «شهرب»

(٤) من قصيدته العينية المشهورة التى مطلعها:

أمن المنون وريبها تتوجّع   والدّهر ليس بمُعْتب من يجزعُ =

قال القرطبى: قراءة كلّ الأمصـار: «فأجْمِعوا» إلاّ أبا عمرو فإنه قـرأ «فَاجْمَعُوا» بالوصل وفتح الميم.

قال الثعلبى: القراءة بقطع الألف، وكسر الميم لها وجهان:

أحدهما: بمعنى الجمع تقول: أجمعت الشيء وجمعته بمعنى واحد.

وفى الصحاح: وأجمعت الشيء جعلته جميعًا. ومن ذلك قول أبى ذؤيب

ـ قال الشاعر:

٢٢٢٥- ياليت شعْرى والمُنى لاتَنْفع   هل أَغْدُوَن يومًا وأمرى مُجْمَعُ (١) [١١/٢٢١]

قال القرطبى: الوجه الثانى: أنه بمعنى العزم والإحكام.

ومن ذلك قول الشاعر، ومعنى: أمرى مجمع: أي مُحْكَم.

﴿فاضْرِبْ لهم طَرِيقًا فى البحر يَبَسًا لاتخافُ درَكًا ولاتَخْشى﴾ =٧٧

ـ قال الشاعر:

٢٢٢٦-   *كأن لم ترى قبلى أسيرًا يمانيا* (٢) [١١/٢٢٨]

على تقدير حذف الحركة كما تحذف حركة الصحيح.

=والشاهد فى شرح أشعار الهذليين ١/ ١٧

وفى شرحه قال السكرى: الجِـزع: منعطف الوادى، و«تبايع»: موضع و«ألات ذى العرجاء»: أماكن، و«العرجاء»: أكـمة أو هضبة، و«ألات»: قطع من الأرض حولها. و«مـجُمع»: مُحزّقٌ، أى صُيِّر جـميعًا. يقـول: كأن هذه الحمر وهو يسـوقها بالجزع، و«ألات ذى العـرجاء «نهبٌ مجمع» أى إبل انـتهبت فأجمـعت، أى كُفِّت نواحيهـا ولُفّت، وجعلت شيئـا واحدًا، وجمع بعضها إلى بعض.

(١) من شواهد الطبرى ١٦/ ١٣٩، والنوادر لأبى زيد /٣٩٩. والخصائص٢/ ١٣٦. والمغنى ٢/ ٥٠، وشرح شواهد المغنى للسيوطى/ ٨١١، والهمع والدرر رقم٩٥٦.

(٢) الشاهد لعبد يغوث، وصدره:

* وتضحك منى شبخة عبشميّة*

من شواهـد: سر الصناعـة ١/ ٨٦، والمحتسب ١/ ٦٩، وابن يـعيش ٥/ ٩٧، ٩/ ١١١، ١٠/ ١٠٤، ١٠٧، والمغنى رقم ٥٠٣، ٥٠٦، والأشـمونى ١/ ١٠٣، والأشبـاه والنظائر رقم ١٠٥ وهو أيضًا من شواهد الكشاف ٣/ ٧٨.

ـ قال آخر :

٢٢٢٧ – هَجَوْتَ زبّان ثم جئْتَ مُـعْتذراً   من هجو زبّان لم تَهْـجو ولم تَدَعِ (١)[١١/٢٢٨]

ـ قال آخر :

٢٢٢٨ –أَلَمْ يـأتيك والأنْبَـــاءُ تَنْمِـى   بما لاقَتْ لَـبُـــونُ بنـى زياد (٢)[١١/٢٢٨]

قال القرطبى: قرأ حمزة: «لاتَخَفْ» عـلى أنه جواب الأمر، التقدير: إن تضربْ لهم طريقًا فى البحر لاتخفْ.

ولاتخشى مـستأنف على تقـدير: ولاأنت تخشى. أويكون مجـزومًا، والألف مشبعة من فتحة تقول: «فأضلّونا السّبيلا»(٣)

أو يكون على حد قول الشعراء السابقين.

قال النحاس: وهذا من أقبح الغلط أن يحـمل كتاب الله عزوجل على الشذوذ من الشّعـر، وأيضا فإن الذى جـاء به من الشعر لايشـبه من الآية شيـئًا لأنّ الواو والياء مخالفتان للألف، لأنهما تتحركان، والألف لاتتحرك. وللشاعر إذا اضطرّ أن يقدرهما مـتحركتين، ثم تحـذف الحركة للجزم، وهذا مـحال فى الألف، والقراءة الأولى أبين، لأنّ بعده: «ولاتخشى» مُجْمعٌ عليه بلاجزم.

وفيها ثلاث تقديرات:

الأول: أن يكون«لاتخاف» فى موضع الحال من المخاطب.

التقدير: فاضْرِبْ لهم طريقًا فى البحر يَبَسًا غير خائف ولاخاش.

---

(١) من شـواهـد: المنصف ٢/ ١١٥، وابن الشـجـرى ١/ ٨٥، والإنصـاف/ ٢٤. وابن يـعـيش ١٠/ ١٠٤، ١٠٥، والعينى١١/ ٢٣٤، والخزانة ٣/ ٥٣٣. والتصريح ٢/ ٨٧. والهمع والدرر رقم ١١١.

(٢) لقيس بن زهيـر العبسّى، يقولهـا فى قصة شحناء، وقـعت بينه وبين بنى زياد بسبب درع له، آخذها الربيع فطرد قيس إبلهم، فباعها لعبد الله بن جدعان القرشّى بمكة بأسياف وأدراع.
من شواهد: سيبويه ٢/ ٥٩،والخزانة ٣/ ٥٣٤، وأوضح المسالك ١/ ٥٥.

(٣) الأحزاب / ٦٧.

الثانى: أن يكون فى موضع النعت للطريق، لأنه معطوف على: «يَبَسًا» الذي هو صفة، ويكون التقدير: لاتخاف فيه، فحذف الراجع من الصفة.

والثالث: أن يكون منقطعًا خبر ابتداء محذوف، تقديره: وأنت لاتخاف.

﴿فقبضْتُ قبْضةً من أَثَر الرَّسُول فَنَبَذْتُها﴾ =٩٦

ـ قال الكميت:

٢٢٢٩- لكم مَسْجدا اللَّه المزورانِ والحَصَى لكم قِبْصهُ من بين أثْرى وأقْترى(١)[١١/ ٢٤٠]

قال القرطبىّ: قرأ أبىّ بن كعب وابن مسعود، والحسن وقتادة:

«فقبصْتُ قبصْة» بالصاد المعجمة.

والفرق بينهما:

أن القبض بجميع الكفّ، والقبصْ بأطراف الأصابع، ونحوهما الخَضْم والقَضْم

والقُبْضْة بضم القاف: القَدْر المقبوض، ذكره المهدوىّ. ولم يذكر الجوهرى: «قبُصْة» بضم القاف والصاد غير معجمة، وإنّما ذكر «القُبْضُة» بضمّ القاف والضاد المعجمة، وهو ماقبضت عليه من شىء.

والقِبصِ بكسر القاف، والصّاد غير المعجمة: العدد الكثير من الناس قال الكميت: لكم مسجدا الله..

* * *

(١) ديوانه/ ١٩٢، وهو بيت مفرد فى ديوانه.

وفى هامش الديوان: مسجدا الله: يعنى المسجد الحرام، ومسجد الرسولﷺ.

و«الحصى» العدد الكثير. و«القبص»: الكثرة، و«أثرى»: أكثر، و«أقتر»: أقل.. أراد الناس جميعًا

من شواهد: الإنصاف/ ٧٢١. والعينى ٤/ ٨٤. والأشمونى ٣/ ٧٠. واللسان: «قبص»

الأنبياء

﴿فَجَعَلَهُم جُذاذًا﴾ =٥٨

ـ قال الشاعر :

٢٢٣٠ - جـذَّذَ الأصْنامَ فى مِـحْـرابهـا ذاك فى اللَّه العلىِّ المقـتـدِرْ [١][١١/٢٩٧]

قال القرطبىّ: «جُذَاذًا» أى فتـاتًا ، والجَذّ: الكسر والقْطع. جَذَذْتُ الشىء: أى كسرته وقطعته.

والجِذاذ: والجُذاذ: ماكُسِر منهُ، والضّمّ أفصح من كسره.

وقرأ الكسائى والأعـمش وابن محيصن: «جِذاذًا» بكسر الجيـم،أى كسرًا وقطعًا جمع جذِيذ وهو الهشيم. مثل خفِيف وخِفاف، وظريف وظراف.

وفى معنى الجذّ استدل القرطبى بالبيت السابق.

﴿وكذلك نُنْجِى المُؤْمِنين﴾ =٨٨

ـ قال الشاعر :

٢٢٣١- ولو ولَدَتْ قُفَيْرةُ جِرْو كَلْب لسُبّ بذلك الجرو الكلابا [٢] [١١/٣٣٥]

قال القرطبىّ: قراءة العامة: «نُنْجِى» بنونين من أنجى يُنْجِى.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لجرير، من قصيدة يهجوبها الفرزدق.

من شواهد: الخصائص ١/٣٩٧، والحجـة لابن خالويه / ٢٥٠. وابن الشجرى ٢/ ٢١٥. وابن يعيش ٧/ ٧٥، والخزانة ١/ ١٦٣.

و«قفيرة»: أم الفرزدق.

وقرأ ابن عـامر: «نُجّى» بنون واحدة وجـيم مشدّدة، وتسكين اليـاء على الفعلْ الماضى، وإضـمار المصـدر، أي وكذلك نُجِّيَ النجّـاءُ المؤمنين كمـا تقـول: ضُرِبَ زيداً، بمعنى ضُرِبَ الضّربُ زيداً.

ومن ذلك الشاهد السابق. أراد لسبّ السبّ بذلك الجرْو.

ـ قال الشاعر:

٢٢٣٢- خَمَّرَ الشّيْبُ لِمّتى تَخْميـرا وحدَاَ بى إلى القُبور البعيرا [(١)] [١١/ ٣٣٥]

ليت شِعْرى إذا القيامة قامَتْ ودُعِي بالحساب أين المصيرا؟

وتسكين الياء فى قـراءة ابن عامر على لغة من يقول: بَـقِى ورَضِى. فلا يحرك الياء استثقالاً لتحريك ياء قبلَها كـسرة، ومن ذلك البيتان السابقان حيث سكن الياء فى «دُعِى» استثـقالاً لتحريكها، وقـبلها كسرة، وفاعل«حـدا»: المشيب، أى وحدا المشيب البعيرَ، ليت شعرى المصير أين هو؟

هذا تأويل الفراء وأبى عبيد وثعلب فى تَصْويب هذه القراءة.

وخطّأها أبوحـاتم والزّجّـاج، وقـالوا: هو لحن، لأنه نصب اسـم مـالم يُسّم فاعله، وإنما يقال: نُجِّى المؤمنون، كما يقال: كُرِّم الصّالحون

ولايجوز: ضُرِب زيداً بمعى ضُرب الضّربُ زيداً، لأنه لافـائدة فيه إذْ كان ضُرِب يدل على الضرب، ولايجوز أن يحتج بمثل ذلك البيت على كتاب الله تعالى.

* * *

(١) من شواهد ابن الشجرى ١/ ٣٢.

الحج

﴿وربَتْ﴾ =٥

قال امرؤ القيس:

٢٢٣٣-بَعَثْنا ربيئًا قَبْلَ ذاك مُخَمّلاً   كَذئب الغضَا يمشى الضَّراء ويتّقِى[(١)][١٢/١٤]

قال القرطبى: «ربت» أى ارتفعت وزادت.

وقرأ يزيد بن القعقاع وخالد بن إلياس: «وربأت» أى ارتفعت حتى صارت بمنزلة الربيئة، وهو الذى يحفظ القوم على شىء مشرف فهو رابىء وربيئة على المبالغة، ومن ذلك قول امرىء القيس.

﴿والصَّابِرين على ماأَصَابَهُمْ والمُقِيمى الصَّلاةِ﴾ =٣٥

ـ أنشد سيبويه:

٢٢٣٤- *الحافِظو عَوْرَةَ العشيرة...*[(٢)] [١٢/٥٩]

(١) ديوانه/ ١٥٧، من قصيدة مطلعها:

ألا عم صباحاً أيّها الرّبع فانطق   وحدّثْ حديث الركب إن شئت فاصْدُقِ

وفى هامش الديوان:

الرّبىء: الرقيب المتشوّف، «مخمّلا»: مُسْتَتـرًا بأوراق الشجر لئلا يراه الصيد فينفر. «الغضى»: شجر عظام له شوك تأوى إليه الذئابَ الخبيثة. «يمشى الضراء»: يختفى بالشجر ويستتر به ليختل الصيد.

من شواهد البحر ٦/ ٣٥٣

(٢) جزء من بيت ورد ضمن أبيات سبعة نسبت إلى قيس بن الحظيم والبيت بتمامه فى هامش ديوانه/ ١١٥:

الحافظو عورة العشيرة لا   يأتيهمُ من ورائنا وكفُ

وذكر محقق الديوان «أن هذه الأبيات السبعة لعمرو بن امرىء القيس الخزرجى جدّ عبدالله بن رواحة رضى الله عنه يخاطب فيها مالك بن العجلان الخزرجى فى قصة مفصلة فى الأغانى ٣/ ١٩، ٢٠».

وقد اعتمد المحقق على نسبه هذه الأبيات لعمرو بن امرىء القيس الخزرجى على الخزانة ٢/ ١٨٩. وانظر الخزانة أيضًا ٢/ ٣٣٧. =

قال القرطبى: قرأ الجمهور: «الصّلاةِ»بالخفض على الإضافة.

وقرأ أبو عمرو: «الصّلاةَ» بالنّصب على توهم النّون، وأنّ حذفها للتّخفيف لطول الاسم، واستدل سيبويه بقراءة أبى عمرو بالشّاهد السابق.

﴿فاذكُرُوا اسمَ الله عليها صَوافّ﴾ =٣٦

ـ قال عمرو بن كلثوم:

٢٢٣٥-تَرَكْنا الخيْـل عـاكـفـةً عليـه   مُـقلَّدةً أعنّتَـهـا **صُفُونا**[١] [١٢/ ٦٢]

ـ ويروى :

٢٢٣٦-تظـل جيـادُهُ نـوْحًا عليـه   مقلّدة أَعِنَّتَـهـا صُفُـونا[٢] [١٢/ ٦٢]

ـ وقال آخر :

٢٢٣٧-ألف الصُّفونَ فما يـزال كأنـه   مما يقوم على الثلاث كسيرا[٣] [١٢/ ٦٢]

قراءة الجمهور: «صوافّ» بفتح الفاء وشدها، من صفّ يَصُفّ وواحد صوافّ: صافّة، وواحد صوافى: صافية.

وقرأ ابن مسعود وآخرون: «صوافنَ» بالنون، جمع صافنة، ولايكون واحدها صافنًا، لأنّ فاعلا لايجمع على فواعل إلا فى حروف مختصّة لايقاس عليها، وهى

=من شواهد: سيبويه ١/ ٩٥، والمنصف ١/ ٦٧، والمحتسب ٢/ ٨٠. براوية: «نطَفُ»، واللسان: «وكف»، والهمع والدرر رقم ٩١ برواية: «وكف» ونسب فيهما إلى عمرو بن امرىء القيس الخزرجى.

وفى الدّرر: الوكف: العيب والإثم، وكذلك: «النطف» فى الرواية الأخرى. وانظر الأشمونى ٢/ ٢٤٧.

(١) سبق ذكره رقم ١٠٤٢

(٢) الشاهد السابق برواية أخرى

(٣) سبق ذكره رقم ١٠٤١

فارس وفوارس، وهالك وهوالك وخالق وخوالق. والصافنة: هى التى رفعت إحدى يديها بالعقل لئلا تضطرب.

ومن ذلك الشعر السابق.

ـ قال الأعشى:

٢٢٣٨–وكل كُمَيْتٍ كـجـذع السّحـو ق يرنـو الفِناء إذا **ماصَفَنْ**[1] [٦٢/١٢]

قال أبو عمرو الجرمى: الصّافن: عِرْق فى مقدّم الرّجُل، فإذا ضرب على الفرس رفع رجله. ومن ذلك قول الأعشى.

* * *

(١) ديوانه/ ٢٠٩ برواية: «الخصاب» مكان: «السحوق» و«يزين» مكان: «يرنو» وفى القرطبى: «القناء» بالقاف، تحريف. و«الخصاب»: النخل الذى يحمل ثمرًا كثيرًا، و«الفناء»: ساحة البيت. و«صفن»: اذا قام الفرس على قوائم ثلاث وقد أقام الرابعة على طرف الحافر استعدادًا للانطلاق. من قصيدة مطلعها:

لعمرك ماطول هذا الزمن على المرء إلا عناءٌ مُعنْ.

المؤمنون

﴿وشَجَرَةً تَخْرُجُ من طورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ﴾ =٢٠

ـ قال الشاعر:

٢٢٣٩- *نضْرب بالسَّيف ونَرجو بالْفَرَجْ*[(١)] [١٢/١١٥]

ـ وقال آخر:

٢٢٤٠- هن الحــرائرُ لاربّات أَخْمِــرَةٍ سود المحــاجر لايقــرأن بالسّور[(٢)] [١٢/١١٥]

---

(١) للنابغة الجعديّ، من أرجوزة تقع فى ثلاثة أبيات فى ملحقات ديوانه/ ٢١٥، هى:

نحن بنو جعدةَ أرباب الفــلجْ

نحنِ منعنا سيـله حتى اعتــلج

نَضرِبُ بالبِيض ونرجو بالفرج

وفى هامش الديوان:

قال ياقوت: «فلج»: مدينة بأرض اليمامة لبنى جـعدة وقشير وكعب بن ربيعة. ويوم فلج: لبنى عامر على بنى حنيفة.

وقال البغدادى فى الخزانة: اعتلجت الأرض: طال نباتها .

من شواهد :الإنصاف / ٢٨٤، والخزانة ٤/ ١٥٩، والمغنى رقم١٦٦. وانظر الطبرى١٨/ ١٢

(٢) للراعى، ديوانه/ ١٢٢ برواية: «أحمرة» مكان: «أخمرة» التى ذكرت فى القرطبى بالخاء، وهو من قصيدة ، مطلعها:

يأأهل مابال هذا الليل فى صفر يزداد طولاً ومايزداد من قصر

وفى خزانة الأدب قال الـبغداديّ: والبيت وقع فى شعـرينَ أحدهما للراعى النمـيرى، والثانى للقتّال الكلابى

أمّا الأول فهو من قصيدة أولّها:

يا أهل ما بال هذا الليل فى صفر يزداد طولاً ومايزداد فى قصر

وأمّا الشعر الثانى للقتال قاله فى ابنه عبدالسلام:

عبدالسلام تأمل هـل تـرى ظُعنًا إنّى كبُرت وأنت اليوم ذوبصر

ومعنى البيت- كما قال الجـواليقى-: هن خيّرات كريمات يتلون القرآن، ولسن باماء سود ذوات حمر يسقينها.

من شـواهد: المخصص ١٤/ ٧٠، ٢٠١. والخـزانة ٣/ ٦١٧. والمغنى ١/ ٢٧، ١١٥، ٢/ ٧٥١. والأشباه والنظائر رقم ١٩٣.

ولايفوتنا أن نذكر أن الأحمرة بالحاء المهملة جمع قلة، وخصّ الحمير، لأنها رذال المال وشرّه.

وقد صحّف الـدمامينىّ فى الحاشـية الهندية هذه الكلمة بالخـاء المعجمة، قـال: والأخمرة جمع خمار، وهو ماتستربه المرأة نفسها: «انظر الخزانة».

قال القرطبى: قرأ الجمهور «تَنْبُت» بفتح التاء، وضمّ الباء، والتقدير: تنْبت ومعها الدّهن كما يقول: خرج زيد بسلاحه.

وقرأ ابن كثير وأبوعمرو بضمّ التاء وكسر الباء: تُنْبِت.

واختلف فى التقدير على هذه القراءة:

فقال أبوعلى الفارسى: التقدير: تُنْبِت جناها ومعه الدّهن، فالمفعول محذوف. وقيل: الباء زائدة مثل: «ولاتُلْقوا بأيْدِيكم الى التّهْلُكة»(١)

وهذا مذهب أبى عبيدة. ومن ذلك الشاهدان السابقان

ـ قال زهير:

٢٢٤١- * . . . . . . حتى إذا أنبت البقل* (٢)[١٢/ ١١٥]

٢٢٤٢-رأيت ذوى الحاجاتِ حَوْل بيُوتهم قطينًا بها حتّى إذا أنْبَت البقلُ(٣)[١٢/ ١١٥]

قال القرطبىّ: وقيل: نبَت وأنْبت بمعنًى، فيكون المعنى كما مضى فى قراءة الجمهور، وهو مذهب الفرّاء وأبى إسحاق ومنه بيت زهير.

والأصمعّى يُنكر «أنبت» ويتّهم بيت زهير.

﴿وقلْ رَبِّ أَنْزِلْني مُنْزَلاً مُبارَكًا﴾ =٢٩

ـ قال الشاعر:

٢٢٤٣-أأنْ ذكّرتك الدّارُ مَنْزلَها جُمْلُ بكيت فدَمْع العَين مُنْحدِر سَجْلُ(٤)[١٢/ ١٢٠]

---

(١) البقرة / ١٩٥

(٢) جزء من بيت ذكر بعد ذلك بتمامه. انظر ديوان زهير ٦٢.
من قصيدة يمدح بها سنان بن أبى حارثة المرى، مطلعها:
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لايسلو وأقفر من سلمى التعانيق فالثّقلُ
من شواهد المحتسب ٢/ ٨٩، والمغنى رقم ١٥٤، والطبرىّ ١٨/ ١٢.

(٣) سبق الاستشهاد به فى الشاهد السّابق.

(٤) من شواهد اللسان: «نزل»

قال القرطبى: قراءة العامة: «مُنْزلاً» بضم الميم وفتح الزاى على المصدر الذّى هو الإنزال، أى أنزلنى إنزالاً مباركًا.

وقرأ زرّ بن حبيش وأبوبكر عن عاصم: «مَنْزِلاً» بفتح الميم وكسر الزّاى على الموضع، أى أنزلنى موضِعًا مباركًا.

قال الجوهرى: نزلت نزولاً ومَنْزَلاً

واستشهد بالبيت السابق حيث نصب المَنزَل لأنه مصد.

﴿هَيْهاتَ هَيْهاتَ لما تُوعَدُون﴾ =٣٦

ـ قال الأحوص:

٢٢٤٤-تذكَّرْتُ أيّامًا مَضَيْنَ من الصّبا وهَيْهـاتَ **هيهاتًا** إليك رجوعها[١] [١٢/١٢٢]

قرىء: «هيهاتًا» بالنّصب والتّنوين. ومن ذلك قول الأحوص.

ـ أنشد الفراء:

٢٢٤٥-فأيهاتَ **أيْهات** العقيقُ ومَنْ به وأَيْهـات خِلٌّ بالعقيق نواصله[٢] [١٢/١٢٢]

ومن لغات: هيهات: أيهات. .ومن ذلك ماأنشده الفراء.

---

(١) مطلع مقطوعة من أبيات أربعة وردت فى «شعر الأحوص الأنصارى»/ ١٥٠ وبعده:

تُؤمّل نُعمى أنِ تَرِيعَ بها النّوى ألا حبذا نُعمى وسوف تَرِيُعها
لعمرى لراعَتْني نوائح غُدْوةً فصدّعَ قلبى بالفراق جميعُها
فَظَلْتُ كأنّى خشية الموت إذا انا أَخُوجنّة لايَسْتَبِلّ صريعُها

(٢) لجرير، ديوانه/ ٣٨٥ من قصيدة مطلعها:

ألم تر أن الجهل أقصر باطلُهْ وأمسى عماءً قد تجلّت مخايلُه

من شواهد: الخصائص ٣/ ٤٢،وابن يعيش ٤/ ٣٥، وشرح شذور الذهب / ٤٠٢، والعينى ٣/ ٧،٤/ ٣١١،والهمع والدرر رقم ١٥٢٨ ، والتصريح ١/ ٣١٨، ٢/ ١٩٩، وانظر الطبرى ١٨/ ١٦، والبحر ٦/ ٤٠٥.

ـ أنشد الفراء:

٢٢٤٦-ومن دونِيَ الأعيان والقِنع كله   وكُـتمانُ أيْها ماأشَتّ وأبعدا[١] [١٢/١٢٣]

ومن العرب من يقــول أيهان بالنّون ومنهم من يقــول: «أَيْها» بلانون، ومن ذلك ماأنشده الفراء.

ـ قال الشاعر:

٢٢٤٧-   *وهيهاتِ هيهاتِ إليك رجوعها*[٢] [١٢/١٢٣]

ومن لغاتها: كسر التاء، هيهاتِ هيهاتِ، ومن ذلك الشاهد السّابق.

﴿ثم أرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرا﴾ =٤٤

ـ قال الشاعر:

٢٢٤٨-   *يَسْتّن فى عَلَقّى وفى مُكُور*[٣] [١٢/١٢٥]

قال القرطبى: «تَتْرى» تتواتر، ويتبعُ بعضها بعضًا ترغيبًا وترهيبًا.

قال الأصعــمىّ: واتَرْتُ كُبتى عليه: أتْبَـعْتُ بعضها بعــضًا إلاّ أنّ بين كل واحد منها وبين الآخر مهلة.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: «تترًى» بالتنّوين على أنه مصدر أدخل فيه التنوين على فتح الراء، كقولك: حمدًا وشكرًا، فالوقف على هذا على الألف المعّوضة من التنوين.

ويجوز أن يكون ملحقًا بجعــفر، فيكون مثل أرطىً وعلقًى، ومن ذلك الشاهد السابق.

---

(١) من شــواهد اللسان: «أيه» برواية «الأعــيار» مكان «الأعــيان» وفى هامش القــرطبى: «الأعــيان» و«القنع»، و«كتمان» كلها مواضع.
(٢) سبق البيت تامّا رقم ٢٢٤٢.
(٣) رجز للعجاج سبق ذكره رقم ٢١٤١.

﴿مُسْتَكْبِرين به سامِرًا تَهْجُرُون﴾ =٦٧

ـ قال الشاعر:

٢٢٤٩- *ألَسْت ترى السُّمّار والنَّاسَ أحوالى*[١] [١٢/١٣٦]

قال القرطبى: «سامرًا» معناه: سُمّارًا، وهم الجماعة يتحدّثون باللّيل مأخوذ من السَّمر، وهو ظل القمر، ومنه: سُمْرة اللون، وكانوا يتحدّثون حول الكعبة فى سمَر القَمَر فسُمّى التّحدّث به.

وقرأ أبو رجاء: «سُمّارًا» وهو جمع سامر.

ومن ذلك الشاهد السابق.

ـ قال الشاعر:

٢٢٥٠- *وسامر طال فيه اللّهْوُ والسَّمَرُ*[٢] [١٢/١٣٧]

قال الجوهرى: السامر أيضًا السُّمّار، وهم القوم الذين يسمُرون كما يقال للحاجّ: حُجّاج. ومن ذلك الشاهد السّابق كأنه سمّى المكان الذى يجتمع فيه للسمر بذلك.

ـ قال الشاعر:

٢٢٥١-من دونهم إنْ جِئْتَهُم سَمَرًا عزْفُ القيان ومجلسٌ غَمْرُ[٣] [١٢/١٣٧]

قال القرطبى: وحدّ سامرًا، وهو بمعنى السّمّار، لأنه وضع موضع الوقت، ومن ذلك الشاهد السّابق

فقال: سَمرًا، لأن معناه: إن جئتهم ليلاً وجدتهم وهم يسمرون.

---

(١) لامرىء القيس، ديوانه/ ٣١. وصدره:
* فقالت سباك الله إنك فاضحى*
من شواهد: الهمع والدرر رقم ٧٧٥.
(٢) من شواهد: اللسان: «سمر».
(٣) من شواهد: اللسان: «سمر»، والطبرى ١٨/ ٣٠.

ـ قال الشّنْفرى:

٢٢٥٢–هُنالكَ لا أَرْجو حياةً تسرّنى سَمير اللّيل مُبْسَلاً بالجرائر[١] [١٢/١٣٧]

يقال: السّمير: الدّهر. وابنا سمير: الليل والنهار. ولا أفعله السَّمر والقمر، أى مادام الناس يسمرون فى ليلة قمْراء ولا أفْعَلُه سَمِير اللّيالى.

ومن ذلك قول الشّنْفرى.

﴿قل لمن الأرْضُ ومَنْ فيها...سيقولُون لله﴾ =٨٤-٨٥

﴿قل من رَبّ السّموات السّبْع...سيقولون لله﴾=٨٦-٨٧

﴿قل من بيده ملكوتُ كُلّ شىء...سيقولون لله﴾=٨٨-٨٩

ـ قال الشاعر:

٢٢٥٣أ–إذا قيل مَن رَبّ المزالِف والقُرى وربُّ الجيادِ الجُرْد قلت لخالد[٢] [١٢/١٤٦]

قرأ أبو عمرو: «سيقولون اللّه» فى الموضعين الأخيرين، وهى قراءة أهل العراق.

وقرأ الباقون: «لله» ولاخلاف فى الأول أنه «لله»، لأنه جواب لـ«قُلْ لمن الأَرْضُ ومن فيها»، فلما تقدّمت اللام في لـ«مَن» رجعت فى الجواب، ولا خلاف أنه مكتوب فى جميع المصاحف بغير ألف.

وأمّا من قرأ: «سيقولون الله» فلأن السؤال بغير لام، فجاء الجواب على لفظه، وجاء فى الأول«لله» لما كان السؤال باللّام.

---

(١) من شواهد: اللسان: «سمر».
وانظر ديوان الشنفرى /٤٨ من مقطوعة، مطلعها:
لاتَقْبُروني إن قبرى محرّم عليكم ولكن أبشرى أم عامر
وروايته فى الديوان: «سجيس» مكان:«سمير» وعلى ذلك لاشاهد فى البيت. وانظر المفضليات/ ١٩٧. وشرح ديوان الحماسة للمرزقى ٢/ ٤٩٠

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وأما من قرأ: «لله» باللام فى الأخيـرين، وليس فى السؤال لام فلأن معنى «قل من رَبّ السّموات السّبع ورب العـرش العظيم»: قل لمن السـموات السـبع ورب العرش العظيم، فكان الجـواب: «لله» حين قدرت اللام فى السؤال ، وعلة الثـالثة كعلة الثانية.

ومن ذلك قول الشاعر السابق،أى لمن المزالف؟

والمزالف: البراغيل، وهى البلاد التى بين الرّيف والبّر، الواحدة مَزْلفة.

* * *

النّور

﴿سُورةٌ أنْزَلْنَاها وفَرَضْناها﴾ =١

ـ قال الشاعر:

٢٢٥٣ب–والذئبَ أخشاه إن مررتُ به وَحْدِى وأخشى الرّياحَ والمطرا[١] [١٢/١٥٩]

قال القرطبى: قرىء: «سورةً» بالنّصب على تقدير أنزلنا سورة أنزلناها .

ومن ذلك قول الشاعر .

أو تكون منصوبة بإضمار فعل، أي اتل سورة.

وقال الفراء: " هى حال من الهاء والألف، والحال من المكنىّ يجوز أن يتقدّم عليه.

﴿إذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ =١٥

ـ قال الشاعر:

٢٢٥٣جـ–لما رأوا جَيْشًا عليهم قد طرقْ جاءوا بأسراب من الشام وَلَقْ[٢] [١٢/٢٠٤]

إنَّ الحُصَيْن زَلِقٌ وزُمَّلق جاءت به عَنْسٌ من الشّأم تَلِقْ

---

(١) من مقطعة للربيع بن ضبع الفزارى، أحد المعمّرين يصف فيها حاله لمّاكبر.
من شواهد: أوضح المسالك رقم ٣٢٦. والعينى ٣/٣٩٧. والهمع والدرر رقم ١٢٣٢. والتصريح ٢/٣٦.

(٢) نسب هذا الرجز للشماخ، ديوانه/ ٤٥٢
وورد الرجز فى الديوان على النحو التالى:
إن الجُليدَ زلقٌ زُمّلقْ
كذَنب العقرب شوّال عَلَقْ
جاءت به عنسٌ من الشام تَلَقْ
ونسبه فى اللسان: «ولق» إلى الشماخ يهجو جليدًا الكلابى
قال أبو عمرو: الوَلْقْ: الإسراع، وولَق فى سيره ولْقًا: أسرع، والناقة تعدو الوَلَقى.
وهو عدْو فيه نزو، وناقة ولَقَى: سريعة، والولْق: العدو الذى ينزو من شدّة السّرعة، كذا حكاه =

قال القرطبى: قرأ ابن يعمر وعـائشة- وهم أعلم الناس بهذا الأمر: «إذْ تَلِقُونه» بفتح التاء، وكسر اللاّم، وضمّ القاف.

ومعنى هذه القراءة من قول العرب: وَلَق الرّجل يَلِق ولْـقًا: إذا كذب واستّمر عليه، فجاءوا بالمتعدّى شاهداً على غير المتعدّى.

قال ابن عـطيّة: وعندى أنه أراد: إذ تلقـون فيـه، فحـذف حرف الجرّ، فـاتصّل الضمير.

وقال الخليل وأبو عمرو: أصل الولْق: الإسراع. يقال: جاءت الإبلُ تَلِق، أى تسرع، ومن ذلك قول الراجز.

يقال: رجل زَلِقٌ وزُمَلِقٌ مثال هُدَبد، وزُمـالق، وزُمَّلِق بتشديد الميم، وهو الذى ينزل قبل أن يجامع.

والولْق أيضًا: أخفّ الطعن، وقـد ولَقَهُ يَلِقُه ولْقًا، يقال: ولَقَـهُ بالسيف ولَقاتٍ أى ضربات فهو مشترك.

﴿وتُوبُوا إلى الله جميعًا أيّهَ المؤمِنُون﴾ =٣١

ـ أنشد الفرّاء:

٢٢٥٤- ياأيّه القلبُ اللّجوج الـنَّفْسِ أَفِق عن البيض الحسانِ اللّعِس(١)[١٢/ ٢٣٨]

قرأ الجمـهور: أيُّهَ بفتح الهاء، وعلى قـراءة الجمهور أورد القـرطبى البيت الذى أنشده الفراء.

= أبو عبيد فجعل النّزَوانَ للعـدْو مجازًا وتقريبـاً. وفى هامش الديوان يرى المحقق: الراجح أن الأبيات للقلاخ بن حزن، إذ لم تنسب للشماخ إلاّ فى اللسان: «ولق».

وقد نقل صاحب التاج قول أبى عمرو، وإنشاده للبيت الثالث منسوبًا للقلاخ.

ويبـدو أن هذا هو أصل الرواية عن أبى عـمرو، وحـرّفت الكلمـة فى اللسان من القـلاخ إلى الشماخ.

من شواهد: الخصائص ١/ ٩، ٣/ ٢٩١، والمحتسب ٢/ ١٠٤

(١) رجز لم أهتد إلى قائله. =

وقرأ ابن عامر بضمّها، ووجهه أن تجعل الهاء من نفس الكلمة، فيكون إعراب المنادى فيها.

وضعف أبو على ذلك جداً، وقال: آخر الاسم هو الياء الثانية من «أي» فالمضموم ينبغى أن يكون آخر الاسم، ولو جاز ضم الهاء هاهنا لاقترانها بالكلمة لجازضم الميم فى «اللَّهم» لاقترانها بالكلمة

وعلق القرطبى على ذلك بقوله: والصّحيح أنّه إذا ثبت عن النبىﷺ قراءةً فليس إلاّ اعتقاد الصحة فى اللّغة، فإن القرآن هو الحجّة.

﴿يُسبِّح له فيها بالغُدُوّ والآصال. رجالٌ﴾ =٣٦-٣٧

ـ أنشد سيبويه:

٢٢٥٥-ليُبْك يزيد ضارعٌ لخصومة ومُخْتَبطٌ مما تُطيح الطَّوائح(١) [١٢/٢٧٥]

قرأ ابن عامر وعاصم فى رواية أبى بكر عنه والحسن: «يسبَّحُ له فيها» بفتح الباء على مالم يُسَمّ فاعله.

وكان نافع وابن عمر وأبو عمرو، وكذلك روي أبو عمرو عن عاصم: «يُسبِّحُ» بكسر الباء.

فمن قرأ «يُسبَّح» بفتح الباء كان على معنيين:

أحدهما: أن يرتفع «رجال» بفعل مضمر دلّ عليه الظاهر، بمعنى يُسبِّحْه رجال، فيوقف على هذا على «الآصال». ومن ذلك ماأنشده سيبويه. والمعنى: يبكيه ضارع.

= وفى اللسان: «لعس»: اللّعس: سواد اللّثة والشفة.

وقيل: اللّعس واللُّعثة: سواد يعلو شفة المرأة البيضاء وقيل: هو سواد فى حمرة.

(١) لضرار بن نهشل يرثى أخاه يزيد.

من شواهد: سيبويه ١/ ١٤٥، ١٨٣. والإيضاح للفارسى/ ٧٤. والهمع والدرر رقم ٦٣٢. والأشموني والعينى ٢/ ٤٩

والوجه الآخر: أن يرتفع «رجال» بالابتداء والخبر «فى بيوت» أى فى بيوت أذن الله أن ترفع رجالٌ. و«يسبّح له فيها» حال من الضمير فى ترفع[1]، كأنه قال: أن ترفع مُسَبَّحًا له فيها، ولايوقف على «الآصال» على هذا التقدير.

ومن قرأ «يسبِّح» بكسر الباء لم يقف على «الآصال»، لأن «يسبِّح» فعل للرجال، والفعل مضطر إلى فاعله ولا إضمار فيه.

﴿ومَنْ يُطِعِ اللهَ ورسُولَهُ ويَخْشَ اللهَ ويَتَّقْه﴾ =٥٢

ـ قال الشاعر:

٢٢٥٦–ومَنْ يتّقْ فإنّ الله معه ورزْق اللهِ مؤتابٌ وغادى[1] [١٢/٢٩٥]

قرأ حفص: «ويتّقْه» بإسكان القاف على نيّة الجزم كما قال الشاعر وكسرها الباقون، لأن جزمه بحذْف آخره.

* * *

(١) من شواهد: الخصائص ١/ ٢٣٣، ٢٣٧، والمحتسب ١/ ٣٦١. والشافية٢/ ٢٩٩، والحجة لابن خالويه/ ٣٩، والمؤتاب: اسم فاعل من: ائتاب افتعل من الأوب.

الفرقان

﴿ويَمْشُون فِي الأسْواق﴾ = ٢٠

ـ قال الشاعر:

٢٢٥٧ـ ومشّى بأعطانِ المباءة وابتغى   فلائِص منها صَعْبَةٌ وركوبُ (١)[١٣/ ١٤]

ـ وقال كعب بن زهير:

٢٢٥٨ـ منه تظَلُّ سباعُ الجوّ ضامزةً   ولاتُمَشّى بواديه الأراجيلُ (٢)[١٣/ ١٤]

قرأ الجمهور: «يَمْشُون» بفتح الياء، وسكون الميم، وتخفيف الشّين.

وقرأ عليّ وابن عوف وابن مسعود بضَمّ الياء وفتح الميم وشدّ الشّين المفتوحة بمعنى: يُدْعَون إلى المشى ويُحْملون عليه.

وقرأ أبو عبدالرحمن السُّلميّ بضمّ الياء، وفتح الميم، وضم الشين المشّددة، وهى بمعنى يَمْشون.

واستدلّ القرطبى على هذه القراءة بالشاهدين السّابقين.

﴿ومَنْ يَفْعَلْ ذلك يَلْق أثامًا يضاعفْ له العذابُ...ويَخْلُد﴾ =٦٨-٦٩

ـ قال الشاعر:

٢٢٥٩ـ متى تأتِنا تُلْمِم بنا فى ديارنا   تَجِدْ حَطَبًا جزْلاً ونارًا تأجّجا(٣)[١٣/ ٧٧]

---

(١) من شواهد البحر ٦/ ٤٩٠.

(٢) من شواهد اللسان: «ضمز» ، وفسّر الضامز بأنه: الممسك.

أى تظل سباع الجو ممسكة من خوفه. وانظر ديوان كعب/ ٦٦ من قصيدته المشهورة: «بانت سعاد». وفي هامشه: الواحد: رجيل: والراجل بخلاف الراكب.

(٣) نسبه فى الدرر رقم ١٥٨٥ إلى عبيد اللّه بن الحرّ الجعفىّ.

من شواهد: سيبويه ١/ ٤٤٦، وابن يعيش ٧/ ٥٣، ١٠/ ٢٠. والخزانة ٣/ ٦١٠. والهمع والدرر رقم ١٥٨٥، وحاشية يس ٢/ ١٦٢. والأشمونى ٣/ ١٣١

ـ قال آخر:

٢٢٦٠ـ إنّ علىّ اللهَ أن تُبايعا　　تؤْخَذَ كَرهًا أوتجِىءَ طائعا[1][٧٧/١٣]

قال القرطبى: قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائى: «يضاعفْ» «ويخلدْ» جزمًا.

وقرأ عاصم فى رواية أبى بكر: «يُضاعفُ»، «ويَخْلُدُ» بالرفع فيهما على الاستئناف.

و«يضاعف» بالجزم بدل من «يَلْق» الذى هو جزاء الشرط.

قال سيبويه: مضاعفة العذاب لُقِىّ الآثام. وعلى هذه القراءة ورد الشاهدان السّابقان.

وأما الرفع ففيه قولان: أحدهما أن تقطعه ممّا قبله.

والآخر أن يكون محمولاً على المعنى كأن قائلاً قال: مالُقِىّ الآثام؟ فقيل له: يُضاعفُ له العذاب.

* * *

(١) من شواهد: سيبويه ١/٧٨، والخزانة ٢/٣٧٣، والعينى ٤/١٩٩، والأشموني ٣/١٣١.
وفى الخزانة استشهد به على أن الفعل قد يبدل من الفعل، إذا كان الثانى راجح البيان على الأول، فتؤخذ بدل من تبايع، و«تجىء» معطوفٌ على تؤخذ، وهذا البدل أبين من المبدل منه.

الشعراء

﴿وفَعَلْت فَعْلَتك التى فَعَلْت﴾ =١٩

ـ قال الشاعر:

٢٢٦١ـ كـأن مِشْيَتَها مِنْ بَيْت جـارتها مـرُّ السّـحابة لارَيْثٌ ولاعَـجَلُ(١) [١٣/٩٤]

قال القرطبى: الفَعْلَة بفتح الفاء: المرّة من الفعل.

وقـرأ الشعْـبىّ: فِعْلَـتك بكسر الفــاء، والفـتح أولى، لأنها المرّة الواحـدة، . والكسـر بمعنى الهـيئـة والحـال. أى فعلتك الـتى تعْرف، فكيـف تدّعى مع عِلْمنا أحوالك بأنّ الله أرسلك.

واستدلّ لقراءة الكسر بالبيت السّابق.

﴿وإنّا لجميعٌ حاذِرُون﴾ =٥٦

ـ أنشد سيبويه:

٢٢٦٢ـ حَـذِرٌ أمـوراً لاتضـيـرُ وآمِنٌ مـاليـس مُنجِـيَـهُ من الأقـدار(٢) [١٣/١٠١]

قال القـرطبى: قرىء «حــاذرون»، و«حذِرون» و«حَذُرون» بضم الـذال ومعنى «حاذرون»: متأهبـون. ومعنى حذِرون: خائفون. وقرأ أبو عـباد«حادرون» بالدّال غير المعجمة.

قال النحــاس: أبو عبيــدة يذهب إلى أن معنى: «حذرون» و«حــاذرون» واحد، وهو قول سيبـويه. وأجاز: هو حَذِرٌ زيدًا، كما يقال: حاذرٌ زيدًا. وآنشـد سيبويه البيت السّابق.

---

(١) للأعشى، ديوانه/ ١٤٥ من قصيدته المشهورة، ومطلعها
ودّع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعًا أيها الرجل؟

(٢) من شـواهد: سيـبويه ١/ ٥٨. والجـمل للزجاجى / ٩٣. وابن الشـجرى ٢/ ١٠٧. والخـزانة ٣/ ٤٥٦، والعينى ٣/ ٥٤٣. والأشمونى ٢/ ٢٩٨. وانظر البحر ٧/ ١٨

ـ قال الشاعر:

٢٢٦٣ـ وعينٌ لها حَدرةٌ بَدْرَةٌ شُقّتْ مآقيهما من أُخَر[1][١٣/١٠٢]

استدل القرطبى بهذا البيت على أن «حادرون» بالدّال المهملة مشتق من قولهم: عين حدرة أى ممتلئة ، أى نحن ممتلئون غيظًا عليهم، ومنه قول الشاعر السّابق.

وحكى أهل اللغة أنه يقال: رجل حادر : إذا كان ممتلىء اللحم، فيجوز أن يكون المعنى الامتلاء من السلاح .

قال المهدوى: الحادر: القوىّ الشديد.

﴿قالوا أَنُؤْمِن لَكَ واتَّبَعَك الأَرْذلون﴾ =١١١

ـ قال الشاعر:

٢٢٦٤ـ له تَبَعٌ قد يَعْلَمُ الناسُ أنّه على من يُدانى صيّفٌ ورَبِيعُ[2] [١٣/ ١٢٠]

قال القرطبى: قرأ ابن مسعود والضّحّاك ويعقوب الحضرمىُّ وغيرهم: «وأتباعُك الأرذلون».

قال النحاس: وهى قراءة حسنة، وهذه الواو أكثرها تتبعها الأسماء والأفعال بـ«قد» .

وأتباع: جمع تبَع. وتبيع يكون للواحد والجمع، ومن ذلك قول الشاعر السابق.

---

(١) لامرىء القيس، ديوانه/١١٦ من قصيدة مطلعها:
أحار ابنَ عمرو كأنّى خَمِرْ ويعدو على المرء مايأتَمِرْ
وفى هامشه : حدْرة: عظَيمة، و«بدرة» : تبدر بالنَظر ، و«المآقى» : مؤخر العينين .
من شواهد: ابن الشجرى ١/ ١٢٢،١٢٣، ٢٥١
(٢) لم أهتد إلى قائله.

﴿وتَنْحِتُون من الجبالِ بيُوتًا فارِهين﴾ =١٤٩

ـ قال الشاعر:

٢٢٦٥ـ إلى فَرِهٍ يماجِدُ كُلّ أمرٍ قَصَدتُ له لأختبرَ الطِّباعا[1][١٣/١٢٩]

قرأ ابن كثير وأبوعمرو ونافع: «فَرِهين» بغير ألف. والباقون: «فارهين» بألف، وهما بمعنى واحد فى قول أبى عبيدة وغيره مثل: «عِظامًا نخرة»[2] و«ناخِرَة» وحكى فَرُه يَفْرُهُ فهو فِرهٌ وفارهٌ: إذا كان نشيطًا.

وفرق بينهما قوم فقالوا: «فارهين» : حاذقين بنحتها. قاله أبو عبيدة.

وقال عبدالله بن شداد: «فارهين» : متجبِّرين.

وقال ابن عباس: إنّ معنى «فرهين» بغير ألف: أشِرين بَطِرين.

وقال الضّحاك : كيّسين.

وقال قتادة: معجبين.

وقال الكلبى والسّدى: متخيرين، ومنه قول الشاعر السابق.

* * *

(١) لم أهتد الى قائله

(٢) النازعات/ ١١

النمل

﴿وجِئْتُك من سَبَأٍ بِنَبأٍ يقين﴾ =٢٢

ـ قال الشاعر:

٢٢٦٦ـ الواردون وتَيْمُ فـى ذرى سبأ قـد عضّ أعناقَهم جِلْدُ الجواميس[1] [١٨١/١٣]

قرأ الجـمهور: «سبـأٍ» بالصّرف على أنه اسم رجل نسب إليه قوم. وعليـه قول الشاعر السّابق.

ـ قال النابغة الجعدى:

٢٢٦٧ أـ من سبـأَ الحاضريـن مَأْرِبَ إذْ يَبْنُون من دون سَيْله العَرِما[2] [١٨١/١٣]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: «سبأ» بفتح الهمزة، وترك الصّرف على أنه اسم مدينة تعرف بمأرب اليمن، وبينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيّام.

ومن ذلك قول النابغة الجعدىّ.

﴿ألاّيَسْجدوا لله الّذى يُخرِج الخبْء فى السَّموات والأرض﴾ =٢٥

ـ أنشد سيبويه:

٢٢٦٧ب ـ يالعنةُ اللهِ والأقوامِ كُلِّهِمُ والـصّالحين على سِمْعَانَ من جار[3] [١٨٦/١٣]

قال القرطبىّ: قرأ أبو عمرو ونافع وعاصم وحمزة: «ألاّ يسجدوا» بتشديد ألاّ، وهى «أن» دخلت عليها«لا» و«أن» فى موضع نصب.

---

(١) لجرير ديوانه / ٢٥٢.
من شواهد: ابن الشجرى ٢/٣٨، والكشاف ٣/ ٣٦٠

(٢) ديوانه / ١٣٤
من شواهد سيبويه ٢/٢٨، والإنصاف / ٥٠٢، والمجاز ٢/١٤٧، والكشاف ٣/ ٣٦٠

(٣) من شواهد سـيبويه ١/ ٣٢٠، .وابن الشجـرى ١/ ٣٢٥، ٢/ ١٥٤. وابن يعيش ٢/ ٤٠، ٨/ ١٢٠. والمغني ٢/ ٤١. الهمع والدرر رقم ٦٧٩

وعلى هذه القـراءة قال الأخفش: «أنْ» فى مـوضع نصب بـ«زيّن» ، أى وزيّن لهم لئلاّ يسجدوا لله.

وقال الكسـائى: «أن» منصوب بـ«صـدّهم» أى فصدّهم ألاّ يسـجدوا، وهو فى الوجهين مفعول له.

وقيل: العامل فيها «لايهتدون»أى فهم لايهتدون أن يسجدوا للّه.

وعلى هذا القول «لا» زائدة.

وعلى هذه القراءة فليس بموضع سجدة؛ ، لأن ذلك خبر عنهم بترك السجود.

وقـرأ الزهرى والكسـائـى وغـيـرهمـا: «ألا يسـجـدوا لله» بمـعنى: ألاياهؤلاء اسجـدوا ، لأن «ياء» ينادى بها الأسماء والأفعال.

ومن ذلك ماأنشده سيبويه، والتقدير: ياهؤلاء لعنة الله والأقوام على سمعان.

ـ قال ذو الرّمة:

٢٢٦٧جـ ـ ألايا سلمى يادار مىّ على البلى ولازال منهلاً بجرعائك القطر(١) [١٣/١٨٧]

قال بعضهم: إنّ«يا» للتنـبيه كأنه قال: ألا اسجدوا، فلما أدخـل عليه ياء التنبيه سـقطت الألف فى «اسجـدوا»، لأنها ألـف وصل، وذهبت الألف التى فى «ياء» لاجتماع الساكنين.

ومن ذلك قول ذى الرّمة.

﴿فلما جاء سُلَيمانَ قال أَتُمِدُّونَنِ بمالٍ﴾ =٣٦

ـ قال الشاعر:

٢٢٦٨ ـ تَرْهَبِينِ والجِيـدُ منك لِلَيْلى والحـشـا والبُغَـامُ والعـينانِ(٢) [١٣/٢٠١]

---

(١) ديوانه/ ٢٩٠.
من شواهد الحجة لابن خالويه/ ٢٤٦، وشروح سقط الزند ١٥٢٨. وابن عقيل١/ ١١١. والأشمونى والصبان ١/ ٢٢٨. والهمع والدرر رقم ٣٥٣.

(٢) لم أهتد الى قائله.

قال القرطبى: قرأ حمزة ويعقوب والأعمش بنون واحدة مشدّدة، وياء ثابتة بعدها

الباقون بنونين وهو اختيار أبى عبيد، لأنها فى كل المصاحف بنونين. وقد روى إسحاق عن نافع أنه كان يقرأ: «أتمدون» بنون واحدة مخففة بعدها ياء فى اللفظ.

قال ابن الانبارى: فهذه القراءة يجب فيها إثبات الياء عند الوقف، ليصح لها موافقة هجاء المصحف.

والأصل فى النون التشديد، فخفف التشديد من ذا الموضع كما خفف من: أشهد أنْك عالم، وأصله: أنّك عالم.

وقد قالت العرب: الرجال يضربونِ ويقصدونِ، وأصله: يضربونّى ويقصدونّى ، لأنه إدغام يضربوننى ويقصدوننى

ومنه قول الشاعر السّابق: والأصل: ترهبيننى، فخفف.

﴿قال عِفْريتٌ من الجنّ﴾ =٣٩

ـ قال ذوالرّمّة:

٢٢٦٩ ـ كأنّه كَوْكَبٌ فى إثْر عِفْرِيةٍ مُصَوّبٌ فى سواد الليل مُنْقضِبُ[(١)] [٢٠٣/١٣]

ـ أنشد الكسائى:

٢٢٧٠ ـ إذ قال شَيطانهُم العفريتُ ليس لكم مُلْكٌ ولاتثبِيتُ[(٢)] [٢٠٣/١٣]

---

(١) ديوانه/ ٣٦، من قصيدة مطلعها:
مابال عينيك منها الماءُ ينسكبُ كأنه من كُلَى مفريّة سَرِبُ
وفى هامش الديوان: فى إثر عفرية: أى شيطان. «مسوّم» : مُعلّم. وتقدير البيت: كأن الثور كوكب مسّوم منقضب فى إثر عفرية فى سواد الليل.
من شواهد: اللسان: «قضب» والبحر ٧/ ٧٦.

(٢) لرؤبة، ديوانه / ٢٦ من قصيدة مطلعها:
يارَبِّ إن أخطأت أونسيتُ فأنت لاتنسى ولاتموتُ

قال القرطبى: قرأ الجمهور: «عِفْريت». وقرأ أبو رجاء وعيسى الثّقفى. «عِفْرِيَةٌ»

وفى الحديث: «إن الله يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ» إتباع لعفرية.

والعفرية قال قتادة: هى الداهية، والنفرية: اتباع لعفرية.

قال النحاس: يقال للشديد إذا كان معه خُبْث ودَهاء: عِفْر وعِفْرية وعفْريتٌ. وعُفارية.

قال النحاس: من قال عفرية جمَعهَ على عَفارٍ، ومن قال: عفريت كان له فى الجمع ثلاثة أوجه:

إن شاء قال: عفاريت، وإن شاء قال: عَفار، لأن التاء زائدة، كما يقال: طِواغٍ فى جمع طاغُوت. وإن شاء عوض من التاءً ياء فقال: عفارِى.

والعفريت من الشيطان: القوى المارد. والتّاء زائدة، وقالوا: تَعَفْرتَ الرّجل: إذا تخلّق بخلُق الأذاية.

وعلى قراءة عِفْرية ورد بيت ذى الرّمة. وعلى قراءة: «عفريت»(1) ورد البيت الذى أنشده الكسائى.

﴿بل ادّارك عِلْمُهم فى الآخرة﴾ =٦٦

ـ قال الشاعر:

٢٢٧١ ـ فوالله لاأدرِى أَسَلْمى تَقَوّلَتْ **أم القول** أم كُلٌّ إلى حبيبُ(2) [٢٢٦/١٣]

قال القرطبى: قرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وحميد: «بل أدركَ» من الإدراك.

---

(1) ورد لفظ «عفريت» فى الحديث، فقد روى مسلم: «أن عفريتًا من الجن جعل يفتك. . .» انظر المعجم المفهرس لألفاظ حديث مسلم رقم ١٥١٤٩

(2) لم أهتد إلى قائله، وهو من شواهد معانى الفراء ٢/ ٢٩٩. ورواية الفراء تختلف عن رواية القرطبى، ففى معانى الفراء: تغّولت، بالغين مكان: «تقولت» وهى رواية القرطبى. وفى معانى الفراء: «أم النوم» مكان: «أم القول» وهى رواية القرطبى أيضًا.

وزعم هارون القارىء أن قراءة أبيّ: «بل تدارك علمهم»

وحكى الثعلبى أنها فى حـرف أبيّ: أم تدارك، والعرب تضع «بل» موضع «أم» و«أم» موضع «بل» إذا كـان فى أول الكلام استفهـام كقول الشاعـر السابق أى بل كل إلىّ حبيب.

﴿وهُمْ من فَزَعٍ يَوْمَئذ آمِنُون﴾ =٨٩

ـ أنشد سيبويه:

٢٢٧٢ ـ على حينَ ألْهى النّاسَ جُلُّ أمورهم   فَنَدْلاً زُريقُ المالَ نَدْلَ الثعالب[١] [١٣/٢٤٥]

قال القرطبى: قرىء: «فَزَعِ يومِئذٍ» بالإضافة.

قال أبو عبيد: وهذا أعجب إلىّ لأنه، أعمّ التأويلين: أن يكون الأمنُ من جميع فزع ذلك اليوم.

وإذا قال: «من فزع يومَئذٍ» صار كأنه فزع دون فزع دون فزع.

قال القشيرى: وقرىء: «من فزعٍ» بالتنوين، ثم قيل: يعنى به فزعًا واحدًا

وعلّق القرطبى بقوله: قلت: فعلى هذا تكون القراءتان بمعنًى،

قال المهدوى: ومن قرأ: «من فزعٍ يومَئذٍ» بالتنوين انتصب«يومئذ» بالمصدر الّذى هو: «فزع».

---

(١) من شواهد: سـيبويه ١/ ٥٩، وابن عقـيل ١/ ٥٦٦-تحقيق محـيى الدين. واللسان: «ندل» وهو للأحوص. انظر شعر الأحوص/ ٢١٥

وقبله:

يمرّن بالدهناء خفافًا عيا بهم   ويخرجن من دارين بُجْر الحقائب

هذا وفى العينى ٣/ ٤٦ أنه ذكر فى الحـماسة البصرية أن قـائلهما هو أعشى همدان يهجـوبهما لصوصًا.

وقال الجوهرى: قال جرير يصف ركابًا يمرون بالدهناء

وهو من شواهد: سر صناعة الإعراب / ٥٠٧

وفى القرطبى: ضبط«المال» بالجر، تحريف، والصواب نصبه.

ويجوز أن يكون صفة لـفزع، ويكون متعلقًا بمحذوف، لأن المصـادر يخبر عنها بأسماء الزمان وتوصف بها.

ويجوز أن يتـعلق باسم الفاعل الذى هو : «آمنون» والإضافـة على الاتساع فى الظروف.

ومن حذف التنويـن وفتح الميم بناه لأنه ظرف زمان، ولـيس الإعراب فى ظرف الزمان متمكنًا، فلمّـا أضيف إلى غير متمكن ولا معرب بُنى ،وأنشـد سيبويه على ذلك البيت السّابق.

* * *

القصص

﴿لَتَنُوء بالعُصْبَةِ أولى القُوّة﴾ =٧٦

ـ قال رؤبة:

٢٢٧٣ ـ فيها خُطوطٌ من سوادٍ وبَلَقْ كأنه فى الجلد تَوْلِيُع البَهَقْ[1] [١٣/٣١٢]

قال القرطبى: قرأ بديل بن ميسره: «لَيَنوُء» بالياء، أى لينوء الواحد منها او المذكور فحمل على المعنى.

وقال أبو عبيدة: قلت لرؤبة بن العجاج فى قوله:

* فيها خُطُوطٌ..*: إنْ كنت أردت الخطوط فقل كأنها ، وإن كنت أردت السّواد والبلق فقل: كأنهما، فقال: أردت كلّ ذلك.

﴿ولايَصدّنّك عَنْ آياتِ الله﴾ =٨٧

ـ قال الشاعر:

٢٢٧٤ ـ أناسٌ أصَدُّوا النَّاسَ بالسّيف عَنْهمُ صدود السّواقى عن أنوف الحوائم[2] [١٣/٣٢٢]

(١) ديوانه/ ١٠٤ من أرجوزة قالها فى وصف مفازة، مطلعها:

وقاتم الأعماق خاوى المخترَقْ مشتبه الأعلام لّماع الخفقْ

من شواهد: المحتسب ٢/ ١٥٤، والمغنى ٢/ ٧٥٥، واللسان: «بهق» و«ولع». والأشباه والنظائر رقم ٤٢٤.

و«البلق» كما فى اللسان: سواد وبياض، والفعل: بلق يبلق بَلَقًا. و«البهق»: بياض دون البَرص، و«التوليع»: استطالة البلق. قال ابو عبيدة: قلت لرؤبة: إن كانت الخطوط، فقل: كأنها، وإن كان سواد وبياض فقل كأنهما فقال:

كأن ذاك ويلك توليع البهق

انظر اللسان: «ولع»

(٢) لذى الرّمة، ديوانه /١٠٧ من قصيدة مطلعها: =

قال القرطبى: قـرأ يعقوب: «يَصُدُنْك» مجـزوم النون. وقرئ: «يصدُنَّك»، مِنْ أصدّه بمعنى صـدّه، وهى لغة فى كلب وعلى هذه اللغة استشهد القـرطبى بالبيت السّابق.

* * *

= خليلى عوجا اليوم حتى تُسلّما   على طلل بين النّقا والأخارم

ورواية الديوان: «المخارم»مكان: «الحوائم».

من شواهد اللسان: «صدد»

وفيه: أنشد الفراء لابن بَرّى لذى الرمة:

أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم   صدود السواقى عن أنوف الحوائم

وصواب انشاده: *صدود السواقى عن رءوس المخارِمِ.

والسواقى: مجارى الماء، والمخْرم: منقطع أنف الجبل.

لقمان

﴿حَمَلَتْه أمّه وهْنًا على وَهْنٍ﴾ =١٤

ـ قال قَعْنب ابن أم صاحب:

٢٢٧٥ ـ هل للعواذل مِنْ ناهٍ فيزجُرَها   إن العواذل فيهن الأيْنُ والوهَنُ(١) [٦٤/١٤]

قال القرطبى: أى حملته فى بطنها وهى تزداد كلّ يوم ضعْفًا على ضعف.

وقيل: المرأة ضعيفة الخلقة ثم يُضْعفها الحمل.

وقرأ عيسى الثقفىّ: «وهنًا على وَهَن» بفتح الهاء فيهما، ورويت عن أبى عمرو، وهما بمعنًى واحد.

ومن ذلك بيت قعنب يقال: وَهَن يَهِن، ووهُنَ يَوْهَنُ، وَهِن يَهِن مثل: ورِم يَرِم.

﴿وماتَدْرى نَفْسٌ بأىّ أرْضٍ تموتُ﴾ =٣٤

ـ قال الشاعر:

٢٢٧٦ ـ فلا مُزْنةٌ ودَقَتْ ودْقها   ولاأرْضَ أبقل إبقالَها(٢) [٨٣/١٤]

قال القرطبى: قرأ أبىّ بن كعب: «بأيّة أرض». والباقون «بأىّ أرض».

وعلّل ذلك الفراء بأنه اكتفى بتأنيث الأرض من نأنيث أى.

وقيل أراد بالأرض المكان، فذكّر. واستدّل على ذلك بقول الشاعر السّابق.

وقال الأخفش: يجوز: مررت بجارية أى جارية وأية جارية. وشبه سيبويه تأنيث«أى» بتأنيث «كُلّ» فى قولهم «كُلَّتُهُنَّ».

* * *

(١) لم أهتد إلى مصدره.

(٢) نسبه فى الدرر رقم ١٧٦٨ إلي جوين الطّائى. وسبق ذكره رقم ٢١٩٠

السجدة

﴿وقالوا أئِذا صَلَلْنا فى الأرضِ﴾ =١٠

ـ قال الحطيئة :

٢٢٧٧ ـ ذاك فتًى يبذُل ذاقِدْرِه لايُفْسِد اللحمَ لديه الصُّلُولْ[١] [٩٢/١٤]

قال القرطبى: قرأ الأعمش والحسن: «صَلَلْنا» بالصّاد أى أنتنّا.

قال النّحاس: ولايعرف فى اللغة صَلَلْنا ، ولكن يقال: صلّ اللحم وأصلُّ، وخمّ وأخمّ: إذا أنْتَنَ.

وقال الجوهرى: صلّ اللّحم يِصلّ - بالكسر- صُلولاً، أى أنتن مطبوخًا كان أو نيئًا. ومَنَ ذلك قول الحطيئة.

* * *

(٢) ديوانه/ ١٧٦ من قصيدة يمدح بها طريف بن دفّاع، مطلعها:

قلت لها أصْبِرُها صادقًا ويحكِ أمثالُ طريفٍ قليلْ

وبعده:

بَلّغَهُ صَالِحَ سعْى الفَتىَ عزٌّ تَليدٌ وعنانٌ طويل

من شواهد: المحتسب ٢/ ١٧٤. وابن يعيش ٣/ ٤٩. واللسان: صلل. وفى القرطبى: «الصلولُ» بالضم. والصواب بسكون قافية اللام كما فى الديوان.

الأحزاب

﴿وتَظُنُّونَ بالله الظُّنونا﴾ =١٠

ـ قال الشاعر :

٢٢٧٨ ـ نحن جَلَبْنا القُـرّح القـوافـلا تَسْـتَـنْـفِـرُ الأواخِـرُ الأَوائِلا(١)[١٤/١٤٥]

قال القرطبى: اختلف القراء فى قوله تعالى: «الظّنونا» و«الرّسُولا» و«السّبيلا» آخر السورة، فأثبت ألفاتِها فى الوقف والوصل نافع وابن عامر.

وروى عن أبى عمرو والكسائى تمسّكًا بخطّ المصحف، مصحف عثمان وجميع المصاحف فى جميع البُلدان.

واختاره أبوعبيد إلاّ أنه قال: لاينبغى للقارىء أن يدرج القراءة بعدهن، لكن يقف عليهن.

قالوا: لأنّ العرب تفعل ذلك فى قوافِى أشعارهم ومصاريعها. ومن ذلك البيت السابق.

وقرأ أبو عمرو والجحدرى ويعقوب وحمزة بحذفها فى الوصل والوقف معًا، قالوا: هى زائدة فى الخَط..

وأما الشعر فموضع ضرورة بخلاف القرآن فإنه أفصح اللّغات ولاضرورة فيه.

ـ قال الشاعر :

٢٢٧٩ ـ أسـائلةٌ عُمَـيرةُ عـن أبيهـا خِلالَ الجـيش تَعْترِفُ الرّكابا(٢)[١٤/١٤٦]

قال القرطبى: إن الألف كتبت على لغة من يقول: لقيت الرّجلا. وقرىء على لغة من يقول: لقيت الرّجل بغير ألف.

---

(١) لم أهتد الى قائله، وفى اللسان: «قرح»: القارح: النّاقة. أول ماتحمل والجمع: قوارح، وقُرّح.

(٢) نسبه فى اللسان: «عرف» إلى بشر بن أبى خازم، واستدّل به على أن معنى: اعترف القوم: سألهم، والشاهد مطلع قصيدة لبشر فى ديوانه/ ٣٥

أخبرنا أحمد بن يحيى عن جماعة من أهل اللغة أنهم رَوَوْا عن العرب: قام الرَّجُلو بواو، ومررت بالرّجلى بياء فى الوصل والوقف، ولقيت الرجلا بألف فى الحالتين كليتهما.

ومن ذلك البيت السابق حيث أثبت الألف فى «الركاب»

ـ قال الآخر:

٢٢٨٠ ـ إذا الجَوزاء أَرْدَفت الثّريّا ظَنَنْتُ بآل فاطمة **الظُّنونا**(١)[١٤/١٤٦]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت السّابق.

﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ =١٣

ـ قال الشاعر:

٢٢٨١ـ متى تَلْقَهُم لم تَلْق فى البيت مُعْوراً ولا الضَّيفَ مفجوعًا ولا الجارَ مُرْمِلا(٢)[١٤/١٤٨]

قال القرطبى: «عَوْرة» أى سائبة ضائعة ليست بحصينةٍ وهى ممايلى العدوّ.

يقال: عَوِر المكان عَوراً فهو عَوِر، وبيوت عَوِرَة، وأعور فهو مُعوِر.

وقرأ ابن عباس وعكرمة ومجاهد وأبورجاء العُطارِدِىّ: «عَوِرة» بكسر الواو، يعنى قصيرة الجدران فيها خلل.

يقول العرب: دار فلان عوِرَة: إذا لم تكن حصينة.

وقد أعور الفارس: إذا بدا فيه خلل للضرب والطعن، ومن ذلك قول الشاعر السَّابق.

* * *

(١) من شواهد: اللسان: «ردف»

(٢) لم أهتد إلى قائله.

سبأ

﴿مادلّهم على مَوْته إلاّ دابّةُ الأَرْض تأكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ =١٤

- قال الشاعر :

٢٢٨٢ - إذا دبْت على المِنْساة من كِبَر فقد تبـاعد عنك اللَّهو والغَزَلُ(١) [٢٧٩/١٤]

قال القرطبى: قرأ نافع وأبوعمرو: «تأكل مِنْساته» بألف بين السّين والتاء من غير همز، واستشهد القرطبى بهذا البيت على هذه القراءة.

- قال الشاعر فهمز وفتح:

٢٢٨٣ - ضَـرَبْنـا بِمِنْسَأَةٍ وَجْـهَــهُ فـصـار بذاك مَـهِـينًا ذليـلا(٢)[٢٧٩/١٤]

قال القرطبى: وقـرأ الباقون بهمـزة مفتوحة مـوضع الألف، ومن ذلك الشاهد السّابق.

- قال الشاعر :

٢٢٨٤ - أمن أجل حَبْلٍ لاأباك ضربْتَهُ بِمِنْسَأَةٍ قـد جرّ حبلُـك أَحْبُلا(٣)[١٤/ ٢٧٩]

استشهد به أيضًا على قراءة من قرأ بهمزة مفتوحة موضع الألف

قال الشاعر فسكّن وهمز:

٢٢٨٥ - وقـائمٍ قـد قـام من تُكَأْتـه كـقـومـة الشـيخ الى مِنْسَـأْته(٤)[٢٧٩/١٤]

قال القرطبى: قرأ ابن ذكَوان بإسكان الهمزة تخفيفًا ومن هذا الشاهد.

---

(١) من شـواهد: المنصف ٢/ ٥٠٩، والمحتـسب ٢/ ١٨٧، واللسـان: «نسأ» وانظـر البيـان ولتبـيين للجاحظ ٣/ ٣١، والبحر ٧/ ٢٥٥

(٢) من شواهد البحر ٧/ ٢٥٥.

(٣) من شواهد: السـبع الطوال / ١٥١. وفى هامشه نسب إلـى أبى طالب عم الرسول ﷺ ،ولم يرد البيت فى ديوانه. من شواهد: المنصف ٢/ ٥٩، واللسان: «نسأ» و«حبل».

(٤) رجز لم أهتد إلى قائله.

﴿لقد كانَ لِسَبأٍ فى مَسْكَنِهم آيةٌ﴾ =١٥

ـ قال الشاعر :

٢٢٨٦ ـ الواردون وتيمٌ فى ذُرى سَبَأ   قـد عضّ أعناقَـهُم جِلْدُ الجوامـيسِ[1][١٤/ ٢٨٣]

قــال القرطبى: قــرأ نافع وغيــره بالصرف والتـنوين على أنه اسم حىّ وهو فى الأصل اسم رجل.. ومن ذلك هذا الشاهد.

ـ قال الشاعر :

٢٢٨٧ ـ مِنْ سبأ الحاضـرين مأرِبَ إذْ   يبنون من دون سَيْلها العَـرِما[2][١٤/ ٢٨٣]

قال القرطبى: قرأ ابن كثـير وأبوعمرو: لسبأَ بغير صرف، جـعله اسمًا للقبيلة. ومن ذلك الشاهد السابق الذى وردت فيه سبأ» من غير صرف.

﴿وأنّى لَهُمُ التَّنا وشُ مِنْ مكانٍ بَعيد﴾ =٥٢

ـ قال الشاعر :

٢٢٨٨ ـ تمنّى نئيشًـا أن يكون أطاعنى   وقد حَدَثَتْ بعـد الأمورِ أمور[3][١٤/ ٣١٧]

ـ وقال آخر :

٢٢٨٩ ـ قَعَدْتَ زمانًا عن طِلابك للعُلا   وجِئْت نئيـشًا بعدما فاتك الخُبْرُ[4][١٤/ ٣١٧]

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٦٦

(٢) سبق ذكره رقم ٢٢٦٧

(٣) لنهشل بن حرى كما فى اللسان: «نأش» واسـتدل به على أن«التنّيش»: الحركة فى إبطاء، وجاء تَنْيِشًا أى بطيئًا، وقبله:

ومولىً عصانى واستبدّ برأيه   كما لم يطع فيما أشار قصير
فلما رأى ماغبّ أمرى وأمره   وناءت بأعجاز الأمور صدورُ
تمنى نئيشا.. الخ

من شواهد: الطبرى ٢٢/ ٧٤، والبحر ٧/ ٢٥٦، والكشاف ٣/ ٥٩٣

(٤) لم أهتد الى قائله.

قرأ أبوعمرو والكسائى والأعمش وحمزة: «وأنّى لهم التناؤش» بالهمز.

النحاس: وأبوعبيدة: يَسْتَبْعد هذه القراءة، لأن «التناؤش» بالهمز: البعد. فكيف يكون وأنّى لهم البعد من مكان بعيد.

قال أبوجعفر: والقراءة جائزة حسنة، ولها وجهان فى كلام العرب، ولايتأوّل بها هذا المتأوّل البعيد.

فأحد الوجهين: أن يكون الأصل غير مهموز، ثم همزت الواو، لأن الحركة فيها خفيّة وذلك كثير فى كلام العرب.. وفى المصحف: «وإذا الرّسل أقّتت»(١) والأصل: وقتت، لأنه مشتق من الوقت وقال فى جمع دار: أدؤر.

والوجه الآخر ذكره ابو إسحاق قال: يكون مشتقًا من النّئيش، وهو الحركة فى إبطاء، أى من أين لهم الحركة؟ فيما قد بَعُد يقال: نأشت الشيء: أخذته من بعد، والتنئيش: الشيء البطيء، قال الجوهرى: التناؤش بالهمز: التأخير والتباعد. والنّئيش: الشيء البطيء

وقد نأشتُ الأمر أنأشه نأشًا: أخّرته فانْتأش. ويقال: فعله نئيشًا أى أخيرًا.

ومن ذلك البيتان السّابقان.

* * *

(١) المرسلات/ ١١ .

فاطر

﴿ومَن الجْبال جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ ألوانُها ﴾ =٢٧

ـ قال زهير :

٢٢٩٠ ـ كأنّه أسْفَعُ الخدّين ذُو جُدَدِ   طاوٍ ويَرْتع بعد الصّيف عُرْيانا(١) [١٤/ ٣٤٢]

قال القرطبى: الجَدَدُ: جمع جُدَّةً: وهى الطرائق المختلفة الألوان، وإن كان الجميع حجرًا أو ترابًا.

قال الأخفش: ولو كان جمع جديد لقال: جُدُد (بضم الجيم والدال) نحو سرير وسُرُر

واستشهد القرطبى ببيت زهير.

قال اجوهرى: والجُدّة: الخُطة التى فى ظهر الحمار تخالف لونه.

والجدّة: الطريقة: والجمع :«جُدَد».

ومن الجبال جدَدٌ اى طرائق تخالف لون الجبل.

وقرأ الزّهرىّ: «جُدُد» بالضم جمع جديدة، وهى الجدّة، يقال: جديدة وجُدُدٌ، وجدائد. كسفينة وسفُن وسفائن.

ـ قال أبوذؤيب :

٢٢٩١ ـ   *جونُ السّراة له جدائدُ أربَعُ*(٢) [١٤/ ٣٤٢]

(١) نسبه القرطبى إلى زهير وليس فى ديوانه.

(٢) انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ١١ من قصيدته العينية المشهورة.

وصدره:

* والدهر لايبقى على حدَثانه*

وفى شرحه قال ابن حبيب: «جدائد» جمع جُدود، وهى التى لالبن لها.

قال الأصمعى: يعنى حمارًا،«جون السّراة» أى أي أسود الظهر، وظهر كل شىء: سراته.

والمعنى يقول: لئن هلك بنىّ وأصابنى ماأصابنى بعدهم، فالدهر لايبقى على حدثاته هذا الحمار.

وقال معمر: الجْون: السّواد إلى الحمرة.

من شواهد الكشاف ٣/ ٦١٠.

استشهد القرطبىّ بقول أبى ذؤيب على توثيق قراءة الزّهرى حيث يقال: جديدةٌ وجُدُدٌ وجدائد كسفينة وسفنُ وسفائن.

﴿ومكْرَ السَّيِّءِ ولايَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلاّ بأهلِه﴾ =٤٣

ـ أنشد سيبويه:

٢٢٩٢ ـ *إذا اعْوَجَجْنَ قلتُ صاحِبْ قوّمِ[1] [١٤/٣٥٨]

ـ قال الآخر:

٢٢٩٣ ـ فاليوم أشْربْ غَيْرَ مُسْتَحَقِب إثـمًا مـن الـلـه ولاواغـل[2] [١٤/٣٥٨]

قرأ حمزة والأعمش[3]: «ومكر السَّيِّءْ» فحذف الإعراب من الأول، وأثبته فى الثانى.

ونقد النحويون هذه القراءة لأنه حذف حركة الإعراب. وقد أعظم بعض النحويين أن يكون الأعمش قرأ بهذا. قال: إنما كان يقف عليه فغلط من أدّى عنه. والدّليل على هذا أنه تمام الكلام.

وقد احتج بعض النحويين لحمزة بالشاهدين السّابقين.

وزعم الزجاج أن ابا العباس أنشده:

٢٢٩٤ ـ * إذا اعوجَحْن قلت صاح قوم*[4] [١٤/٣٥٩]

---

(١) تمامه: بالدوّ أمثال السفين العوّم.
من شواهد الطبري ٢٣/ ٩٥ .من شواهد سيبويه ٢/ ٢٩٧. والخصائص ١/ ٧٥، ٢/ ٣١٧. واللسان: «عوم»

(٢) لامرىء القيس، وقد سبق ذكره رقم ٢١٤٩

(٣) فى القرطبى قرأ حمزة والأخفش، صوابه قرأ حمزة والأعمش.

(٤) الشاهد السابق رقم ٢٢٩٢.

ـ وأنه أنشد:

٢٢٩٥ ـ * فاليوم اشربْ غير مستحقب*(١) [١٤/٣٥٩]

بوصل الألف على الأمر

وقال المهدوى: من سكن الهمزة من قوله: «ومكر السّيّىء» فهو على تقدير الوقف عليه ثم أجرى الوصل مجرى الوقف أو على آنه سكّن الهمزة لتوالى الكسرات والياءات

٢٢٩٦ ـ فاليوم اشربْ غير مستحقب(٢) [١٤/٣٥٩]

* * *

(١) سبق آنفًا.
(٢) سبق آنفًا.

يس

﴿فأغْشَيْنَاهُم فَهُم لايُبْصِرُونَ﴾ =٩

ـ قال الشاعر :

٢٢٩٧ ـ *متى تأْتِهِ تَعْشو إلى ضَوْءِ نارِه*[1] [١٥/ ١٠]

قال القرطبى: «فأغْشيناهم» أى غطينا أبصارهم.

وقرأ ابن عباس وعكرمة ويحيى بن يعمر: «فأعشيناهم» بالعين غير معجمة من العَشاء فى العين، وهو ضعف بصرها حتى لاتبصر بالليل. ومن ذلك الشعر السّابق.

ـ قال الشاعر :

٢٢٩٨ ـ ومن الحوادث لاأبالَكَ أنّنى ضُرِبَتْ علىّ الأرْضُ بالأسداد[2] [١٥/ ١٠]

لاأهتدى فيها لموضع تَلْعَةٍ بين العُذَيْبِ وبينَ أرْضِ مُراد

قال القرطبى: ومن العشاء فى العين قوله تعالي: «ومَنْ يعْشُ عن ذِكر الرّحمن»[3] والمعنى متقارب والمعنى أعميناهم.

ومن ذلك البيتان السّابقان.

﴿ونُفِخَ فى الصّور﴾ =٥١

ـ قال العجاج :

٢٢٩٩ ـ وربّ ذى سُرادق محجور سرت إليه فى أعالى السُّور[4] [١٥/ ٤٠]

---

(١) للحطيئة، وعجزه:

* تجد خير نار عندها خير موقد*

سبق ذكره رقم ٢٠٤٤

(٢) لم أهتد الى قائلهما.

(٣) الزخرف /٣٦

(٤) ديوانه/ ٢٢٤ من قصيدة مطلعها: =

قال القرطبى: قال قتادة: الصُّور: جمع صُورة، أى نفخ فى الصور والأرواح. وصُورة وصُوَر مثل سُورة البناء وسُور. ومن ذلك قول العجاج.

ـ أنشد أهل اللغة:

٢٣٠٠ ـ نحن نطحناهم غـداة الغُورَيْن بالضـابحات فى غـبار النّقـعينْ(١) [١٥/ ٤٠]

نطحًا شديدًا لاكنطح الصورينْ.

قال روى عن أبى هريرة انه قرأ: «ونُفخ فى الصّوَر»(٢).

قال النحاس: والصحيح أن الصّـور بإسكان الواو: القَرنُ، جاء بذلك التوقيف عن رسول اللهﷺ، وذلك معروف فى كلام العرب.

وأنشد أهل اللغة الرجز السابق.

جاريَ لاتستنكرى عذيزى

وورد الرجز فى الديوان على النّحو التالى:

فُـربّ ذى سـرادق محجـور

جمّ الغواشى حاضرًا لمحضور

أشـوس عـن سفـارة السفير

سرت إليه فى أعالى السـور

وفى شرحـه: جمّ الغواشى: أي كثيـرٌ الذين يغشونه، يرجون مـعروفه. و«أشوس»: مـتكبر و«السِّفارة»: الصلح، و«السفير»: الذى يمشى بين القوم فى الصّلح.

(١) رجز مجهول القائل

(٢) فى معجم القراءات قراءة رقم ٧٣١٥ نسبت إلى ابن هرمز وأبي هريرة وقتادة.

وردّت هذه القراءة، فقد علقّ أبوالهيثم عليها بقوله-كما ورد فى اللسان«صور»:

فمن قرأ «ونُفخَ فى الصُّوَر» فقد افترى الكذب، وبدّل كتاب الله.

قال الفراء: كل جمع على لفظ الواحد الذّكر سبق جـمعه، فواحدته بزيادة هاء فيه وذلك مثل: الصّوف والوبر والشّـعر. فكل واحد من هذه الأسمـاء اسم لجميع جنسه، فـإذا أفردت واحدته زيدت فيها هاء، لأن جميع هذا الباب سبق واحدته ولو أن الصّوفة كانت سابقة الصّوف لقالوا: صوفة وصُوَف وبُسْرة وبُسَر كما قالوا: غُرُفة وغُرَف، ووزلفة وزُلَف

وأمّا الصُّورالقرن، فهو واحد لايجوز أن يقال: واحدته صُورة، وإنما تجمع صورة الإنسان صُوَرًا، لأن واحدته سبقت جمعه.

﴿فإذا هُمْ من الأجداث﴾ =٥١

ـ قال المتنخل الهذلى :

٢٣٠١ ـ * عَرفتُ بأجْدُثٍ فنعاف عِرْقٍ علامات كتحبير النِّماطِ[1] [١٥/ ٤٠]

قال القرطبى: الأجداث- القبور . وقرىء بالفاء «من الأجداف». واللغة الفصيحة الجدث بالثاء، والجمع أجدُث وأجداث. ومنه قول المتنخل الهذلى.

﴿ياوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا﴾ =٥٢

٢٣٠٢ ـ وعاذلةٍ هبّتْ بَلَيْل تلوُمونى ولم يعتمرْنى قبل ذاك عَذُولُ[2] [١٥/ ٤١]

قال القرطبي: قال ابن الأنبارىّ: «ياويلنا» وقف حسن، ثم تبتدىء: «مَنْ بعثنا» وروى بعض القُراء: «ياولينا مِنْ بعثِنا»بكسرِ «مِنْ» و«الثاء» مِنْ بعَثْنا.

روى ذلك عن عليّ رضى الله عنه، فعلى هذا المذهب لايحسن الوقف على

قوله: «ياويلنا» حتى يقول: «من مرقدنا».

وفى قراءة أبىّ بن كعب: «من هبّنا» بالوصل «من مرقدنا»

فهذا دليل على صحّة مذهب العامّة..

ثم قيل: كيف قالوا هذا وهم من المعذبين فى قبورهم؟.

فالجواب: أن أبىّ بن كعب قال: ينامون نومة، وفى رواية فيقولون:

ياويلنا من أهبّنا من مرقدنا؟.

---

(١) مطلع قصيدة له. انظر شرح أشعار الهذليين ٣/ ١٢٦٦.
من شواهد : اللسان: «جدث».

(٢) لم أهتد الى قائله.

قال أبو بكر الأنبارىّ: لايحمل هذا الحديث علي أن«أهبّنا» من لفظ القرآن كما قاله من طعن فى القرآن، ولكنه تفسير: «بعثنا» أو معبّر عن بعض معانيه.

قال أبو بكر: وكـذا حفظتـه: «مَنْ هبنا» بغيـر ألف فى «أهبنا» مع تسكين نون «مَنْ»

والصواب فـيه على طريق اللغة: «مَنَ اهَبَنَا» بفـتح النون على أن فتحـة همزة «أهب» ألقيت على نون «من» وأسقطت الهمزة ويقال: أهببت النائم فهبّ النائم. ومن ذلك الشاهد السابق.

* * *

الصّافات

﴿ولاهُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ﴾ =٥١

ـ قال الحطيئة :

٢٣٠٣ ـلعمْرى لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أوصَحَوْتُمُ   لبـئس النّدامى كنتمُ آل أبْجَرا(١)[١٥/ ٧٩]

قال القرطبي: قرأ حمـزة والكسائي بكسر الزاى من: أنزف القوم إذا حان منهم النّزْفُ وهو السُّكر. يقال: أحصد الزّرع إذا حان حصاده، وأقطفَ الكَرْمُ: إذا حان قطافُه، وأرْكَب المُهْر: إذا حان ركوبُه.

وقيل: المعني لاينفذون شرابهم، لأنه دأبهم، يقال: أنزف الرّجل فهو منزوف: إذا فنيت خمره. ومنه قول الحطيئة.

﴿قال هل أَنْتُم مُطَّلِعُونَ﴾ =٥٤

ـ أنشد سيبويه والفرّاء :

٢٣٠٤ ـ هُمُ القائلون الخيْـر والآمرونَهُ   إذا ماخَشَوا من مُحْدَثٍ الأمـرِ مُعْظما(٢)[١٥/ ٨٣]

فِى رواية الفراء: «والفاعلونه» مكان: «والآمرونه».

وهذا الشاهد ورد على قراءة من قرأ: «مُطلعونِ» بكسر النون.

ـ أنشد سيبويه وحده :

٢٣٠٥ ـ   *ولم يَرْتَفِقْ والنّاس مُحْتَضرونَهُ(٣) [١٥/ ٨٣]

---

(١) نسبه فى القرطبى إلى الحطيئة ، وليس فى ديوانه.
والشاهد عند صاحب الدرر رقم ١٤٢٠ مجهول القائل. وهو ليس كما قال لئن قائله الأبيرد.
من شواهد المحتسب ٣٠٨/٢، والصحاح، واللسان: «نزف».

(٢) من شواهد: سيـبويه ٩٦/١، . والخزانة ١٨٧/٢ ، والهمع والدرر رقم ١٧٢٨ .والاستـشهاد به على أن إثبات النون فى الإضافة ضرورة كالبيت.

(٣)تمامه

* جميعًا وأيدى المعتفين رواهقُهْ*، =

قال القـرطبى: وقد حُكى: «هل أَنْتُم مُطْلعونِ» بكسـر النون. وأنكره أبو حاتم وغيره.

وقال النّحـاس: وهو لحْنٌ لايجوز، لأنه جـمع بين النون والإضافـة، ولو كان مضافًـا لكان: هل أنتم مُطْلعِيّ، وإن كان سيـبويه والفراء قد حكيا مـثله. وأنشد البيت السابق. وأنشد سيبويه الشاهد الثانى.

وهذا شاذ خارج عن كلام العرب، وما كان مثل هذا لم يحتج به فى كتاب الله عز وجل ، ولايدخل في الفصيح.

وقـد قيل فى توجـيهـه: إنه أجـرى اسم الفاعل مـجـرى المضارع لقـربه منه، فجرى«مُطْلعُون» مجرى يُطْلِعون.

ـ أنشد أبوالفتح عثمان بن جنىّ :

٢٣٠٦ ـ أرأيت إن جـئتُ به أُملـودا   مُـرَجّـلاً ويَلْبِـسُ البُــــرودا(1) [١٥/٨٣]

أقائلنَّ أحضروا الشّهودا

فأجرى«أقائلن» مَجْرى: أتقولون.

= من شواهد: سيبويه ١/٩٦، وابن يعيش ٢/١٢٥، والخزانة ٢/١٨٨:
وفى الخـزانة : الارتفـاق: الاتكاء على المرفق، أى لم يـشتـغل عن قـضـاء حـوائج الناس.
و«المعتـفون» : الذين يأتون يطلبون المعـروف والإحسان. والرواهق: جمع راهقـة من رهقه من باب «تعب»: إذا غشيه، ورهقه بمعنى أدركه وقرب منه أيضًا.

(١) ملحقات ديوان رؤبة / ١٧٣ برواية :«أريت» .
من شواهد : المحتسب ١/١٩٣. والخصائص١/١٣٦. والخزانة ٤/٥٧٤. والعيني ١/١١٨
وفى شرح أشعار الهذليين ٢/٦٥١ ذكر أبو سعيد أنه لرجل من هذيل من أرجوزة عددها خمسة أبيات جادت كمايلي:

أريت إن جـاءت به أمـلودا   مرجّلا ويلبس البرودا
ولايـري مالاً لـه معـدودا   أقائلون أعجلي الشهودا
فظلت فى شرٍّ من اللّذْ كيدا   كاللّذْ تربّى زُبْيَةً فاصطيدا

وفى شرح الأبيَات قال السكرى: «أملود» : أملس و«تزبّى زُبية» : حفر زُبْية.
يقول: أرأيت إن ولدت هذه المرأة رجلاً هذه صفتـه، يقال له: أقيمى البيّنة أنك لم تأت به من غيره.

استـشهد به القرطبى على مـااستشهـد به فى الشواهد السابقـة، فعند ابن جنى أجـرى اسم الفـاعل مجـرى المضــارع، لقـربه منه، فـجـرى«مطلعـون» مجـرى «يطلعون».

﴿فَأَقْبلوا إليه يَزِفّونُ﴾ =٩٤

- أنشد الفرّاء وغيره :

٢٣٠٧ ـتمّنى حُصينٌ أن يسـودَ جِذاعةً فأمـسى حُصَينٌ قد أُذِلّ وأُقْهرا(١) [٩٥/١٥]

قال القـرطبى : قرأ حـمزة: «يُزفّون» بضمّ الياء، والبـاقون بفـتحهـا. ومن قرأ «يُزّفون» فمعناه: يزفّون غيرهم، أى يحملونهم على التزفيف.

وعلى هذا فالمفعول محذوف.

قال الأصـمعى: أزففت الإبل أى حـملتها عـلى أن تزفّ. وقيل: هما لغـتان. يقـال: زَفَّ القومُ وأَزَفُّوا، وزففـت العروس وأُزفَفْتُها وازدفـفْتهـا بمعنىً، والمِزَفَّة: المِحفّة التى تزُفُ فيها العروس.

وزعم أبوحاتم أنه لايعرف هذه اللغة

وقد عرفها جماعة من العلماء منهم الفراء، وشبَّهها بقولهم: أطْردت الرّجل أي صيّرته إلى ذلك، وطردته: نحيته.

وأنشد الفراء وغيره البيت السابق.

ومعنى«أُذِلّ وأُقهرا» أى صُيِّرَ إلى ذلك، فكذلك «يُزِفّون» يصيرون إلى الزّفيف.

(١) نسبه فى اللسان: «قهر» إلى المخبّل السّعدي يهجو الزِّبرقان وقومه وهم المعروفون بالجذاع. واستدّل على أنه يقـال: أقهر الرّجل: صار أصحابه مـقهورين وأقهر الرجّل: وجده مـقهورًا، و«أُذل» و«أقهر» على مالم يُسم فاعله. أى وجد كذلك.

ويرويه الأصمعى: قد أذلَّ وأقهر ، أى صار أمره إلى الذّل والقهر

و«حصين» : اسم الزبرقان. وجذاعُه: رهطه من تميم. و«قُهِر»: غُلب.

وسبق ذكره رقم ٥١٩.

﴿سَلامٌ على إلياسين﴾ = ١٣٠

ـ أنشد أبوعبيدة :

٢٣٠٨ ـ *قدْنى من نَصْرِ الخُبَيْبِينَ قَدِى*[1] [١١٨/١٥]

قال القرطبى: قراءة الأعرج وشيبة ونافع: «سلام على آل ياسين».

وقرأ الحسن: سلام«على «الياسين» بوصل الألف كأنها ياسين دخلت عليها الألف واللام للتعريف.

والمراد إلياس عليه السلام ،وعليه وقع التّسليم، ولكنه اسم أعجمى، والعرب تضطرب فى هذه الأسماء الأعجمية، ويكثر تغييرهم لها.

وقال ابن جنّى: والعرب تضطرب فى هذه الأسماء الأعجميّة، فياسين وإلياس والياسين شىء واحد.

قال النحاس: ومن قرأ: «سلام على آل ياسين» فكأنه -والله أعلم- جعل اسمه إلياس وياسين، ثم سلم على آله، أى أهل دينه، ومن كان على مذهبه، وعلم أنه إذا سلم على آله من أجله فهو داخل فِى السلام

---

(١) نسبه فى الدرر رقم ١٦٨ إلى حميد الأرقط، وبعده:

ليس أميرى بالشحيح الملحد

و«قدنى»: اسم فعل، وكذلك: «قدى» ومعنى قدنى: لأكتف. وقوله: «من نصر الخبيبين» قيل: إن الخبيبين مثنى خبيب، وعلى التثنية قيل: أراد عبدالله بن الزبير وابنه خبيب، وقيل: أراد عبدالله وأخاه مصعب

ومعنى: «ليس أميرى بالشحيح الملحد»: أن أميره وهو عبدالملك بن مروان ليس بالشحيح ولابالملحد، وذلك تعريض بعبد الله بن الزبير، فإنهم كانوا يرمونه بالبخل، ويقولون له: الملحد، والملحد كما فى الخزانة من ألحد فى الحرم: إذا استحلّ حرمته وانتهكها، وألحد إلحاداً: حاور ومارى.

من شواهد سيبويه ١/ ٣٨٧. والخزانة ٢/ ٤٤٩، ٣/ ٣٤. والرواية فيهما: «ليس الإمام». مكان: «ليس أميرى» والهمع رقم ١٦٨، والأشباه والنظائر رقم ٣٨٨.

ومن قرأ إلياسين مثل إبراهيم يذهب علي أنه اسم له.

وأبو عبيدة يذهب إلي أنه جُمع جـمَع التسليم على أنه وأهل بيته سلّم عليهم. وأنشد الشاهد السّابـق. وإنما يريد أبا خُبيب عبدالله بن الزبير فـجمعه على أن من كان على مذهبه داخل معه.

وغير أبى عبيدة يرويه: الخبيبينِ على التثنية، و يريد عبدالله ومُصْعبًا.

* * *

صٓ

﴿هذا ماتُوعَدُون ليَوْم الحسابِ﴾ =٥٣

ـ قال الأعشى :

٢٣٠٩ ـ المهُينين مالَهُم لزمان السَّـ   وء حتى إذا أفاق أفاقوا(١)[١٥/ ٢٢٠]

قال القرطبى: قراءة العامّة بالتاء، أى ماتوعدون أيها المؤمنون.

وقرأ ابن كثير وآخرون بالياء على الخبر لقوله تعالى«وإنّ للمتّقِين لَحُسْن مآب»(٢) فهو خبر «ليوم الحساب» أي فى يوم الحساب، ومن ذلك قول الأعشى: أى فى زمان السّوء.

﴿قال فالحقُّ والحقَّ أقول لأمَلأنّ جهَنّم﴾ =٨٤-٨٥

ـ قال الشاعر :

٢٣١٠ ـ *فمثلكِ حُبْلى قد طَرَقْتُ ومرضعٍ*(٣) [١٥/ ٢٣٠]

قال القرطبى: قرأ ابن عباس ومجاهد وعاصم والأعمش وحمزة برفع الأول.

وقراءة أهل الحرمين وأهل البصرة والكسائى بالنّصب.

وأجاز الفراء فيه الخفض.

ولا اختلاف فى أن الثانى مَنْصُوب بـ«أقول». ونصب الأول على الإغراء أى فاتّبعوا الحقّ.

---

(١) ديوانه / ١٣٠ من قصيدة مطلعها:
يوم قَفّت حُمولهمْ فتولّوا   قطعوا معهد الخليط فشاقوا
وفى هامشه: «المعهد» من العهد أى المودة.
(٢) آية ٤٩ من السّورة نفسها.
(٣)لامرىء القيس، وسبق ذكره رقم ١٥٢٨.

ومن رفع الحق«رَفعه بالابتداء ،أى فانا الحقُّ و، والحقّ منى.

وقرأ ابن السميفع وطلحة بن مُصَرّف: «فالحقّ» على الخفض وفيه قولان:

أحدهما: أنه على حذف حرف القسم مثل: اللهِ عزوجلّ لأَفْعلَنّ.

وقد أجاز مثل هذا سيبويه، وغلطّه فيه أبو العباس ولم يُجز الخفض، لأن حروف الخفض لاتُضْمَر.

الثاني: أن تكون الفاء بدلاً من واو القسم. ومن ذلك الشاهد السابق.

* * *

الزُّمَر

﴿أمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آناء اللَّيْلِ﴾ =٩

ـ قال أوس بن حجَر :

٢٣١١ ـ أبنــي لبُـيَنْى لستُمُ بـيـدٍ إلاّ يدًا ليـست لهـا عَـضُـدُ(١) [١٥/٢٣٨]

ـ قال ذو الرّمّة :

٢٣١٢ ـ أداراً بُحْزوى هِجْت للْعَيْن عَبْرةً فـماء الهوى يرفضٌ أويترقرقُ(٢) [١٥/٢٣٨]

قال القرطبى: قرأ الحسن وأبوعمرو وعاصم والكسائى: «أمّن» بالتشديد.

وقرأ نافع وابن كثـير ويحيى بن وثاب والأعمش وحمزة: «أَمَن هو» بالتـخفيف على معني النداء، كأنه قال: يامن هو قانت.

قال الـفراء: الألف بمنزلة «ياء» تقـول: يازيد أقبل، وأزيد أقـبل. وحكى ذلك عن سيبويه وجميع النحويين كما قال أوس وذو الرّمّة.

﴿هَلْ هُنَّ كاشِفاتُ ضُرِّهِ﴾ =٣٨

ـ قال الشاعر :

٢٣١٣ ـ الضَّاربون عُمَيراً عن بيُوتِهِمُ بالـتلّ يوم عميـرٌ ظالمٌ عادى(٣) [١٥/٢٥٩]

---

(١) مطلع قصيدة فى ديوانه / ٢١.
من شواهد : سيبويه ١/ ٣١٢. وابن بعيش ٢/ ٩٠. والمقتضب ٤/ ٤٢١.

(٢) ديوانه/ ٤٧٧.
من شواهد: سيـبويه ١/ ٣١١، الجمل للزجاجى/١٤٨. والخـزانة ١/ ٣١١. والعينى ٤/ ٢٣٦، ٥٧٩. والأشمونى ٣/ ١٣٩، ٤/ ٣١٢

(٣) للقطامي ديوانه/ ١٢، ورواية القرطبي: «بالليل»مكان: بالتل، ولعلها محرفة.
من قصيدة مطلعها:

ماإعتاد حب سليمى حين معتاد وماتقضى بوافي دينها الطادى

والطادي: الثابت القديم.
من شواهد: الجمل للزجاجى /٨٩، وابن الشجرى ١/ ١٣٢، والمقتضب ٤/ ٥٤.

قال القرطبى: قرأ نافع وابن كثير والكوفيون: «كاشفاتُ ضُرِّه» بغير تنوين.

وقرأ أبو عمرو وشَيْبة، وعاصمٌ: «هَلْ هن كاشفاتٌ ضُرَّه» بالتنوين على الأصل، وهو اختيار أبى عبيد وأبى حاتم، لأنه اسم فاعل فى معنى الاستقبال، وإذا كان كذلك كان التنوين أجْود. ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ولو كان ماضيًا لم يجز فيه التَّنوين، وحذف التنوين على التخفيف[1] فاذا حذفت التنوين لم يَبْق بين الاسمين حاجز فخفُفت الثانى بالإضافة. وحذف التنوين كثير فى كلام العرب موجودٌ حسنٌ.

ـ أنشد سيبويه:

٢٣١٤ ـ *هل أنت باعثُ دينار لحاجتنا أوعَـبْدَرَبٍّ أخاعَوْنِ بن مخراق*[2] [١٥/٢٥٩]

ـ قال النابغة:

٢٣١٥ ـ *احْكم كَحُكْم فتاة الحىّ إذ نظرتْ إلى حمامٍ شِراع واردِ الثّمَدِ*[3] [١٥/٢٥٩]

استشهد القرطبي بالبيتين الأخيرين على مااستشهد به فى البيت الأول.

وفى البيت الذى، أنشده سيبويه: الأصل: باعثٌ ديناراً.

وفى بيت النابغة الأصل : واردِ الثمَّدَ.

(١) فى القرطبى: «على التحقيق» ولعلّه «على التخفيف» بالفاء لابالقاف.

(٢) فى الدرر رقم ١٦٧٣ ذكر أن البيت لم يتحقق قائله.
قال العينىّ: قائل هذا البيت مجهول، وقيل: إنه مصنوع، وقيل إنه لجرير بن الخطفىّ.
من شواهد: سيبويه١١/٨٧، والمقتضب ٤/١٥١. والخزانة ٣/٤٧٦، والعينى ٣/ ٥٦٣. والأشمونى ٢/٣٠١، والهمع رقم ١٦٧٣.

(٣) ديوانه/ ٨٤.
وفى هامشه: «الثّمد» بفتحتين: الماء القليل الذي يجف فى الصيف: و«شراع»: جمع شارع، أى قاصد شريعة الماء، وضبط فى القرطبى بفتح الشين، ولعله تحريف. و«فتاة الحيّ»: زرقاء اليمامة، واسمها عنْز. وقال الأصمعىّ: أراد النابغة: ابنة الخَسّ. وأراد بالحيّ حيّ الفتاة.
من شواهد: سيبويه ١/ ٨٥، وابن الشجرى٢/ ٢٨٩.

﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تأمُرونّى أَعْبُدُ أيُّها الجاهِلُونَ﴾ =٦٤

ـ قال الشاعر :

٢٣١٦- * ألا أيُّهذا الزاجرىّ أحضرُ الوغى*(١) [٢٧٦/١٥]

قال القرطبى : «أعبد» أى أن أعبدَ، فلما حذف«أن» رفع الفعل كالبيت السابق.

والدليل على صحة هذا الوجه قراءة من قرأ:«أعبدَ» بالنّصب

* * *

---

(١) من معلقة طرفة المشهورة، وتمامه:

* وأن أشهد اللّذات هل أنت مخلدى*

من شواهد: المقتضب ٨٣/٢، ١٣٤، وشرح شذور الذهب /١٩٨، وسيبويه ٤٥٢/١، والخزانة ٥٧/١.

غافر

﴿وياقَوْم إنِّى أخافُ عَلَيكُمْ يَوْمَ التّنَادِ ﴾ =٣٢

ـ قال أمية بن أبى الصلت :

٢٣١٧- وبثّ الخلْق فيــها إذدحـاها فَـهُمْ سُكّانُـها حتى **التناد**[1] [١٥/ ٣١٠]

قال القرطبى: قراءة العامّة«التناد» بتخفيف الدال، وهو يوم القيامة، ومن ذلك قول أمية.

سمّى اليوم بذلك لمناداة الناس بعضهم بعضًا.

ـ قال الشاعر :

٢٣١٨-وبْركٍ هُجُودٍ قد أثارت مـخافتى **نوادِيَها** أسعى بَعضْبٍ مُجرَّد[2] [١٥/ ٣١١]

قال القرطبى: قرأ ابن عباس والضحاك وعكرمة: «يوم التّنادّ» بتشديد الدال.

قال بعض أهـل العربيّة: هذا لحن، لأنه مـن ندَّ يَندِّ: إذا مرّ على وجـهه هاربًا كما قال الشاعر البيت السابق.

قال: فلا معنى لهذا فى القيامة.

قال أبوجعفر النحاس: وهذا غلطٌ، والقراءة بها حسنة على معنى يوم التّنافر.

قال الضحاك ذلك إذا سمعوا زفير جهنّم ندّوا هربًا.

---

(١) ليس فى ديوانه نشرمكتبة الحياة ببيروت، وليس ضمن القصيدة الدالية التى مطلعها:

ومالى لا أُحَيّيه وعندى مواهب يطّلعن من النجادِ

من شواهد البحر ٧/ ٤٦٤

(٢) لطرفة من معلّقته المشهورة، وانظر ديوانه/ ٨٦

وفى هامشه:«بَرْك» :إبل كثيرة باركة.

ورواية الديوان: نواديّه أمشى».

وفى القرطبى: «نوادِيَها» بفتح الياء بدون تشديد.

﴿كذلكَ يَطْبَعُ اللهُ على كُلِّ قلْبِ متكبِّرٍ جبار﴾ =٣٥

ـ قال أبودؤاد :

٢٣١٩- أكُلّ امْرِىءٍ تحْسَبين امْرأً ونــارٍ تـوقّدُ بـالــلـيــل نـارا[1] [١٥/٣١٣]

قـال القرطبى: قـراءة العـامّة بإضافـة «قلب» إلى المتكبـر، واختـاره أبوحـاتم وأبوعبيد.

وفى الكلام حَذْفٌ. المعنى: «كـذلك يَطْبَع اللهُ على كُلِّ قلبٍ» على كل «متكبِّرٍ جبّار» ، فحذف «كل» الثانية لتقدم مايدل عليها وإذا لم يقدَّرْ حَذفُ«كُلّ» لم يستقم المعنى، لأنه يصير معناه أنه يطبع على جـميع قلبه، وليس المعنى عليه، وإنما المعنى أنّه يطبع على قلوب المتكبرين الجبّارين قلبًا قلبًا.

ومما يدل على حذف«كل» قول أبى دؤاد السّابق حيث يريد «وكل نار»

وقـرأ أبوعمـرو وابن مـحـيصن وابن ذَكْوان مـن أهل الشّام«قلبٍ» منّون على أن«متكبّر» نعت لقلب، فكنّى بالقلب عن الجملة.

﴿أَهْدِكُم سَبيل الرَّشاد ﴾ =٣٨

ـ قال الشاعر :

٢٣٢٠- * كِلينى لهمٍّ ياأُمَيْمَة ناصِبِ* [2][١٥/٣١٦]

قال القرطبىّ: وقـرأ معاذ بن جبل: «الرّشّاد» بتشـديد الشين وهو لحن عند أكثر

---

(١) من شواهد: سـيبويه ١/ ٣٣، والإنصاف ٢/ ٤٧٣، وابن يعـيش ٣/ ٧٩.وأوضح المسالك رقم ٣٥١. وابن الشجيرى ١/ ٢٩٦. والهمع والدرر رقم ١٢٥٤، والأشباه والنظائر رقم ٧٧٣.

(٢) للنابغة الذّبيانى، ديوانه/ ٤٨، وتمامه:

* وليل أقاسيه بطىء الكواكب*

من شواهد: سـيبويه ٢/ ٩٠. والحـجة لابن خالويه/ ١٦٧. ومعـانى القرآن للفراء ٢/ ٣٢. وابن يعيش ٢/ ١٠٧، والخزانة ١/ ٣٩١، ٣٩٧، ٢/ ٣١٦. والأشمونى ٣/ ١٧٣.

أهل العربيــة، لأنه إنما يقال: أرشد يرشــد ولايكون فعّال مــن أفعل إنما يكون من الثلاثى، فإن أردت التكثير من الرباعى قلت: مِفْعَال.

قال النحاس: يجوز أن يكون رشّاد بمعنى يُرْشد لاعلى أنه مشتق منه، ولكن كما يقال: لأّال من اللّؤلؤ، فهو بمعناه وليس جاريًا عليه.

ويجوز أن يكون رشّــاد من رشد يَرْشُد أي صاحِبٌ رشّــاد كما فى قول الشــاعر السابق.

وقال الزّمخــشرىّ: وقرئ «الرّشّاد» فـقال من رَشِد بالكسر كـعلاّم أو من رَشَد بالفتح كعبّاد.

وقيل: من أرشد كجبّار من أجبر، وليس بذاك.

لأنّ فعّالاً من أفعل لم يَجِيء إلاّ في عدة أحــرف، نحو درّاك، وسأّر وقصّار[1] وجبّار، ولايصح القياس على هذا القليل ويجوز أنْ يكون نسبته إلى الرشد كعوّاج وبتّات[2] غير منظور فيه إلى فعل.

﴿وصوّرَكُمْ فأَحْسَن صُورَكُم﴾ =٦٤

ـ قال الشاعر يصف الجوارى:

٢٣٢١-أشْبَهْن مِنْ بَقر الخُلْصاء أعيُنهَا وهنّ أَحْسَنُ من صيرانها صِوَرا[2] [١٥/٣٢٨]

قال القــرطبي: قرأ أبــو رزين والأشهب العــقيلى«صِوَرَكــم» بكسر الصــاد. قال الجوهرى: والصِّور بكسر الصاد لغة فى الصُّــوَر جمع صورة، وينشد البيت السّابق على هذه اللغة.

---

(١) في هامش القرطبي: العوّاج: بيَاع العاج. والبتات: بيّاعِ البت، وهو كساء غليظ.

(٢) لذى الرّمة، ديوانه/ ٢٦١ من قصيدة، مطلعها:

يادار ميّة بالخلْصاء غيرَّها سحّ العجاج على جرعائها الكدرا

وفى هامش الديوان يقول: شبهت النساء بالبقر فى النظرة الأولى، وهنّ يعنى النساء أحسن من البقر بعد تلك النظرة.

من شواهد: المحتسب ٢/ ٥٩، اللسان: «صور»

ـ قال الشاعر:

٢٣٢٢- إذا لاح الصّوارُ ذكرْت ليلى وأذكُرَها إذا نفخ الصّوارُ(١) [١٥/٣٢٩]

قال القرطبى: الصِّيران: جمع صُوار، وهو القطيع من البقر، والصُّوار أيضًا: وعاء المسك. وقد جمعهما الشاعر فى البيت السّابق.

﴿إذِ الأغلالُ فى أعناقِهم والسَّلاسِلُ يُسْحَبون﴾ =٧١

ـ أنشد الفراء:

٢٣٢٣- قد سالم الحيّاتِ منه القَدَما الأُفْعوانَ والشُّجاعَ الشّجعما(٢) [١٥/٣٣٢]

قال القرطبى: «والسّلاسل» بالرفع قراءة العامّة عطفًا على «الأغلال».

وقال أبوحاتم: «يسحبون» مستأنف على هذه القراءة.

وقال غيره: هو فى موضع نصب على الحال، والتقدير: «إذ الأغلال فى أعناقهم والسلاسلُ» مسحوبين.

وقرأ ابن عباس وأبوالجوزاء وعكرمة وابن مسعود «والسلاسلَ» بالنّصب. «يَسْحبونَ» بفتح الياء. والتقدير فى هذه القراءة: ويَسحبون السلاسل.

وحكى عن بعضهم «والسلاسلِ» بالجرّ، ووجهه أنه محمول على المعنى، لأن المعنى أعناقهم فى الأغلال والسلاسل، قاله الفرّاء.

وقال الزجاج: ومن قرأ: والسلاسلِ يُسْحبون» بالخفض فالمعنى عنده: وفى «السلاسل يُسْحبون».

(١) من شواهد ابن يعيش ٥/٤٢، واللّسان: «صور».

(٢) فى الدرر رقم ٦٤٣ ذكر أنه من أرجوزة قيل: إنها لأبي حيّان الفقعسى. وقيل لمساور بن هند العبسىّ. وقيل: «للعجّاج. وقيل للتدمرىّ. وقيل: لعبد بنى الحسحاس.
من شواهد: سيبويه ١/١٤٥. والخصائص ٢/ ٤٣٠. والمنصف ٣/٦٩، والمغنى ٢/٢٠٢، والعيني ٤/ ٨٠. والهمع والدرر رقم ٦٤٣. والأشمونى ٣/٦٧ واللسان: «شجعم».
وفى الدرر: الأُفعوان بضم الهمزة: ذكر الأفاعى، والشجاع: الحيّة، وكذا الشجعم. والميم فيه زائدة.

(٣) ضبطت فى القرطبى: «يُسْحبون» بضم الياء، وهذا تحريف، لأن المراد قراءة فتح الياء.

قال ابن الأنبارى: والخفض على هذا المعنى غير جائز، لأنّك إذا قلت: زيدٌ فى الدَّار لم يَحْسُن أن تضمر «فى»، فتقول: زيد الدّارِ، ولكن الخَفْضَ جائز على معنى: إذْ أعناقهم فى الأغلال والسلاسل(١)، على النسق على تأويل الأغلال؛ لأنّ الأغلال فى تأويل الخفض، كما تقول: خاصم عبدُالله زيدًا العاقلين فتنصب «العاقلين»، ويجوز رفعهما، لأن أحدهما إذا خاصم صاحبه فقد خاصمه صاحبه.

واستدل على ذلك بما أنشده الفراء، فنصب «الأفعوان» على الإتباع للحيّات إذا سالمت القدم، فقد سالمتها القدم. فمن نصب السلاسلَ أوخفضها لم يقفْ عليها.

* * *

(١) في القرطبي: «والسّلال» مكان: «والسلاسل» تحريف.

الشورى

﴿كذلك يُوحِي إليْكَ وإلى الَّذين مِنْ قَبْلكَ اللهُ﴾ =٣

ـ أنشد سيبويه :

٢٣٢٤- لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ بخُصومةٍ وأشْعَثُ مِمَّن طوّحته الطّوائح[1] [١٦/٣]

قال القرطبى: قرأ ابن محيصن وابن كثير ومجاهد«يُوحَى» بفتح الحاء على مالم يُسَمّ فاعلُه، فيكون الجار والمجرور في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل.

ويجوز أن يكون اسم مالم يسم فاعله مضمرًا، أى يُوحى إليك القرآن الذى تضمّنته هذه السورة، ويكون اسم «الله» مرفوعًا بإضمار فعل، التقدير: يوحيه اللّه إليك كقرادة ابن عامر وأبى بكر «يسبَّح له فيها بالغدوّ والآصال رجال» [2]أىْ يُسَبّحه رجالٌ.

وأنشد سيبويه البيت السّابق، فقال: لِيُبْك يزيد، ثم بيّن من ينبغى أن يبكيه، فالمعنى يَبْكيه ضارعٌ.

ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف، كأنه قال: الله يوحيه أو على تقدير إضمار مبتدأ، أى المُوحِي اللهُ.

وقرأ الباقون: يُوحِي إليك «بكسر الحاء، ورفع الاسم على أنه فاعل.

﴿أويُوبقْهُنَّ بماكَسَبُوا ويَعْفُ عن كثير *ويَعْلَمَ الَّذين يُجادِلون﴾ =٣٤-٣٥

ـ قال النابغة :

٢٣٢٥- فإن يَهْلكِ أبوقابوسَ يَهلكْ ربيعُ الناس والشّهرُ الحرامُ[3] [١٦/٣٤]
ونُمْسِكْ بَعْده بِذناب عَيْشٍ أجبِّ الظَّهر ليس له سَنامُ

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٥٥

(٢) النّور / ٣٦.

(٣) ديوانه/ ٢٣٣.

من شواهد: ابن الشجرى ١/ ٢١، ٢/ ١٤٣، وسيبويه ١/ ١٠٠. والإنصاف/ ١٣٤. وابن يعيش ٣/ ٥٧٩، ٤/ ٥٣٤، ٦/ ٨٣، ٨٥. والخزانة ٤/ ٩٥. والأشمونى ٣/ ١١.

قال القرطبيّ: قرأ نافع: «ويعلَمُ» بالرّفع، والباقون بالنّصب.

فالرّفع على الاستئناف بعد الشّرْط والجزاء كقوله تعالى فى سورة التّوبة: «ويُخْزِهم ويَنْصُرْكم عليهم»(١)، ثم قال: «ويتوبُ اللهُ على مَنْ يشاءُ» رَفْعًا أو على أنه خبرٌ ابتداء محذوف.

والنّصْب على الصّرْف كقوله تعالى: «ولمّا يَعْلَمِ اللهُ الّذينَ جاهدوا منكُم ويَعْلَمَ الصَّابرين»(٢) صُرِف من حال الجزم إلى النصب استخفافًا كراهية لتوالي الجزم كقول النابغة.

وهذا معنى قول الفراء، قال: ولو جزم«ويَعْلَمْ» جاز.

وقال الزّجاج: نُصِب على إضمار«أنْ» لأن قبلها جَزْمًا، تقول: «ماتصنعْ اصنَعْ مثله وأُكرمَك» وإن شئت قلت: «وأكرمْك» بالجزم.

* * *

(١) التوبة / ١٤

(٢) آل عمران/ ١٤٢.

الزخرف

﴿ومَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكر الرّحمن نُقَيِّضْ له شَيْطانًا ﴾ =٣٦

ـ قال الأعشي :

٢٣٢٦- رأتْ رَجُلاً غائِبَ الوافـدَيـ ـــن مختلَف الْخَلْق أعشى ضريرا(١)[٨٩/١٦]

ـ قال الأعشي :

٢٣٢٧- أأَن رأت رجُلاً أعشى أضرّبه ريــبُ المنــون ودهرٌ مفنِد خَبِلُ(٢) [٨٩/١٦]

قـال القرطبى: قـرأ ابن عبـاس وعكرمة: «ومـن يَعْشَ» بفتح الشين، ومـعناه: يعمى، يقال من عَشِيَ يَعْشى عشًا: إذا عمى، ورجل أعشى وامرأة عشواء إذا كان لايبصر. ومنه البيتان السّابقان.

ـ أنشد الخليل :

٢٣٢٨- متى تأْته تعْشو إلى ضَوْء ناره تَجِدْ خيرَ نارٍ عِنْدها خَيْرُ مُوقِدِ(٣) [٨٩/١٦]

ـ قال آخر :

٢٣٢٩- لَنعم الفتى يَعْشو إلى ضَوْء نـاره إذا الرّيـح هبّت والمكانُ جديب(٤) [٨٩/١٦]

وقرأ الباقون بالضم من عشا يعشو: إذا لحقه مايلحق الأعشى.

وقال الخليل: العشو: هو النظر ببصر ضعيف. ومن ذلك البيتان السّابقان.

والعشـا مقصـور مصدر الأعـشى، وهو الذي لايبصـر بالليل ويبصـر بالنهار،

---

(١) ديوانه/ ٨٨ من قصيدة مطلعها:

غشيت لليلى بليلى خدورا وطالبتها ونذرت النّذورا

وفى اللسان: «وفد» لم يأت بالشـاهد، وإنما فسّر: «الوافدين» فيه فـقال: و«الوافدان» اللذان فى شعر الأعشى: هما الناشزان من الخدين عند المضغ، فإذا هرم الإنسان غاب وافداه.

(٢) سبق ذكره رقم ٢٠٥٢.

(٣) سبق ذكره رقم ٢٠٤٤، ٢٢٩٧

(٤) لم أهتد إلى قائله

والمرأة عشواء، وامرأتان عشواوان وأعشاه الله فَعَشِي بالكسر يَعْشَى عشًى وهما يعشيان. ولم يقولوا: يَعْشوان، لأن الواو كما صارت فى الواحد ياء لكسرة ماقبلها تركت فى التثنية علي حالها.

﴿حتى إذا جاءنا قال ياليْتَ بينِي وبيْنَك بُعْد المشرقين فبئس القرين﴾ =٣٨

ـ قال الشاعر:

٢٣٣٠ - وعين لهـــا حَـــدْرة بَدْرة **شُقَّت مآقيهما** من أُخَرْ[١] [٩٠/١٦]

قال القرطبى: على التوحيد قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص يعنى الكافر يوم القيامة.

الباقون: قرءوا «جاءانا» على التثنيـة يعنى الكافر وقرينه، وقد جعلا فى سلسلة واحدة.

قال القرطبى: وقراءة التوحيد، وإن كان ظاهرها الإفراد فالمعنى لهما جميعًا، لأنه قد عرف ذلك بما بعده كما قال الشاعر السّابق.

﴿وقالوا يأيُّها السّاحِرُ﴾ =٤٩

ـ أنشد الفراء:

٢٣٣١ - ياأيُّهُ القَلْبُ اللّجوُج النفْس أَفقْ عن البيض الحسان اللُّعس[٢] [٩٧/١٦]

قال القرطبى: قرأ ابن عامر وأبوحيْوة، ويحيى بن وثّاب: «أيّهُ السّاحر» بغير ألف والهاء مضومة.

وعلتها أنّ الهاء خُلطَتْ بما قبلها، وألزمت ضم الياء الذى أوجبه النّداء المفرد. وأنشد الفراء على هذه القراءة البيت السّابق.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٢٦٣.

(٢) رجز مجهول القائل. سبق ذكره رقم ١٢٥٤

وفى اللسان: «لعس»: اللعَس: سواد اللّثة والشفة. وقيل: اللّعس واللُّعْسة: سواد يعلو شفة المرأة البيضاء. وقيل: هو سواد فى حمرة.

﴿ونادَوْا يامالِكُ لِيقْضِ علينا ربُّكَ﴾ =٧٧

ـ قال الشاعر :

٢٣٣٢- ياحارِ لا أُرْمَيَن منكم بداهيـةٍ لم يلقها سُوقـةٌ قبلي ولا مَلِكُ[(1)][١١٦/١٦]

ـ قال امرؤ القيس :

٢٣٣٣- أحار ترى بَرْقًا بَرْقًا أُريك وميضَه كَـلَمْعِ اليَدَيْنِ في حَبِيٍّ مكلّل[(2)][١١٦/١٦]

ـ قال امرؤ القيس أيضًا :

٢٣٣٤- أفاطِمُ مَهْلاً بَعْضَ هذا التّدلّـل وإن كنتِ قد أزْمَعْتِ صُرمى فأجْمل[(3)] [١١٦/١٦]

ـ قال الشاعر :

٢٣٣٥- يامَرْوِ إنّ مطيّـتى محـبوسة تـرجو الحِبَـاء وربُّها لم يـيأس[(4)] [١١٦/١٦]

(١) لزهير، ديوانه/ ٥١،من قصيدة مطلعها:
بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وزوّدوك اشتياقًا أيّةً سلكوا
ومناسبة هذه القصيدة تحدّث عنها ابن الأعـرابي فقال: كان الحارث بن ورقاء الصيداوى من بني أسد أغار علي بنى عبدالله بن غطفان، فغنم، فاستاق إبل زهير، وراعيه يسارًا ، فقال زهير هذه القصيدة.
من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٨٠، وابن يعيش ٢/ ٢٢، والعينى ٤/ ٢٧٦.
(٢) لامرىء القيس من معلقته المشهورة.
من شواهد: سيبويه ١/ ٣٣٥. والمقـتضب ٤/ ٢٣٤. وابن الشجرى٢/ ٨٨. والإنصاف / ٦٨٤. وابن يعيش ٩/ ٨٩.
(٣) من معلقة امرىء القيس، ديوانه/ ٣٧
من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٨٤، والمغنى ٢/ ٩. والعينى ٤/ ٢٨٩. والتصريح ٢/ ١٨٩.
(٤) للفرزدق، ديوانه١/ ٣٨٤، أول أبيـات ثلاثة أجاب بهـا الفرزدق مروان بن الحكم وكـان عامل المدينة، فتقدم إليه أن لايهجو أحدًا، فكتب إليه مروان:

قل للفرزدق والسّفاهة كاسمها إن كنت تارك ماأمرتك فاجلس
ودع المـدينة إنهـا مـرهـوبـة واعـمـد لمكة أو لبيت المقـدس
ألق الصـحيفة يافرزدق إنـهـا نكـراء مثـل صحيفة المتـلمس

فأجابه الفرزدق: =

قال القــرطبي: قرأ عليّ وابن مــسعود رضى الله عنهــما: «ونادوا يامــالِ»خلاف المصحف.

وقال أبوالدرداء وابن مــسعود: قــرأ النبيّ ﷺ: «ونادوا يامالِ» باللام خــاصة، يعنى رخّم الاسم وحــذف الكــاف، والتــرخــيم الحــذف، ومنه ترخــيم الاسم فى النداء، وهو أن يحذف من آخــره حرف أو أكثــر، فتقول فى مــالك: يامال، وفى حارث: ياحار، وفى فاطمة: يافاطم، وفى عائشة، ياعائش، وفى مروان: يامرو. ومن ذلك الأبيات السّابقة.

﴿قل إنْ كان للرّحْمن ولدٌ فأنا أوّل العابدين﴾ =٨١

ـ قال الفرزدق:

٢٣٣٦- أولئك أَجْلاسى فجِئْنى بمثلهم وأَعْـبَدُ أن أَهْجو كُلَيبًا بدارم[1] [١٦/ ١٢٠]

ـ وينشد أيضًا:

٢٣٣٧- أولئك ناس إنْ هَجَوْنى هَجَوْتُهم وأَعْبَدُ أن يُهجى كليب بدارم[2] [١٦/ ١٢٠]

قال القرطبى: اختلف فى معنى: «العابدين».

قــيل: «العــابدين»: أى الموحّــدين من أهل مكة علــى أنه لا ولد له. والوقف على العابدين تام

=
مروان إن مطيّتى معكوسةٌ ترجو الحباء وربُّها لم ييأس
وأتيتنى بصحيفة مختومــة يُخشى علىّ بها حباءُ النِّقْرسِ
ألقِ الصحيفة يافرزدق إنها نكراءُ مثل صحيفة المتلمّــسِ

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٣٧. والجمل للزجاجى / ١٧٢. وابن الشجرى٢/ ٨٧، والأشمونى ٣/ ١٧٨

(١) نسبه القرطبي الى الفرزدق، وليس فى ديوانه.
من شواهد: المحتسب ٢/ ٢٥٨. والإنصاف / ٦٣٧. واللسان: «عبد».
وفى القرطبى: «وأعبُدُ» بضم الباء، تحريف، صوابه من المصادر السابقة.
(٢) البيت السابق نفسه بإنشاد آخر.

وقال مجاهد: المعنى إن كان للرّحمن ولد فأنا أوّل من عبده وحده على أنه لاولد له.

وقيل: إن معنى «العابدين»: الآنفين.

وقرأ أبوعبدالرحمن واليمانى: «فأنا أول العَبِدين» بغير ألف يقال: عَبِد يَعْبَدُ عَبَدًا بالتَّحريك: إذا أنف وغضب فهو عَبِد، والاسم العبَدة مثل الأَنَفَة عن أبى زيد.

واستدل على ذلك بالشاهدين السّابقين.

قال الجوهرىّ: وقال أبو عمرو: وقوله تعالى: «فأنا أوّل العابدين» من الأَنَف والغضب.

* * *

الدّخان

﴿إنّ المُتّقين فى مَقامٍ أمِين﴾ =٥١

ـ قال الشاعر :

٢٣٣٨- *عفَتِ الدِّيارُ محلُّها فمُقامُها*(١) [١٦/١٥٢]

قرأ نافع وابن عامر فى «مُقَامٍ أمين» بضم الميم.

وقرأ الباقون بالفتح.

قال الكسائى: المقام: المكان، والمُقام: الإقامة.

كما فى الشاهد السابق

قال الجوهرىّ: وأمّا المَقام والمُقام فقد يكون كل واحد منهما بمعى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القيام، لأنك إذا جعلته من قام يقوم فمفتوح، وإن جعلته من أقام يقيم فمضموم، لأن الفعل إذا جاوز الثلاثة. فالموضع مضموم الميم، لأنه مُشَبَّهٌ ببنات الأربعة نحو دحرج، وهذا مُدَحْرَجُنا

وقيل: المقام(بالفتح): المشهد والمجلس، وبالضم يمكن أن يراد به المكان، ويمكن أن يكون مصدراً، ويقدّر فيه المضاف أى فى موضع إقامة.

﴿كذلك وزَوّجْناهم بحورٍ عينٍ﴾ =٥٤

ـ قال امرؤالقيس :

٢٣٣٩- *يَرُعْنَ إلى صوتى إذا ماسَمِعْنَهُ كما تَرعوى عِيطٌ إلى صوت أعْيسا*(٢) [١٦/١٥٣]

(١) للبيد مطلع معلقته المشهورة، وتمامه:

بمنًى تأبّدَ غولُها فرجامها

من شواهد: ابن الشجري ٢/ ٣٩،واللسان:«منى». وفى هامش الديوان/ ١٦٣: «عفت»: درست، و«المحلّ» حيث يحلّ القوم من الدار لأيام معدودة. و«المقام» حيث طال مكثهم فيه. و«منى»: جبل أحمر عظيم،وهو على ذلك غير منى مكة. «تأبّد»: توحش، إما لأنه خلا من الإنس أولأن الوحش حلّت فيه.

و«الغوْل»:اسم موضع يضاف إلى الرجام. و«الرجام» جبل آخر و«الغوْل» أيضا: ماانهبط من الأرض. «والرِّجام»: الهضاب.

من شواهد: ابن الشجرى ٢/ ٣٩، واللسان: «منى».

(٢) ديوانه/ ١٣٤ من قصيدة قالها وهو يتوجّع من مرض موته بأرض الرّوم =

قال القرطبــى: قال قتادة: الحوْرُ: البـيض: جمع حَوْراء. والحْوراء: البـيضاء التى يرى ساقــها من وراء ثيابهــا، ودليل هذا التأويل أنّهــا في حَرْف ابن مســعود: «بعيسٍ عِينٍ» والعيس: البيض، ومنه قـيل للإبل بيض. «وعيس» جمع، واحدها: بعيرٌ أَعيسَ، وناقة عيساء. ومن ذلك بيت امرىء القيس.

ـ قال العجاج:

٢٣٤٠- * بأعينٍ مُحَوَّراتٍ حُورِ *(١) [١٦/١٥٣]

قال القــرطبىّ: وقيل: إنما قـيل لهن حورٌ لحوَر أعـينهن، والحوَر: شـدَّة بياض العين فى شدّة سوادها.

قال الأصـعمى: ماأدْرى مــاالحوَرفى العين؟ وقــال أبو عمرو: الحــوَر أن تسودّ العين كلها مثل أعْين الظباء والبقر، وليس فى بنى آدم حور.

وإنما قيل للنساء حور العين لأَنهن يشبهن بالظّباء والبقر.

ومن ذلك قول العــجاج يعنى الأعين النقيّــات البياض، الشديدات ســواد حدق العَين.

= ومطلعها:

ألّما على الربع القديم بعسعسا   كأنى أنادى أو أكُلّم أخرسا

وفى هاشم الديوان: «العيط» جمع عـيطاء، ويريد بها الناقة الفتيّــة التى لم تحمل. والأعيس: الفحـل من الجمال القــوىّ على الضرِّاب، وضــميــر«يرعن» عائد إلى البـيض الكواعب اللاّتى ذكرهن فى البيت السابق.

(١) ديوانه/ ٢٢٢ من أرجوزة طويلة مطلعها:

جَارىَ لاتستنكرى عذِيرى

وقبله:

إذْ ترتَمِى من خلَل الخُدور

وبعده:

خـزْر بالبــابِ إلىّ صُــورِ

من شواهد اللسان: «حور»

الجاثية

﴿إنّ فى السّموات والأرضِ لآياتٍ للمؤمنين. وفى خَلْقكُم ومايَبُثّ من دابّة آياتٌ لقوم يوقنون. واختلاف اللّيْل والنّهار ومـا أنزل الله من السّماء من رزق فأحيابه الأرْض بعد مَوْتها وتصريف الرِّياح آياتٌ لُقوم يَعْقِلون﴾ =٣-٤-٥

ـ أنشد سيبويه فى الحذف :

٢٣٤١- *أكُلّ امـرىءٍ تحسـبين امْـرأ ونـارٍ تَوقّدُ باللَّيل نارا*[١] [١٦/١٥٧]

قال القرطبى: وقراءة العامّة: «ومـا بَيَتٌ من دابة آياتٌ» «وتصريف الرّياح آياتٌ» بالرفع فيهما، أى فى «آيات».

وقرأ حمزة والكسائى بكسر التاء فيهما.

ولاخلاف فى الأول أنه بالنصب على اسم إنّ، وخبرها «فى السموات».

ووجه الكسر فى «آيات» الثاني العطف على ماعملت فيه، التقدير: إن فى خلقكم ومايبث من دابة آياتٍ.

فأمّا الثالث فقيل: إن وجه النّصب فيه تكرير «آيات» لما طال الكلام. كما تقول: ضربت زيداً زيداً.

وقيل: إنه على الحمل على ماعملت فيه «إنَّ» على تقدير حذف «فى». التقدير: وفى اختلاف الليل والنهار آيات فحذف «فى» لتقدم ذكرها.

وأنشد سيبويه فى الحذف البيت السابق، فحذف «كل» المضاف إلى «نار» المجرورة لتقدم ذكرها.

وقيل: هو من باب العطف على عاملين. ولم يُجزه سيبويه.

(١) سبق ذكره رقم ٢٣١٩

وأجازه الأخفش وجماعة من الكوفيين، فعطف: «واختلاف» على قوله: «وفى خلقكم»، ثم قال: «وتصريف الرّياح آياتٌ»، فيحتاج إلى العطف على عاملين، والعطف على عاملين قبيح من أجل أن حروف العطف تنوب مناب العامل، فلم تقو أن تنوب مناب عاملين مختلفين، إذ لو ناب مناب رافع وناصب لكان رافعًا ناصبًا فى حال.

وأما قراءة الرفع فحملاً على موضع «إنّ» مع ماعملت فيه، وقد ألزم النحويون فى ذلك أيضًا العطف على عاملين، لأنه عطف: «واختلاف» على «وفى خلقكم» وعطف «آيات» على موضع «آيات» الأول، ولكنه يُقدّر على تكرير «فى».

ويجوز أن يرفع على القطع مما قبله فيرفع بالابتداء، وماقبله خبُرُه، ويكون عطف جملة على جملة.

وحكى الفراء رفع «واختلاف» و«آيات» جميعًا، وجعل الاختلاف هو الآيات.

﴿ليَجْزِىَ قَوْمًا بما كانوا يكْسِبُون﴾ =١٤

ـ قال الشاعر:

٢٣٤٢- ولو ولَدَتْ قُفَيرةُ جَرْو كلب لسُبَّ بذلك الجَرْوِ الكلابا(١)[١٦/١٦٢]

قراءة العامة: «ليَجزي» بالياء على معنى ليجزى اللهُ.

وقرأ حمزة والكسائى وابن عامر: «لنجزى» بالنون على التعظيم.

وقرأ أبو جعفر والأعرج وشيبة: «ليُجْزى» بياء مضمومة، وفتح الزاى على الفعل المجهول «قومًا» بالنصب.

---

(١) لجرير ديوانه/ ٤١٨ من قصيدة يهجو بها الفرزدق.
من شواهد: الخصائص ١/ ٣٩٧، والحجّة لابن خالويه ٢٥٠. وابن الشجرى ٢/ ٢١٥، وابن يعيش ٧/ ١٧٥. والخزانة ١/ ١٦٣ والهمع والدرر رقم ٦٤٠
وفى القرطبى: «حر كلب» بالحاء، وهو تحريف ظاهر.

قال أبو عمرو: وهذا لحن ظاهر.

وقال الكسائى: معناه: ليُجْزى الجـزاءُ قومًا، نظيره: «وكذَلِك نُجّى المؤْمنين»(١) على قراءة ابن عامر وأبى بكر فى سورة الأنبياء.

ونظير ذلك البيت السابق. أى تسُبّ السّبُّ.

﴿وجَعَل على بَصَرِه غِشاوةً﴾ =٢٣

ـ قال الشاعر:

٢٣٤٣- *أمـا والّذى أنا عـبـدٌ له يمينًا ومـالَكَ أبدى اليـمـينا*(٢) [١٦/١٦٩]

لئـن كنت ألبسـتنى غَشْـوةً لقـد كنت أَصْفَيْتُك الوُدّ حينا

قال القرطبى: «غِشاوة» أى غطاء حتى لايُبْصر الرُّشد.

وقرأ حـمزة والكسـائى: «غَشْـوةً» بفتح الغين من غـير ألف ومن ذلك الـشّاهد السّابق.

* * *

---

(١) الأنبياء / ٨٨

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

الأحقاف

﴿أولم يَروْا أنّ الله الّذي خلق السّموات والأرْضَ ولم يَعْىَ بِخلْقهِنّ بقادر على أن يُحْيِىَ الموْتى﴾ =٣٣

ـ قال الشاعر :

٢٣٤٤- عيُّوا بأمْرِهمُ كما عَيّت بِبَيضَتها الحمامَه[(١)] [١٦/٢١٩]

قال القرطبى: يقال: عيَّ بأمره، وعَيِيَ: إذا لم يهتد لوجهه، والإدغام أكثر.

وتقول في الجمع: عَيُوا مخففًا، وعيُّوا أيضًا بالتشديد. ومن ذلك الشاهد السّابق.

ـ قال الشاعر :

٢٣٤٥- فكأنها بين النساء سبيكةٌ تمشى بسُدَّة بيتها فتُعِيّ[(٢)] [١٦/٢١٩]

---

(١) لعبيد بن الأبرص، ديوانه/١١٨ من قصيدة مطلعها:

ياعينِ فابْك مابنِى أسدٍ فهم أهل النّدامه

ورواية المطلع في «شعراء النصرانية»:

* ياعين فابكي مابنو *

وهذه الرّواية هي الصواب.

ورواية الشاهد فى الديوان:

بَرِمَتْ بنو أسد كما بَرِمت بيضتها الحمامه

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت الذى ساقه القرطبي.

من شواهد: سيبويه ٢/٣٨٧. والمنصف ٢/١٩١. وابن يعيش ١٠/١١٥، ١١٦،والمقرب ٢/١٥٣. وشواهد الشافية /٣٥٦ واللسان: «حبا».

(٢) من شواهد: المنصف ٢/٢٠٦. والمحتسب ٢/٢٦٩، والأشمونى ٤/٣٤٩، والهمع والدرر رقم ١٢٧، واللسان: «عيى».

وفى الدرر اللوامع استشهد به على جواز نقل حركة الياء الأولى إلى الساكن قبلها، وتدغم فتظهر علامة الرفع فيها،وذلك نحو: تُعِيّ، أصله: تعْيِيُ، ففعل به ماذكر.

وفى التسهيل أصله: فتُعْيِيُ مضارع: أعيتَ، فأدغم، وليس بلازم تحريك ثانيهما.

فمن أدغم نظر إلى أنهما مثلان فى كلمة، وحركة ثانيهما لازمة، وحقّ ذلك الإدغام لاندراجه فى الضابط المتقدّم.

ومن فكّ نظر إلى أن حركة الثانى كالعارضة لوجودها فى الماضى دون المضارع والأمر، والعارض لايعتد به غالبًا. و ومن ثمّ لم يجز الإدغام فى: لن يحْيِيَ، ورأيت مُحْيِيًا.

والسبيكة: قطعة مستطيلة من فضة، وسُدّة البيت بضم السين: بابه

قال القــرطبي: وقرأ الحسن: «ولم يَعِيْ» بكســر العين، وإسكان الياء وهو قليل شاذ

ولم يأت إعلال العين وتصحيح اللام إلاّ فى ســماء قليلة نحو غاية، وآية، ولم يأت فى الفعل سوى بيت أنشده الفرّاء وهو قول الشاعر السّابق.

* * *

الفتح

﴿تُقاتِلُونَهم أويُسْلِمُون﴾ =١٦

ـ قال امرؤ القيس :

٢٣٤٦- فَقُلْتُ له لاتَبْكِ عينُك إنّما نُحَاولُ مُلكًا أو نموتَ فَنُعذرا[(١)] [٢٧٣/١٦]

قال القرطبى: «أويُسْلِمون» معطوف على «تقاتلونهم»: أى يكون أحدُ الأمْرين: إمّا المقاتلةوإما الإسلام، ولاثالث لهما.

وفى حرف أبّى: «أويسلمِوا» بمعنى حتى يسلموا. كما تقول: كُلْ أو تشبعَ أى حتى تشبعَ.

ومن ذلك البيت السابق.

﴿كَزَرْع أخْرَج شَطْأَهُ فآزَرَهُ﴾ =٢٩

ـ قال امرؤ القيس :

٢٣٤٧- بمحنيِة قد آزر الضّالَ نَبْتُها مَجرَّ جُيوشٍ غانمِينَ وخُيَّبِ[(٢)] [٢٩٥/١٦]

---

(١) لامرىء القيس، ديوانه/١٠٧ من قصيدة قالها ليستنجد قيصر لردّ ملكه إليه والانتقام من بنى أسد مطلعها:

سمابك شوق بعد ماكان أقْصرا وحلّت سليمى بطن قوٍّ فعرعرا

من شواهد: سيبويه ٤٢٧/١. والجمل للزجاجى /١٨٦. والخصائص ٢٦٣/١. وابن يعيش ٢٢/٧، ٢٣. والأشمونى ٣/ ٢٩٥. ورصف المبانى /١٣٣. والجنى الدانى / ٢٣١

(٢) ديوانه/ ٦٤ من قصيدة مطلعها:

خليلّى مُرّا بى على أم جندب لتقضى لبانات الفؤادِ المعذّبِ

ورواية الديوان:

ومَرْقبة لايرفع الصّوْتُ عندها مَضَمّ جيوشٍ غانمين وخُيَّبِ

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فى البيت.

وفى هامش الديوان: المرقبة: المكان الرفيع الذي يعلوه الناظور لاستكشاف العدو. و«مضم جيوش»: يعنى أنه تمرّبه الجيوش الظافرة الغانمة، والجيوش المنهزمة الخائبة.

قال القرطبى: آزره أى قوّاهُ وأعانه وشدّه.

وقراءة العامّة آزره بالمدّ.

وقرأ ابن ذكوان وابوحيْوة، وحُميد بن قيس: «فأزره» مقصُورة مثل فعله والمعروف المدّ، وشاهد ذلك بيت امرىء القيس.

* * *

الحجرات

﴿لايَلِتْكُمْ من أعْمالِكُم شيْئًا﴾ =١٤

ـ قال الشاعر :

٢٣٤٨- أبْلغ بَنِي ثُعَلٍ عنّى مُغَلْغَلَةً   جَهْد الرّسالة لاألْتًا ولاكَذِبا[١] [١٦/٣٤٩]

قال القرطبى: «لايلتْكُم» أى لايُنْقِصكُم».

لاته يَلِيته ويَلُوته: نقصه.

وقرأ أبوعمرو : «لايألتكم» بالهمز من: ألتَ يألتُ ألْتًا، وهو اختيار أبى حاتم اعتبارًا بقوله تعالى: وما ألْتنَاهم من عملهم من شَىءٍ» [٢]. ومن ذلك الشاهد السابق

ـ قال رؤبة :

٢٣٤٩- وليلةٍ ذاتِ نَدىً سَرَيتُ   ولم يَلِتْنى عن سُراها ليتُ[٣] [١٦/٣٤٩]

استشهد به على أنّ آبا عبيد اختار الأولى وهى قراءة العامة. والمعنى: لم يمنْعنى عن سُراها مانع.

---

(١) للحطيئة، ديوانه/ ١٧ برواية:

أبلغ سراة بنى سعد مغلغلة

من قصيدة قالها فى هجاء الزبرقان، مطلعها:

طافت أمامة بالرُّكبان آونةً   ياحُسنَه من قوامٍ ماومنتقبا

من شواهد: المحتسب ٢/ ٢٩٠

وفي هامش الديوان: المغلغلة: الرسالة: تغلغل إليهم حتى تصل. وقيل هى الرسالة تدخل فى كل شيء. جهد الرسالة: حق الرسالة.

(٢) الطور/ ٢١.

(٣) نسبه القرطبى الى رؤبة وليس فى ديوانه أوفى ملحقاته. وكذلك نسبه إلى رؤبة أستاذنا المرحوم عبدالسلام هارون فى معجم الشواهد/ ٤٤٩.

من شواهد : المحتسب ٢/ ٢٩٠.

والبيت من شواهد اللسان: «ليت» ولم ينسبه إلى رؤبة.

ـ أنشد الفراء :

٢٣٥٠- ويَأْكُلْنَ ماأعْنَى الولىُّ فلم يلتْ　　كأنّ بحافات **النِّهاء** المزارعا[1] [١٦/٣٤٩]

قال القرطبي :

وكذا ألاته عن وجهه فعَل وأفْعَل . بمعنىً

ويقال أيضًا : ماألاته من عمله شيئًا : أى مانقصه مثل : ألته .

قاله الفرّاء . وأنشد البيت السّابق .

* * *

(١) لعدىّ بن زيد، ديوانه/ ٨١.

من شواهد اللسان، واستشهد به فى موضعين : الموضع الأول: «ليت» وذكر فيه أنه يقال: ماألاته من عمله شيئًا أى مانقصه مثل ألته، ثم استدل على ذلك بالشاهد، وفسّر: أعنى بـ«أنبت» و«الولى» المطر تقدّمه مطر، والضمير فى «يأكلن» يعود على حُمُر ذكرها قبل البيت.

والموضع الثانى: «نهى» حيث فسّر «النهّاء» فى البيت الشاهد بأنّ مفرده: «نَهْىٌ» وهو الموضع الذى له حاجز يَنْهى الماء أن يفيض منه.

وقيل: هو الغدير فى لغة أهل نجد، والجمع: " أنْهٍ ،وأَنْهاء، ونُهِىّ، ونهِاء. وساق البيت الشاهد على أن «نهى» يجمع على أنهاء

والنَّهى والنِّهْى بالفتح والكسر: الغدير، وفى كل موضع يجتمع فيه الماء، ومنه حديث ابن مسعود: «لو مَرَرتُ على نِهْى نصفه ماء، ونصفه دم لشربت وتوضأت» وتناهى الماء: إذا وقف على الغدير وسكن.

الذّاريات

﴿إنّ الله هو الرّزّاق ذو القّوة المتينُ﴾ =٥٨

ـ أنشد الفراء :

٢٣٥١- لكل دهر قد لبست أثْوُبا حتى اكتسى الرأس قناعًا أشيبا[1] [٥٧/١٧]

من ريْطةٍ واليُمْنَةَ المعصّبا

قرأ الأعمش ويحيى بن وثّاب والنّخعيّ: «المتينِ» بالجرّ على النعت للقوة.

قال الفرّاء: كان حقّه: «المتينة»، فذكّره، لأنه ذهب بها إلى الشيء المبرم المحكم الفتل، يقال: حبل متين.

وأنشد الفراء الشعر السابق حيث ذكّر «المعصّب» لأن «اليمنة» صِنْفٌ من الثياب.

ومن هذا الباب قوله تعالى: «فمن جاءهُ مَوْعظةٌ»[2] أي وعظ «وأخذ الّذين ظلموا الصَّيحة»[3] أي الصياح والصّوت.

* * *

(١) رجز نسبه في اللسان: «ثوب» إلى معروف بن عبدالرحمن.
والبيت الثالث في اللسان:

أملح لاالذّا ولامُحبّا

من شواهد: مجالس ثعلب٢/ ٣٧١. وفي المنصف، ٣/ ٤٧ ورد الرجز ضمن مجموعة من الأبيات ،وهي:

إمّا تَرَيْني اليوم شيخًا أشيبا   إذا نهضْتُ أتشكى الأصلُبا
تأذى العَوْد اشتكى أن يُرْكبا   تحسب أطماري علىّ جُلَبا
مثل المناديَل تُعاطى الأشْربا   يَطرْنَ عن متني وظهري خَبَبا
لكل دهر لبست أثْوُبا   حتى اكتسى الرأس قناعًا أشهبا
أملَح لاالذّا ولامحُبّبا   أكْرَهُ جلْباب لمَن تَجلْبَبا
فقد أناجي الرّشأ المُرَبّبا   ذا الرَّعثات البادن المُخضّبا
خَوْءًا ضِناكا لاتمدّ العقبا   يهتز متَناها إذا اضطربا

كهز نشوانَ قَضِيب السّبْسبا

أرادة السّبسبان فحذف النّون للضّرورة.

(٢) البقرة / ٢٧٥

(٣) هود/ ٦٧

النجم

﴿أفتُما رُونَهُ على مايَرَى ﴾ =١٢

ـ قال الشاعر :

٢٣٥٢- لئَن هَجْرت أخاصْدقٍ ومكْرُمةٍ لقد مَرَيْت أخًا ماكان يمريكا[١] [٩٣/١٧]

قرأ حمزة والكسائى : «أَفَتَمْرونَهُ بفتح التاء من غير ألف على معنى «أفتجحدونه»؟

واختاره أبوعبيد، لأنه قال: لم يماروه، وإنما جحدوه، يقال: مَراهُ حقَّه: أى جحده، ومريته أنا، ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ومعنى مريته أى جحدته.

﴿ومنَاةَ الثّالثة الأُخْرى ﴾ =٢٠

ـ قال هَوْبَر الحارثىّ :

٢٣٥٣- ألاهَلْ أتى التَّيْمَ بنَ عبد مناءةٍ على الشِّنْءِ فيما بيننا ابنُ تميم[٢] [١٠٢/١٧]

قرأ ابن كثير والآخرون: «ومناءة» بالمدّ والهمز.

والباقون بترك الهمز لغتان.

وقيل: سمى بذلك، لأنّهم كانوا يُريقون عنده الدّماء يتقربون بذلك إليه. وبذلك سميت مِنىً لكثرة مايراق فيها من الدّماء، والنّسْبة إليها منوىّ

وعبد مناة بن أُدّ بن طابخة، وزيد مناةِ[٣] بن تميم بن مر.

ومناة: . . يمُد ويُقصر. ومن ذلك قَوْل الشاعر السّابق.

* * *

(١) لم أهتد الى قائله

(٢) من شواهد اللسان: «منى».

(٣) فى اللسان: «منى» من قال: زيد مناه بالهاء فقد أخطأ

القمر

﴿خُشّعًا أبْصَارُهم﴾ =٧

ـ قال الشاعر :

٢٣٥٤- وشـبـاب حَسَنٍ أوْجُهُهُمْ ... مـن إياد بـن نِزارِ بنِ مَعَدّ[1][١٧/ ١٢٩]

قال القرطبى: قرأ حمزة والكسائىّ وأبوعمرو: «خاشِعًا» بالألف.

ويجوز فى أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد، نحو: «خاشعًا أبصارُهم»، والتأنيث نحو: «خاشعة أبصارهم». ويجوز الجمع نحو: «خُشّعًا أبصارهم». ومن ذلك البيت السّابق.

ـ قال الشاعر :

٢٣٥٥- *وجَدْتُه حاضراه الجُودُ والكرمُ*[2][١٧/ ١٣٠]

قال القرطبي: وقرئ: «خُشَّعٌ أبصارهم» على الابتداء والخبر، ومحل الجملة النصب على الحال كقول الشاعر السّابق.

﴿مَن الكذَّابُ الأشِر﴾ =٢٦

ـ قال رؤبة :

٢٣٥٦- بلالُ خَيرُ النَّاسِ وابنُ الأخير[3][١٧/ ١٣٩]

---

(١) نسبه فى رسالة الملائكة لأبى دؤاد/ ١٥٥. من شواهد اللسان: «خشع» بدون نسبة.

(٢) صدره كما فى دلائل الإعجاز / ١٥٨ نشر دار المنار ١٣٧٢هـ:

إذاأتيت أبا مروان تسأله

ولم ينسبه القرطبى

وقد نسبه إلى الحطيئة فى معجم شواهد العربيّة، وذكر أنه ليس فى ديوانه.

(٣) نسبه القرطبى إلى رؤبة وليس فى ديوانه. والشاهد المناسب هو قول رؤبة ، ديوانه/ ٦٢

ياقاسم الخيرات وابن الأخير

من شواهد: التصريح ٢/ ١٠١، والهمع والدرر رقم ١٧٦٤. والأشمونى ٣/ ٤٣.

وفى القرطبى: «بلالٌ» بالتنوين تحريف، لأنه رجز.

قرأ أبوقلابة: «الأشَرُّ» بفتح الشين، وتشديد الراء جاء به على الأصل.

قال أبو حاتم: لاتكاد العرب تتكلّم بالأشّر والأخْيَر إلاّ فى ضرورة الشِّعر كقول رؤبة.

﴿إنّ المُتَّقين فى جَنَّاتٍ ونَهَر﴾ =٥٤

ـ قال الفراء :أنشدنى بعض العرب:

٢٣٥٧- إن تَـكُ لَيْلِيّـا فـإنّـى نَهِـرُ متى أرى الصُّبح فلا أنتظرُ (١) [١٧/ ١٥٠]

قرأ أبومجْلَز وأبونهيك والأعرج وطلحة بن مصرِّف وقتادة: «ونُهُرُ» بضمتين كأنه جمع نهار، لاليل لهم كسحابٍ وسُحب. ومن ذلك البيت السابق، ومعنى: «فإنى نَهِر» أى صاحب النّهار.

---

(١) فى اللسان: «نهر»: قال الأزهرىّ سمعت العرب تنشد:

إن تـكُ ليليّا فإنـى نَهِرُ متى أتى الصبحُ فلا أنتظِرُ

ومعنى نَهِر: أى صاحب نهار لست بصاحب ليـل

وهذا الرجز أورده الجوهرى:

إن كنت ليليّا فإنى نَهِرُ

وعلق ابن بّرى على الرواية التى أوردها الجوهرىّ بقوله: البيت مُغيّر، وصوابه على ماأنشده سيبويه:

لست بليلىّ ولكنّى نَهِـرْ
لاأدْلج الليل ولكن أبْتكِرْ

وجعل: «نَهِرَ» فى مقابله «ليلى» كأنه قال: لست بليلىّ، ولكني نهارىّ

وعلى رواية سيبويه ٢/ ٩١ استشهد بها: النوادر / ٥٤٠. والمخصص ٩/ ٥١. والمقرب ٢/ ٥٥. والعينى ٤/ ٥٤١. والأشمونى ٤/ ٢٠١.واللسان: «ليل» ، «نهر»

ـ قال الشاعر :

٢٣٥٨- لولا الثـريدان هَلَكنـا بالضُّـمُـرْ   ثريدُ لَـيلٍ وثَرِيدٌ **بالنُّهُرْ**(١)[١٧/ ١٥٠]

استشهد به على مااستشهد به فى البيت الذي قبله.

* * *

(١) فى اللسان: «نهـر» : النهار: ضيـاء مابين طلوع الفـجر إلى غروب الشـمس. وقيل: من طلوع الشمس إلى غروبها. وقال بعضهم: النهار: انتشار ضوء البصر واجتماعه، والجمع: أَنْهُر. وعن ابن الأعرابى: نُهر.

وقال الجوهرى: النهار ضد الليل، ولايجمع كما لايجمع العذاب والسّراب، فإن جمعت قلت فى قليله: أَنْهُر وفى الكثير : نُهُر

قال ابن بري: ولايجـمع. وروى الأزهرى عن أبى الهيـثم قال: النهار: اسـم وهو ضد الليل، والنهـار اسم لكل يـوم، والليل: اسم لكل ليلة. لايـقـال: نهـاران ولاليل وليـلان، وواحـد النهار: يَوْمٌ.

الواقعة

﴿ولايُنْزِفُونَ﴾ =١٩

ـ قال الشاعر :

٢٣٥٩- لَعَمْرى لَئن أَنْزَفْتُمُ أوصَحَوْتُمُ لبئس النّدامى أنْتُمُ آل أبْجرا(١) [١٧/ ٢٠٣]

قراءة العامة«لايُنْزفُون» : أى لايسكرون فتذهب عقولهم.

وقرأة أهل الكوفة : «تنْزِفون» بكسر الزاى، أى لايـنفد شرابهم ولاتفنى خمْرهُم ومنه قول الشاعر.

﴿وحورٌ عينٌ﴾ =٢٢

ـ قال الشاعر :

٢٣٦٠- إذا مـاالغـانيــات بَرَزْن يَوْمًـا وزجّجْن الحواجِبَ والعُـيونا(٢) [١٧/ ٢٠٥]

ـ وقال آخر :

٢٣٦١- ورأيْــتُ زَوْجَــك فـى الــوَغـــى مُتـقلّدًا سيْـفًا ورُمْـحا(٣) [١٧/ ٢٠٥]

قال القـرطبى: قرىء بالرّفع والنّصْبِ والجـر، فمن جـرّ وهو حمزة والـكسائى

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٣٠٣

(٢) للراعى النّمبرى ديوانه / ٢٦٩ من قصيدة طويلة يفتخر بها، مطلعها:

أَبَتْ آياتُ حُبىٍّ أن تُبينا لنا خبرًا فأبْكين الحزينا

ورواية الديوان تختلف عن روايات المصادر النحوية واللغوية، وصدره فى الديوان:

وهزَّة نِسْوة من حَىٍّ صدْقٍ يزجّجْن . .

من شواهد: الخصائص ٢/ ٤٣٢، والمغنى ١/ ٣٩٤، وشرح شذور الذهب ٣١٥. والعينى ٣/ ٩١، والتـصـريح ١/ ٣٤٦، والهمع والـدرر رقم ٨٨٠. والأشبـاه والنظائر رقم ٣٤٣، والأشـمـونى ٢/ ١٤٠، وحاشية يس ١/ ٣٤٢

(٣) سبق ذكره رقم ١٩٩٢

وغيـرهما جاز أن يكون معطوفًـا على «بأكواب»، وهو محـمول على المعنى، لأن المعنى يتنعمون بأكواب وفاكهة ولحم وحورٍ. قاله الزّجاج.

وقال الفـراء: الجرّ على الإتبـاع فى اللفظـ ، وإن اختلفـا فى المعنى لأنّ العين لاتزّجج وإنما تكحّل، والرمح لايتقلد ، وإنما يحمل.

ومن نصب وهو الأشهب العـقيلىّ والنّخعى وعيـسى بن عمر الثّقفـى فهو على تقدير إضمار فِعْل، كأنه قال: ويزوَّجُون حورًا عينًا

ومن رفع وهم الجمهور فعلى معنى: وعندهم حُورٌعينٌ. .

* * *

الحديد

﴿يوم يَقولُ المنافِقُون والمنافقاتُ للّذين آمَنُوا انْظُرونا نَقْتَبِس﴾ =١٣

ـ أنشد الفراء لعمرو بن كلثوم :

٢٣٦٢- أباهـندٍ فـــلا تَعْـــجـلْ عَلَيـنا **وأَنْظِرنا** نُخَـبِّركَ اليـقـينا[1] [١٧/٢٤٥]

قـرأ العامّـة بوصل الألف مَـضْـمـومةَ الظاءِ من «نـظر»، والنظر: الانتظار، أي انتظرونا.

وقرأ الأعمش وحـمزة ويحيى بن وثّاب: «أنظِرونا» بقطع الألف وكـسر الظاء من «الإنْظار»، أي أمهلونا وأخرونا.

أنظرته: أخّرته، واستنظرته أي استمهلته.

وقال الفراء: تقـول العرب: أنظرنى: انتظرنى، وأنشد لعمـرو بن كلثوم البيت السَّابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٢٠٠٣.

الصّفّ

﴿يأيّها الّذين آمنوا هَلْ أدُلُّكُمْ على تِجارة تُنْجِكُم من عذابٍ أليم. تُؤْمِنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله﴾ =١٠-١١

ـ قال الشاعر :

٢٣٦٣- محمُد تَفْدِ نَفْسك كُلُّ نَفْسٍ إذا ماخِفْتَ من شىء تبالا[1] [١٨/ ٨٨]

قال القرطبى: قرأ زيد بن على: «تؤمنوا» و«تجاهدوا» على إضمار لام الأمر ومن ذلك البيت السابق، وأراد الشاعر: «لِتَفْدِ».

* * *

(١) فى الدرر رقم ١٢٨١ ذكر أنه قيل: إن هذا الشاهد لحسّان، أولأبى طالب عم رسول اللهﷺ.
وقيل: إنه مجهول.
من شواهد: سيبويه ١/ ٤٠٨. والمقتضب ٢/ ١٣٢. وابن الشجرى ١/ ٣٧٥. وابن يعيش ٧/ ٣٥. والمقرب ١/ ٢٧٢. والخزانة٣/ ٦٢٩، ٦٦٦. وشرح شذور الذهب/ ١٨٨. والمغنى ١/ ١٨٦. والعينى ٤/ ٤١٨. والهمع والدرر رقم ١٢٨١. والتصريح٢/ ١٩٤. والأشمونى ٤/ ٥
وفى الدرر: التبال: سوء العاقبة، وهو بمعنى الوبال، فكأن التاء بدل من الواو، أى إذا خفت وبالَ أمرِ أعدَدْت له.

الجمعة

﴿فاسْعَوْا إلى ذِكْر الله﴾ =٩

ـ قال زهير :

٢٣٦٤- سعى ساعيا غَيْظ بن مُـرّةَ بَعْدما تبـزّل مابين العشـيرة بالدَّم[1] [١٠٢/١٨]

قال القرطبي : عن الزّهرى عن سالم عن أبيه قال : مـاسمعت عمر يقرأ قط : إلاّ «فامْضُوا إلى ذكر الله»

والعـربُ مُجْمِـعَةٌ على أن السّعى يأتى بمعنى المضىّ غـير أنه لايخلو مـن الجدّ والانكماش .

ومن ذلك قـول زهير حـيث أراد بالسّعى المـضىّ بجدّ وانكمـاش ، ولم يقصـد للعدْو والإسراع فى الخطو .

ـ واحتجّ أبوعبيدة بقول الشاعر :

٢٣٦٥- أَسْـعى على جُلّ بنى مـالِكٍ كل امْـرىءٍ فى شـأنه سـاعى[2] [١٠٣/١٨]

قال الفراء وأبوعبيدة : معنى السّعى فى الآية المضىّ .

واحتج الفرآء بـقولهم : هو يسْعى فى البلاد يطلُبُ فَـضْلَ الله ، معناه هو يمضى بجد واجتهاد .

واحتج أبوعبيدة بقول الشاعر السّابق ، وقال : فهل يحتمل السعى فى هذا البيت إلاّ مذهب المضىّ بالانكماش .

* * *

(١) سبق ذكره رقم ١٩١٩ .

(٢) من شواهد اللسان : سعى .

القلم

﴿يَوْم يُكْشفُ عن ساقٍ ﴾ =٤٢

ـ قال الشاعر :

٢٣٦٦- فتى الحرْب إن عَضّتْ به الحربُ عضّها وإن شمرت عن **ساقها** الحرْب شمّرا[١] [١٨/٢٤٨]

ـ وقال الراجز :

٢٣٦٧- قد **كشَفَتْ عن ساقها** فشُدُّوا وجدّت الحْـربُ بكم فجِدُّوا[٢] [١٨/٢٤٨]

ـ قال آخر :

٢٣٦٨- عجِبْتُ من نَفْسى ومن إشفاقها ومـن طرَاد الطَّير عن أرزاقها[٣][١٨/٢٤٨]

فى سَنَةٍ قد كَشَفَتْ عن ساقهـا حمراء تَبَرْى اللّحم عن عُراقِها

ـ وقال آخر :

٢٣٦٩- **كـشـفتْ لهم عن ساقـهـا** وبدا مـن الشّـــرّ الـصُّـــراحْ[٤][١٨/٢٤٨]

قال القـرطبى: قرأ ابن عباس: «يوْم تُكْـشفُ عن ساق» بتاء مسـمّى الفاعل، أى تكشف الشُدّة او القيامة عن ساقها كقولهم: شَمّرت الحرْب عن ساقها.

ومن ذلك الأبيات السابقة

* * *

(١) لحاتم الطّائىّ، ديوانه/ ٤٩ من قصيدة مطلعها:

حنَنْتُ إلى الأجبالِ أجبال طيئٍ وحَنّتْ قلوصى أن رأتْ سوط أحمرا

(٢) لم أهتد الى قائله.

(٣) من شواهد اللـسان: «عرق»، و«العُـراق» فى اللسان: المطر الغـزير. و«العُرَق» : العظم بغـير لحم، فإن كان عليه لحم فهو عَرْق.

قال أبوالـقاسم الزجاجـى: وهذا هو الصّحيـح، وكذلك قال أبوزيـد فى العُراق واحتـج بقول الراجز:

حمراء تبرى اللحْم عن عُراقِها

أى تبرى اللّحم عن العظم.

(٤) من شواهد البحر ٨/ ٣١٦،وفى البحر ورد «الصداخ» بالدال والخاء ولعله تحريف، وأن الرواية: «الصّراح» بالراء، لأن مادة «صدخ» بالدال ليست فى المعاجم.

المعارج

﴿سأل سائلٌ بعذابٍ واقعٍ﴾ =١

قال الأعشى :

٢٣٧٠- سالتاني الطلاق إذْ رأتاني قلَّ مالي قد جئتماني بنُكْرِ(١)[١٨/ ٢٨٠]

قال القرطبي: قرأ نافع وابن عامر. «سال سايلٌ» بغير همزة. والباقون بالهمز.

ومن قرأ بغير همز فله وجهان:

أحدهما: أنه لغة فى السؤال وهى لغة قريش. تقول العرب: سال يسال مثل نال ينال وخاف يخاف.

والثانى: أن يكون من السيّلان، ويؤيده قراءة ابن عباس: «سال سَيْلٌ» وقال عبدالرحمن بن زيد: سالٌ: واد من أودية جهنم، يقال له: سائل.

قال الثعلبى: والأول أحسن، ومنه قول الأعشى فى تخفيف الهمزة.

ـ قال الشاعر :

٢٣٧١- ومُرْهقٍ **سال** إمتاعًا بأُصْدَتِهِ لم يَسْتعنْ وحَوامِي الموْتِ تغشاهُ(٢) [١٨/ ٢٨٠]

المرهق: الذي أدرك لُيقتَل. والأُصدة بضّم: قميص صغير يلبس تحت الثّوْب

استشهد به القرطبى على أن سال مُخَفَّف همزته.

(١) لزيد بن عمرو بن نفيل كما فى الدرر رقم ١٥١٠، وبعده:

ويْكأنْ من يكن له نشب يُحْـبَبْ ومن يفتقر يعش عيش ضُرْ.

من شواهد: سيبويه ١/ ٢٩٠، ٢/ ١٧٠ والمغنى ٢/ ٣٩. والخزانة ٣/ ٩٥. والأشمونى ٣/ ٩٩.

(٢) من شواهد اللسان: «رهق» وبعده:

فرّجْتُ عنه بصَرْعَين لأرملةٍ وبائس جاء معناه كمعناه

قال ابن برّى: أنشده أبو عَلى الباهليّ غيث بن عبدالكريم لبعض العرب يصف رجلاً شريفًا ارْتُثّ فى بعض المعارك، فسألهم أن يمتعوه بأُصدته، وهى ثوب صغير يلبس تحت الثياب، أي لايسلب.

وقوله: لم يَسْتَعن: لم يحلق عانته، وهو فى حال الموت. =

ـ **أنشد سيبويه :**

٢٣٧٢- سالتْ هُذيلٌ رَسولَ اللهِ فاحشةً ضلّت هُذَيْلٌ بما سالتِ ولم تُصبِ[1] [١٨/ ٢٨٠]

قال القرطبى: وجاز أن تكون الألف منقلبة عن واو على لغة من قال: سِلْت أسال كَخِفْتُ أخاف.

وقال النّحاس: حكى سيبويه: سِلْتُ أسال مثل خِفْت أخاف بمعنى سألت، وأنشد البيت السّابق. ويقال: هما يتساولان

* * *

= وقوله: فرّجْت عنه بصرعين، الصّرعان، الإبلان، تردّ إحداهما حين تَصْدر الأخرى لكثرتها.

يقول: افتديته بصرعين من الإبل ، فأعتقته بهما، وإنما أعددتها للأرامل والأيتام أفديهم بها.

وورد الشاهد أيضا فى اللسان: «حمى» وبعد أن ذكر الشاهد علقّ عليه بقوله: إنما أراد : حوائم من حام يحوم، فقلب.

(١) لحسّان بن ثابت، ملحقات ديوانه/ ٤٤٣ نشر دار صادر تحقيق وليد عرفات، وهو مطلع مقطوعة من أربعة أبيات، يهجو بها هذيلاً

من شواهد : سيبويه٢/ ١٣٠ . ١٧٠ ، والمحتسب ١/ ٩٠ . وابن يعيش ٤/ ١٢٢، ٩/ ١١١، ١١٤ . وشواهد الشافية ٣٣٩.

المزمل

﴿إنّ لَك فى النّهارِ سبْحًا طويلاً﴾ =٧

ـ قال الشاعر :

٢٣٧٣- فسـبِّخْ عَلَيْكَ الهمّ واعْلَمْ بأنّه إذا قَدّر الرَّحـمن شيـئاً فكائِنُ[1] [١٩/٤٢]

قال القـرطبى: قرأ يحـيى بن يعمـر وأبو وائل: «سَبْـخًا» بالخاء المعـجمـة، قال المهدويّ: ومعناه: النّوم.

وقيل: معناه الخِفّة والسّعة والاسـتراحة، ومنه قول النبىﷺ لعائشة وقد دعت على سارق ردائها: «لاتُسبِّخى عنه بدعائك عليه»، أى لاتخففى عنه إثمه. .

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

ـ قال الأخطل يصف القنّاص والكلاب :

٢٣٧٤- فأَرْسَلوهُنّ يُذْرين التّراب كما يُذْرى سبائخَ قطنٍ ندْفُ أوتارِ[1] [١٩/٤٢]

قال القرطبى: والتَّسبيخ أيضًا: توسيع القُطن والكتان والصُّوف وتنفيشها:

والسَّبخُ من القُطـن مايُسَبَّخُ بعـد النّدْف: أى يُلف لتغزله المـرأة، والقطعة منه: سَبِيخَةَ.

ويقال لقطع القطن سبائخ. ومنه قول الأخطل.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «سبخ».

(٢) ديوانه/ ٧٨ من قصيدة مطلعها:

تغيّر الرسم من سلمى بأحفار وأقفرتْ من سُليمى دِمنَةُ الدّارِ

من شواهد اللسان: «سبخ».

وفى القرطبى ضبطت كلمة: «يذرى» بفتح اليـاء والصواب بضم كما فى الديوان واللسان وكذلك كلمة: «يذرين» بفتح الياء، والصواب الضم فيهما.

المدثر

﴿ولاتَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ﴾ =٦

ـ قال الشاعر :

٢٣٧٥- *ألا أَيُّهذا الزّاجرى أَحْضُرُ الْوغَى*(١)[١٩/٦٧]

قرأ الأعـمش ويحيى: «تسـتكثَر» بالنّصْب، توهّم لام كى، كـأنه قال: ولاتمنن لتستكثر.

وقيل: هو بإضـمار :«أن» كقـول الشاعر السـابق. ويؤيده قراءة ابن مسـعود: ولاتمنن أن تَسْتكْثِرَ.

﴿واللّيْل إذْ أَدْبر﴾ =٣٣

ـ قال صخر بن عمرو بن الشريد السّلميّ:

٢٣٧٦- ولَقَـدْ قتَـلْناكمُ ثُناءً ومَـوْحَدًا وتركْتُ مُـرَّة مِـثْل أمسِ الدّابِر(٢)[١٩/ ٨٢]

ويروى: المُدْبر.

قال القرطبى: قرأ نافع وحمزة وحفص:«إذْ أدبر».

اليـاقون:«إذا» بألف و«دبَر» بغـير ألف وهمـالغـتان بمعنًى، يقـال: دبَر وأدْبر، وكذلك: قبل اللّيل وأقبل.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٣١٦

(٢) من شواهد اللسان:«دبر».

وفى الدرر رقم ٢٤ يذكر أن الشاعر أخذ ثأره لأخيـه معاوية، ويخاطب بنى مرّة، ويذكرهم بمن قتل منهم، وبعده:

ولقد دفعت إلى دريد طعنةً نجلاء تُزغلُ مثل عطّ المنْحر

و«تزغل»: تخرج الدم قطعًا قطعًا، و«الزغلة»: الدفعة الواحدة من الدم والبَول.

وانظر همع الهوامع رقم ٢٤.

وقـد قالـوا: أمسِ الدابر والمدبر. ومن ذلك قـول صـخر، وهذا قـول الفـراء والأخفش.

وقال بعض أهل اللغة: دبَر الليل: إذا مضى، وأدبر: أخذ فى الإدبار.

﴿كأنهم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ =٥٠

ـ أنشد الفراء:

٢٣٧٧- أمْسِكِ حـمارَكَ إنّه مُـسْتَنْفِرٌ فى إثْر أحْـمِرَةٍ عَمَـدْن لِغُـرَّبِ[1] [٨٧/١٩]

قال القرطبى: أراد الحمر الوحشية.

وقرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء أى مُنَفَّرةً مذعورة، واختاره أبوعبيد وأبوحاتم.

الباقون بالكسر أى نافِرَة يقال: نَفَرت واسْتَنْفَرتْ بمعنىً.

مثل: عجِبت واسْتَعجبت، وسخِرَت واستسخرتْ. وأنشـد الفراء البيت السّابق شاهدًا على ذلك.

* * *

(١) من شواهد الطبـرى ١٠٦/٢٩. والبحر ٨/ ٣٨٠. والحجـة لابن خالويه / ٣٥٥ برواية: «اربط» مكان: «أمسك». و«غُرّب» فى الشـاهد بضم أوله وتشديد ثانية وفتحه: مـوضع تلقاء «السّتار». انظر معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع ٣/ ٩٩٤.

القيامة

﴿فإذا بَرِقَ البَصَرُ﴾ =٧

ـ قال ذوالرّمّة :

٢٣٧٨- ولو أنّ لقمـان الحكيم تَعرّضَتْ لعـينيْه ميٌّ **سافِراً** كاد **يَبْرَقُ**(١) [١٩/ ٩٤]

ـ أنشد أبوعبيدة قول الكلابّى :

٢٣٧٩- لما أتانى ابنُ عُـمَيْــرٍ راغِبـًا أعطيـتُه عِـيسًـا **صهابًا** فبَرِقْ(٢) [١٩/ ٩٤]

قال القرطـبى: قرأ نافع وأبان عن عاصم: «برَق» بفتح الراء، مـعناه: لمع بصره من شدة شخوصه، فتراه لايطرف..

وقيل: بَرَق يَبْرُق بالفَتْح: شَقّ عينيه وفتحهما.

ومن ذلك قول الكلابّى.

ـ أنشد الفراء:

٢٣٨٠ - فنفسَـك فانْعَ ولاتَنْعَنـــى وداوالكـلــوم **ولاتَبْـــرَقِ**(٣)[١٩/ ٩٤]

استشهـد بالبيتين الأخيرين على أن الباقين من القُـراء، قرءوا«برِق» بكسر الراء، ومعناه: تحيّـر، فلم يَطْرِف. والعرب تقول للإنسان المتـحيّر المبهوت: قـد برِق فهو بَرِق ومن ذلك الشاهد السـابق. وهذا رأى أبى عمرو والزجـاج والفراء والخليل. وقيل: إن كسر الراء وفتحها لغتان بمعنًى.

---

(١) ديوانه/ ٤٧٩ : من قصيدة مطلعها:

أداراً بحزوى هِجْتِ للعين عَبْرَةً فماء الهوى يرفضّ أو يترقرق

من شواهد البحر ٨/ ٣٨٢

(٢) من شواهد الطبرى ٢٩/ ١١٢ وروايته: «لما أتانى ابن صبيح».

وفى هامش الطبرى: «والعيس الصـهّاب»: هى الإبل التى خالط بياضها حـمرة، وهى تعدّ عند العرب من أشرفها»

وفى الطبرى أيضا: «عنبسًا» مكان: «عيسًا» تحريف.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

﴿أيْنَ المَفَرّ﴾ = ١٠

- قال امرؤالقيس :

٢٣٨١- *مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبلٍ مُدْبر معًا*(١)[٩٦/١٩]

قال القرطبى: قراءة العامّة: «المفَرّ» بفتح الفاء، واختاره أبوعبيد وأبوحاتم، لأنه مصدر.

وقرأ ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة بكسر الفاء مع فتح الميم.

وقرأ الزهرى بكسر الميم وفتح الفاء.

قال المهدوىّ: من فتح الميم والفاء فهو مصدر بمعنى الفرار.

ومن فتح الميم وكسر الفاء فهو الموضع الذى يفّر إليه..

ومن كسر الميم وفتح الفاء فهو الإنسان الجيد الفرار.

ومنه قول امرىء القيس يريد أنه حسن الكرّ والفّر، جيّدُه.

* * *

(١) صدر بيت من معلقته المشهورة، وتمامه:

* كجلمود صخر حطه السيل من علِ*

من شواهد: سيبويه ٣٠٩/٢. وابن يعيش ٨٩/٤. وشرح شذور الذهب / ٩٨. والعينى ٤٤٩/٣.

الإنسان

﴿إنّا أعتَدْنا للكافِرينَ سَلاسلَ وأغلالاً وسَعيراً﴾ =٤

ـ أنشد ابن الأنبارى قول عمرو بن كلثوم :

٢٣٨٢- كَـأن سيُـوفَنا فِـينا وَفـيـهمْ   **مخاريقٌ** بأيدى لاعـبـينا[(١)][١٩/ ١٢١]

ـ قال لبيد :

٢٣٨٣- وجَـزُوزُ أيسارٍ دَعَـوْتُ لِحَتْـفِهـا   **بمغـالِقٍ** مُتَشابِهٍ أجـسامُها[(٢)][١٩/ ١٢١]

ـ وقال لبيد أيضًا :

٢٣٨٤- فضـلاً وذو كرم يُعِين على النَّدى   سمْحٌ كـسوبُ **رغائبٍ** غَنَّامُها[(٣)][١٩/ ١٢١]

قال القرطبى: قرأ نافع والكسائى وأبو بكر عن عاصم، وهشام عن ابن عامر: «سلاسلاً منونًا» والباقون بغير تنوين.

فمن صرف فله حجج منها:

أحدها: أن الجموع أشبهت الآحاد، فـجمعت جمع الآحاد، فجعلت فى حكم الآحاد فصرفت.

---

(١) من معلقته المشهورة.

وفى شرح «القصائد السبع الطوال الجاهليات» لابن الأنبارى٣٩٧ ذكر أن معناه:
كأن اختـلاف سيوفنا فيمـا بيننا فى كثرتها وسـرعتها مخـاريقٌ بأيدى صبيان يلعـبون، وواحد المخاريق: مِخراق، وهو ثوب يفتل.
وقال أبو جعفر: معناه: من حذقنا وخفتنا بالضّرب كأن سيوفنا مخاريق بأيدى صبيان يلعبون

(٢) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ١٧٨

وقد سقط هذا الشاهد من معلقته التى شرحها ابن الأنبارىّ فى كتابه:
«شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات»

(٣) من معلقته المشهورة، ديوانه/ ١٧٩

الثانية: أن الأخفش حكي عن العرب صرف جميع مالا ينصرف إلاّ أفعل منك.

وأنشد ابن الأنبارى فى ذلك الأبيات الثلاثة.

﴿قَدّرُوها تَقْدِيراً﴾ =١٦

ـ أنشد سيبويه :

٢٣٨٥ـ آلَيْتُ حَبّ العراقِ الدّهر آكلُهُ والحَبُّ يأكلُه فى القرية السّوسُ[١] [١٣٩/١٩]

قـراءة العامـة بفتح القـاف والدال ، أى قدرهـا لهم السّقُاة الذين يطوفون بهـا عليهم.

قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما: أتوا بها على قدْرِ رِيِّهِمْ بغير زيادة ولانقصان.

وقرأ عبيـد بن عمير والشعبىّ وابن سيـرين: «قُدِّرُوها» بضَم القاف وكسر الدال أي جعلت لهم على قدر إرادتهم.

وكأن الأصل قُدِّروا عَلَيْها ، فحذف حـرف الجر، والمعنى قُدِّرَتْ عليهم. وأنشد سيبويه البيت السّابق، وذهب إلى أن المعنى: على حبّ العراقِ.

* * *

(١) للمتلمس ، ديوانه/ ٩٥

ومطلع قصيدته:

باآل بكر ألا لله أمكم طال الثواء وثوب العجز ملبوسُ

من شواهد سيبويه ١/ ١٧، وابن الشجرىّ ١/ ٣٦٥، والمغنى رقم ١٤٩, ٤٤٧، ١٠١٢، والعينى ٥٤٨/٢، والأشمونى ٢/ ٩٠.

النبأ

﴿وكذّبوا بآيَاتنَا كذّابًا﴾= ٢٨

ـ أنشد بعض الكلابيين :

٢٣٨٦- لقد طال ماثَبَّطْتَنِي عن صحَابتى وعن حِـوجٍ قِضَاؤُها من شِفَائيا(١)[١٩/ ١٧٩]

قال القرطبى: قراءة العامّة: «كِـذّابًا» بتشديد الذال وكسر الكاف على كذّب. أى كذّبوا تكذيبًا كبيرًا

قال الفراء: هى لغة يمانية فصيحة وكل فـعل فى وزن فعّل فمصدره فِعّال مشدَد فى لغتهم ومن ذلك البيت السابق.

قال الأعشى :

٢٣٨٧- فَـصَـدَقْـتُـهـا وكَـذبْتُـهـا والمـرء ينفـعُـه كِـذابُـه(٢)[١٩/ ١٧٩]

قال القرطبى: قرأ علىٌّ رضى الله عنه: «كِذابًا» بالتخفيف وهو مصدر أيضًا.

وقال أبو علىّ: التخفيف والتشديد جميعًا مصدر المكاذبة كقول الأعشى

٢٣٨٨- فـصـدقـتـهـا وكـذبتـهـا والمـرء ينفـعـه كِـذابه(٣)[١٩/ ١٧٩]

قال أبو الفتح: جاءا جميعًا مصدر كذَب وكذَّب جميعًا

وقال الزمخشرى: كِذابًا بالتخفيف مصدر كذَب بدليل قوله:

فصدقتها وكذبتها.

(١) من شواهد الطبرى ٣٠/ ١١، ومعانى القرآن للفراء ٣/ ٢٢٩.

(٢) نسبه القرطبى للأعشى وليس فى ديوانه من شواهد ابن يعيش ٦/ ٤٤. والطبري ٣٠/ ١٤ والبحر ٨/ ٤١٤. وتفسير الزمخشرى ٤/ ٦٨٩. والمجاز ٢/ ٢٨٣

(٣) الشاهد السابق.

﴿جزاءً من ربك عطاءً حِسابًا﴾=٣٦

ـ قال الشاعر :

٢٣٨٩- * إذَا أتَاهُ ضَـيْفُه يُحَسِّبُهْ * [1][١٩/١٨٣]

قال القرطبى: قرأ أبوهاشم: «عطاء حَسّـابًا» بفتح الحاء وتشديد السّين على وزن فعّال، أى كفافًا

قال الأصمعى: تقول العرب: حسّبْتُ الرجل بالتشديد: إذا أكرمته.

ومنه الشاهد السابق.

* * *

(١) رجز لم أهتد إلى قائله.

النازعات

﴿أئذَاكُنَّا عِظامًا نَخِرَةً﴾ =١١

ـ قال الشاعر:

٢٣٩٠- يظلُّ بها الشَّيخ الّذى كان بادنًا   يَدِبُّ على عُوْجٍ له **نَخِرَاتِ**(١)[١٩/١٩٦]

عُوْج: يعنى قوائم.

قال القرطبى: «نَخِرة» أى بالية مُفَتّتة.

يقال: نخِر العَظْمُ بالكسر: بَلى وتَفَتَّتَ، وهذه قراءة الجمهور.

وقرأ أبو عمرو وابنه عبدالله، وحمزة والكسائى: «ناخِرةً» بألف. واختاره الطبرى والفرّاء وأبو معاذ النّحوى، لوفاق رؤوس الآىً.

وفى الصحاح: النّاخر من العظام التى تدخل الريح فيه، ثم تخرج منه، ولها نخير، ويقال: «مابها ناخر» أى مابها أحدٌ

وقال أبو عمرو بن العلاء: الناخِرَة التى لم تنخر بعد أى لم تبل، ولابد أن تنخر

وقيل: هما لغتان: نخر الشّىء فهو نخِروناخِرٌ كقولهم: طَمِع فهو طَمِعٌ وطامع وحذِرٌ وحاذِر، وبَخِلٌ وباخِل، وفرِهٌ وفاره

ومن ذلك بيت الشاعر

قال الشاعر :

٢٣٩١- * من بعدما صِرْتَ عِظامًا ناخره * (٢)[١٩/١٩٦]

---

(١) للحطيئة، ديوانه/١١٧، وهو أخر بيت فى قصيدته التى مطلعها:

ألا لمن قلب عارم النّظراتِ   يقطّع طول الليل بالزّفراتِ

وهى قصيدة طويلة يهجو بها قومه.

(٢) من شواهد البحر ٨/٤١٧، والطبرى ٣٠/٢٤.

استشهد به على أنه فى بعض التفاسير: «ناخِرَة» بالألف: بالية،ونخرة تنخر فيها الرِّيح أى تمرّ فيها على عكس الأوّل.

﴿إذْ ناداهُ ربُّه بالوادِ المُقَدّسِ طُوًى﴾=١٦

ـ قال الشاعر :

٢٣٩٢- أعاذلِ إن اللّـوم فى غير كُنْهِـه   علىَّ طِوىً من غَيِّـكِ المتردّدِ[1][١٩٩/١٩]

قال القرطبى: فى «طُوى» ثلاث قـراءات. قراءة العامة: طِوًى. والباقـون بغير تنوين، لأنه معدول مثل عُمَر وقُثَم.

وقال الفراء: هو معدول عن طاوٍ كما عدل عمر عن عامر.

وقرأ الحسن وعكرمة: طِوًى بكسر الطاء، وروي عن أبى عمرو على معنى المقدّس مَرّةً بعد مّرة، قاله الزجاج.

وأنشد البيت السابق أى هو لوْم مكرَّرٌ علىّ فى بيت الشاعر.

* * *

= وقبله كما فى الطبرى والبحر، والقرطبى ١٩/ ١٩٧:

أقْدمْ محاجِ إنها الأساوره   ولايهـولنّك رَجْـلٌ نادرهْ
فإنَما قَصْرُكَ تربُ السّاهره   ثم تعود بعدها فى الحافره
من بعد ماصرْت عظامًا ناخِره

وفى هامش القرطبى محاج: اسم فرس الشاعر.
وفى البحر: أقْدِم أخانهم على الأساورهْ.
ورواية الطبرى تتفق معها رواية البحر.
ورواية اللسان: «نخر» تتفق مع رواية البحر أيضًا.
وفى هامش القرطبى نسبت هذه الأبيات للهمذانى يوم القادسيّة.

(١) من شواهد اللسان: «طوى» وقد نسبه إلى عدّى بن زيد.

عبس

﴿ثُمَّ إذا شاءَ أنْشَرَهُ﴾ =٢٢

ـ قال الأعشى :

٢٣٩٣- حتى يَقُولَ الناسُ ممّا رأوْا ياعجبًا للميّت الناشرِ[1][١٩/٢١٧]

قال القرطبى: قراءة العامّة: «أنشره» بالألف.

وروى أبو حيوة عن نافع وشعيب بن أبى حمزة: «شاء نَشَره» بغير ألف لغتان فصيحتان بمعنى، يقال: أنْشَرَ اللهُ الميّت ونشره.

ومن ذلك قول الأعشى.

﴿فَلْيَنظُرِ الإنسانُ إلى طعامه أنّا صَبَبْنَا الماءَ صبًّا﴾=٢٤-٢٥

ـ قال الكميت :

٢٣٩٤- أنَّى ومِنْ أينَ آبَكَ الطّربُ من حيثُ لاصَبْوةٌ ولارِيبُ[2][١٩/٢١٩]

قال القرطبى: قراءة العامة: «إنّا» بالكسر علي الاستئناف.

وقرأ الكوفيون: «أنا» بفتح الهمزة فـ «أنّا» فى موضع خفض على الترجمة عن الطّعام، فهو بدل منه، كأنه قال: «فلينظر الإنسان إلى طعامه» إلى أنّا صببنا فلا يَحْسُن الوقف على «طعامه من هذه القراءة.

وقيل: المعنى: لأنّا صببنا الماء، فأخرجنا به الطّعام، أى كذلك كان.

وقرأ الحسن بن على: «أنّى» ممالٌ بمعنى كيف، فمن أخذ بهذه القراءة قال: الوقف على «طعامه» تام. ويقال معنى «أنّى» أين إلاّ أن فيها كناية عن الوجوه، وتأويلها: من أيّ وجه صَبَبْنَا الماء.

ومن ذلك قول الكميت.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٠٠٢٨ .

(٢) ليس فى ديوانه، نشر مكتبة الأندلس ببغداد ، تحقيق الدكتور داود سلوم.

﴿لِكُلِّ امْرِئٍ منهم يومَئذٍ شأنٌ يُغْنِيه﴾=٣٧

ـ قال خفاف :

٢٣٩٥- سَيَعْنيك حَرْبُ بني مـالكٍ عن الفُحْش والجَهْلِ فى المحْفِلِ(١)[١٩/٢٢٣]

قرأ ابن مُحَيْصن وحُميد: «يَعْنيه» بفتح الياء وعين غير معجمة، أى يَعْنيه أمره.

وقال العتبـى: يعنيه: يَصْرِفه ويصدّه عن قرابتـه. ومنه يقال: اعْنِ عنّى وجْهَك أى اصرفه واَعْن عن السّفيه ومن ذلك قول خفاف.

* * *

(١) ليس فى شعـره الذى جمعـه الدكتور نورى حـمودى القيـسى بعنوان: «شعر خـفاف بن ندبة السلمّى».

التكوير

﴿وماهو على الغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾=٢٤

ـ قال الشاعر :

٢٣٩٦- أما وكتاب الله لاعن شَنَاءَةٍ هُجِرْتُ ولكنّ الظنينَ ظنينُ[1][١٩/ ٢٤٠]

قرأ ابن كثير وأبوعمرو الكسائى: «بظنين» أي بمتهم والظِّنَّة: التهمة ومن ذلك بيت الشاعر.

ـ قال الشاعر :

٢٣٩٧- أجُود بمكنُونِ الحديثِ وإنّنى بسِرِّكَ عمنّ سَالنى لَضَنِينُ[2][١٩/ ٢٤٠]

قرأءة العامة: «بضنين» أى بخيل من ضَنَنْتُ بالشىء أضَنُّ ضنًا فهو ضنين.

ومن ذلك البيت السابق.

ـ قال الأعشى :

٢٣٩٨- مايُجْعَل الجُدُّ الظَّنونُ الذى جُنِّب صوْب اللَّجِبِ الماطرِ[3][١٩/ ٢٤٠]

مثلَ الفُراتى إذا ماطما يَقْذفُ بالبُوصِىِّ والماهرِ

قال القرطبى: وقيل: «بظنين»: بضعيف، حكاه الفراء والمبرد.

يقال: رجل ظنين أى ضعيف، وبئر ظنون: إذا كانت قليلة الماء.

ومن ذلك قول الأعشى.

* * *

(١) نسبه اللسان: «ظنن» إلى عبدالرحمن بن حسان، برواية:

* فلا ويمين الله لاعن جنابة *

ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا البيت ليس فى«شعر عبدالرحمن بن حسان» الذي جمعه الدكتور سامى العانى، نشر مطبعة المعارف ببغداد.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) نسبهما القرطبى إلى الأعشى، وليسا فى ديوانه نشر دار الكاتب العربى، وهما فى ديوانه نشر دار الكتاب العربى/ ١٨٠بتحقيق الدكتور حنا نصر، وفي القرطبي: «ماجُعل»مكان: «مايجعل» وفى هامشه: «البوصى ضرب من السفن» و«الماهر»: السابح القادر. والبيتان بدون نسبة فى اللسان: «ظنن»/ ١٤.

الانفطار

﴿يَصْلَوْنها يَوْمَ الدّين..وماأدْراك مايومُ الدّين..يَوْمَ لاتملِكُ نَفْسٌ لنفسٍ شيئًا﴾=١٥-١٩

ـ أنشد المبرد :

٢٣٩٩- من أيّ يَوْمَيَّ من الموْت أفِرْ أيومَ لم يُقْدرْ أم يَوْمَ قُدِرْ[1][١٩/٢٤٧]

قال القرطبي: «يَوْمُ الدين» أى يومُ الجزاء والحساب. «يوم لاتملك نفسُ لنفس شيئًا».

وقرأ ابن كثير وأبوعمرو :«يومُ» بالرفع على البدل من «يومُ الدين» أوردًا على اليوم الأوّل، فيكون صفة ونعتًا لـ«يوم الدين». ويجوز أن يرفع بإضمار «هو».

الباقون بالنّصب على أنّه في موضع رفع إلا أنه نصب ، لأنه مضاف غير متمكن كما تقول: أعجبنى يومَ يَقُومُ زيدٌ.

ومن ذلك ماأنشده المبرد فاليومان الثانيان مخفوضان بالإضافة عن التّرجمة الى اليومين الأوّلين إلاّ أنّهما نُصبا فى اللفظ، لأنهما أضيفا إلى غير مَحْضٍ.

وقال قوم: اليوم الثانى منصوب على المحل، كأنه قال: فى يوم لاتملك نفسٌ لنفس شيئًا.

وقيل : بمعنى إن هذه الأشياء تكون يومَ، أو على معنى : يدانون يومَ لأن الدِّين يدل عليه، أوبإضمار: اذكر.

* * *

(١) فى العينيى ٤/٤٤٧ قائله علىّ أبى طالب رضى الله عنه، كذا قاله أبوعبادة البحترىّ فى حماسته، وانظر ديوان على بن أبى طالب/ ٧٩
وقال ابن الأعرابىّ: هو للحرث بن المنذر الجرْمى، وليس لعلىّ رضى الله عنه ولكنه رضى الله عنه تمثل به.
من شواهد: النوادر/ ١٦٤. والمحتسب ٢/ ٣٦٦. والخصائص ٣/ ٩٤. وسرّ الصناعة ١/ ٨٥. والمغنى رقم ٥٠٢، ٥٠٥. والأشمونى ٤/ ٨. والأشباه والنظائر رقم ١٠٤.
وبعده فى الديوان:
يوم ماقدّر لا أرهبه   وإذا قدّر لاينجى الحَذَرْ

المطفّفين

﴿مختومٍ خِتامُهُ مِسْكٌ﴾=٢٥-٢٦

ـ قال الفرزدق :

٢٤٠٠- *وبتُّ أفُضُّ أغلاق الخِتامِ*(١)[١٩/٢٦٣]

ـ وقال الأعشى :

٢٤٠١- *وأبْرَزَها وعليها خَتَمْ*(٢)[١٩/٢٦٣]

قال القرطبى : قال مجاهد : يختم به آخر جَرْعَة.

وقيل المعنى : إذا شربوا هذا الرّحيق ففنى مافى الكأس انختم ذلك بخاتم المْسك.

وقرأ علىّ وعلقمة والضّحاك وطاوس والكسائى : «خَاتِمُهُ» بفتح الخاء والتّاء وألف بينهما.

قال علقمة : أما رأيت المرأة تقول للعطار «اجعل خاتمه مِسْكًا» تريد آخره.

والخاتِم والخِتام متقاربان فى المعنى إلا أن الخاتمَ الاسم، والخِتَام المصدر قاله الفراء.

وفى الصّحاح : والخِتام : الطّين الذى يختم به، وقد خُتِمَ إناؤه بالمسك بدلاً من الطّين.

ومن ذلك الشاهدان السّابقان

وفى الشاهد الأخير، المراد بـ«ختم» الطّينة المختومة مثل نَفَض بمعنى مَنْفوضٍ، وقبض بمعنى مقْبُوض.

* * *

(١) نسبه فى اللسان للفرزدق ، وليس فى ديوانه، وصدره فى اللسان:
* فبتن جَنابَتَى مصرَّعاتٍ *

(٢) ديوانه / ١٩٧ من قصيدة مطلعها:
أتهجر غانية أم تُلِمْ أم الحبل واهٍ بها منجذمْ
وصدر البيت:
* وصهباءَ طافَ يَهُودِيّها *

الطارق

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ والتّرائب﴾=٧

ـ قال العجاج :

٢٤٠٢- * فى صَلَبٍ مثلِ العِنان المُؤْدمِ *[1] [٢٠/٧]

استشهدبه على أنه قرىء «الصَّلْبِ»

* * *

(١)ديوانه/ ٢٩٣ . من أوجوزة طويلة ، مطلعها :

يادار سلمي ياسلمي ثم اسلمى

وفى شرح الشاهد للأصمعى ذكر أن: «الصّلب»: الصُّلب.

و«العنان المؤدم»: الذى قد ظهرت أدمته مّما يلى اللحم وغُيِّبَتْ بشرته، فهو ألين له.

الغاشية

﴿فَذَكِّـر إنّمـا أنت مُذكّـر. لَسْتَ عليهم بِمُسَـيْطر. إلاّ مَنْ تولَّى وكـفر. فيعذّبُه اللهُ العذابَ الأكبر﴾=٢١-٢٤

ـ قال امرؤ القيس :

٢٤٠٣- *ألاَرُبَّ يومٍ لكَ مِنْهن صالحٍ*[1][٢٠/٣٧]

قال القرطبى: قرأ ابن عـباس وقتادة«ألاَ» على الاستفتاح والتنْبـيه كقول امرىء القيس.

و«مَنْ» على هذا للشّـرط: والجواب«فيـعذبه الله»، والمتـبدأ بعد الفـاء مُضْـمرٌ والتقدير: فـهو يعذّبه اللهُ، لأنه لو أريد الجواب بالفـعل الذى بعد الفاء لكان: إلاّ من تولى وكفر يعذّبْهُ اللهُ.

* * *

(١) ديوانه / ١٦٦، وتمامه:

ولاسيّما يوم بدارة جُلْجل

وفى هامش الديوان: «دارة جلجل» موضع بالحسا له فيه شأن.

الفجر

﴿والليْلِ إذا يَسْرِ﴾=٤

ـ أنشد بعضهم :

٢٤٠٤– كفاك كفٌّ ماتُليق دِرْهَمـا   جُودًا وأُخرى تُعْطِ بالسّيف الدِّما*(١)[٢٠/٤٢]

قال القـرطبى: قرأ ابن كثيـر وابن مُحَيْصِـن ويَعْقوب: «يَسْرى» بإثبـات الياء فى الحالتين على الأصل، لأنها ليست بمجزومة فتثبت فيها الياء.

وقرأ نافع وأبوعمرو بإثباتها فى الوصل، وبحذفها فى الوقف .

قال الفـراء: قد تَحذف العـربُ الياء، وتكتفى بـكسر ماقـبلها، وأنشد بعـضهم الشاهد السّابق.

وعلّق على الشاهد الـقرطبّى بقوله: يقـال: فلان مايُليق دْرِهمـاً من جوده أي مايمكسه ولايلصق به.

وقـال المؤرج: سألت الأخـفش عن العلّة فى إسـقاط الـياء من«يَسْـرِ» فقـال: لاأجيـبك حتى تبيت عـلى باب دارى سنة فبتّ على باب داره سنة، فـقال: اللّيل لايَسْرى، وإنما يُسْـرى فيه، فهـو مصروف، وكل مـاصَرَفْتَهُ عن جـهته بَخَسْـتَهُ من إعرابه، ألاترى إلى قـوله تعالي: «وما كانت أمّكِ بَغِـيّا»(٢) ولـم يَقُلْ: بغـيّة، لأنّه صرفها عن باغية.

* * *

(١) من شواهد: المنصف ٢/ ٧٤. وابن الشجرى ٢/ ٧٢. والإنصاف / ٣٨٧. واللسان: «ليق»
(٢) مريم / ٢٨.

الليل

﴿ومالأَحَدٍ عِنْده من نِعْمة تُجْزى. إلاّ ابتغاءَ وَجْهِ ربّه الأعلى﴾=١٩-٢٠

ـ قال بشر بن أبى خازم :

٢٤٠٥- أضْحَتْ خلاءً قفاراً لا أنيس بها إلاّ الجآذر والظِّلمانَ تَخْتلفُ[1][٨٩/٢٠]

ـ وقال آخر :

٢٤٠٦- وبلدةٍ ليس بها أنيسُ إلاّ اليعافيرُ وإلاّ العيس[1][٨٩/٢٠]

قال القرطبى: «إلاّ» بمعنى لكن، فهو استثناء منقطع، فلذلك نصبت: «ابتغاء» كقولك : ما فى الدار أحدٌ إلا حماراً.

وقرأ يحيى بن وثاب: «إلا ابتغاءُ وجه ربّه» بالرفع على لغة من يقول: يجوز رفع المستثنى، وأنشد فى اللغتين الشاهدين السّابقين.

* * *

(١) فى اللسان«ظلم» : الظليم: الذّكر من النعام، والجمع أظْلمةَ وظُلْمانٌ وظلمانٌ.
وانظر ديوان بشر/١٠١ وروايته : «إلاّ الجوازىء» مكان: «إلا الجآذر»، وفى هامشه: الجوازئ. جمع جازئة، وهى البقرة الوحشية سميت بذلك لِتَجَزُّئها عن الماء، وهو من الجَزْء، أى الأستغناء بالشىء عن الشىء.

(٢) رجز لجيران العود، ديوانه/٥٣
من شواهد: الإنصاف /٢٧١. وابن يعيش ٢/ ٨٠، ٧/ ٢١، ٨/ ٥٢. والتصريح ١/ ٣٥٢. والهمع والدرر رقم ٨٨٦. والأشمونى ٢/ ١٤٧.

الضّحى

﴿ماودّعك ربُّك﴾=٣

- قال الشاعر :

٢٤٠٧- وثمَّ ودَعْنا آل عمرٍو وعـامرٍ فرائس أطْرافِ المثقفّـة السُّمْرِ[1][٢٠/ ٩٤]

قـال القرطبى: «ودّعك» بالتّـشـديد قراءة العـامّة، مـن التوديع وذلك لتـوديع المفارق.

وروى عن ابن عبـاس وابن الزبير أنهـما قرآه: «ودَعَك» بالتـخفـيف، ومعناه: تركك.

ومن ذلك الشاهد السابق واستعمـاله قليل، يقال: هو يَدَعُ كذا، أىْ يتركه وقال المبّرد ومـحمد بن يزيد: لايكادون يقولون: ودَع ولاوذَر لضـعْف الواو إذا قدّمت واستغَنْوا عنها بـ«ترك».

* * *

(١) «المثقفة» فى الشاهد: الرمح المثـقف، والثقاف: ماتسّوى به الرماح. وتثقفيـها: تسويتها. «انظر اللسان :«ثقف»

ومن شواهد البحر٨/ ٤٨٥.

أَلَمْ نَشْرَحْ

﴿الَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾=١

ـ قال الشاعر :

٢٤٠٨- اِضْرِبَ عنك الهُمومَ طارِقَها ضَرْبَك بالسَّوْط قونَس الفَرسِ[1] [٢٠/١٠٩]

قال القرطبي: روي عن أبى جعفر المنْصور أنه قرأ: «ألَمَ نَشْرحَ لك صَدْرك» بفتح الحاء، وهو بعيد.

وقد يؤول على تقدير النّون الخفيفة، ثم أبدلت النّون ألفًا فى الوقف، ثم حمل الوصل على الوقف، ثم حذفت الألف، وأنشد عليه الشاهد السّابق.

أراد اِضْرِبَنْ.

* * *

(١) فى الدرر رقم ١٣٨٨نسب إلى طرفة، وأن هذه النسبة اختلف فى صحتها وفى شرح شواهد المغنى للسيْوطى /٩٣٣: قال ابن برّى: إنه مصنوع

من شواهد: النوادر لأبي يزيد /١٦٥ والخصائص ١/١٢٦. والمحتسب ٢/٣٦٧. وابن يعيش ٩/ ٢٤٤، والمغنى ٢/١٧٣. والعينى ٤/٣٣٧، والهمع والدرر رقم ١٣٨٨. وشواهد المغنى للسيوطى /٩٣٣. والأشموني ٣/٢٢٦.

الهُمَزة

﴿الذّى جَمعَ مالاً وعَدّدَهُ﴾=٢

ـ قال الشاعر :

٢٤٠٩- مَهْلاً أمامةُ قـد جربّت من خُلُقى   أنّى أجودُ لأقوام وإن ضَنِنُوا(١)[٢٠/ ١٨٣]

قرأ الحسن ونصر بن عاصم وأبو العالية: «جَمَع» مخُفّفًا و«عَدّدّهُ» مخففّا أيضًا، فأظهـروا التضعيـف، لأن أصله عدّدُ، وهو بعيـد ، لأنه وقع فى المصحف بدالين وقد جاء مثله فى الشعر، لما أبرزوا التِّضْعيف خَفَّفُوه ومن ذلك البيت السّابق.

وقرأ الجماعـةُ «جَمَع» مخفف الميم. وشدّدها ابن عامـر وحمزة والكسائى على التكثير. واختاره أبوعبيد لقوله: «وعدّده»

* * *

(١) لقعنب بن أم صاحب.
من شواهد: سيبويه ١/١١، ٢/١٦١، النوادر / ٢٣٠. والخصائص ١/ ١٦٠، ٢٥٧. والمنصف ١/ ٣٣٩، ٢/٦٩، ٣٠٣، وسمط اللّآلىء / ٥٧٦، واللسان: «ضنن»، و«ظلل». و«حمم».

قريش

﴿لإيلاف قُريش﴾=١

ـ قال الشاعر :

٢٤١٠- المُنْعــمِين إذا النُّجـوم تغــيَّرتْ   والظاعنـين لرحلة **الإيلاف**(١)[٢٠/٢٠١]

قراءة العـامة: «لإيلاف» بالهمز مـهموزًا مشـبعًا من: آلَفْتُ أُولِفُ إيلافًا. ومن ذلك البيت السّابق

ـ قال الشاعر:

٢٤١١- زعـمـتـم أنّ إخْوَتكم قـريشٌ   لهم إلـف وليس لكم إلاف(٢)[٢٠/٢٠١]

قال القرطبى: يقال: أَلِفْتُه إلْفًا وإلافًا.

وقرأ أبو جعفر :«لإلْف قريش» وقد جمعهما الشاعر فى بيته السّابق

ـ قال أبوطالب يوصى أخاه أبا لهب برسول الله ﷺ :

٢٤١٢- فلاتَتْركَنْهُ مـاحَيـيت لِمُعْــظَمٍ   وكن رجُلاً ذا نجْدة وعَفاف(٣)[٢٠/٢٠٢]

تذود العدا عن عُصْبَة هاشميَّةٍ   **إلافُهُمُ** فى النّاس خير **إلاف**

استشهد به على أنّ بعض أهل مكة قرأ: «إلاف قريش»

* * *

(١)يبدو أن هذا الشاهد لعبد الله بن الزبعرى مع اختلاف الرواية، ففى «شعر عبدالله بن الزّبعرى» الذي جمعه الدكـتور يحيى الجبّورى/ ٥٣، ٥٤ وجد بيتان متـشابهان من حيث المعنى والوزن مع اختلاف فى الألفاظ وهما:

أ- الخالطين فقيرهـــم بغنيهـم   والظاعنين لرحلة الأصياف

ب-الأخذون العهد من آفاقها   والراحلون برحلة الإيلافِ

(٢) من شواهد: الكشاف ٤/ ٨٠١

وفى مشاهد الإنصاف نسب هذا الشاهد لمساور بن هند بن قيس يخاطب بنى أسد، وبعده:

أولئك أومنوا جوعًا وخوفا   وقد جاعت بنو أسد وخافوا

والبيت أيضًا من شواهد البحر ٨/ ٥١٤، واللسان: «ألف»

(٣) ديوانه / ٩٢، من قصيدة يخاطب بها أبا لهب، مطلعها:

عجبت لحلم يابن شيبة عازب   وأحلام قوم لديك سخاف

وفى الديوان: «ذروة» مكان: «عصبة».

=

الإخلاص

﴿قُل هُوَ اللَّهُ أحدٌ﴾=١

٢٤١٣- * ولاذاكرِ اللهَ إلاّ قليلا *[1][٢٠/ ٢٤٤]

قال القرطبى: وقرأ جماعة: «أحـدُ الله» بلاتنوين طلبا للخفة، وفرارًا من التقاء الساكنين

ومنه قول الشاعر السابق.

* * *

انتهى قسم القراءات

ويليه: إن شاء الله

القسم الرابع
الشواهد النحوية

(١) لأبى الأسود الدؤلى، ديوانه/٣٨، وصدره:

* فألفتيه غير مستعتب*

من شواهد: سيـبويه ١/ ٨٥. والمقتضب ٢/ ٣١٢. والخـصائص ١/ ٣١١. والمنصف ٢/ ٢٣١. وابن الشجرى ١/ ٣٨٣. والإنصاف رقم ٤١٤. وابن يعيش ٩/ ٣٤. والخزانة ٤/ ٤٥٤. والمغنى رقم ٩٦٠، ١١٠٦، والهمع والدرر رقم ١٧٨٦.

فهرس الأشعار والأرجاز
والأنصاف والأجزاء

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ					
أَلَمْ أكُ جـارَكُمْ ويكونَ بيْني وبينكُمُ المودَّةُ والإخاءُ	الوافر	١٩٩٥	٩	١	٢٧٥
الحطيئة					
إذا كـانَ الشتـاءُ فـأدْفِئُوني فـإنّ الشّيخ يُهْرِمه الشّتاء	«	٢٠٨٦	٥٥	٥	٦٤
الربيع بن ضبيع					
وجـارٍ سـار مُعْتَمِداً إلينا أجـاءتْهُ المخافَةُ والرّجـاء	«	٢٢٠٠	١٢٠	١١	٩٢
زهير					
أرْنا إداوةَ عبدِالله نملؤُها من ماء زمزم إنّ القَوْم قد ظَمئُوا	البسيط	٢٠٠٣	١٤	٢	١٢٨
مجهول					
لَيْت شِعْري هل لِلْمُحِبّ شِفـاءٌ من جَوي حُبّهن إنّ اللقـاءُ	الخفيف	٢٢٢١	١٢٨	١١	٢١٨
مجهول					
ءِ					
لَيسَ مَنْ مات فاستراح بميْتٍ إنما الميْتُ ميّتُ الأحياءِ	الخفيف	٢٠٠٨	١٧	٢	٢١٦
عديّ بن الرعلاء					
رُبَمـا ضَرْبةٍ بسيف صقيلٍ بيْنَ بُصْري وطعنةٍ نجلاءِ	«	٢١٧٨	١٠٧	١٠	١
مجهول					
بَ					
قَوْمٌ إذا عقَدوا عقْداً لجارهم شَدُّوا العِناج وشَدُّوا فوقه الكربا	البسيط	٤٧٠	١٩٥	٦	٣٢
الحطيئة		٢١٠٧	٦٥	٦	٢٦٦
أبْلِغْ بني ثُعَلٍ عني مُغَلْغَلَةً جَهْد الرّسالة لا ألْتاً ولاكَذِبا	«	٢٣٤٨	٢٠٦	١٦	٣٤٩
الحطيئة					
وكـائنْ بالأباطِح من صديقٍ يَراني لو أُصِبْتُ هو المُصابا	الوافر	٢٠٥٧	٤٤	٤	٢٢٨
جرير					
وَلَوْ وَلَدت قُفَيْرَةُ جرْوكَلْب لَسُبَّ بذلك الجروِ الكلابا	«	٢٢٣١	١٣٢	١١	٣٣٥
جرير		٢٣٤٢	٢٠٠	١٦	١٦٢
أسائِلَةٌ عُمَيْرَةَ عنْ أبيها خِلالَ الجَيْش تَعْترِفُ الرِّكابا	«	٢٢٧٩	١٦٣	١٤	١٤٦
بشربن أبي خازم					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
بُ					
بأىّ كـتـاب أم بأيّة آيةٍ ... تَرى حُبَّهُمْ عـاراً عليّ وتَحْسَبُ	الطويل	٢٠٦٥	٤٧	٤	٣٠٧
الكميت بن يزيد					
فِدًى لِبنى ذُهْلِ بن شيبان ناقَتِي ... إذا كـان يومٌ ذو كـواكبَ أَشْهَبُ	״	٢٠٩٠	٥٦	٥	١٥١
مقاس العائذى					
تَخـاطَأَهُ القَنّاصُ حـتى وجَدْتُه ... وخُرْطُومُهُ فى منقع الماء راسِبُ	״	٢١٨٨	١١٢	١٠	٢٥٣
مجهول					
فـوالله لاأدْرى أسَلْمى تَقَوَّلَتْ ... أمِ القَوْلُ أم كُلٌّ إلـىّ حَبِيـبُ	״	٢٢٧١	١٥٦	١٣	٢٢٦
مجهول					
لِنعْمَ الفَتى تَعْشُو إلى ضَوْءِ ناره ... إذ الرِّيح هبَّت والمكـانُ جَدِيبُ	״	٢٣٢٩	١٩٢	١٦	٨٩
مجهول					
أضاءتْ لهم أحسابُهم ووجُوهُهم ... دُجى اللّيل حتى نظّم الجَزْعَ ثاقِبُهْ	״	١٩٩٣	٧	١	٢١٣
الطمّحان القينى					
بَشرْتُ عيالى إذْ رأيتُ صَحِيفَةً ... أتَتْك من الحجّاج يُتْلي كتابُها	״	٢٠٤٩	٤٠	٤	٧٥
مجهول					
مَشائِيمُ لَيْسُوا مُصْلحين عشيرةً ... ولاناعبٍ الأبيْنِ غـرابُهـا	״	٢٠٧٣		٥	٥
الأخوص الرّياحي					
ويل امّها فى هواء الجوّ طالبةً ... ولاكهذا الذى فى الأرْض مطلوبُ	بسيط	١٩٨٤	٣	١	١٣٦
النعمان بن بشير					
كـأنّه كَوْكَبٌ فى إثْرِ عِفْرِيَةٍ ... مُصوَّبٌ فى سَواد اللّيل مُنْقَضِبُ	״	٢٢٦٩	١٥٥	١٣	٢٠٣
ذو الرمة					
هذا لَعَمْرُكم الصَّغـارُ بِعيـنه ... لاأُمَّ لى إن كـان ذاك ولا أبُ	الكامل	٢٠١٣	٢٠	٢	٤٠٩
رجل من مذحج		٢٠٢٢	٢٥	٣	٢٦٧
ومَشَي بأعْطانِ المباءَةِ وابْتَغى ... قـلائِصَ منهـا صَعْبَةٌ ورَكُـوبُ	״	٢٢٥٧	١٤٨	١٣	١٤
مجهول					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
بُ					
أنّى ومِنْ أيــن آبَكَ الــطَّرَبُ من حــيثُ لاصَبْوَةٌ ولارِيبُ الكميت	الكامل	٢٣٩٤	٢٣٢	١٩	٢١٩
فَصدَقْتُهـا وكَذَبْتُهـا والمـرْءُ يَنْفَعُهُ كِذابُهْ	مجزوء	٢٣٨٧	٢٢٨	١٩	١٧٩
الأعشى	الكامل	٢٣٨٨	٢٢٨	١٩	١٧٩
بِ					
تطَالَلْتُ فاستَشْرَفْتُه فعرفْتُهُ فقُلْت له آنْتَ زيد الأرانب مجهول	الطويل	١٩٨٩	٦	١	١٨٥
وذِى إبِلٍ يَسْعى ويَحْسبهـا له أخي نَصبٍ من شقْهـا ودُءوب النّمربن تولب	،،	٢١٨٠	١٠٨	١٠	٧٢
خَفـاهُنّ من أنْفـاقِهنّ كـأنما خفاهُنّ وَدْقٌ من عَشيٍّ مُجلّب امرؤالقيس	،،	٢٢١٣	١٢٥	١١	١٨٣
بمَحْنِيَةٍ قـد آزر الضَّالَ نَبْتُهـا مجرٍّ جيوش غانمينَ وخُيَّب امرؤالقيس	،،	٢٣٤٧	٢٠٤	١٦	٢٩٥
على حينَ ألْهَى النّاسَ جُلُّ أمورهم فندلاً زريقُ المالَ نَدْلَ الثّعالب مجهول	،،	٢٢٧٢	١٥٧	١٣	٢٤٥
فماسَوّدَتْنِى عامِرٌ عن وِراثَةٍ أبى الله أنْ أسْمُو بأمٍّ ولاأب عامربن الطفيل		ب ٢٠١٩	٢٤	٣	٢٠٨
فالْيَومَ قرّبْتَ تَهْجونا وتشتمُنا فاذهبْ فما بك والأيّام من عجب عمروبن معد يكرب أوخفاف	،،	٢٠٧١	٥٠	٥	٣
سَألَتْ هُذَيلٌ رسولَ الله فاحشةً ضَلّتْ هُذيلٌ بماسالت ولم تُصب حسان	بسيط	٢٣٧٢	٢٢٠	١٨	٢٨٠
أُحِبّ لِحُبّهـا السُّودانَ حتّي حَبَبْتُ لِحُبّهـا سودَ الكلاب مجهول	وافر	٢٠٠٧	١٧	٢	٢٠٤
امسِكْ حِمارَك إنّه مستنفرٌ فى إثر أحْمرةٍ عَمَدْنَ لِغُرّب مجهول	كامل	٢٣٧٧	٢٢٣	١٩	٨٧

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تَ					
أَبْلغ أمـــيـــر المُؤْمنـــ ـــينَ أخــا العـــراق إذا أتَيْتَا	مجزوء	٢١٦٨	٩٩	٩	١٦٤
إنّ الـعـــــراقَ وأَهْلَهُ سِلْمٌ إليـك فَهِيّتَ هـيْتـا	الكامل				
مجهول					
تُ					
لَيْسَ قـــومى بالأَبْعَدِين إذامـــا قــال داعٍ من العـشـيـرة هيتُ	الخفيف	٢١٦٦	٩٩	٩	١٦٣
طرفة		٢١٦٧	٩٩	٩	١٦٤
تَ					
يَظَلُّ بها الشّيخُ الذى كان بادنًا يَدِبُّ عـلـي عُوجٍ لـه نَخرات الحطيئة	طويل	٢٣٩٠	٢٣٠	١٩	١٩٦
ث					
أشَاقَتك الظّعـــائنُ يوم بانُوا بذي الرِّئْي الجـمـيلِ من الأثاث	وافر	٢٢٠٤	١٢١	١١	١٤٣
محمد بن نمير الثقفى					
جَ					
مَتَى تأتِنـا تُلْمِمْ بـنـافى ديـارنـا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلاً ونارًا تأجّجــا	طويل	٢٢٥٩	١٤٨	١٣	٧٧
عبيدالله بن الحر الجعفى					
جِ					
كـأنّ أصْواتَ من إيغـالِهِنّ بنا أواخرِ المَيْس أصـواتُ الفـراريجِ	بسيط	٢١٢١	٧٤	٧	٩٣
جْ					
كَشَفَتْ لهم عن ســاقِهــا وبــدا مــن الــشـرّ الـصّراحْ	مجزوء	٢٣٦٩	٢١٨	١٨	٢٤٨
مجهول	الكامل				
جَ					
يـاليتْ زَوْجَك قـــدغَدا مـتــقلّدًا ســيــفًا ورُمْحــا	«	١٩٩٢	٧	١	١٩١
عبدالله بن الزبعرى		٢٠٩٧	٦٠	٦	٩٥
		٢١٠٣	٦٣	٦	٢١٨
		٢١٤٨	٩٠	٨	٣٦٣
		٢٣٦١	٢١٣	١٧	٢٠٥

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حُ					
وَعِلْمي بأسدام المياه فلم تزَلْ ... قلائصُ تَخْدى فى طريقٍ طلائحُ	طويل	٢١٣٩	٨٥	٨	١٩٥
وإنى إذا ملّت ركابى مناخها ... فإنى على حَظّى من الأمر جامح					
ابن مقبل					
لِيُبْكَ يَزيد ضارعٌ لخصومةٍ ... ومختَبطٌ مما تُطيح الطَوائح	،،	٢٢٥٥	١٤٦	١٢	٢٧٥
الحارث بن نهيك		٢٣٢٤	١٩٠	١٦	٣
إنّ قَوْماً منهم عُمَيْرٌ وأشْبا ... هُ عُمَيْرٍ ومنهم السَفّاحُ	الخفيف	٢٠٨١	٥٣	٥	٥
لجديرون باللّقاء إذا قا ... ل أخو النَجْدة السلاحُ السلاحُ					
مجهول					
حِ					
فَلَيْسَتْ بسنهاءٍ ولارُجَبِيّةٍ ... ولكن عَرايا فى السنين الجوائحِ	الطويل	٢٠٢٧	٢٨	٣	٢٩٣
سويد بن الصامت					
دْ					
وشبابٍ حَسَنٍ أوْجُهُمْ ... من إياد بن نِزار بن معد	الرمل	٢٣٥٤	٢١٠	١٧	١٢٩
الحُطَيئة					
دَ					
وقد رَام آفَاق السَّماءِ فلم يجد ... له مَصْعَداً فيها ولا الأرضِ مَقْعدا	الطويل	٢٠٧٨	٥٢	٥	٥
مجهول					
ومِنْ دونِيَ الأعيان والقِنْع كله ... وكُتمانُ أيها ماأشتّ وأبعدا	،،	٢٢٤٦	١٤٠	١٢	١٢٣
مجهول					
ولَقَدْ رَأَيْتُ معاشِراً ... قد ثَمَروا مالاً ووُلْدا	مجزوء	٢٢٠٥	١٢٢	١١	١٥٥
الحارث بن حلزة	الكامل	٢٢٠٧	١٢٢	١١	١٥٥
فَزجَجْتُها بمِزَجّةٍ ... زجّ القلوصَ أبي مزاده	،،	٢١١٨	٧٣	٧	٩٢
مجهول					
دُ					
قد كان ذُو القَرْنَيْنِ قبلى مسلما ... مَلِكاً تَدِين له الملوكُ وتَسْجُدُ	الكامل	٢١٩٧	١١٧	١١	٤٩
بلغ المغارب والمشارق يبتغى ... أسبابَ أمرين حكيم مرشد					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فرأى مغيب الشمس عند غروبها ... فـي عـين ذى خُلُبٍ وثـأط حَرْمَد تُبّع اليمانيّ					
أبَنــى لُبَيْنــي لَسْتُم بِيَدٍ ... إلاّ يداً ليــست لهـا عَضُدُ أوس بن حجر	الكامل	٢٣١١	١٨٢	١٥	٢٣٨
د					
سَقَتْهُ إياةُ الشَّمس إلا لِثــاته ... أُسِف فلم تَكْدِم عليه بإثمـد عنترة	الطويل	١٩٨٥	٤	١	١٤٦
مـتى تأته تَعْشــو إلى ضَوْءِ ناره ... تَجِدْ خيْرَ نارٍ عندها خيْرَ مُوقــد الأعشى أو الحطيئة	،،	٢٠٤٤	٣٧	٣	٤٢٤
		٢٢٩٧	١٧١	١٥	١٠
		٢٣٢٨	١٩٢	١٦	٨٩
ألاَرُبَّمَا أهْدَتْ لـك الـعينُ نَظْرَةً ... قـصاراك منها أنّها عنك لاتُجْدى مجهول	،،	٢١٧٩	١٠٧	١٠	٢
إذا قـيل مَنْ رَبُّ المزالق والقُرى ... وربُّ الجـيـاد الجُرْد قلت لخـالد مجهول	،،	٢٢٥٣	١٤٢	١٢	١٤٦
وبَرْكٍ هُجُودٍ قـد أثارت مـخافَتِي ... نواديَهـا أسْعي بَعَضْب مـجَرّد طرفة	،،	٢٣١٨	١٨٥	١٥	٣١١
أعـاذِلَ إنّ اللَّوْمَ فى غـيـر كُنْهِـه ... علىّ طِوىً من غيِّك المتــردّد عدى بن زيد	بسيط	٢٣٩٢	٢٣١	١٩	١٩٩
مِنْ وَحْشِ وجــرة مَوْشِيٍّ أكارعُه ... طاوى المصير كسيف الصَّيْقَل الفَرَد النابغة	،،	٢١٠٥	٦٤	٦	٢٣٥
أسْرَتْ عليــه من الجـوزاءِ سـاريةٌ ... تُزْجِي الشَّمالُ عليه جامد البرَد النابغة	،،	٢١٥٢	٩٢	٩	٧٩
مَهْلاً فِداءً لك الأقــوامُ كُلُّهم ... ومــا أُثَمِّـر من مـالٍ ومن وَلَد النابغة	،،	٢٢٠٩	١٢٢	١١	١٥٥
احكُم كَحُكْمِ فتاةِ الحيِّ إذ نَظَرَتْ ... إلى حَمـامٍ شـراعٍ واردِ الثَّمـد النابغة	البسيط	٢٣١٥	١٨٣	١٥	٢٥٩

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
					ج	ص
الضاربون عميرا عن بيوتهم	بالتل يوم عمير ظالم عادي	البسيط	٢٣١٣	١٨٢	١٥	٢٥٩
	مجهول					
إذا ما مات ميت من تميم	فسرك أن يعيش فجئ بزاد	الوافر	٢٠٠٩	١٨	٢	٢١٧
	يزيد بن الصعق					
ألم يأتيك والأنباء تنمى	بمالاقت لبون بنى زياد	،،	٢١٧٦	١٠٥	٩	٢٥٧
	قيس بن زهير		٢٢٢٨	١٣٠	١١	٢٢٨
ومن يتق فإن الله معه	ورزق الله مؤتاب وغاد	،،	٢٢٥٦	١٤٧	١٢	٢٩٥
	مجهول					
وبث الخلق فيها إذ دحاها	فهم سكانها حتي التناد	،،	٢٣١٧	١٨٥	١٥	٣١٠
	أمية بن أبى الصلت					
من منزلى فى روضة برباوة	بين النخيل إلى بقيع الغرقد	الكامل	٢٠٣٥	٣٣	٣	٣١٦
	مجهول					
ومن الحوادث لاأبالك أننى	ضربت علىّ الأرض بالأسداد	،،	٢٢٩٨	١٧١	١٥	١٠
لاأهتدى فيها لموضع تلعة	بين العذيب وبين أرض مراد					
	مجهول					
ثم نادى إذا دخلت دمشقا	يايزيد بن خالد بن يزيد	الخفيف	٢١٧٥	١٠٤	٩	٢٥٧
	مجهول					
كل بنى حرة مصيرهم	قل وإن أكثرت من العدد	المنسرح	٢١٨٥	١١١	١٠	٢٣٣
إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا	يوما يصيروا للهلك والنكد					
	لبيد					
فإن تدفنوا الداء لانخفه	وإن تبعثوا الحرب لانقعد	المتقارب	٢٢١١	١٢٤	١١	١٨٢
	امرؤ القيس بن عابس		٢٢١٢	١٢٤	١١	١٨٣
ر						
تروح من الحى أم تبتكر	وماذا يضيرك لو تنتظر	،،	١٩٩٠	٦	١	١٨٥
	امرؤالقيس					
وعين لها حدرة بدرة	شقت مآقيهما من أخر	،،	٢٢٦٣	١٩	١٣	١٠٢
	امرؤالقيس		٢٣٣٠	١٩٣	١٦	٩٠

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لايغُرَّنْك عِشــاءٌ ســاكِنٌ قــد يُوافِي بالمنيّات السَّحــرْ	الرمل	٢٠٧٠	٤٩	٤	٣١٩
مجهول					
مــــاأقلّتْ قدَمـــــاىَ إنهم نَعِم السّاعـــون فى الأمْرِ المُبِرْ	الرمل	٢٠٣٨	٣٤	٣	٣٣٥
طرفة					
جَذّذَ الأصنامَ فى مِحْرابِهـــــا ذَاك فى اللّهِ العلىّ المقــتــدرْ	״	٢٢٣٠	١٣٢	١١	٢٩٧
مجهول					
رَ					
فــلاأب وابنا مــثل مَرْوان وابنه إذَا هــو بــالمَجْدِ ارتَدى وتــأزّرا	طويل	٢٠١٢	٢٠	٢	٤٠٩
الفرزدق					
لَعَمْرُكَ لاأخشى التَّصعْلُكَ مابقَى على الأرْض قَيْسىّ يسوقُ الأباعرا	״	٢٠٤١	٣٦	٣	٣٧٠
زيد الخَيْل		٢١٤٣	٨٨	٨	٣٢٠
فَقُلْتُ له لاتبْكِ عـــينُك إنّمـــا نُحـاوِلُ مُلْكًـا أو نَمــوت فنُعْذَرَا	״	٢١٢٩	٧٩	٧	٢١٨
امرؤالقيس		٢٣٤٦	٢٠٤	١٦	٢٧٣
لَكُمْ مَسْجِدا اللّهِ المَزُورانِ والحصَى لكم قِبْصَهُ من بيْن أثْرى وأقــتــرا	״	٢٢٢٩	١٣١	١١	٢٤٠
الكميت					
لَعَمْرِى لــئــن أنْزفْتمْ أوصَحَوْتم لبــئس النّدامى كنتمُ آل أبجــرا	״	٢٣٠٣	١٧٥	١٥	٧٩
الحطيئة أوالأبيرد		٢٣٥٩	٢١٣	١٧	٢٠٣
تمنّى حُصيْنٌ أن يســود جِزاعــةً فأمسى حُصيْنٌ قد أذلّ وأقــهــرا	״	٢٣٠٧	١٧٧	١٥	٩٥
المخبل السّعدى					
فَتى الحَرب إن عضّتْ به الحَرْبُ عَضّها وإنْ شَمّرتْ عن ساقها الحرب شمّرا	״	٢٣٦٦	٢١٨	١٨	٢٤٨
حاتم الطائى					
أشْبَهْنَ مِنْ بقــرِ الخَلْصاءِ أعيُنَهــا وهُنّ أحْسَنُ من صيــرانهــا صوَرا	بسيط	٢٣٢١	١٨٧	١٥	٣٢٨
ذوالرمّة					
ألِفَ الصُّفُون فــمــا يزال كــأنّهُ مما يقــوم على الثّلاث كــسيــرا	الكامل	٢٢٣٧	١٣٥	١٢	٦٢
مجهول					
لاأرى الْمــوتَ يَسْبِق المَوْتَ شَىءٌ نغّصَ الموتُ ذا الغنى والفــقــيــرا	الخفيف	٢١٣٧	٨٤	٨	١٤٩
مجهول					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
نَشْرَبُ الإثْم بالصُّواع جِهــاراً ... وترى المُتْكَ بيننا مُسْتَعــارا مجهول	الخفيف	٢١٧٢	١٠١	٩	١٧٨
خمّر الشّيب لِمّتى تخميرا ... وحدا بى إلى القبُور البعيرا ليت شعرى إذا القيامةُ قامت ... ودُعِي بالحساب أين المصيرا؟ مجهول	،،	٢٢٣٢	١٣٣	١١	٣٣٥
والذّئبَ أخشــاهُ إن مَرَرْتُ به ... وحــدى وأخْشَى الرّياح والمطرا الربيع بن ضَبْع	المنسرح	٢٢٥٣ ب	١٤٤	١٢	١٥٩
فمــا ألُومُ البيضَ ألاّ تَسْخَرا ... لما رأيــن الشّمــط القفَنْدرا مجهول	،،	٢٠٠٦	١٦	٢	١٨٢
فكيْفَ أنا وانْتِحــالُ القَوافِي ... بعد المشيب كفَى ذاك عــارا الأعشى	المتقارب	٢١٩٤	١١٦	١٠	٤٠٥
أكُلَّ امــرىءٍ تَحْسَبِين امــرأ ... ونــارٍ تــوقّد بالليــل نــارا	،،	٢٣١٩	١٨٦	١٥	٣١٣
أبودؤاد		٢٣٤١	١٩٩	١٦	١٥٧
رأتْ رَجُلاً غــائبَ الوافــديـ ... ــن مُختلف الخَلْق أعشى ضريرا الأعشى	،،	٢٣٢٦	١٩٢	١٦	٨٩
رُ					
ألايَا اسْلَمِي يادارمىَ على البِلَى ... ولازال مُنْهلاً بجرعائك القطرُ ذوالرمّة	طويل	٢٢٦٧ جـ	١٥٤	١٣	١٨٧
تمنّى نَيشــاً أنْ يكونَ أطاعنى ... وقد حَدَثَتْ بعد الأمــور أمُورُ نهشل بن حرّى	،،	٢٢٨٨	١٦٦	١٤	٣١٧
قَعَدْتَ زمــانًا عن طِلابك للعُلا ... وجئت نَيشًا بعدما فاتك الخَيْرُ مجهول	،،	٢٢٨٩	١٦٦	١٤	٣١٧
فهيّاك والأمْرَ الذى إنْ توسَّعَتْ ... مواردُه ضاقَتْ عليك مصادِرُه مضرّس بن الأسدى	،،	١٩٨٦	٤	١	١٤٦
وإنى لما أُصْدر الأمــر وَجْهَهُ ... إذا هو أعيا بالسبيل مصادِرُه مجهول	،،	٢١٥٨	٩٥	٩	١٠٥

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
فَقيل تحمَّلَ فَوْق طَوْقِك إنّهـا مُطبّعـةً من يأتهـا لايَضيـرُهَا أبوذؤيب	طويل	٢٠١٠	١٨	٢	٢٨٦
تَرْتَعُ مـاغفَلَتْ حـتّى إذا ادّكَرَتْ فـإنّمـا هى إقـبـال وادبارُ الخنساء	بسيط	٢١٦٣	٩٨	٩	١٣٩
لَهُ زَجَلٌ كـأنّه صـوتُ حـادٍ إذا طَلَب الوسـيـقـة أو زمـيـرُ الشماخ	الوافر	١٩٩٨	١٠	١	٣٢٧
إذا لاحَ الصَّوارُ ذكـرتْ لَيْلى وأذكـرُها إذا نَفَخَ الصَّوار مجهول	،،	٢٣٢٢	١٨٨	١٥	٣٢٩
لَعِبَ الزّمـانُ بهـا وغـيّرها بَعْدِى سـوافى المورِ والقَطْرُ زهير	الكامل	٢٠٩٥	٦٠	٦	٩٤
قـالُوا غدْرتَ فقُلْتُ إنّ وربّمـا نال العُلا وشفى الغليل الغادرُ مجهول	،،	٢٢١٩	١٢٧	١١	٢١٨
مِنْ دُونهـم إنْ جِئْتَهم سَمَرًا عَزْفُ القـيـانِ ومـجلسٌ غَمْرُ مجهول	،،	٢٢٥١	١٤١	١٢	١٣٧
أنْتَ عَصـا مـوسى التى لم تَزَلْ تَلْقَمُ مـايأكلُهُ السَّاحِرُ مجهول	السريع	٢١٣١	٨٠	٧	٢٦٠
ألاَ آذَنَتْ أهْلَ اليـمـامـة طَيِّءٌ بحَربٍ كناصـات الأعـرّ المُشَهَّر حريث الطائى	طويل	٢١٤٤	٨٨	٨	٣٢٠
وليْتَ فـلاناً كـان فى بَطْنِ أُمّهِ وليت فـلاناً كـان وُلْدَ حمِـار	،،	٢٢٠٦	١٢٢	١١	١٤٦
مجهول		٢٢٠٨	١٢٢	١١	١٥٥
هنالِكَ لاأرْجـو حـيـاةً تسرّنى سـمـيـر اللّيْل مُبْسلاً بالجـرائر الشنفرى	،،	٢٢٥٢	١٤٢	١٢	١٣٧
وثَمّ ودّعْنا آل عـمـرٍ وعـامـرٍ فَرائِس أطْرافِ المثـقـفة السُّمْرِ مجهول	،،	٢٤٠٧	٢٤١	٢٠	٩٤
ألا طِعـانَ ألافُرسـانَ عـاديةً إلا تجـشّؤكم عند التّنانيـر زهير	بسيط	٢٠٢٠	٢٤	٣	٢٦٧

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
كَمْ قد ذكرتُك لو أُجزى بذكركُمُ ياأشبه النّاسِ كُلّ الناس بالقمر إنى لاأجزَلُ أن أُمسى مُقَــابلَه حبّا لرؤية من أشبَهْت فى الصُّور عمربن أبى ربيعة	بسيط	٢٠٤٠	٣٥	٣	٣٦٩
جِئنى بمثل بنى بَدْرٍ لقــومِهِمُ أومثلَ أُسْرةِ منظور بن سـيّار جرير	،،	٢١١٦	٧١	٧	٤٩
تَمُرّ على مـاتَسْتَمـرّ وقـد شفَتْ غلائلَ عبدُ القيس منها صُدورها مجهول	بسيط	٢١١٩	٧٣	٧	٩٢
هـنّ الحــرائرُ لاربّاتُ أخمِرَةٍ سُود المحاجـر لايقرأنَ بالسُّور الراعى	،،	٢٢٤٠	١٢٧	١٢	١١٥
فأرسلوهُنّ يُذْرِينَ التُّراب كـمـا يُذرى سـبـائخَ قطنٍ ندفُ اوتار الأخطل	،،	٢٣٧٤	٢٢٢	١٩	٤٢
يالعْنَةَ اللـه والأقْـوام كُلِّهـم والصّالحين على سِمْعان من جَار مجهول	،،	ب ٢٢٦٧	١٥٣	١٣	١٨٦
سقَوْنى الْخَمْر ثم تكنّفـونى عُداةَ اللّه من كـذبٍ وزور عروة بن الورد	الوافر	١٩٩٤	٨	١	٢١٤
حـيّى النَّضيـرةَ ربّةَ الخِدْرِ أسرَتْ إليـه ولم تكن تَسْرى حسان بن ثابت	الكامل	٢١٥٣	٩٣	٩	٧٩
حذِرٌ أمـوراً لاتضِـيرُ وآمِنٌ مـاليس مُنجيَهُ من الأقْدار اللاحقى	،،	٢٢٦٢	١٥٠	١٣	١٠١
ولقـد قتَلْنَاكُمْ ثناءَ ومَوْحَداً وتـركْتُ مُرّةَ مِثْلَ أمس الـدّابـر صخربن عمروبن الشريد	،،	٢٣٧٦	٢٢٢	١٩	٨٢
فَهْو لاتنْمِى رمـيّتُه مـالَه لاعُدّ مـن نَفَرِهْ امرؤالقيس	المديد	٢٠٠٣	١٤	٢	٢٢
لَيْس تُخفِى يَسـارتى قَدرَ يومٍ ولقـد يُخفِ شيـمتَى إعسـارى مجهول	الخفيف	٢٠٤٨	٣٩	٤	٤٥
سألتـانِى الطلاقَ إذْ رأتانى قلّ مـالى قـد جئتُمـا بنكرى زيدبن عمروبن نفيل	،،	٢٣٧٠	٢١٩	١٨	٢٨٠

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
رُحْتِ وفى رجلَيْكِ مـافيـهـمـا وقــــد بـدا هَنْك مـن المِئْزَرِ	السريع	٢٠٠٣	١٢	١	٤٠٢
الأقيشر الأسدى					
حــتىّ يَقــولَ النّاسُ ممّا رَأوْا ياعَجَــبَا لِلمــيّتِ النّاشــر	السريع	٢٠٢٨	٢٩	٣	٢٩٥
الأعشى		٢٣٩٣	٢٣٢	١٩	٢١٧
مــاجُعِل الجُدُّ الظَّنُونُ الذّى جُنِّبَ صَوْبَ اللّجِبِ المـاطرِ	″	٢٣٩٨	٢٣٤	١٩	٢٤٠
مِثْلَ الفُراتيِّ إذا مــاطـمـا يقــذف بالبــوصيِّ والماهرِ					
الأعشى					
سَ					
يُرعْن إلى صَوْتى إذا مــاسَمِعْنَهُ كما تَرْعوى عِيطٌ إلى صَوْت أعيسا	طويل	٢٣٣٩	١٩٧	١٦	١٥٣
امرؤالقيس					
سُ					
آليتُ حَبَّ العــراقِ اليــومَ أطْعَمُهُ والحَبُّ يأكُلُه فى القــريةِ السّوسُ	″	٢٣٨٥	١٢٧	١٩	١٣٩
المتلمس					
سِ					
الوَارِدُنَ وتيمٌ فى ذُرى ســبــأ قد عضّ أعناقَهُمْ جِلْدُ الجواميس	بسيط	٢٢٦٦	١٥٣	١٣	١٨١
جرير		٢٢٨٦	١٦٦	١٤	٢٨٣
سلّ الهمــومَ بكُلِّ مُعْطِى رأسِهِ ناجٍ مُخــالِطِ صُهْبــةٍ مُتَعَيِّسِ	الكامل	٢٠٦٤	٤٦	٤	٢٩٨
المرّار					
يامـروان إنّ مطيـتى محـبوسة ترجـو الحبـاء وربهـا لم ييـأس	″	٢٢٣٥	١٩٤	١٦	١١٦
الفرزدق					
أصبحَ المُلْكُ ثابِتَ الآســاسِ فى البـهــاليل مِنْ بَنى العـبّاسِ	الخفيف	٢١٤٠	٨٦	٨	٢٦٤
مجهول					
وقَدْ تــصــلّيــت حَرّ حَرْبِهُمُ كــمـا تَصلّى المقــرورُ من قَرَس	المنسرح	٢٠٨٤	٥٤	٥	٥٤
أبوزبيد		٢٢٠٣	١٢١	١١	١٣٥
اضْرِبَ عنك الهــمــومَ طارقَهــا ضربك بالسـوط قـونس الفرس	″	٢٤٠٨	٢٤٢	٢٠	١٠٩
طرفة					
صَ					
ومــاخِلْتُ أبْقى بيننا من مــودَةٍ عِراضِ المذاكى المُسْنفات القلائصا	طويل	٢٠٦٦	٤٧	٤	٣٠٧
جرير					
ضِ					
لـم يَفُتْنا بـالوَتْرِ قــومٌ ولـلـذ لّ أناسٌ يَرْضَوْنَ بالإغـمــاضِ	الخفيف	٢٠٣٦	٣٤	٣	٣٢٧
الطِرمّاح					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
طَ					
عَرَفْتُ بأَجْدُثٍ فنعــاف عِرْقٍ عــلامــاتٍ كــتحبيــر النّمــاط المتنخل الهذلي	الوافر	٢٣٠١	١٧٣	١٥	٤٠
عَ					
وكــائِنْ رَدَدْنا عَنْكُمُ من مُدَجَّجٍ يَجيءُ أمام الرَّكْب يَرْدى مُقَنَّعــا عمروبن شأس	طويل	٢٠٥٨	٤٤	٤	٢٢٨
ويأكُلْنَ مــاأعْنَى الولَى فلم يَلِت كــأنَّ بحــافــات النِّهــاء المزارعــا عدىّ	،،	٢٣٥٠	٢٠٧	١٦	٣٤٩
أكُفْرًا بعــــد ردّ الموْتِ عنّى وبعــد عَطائكَ المائةَ الرِّتاعــا القطامى	الوافر	٢١٦٤	٩٨	٩	١٣٩
إلى فَرِهٍ يمــاجــــد كــل أمْرٍ قــصــدت له لأختــبــر الطِّبــاعــا مجهول	،،	٢٢٦٥	١٥٢	١٣	١٢٩
مــاإنْ بهــا والأمــورُ من تَلَفٍ مــاحُمَّ من أمــر غَيْبه وقــعــا أوس بن حجر	المنسرح	٢٠٧٩	٥٢	٥	٥
عُ					
وهَلْ يَرْجِع التَّسْليمَ أويكشفُ العمى ثلاثُ الأثافى والرّسوم البلاقعُ ذوالرمّة	الطويل	ج ٢٠٠٣	١٣	٢	٥
تَوَهَّمْتُ آياتٍ لهــا فَعَرفْتُهــا لِســتَّةِ أعــوامٍ وذا العــامُ سابعُ النابغة	،،	٢٠٥٤	٤٢	٤	١٢٦
علَى حِين عاتَبْتُ المَشيبَ على الصِّبا وقُلْت ألَمّا أصْحُ والشَّيبُ وازِعُ النابغة	،،	٢١٠٩	٦٦	٦	٣٨٠
فيستخرج اليربوعَ من نافِقائه ومن بيْته بالشَّيخة اليتقَصَّعُ ذوالخرق الطهوى	،،	٢١١٥	٧١	٧	٣٣
تَذَكَّرتُ أيامــاً مَضَيْنَ من الصِّبــا وهيهــات هيهاتًا إليك رجُوعُهــا الأحوص	،،	٢٢٤٤	١٣٩	١٢	١٢٢
لَهُ تبَعٌ قَدْ يَعْلَمُ النّــاسُ أنــه علي مَنْ يُداني صيِّفٌ وربيعُ مجهول	،،	٢٢٦٤	١٥١	١٣	١٢٠

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
سَبَقُوا هَوَىَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ فتخرّموا ولكُلِّ جَنْبٍ مصرع	الكامل	١٩٩٩	١٠	١	٣٢٨
أبوذؤيب					
لمّا أتى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تواضعتْ سُوَرُ المدينةِ والجبالُ الخُشَّعُ	الكامل	٢١٢٣	٧٥	٧	١٤٨
جرير					
فكأنّها بالجِزْعِ بين نُبَايِعٍ وأولاتِ ذي العَرْجَاء نهبٌ مُجْمَعُ	"	٢٢٢٤	١٢٨	١١	٢٢٠
أبوذؤيب					
ع					
هَجَوْتَ زَبّان ثُمّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زبّان لم تهجو ولم تَدَعِ	بسيط	٢٢٢٧	١٣٠	١١	٢٢٨
مجهول					
لانَسَبَ اليَوْمَ ولاخُلّةً اتّسع الخَرقُ على الرّاقع	السريع	٢٠١١	١٩	٢	٤٠٩
أنس بن العباس السلمّي		٢٠٢٣	٢٥	٣	٢٦٧
مَنْ يَرْجِعِ العامَ إلى أَهْلِه فما أَكيلُ السَّبْع بالرّاجع	"	٢٠٩٣	٥٩	٦	٥٠
حسان					
أسْعَى على جُلِّ بني مالكٍ كُلُّ امْرِىءٍ في شأنه ساعي	"	٢٣٦٥	٢١٧	١٨	١٠٣
مجهول					
ف					
نُعَلِّقُ في مِثْلِ السّوارِي سيوفنا ومابينها والكعب مَهْوى نَفَانِفُ	الطويل	٢٠٧٢	٥١	٥	٣
مسكين الدارميّ					
هَو الخَلِيفَةُ فارْضَوْا مارَضِي لكم ماضي العزيمة مافي حكمه جَنَفُ	بسيط	٢٠٣٩	٣٥	٣	٣٦٩
جرير		٢١٣٦	٨٣	٨	١٤٤
أضْحَتْ خلاءً قفارًا لاأنيس بها إلاّ الجآذر والظّلمان تختلف	"	٢٤٠٥	٢٤٠	٢٠	٨٩
بشر بن أبي خازم					
زَعَمْتُم أنّ إخوتكم قُرَيْشٌ لهم إلْفٌ وليس لكم إلاف	الوفر	٢٤١١	٢٤٤	٢٠	٢٠١
مساور بن هند					
الحافظو عَوْرة العشيرة لايأ تيهُمُ من ورائهم وكفُ	المنسرح	٢٠٦٣	٤٥	٤	٢٩٧
عمرو بن امرىء القيس اوقيس بن الخطيم					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فُ					
كأَيِّنْ أبَدْنا من عــدو بعــزِّنا ... وكائن أجرنا من ضعيفٍ وخائف	الطويل	٢٠٦١	٤٥	٤	٢٢٩
فـلاَ تَتـركُنّهُ مـاحَيـيت لمُعظَمٍ ... وكن رجـلاً ذا نَجْدَةٍ وعـفـاف	"	٢٤١٢	٢٤٤	٢٠	٢٠٢
تذود العدا عن عـصْبـة هاشِمِيّة ... إلا فُهُم فى النّاس خـيــر إلاف أبوطالب					
لها صَواهِل فى صُمّ السِّلام كـما ... صاح القِسيّات فى أيدى الصيارِيف أبوزبيد الطائى	بسيط	٢١٠٠	٦١	٦	١١٥
كـفى باليأس من أسـمـاء كـافى ... وليس لِسُقْمِهـا إذْ طال شـافى بشر بن أبى خازم	الوافر	٢٠٤٥	٣٨	٤	٢٢
المُنْعـمين إذا النُّجـوم تغـيّرتْ ... والـظـاعـنـين لـرحـلـة الإيـلاف عبدالله بن الزبعرى	الكامل	٢٤١٠	٢٤٤	٢٠	٢٠١
قُ					
أدارًا بِحزْوى هِجْتِ للْعـيْنِ عَبْرَةً ... فـمـاء الهـوى يرفضُ او يترقـرقُ ذوالرمّة	الطويل	٢٣١٢	١٨٢	١٥	٢٣٨
ولو أنّ لُقمـانَ الحكيمَ تعـرّضَتْ ... لعـينيـه ميٌّ سـافِرًا كـاد يَبْرَقُ ذوالرمّة	"	٢٣٧٨	٢٢٤	١٩	٩٤
المهُينين مـالَهُم لزمـان السّــ ... ـوء حــتّى إذا آفـاقَ آفــاقُوا الأعشى	الخفيف	٢٣٠٩	١٨٠	١٥	٢٢٠
قِ					
بَعَثْنـا رَبِـيئًــا قَبـل ذاك مُخَمَّلاً ... كَذِئب الغضا يمشى الضَّراء ويتّقى امرؤالقيس	الطويل	٢٢٣٣	١٣٤	١٢	١٤
هَلْ أنت باعثُ دينـارٍ لحـاجـتنا ... أوعَبْدَ ربٍّ أخـا عَوْن بن مـخـراق مجهول	بسيط	٢٣١٤	١٨٣	١٥	٢٥٩
فَنَفْسَك فَانْعِ ولاتَنْعِنِـــــــى ... وداوِ الـــكُلــوم ولاتَبْرقِ طرفة	المتقارب	٢٣٨٠	٢٢٤	١٩	٩٤
كَ					
لَئِن هَجَرْتَ أخـاصِدْقٍ ومكْرُمةٍ ... لقـد مَرَيْت أخـا مـاكـان يَمْريكا مجهول	بسيط	٢٣٥٢	٢٠٩	١٧	٩٣

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ياخـــاتمَ النُّبآءِ إنك مُرْسَلٌ	بالحقّ كُلُّ هُدى السَّبيل هُداكـا العباس بن مرداس	الكامل	ب ٢٠٠٣	١٢	١	٤٣١
	كُ					
ياحـارِ لا أُرْمَيَن منكم بداهيـةٍ	لم يَلْقـها سُوقـةٌ قَبْلى ولامَلِكُ زهير	بسيط	٢٣٣٢	١٩٤	١٦	١١٦
	لْ					
تذكّر من أنّـى ومن أين شـربه	يؤامر نفسيه كذى الهَجْمة الأبِلْ الكميت	الطويل	٢٠٣٢	٣١	٣	٢٩٧
نَحْمـــــدُ اللّه ولانِدّلـه	عِنـدهُ الخَيْر ومـــــاشاء فَعَلْ مجهول	الرمل	جـ ١٩٩٤	١٦٢	١	٢٣٠
ذاك فـتًى يبـذل ذا قـدره	لايفـسـد اللحم لديه الصَّلُولْ الحُطيئة	السريع	٢٢٣٧	١٦٢	١٤	٩٢
	لَ					
مَنَ اللائِى لم يَحْجُجنَ يَبْغِين حِسْبـةً	ولكـن ليَقْتُلْن البـرىءَ المُغَفّلا عائشة بنت طلحة	الطويل	٢٠٨٩	٥٦	٥	١٠٨
متى تَلْقَهُم لم تَلْقَ فى البيت مُعْوِراً	ولا الضَّيْفَ مفجوعاً ولاالجارمُرْملا مجهول	"	٢٢٨١	١٦٤	١٤	١٤٨
أمِنْ أجْل حبْلٍ لاأبـــاك ضَرَبْتَهُ	بِمنسـأةٍ قـد جرّحـبلُك أحْبُلا مجهول	"	٢٢٨٤	١٦٥	١٤	٢٧٩
مُحَمّدُ تفْدِ نَفْسَك كُلُّ نَفْسٍ	إذا مـاخِفْت من شَيء تبــالا الأعشى	الوافر	٢٣٦٣	٢١٦	١٨	٨٨
خالى لأنْتَ ومَنْ جـريرٌ خـالُه	يَنَلْ الــعَلاءَ ويُكْرِم الأَخْوالا مجهول	الكامل	٢٢٢٢	١٢٨	١١	٢١٩
فــلا مُزْنَةٌ ودَقَتْ وَدْقَهــا	ولاأرْضَ أبْقَل إبْقـــالهــا	المتقارب	أ ٢١٩٠	١١٣	١٠	٢٦٣
	عامربن جوين		٢٢٧٦	١٦١	١٤	٨٣
نُهِينُ النُّفــوسَ وهُون النُّفـو	سِ يوم الكريهــةَ أبقى لهــا الخنساء	"	٢١٨٢	١٠٩	١٠	١١٧

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ضَرَبْنا بمِنْســـــأَةٍ وَجْهَهُ فـصــارَ بذاك مَهِينًا ذليــلاً مجهول	المتقارب	٢٢٨٣	١٦٥	١٤	٢٧٩
لُ					
ومــاكــانَ مِنْ خيْرٍ أَتَوْهُ فـإنما تــوارَثَهُ آبــاءُ آبــائِهــم قَبْلُ زهير	الطويل	٢٠١٩ ا	٢٣	٣	١٧٣
تَرى الثَّعلبَ الحَوْلِيَّ فـيهـا كـأنَه إذا مـاعـلا نَشْزًا حـصـانٌ مُجلَلُ مجهول	"	٢٠٢٩	٢٩	٣	٢٩٥
إذَا المَرْءُ أَسْرى لَيْلــهُ ظــنَّ أنّه قَضى عمـلاً والمرء ماعاش عاملُ لبيد	"	٢١٥٤	٩٣	٩	٧٩
رَأَيْتُ ذَوى الحاجاتِ حَوْلَ بيُوتهم قطينًا بهـا حتّى إذا أنبت البـقل زهير	"	٢٢٤٢	١٣٨	١٢	١١٥
أَأَنْ ذكّرتْكَ الدّار منزلَهــا جُمْلُ بكَيْتَ فدمْعُ العين منحدر سَجِلُ مجهول	"	٢٢٤٣	١٣٨	١٢	١٢٠
وعــاذِلَةٍ هبّتْ بليل تلومنى ولم يَعْتِمَرْنِى قــبل ذاك عَذُول مجهول	"	٢٣٠٢	١٧٣	١٥	٤١
وَجَدْنا اليـزِيدَ بنَ الوليـد مبـارَكا شـديدًا بأعبـاء الخـلافة كـاهلُهْ ابن ميّادة	"	٢١١٤	٧٠	٧	٣٣
وإذْ فَتكَ النُّعمـان بالناس مُحْرِمـا فملىء من كَعْبِ بن عوف سلاسلُه المخبل السعدى	"	٢١٩٠ ب	١١٥	١٠	٣٧٤
فأيْهـاتَ أيْهـاتَ العـقيقُ ومَنْ به وأيهـاتَ خِلٌ بالعـقـيق نواصلُه جرير	"	٢٢٤٥	١٣٩	١٢	١٢٢
لهِنّك من عبْســيّةٍ لوســيـمــةٌ على هنواتٍ كـاذبٍ من يقـولهُا مجهول	"	٢١٩١	١١٥	١٠	٤٠٥
ومـا صـرمتُك حتى قلت معلنةً لاناقــة لى فى هذا ولاجــمل الراعى	البسيط	٢٠٢١	٢٥	٣	٢٦٧
إِن رأت رجــلاً أعــشى أضــرّبه رَيْبُ المـنـونِ ودهْرٌ مُتبلٌ خَبِـل مجهول	"	٢٠٥٢	٤١	٤	١١٤

الشواهد الشعرية

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أرجـو وآمل أن تدنو مـوّدتهـا	ومـا إخـال لدينا منك تنويل كعب بن زهير	البسيط	٢٠٦٧	٤٨	٤	٣٠٨
فما تمسك بالعهد الذى زعمت	إلا كـمـا تمسك الماء الغـرابيل كعب بن زهير	«	٢١٣٣	٨١	٧	٣١٣
كـأن مِشْيَتَهـا من بيت جـارتها	مـر السـحـابة لاريث ولاعـجل الأعشى	«	٢٢٦١	١٥٠	١٣	٩٤
إذا دببت على المِنْساة من كـبـر	فـقـد تباعـد عنك للهو والغزل مجهول	«	٢٢٨٢	١٦٥	١٤	٢٧٩
كـمـا خط الكتـاب بكف يومـا	يهــودىٌ يقـــارب أو يزيل أبوحية النميرى	الوافر	٢١٢٠	٧٣	٧	٩٣
دعــينى إنما خطئى وصــوبى	علىّ وإنما أهلكت مـــال ابن غلفاء	«	٢١٨٦	١١١	١٠	٢٥٢
لِ						
يزل لغـلام الخف عن صـهـواته	ويلوى بأثواب العنيف المثـقـل امرؤ القيس	الطويل	١٩٩٦	٩	١	٣١٢
كميت يزل اللبد عن حال متنه	كـمـازلت الصّفـواء بالمتنزل امرؤ القيس	«	١٩٩٧	٩	١	٣١٢
أصـاح ترى برقـاً أريك وَمِـيضَهُ	كلمع اليـدين فى حـبى مكلل امرؤ القيس	«	٢٠١٧	٢٣	٣	٤٥
كـوابك من أم الحـويرث قـبلهـا	وجــاراتهـــا أم الرباب بمأسل امرؤ القيس	«	٢٠٤٧	٣٩	٤	٢٣
ألا زعـمت بسـيـاسـة اليـوم أننى	كـبرت وألا يشـهـد اللهـو امثالى امرؤ القيس	«	٢١٠٦	٦٥	٦	٢٤٨
وأهلة ودٍّ قـــد تبــرّيت ودّهم	وأبليتهم فى الجهد حمدى ونائلى أبوالطمحان القينى	«	٢١٠٨	٦٦	٦	٢٧٩
ليـقتلنى أنى قد شـغفت فـؤادها	كما شغفت المهنوءة الرجل الطالى امرؤ القيس	«	٢١٧١	١٠١	٩	١٧٧

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
وترميني بالطرفِ أىْ انت مُذنِبٌ ... وتقلينني لكن أياك لا أقلى مجهول	الطويل	٢١٩٢	١١٦	١٠	٤٠٥
أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صَرْمى فأجملى امرؤ القيس	،،	٣٣٣٤	١٩٤	١٦	١١٦
أرى مر السنين أخذن منى ... كما أخذ السِّرار من الهلال	الوافر	١٢٦١	٩٧	٩	١٣٣
أمهت وكنت لا أنْسى حديثاً ... كذاك الدهر يودى بالعقول مجهول	،،	٢١٧٣	١٠٣	٩	٢٠١
سقى قومى بنى مجد وأسقى ... نُميْرًا والقبائل من هلال مجهول	،،	٢١٨٣	١٠٩	١٠	١٢٣
ومتى مايَعِ منك كلاماً ... يتكلم فَيُجِبْكَ بعقل مجهول	المديد	٢٠٤٢	٣٦	٣	٤٢٤
لَمْ أكُن من جُناتِها علِم اللّـ ... ـهُ وإنّى لحرِّها اليومَ صالى الحارث بن عباد	الخفيف	٢٠٨٥	٥٤	٥	٥٤
فَظِلْنا بِنَفْحَةٍ واتّكأنا ... وشَرِبنا الحَلالَ من قُلله جميل	،،	٢١٧٣[1]	١٠٢	٩	١٧٨
فَالْيَومَ أشْرَبْ غيْرَ مُسْتَحْقِبٍ ... إثْماً من اللّه ولاواغل امرؤالقيس	السريع	٢٠٠١ ٢١٤٩ ٢٢٩٣	١١ ٩١ ١٦٩	١ ٩ ١٤	٤٠٢ ٢٦ ٣٥٨
وإذا رأيت الباهشين إلي الندى ... غُبْرًا أكُفّهُم بقاعٍ مُمْحِلِ فأعِنْهُم وابشر بما بشروا به ... وإذا هُمُ نزلوا بضنْكٍ فانزل عطية بن زيد	الكامل	٢٠٥٠	٤٠	٤	٧٥
تخاطأت النّبْلُ أحشاءَهُ ... وأخّر يومى فلم أعْجَل أوفى بن مطر المازنى	المتقارب	٢١٨٧	١١٢	١٠	٢٥٣
ألا أبلغا خُلتى جابراً ... بأن خليلك لم يُقتَل تخاطأت النَبلُ أحشاءَهُ ... وأخّر يومى فلم يَعْجَل أوفى بن مطر المازنى	،،	٢١٨٩	١١٣	١٠	٢٥٣
سَيَغْنيكَ حَرْبُ بَنِى مالكِ ... عَن الفُحْشِ والجهل فى المحفَل خفاف	،،	٢٣٩٥	٢٣٣	١٩	٢٢٣

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مَ					
إلَى كَمْ وكَمْ أشياءَ منك تُريبنى ... أغمّض عنها لست عنها بذى عمى	الطويل	٢٠٣٧	٣٤	٣	٣٢٧
مجهول					
فَأَطْرَق إطْراق الشّجاعِ ولو يرَى ... مَساغًا لناباه الشّجاع لصمّما	"	٢٢١٥	١٢٦	١١	٢١٧
رجل من بني أسد					
هُم القائلُون الخيْرَ والآمرونه ... إذا ماخشوا من مُحْدث الأمر مُعظما	"	٢٣٠٤	١٢٦	١٥	٨٣
مجهول					
أنا سيْفُ العَشِيرة فاعْرِفُونِى ... حُميدًا قد تَذرّيْتُ السّناما	الوافر	٢٠٢٦	٢٧	٣	٢٨٧
حميد بن بحدل الكلبى					
عيُّوا بأمْرِهمُ ولما ... عَيّتْ ببيْضَتِها الحمامه	مجزوء	٢٣٤٤	٢٠٢	١٦	٢١٩
عبيدبن الأبرص	الكامل				
لما رأتْ ساتِيد ماالسْتَعْبَرتْ ... لله درُّ اليوم مَن لامها	السريع	٢١٢٢	٧٤	٧	٩٣
عمروبن قميئة		٢٢٦٧	١٥٣	١٣	١٨١
مِنْ سبأ الحاضِرينَ مأرِب إذ ... يبْنُون من دون سيلها العَرِما	المنسرح	٢٢٨٧	١٦٦	١٤	٢٨٣
النابغة الجعدى					
مُ					
وكائن فى المعاشر من أناسٍ ... أخُوهم فوقهم وهُمُ كرامُ	الطويل	٢٠٥٩	٤٤	٤	٢٢٨
كأيّن من أناسٍ لم يزالوا ... أخُوهم فوقهم وهُمُ كرامُ	الطويل	٢٠٦٠	٤٥	٤	٢٢٨
مجهول					
تزوّد منّا بيْن أذناه ضَرْبَةً ... دَعتْهُ إلى هابى التُّراب عقيمُ	"	٢٢١٦	١٢٦	١١	٢١٧
هوبر الحارثى					
وانّى لَقوّام مَقاومَ لَم يكُنْ ... جريرٌ ولامولى جريرٍ يقُومُها	"	٢١٢٧	٧٨	٧	١٦٨
الأخطل					
وشرُّ الطّالبينَ فلاتكنْهُ ... يقاتلُ عمّه الرّؤف الرحيمُ	الوافر	٢٠٠٥	٢٦	٢	١٥٨
الوليد بن عقبة					

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فـلا لَغْوٌ ولاتأثيمَ فـيـهـا ومـافـاهوا به أبدا مُقيمُ أمية	الوافر	٢٠٢٤	٣	٣	٢٦٧
وكَيْف بِظُلْمِ جـاريةٍ ومـنـهـا اللّين والرُّحْمُ مجهول	؛؛	٢١٩٥	١١٧	١١	٣٧
فـإنْ يَهْلك أبوقـابوسَ يَهْلك ربيعُ النَّاس والشّهـر الحـرامُ ونُمْسِك بَعْدهُ بـذنـاب عَيْش أجبَّ الظهـر ليس له سَنَام النابغة	؛؛	٢٣٢٥	١٩٠	١٦	٣٤
وجَزُور أيْسـارٍ دَعَوْتُ لِحَتفْهـا بمغـالقٍ مـتُشـابهٍ أجسـامُهـا لبيد	الكامل	٢٣٨٣	١٢٦	١٩	١٢١
فـضلاً وذو كـرم يعين على الندى سـمح كـسوب رغـائب غنامـها مجهول	؛؛	٢٣٨٤	١٢٦	١٩	١٢١
إنَّ ذا الـعَرشْ لَلّذى يَرزُقُ الـنَّا سَ وحىّ علـيـهـم قَيُّوم مجهول	الخفيف	٢٠٢٥	٢٦	٣	٢٧٢
م					
أياظَبْيَة الـوَعْسـاءِ بين جُلاجل وبَيْن النقـا آأنت أم أمّ سـالم ذوالرمّة	الطويل	١٩٨٨ ٢١١٠	٦ ٦٨	١ ٦	١٨٥ ٤٠٠
أناسٌ أصَدُّوا النَّاس بالسَّيف عنهم صُدودَ السَّواقى عن أنوف الحوائم ذوالرمّة	؛؛	٢٢٧٤	١٥٩	١٣	٣٢٢
مَشَيْن كما اهْتزَّت رماحٌ تَسفَّهتْ أعـاليَهـا مـرُّ الرِّياح النَّواسم ذوالرمّة	؛؛	٢١٢٤	٧٦	٧	١٤٨
وتَشْرَقُ بالقَوْلِ الّذى قـد أذَعْتَهُ كـمـا شَرِقَتْ صَدْرُ القناة من الدّم الأعشى	؛؛	٢١٦٠	٩٧	٩	١٣٣
أُولئِكَ أجْلاسى فـجِئْنى بمثلهم وأعْبَدُ أن أهجـو كليبًا بـدارم الفرزدق	؛؛	٢٣٣٦	١٩٥	١٦	١٢٠
أولئك ناس إن هجونى هجـوتهم وأعْبَدُ أن يُهْجَى كـلـيْبٌ بـدارم الفرزدق	؛؛	٢٣٣٧	١٩٥	١٦	١٢٠

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	لرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ألاَ هَلْ أتى التَّيْم بن عـبـدمناءَةٍ على الشَّنْءِ فيـما بيننا ابنُ تميم هوبر الحارثي	الطويل	٢٣٥٣	٢٠٩	١٧	١٠٢
سَعى ساعيا غَيْظِ بن مُرَّة بعدما تبـزّل مـابيْن العشـيـرة بالدَّم زهير	،،	٢٣٦٤	٢١٧	١٨	١٠٢
حَاشَا أبــى ثَوْبــان إنّ بــه ضَنّا عـن المَلْحـــاةِ والشّتْم الجميح	الكامل	ب ٢١٧٣	١٠٢	٩	١٨١
وكُلّ كُمَيْتٍ كــجِذْع السَّحــوُ ق يَرْنو القناء إذا مـــاصَفَنْ الأعشى	المتقارب	٢٢٣٨	١٣٦	١٢	٦٢
نْ					
كـأنّهُ أسْفَعُ الخـدّيْن ذو جُدَدٍ طاوٍ ويَرْتَعُ بعـد الصّيف عُرِيَانا زهير	بسيط	٢٢٩٠	١٦٨	١٤	٣٤٢
نَ					
كـأنّ سُيُوفَنا فِينا وفِيـهم مـخـاريقٌ بأيدي لاعـبينا عمروبن كلثوم	الوافر	٢٣٨٢	٢٢٦	١٩	١٢١
أبا هِنْدٍ فـلا تَعْجَل عَلَيْنا وأنْظِرنا نُخبِّرْك اليقِينا عمروبن كلثوم	،،	هـ ٢٠٠٣ ٢٣٦٢	١٤ ٢١٥	٢ ١٧	٦٠ ٢٤٥
تَركْنا الخَيْل عـاكِفـةً عليـه مُقَلَّدَةً أعنّتَهـا صُفُـونا عمروبن كلثوم	،،	٢٢٣٥	١٣٥	١٢	٦٢
تَظَلُّ جـيـادهُ نَوحًا عَليـه مُقَلّدة أعنّتهـا صـفُونا عمروبن كلثوم	،،	٢٢٣٦	١٣٥	١٢	٦٢
إذا مـاالغـانيـات بَرزْنَ يَوْمًا وزجَّجْنَ الحـواجب والعـيُونا الراعي	الوافر	٢٣٦٠	٢١٣	١٧	٢٠٥
إذا الْجَوْزاء أرْدفَت الـثُّريّا ظَنَنْتُ بآل فـاطمـةَ الظّنُونا مجهول	،،	٢٢٨٠	١٦٤	١٤	١٤٦
بكر العـواذلِ فى الصّبـا حِ يَلُمْنَنــى وألـومهُنَّهْ ويَقُلْنَ شـيبٌ قـد عـلا ك وقـد كبْرت فـقلتُ إنّه عُبَيْدالله بن قيس الرقيات	مجزوء الكامل	٢٢٢٠	١٢٧	١١	٢١٨

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي	
				ج	ص
فلمـا تَبَيَّنَّ أصـواتنا ... بكَيْن وفَدَّيْننَا بـالأبـينا زياد بن واصل	متقارب	جـ ٢٠٠٣	١٥	٢	١٣٨
أمَا والَّذى أنـا عبْدٌ لـه ... يميناً ومـالك أبدى اليـمينا لئن كنت ألبستنى غَشْوَةً ... لقـد كنت أصفـيك الوُدّ حينا مجهول	"	٢٣٤٣	٢٠١	١٦	١٦٩
نُ					
فَسَبِّخْ عليك الهمَّ واعلم بأنّه ... إذا قَدَّر الرحـمن شيـئاً فكائنُ مجهول	الطويل	٢٣٧٣	٢٢١	١٩	٤٢
أمـا وكتابِ الله لا عن شَنَاءةٍ ... هُجِرْتُ ولكـنّ الظَّنين ظـنين عبدالرحمن بن حسان	"	٢٣٩٦	٢٣٤	١٩	٢٤٠
هَلْ لِلْعواذلِ من ناهٍ فيـزجُرَها ... إن العـواذل فيـها الأيْنُ والوهن قعنب بن أم صاحب	بسيط	٢٢٧٥	١٦١	١٤	٦٤
مَهْلاً أمامـةُ قَدْ جَرَّبْتِ من خُلُقِي ... إنى أَجُود لأقـوامٍ وإن ضَنِنُوا قعنب بن أم صاحب	"	٢٤٠٩	٢٤٣	٢٠	١٨٣
نِ					
رُوَيْداً بنى شَيْبان بَعْضَ وعيدكم ... تُلاقوا غدا خَيْلى على سفَوان تُلاقوا جيـاداً لاتحيد عن الوغَى ... إذامـا غَدَتْ فى المأزق المتدانى ودك بن ثميل	الطويل	٢٠٤٣	٣٧	٣	٤٢٤
تَراهُ كـالثغـام يُعَلُّ مِسْكًا ... يَسـوءُ الفـاليـاتِ إذا فَلَيْنى عمروبن معد يكرب	الوافر	٢١١٣	٦٩	٧	٢٩
ولاتبْلى بَسـالتُهُمْ وإنْ هُمْ ... صَلَوا بالحـرب حـيناً بعـدحين الطهوى	الوافر	٢٢٠٢	١٢١	١١	١٣٥
تَرْهَبِين والجيـدُ منك لِلَيْلي ... والحـشا والبُغـامُ والعـينان مجهول	الخفيف	٢٢٦٨	١٥٤	١٣	٢٠١
هَـ					
أَمَرٌّ على الكتـيبـة لَسْتُ أدْرى ... أحَتْفِى كـان فـيهـا أم سِواها مجهول	الوافر	٢٠٨٠	٥٢	٥	٥

الشواهد الشعرية

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
هُـ					
ومُرْهَقٍ سـال إمـتـاعًا بأُصْدَته لم يَسْتَعِن وحوامى الموت تغشاه مجهول	بسيط	٢٣٧١	٢١٩	١٨	٢٨٠
يَ					
لقد طال ماثَـبَّطْتَني عن صَحابتي وعن حِوَجٍ قِضّاؤُها من شفـائيـا بعض الكَلابيِّن	الطويل	٢٣٨٦	٢٢٨	١٩	١٧٩
فكأنّهـا بين النِّسـاء سـبيكةٌ تَمْشى بِسُدّة بيـتـهـا فتُعِيَ مجهول	الكامل	٢٣٤٥	٢٠٢	١٦	٢١٩

****

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
بَ					
إن المريب يتبع المريبا كما رأيت الذئب يتلو الذّيبا	مجهول	٢١٤٥	٨٩	٨	٣٣٤
لقد خشيتُ أن أرى جدبًّا في عامنا ذا بعدما أخصبًّا	رؤبة	٢١٥٩	٩٦	٩	١٠٦
لكلّ دهرٍ قد لبسْتُ أثوُبا حتىّ اكتسى الرأسُ قناعًا أشيبا من ريطةٍ واليُمْنة المُعَصَّبا	معروف بن عبدالرحمن	٢٣٥١	٢٠٨	١٧	٥٧
أمُّ الحليّس لعجوزٌ شهْربه ترْضى من اللحم بعظْمِ الرّقبة	رؤبة	٢٢٢٣	١٢٨	١١	٢١٩
بُ					
الناس جنْبٌ والأمير جنْبُ	مجهول	٢٠٩١ ب	٥٧	٥٠	١٩٢
إذا أتاهُ ضيفه يُحسَبُه	"	٢٣٨٩	٢٢٩	١٩	١٨٣
تْ					
بلْ جوْزتيْهاء كظهْر الجحفتْ	سؤر الذئب	٢٠١٥	٢١	٣	٢٢
تَ					
قدْ رابنى أنّ الكرى أسكتا لوْ كان معْنيًّا بها لهيّتا	مجهول	٢١٦٩	١٠٠	٩	١٦٥
تُ					
وإذْ قال شيّطانُهم العفريتُ ليسْ لكم مُلْكٌ ولاتثبيتُ	رؤبة	٢٢٧٠	١٥٥	١٣	٢٠٣
وليْلةٍ ذات ندَى سريْتُ ولم يلتنى عن سراها ليْتُ	رؤبة	٢٣٤٩	٢٠٦	١٦	٣٤٩
تِ					
قدْ قسوْتُ وقسَتْ لداتى	مجهول	٢١٠١	٦٢	٦	١١٥
يالَعنَ اللهُ بنى السّعلاة عمْرو بن ميمونِ لئام النّات	علباء بن أرقم	٢٠٣٤	٣٢	٣	٣٠٥
يحْدُو بها كلُّ فتىً هيّاتِ	مجهول	٢١٧٠	١٠٠	٩	١٦٥

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	ص
وقائمٍ قد قام من تُكأته كَقَوْمة الشّيخ إلى مِنْسَأته	أبو طالب	٢٢٨٥	١٦٥	١٤	٢٧٩
جْ					
نَضْربُ بالسّيف ونرجو بالفرجْ	النابغة الجعدىّ	٢٢٣٩	١٣٧	١٢	١١٥
حَ					
جَوْنٌ كأنّ العَرق المَنْتُوحا لبّسه القطْرانَ والمسُوحا	أبو النجم	٢١٧٧	١٠٦	٩	٣٨٥
دَ					
عَلَفْتُها تِبنًا وماءً باردًا	مجهول	١٩٩١	٦	١	١٩١
		٢٠٩٦	٦٠	٦	٩٥
أرَأيْتَ أن جِئتُ به أُمْلودا مُرجّلاً ويلبس البُرودا أقائِلُنّ أحْضِروا الشّهودا	رؤبة	٢٣٠٦	١٧٦	١٥	٨٣
دُ					
قَدْ كَشَفَتْ عن ساقِها فَشُدُّوا وجَدّتْ بِكُمُ الحربُ فَجِدُّوا	مجهول	٢٣٦٧	٢١٨	٨	٢٤٨
د					
قَدْنِي مِنْ نَصرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي	حميد الأرقط	٢٣٠٨	١٧٨	١٥	١١٨
رْ					
لَوْلا الثّريدُ أن هَلَكْنا بالضُّمُرْ ثَريدُ ليلٍ وثريدٌ بالنُّهُرْ	مجهول	٢٣٥٨	٢١٢	١٧	١٥٠
مِنْ أيّ يَوْمَيّ من الموت أفرْ أيوم لم يُقْدَرْ أم يَوْمَ قُدِرْ	الحارث بن المنذر أو علي بن ابي طالب	٢٣٩٩	٢٣٥	١٩	٢٤٧
رَ					
لَتَجِدنّى بالأمير برًّا وبالقناة مِدْعسًا مِكَرّا إذا غُطَيْفُ السُّلَمِى فَرّا	مجهول	٢١٣٥	٨٣	٨	١١٦
عِنْدَ الصّباح يَحْمدُ القومُ السُّرى	عبدالله بن رواحة	٢١٥٥	٩٣	٩	٧٩

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وتَنجلى عنهم غيابات الكرى					
لَقَدْ لَقِي الأَقْرانُ مِني نُكْرا	مجهول	٢٢١٠	١٢٣	١١	١٥٦
داهيةً دَهْياء إذا إمْرَا					
مِنْ بَعْد ما صِرت عظامًا ناخرة	الهمذانى	٢٣٩١	٢٣٠	١٩	١٩٦
رُ					
إنْ تكُ لَيْليًا فإنى نَهِرُ					
متى أرى الصُّبح فلا أنتَظِرُ	مجهول	٢٣٥٧	٢١١	١٧	١٥٠
رِ					
آبِكَ أَيِّهْ بِىَ أو مُصَدَّرِ	مجهول	٢٠٧٤	٥١	٥	٥
مِنْ حُمُرِ الجِلَّةِ جَأْبٍ حَشْوَرِ					
يَسْتَنُّ فى عَلْقَى وفى مُكْوِرِ	العجاج	٢١٤١	٨٧	٨	٢٦٤
		٢٢٤٨	١٤٠	١٢	١٢٥
ورُبَّ ذى سرادقٍ محجورِ	؟؟	٢٢٩٩	١٧١	١٥	٤٠
سرَتْ إليه فى أعالى السُّورِ					
بأعيُنٍ مُحَوَّراتٍ حُورِ	؟؟	٢٣٤٠	١٩٨	١٦	١٥٣
بلالُ خيرُ الناس وابنُ الأَخْيَرِ	رؤبة	٢٣٥٦	٢١٠	١٧	١٣٩
س					
يا منزل الرُّحْم على ادريسا ومنزل اللعن على إبليسا		٢١٩٦	١١٧	١١	٣٧
سُ					
وبَلْدَةٍ ليس بها أَنِيسُ	جران العود	٢٤٠٦	٢٤٠	٢٠	٨٩
إلا اليعافِير والا العيسُ					
سِ					
يأيه القلبُ اللجوج النَّفْسِ	مجهول	١٢٥٤	١٤٥	١٢	٣٣٨
أَفِقْ عن البيض الحسان اللُّعسِ		٢٣٣١	١٩٣	١٦	٩٧
طْ					
شَرَّابُ البانِ وتَمْرٍ وإقطْ	مجهول	٢٠٩٩	٦١	٦	٩٥

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عْ					
لمـــا رَأي الأدعَــــهْ ولاشبَـــع مـــال إلى أرطاة حِقفٍ فــاضْطَجَعْ	منظور بن حية الاسدى	٢٠٥٣	٤١	٤	١١٦
عَ					
إنْ لَمْ أقـــاتِلْ فَالْبِســونى بُرْقُعـــا	مجهول	٢٠١٤	٢٠	٣	١٤
		٢٠٨٨	٥٥	٥	١٠١
لو أن ياجوج ومأجوج معا وعاد عاد واستجاشُوا تبعا	رؤبة	٢١٩٨	١١٨	١١	٥٥
إنّ علىّ اللّه أن تُبـــايعـــا تُؤخذَ كَرْهًا أوتجىءَ طـائعـــا	مجهول	٢٢٦٠	١٤٩	١٣	٧٧
عُ					
يَالَيْت شعْرى والمُنـــى لاتَنْفَعُ	عمرو بن خثارم البجلى	٢١٤٧	٨٩	٨	٣٦٢
هَلْ أغْدُوَنْ يـــومًا وأمْرى مُجْمَعُ		٢٢٢٥	١٢٩	١١	٢٢١
إنّك إنْ يُصْرع أخــوكُ تُصْرعُ	جرير	٢٠٥٦	٤٣	٤	١٨٤
عِ					
يحكون بالمصـقـولة القــواطع تشـقق البـرق من الصـواقعِ	أبوالنجم	ب ١٩٩٤	٨	١	٢١٩
قـد أصبحتْ أم الخـيـار تدّعى علىّ ذنبـا كُلّه لـم أصنعِ	«	٢١٠٢	٦٣	٦	٢١٥
قْ					
كان أيديهن بالقاع القرق أيدى جوار يتعاطين الورق	رؤبة	٢٠٤٦	٣٨	٤	٢٢
لما رأوْا جيشـا عليهم قد طرَقْ جـاءُوا بأسرابٍ من الشـام ولقْ إنّ الحُصيّن زَلِقٌ وزُمّلـقْ جـاءتْ به عَنَسٌ من الشـام تَلِقْ	مجهول	جـ ٢٢٥٣	١٤٤	١٢	٢٠٤
لما أتاني ابن عُمَير راغبـا أعْطَيْتُه عِيسًا صهابًا فَبَرِقْ	الكلابى	٢٣٧٩	١٥٩	١٩	٩٤

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فيها خُطُوطٌ من سوادٍ وبلَقْ كأنَّهُ في الجِلْدِ توليع البَهَقْ	رؤبة	٢٢٧٣	١٥٩	١٣	٣١٢
قَ					
قالتْ سُلَيْمى اشْتَرْ لنا سَوِيقا	العذافرالكندى	٢٠٠٢	١٢	١	٤٠٢
قِ					
يا نَفْسُ صَبْراً كُلّ حيٍّ لاقي وكلّ إثْنين إلى افْتِراقِ	مجهول	٢١٢٨	٧٩	٧	٢٠٥
عَجِبْتُ من نَفْسي ومن إشْفاقِها ومنْ طِراد الطَّيْر عَنْ أرْزاقِها في سَنَةٍ قد كَشَفَتْ عن ساقِها حَمْراء تبْري اللحم عن عُراقِها	مجهول	٢٣٦٨	٢١٨	١٨	٢٤٨
لْ					
قد افرط العجل علينا وعجلْ	مجهول	٢٢١٤	١٢٥	١١	٢٠١
فَصُيِّروا مِثْل كَعَصْفٍ مأكول	حميد الأرقط أوالعجاج	٢٠٠٤	١٦	٢	١٤٢
لَ					
يا أُمّ عَمْرو أَبْشِري بالبُشْرى مَوْتٌ ذريعٌ وجراد عَظْلى	عطية بن زيد	٢٠٥١	٤٠	٤	٧٥
شكا إليَّ جَمَلي طُولَ السُّرى صَبْراً جميلاً فكلانا مُبْتَلى	مجهول	٢١٦٥	٩٨	٩	١٥٢
نَحْنُ جَلَبْنا القُرَّحَ القوافلا تَسْتَنْفِرُ الأواخرُ الأوائلا	مجهول	٢٢٧٨	١٦٣	١٤	١٤٥
أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ من عند الله يَحْرِدُ حرد الجنّة المُغِلَه	مجهول	٢٠٨٣	٥٣	٥	١٦
مْ					
إنَّ الفقير بينَنا قاضٍ حكَمْ أنْ تَرِدَ الماء إذا غاب النَّجُمْ	مجهول	٢١٨١	١٠٨	١٠	٩١

الأرجاز

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مَ					
كفّاكَ كَفٌّ ما تُليق دْرِهما	مجهول	٢١٥٦	٩٤	٩	٩٧
جوداً وأُخرى تُعْطِ بالسيّف الدّما		٢٤٠٤	٢٣٩	٢٠	٤٢
قَدْ سالم الحيّات منه القَدَما	أبوحيان الفقعسى	٢٣٢٣	١٨٨	١٥	٣٣٢
الأُفْعُوان والشّجاع الشَّجْعما					
مِ					
إذا اعْوَجَجْن قُلْتُ صاحِبْ قَوِّم	مجهول	٢٠٠٠	١١	١	٤٠٢
بالدوّ أمثال السفين العوّم	،،	٢٢٩٢	١٦٩	١٤	٣٥٨
في صَلَب مثلِ العِنان المؤْدم	العجاج	٢٢٩٤	٢٣٧	١٤	٣٥٨
		٢٤٠٢	٢٣٧	٢٠	٧
هَـ					
واللّهِ لولا النارُ أنْ نصلاها	العجاج	٢٢٠١	١٢٠	١١	١٣٥
طاروا عُلاهُنّ فَطِرْ عَلاها	بعض أهل اليمن	٢٢١٧	١٢٦	١١	٢١٧
إنّ أباها وأبا أباها	أبوالنجم أورؤبة	٢٢١٨	١٢٧	١١	٢١٧
قد بلغا في المَجْد غايتاها					
نْ					
نحن نَطَحْناهم غَداة الغُورَيْن	العجاج	٢٣٠٠	١٧٢	١٥	٤٠
بالضّابحات في غُبار النَّقْعين					
نَطْحاً شديداً لاكَنَطْحِ الصُّورين					

****

الصدور مرتبة أبجدياً

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إذا مـــا العَوالى بالعـــبـــيط احمْأرّت	.طويل	كثير	١٩٨٧	٥	١	١٥١
الا أيّهذا الزاجـــرى أحـــضـــر الوغَى	«	طرفة	٢٣١٦	١٨٤	١٥	٢٧٦
			٢٣٧٥	٢٢٢	١٩	٦٧
ألارب يوم لـك منـهـن صـــالـح	«	امرؤالقيس	٢٤٠٣	٢٣٨	٢٠	٣٧
ألم تغـتـمض عـيناك ليلة أرمـدا	«	الأعشى	٢٠٣١	٣١	٣	٢٩٧
ترُوح مـن الحـيّ أم تـبـــتـكـر	متقارب	امرؤالقيس	٢٠١٨	٢٣	٣	٤٥
تـصـــابَى وأمْسى عـــلاهُ الكبَرْ	«	النمربن تولب	٢٠٦٨	٤٨	٤	٣١٩
سبَقُوا هَوىّ وأعْنقـــوا لهِواهُمُ	كامل	أبوذؤيب	٢١٢٦	٧٧	٧	١٥٣
سمَــالَكَ شوْقٌ بعـد مـاكـان أقْصرا	طويل	امرؤالقيس	٢١٣٤	٨٢	٧	٣٥٢
عفَت الدِّيار مـحلهـا فـمـقـامـهـا	كامل	لبيد	٢٣٣٨	١٩٧	١٦	١٥٢
فَالْيَــوْم أشْـربْ غيْــر مُسْتَحْـقـبِ	السريع	امرؤالقيس	٢٠٠١	١٧٠	١	٤٠٢
فـإن تقـتلونا نقـتلكم	متقارب	امرؤ القيس	٢٠٦٩	٤٩	٤	٣١٩
فقُلْنـــا أسْلـــموا إنّا أخُوكـــم	الوافر	العباس بن مرداس	ز ٢٠٠٣	١٦	٢	١٣٨
فَمثْلك حـبْلى قـد طَرقْتُ ومـرضعِ	طويل	امرؤالقيس	٢٣١٠	١٨٠	١٥	٢٣٠
فـيـــاعَجبًا حـتّى كُليْبٌ تَسبُّنى	«	الفرزدق	٢٠١٦	٢٢	٣	٣٥
كَدأبك منْ أُمّ الحُويْرث قَبْلـهـــا	«	امرؤالقيس	٢١٧٤	١٠٤	٩	٢٠٣
كلينى لـهم ياأمـــيـمـة ناصب	«	النابغة	٢٣٢٠	١٨٦	١٥	٣١٦
للُبس عـبــاءةٍ وتـقرّ عـــينى	الوافر	ميسون بنت بحدل	٢١٠٤	٦٤	٦	٢١٨
لهُ زَجلٌ كـــأنّهُ صــوتُ حـــادِ	«	الشماخ	٢١٥٠	٩١	٩	٣٨
لِيُبْك يزِيدُ ضـــارِع لخُصومـــةٍ	طويل	الحارث بن نهيك	٢١١٧	٨٢	٧	٩٢
لَيعْتورَنّكَ القولُ حــتّى تهــرّه	طويل	الأعشى	٢٠٣٣	٣٢	٣	٣٠٢
مــتي تأته تعـشــو إلى ضـوء ناره	«	الحطيئة	٢٢٩٧	١٧١	١٥	١٠
مكر مـفـرٍ مـقـبل مـدبر مـعـا	«	امرؤالقيس	٢٣٨١	٢٢٥	١٩	٩٦
مَنْ يفعل الحـسـناتِ اللّه يَشْكـرها	بسيط	حسان	٢٠٥٥	٤٢	٤	١٨٤
			٢٠٩٢	٥٨	٥	٢٨٢
ودّع هـريـرة إن الـرّكـب مـــرتحل	«	الأعشى	٢٠٣٠	٣٠	٣	٢٩٧
ولَمْ يرْتَفق والـــنّاسُ مُحتَضِرونَه	طويل	مجهول	٢٣٠٥	١٧٥	١٥	٨٣

الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
بَ						
وأَعْجَلْنــــا الإلاهَةَ أن تَؤُبــــا	وافر	مية بنت عتبة	٢١٣٢	٨٠	٧	٢٦٢
بْ						
فــاذْهَبْ فــمــابكَ والأيّام من عــجب	بسيط	مجهول	٢٠٧٥ ا	٥٢	٥	٥
فــإنّ الحــوادثَ أَوْدى بهــا	متقارب	الأعشى	٢٠٩١	٥٧	٥	١٧٠
دَ						
فَلَسْنا بـالجــبــالِ ولا الحَديـدا	وافر	عقيبة الأسدى	٢٠٨٢	٥٣	٥	٦
دُ						
فَحَسْبُك والضّحــاك ســيفٌ مُهنّد	طويل	مجهول	٢٠٧٧	٥٢	٥	٥
ولكِنّنى من حُبِّهــا لعُمــيــد	طويل	؟؟	٢١٤٦	٨٩	٨	٣٤٧
دِ						
أمِرُون لايـرثــون سَــهْم الــقُعْدُدِ	كامل	الأعشى	٢١٨٤	١١٠	١٠	٣٣٣
رُ						
فَقَدْ عَذَرَتْنا فى صــحــابته العــذْرُ	طويل	حاتم	٢١٢٥	٧٦	٧	١٤٩
مــضَى صَحْبِى وأحْزنــى الدّيـارُ	وافر	مجهول	٢٠٦٢	٤٥	٤	٢٨٥
فــإنما هِىَ إقــبــالٌ وإدبار	بسيط	الخنساء	٢١٣٠	٧٩	٧	٢٣١
وســامِرٍ طال فــيــه اللّهْو والسّمَر	وافر	مجهول	٢٢٥٠	١٤١	١٢	١٣٧
ع						
وهَيْهــاتَ هيــهــات اليك رُجُوعــهــا	طويل	الأحوص	٢٢٤٧	١٤٠	١٢	١٢٣
فَارْعَى فــزارةُ لاهنَــاك المَرْتــع	كامل	مجهول	٢١٦٢	٩٧	٩	١٣٩
جَوْنُ السّراة لـهــا جــدائدُ أرْبَعُ	؟؟	ابوذؤيب	٢٢٩١	١٦٨	١٤	٣٤٢
فُ						
ومــابينهــا والكعب غــوْطٌ نفــانف	طويل	مجهول	٢٠٧٦	٥٢	٥	٥
لَ						
وتَسْمَعُ من تحت العــجــاج له أزْمــلا	طويل	مجهول	٢٠٨٧	٥٥	٥	١٠١
ولاذاكــــر الـلـه إلاّ قــلــيــلا	متقارب	أبوالأسود الدؤلى	٢٤١٣	٢٤٥	٢٠	٢٤٤

الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لُ						
وقـــــال اضْرِب السّاقَيْنُ أمك هابل	طويل	مجهول	١٩٨٣	٣	١	١٣٦
لِ						
كَبِيـــــرُ أناسٍ فى بجـــادٍ مُزَمَّلِ	طويل	امرؤالقيس	٢٠٩٤	٥٩	٦	٩٤
فـيــاعَجــبًا مِنْ رَحْلِها المتَحمَّلِ	‹‹	‹‹	٢١٥١	٩١	٩	٣٩
ألَسْتَ ترى السُّمّار والنّاسَ أحـــوالى	‹‹	‹‹	٢٢٤٩	١٤١	١٢	١٣٦
مْ						
كَأنْ ظبـــيـــةٌ تعطو إلى وارق السَّلَمْ	‹‹	ابن صريم اليشكرى	٢١٥٧	٩٥	٩	١٠٤
وأبْرزَهـا وعلَيــــهـــا خَتَمْ	متقارب	الأعشى	٢٤٠١	٢٣٦	١٩	٢٦٣
مَ						
مُغـــار ابن همّام علِى حيّ خَثْعَمـــا	طويل	حميدبن ثور	٢١٣٨	٨٤	٨	١٦٥
مُ						
...وأطْفَلَت بالجَلهتْين ظبــاؤها ونَعــامـهــا	كامل	لبيد	٢٠٩٨	٦٠	٦	٩٥
وجَدْتُه حـــاضِـــراهُ الجــودُ والكَرَمُ	بسيط	الحطيئة	٢٣٥٥	٢١٠	١٧	١٣٠
مِ						
وبِتَ أفُضّ أغـــلاقَ الخِتـــامِ	وافر	الفرزدق	٢٤٠٠	٢٣٦	١٩	٢٦٣
يَ						
كـــأنْ لَمْ تَر قَبْلِي أســيــرًا يمَانِيـــا	طويل	عبديغوث	٢٢٢٦	١٢٩	١١	٢٢٨

أجزاء أبيات

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أَمَرْتُك الخـــــيـــــر.......	بسيط	عمروبن معد يكرب	٢١٩٩	١١٨	١١	٦١
الحـــافظو عَوْرة العــــشـــيـــرة..	سريع	قيس بن الخِطيم	٢٢٣٤	١٣٤	١٢	٥٩
فـــإنْ تقــــتلونا نُقَتّلْـكم	متقارب	امرؤالقيس	٢٠٦٩	٤٩	٤	٣١٩
			٢١٤٢	٨٧	٨	٢٦٨
تُنَسّى إذا قـــمت ســـربالي	طويل	امرؤالقيس	٢١١٢ ١	٦٨	٧	١٣
حـــتّي إذا أنبْت البـــقل	«	زهير	٢٢٤١	١٣٨	١٢	١١٥

* * * *